محسن أ. يمّين

لبنان الصورة

ذاكرة قرن في خمسين الاستقلال



خمسون مرت على إستقلال لبنان. العمر كلّه.

يُخيل إلينا ان كل الذين قُدّر لهم أن يستمروا على قيد الحياة بعد ما حصل، وهو غير قليل البتّة، يعرفون أن تجاوز الوطن لما أحدق به من أخطار، وتعرّض له من محنٍ ومآسٍ، يستحقّ وقفةً لذكرى، بل لاحتفاءٍ، ويدركون، تالياً، ان الكلفة الباهظة التي سدّدها، بشرياً ومادياً، وما زال، من جنوبه النازف، تدفعه الى مزيدٍ من تشبّثٍ بهذا الاستقلال، الى مزيد من تحوّط لحمايته وصيانته من كل ما يعرّض سلامته للخطر، في حاضرٍ وآتٍ.

وهو الأول من نوعه، في منشوراتنا، تتوكّأ فيه الصورة على الكلمة. تحتلّ الصدارة، وإن مصفرّةً، ومتهالكةً تعباً من السنين، أو سرعة التحميض والتظهير، أو سوء الحفظ، في ظروف كان يصعب معها على الانسان أن يحمي نفسه فكيف بحماية مقتنياته ومحفوظاته، وإن عزيزةً! تكتفي الكلمة، بين دفّتيه، في لعب دور مكمّل للصورة، شارح ومؤطّر لظروفها المكانية والزمانية.

إننا إذ نطرحه في الأسواق فرسماً لتحية، على الورق، في الذكرى، وتحية هذا نوعها تدوم اكثر مما لو إقتصرت على أضواء، مشاركين، خطب نارية، تغطيات صحافية، وينقضي الأمر.

تحية للبلد منتصراً على محنه وحروبه، مكملاً في المقبل من أيامه معالجة ليس النتائج فحسب بل الأسباب كي لا يبقى تحت الرماد إلاّ سواداً منطفئاً لحقبة مضت الى غير رجعة.

تحية للبلد الذي نأمل في ان يتمكّن من فك القيد الذي يغلّ جنوبه، وبقاعه الغربي.

ولا تأخذنّ أحد الدهشة من تضمين الألبوم صوراً عن الـ ١٧ سنة حرباً، وما رافقها من أهوال، ونجم عنها من مآسٍ ودمار، والمناسبة احتفالية، على ما تقدم، في وقت تشكّل فيه جزءاً من الذاكرة، جزءاً من التاريخ فالتاريخ للشعوب، وبخاصة الصغيرة، ليس [illegible] عمل دائم، والصورة، في أي حال، مرآة للمراحل التاريخية المتعاقبة، فسيحة تظهرها جملة، فتاهي بإبرازها، وتسمح الى المقارنة، والاستنتاج، واخذ العبر.

في هذا الكتاب - الألبوم نعرض من لبنان الذي نحب، في [illegible] الصورة.

ناصر جروس


لبنان الصورة
ذاكرة قرن في خمسين الاستقلال

الإهداء

إليك ڤيرا
مُتابِعَةً، فصلاً فصلاً، وغرفةً غرفةً، تحوّل البيت الى ألْبوم .
وإلى إدمون، نزار وليڤيا
علَّ الخمسين التالية، خمسينهم، تكون أهدأ وأعقل من خمسيننا .

فمن دون ما يتكدّس في الألبومات العائلية والأدراج من العمر الهارب، نستحيي به الهنيهات والأماكن، الوجوه الحبيبة والانطباعات العابرة، وكلّ ما أصبح جزءاً من الماضي، سعيداً أم غير سعيد، كم كان يغمر الظلام ذاكرتنا البشرية الذابلة، الذاوية. والجماعات، كالأفراد، سواء بسواء، في استعانتها بالصور، تشبّثاً بما لا يثبت على حال، وإستحضاراً للمع ممّا غبر.

طموح ما بين يديك أن يكون مثابة ألبوم لوطن طالما اصطفكت درفات أبوابه والشبابيك كونه في مهبّ رياح. ليس ألبومه الوحيد، بالتأكيد، بل واحداً من ألبومات إذا قلّبها وجد نفسه موزّعاً بين صفحاتها والمراحل، توزّع الشمس على مختلف نواحيه. فالصور لا تحصر ما بين يديْن ساعيتيْن. والزمن لا يُغطّى بالصورة، مثلما نتغطّى نحن بلحافنا، في ليلة برد. لذا لا يستطيع ايٌّ من كتب التصوير الفوتوغرافي التي نتمنّاها كل يوم أعلى فأعلى لأنها كما قيل بحقّ «تقدّم تاريخاً فورياً وعلم اجتماع فوري ومشاركة فوريّة»، أن يدّعي لنفسه كونه جامعاً مانعاً. فما تيسّر جمعه في هذا العمل، قد يتعذّر في ذاك، وما يطاوله السعي المبذول في ذلك، قد يبقى خارج دائرة ذيّالك.

ونحن في التفاتنا الى تسجيل الكوارث الطبيعية التي قضّت مضجع لبنان الاستقلال، دانت لنا، للمثال، كميّة وافرة من الصور عن طوفان «أبو علي» فيما بَقِيَتْ صور الزلزال الذي وقع بعد فترة وجيزة، ونكب منطقة الشوف، خارج متناولنا. فجغرافيا البحث تلعب دوراً على هذا المستوى، ومعها شبكة العلاقات مع الأصدقاء والمعارف التي تعتمد عليها إغناءً لسعيك، ورفداً لمجموعتك الخاصة. كما قد يكون للصدف، هي ايضاً، دورها.

وإذ يتخطّى هذا الكتاب ـ الألبوم إطار اليوبيل الذهبي للاستقلال المهلّل له من بعضهم، وغير المهلّل له من آخر، نحو الخمسين التي سَبَقَتْ، معانقاً ما يقارب القرن (١٩٠٠ ـ ١٩٩٣) فبقصد إحاطة أكثر إتساعاً بما إحتفظ ببهائه وإشراقه، وما تلطّخ وبَهُتَ وتكسّر، في الذاكرة العامة، على السواء. وقد راعينا فيه تنوّع المواضيع، ووجّهنا إنتباهاً خاصاً الى عدد من المؤسّسات والمشاريع، المنجزة وغير المنجزة، التي رأت النور بعد الاستقلال، دون ان نسقط تماماً من الاعتبار جوانب أخرى، انتدابية النشأة والتأسيس، مع اعطاء المرحلة الاستقلالية حقّها كمحور اساسي للمؤلّف.

لكن ذلك كلّه لا يمنعنا من القول بأن جلّ ما نصبو اليه هو استقبال القارئ لهذا العمل بسعة صدر، فيُغضي عمّا قد يكون فيه من ثغرات، وإن كان إرفاق صوره المختلفة بالشروحات اللازمة قد إستلزم مراجعةً مضنية للدوريّات القديمة، وللمصادر الاستقلالية المتوافرة، وطرقاً متواصلاً لباب السيد عزمي البحيري ذاكرةً راجلة لا تبخل على سائل بمخزونها، وشقيقه السيد غالب، نقيب أصحاب المطابع، سابقاً.

يبقى أن نقول انه لا يعيب هذه الصور التي هي في غالبيتها صور وكالات، وفقاً للتسمية المتداولة، وليدة كاميراهات مشحونة أبداً بالأفلام ومتحفّزة لرصد الحدث، لا يعيبها كونها قليلة الصنعة بوصفها حوادثيّة. فكلّما «قلّت الصنعة والعناية بالصورة وصارت اكثر سذاجة صارت الصورة الفوتوغرافية اشدّ فعالية» على ما تذهب اليه الباحثة الأميركية سوزان سونتاغ. وصور الحرب في لبنان التي ذهب ضحية مطاردة وقائعها وتسجيل أحداثها المتلاحقة عدد من المصوّرين اللبنانيين (النقيب لبيب ريحان، النقيب جورج سمرجيان، عبد الرزّاق السيّد، عدنان كركي، خليل الدهيني، سام مزمنيان، حبيب ضيا، جاك رزق، الياس الجوهري وبيار شباط) تشكّل، في ظنّنا، دليلاً كافياً.

والمصوّر الفوتوغرافي المواكب لنبض الواقع اليومي ليس مجرّد شخص يسجّل ماضياً يتلاشى، بل هو الشخص الذي يخترعه. فالمصوّر كما كتبت برنيس أبوت تقول: «هو الكائن المعاصر على أفضل ما يمكن. فمن خلال عينيه يصير الآن ماضياً». لكنه إذ ينهب الموضوع يحافظ عليه. إذ يستولي على الجزء المترصّد من الواقع، يعلّق حركة الزمن، ويؤبّد اللحظة.

اما عنوان الكتاب «لبنان الصورة» فهو أسير نظرة الى العمل الفوتوغرافي تقول به نسخة أخرى من العالم، نسخة أخرى من الواقع، ولكن على نطاق واقع من الدرجة الثانية، وهو واقع أضيق، ولكنه أشدّ تأثيراً دراميّاً من الواقع المدرك بواسطة الرؤية الطبيعيّة.

الذين يقرأون عدداً إصفرَّ من جريدة نظنّها باتَتْ، يقول الأستاذ غسان تويني، يشعرون فجأة أن أعمارهم أطول من أعمارهم. فالجريدة تُضيف الى عمرك عمرها.

ألا يصحّ ذلك في الصورة، بنسبة قدمها؟

أملٌ أن لا يُطوى الألبوم إلاّ وقد زاد مقلّبه «عمراً»... ومعرفةً بلبنان.

محسن أ. يمّين


فهرس

رحيل الاتراك



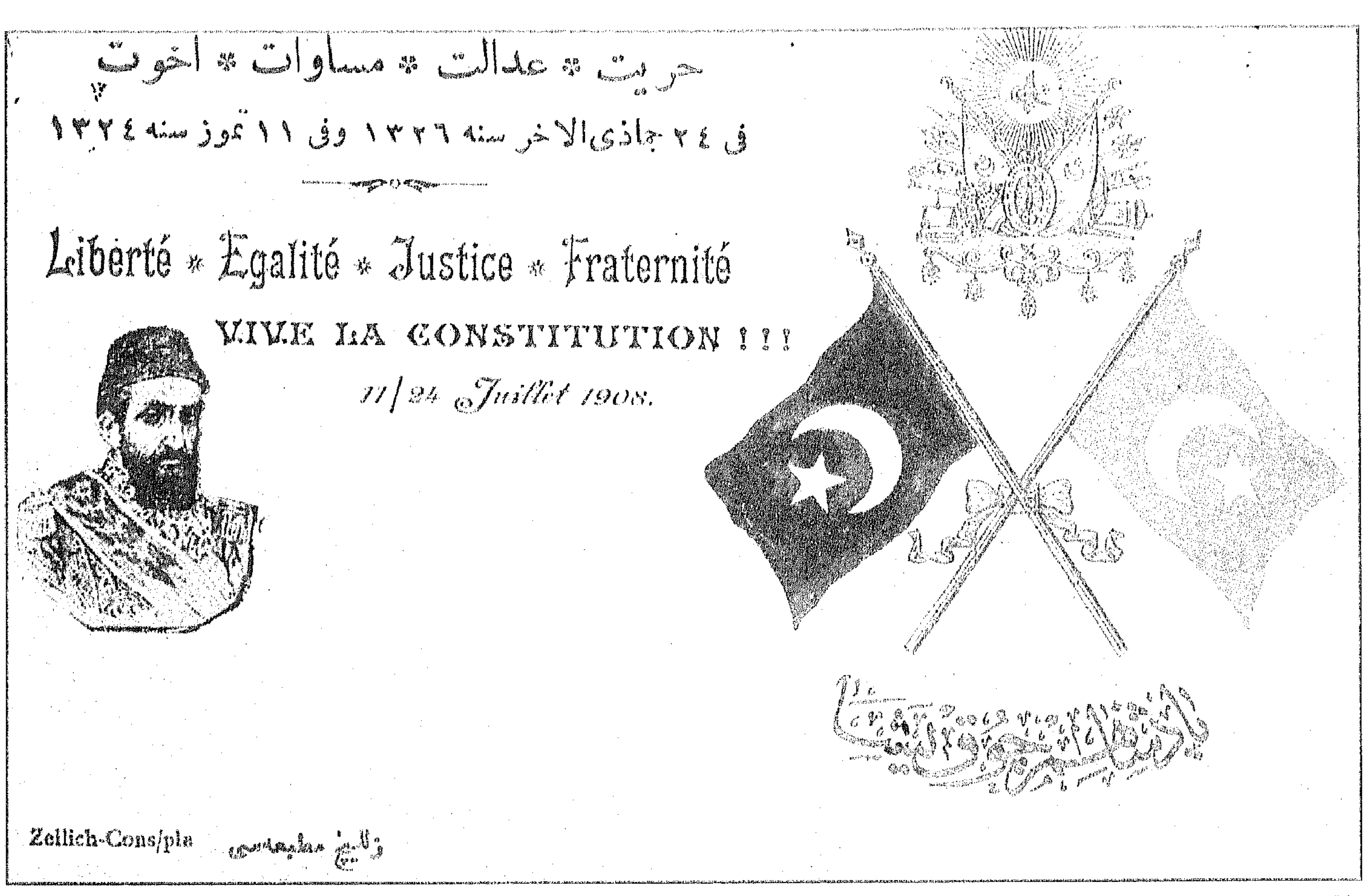
أحمد جمال باشا يلقي خطاباً في بيروت

طاوي البطن، حافياً، خائر القوى، خرج لبنان من الحرب العالمية الاولى لملاقاة طلائع «الحلفاء»، في مستهل تشرين الاول ١٩١٨، بعد ان لاذت فلول الجيش العثماني بالفرار.

وكانت حالة التذمّر من الحكم العثماني بلغت، في اواخر عهد السلطنة، ذروتها، خصوصاً بعدما لاح امل بزوال الاستبداد اثر اعلان الدستور العثماني في ١٩٠٨ (كان أُلغي في ١٨٧٨)، وخلع السلطان عبد الحميد (في السنة التالية حين نُصّب اخوه محمد رشاد مكانه) اللذين قوبلا بفرحة شعبية عارمة سرعان ما تبدّدت وساد شعور بالخيبة حيال السياسة التي انتهجها حزب «الاتحاد والترقي» قائلاً بتفوّق الاتراك، عنصرياً، على غيرهم من الشعوب، اسلامية وغير اسلامية، في السلطنة العثمانية، ومُشَدّداً على ان مهمة القيادة تقع على عاتق العنصر التركي. ما بَاعَد بينهم وبين العرب خصوصاً بعد السعي الى «تتريك» جميع رعايا السلطنة، قهراً. الامر الذي

ضباط من الجيش العثماني





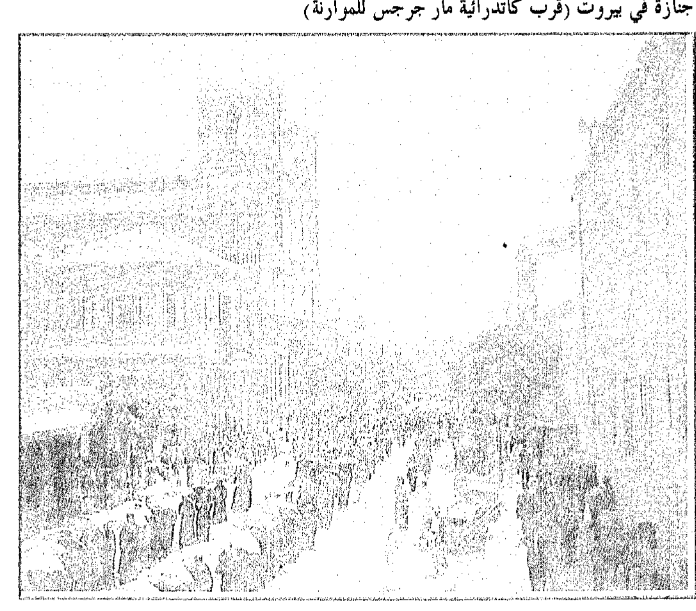
بطاقة بريدية وزعت بعد إعلان الدستور العثماني في ١٩٠٨

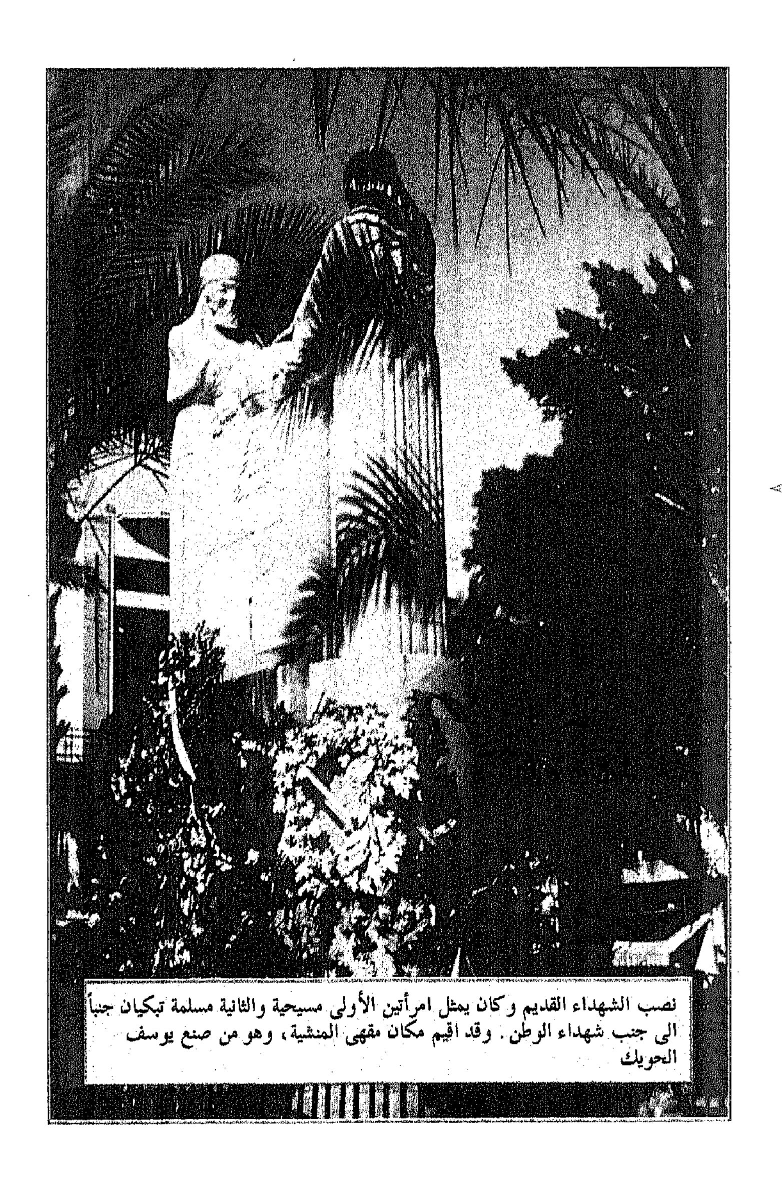
ادّى الى تنامي اليقظة القومية العربية وقيام الجمعيات السرية. وتالياً الى بروز دعوة لانشاء امبراطورية عربية شاملة. لكن هذه اليقظة لن تكتمل الا بعد وقوع الحرب، واشتداد الطغيان التركي، وتحالف تركيا والمانيا.

ومن الاغاني التي كان ينشدها الاهلون في لبنان وسورية في تلك الايام هذه «الردّة» من اغنية «على واه مشعل»:

نسوان بتبكي ورجال بتشكي
مع مين بتحكي مع تركي والماني

جنازة في بيروت (قرب كاتدرائية مار جرجس للموازنة)





نصب الشهداء القديم وكان يمثل امرأتين الأولى مسيحية والثانية مسلمة تبكيان جنباً الى جنب شهداء الوطن. وقد اقيم مكان مقهى المنشية، وهو من صنع يوسف الحويك

وقد ناء لبنان تحت وطأة حكم جمال باشا السفّاح الذي ألغى امتيازات جبل لبنان وانشأ الديوان العرفي في عاليه فحكم في السنتين ١٩١٥ و ١٩١٦ على عدد من اللبنانيين والسوريين بالاعدام والنفي. ونُفّذت احكام الاعدام شنقاً في بيروت (أقامت الدولة لذكراهم عيداً في يوم ٦ ايار، وهو ذكرى اعدام القافلة الكبرى، كان يُحتفَل به في ساحة البرج التي دُعيت باسمهم في جوار النصب الجديد الحال محلّ القديم. العيد بات يُعرف اليوم بعيد شهداء الصحافة) ونُفي آخرون الى القدس واضنه والاناضول.

متناولاً تلك الحرب في مذكراته روى الدكتور فؤاد غصن كيف راحت بعد الحصارَين البحري المضروب من قبل الحلفاء، والبرّي الذي فرضه الاتراك تمكّناً من جميع طرق المواصلات والموارد والمصادر، الحاجة تشتدّ الى الضروريات



نصب الشهداء الحالي الذي وضع عام ١٩٥٨ مكان القديم وهو من صنع الايطالي مازكوراتي. (فاروجان)

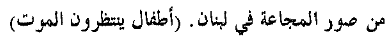
والمواد الغذائية، ويزداد فتك الجوع بابناء البلاد، ويخيّم الموت فوق الربوع. ومما كتبه انه في ما كان ممتطياً حصانه في رفقة الصيدلي بولس سعاده، صعداً في الطرقات الجبلية، نحو اهدن، بعد تعيينه رئيساً لبلديتها، عضهما الجوع بنابه لدى بلوغهما قرية أيطو فارسل خادمه كي يفتّش لهما عن رغيف خبز تسكيناً لجوعهما. لكنه بعد ساعة من البحث لم يعثر سوى على امرأة واحدة في كل القرية تملك نصف كيلو من الطحين مستعدة لبيعه اذا كان لديهم متسع من الوقت لعجنه وخبزه.

مع ذلك فان الدولة لم تكن ترغب في القول ان احداً من الناس قد مات جوعاً. وقد امرت الاطباء بان يعلنوا اسباباً اخرى للموت غير الجوع. وقد حدّثنا غصن عن زميل له، هو طبيب لبلدية بيروت، لم يفصح عن اسمه، كان يركب حصانه كل يوم ويتنقّل من مقبرة الى اخرى ليعدّ الموتى ويعلن عن اسباب وفاتهم من جرّاء امراض مختلفة كالتيفوس والتيفوئيد وغيرهما دون ان يأتي على ذكر الجوع الذي كان السبب الحقيقي.

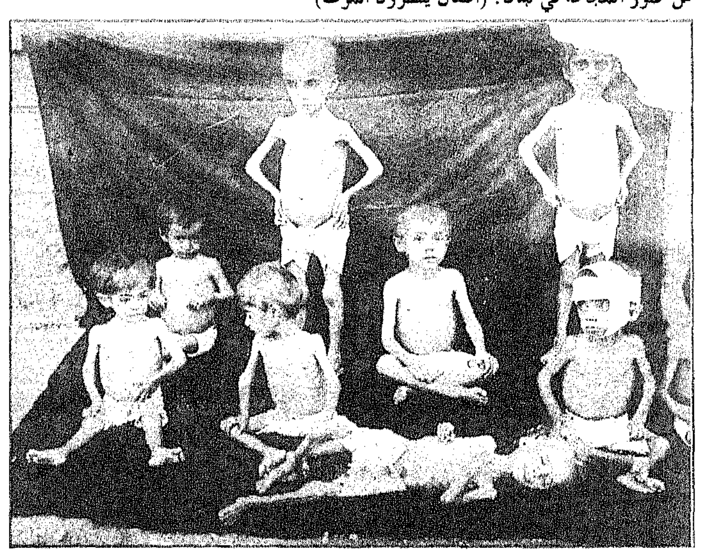
وليس هناك ما يبعث على الاسى على ضحايا هي من لحم لبنان ودمه مثل صور فوتوغرافية عن المجاعة يقع طرفك عليها سواء في كتاب كـ «لبنان في الحرب الكبرى» لابراهيم كنعان، او مستقلة عنه فتطالعك اجساد براها الجوع، صدور جفّ لبنها، اطفال بانتظار فتات الموائد، وأم قضت نحبها وهي تعضّ التراب، وطفلها ميت يعانق رأسها، وقد يبست يداه.

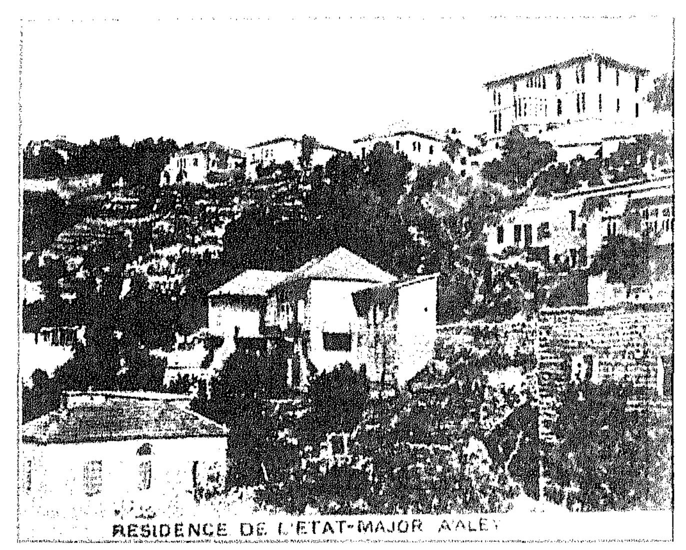
وكأن المجاعة لم تكف حتى زحف الجراد، وانتشرت الكوليرا. فقضى، من قضى، من اهل لبنان. وخلت قرى لبنانية عدة، بالكامل، لا تزال بعض انقاضها قائمة. واعتصم من بقي بحبل الصبر في انتظار مجيء «الحلفاء»، وساعة الخلاص الآتية على يدهم.

وجاءوا.

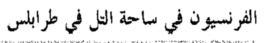


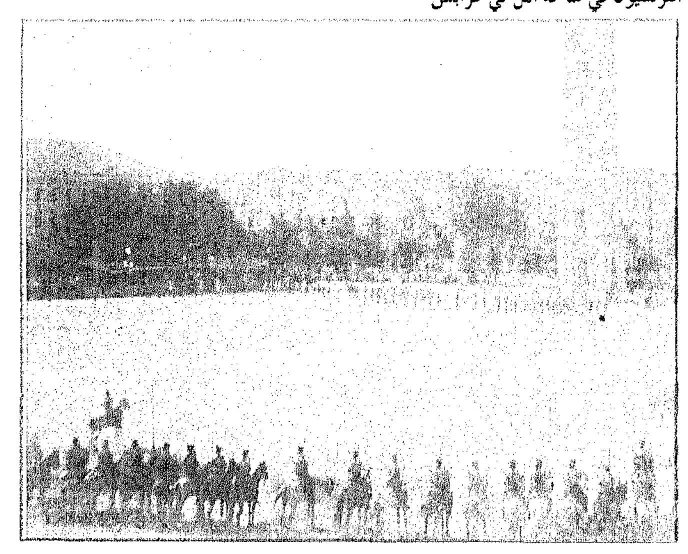
من صور المجاعة في لبنان. (أطفال ينتظرون الموت)





مقر القيادة العليا في عاليه (مركز الديوان العرفي سابقاً)

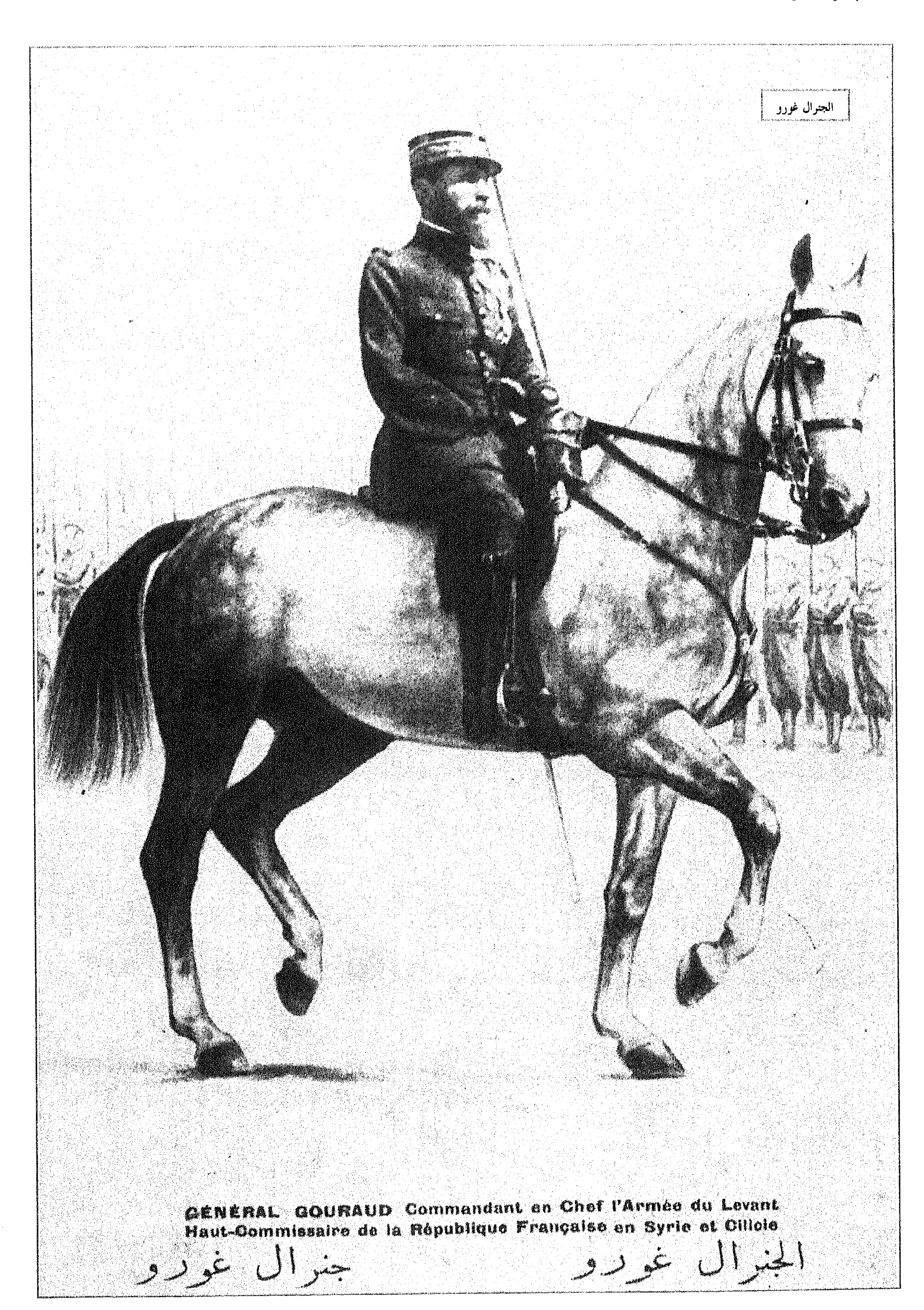

الفرنسيون في ساحة التل في طرابلس



جندي انكليزي في طرابلس

ضبّاط انكليز في نهر الكلب امام لوحة كتب عليها ما يلي: الاحتلال الفرنسي لبيروت من قبل الجيش الانكليزي الحادي والعشرين وفرقة فلسطين وسوريا الفرنسية





GÉNÉRAL GOURAUD Commandant en Chef l'Armée du Levant
Haut-Commissaire de la République Française en Syrie et Cilicie
جنرال غورو الجنرال غورو

جنرالات وإنتداب

عـائداً الى لبنان، مع من نفي من العـرب، خـلال الحـرب العالمية الاولى، لاحظ فرنسوا خوري ترجمان متصرفية جبل لبنان سابقاً ان جيش الاحتلال كان مؤلفاً من بعض الفرق البريطانية وقليل من الفرنسيين. وعندما كان الكولونيل دي بييباب، حاكم بيروت العسكري، يطوف في الجبل كان يتعالى الهتاف بحياة فرنسا فيقول لهم اهتفوا ايضاً لتحيا انكلترا.

وتتناقض الصورة التي تعكسها لنا الكتابات عن غورو، اي هنري غورو، اول مفوض سام فرنسي بعد ان أقر مجلس الحلفاء الاعلى، المجتمع في سان ريمو، في ٢٨ نيسان ١٩٢٠، الانتداب الفرنسي على «سوريا ولبنان» بالرغم من احتجاج الحكومة العربية في دمشق. ففيما يقول خوري ان غورو جاء وأدخل معه الى البلاد ضباطاً من المستعمرات أشبعوا بروح الغطرسة والاستبداد، وقد ظنّوا ان اللبنانيين لا يختلفون عقلاً واستعداداً عن سكان الهند الصينية وافريقيا، فارادوا ان يعاملوهم المعاملة نفسها، اذا بشارل قرم، وبمناسبة اعلان غورو لبنان الكبير في ١ ايلول ١٩٢٠، بعد معركة ميسلون (في ٢٢ تموز)، وإصدار مرسوم ضمّ بيروت والبقاع وطرابلس وصيدا وصور الى متصرفية جبل لبنان، ينشد مشبّهاً غورو بالحمل الوديع:

قال لي القلب: ان مشوّهاً عظيماً من مشوهي الحرب جاء ينقذ وطني المشوّه

وقال لي الشاعر: لقد عاد الي الوحي

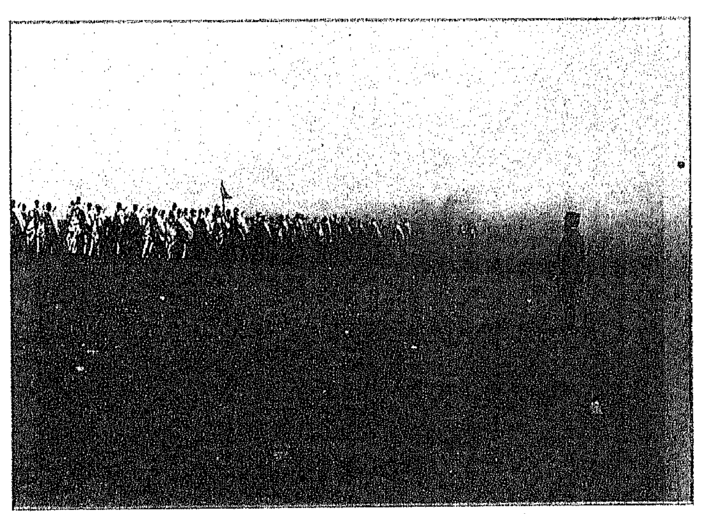
وقال لي البستاني: استعاد الغار خضرته

وقال لي الراعي: ان غورو حمل

وقال لي المهاجر: لقد أصبحنا نشعر ان لنا اجنحةً تعود بنا الى الوطن.

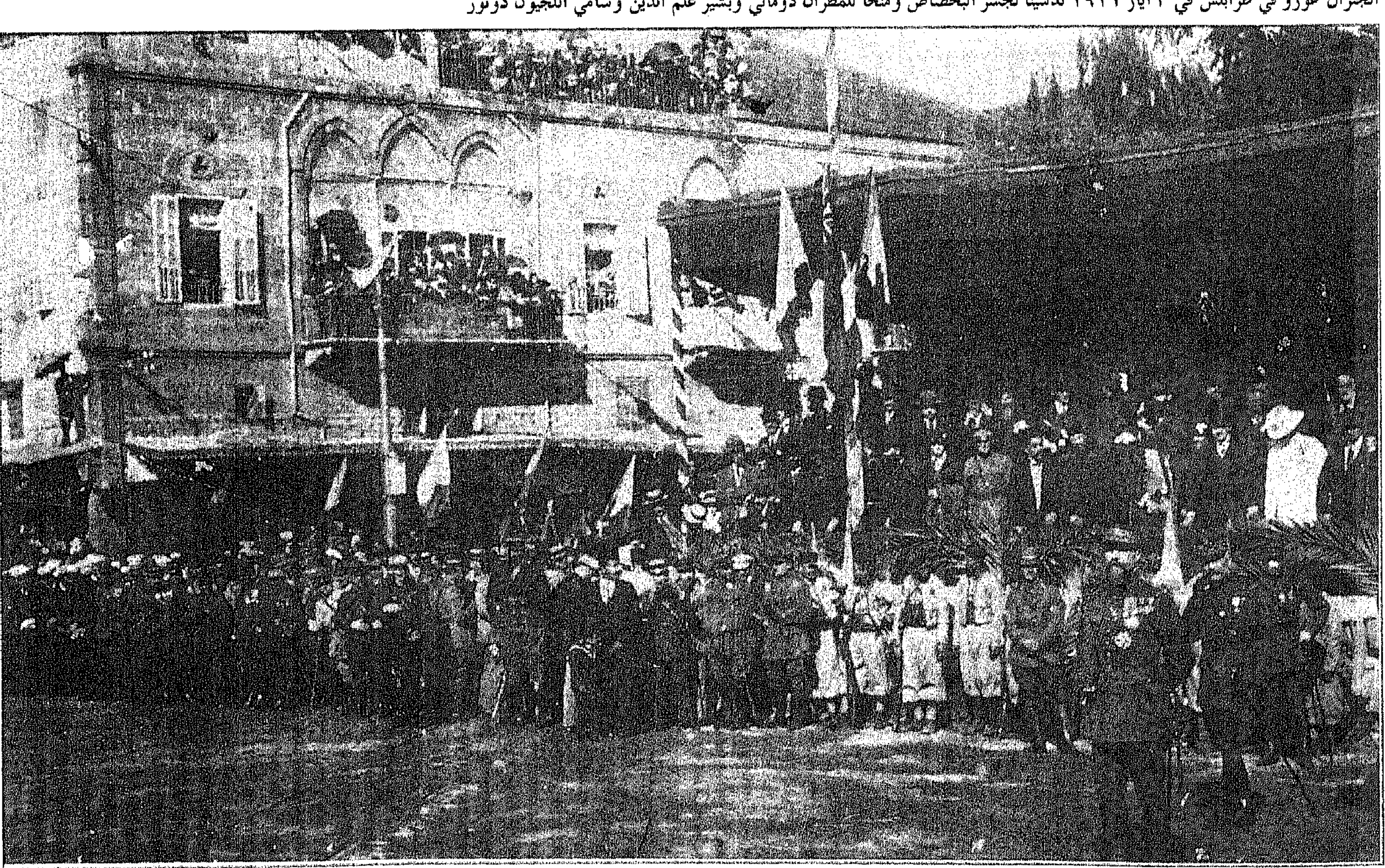
وقال لي النوتي: لم يبق للبحر امواج

وقال لي الحمّال: انقضى عهد الاثقال

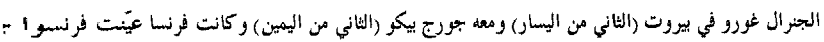


الجنرال غورو مستعرضاً الصباهية

الجنرال غورو في طرابلس في ٣ ايار ١٩٢١ تدشياً لجسر البحصاص ومنحاً للمطران دوماني وبشير علم الدين وسامي اللجيون دونور



الجنرال غورو في طرابلس في ٣ ايار ١٩٢١ ـ ساحة التل ويبدو جانب من قصر نوفل



الجنرال غورو في بيروت (الثاني من اليسار) ومعه جورج بيكو (الثاني من اليمين) وكانت فرنسا عيّنت فرنسوا ...



وقال لي الفلاح: ان الارض المحررة هي الجنّة
وقال لي الأثيم: لن ارتكب إثماً بعد اليوم
وقال لي الملحد: اريد ان اؤمن بالله كي يحفظه الخ . .

بعد مضي اثني عشر عاماً على قصيدته، واللفتة من تقي الدين الصلح (الرئيس) في «المعرض» فلنسمع القرم، ايّاه، يقول ذاكراً الماضي.

كيف لنا نردّد للجند الاغنية التي تختلج فيها أحلامنا وأمانينا
قبل ان نرى كل تلك الاماني تذهب بها الرياح
وكيف خيّم الموت البطيء الاسود، منذ ذلك الحين
وقد ألقى بنا، كالسائمة، بين مخالب البدو
وبين مخالب المستعمرين

ملحق

بالعدد الـ٨٧ من جريدة الرقيب

زيارة فخامة

الجنرال غورو

بلدة طرابلس

يصل فخامة الجنرال غورو المندوب السامي للجمهورية الافرنسية في سوريا ولبنان الساعة التاسعة صباحاً من نهار الثلاثا الواقع في الـ٣ من ايار سنة ٩٢١

تستقبل فخامته السلطات الادارية لسنجق لبنان الشمالي وخيالته على جسر البحصاص حيث يصير تدشين هذا الجسر بحضرة فخامته ومستشاري طرابلس الاداريين .

يجلس فخامته لاستقبال ارباب الوظائف والاعيان في دار الحكومة الساعة التاسعة والدقيقة ١٥

ينيط وساماً في صدر كلٍ من سيادة المطران يوسف الدوماني مطران الروم الكاثوليك وحضرة الوجيه بشير بك علم الدين في ساحة التل الساعة الـ ١٠

يزور القلعة والمدينة من الساعة الـ١٢ الى ١٢ والثلاثين دقيقة .

يؤدب له (تورينغ كلوب) السوري اللبناني مأدبة الغداء في حديقة البلدية على التل الساعة الواحدة بعد الظهر .

وبعد الغداء يعود فخامته بالسلامة الى بيروت .

المستشار الاداري

بيشون

نشرنا اليوم في جريدتنا الرقيب صورة (بروغرام) زيارة فخامة الجنرال غورو بلدة طرابلس على ما طالعه القارئ واليوم وردتنا الصورة التالية من حضرة مستشار الفيحاء وفيها تعديل قليل لما جاء في الصورة الاولى . فلذلك نجعلها ملحقاً للرقيب يوزع على حدة اتماماً للفائدة

﴿ من ادارة الرقيب ﴾

بهذه المناسبة نحض مواطنينا الكرام ان يبالغوا في زينة المنازل والمخازن وان تكون الارزة في وسط المثلث وخدمة للوطن المحبوب نطبع الارزة مجاناً فلا عذر من بعد



...بيكو أول مندوب سام لها في «بلاد المشرق»



الجنرال غورو في طرابلس في ٣ ايار ١٩٢١ ـ ساحة التل ويبدو جانب من قصر نوفل

الجنرال غورو في بيروت (الثاني من اليسار) ومعه جورج بيكو (الثاني من اليمين) وكانت فرنسا عيّنت فرنسوا جور‌بيك



وقال لي الفلاح: ان الارض المحررة هي الجنّة

وقال لي الأثيم: لن ارتكب إثماً بعد اليوم

وقال لي الملحد: اريد ان اؤمن بالله كي يحفظه الخ . .

بعد مضي اثني عشر عاماً على قصيدته ، واللفتة من تقي الدين الصلح (الرئيس) في «المعرض» فلنسمع القرم ، ايّاه ، يقول ذاكراً الماضي .

كيف لنا نردّد للجند الاغنية التي تختلج فيها أحلامنا وأمانينا

قبل ان نرى كل تلك الاماني تذهب بها الرياح

وكيف خيّم الموت البطيء الاسود ، منذ ذلك الحين

وقد ألقى بنا ، كالسائمة ، بين مخالب البدو

وبين مخالب المستعمرين



كو أول مندوبٍ سامٍ لها في «بلاد المشرق»



ملحق

بالعدد الـ٨٧ من جريدة الرقيب

زيارة فخامة

الجنرال غورو

بلدة طرابلس

يصل فخامة الجنرال غورو المندوب السامي للجمهورية الافرنسية في سوريا ولبنان الساعة التاسعة صباحاً من نهار الثلاثا الواقع في الـ٣ من ايار سنة ٩٢١

تستقبل فخامته السلطات الادارية لسنجق لبنان الشمالي وخيالته على جسر البحصاص حيث يصير تدشين هذا الجسر بحضرة فخامته ومستشاري طرابلس الاداريين .

يجلس فخامته لاستقبال ارباب الوظائف والاعيان في دار الحكومة الساعة التاسعة والدقيقة ١٥

ينيط وساماً في صدر كلٍ من سيادة المطران يوسف الدوماني مطران الروم الكاثوليك وحضرة الوجيه بشير بك علم الدين في ساحة التل الساعة الـ١٠

يزور القلعة والمدينة من الساعة الـ١٢ الى ١٢ والثلاثين دقيقة .

يؤدب له (تورينغ كلوب) السوري اللبناني مأدبة الغداء في حديقة البلدية على التل الساعة الواحدة بعد الظهر .

وبعد الغداء يعود فخامته بالسلامة الى بيروت .

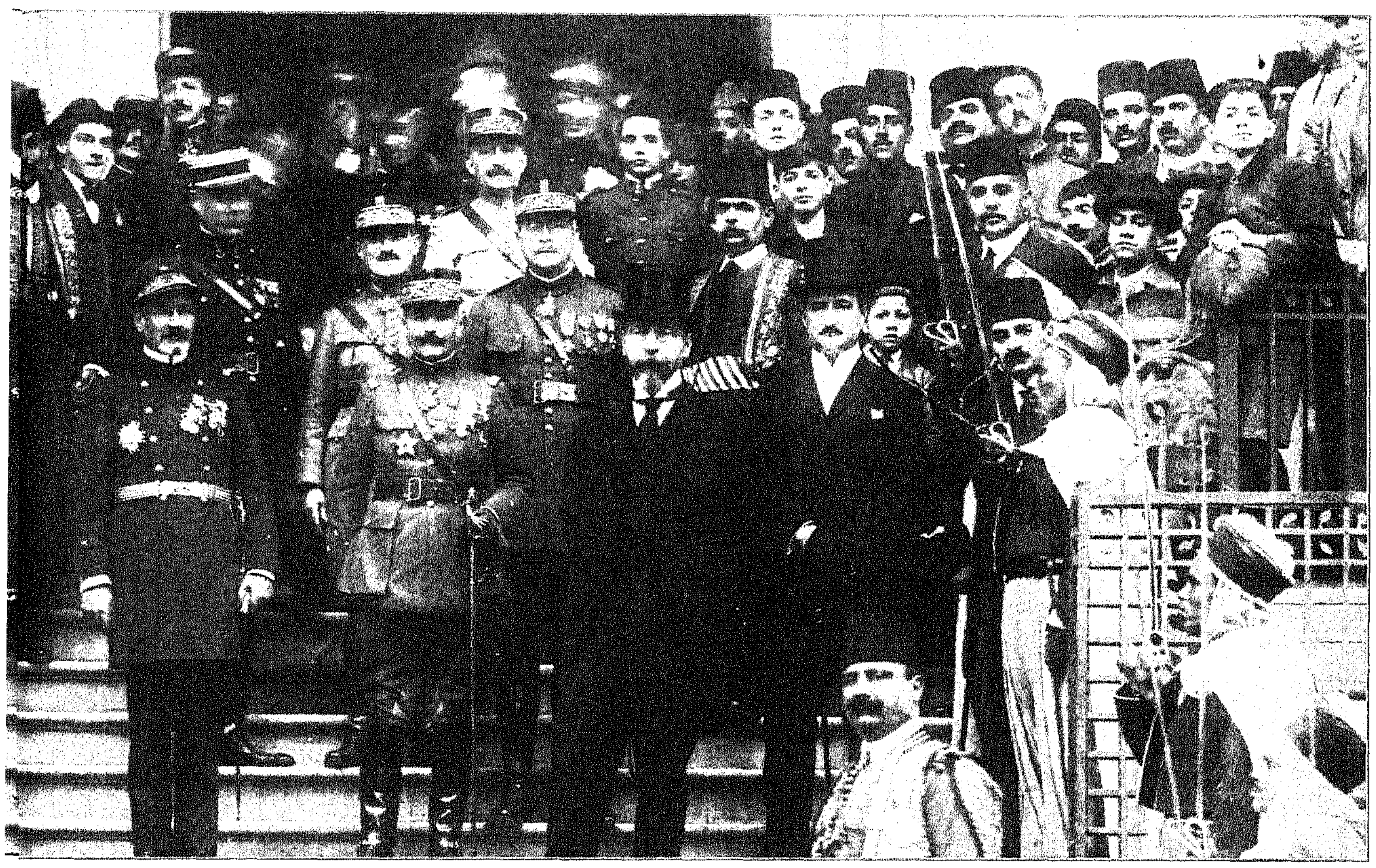
المستشار الاداري

بيشون

نشرنا اليوم في جريدتنا الرقيب صورة (بروغرام) زيارة فخامة الجنرال غورو بلدة طرابلس على ما طالعه القارئ واليوم وردتنا الصورة التالية من حضرة مستشار الفيحاء وفيها تعديل قليل لما جاءَ في الصورة الاولى . فلذلك نجعلها ملحقاً للرقيب يوزع على حدة اتماماً للفائدة

﴿ من ادارة الرقيب ﴾

بهذه المناسبة نحض مواطنينا الكرام ان يبالغوا في زينة المنازل والمخازن وان تكون الارزة في وسط المثلث وخدمة للوطن المحبوب نطبع الارزة مجاناً فلا عذر من بعد



الجنرال ويغان في بيروت ـ الاحتفالات باستقباله يوم وصوله (١٩٢٣) وهو يبدو على السلم من ورائه وحوله الجماهير . وقد أخذت سلامه ثلة من الخيالة الصباهية ذات الثياب المغربية والى يساره روبير ده كيه واضع الاصلاحات

ما هذا الاصطبل؟

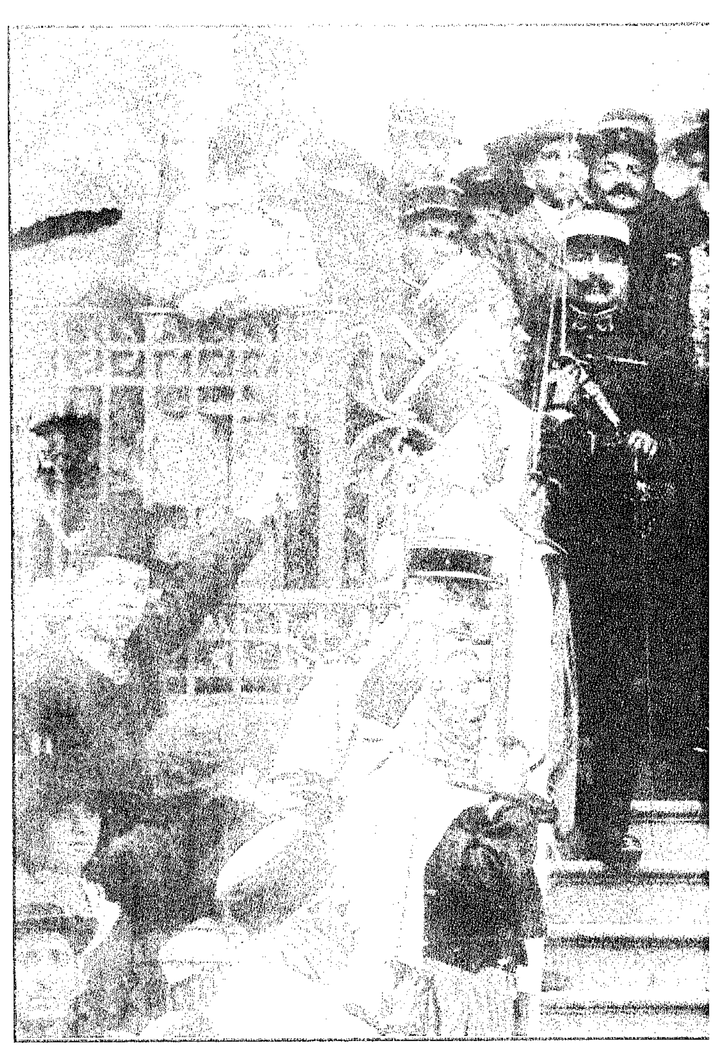
لكن أمثال فرنسوا خوري ، على ما إتضّح ، لم تلتبس عليهم الصورة ، منذ البداية . وهاك ما قصّه علينا في مذكراته عن حاكم لبنان لابرو La Brue الذي سأله مرةً مرافقته في زيارة لمجلس الادارة (في بعبدا) ليكون ترجماناً بينهما ، وكان حبيب باشا السعد غائباً يومذاك لاسباب صحية فاستقبله الاعضاء وجرى حديث في بعض المسائل فتشاور الاعضاء فيما بينهم وانابوا سعدالله الحويك بالاجابة عنهم ، فقال للضابط انه لا يمكن البتّ في هذه المسألة الا بعد استشارة الرئيس فخرج الحاكم لابرو وهو يقول ما هذا الاصطبل؟ نسأل المجلس عن أمر فيقول الباشا ، ونسأل البطرخانة عن أمر فتقول الباشا ، فأجابه الخوري على الفور ، لا تنس انكم احتجتم غير مرة الى هذا الاصطبل للتصويت لكم تأييداً للانتداب .

الجنرال ويغان في الميناء ، في ٢٠ آذار ١٩٢٤ ، لدى تدشينه الصقالة المعروفة بصقالة غرونبلاط ويبدو:
١ ـ الجنرال ويغان محيياً مصطفى عز الدين
٢ ـ الوجيه الطرابلسي مصطفى عز الدين
٣ ـ كابيتان دو لاباستيار مستشار طرابلس الاداري
٤ ـ القومندان فريسينال Freyssinel مفتش الشرطة
٥ ـ المهندس الياس رزق
٦ ـ نديم زبليط

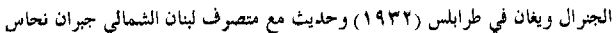


نقمة الاكليروس وثورة الدروز

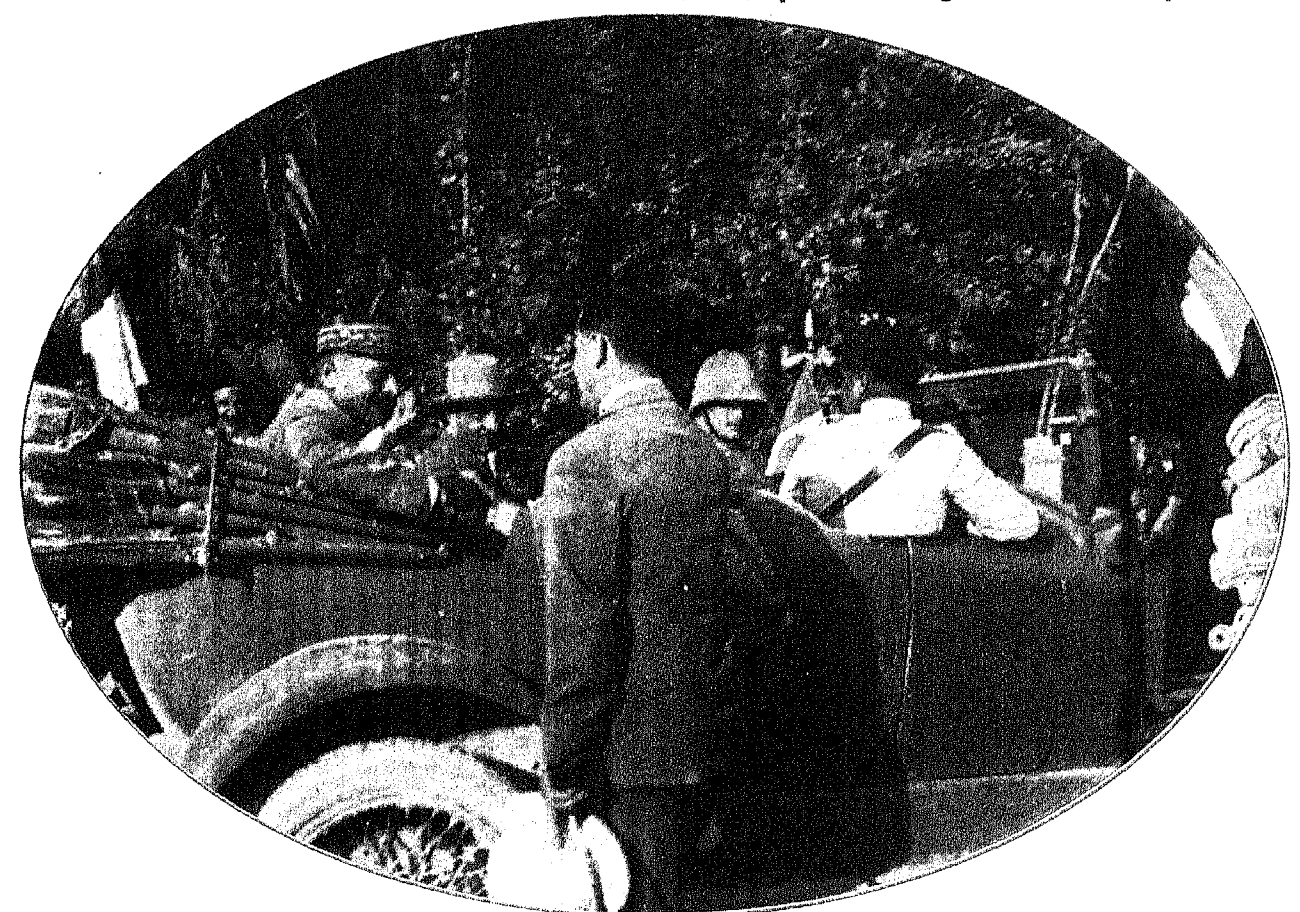
وراح المجلس بعد ذلك يضج بالشكوى من تدخّل الضباط الفرنسيين، فنُفيَ بعض اعضائه الى كورسيكا. ولم تعد المياه الى مجاريها الا باستدعاء الجنرال غورو الى فرنسا، وإرسال الجنرال مكسيم ويغان واظهاره ما أظهره من الحزم والعزم والرقة. وبعد سلسلة اصلاحات ادارية عائدة الى روبير ده كيه، الامين العام للمفوضية الفرنسية في عهدي الجنرال غورو وويغان، وعد هذا الاخير اللبنانيين، في ١٩٢٤، بادخال اجراءات دستورية جديدة من شأنها منح البلاد مزيداً من الاستقلال، لكن عهده لم يطل بعدئذ، اذ أدى فوز اليسار في الانتخابات الفرنسية، في ذلك الحين، الى استبداله بالجنرال ساراي الذي ما ان جاء الى البلاد كما يقول اسكندر الرياشي حتى انقلب كل شيء الى عكسه. فبعد ان كانت السرايات تضيق بالكهنة واهل الدين، لم يعد يُرى فيها ثوباً اسود واحداً. وقد سأل مرة الصحافي الخوري لويس الخازن الجنرال ساراي لماذا لا تزور



الادارية في مطلع العهد الانتدابي



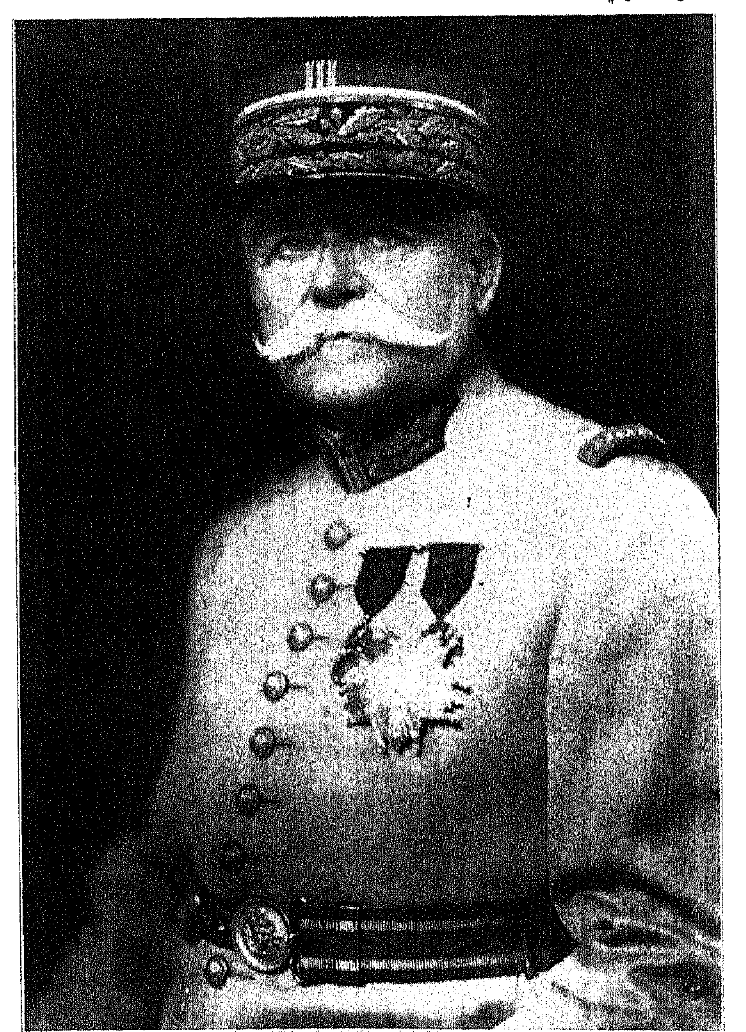
الجنرال ويغان في طرابلس (١٩٣٢) وحديث مع متصرف لبنان الشمالي جبران نحاس





الجنرال ويغان مع البطريرك الحويك والمطارنة في الديمان

الجنرال ساراي



ساحة التل في طرابلس كما بدت لدى استقبال ساراي



البطريرك؟

وأجاب سراي بتهكم:

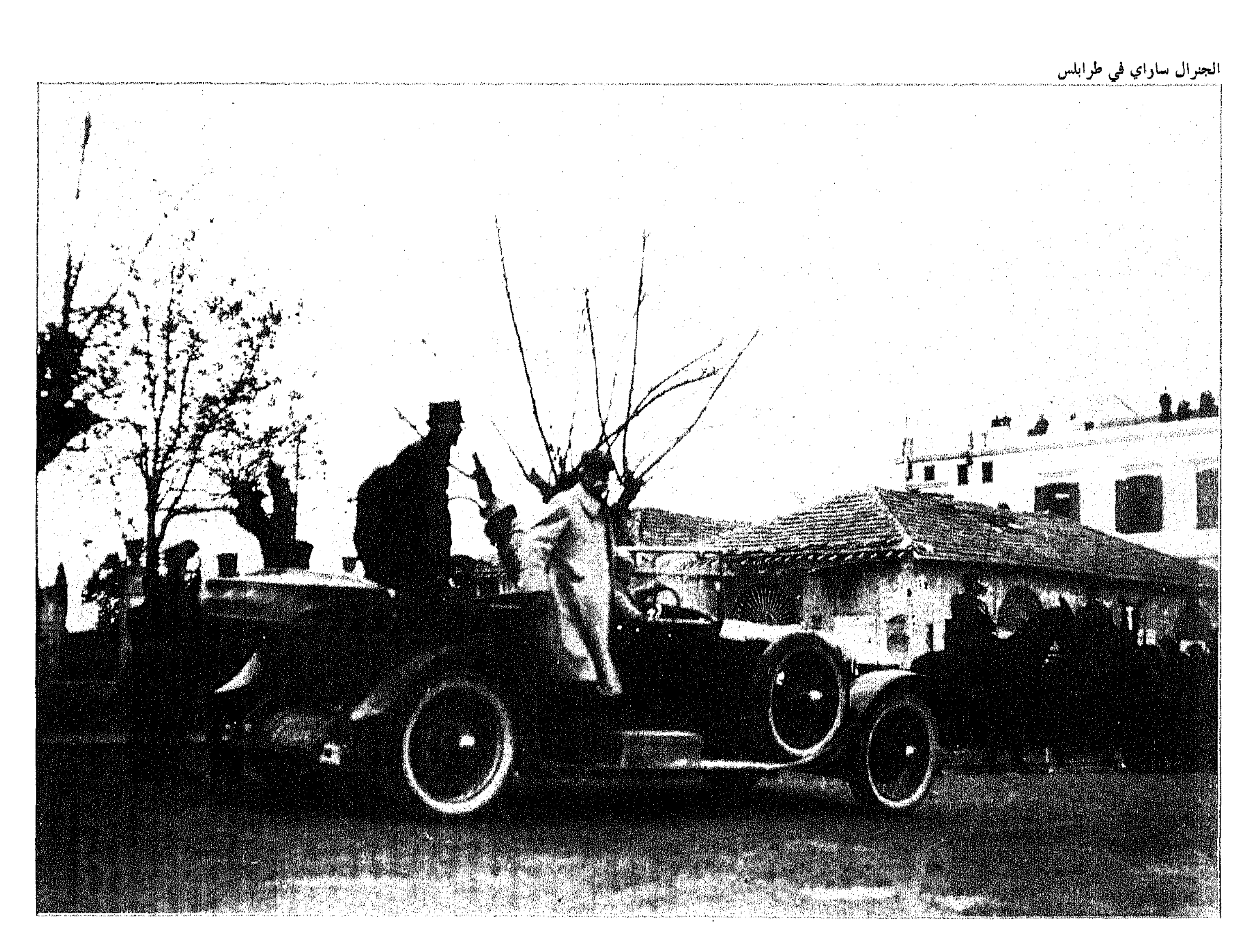
- اي بطريرك؟ ففي هذه البلاد لا أجد غير البطاركة والمطارنة. . . فاذا اخذت ازور كلاً منهم، فقد تنتهي مدّتي ولا انتهي من هذه الزيارات. وكان المقصود بالبطريرك: البطريرك الحويك الذي كان له احترامه من كامل الشعب اللبناني مفوضه بتمثيله امام مؤتمر الصلح للدفاع عن القضية اللبنانية. وقد انتهى زائراً بكركي كسواه من المفوّضين. وساراي لم يثر سخط الاكليروس الماروني، وسواهم من المسيحيين فحسب بل استفزّ دروز حوران الى الثورة بعدما جاءه وفد منهم لتقديم شكوى ضد تصرفات مسيئة يقوم بها حاكم جبل العرب الفرنسي الكابتن كاربيه وللمطالبة بتنفيذ اتفاق ١٩٢١ بين زعماء الجبل والسلطات الفرنسية والتي تنص على ان يكون الحاكم درزياً. اثناء ذلك كالَ المفوض السامي المديح للكابتن واعتبر الاتفاقية وثيقة تاريخية لا تصلح لشيء.

وعندما شبّت الثورة الدرزية كان الجنرال ساراي في بيت



من زيارة ساراي لطرابلس

الجنرال ساراي في طرابلس



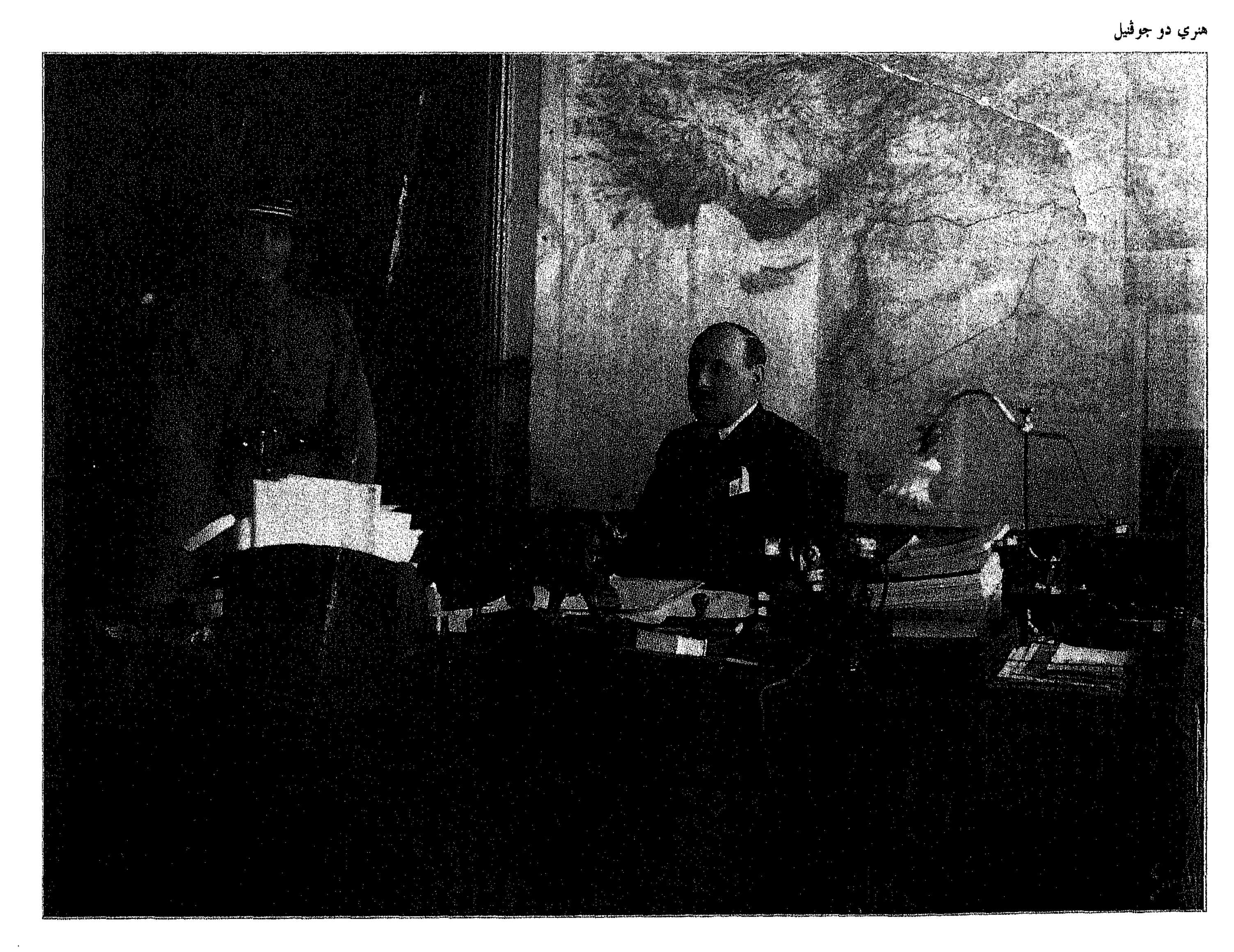


سلطان باشا الاطرش



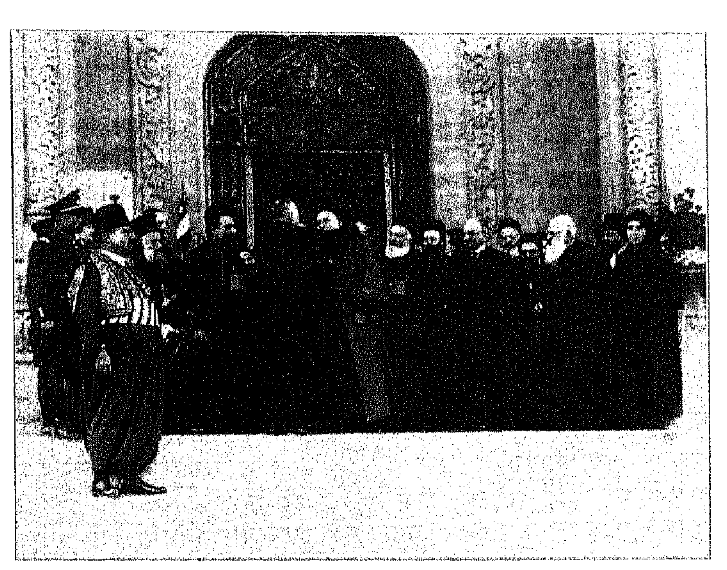
الست نظيرة جنبلاط

هنري دو جوفنيل



العظم ، في دمشق ، ولولا الضباط الذي اسرعوا فنقلوه الى مقره في الصالحية لما نجا من الأسر . وقد اراد ان يفقأ عين الثورة قبل استفحالها فضرب بالمدافع الشاغور والميدان حتى عاد السكون الى العاصمة السورية . لكن قنصل انكلترا كان يرسل البرقية تلو البرقية ، ، فيما الثورة تمتد الى سوريا كلها الى ان استُدعي من باريس ومما يُذكر ان الست نظيرة جنبلاط تلقت اتصالات من الفرنسيين لتهدئة الموقف في الجبل لكنها بنباهتها وخوفاً من ان تتهم بالتعاون مع فرنسا كانت تطلب من الثوار الذهاب الى جبل الدروز وغوطة دمشق للاشتراك مع الثوار السوريين .

وقبل ان يخلف هنري دو جوفنيل ، اول مفوض سام مدني ، ساراي ، ويدعو المجلس التمثيلي المنتخب الى الانعقاد لسن دستور قامت على اساسه الجمهورية اللبنانية ، تعاقب على الحكم في دولة لبنان الكبير اربعة حكام فرنسيين هم الكابيتان جورج ترابو (١٩٢٠ - ١٩٢٣)، وبريفا اوبوار (١٩٢٣ - ١٩٢٤) والجنرال فاندنبرغ (١٩٢٤ - ١٩٢٥) وليون كايلا (١٩٢٥ - ١٩٢٦).

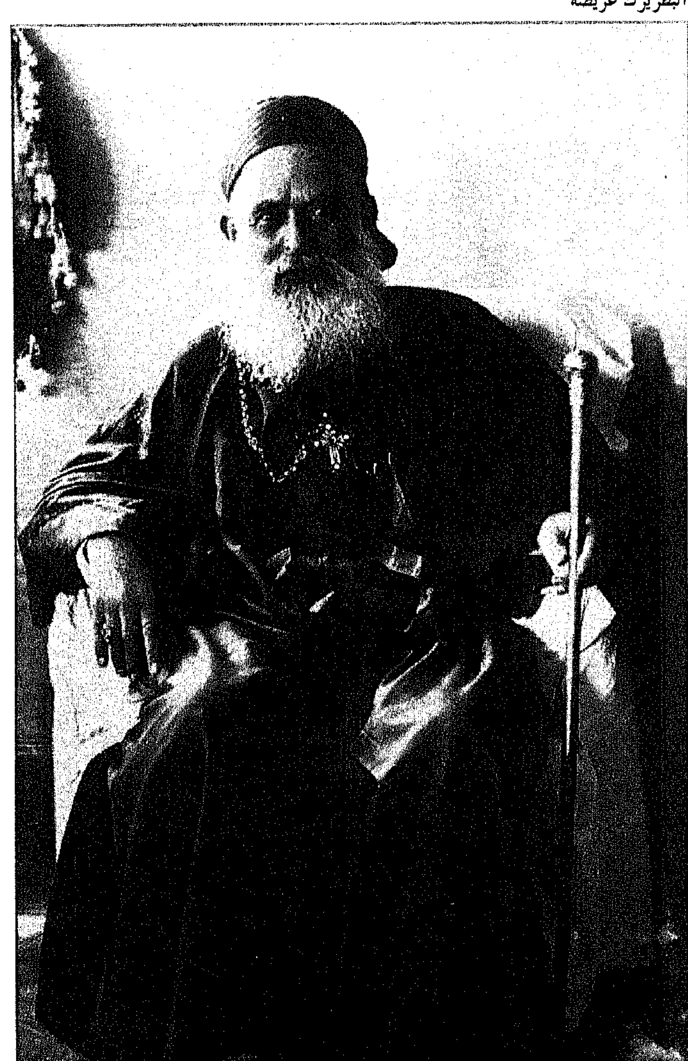


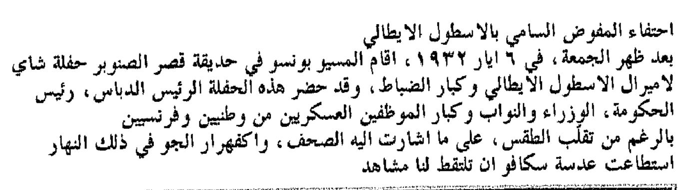
المفوض السامي المسيو بونسو يعلّق وسام اللجيون دونور على صدر البطريرك انطون عريضة امام رتاج قصر الصنوبر وقد وقف حولهما الرئيس شارل دبّاس ، القاصد الرسولي جيانيني ، بطريركا السريان والأرمن والمطران عواد ، والمطران عقل وغيرهم من كبار رجال الدنيا والدين . (تصوير سكافو)



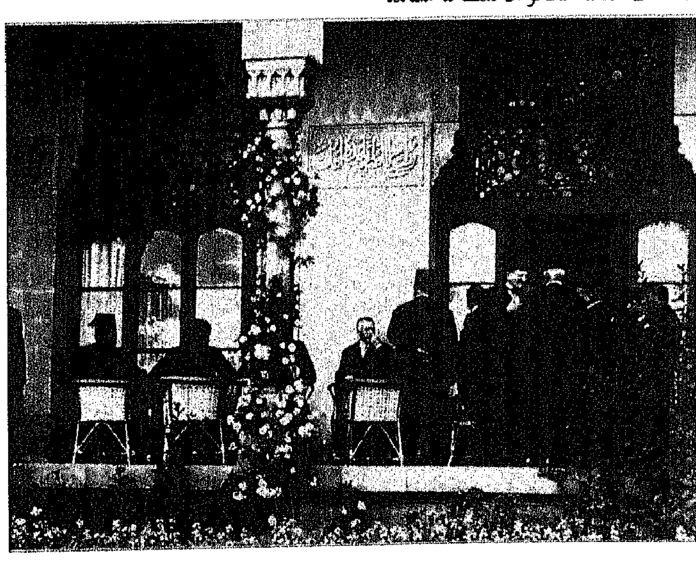
البطريرك عريضة ومن حوله البطاركة والاساقفة والمسيو بونسو على سلالم قصر البارك حيث تناول طعام الغداء الى مائدة المفوض السامي (تصوير سكافو)

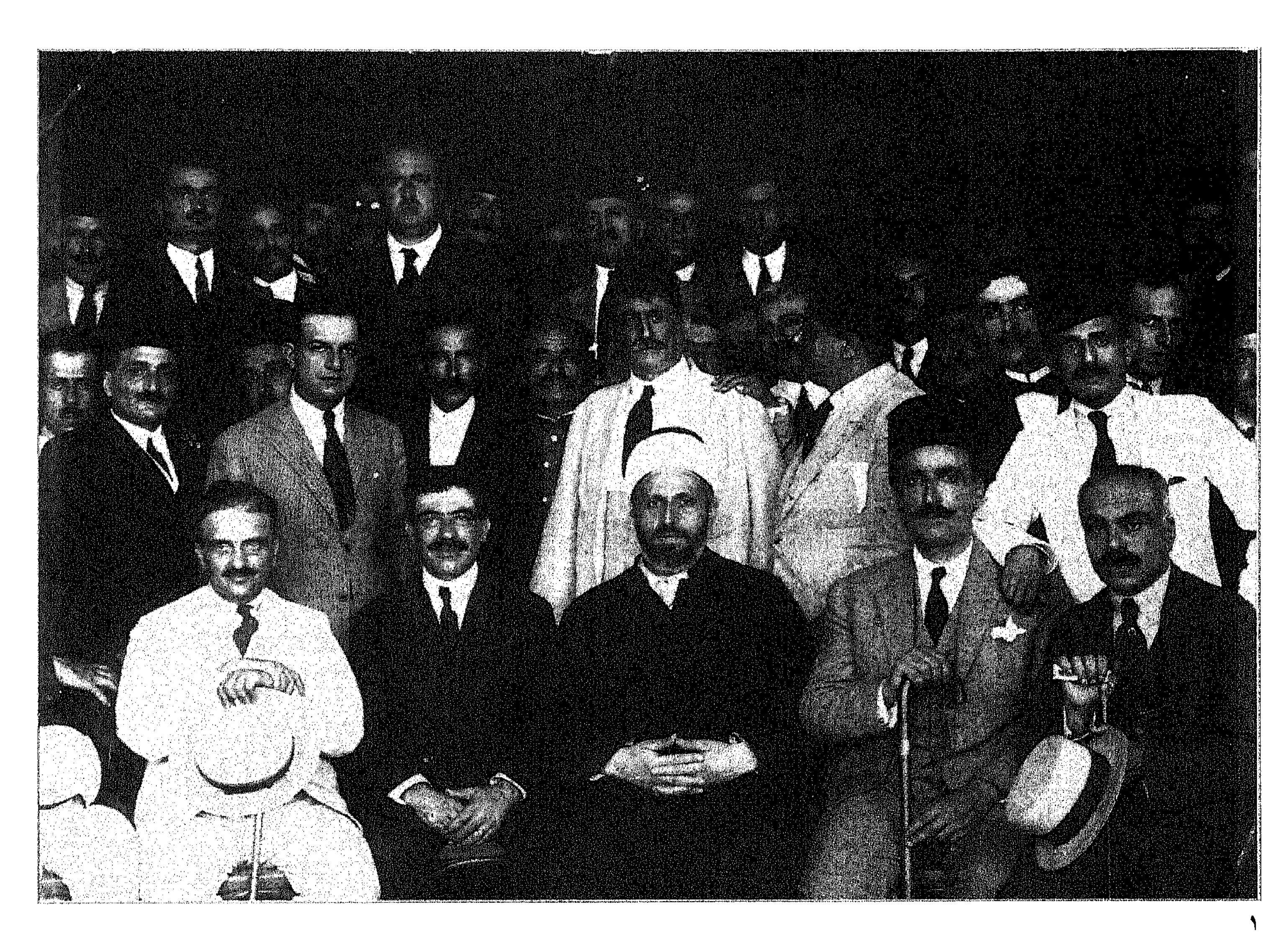
البطريرك عريضة





احتفاء المفوض السامي بالاسطول الايطالي
بعد ظهر الجمعة ، في ٦ ايار ١٩٣٢ ، اقام المسيو بونسو في حديقة قصر الصنوبر حفلة شاي لاميرال الاسطول الايطالي وكبار الضباط ، وقد حضر هذه الحفلة الرئيس الدباس ، رئيس الحكومة ، الوزراء والنواب وكبار الموظفين العسكريين من وطنيين وفرنسيين
بالرغم من تقلّب الطقس ، على ما اشارت اليه الصحف ، واكفهرار الجو في ذلك النهار استطاعت عدسة سكافو ان تلتقط لنا مشاهد





١

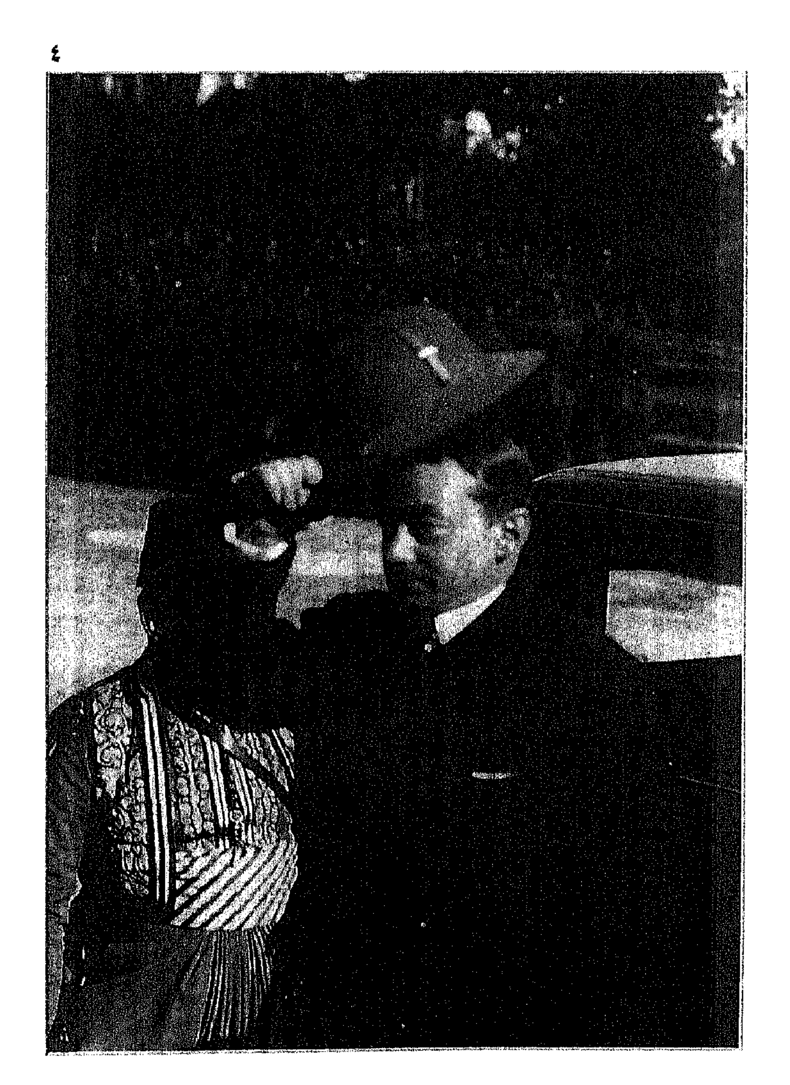
٢





٣

٤



١ ـ لقطة من الحفلة التي اقيمت في نزل اميركا، في بيروت، وحضرها لا اقلّ من ثلاثمئة شخص، وداعاً ليوسف مرزا ناظر المالية اللبنانية بمناسبة انتقاله الى مصر (عام ١٩٢٣) للعمل مراقباً لميزانية الحكومة المصرية. والشخصيات وفقاً لمراكزها آنئذ هي من اليسار الى اليمين، جلوساً، كالتالي: شارل دباس ناظر العدلية، يوسف مرزا ناظر المالية، الشيخ محمد الجسر ناظر الداخلية، نجيب عبد الملك ناظر المعارف، الدكتور منصور ناظر الصحة. في الصف الثاني وقوفاً: النائب عبدالله ابو خاطر، الدكتور الفونس ايوب ناظر الامور الاقتصادية، ومباشرة خلف الشيخ الجسر النائب الشيخ يوسف الخازن، النائب الامير فؤاد ارسلان، فبشارة الخوري (اي الاخطل الصغير) صاحب جريدة البرق بينهما حاجب ميرزا الذي عرف بلقب (فلامبو). في الصف الثالث: سعد الدين خالد كاتب المجلس النيابي (بالطربوش) وامامه راجي الراعي، النائب ميشال زكور، اسعد عقل محرر الوطن، خلف الفونس ايوب، سليم تقلا متصرف البقاع، خلف الشيخ الخازن، فلامبو، خلف ارسلان، جرجي زوين مفتش الامور الادارية، خلف الاخطل، كمال الخوري من موظفي المالية

٢ ـ قصر الصنوبر لدى الاحتفاء بالاسطول الايطالي

٣ ـ قصر الصنوبر خلال حفلة اقامها المفوض السامي بونسو بمناسبة عقد الصلح بين زعماء العشائر في بادية الشام. ويظهر في الصورة الرئيس شارل دباس، وامامه المفوض السامي، فعقيلة الرئيس دبّاس. ويظهر في الصورة رئيس المجلس النيابي اللبناني اوغست باشا اديب، فرئيس الحكومة الشيخ محمد الجسر، وقاضي القضاة في لبنان، ورجال الوزارتين السورية واللبنانية وقسم من زعماء البادية (سنة ١٩٣٠)

٤ ـ وصول المسيو بول رينو، وزير المستعمرات الفرنسي الى قصر الصنوبر آتياً من دمشق في رفقة المفوض السامي المسيو بونسو. الزيارة كانت في ١٩٣١ اثر عودته من الهند الصينية

٥ ـ المرشال فرنشه ديسبري يتحدث الى سيادة المطران صايغ في الناقورة. (أول مارشال فرنسي زار لبنان في عهد الانتداب)

٥

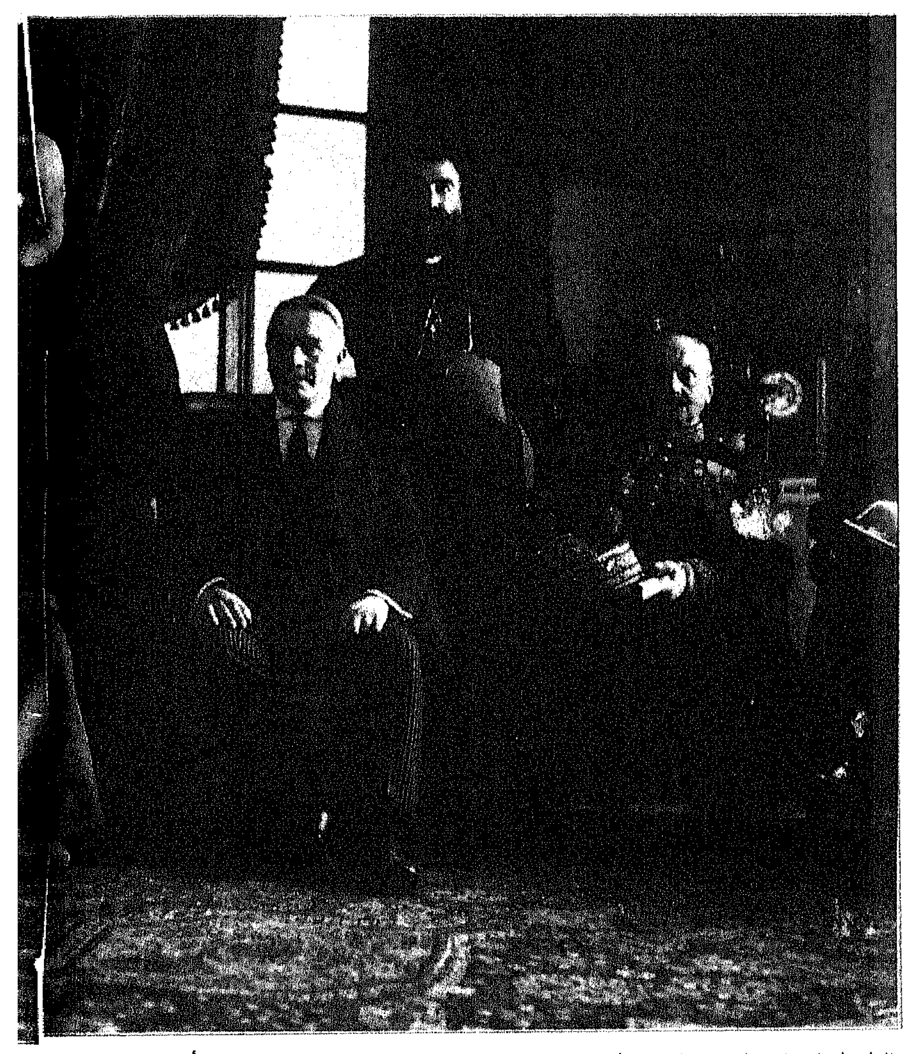


المرأة المستهترة

معلّقاً على تلك الجمهورية قال الرياشي لما قامت الجمهورية في لبنان، سنة ١٩٢٦، واستقبلنا اعلانها بحماسة كبيرة، لم نكن نعرف انها ستكون مثل المرأة المستهترة تتعشق كل يوم رجلاً جديداً وانها ستكون معلقة على شفاه الدكتاتور الفرنسي الذي كان اسمه المفوض السامي والذي كان يكفيه ان يقول كلمة واحدة حتى يقلبها رأساً على عقب.

وهذا ما فعله بالضبط المفوّض هنري بونسو (١٩٢٦ - ١٩٣٣) في ٩ ايار ١٩٣٢ بعد استدعائه الشيخ محمد الجسر، بصفته رئيساً لمجلس النواب. وذكر ان السبب عائد الى ترشيح هذا الاخير نفسه لرئاسة الجمهورية. فكتب ميشال زكور يقول بالفم الملآن لدى وفاة الشيخ محمد، بعد نحو سنتين (في ١٩٣٤) «ان اسم الشيخ ليرافق الجمهورية الاولى والدستور من يوم نشأتهما الى يوم حكم عليهما بالصلب حضرة المفوض السامي السابق المسيو بونسو».

وكان نجم الشيخ محمد بدأ في التألق رئيساً لمجلس الشيوخ، ثم رئيساً لمجلس النواب، بعد تعديل الدستور، للمرة الاولى، سنة ١٩٢٧، والغاء مجلس الشيوخ، وحصر السلطة التشريعية بمجلس النواب.



البطريرك الحويك والى يمينه المسيو بول رينو والى يساره المسيو بونسو فالجنرال بيغو دي غرانرو فأميرال البحر المسيو

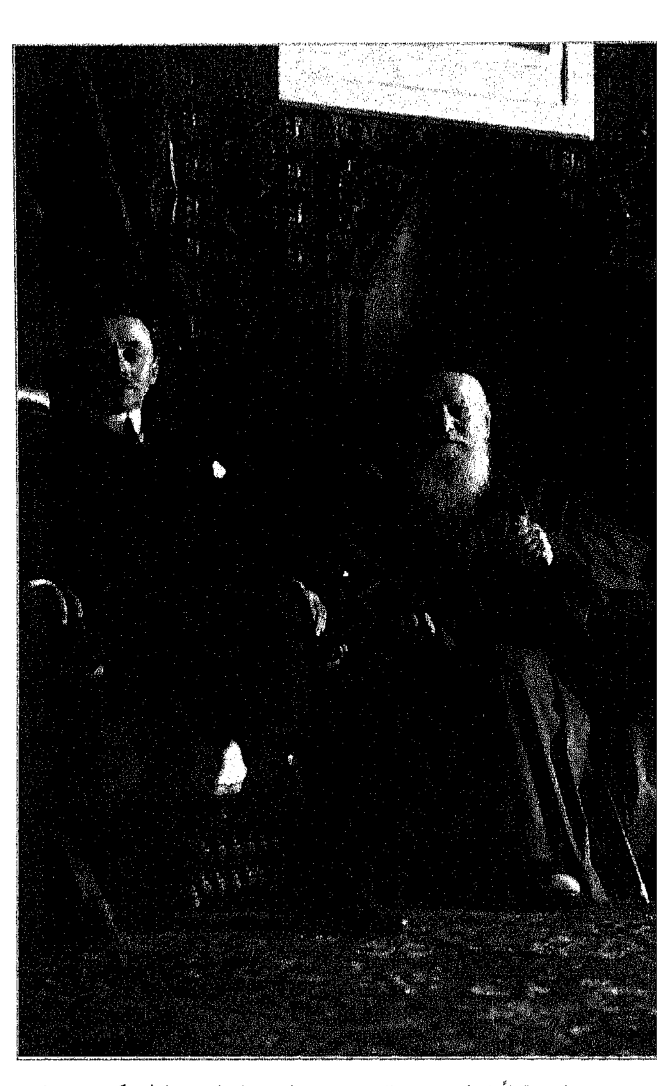


بريفا اوبوار لدى تعيينه مندوباً للمفوض السامي بالوكالة عام ١٩٣٢ (تُوفي في العام التالي)

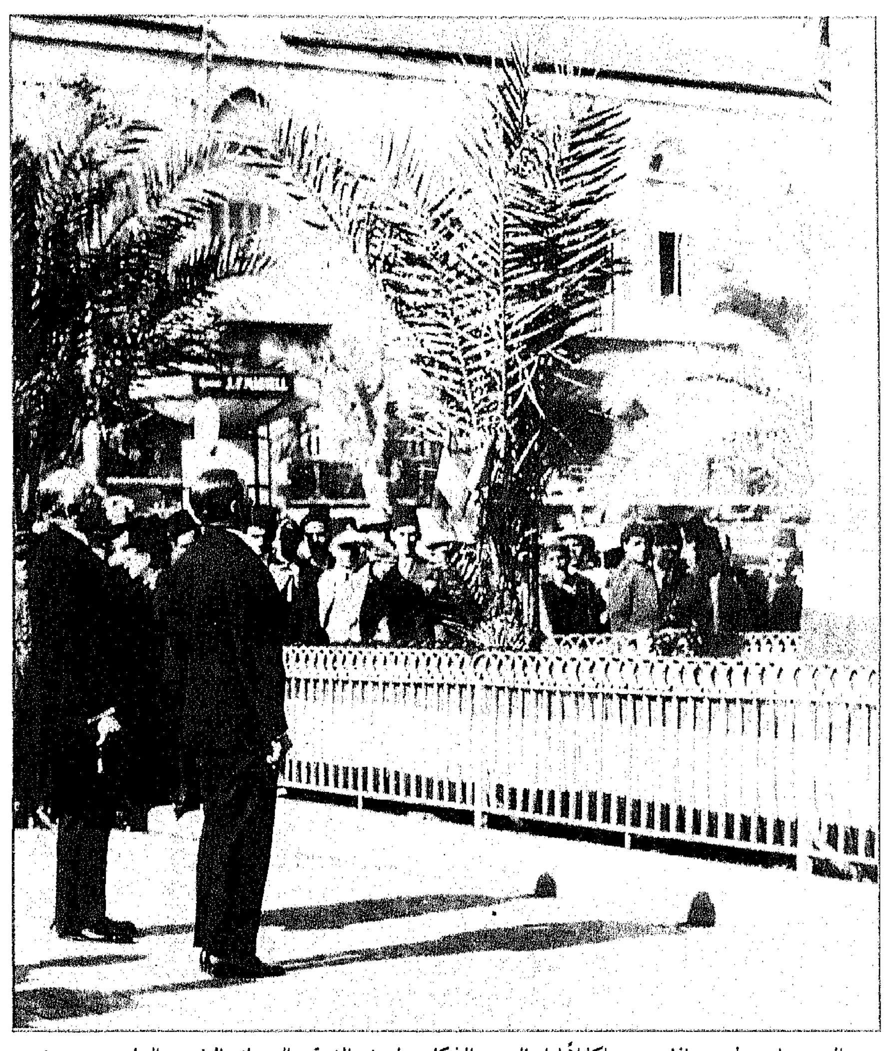


من اليسار الى اليمين: بونسو، دباس، رينو، الجسر، اديب، وبيهم



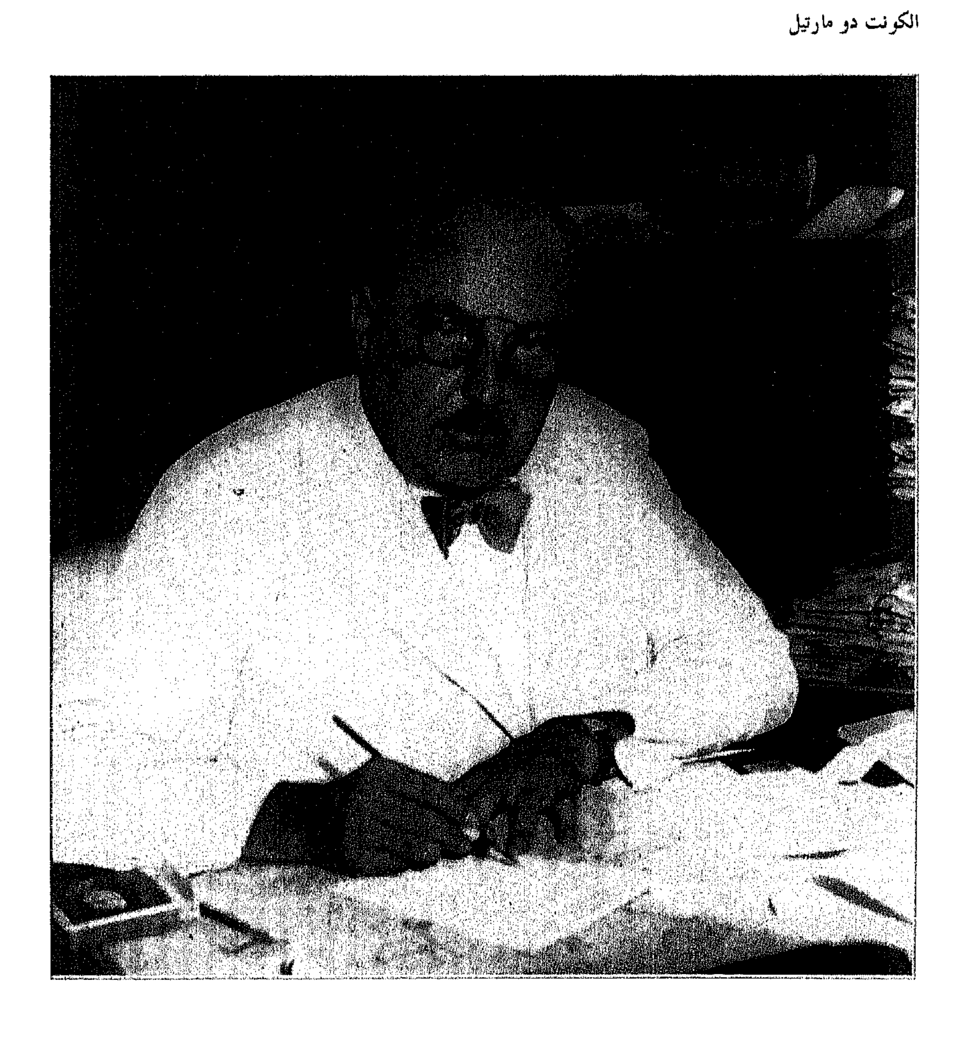


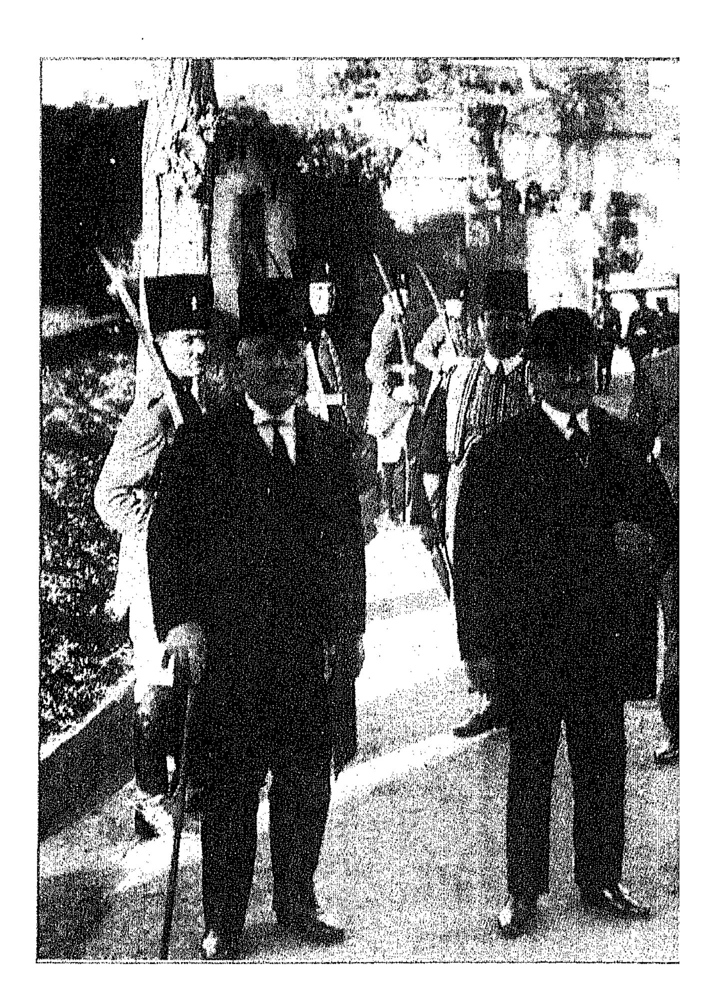
ديفيل، ويظهر وقوفاً المطرانان عبدالله خوري وبولس عقل النائبين البطريركين (١٩٣١)



وزير المستعمرات بول ريبو اثناء وضعه اكليلاً امام النصب التذكاري لجيش الشرق والى جانبه المفوض السامي هنري بونسو.

الكونت دو مارتيل







من اليمين: خير الدين الاحدب، بونسو، ابراهيم حيدر، الرئيس اده، فاسييه منشئ جريدة لاسيري، ويبدو خلف ابرهيم حيدر الكولونيل بواڤان مفتش الجندرمة اللبنانية

من اليمين: عبدالله بيهم، المير خالد شهاب، حبيب باشا السعد ملقياً كلمة، والمسيو لاغارد



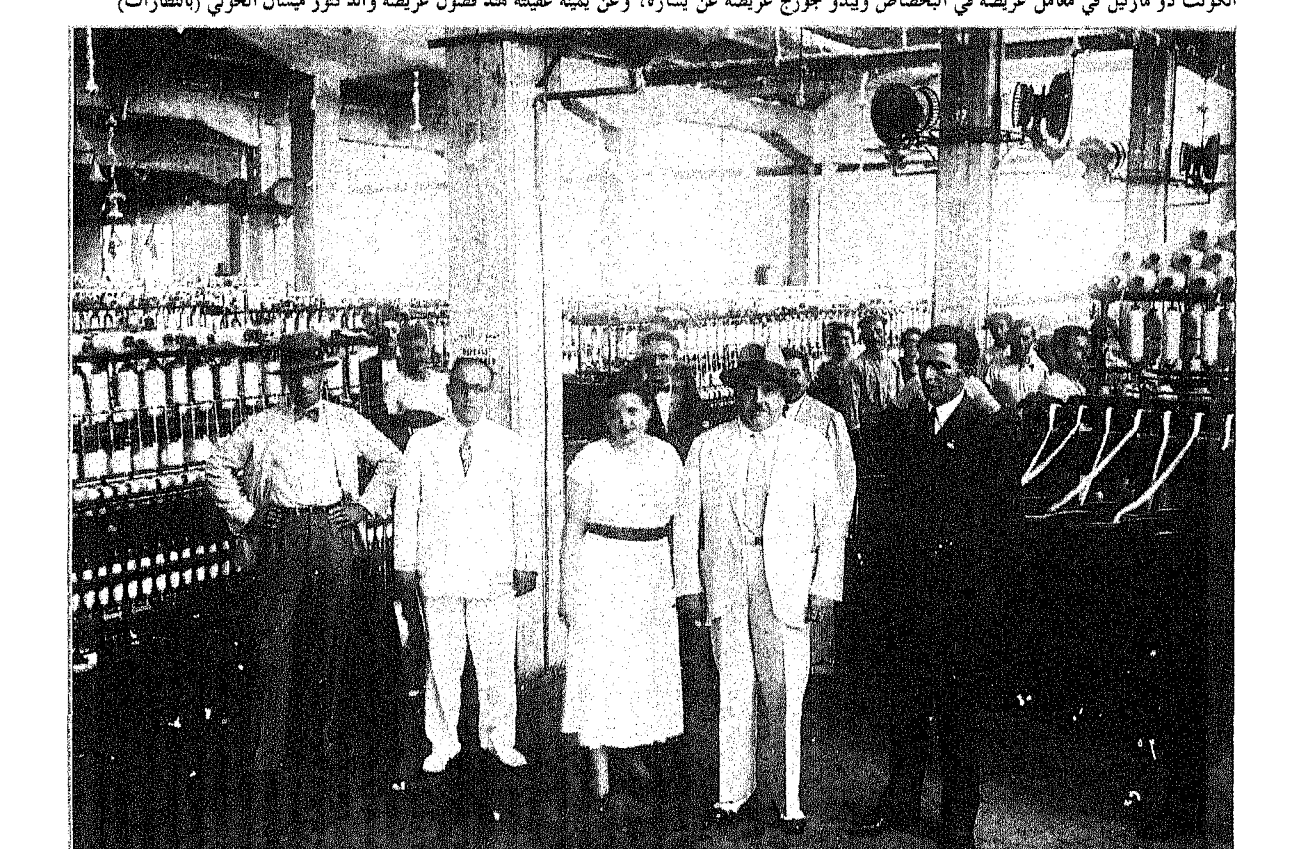
من اليسار: محمد العبود، نجيب عسيران، اميل اده، الكونت دو مارتيل، المير خالد شهاب، ايوب ثابت، بشارة الخوري




الرئيس حبيب باشا السعد


الرئيس اميل اده


نوري


الكونت دو مارتيل في معامل عريضة في البحصاص ويبدو جورج عريضة عن يساره، وعن يمينه عقيلته هند فضول عريضة والدكتور ميشال الخولي (بالنظارات)

بكركي تطالب بالجلاء

وعندما ترك بونسو البلاد روي انه كان حفظ فن شوي الشورما واعداد الفول والحمص جيداً. وكان غالباً ما ينصرف الى المطبخ في قصر الصنوبر يتدبّر لنفسه الواناً لبنانية جيدة.

وقد تولّى الكونت داميان دو مارتيل زمام الانتداب في سوريا ولبنان ونقل سلفه المسيو بونسو الى مراكش مقيماً عاماً. كان دو مارتيل في الخمسين. من اسرة شريفة في فرنسا. ترقّى في السلك الديلوماسي درجةً درجةً. وتوسّم فيه رؤساؤه المقدرة والحزم فأوفدوه الى الشرق الاقصى. ومن عاصمة اليابان، طوكيو، دُعي الينا.

ليس بين المفوضين السامين من مارس صلاحياته الديكتاتورية، على لغة الرياشي، بطريقة هازئة ساخرة ونابهة كما فعل المسيو دومارتيل. وقد جعل نفسه في سياسته محور الدائرة ومصدر السلطات. وقد جعلت سياسة دو مارتيل المستهترة الهازئة بكركي صديقة فرنسا الاولى، تدير وجهها نحو دمشق، ونحو زعمائها الوطنيين فجاءها شكري القوتلي وجميل مردم وفخري البارودي والدكتور شيشكلي ولطفي الحفار ونسيب البكري وغيرهم وغيرهم من بطاركة الوطنية وزعماء الثورة السورية يقودهم رياض الصلح حامل اختام القضية العربية، بحسب الرياشي.

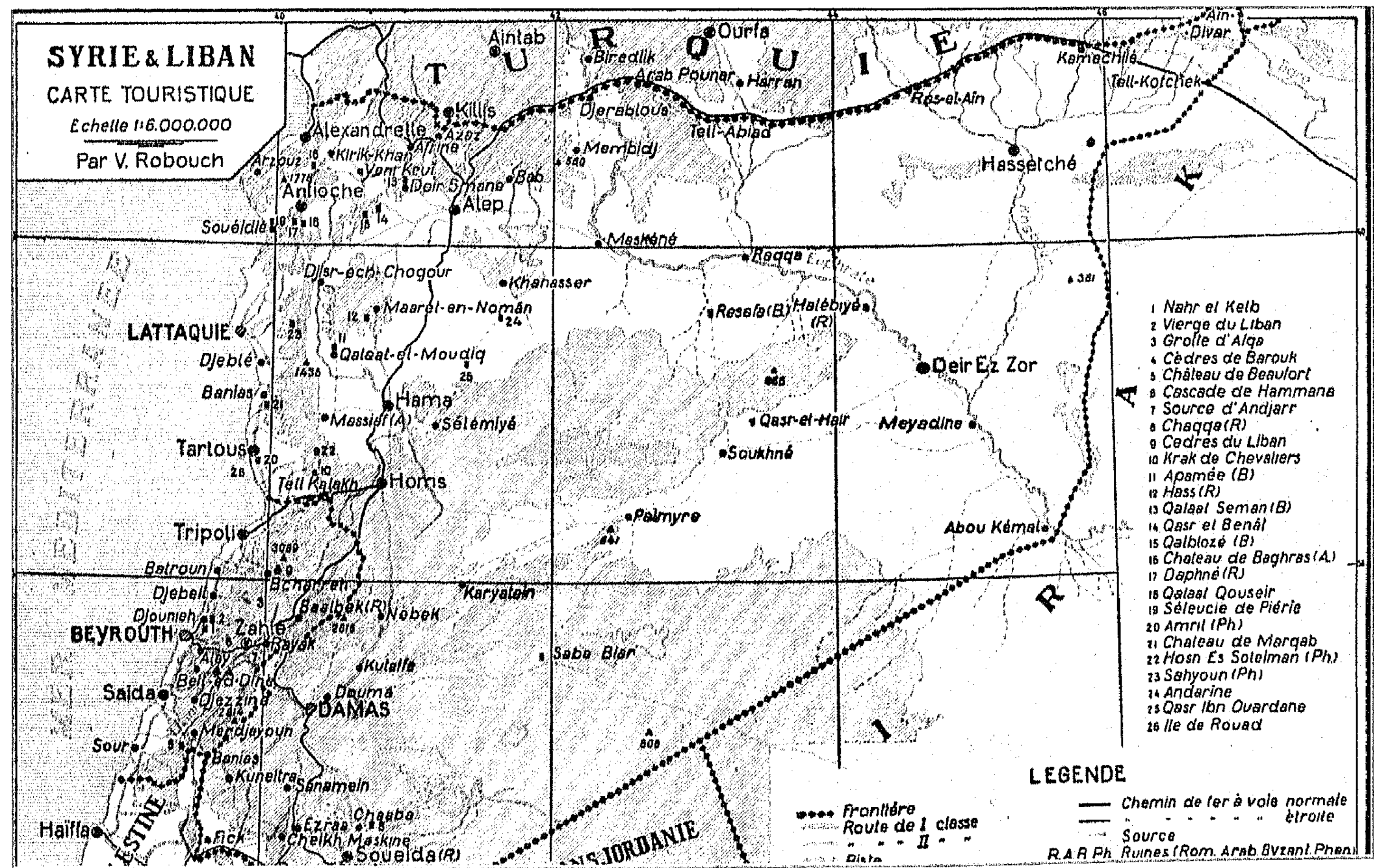
وقد حمل البطريرك عريضة عكازه وطالب بجلاء المنتدبين عن البلاد.

وقد حاول دو مارتيل استرضاء الخواطر بمعاهدة وقعت وبقيت حبراً على ورق. وقد خلفه المفوض السامي غبريال بيو في نهاية ١٩٣٨.



البطريرك عريضة مستقبلاً فخري البارودي (الثاني من اليسار) في بكركي

خارطة لبنان وسوريا من اعداد المكتب الطوبوغرافي التابع لجيش الشرق



تعليق الدستور والانتداب

فعمد هذا الاخير الى حل المجلس، في ٢١ ايلول ١٩٣٩، وإقالة الحكومة، وتعليق الدستور للمرة الثانية، وتعيين عبدالله بيهم، امين سر الدولة. امل بيو من وراء ذلك في توطيد دعائم الاستقرار لكن ظروف الحرب عاكسته، وقد بقي في بيروت خمسة اشهر بعد استسلام فرنسا. فتولّى زمام الامور الجنرال هنري دانتز.

في ٨ حزيران شرعت قوات بريطانيا وفرنسا الحرّة في غزو سوريا ولبنان، فغادر الجنرال دانتز بيروت وحلّ مكانه الجنرال جورج كاترو، ممثل الجنرال ديغول في القاهرة، واتخذ لنفسه لقب «المندوب السامي العام» بدلاً من المفوض السامي وخلفه لوقت غير طويل جان هللو وشاتينيه لأن الانتداب الذي بدأ بالجنرالات، انتهى بها. والانتداب الذي استهل وسط الهتافات بحياة فرنسا، اختتم وسط الهتافات بحياة بريطانيا.

وبعد فلسان حال اللبنانيين كان كما اجاب رياض الصلح السفير الالماني عندما اضطر الى مغادرة لبنان قبيل دخول القوات الحليفة وسأله مودعاً ما معناه هل انت صديقنا ام صديق الانكليز. وكان الصلح للاجابة انا اصادق الشيطان اذا كان يسعفني على تحرير بلادي.

غبريال بيو لدى البطريرك عريضة في الديمان

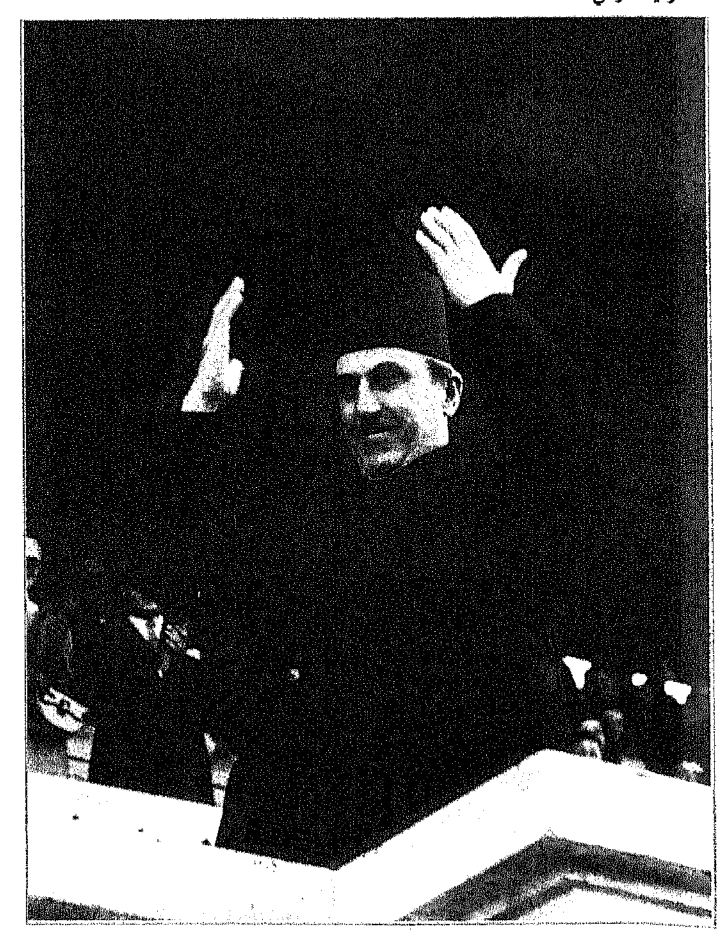
الرئيس حبيب باشا السعد زائر البطريرك عريضة في الديمان وقد ظهر وقربه المسيو بوبون مستشار الداخلية، فالكولونيل بوافان. ويرى الى يسار غبطته المطران عقل، المطران فغالي. المسيو بوبون عين مندوباً بالوكالة للمفوض السامي لدى الجمهورية اللبنانية خلفاً للمسيو اوبوار في ١٩٣٤. (غ ب)

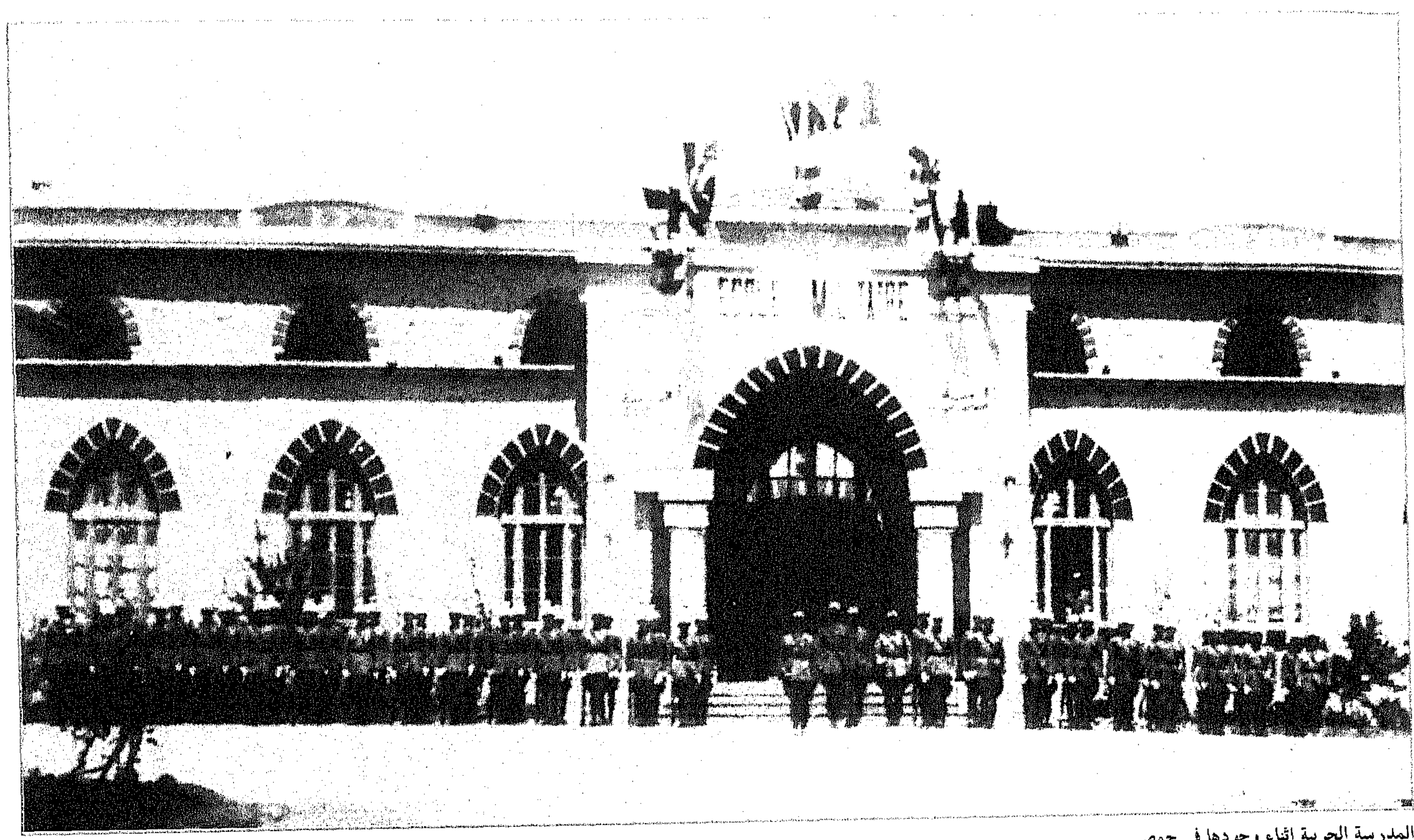


جميل مردم بك (في الوسط) وعن يمينه سعدالله الجابري



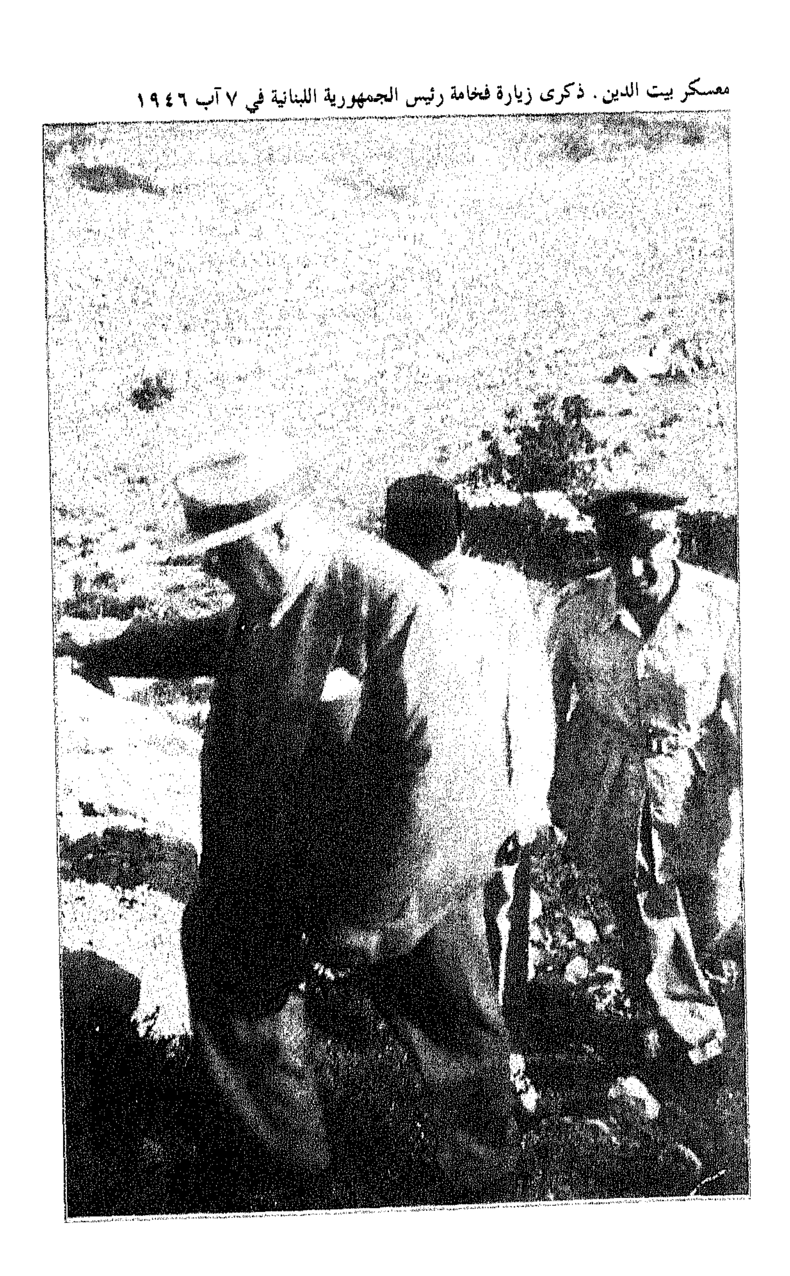
شكري القوتلي





المدرسة الحربية اثناء وجودها في حمص

اول وعد رسمي بالاستقلال

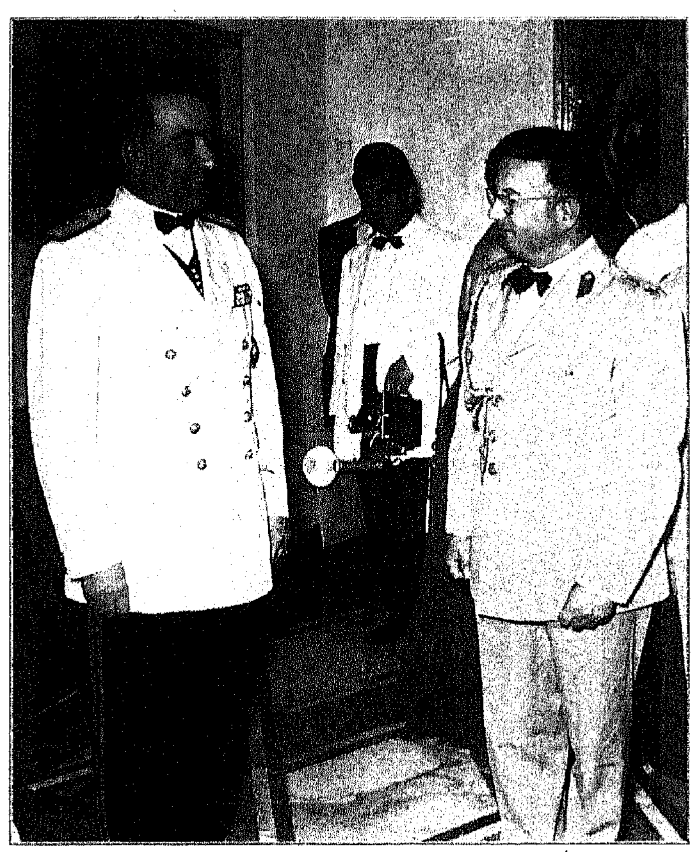


معسكر بيت الدين. ذكرى زيارة فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية في ٧ آب ١٩٤٦

ليس القصد من هذا الفصل تتّبع كافة الوثائق التي تنمّ عن موقف استقلالي تجلّى في هذا القدر ام ذاك، في سياق تاريخي متّصل، هذا الموقف الذي لم تشكل معركة الـ ٤٣ سوى تتمّة تصاعدية له، وتتويج لنزعته المتأصّلة. ومن شاء رصده في نشوئه وتطوّره قد يكون من الفائدة مراجعة الكتاب الذي اصدرته الحركة الثقافية ـ انطلياس في مطلع العام المنصرم احتفاء باليوبيل الذهبي لاستقلال لبنان ١٩٤٣ ـ ١٩٩٣ لاحتوائه مجموعة منها: من فترة جمعية النهضة اللبنانية المعروفة بـ «حركة الفدائيين»، في ١٩١٨، والتي نوّهنا بها في غير مكان من هذا الكتاب ـ الألبوم (في فصل مولد علم) الى رسالة حزب الاتحاد اللبناني في القاهرة، الى اللجنة النيابية في باريس قبل انتهاء الحرب الاولى، الى نص قرار مجلس الادارة في ١٩١٩/٥/٢٠، الى مذكّرة اللجنة اللبنانية في باريس الى الحكومة الفرنسية قبل انتهاء الحرب الاولى، الى اعلان حدود لبنان الكبير من قبل الجنرال غورو في ٣١ آب ١٩٢٠، الى اتفاق ٢٣ كانون الاول ١٩٢٠ حول تحديد الحدود في المشرق بين فرنسا وانكلترا الى اتفاق ترسيم الحدود بين لبنان وفلسطين في ٧ آذار ١٩٢٣، الى

قرار يتعلّق بحدود لبنان الشمالية والشرقية فالشمالية، حصراً (٢٩ كانون الاول ١٩٢٤) الى نص مذكّرة مقدمة من بعض الزعماء اللبنانيين في ٢ آذار ١٩٣٦، الى تحديد الحدود الشمالية للبنان في ١٢ تشرين الثاني ١٩٣٧ والميثاق الوطني اللبناني في ١٩٣٨، الى خطاب البطريرك عريضة في ٢٥ كانون الاول ١٩٤١ ومقررات بكركي في ٢٥ كانون الاول ١٩٤١ الى وثيقة الاعتماد التي قدّمها اول وكيل لوزارة الخارجية الاميركية في لبنان سمنر ولز (عن واشنطن في ١٧ تشرين اول ١٩٤٢) الى الرئيس الفرد نقاش.

كتاب الحركة الثقافية - انطلياس التي دأبت، في ظل القصف والمدافع ورغم الحواجز والمعابر، مع ندوة الدراسات الانمائية والرابطة الثقافية - طرابلس ودار الندوة والمجلس الثقافي للبنان الجنوبي على الاحتفال بعيد الاستقلال في وقت واحد، في كل مراكز الهيئات المومأ اليها، يتضمن، في ما يتضمن، فضلاً عن الوثائق، اقوالاً في الاستقلال، وثبتاً بيبليوغرافياً حول موضوع استقلال لبنان لا غنى عنه لمتوخّي فهم احداث



اللواء فؤاد شهاب. صورة من الخمسينات

كمال



الرئيس بشارة الخوري مصافحاً احد الضباط المتخرجين سنة ١٩٥١ ويبدو الكولونيل غازي

دالاتي



اللواء شهاب في الخمسينات في طرابلس ويبدو قائد منطقة الشمال العسكرية عبد المنعم فواز

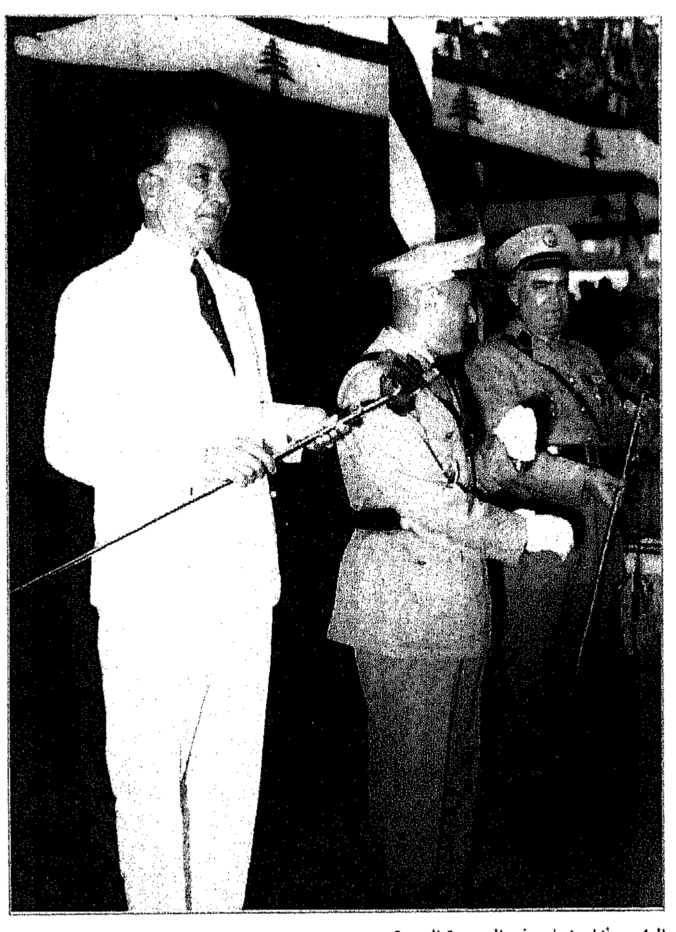
س.أ.

ملقياً كلمته في حفل للتخرج



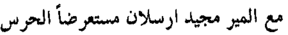
امام نصب الجندي المجهول في الفياضية




الرئيس فؤاد شهاب في المدرسة الحربية

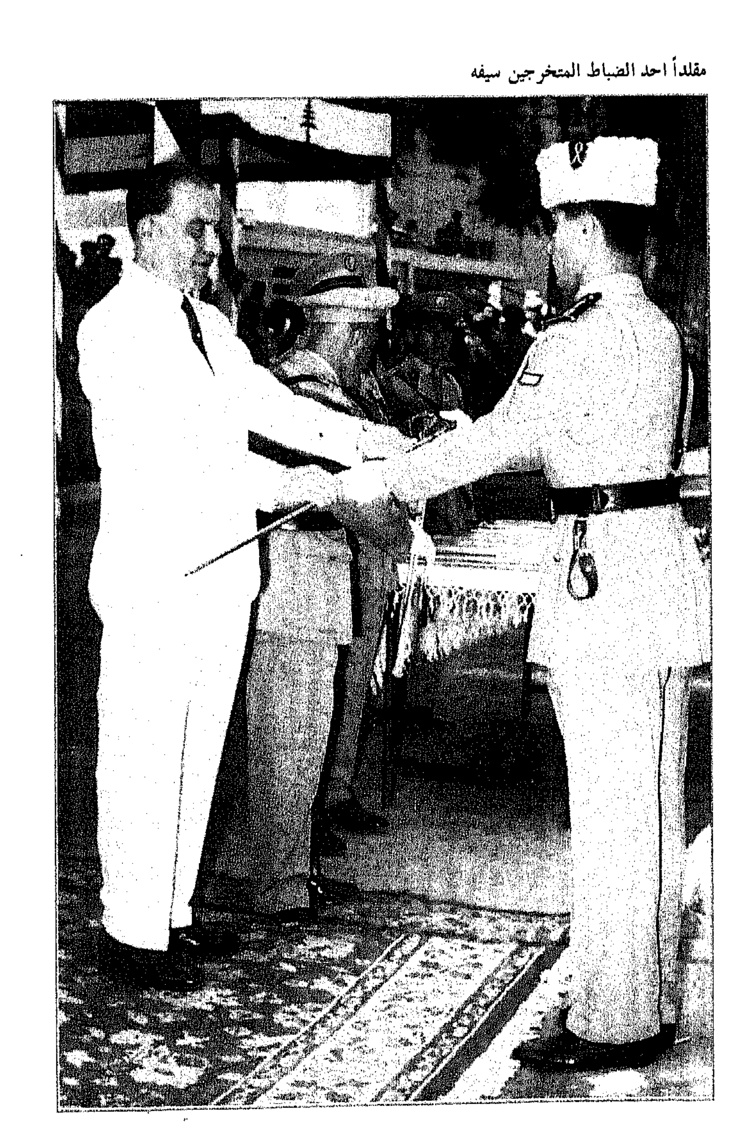
١٩٤٣ وخلفياتها. . . ووثيقة بامضاءات ضباط الجيش بالتأكيد على القيادة الوطنية في ١٦ تموز ١٩٤١، وهي التي سنتوقف عندها مستقين معلوماتنا مما رواه العماد جميل لحود، في هذا الخصوص، باعتباره احد المعنيين الرئيسيين في هذا الامر، وما ذكرته مجلة «الجيش» التي تولّى ادارتها الاديب فؤاد حبيش وقتاً غير يسير.

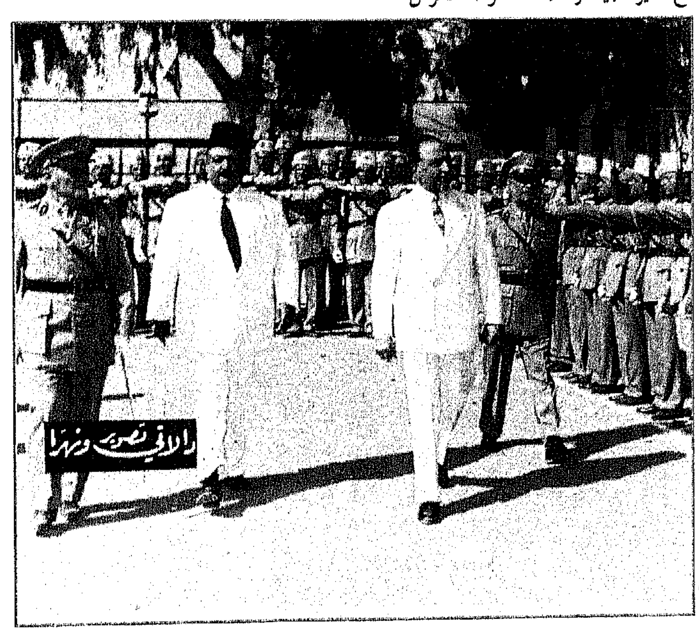
الأسباب الموجبة



من المعروف انه في ١٩٤١، وبعد سقوط باريس بيد الالمان، انقسمت الجيوش الفرنسية على نفسها بين فيشية وديغولية. وقد استخدمت السلطات الفيشية فرق جيش الشرق الخاص وفيه عدد كبير من اللبنانيين والسوريين لمحاربة انصار الجنرال ديغول وجيوش الحلفاء الزاحفة نحو الشرق.

امام هذا الواقع رأى النقيب جميل لحود ورفاقه في القوات الخاصة اللبنانية ان لا فائدة ترجى للبنان من وراء اقحامه في


مقلداً احد الضباط المتخرجين سيفه


مع المير مجيد ارسلان مستعرضاً الحرس

صراع بين فئتين تنتميان الى وطن واحد.

وما كاد جيش فرنسا الحرّة المناصر للحلفاء ينتصر ويدخل لبنان حتى صدرت الاوامر للقوات الخاصة وللمتطوعين اللبنانيين بالتمركز في زوق مكايل بانتظار تقرير مصيرهم. عندئذ رأى الضباط اللبنانيون ان يستجيبوا لدعوة النقيب جميل لحود الى اجتماع تدارسوا فيه الموقف على ضوء مصلحة البلاد العليا.



العماد جميل لحود آخذاً التحية العسكرية وراء الرئيس شهاب ويدو العميد فرنسوا جنادري

الجنرال عادل شهاب والجنرال اسكندر غانم

الوعد

ونتيجة الاجتماع قرّر الضباط الا يكونوا الا في خدمة لبنان، والا يأتمروا الا اوامر السلطة اللبنانية، فوقعوا وثيقة تاريخية في هذا الشأن (وقّع عليها جميع الضباط الذين حضروا الاجتماع التاريخي) تقضي بعدم استئناف المهام العسكرية الا بعد نيلهم وعداً من السلطات الديغولية والحليفة بالاستقلال التام.

وكان هذا اول وعد رسمي بالاستقلال في غضون الحرب العالمية الثانية وقد بقيت هذه الوثيقة عند العماد لحود حتى العام ١٩٧١ اذ سلمها الى المتحف العسكري الذي أُنشئ قبل حين، كما سلّم العلم اللبناني الذي رفعته وحدته في محلّة عين الصحة بعد تأييدها للثورة ضد الفرنسيين اثناء الحركة الاستقلالية . .

الوثيقة

اما نص الوثيقة التي عاهد بموجبها الضباط الله والوطن والشرف الا يأتمروا الا اوامر سلطة لبنانية مستقلة، في ١٦

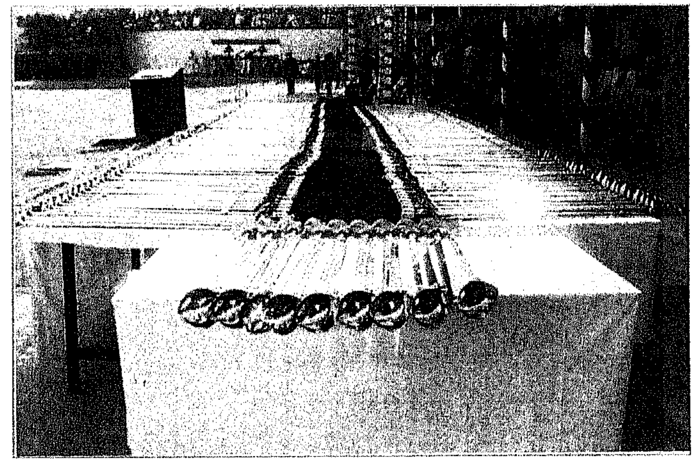
تموز ١٩٤١ فهو التالي:

«نحن الموقعين بذيله ضباط القطع اللبنانية نتعهّد مقسمين بشرفنا اننا لن نقبل الخدمة الا في سبيل لبنان وتحت رايته على الا يكون لنا علاقة مع حكومته الوطنية وان نعمل لأجل تحقيق هذه الامنية الى ما شاء الله. وكل من يسلك غير هذا الطريق يعتبر خائناً ويُشهّر ككذا.

اما الضباط اللبنانيون الذين حضروا ووقّعوا هذه الوثيقة التاريخية فهم: المقدمون فؤاد شهاب، قيصر زهران يمّين وتوفيق سالم. النقباء جميل شهاب، عزيز قواص، غطاس لبكي، يوسف الخوري، عادل شهاب، وديع ناصيف، جان غازي وجميل لحود. الملازمون الاول: اسكندر غانم، وجيه كرم، هنري غازي، انطوان روفايل، ميشال نوفل، جودت درزي، انترانيك بدويان، سعدالله نجار، جوزف حرب، ريمون حايك، فؤاد قديس، عبد القادر شهاب، منصور لحود، نقولا سماحة، جميل الحسامي، آرام سلوكجيان، داود حمّاد، فؤاد لحود، يوسف كسبار، مخايل ابو طقة، يوسف رستم، جورج فرح، فاتك زوين، جورج معلوف، كيغام موردايان، اميل دوبين، الطبيب حسيب يزبك، انطوان عرقتي، سعيد الخوري».

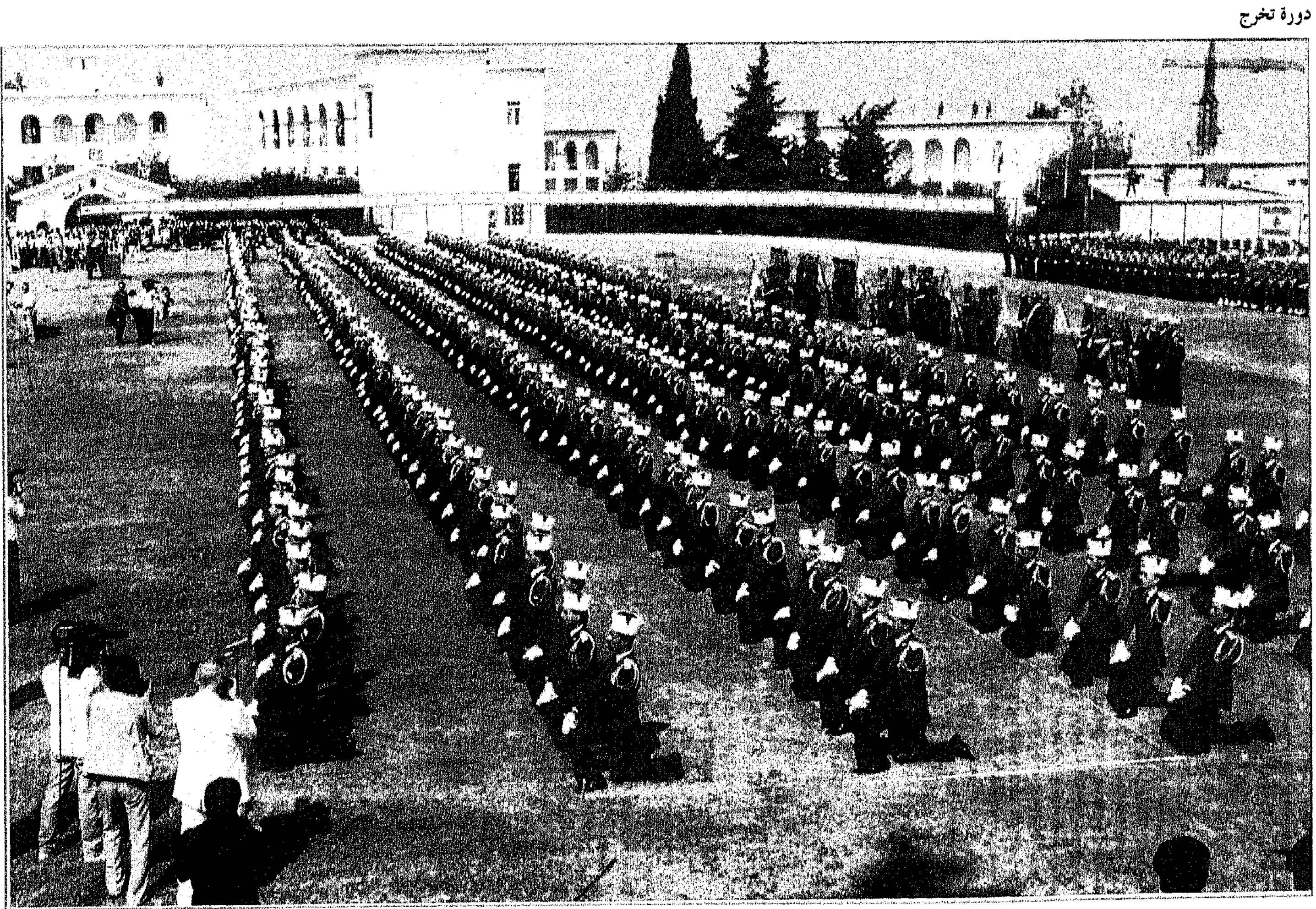


في وزارة الدفاع قائد الجيش الجنرال عادل شهاب



سيوف لخدمة الوطن

دورة تخرج

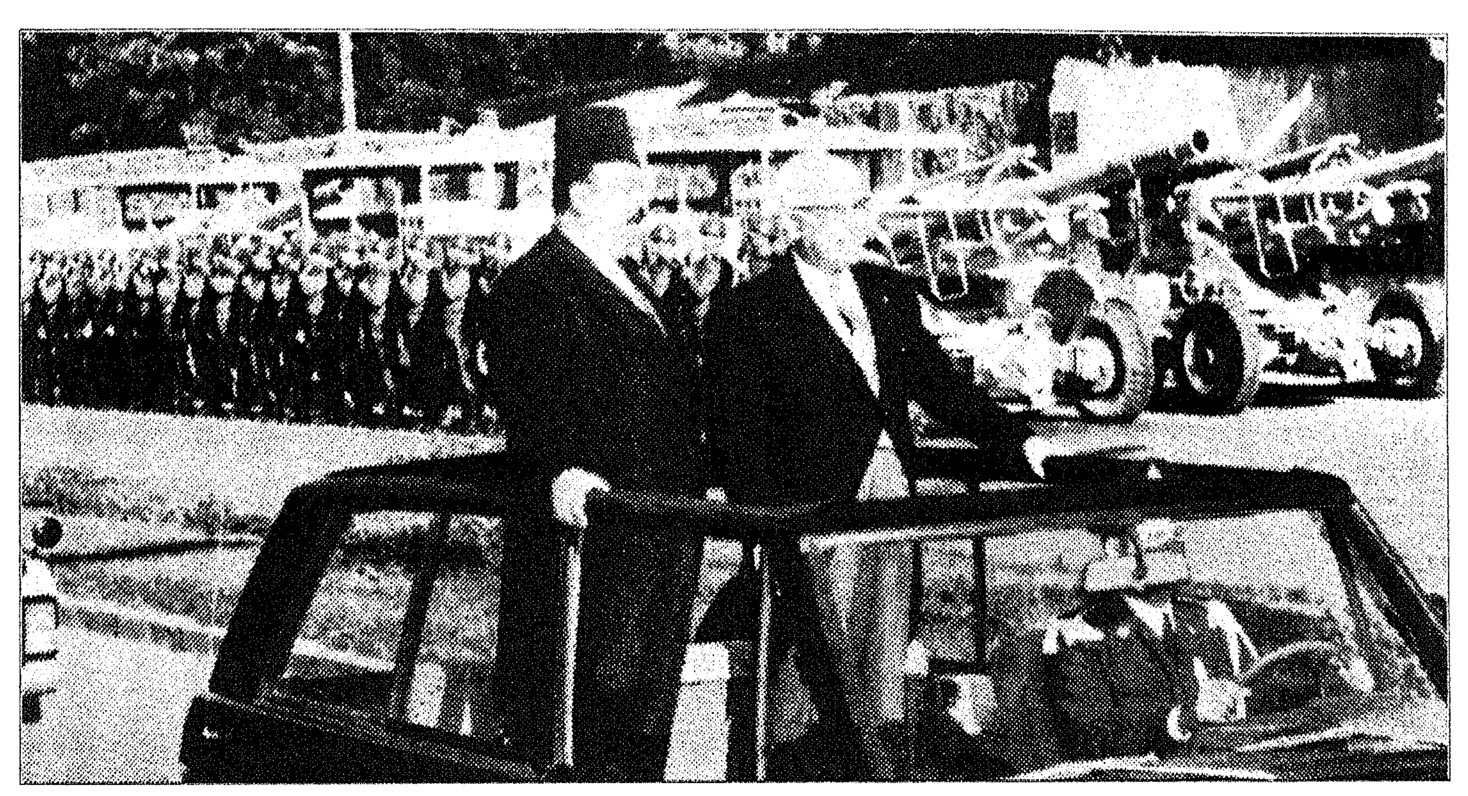




الرئيس الجميّل والضباط امام نصب الجندي المجهول في المدرسة الحربية في الفياضية

الرئيس الجميّل يلقي كلمة خلال الاحتفال بعيد الجيش في الأول من آب ١٩٨٨





الرئيس فرنجية والامير مجيد ارسلان يعرضان القوات

الاول من آب

حتى ذلك التاريخ لم يكن الجيش اللبناني بلغ بعد مرحلة التأسيس، لكن النواة العسكرية التي كانت موجودة في المنطقة كانت مرّت في الاطوار التالية:

في ٢٦ تشرين الثاني من العام ١٩١٦ شكّل الحلفاء ما سُمي بفرقة الشرق وكانت تتألف من لبنانيين وسوريين وارمن. والغاية من تشكيلها القتال الى جانب الحلفاء ضد العثمانيين.

في العام ١٩١٩ تحولت تسمية فرقة الشرق من السوريين واللبنانيين والارمن الى «وحدات الشرق المساعدة او المساندة لقوات الحلفاء» وبلغ تعدادها في العام ١٩٢٠ خمسة آلاف جندي.

في العام ١٩٢٥ شكلت نواة «وحدات القناصة اللبنانية». وفي مطلع العام ١٩٢٦ تحولت تسمية الفرقة المساندة الى «وحدات الشرق الخاصة». واستمرت هذه الوحدات حتى العام ١٩٢٦ حيث اصبحت تضم عشرة آلاف وخمسمائة جندي وحوالي مائتي ضابط.

اما بداية تشكيل الجيش اللبناني فكانت في العام ١٩٤٢ - ١٩٤٤ عندما انفصلت الوحدات اللبنانية عن الوحدات السورية المختلطة في وحدات الشرق الخاصة، حيث شكلت الوحدات اللبنانية التابعة لـلبنان، واصبحت الوحدات السورية، تالياً، تابعة لسوريا.

وكانت الولادة الحقيقية للجيش اللبناني في الاول من شهر آب من العام ١٩٤٥ عندما تسلّمت الحكومة اللبنانية في عهد الرئيس بشارة الخوري ورئيس الحكومة رياض الصلح القوات اللبنانية. وسمّت الرئيس الراحل اللواء فؤاد شهاب قائداً للجيش اللبناني وكان تعدادها ٣٥٠٠ جندي، وكانت نواة الجيش.

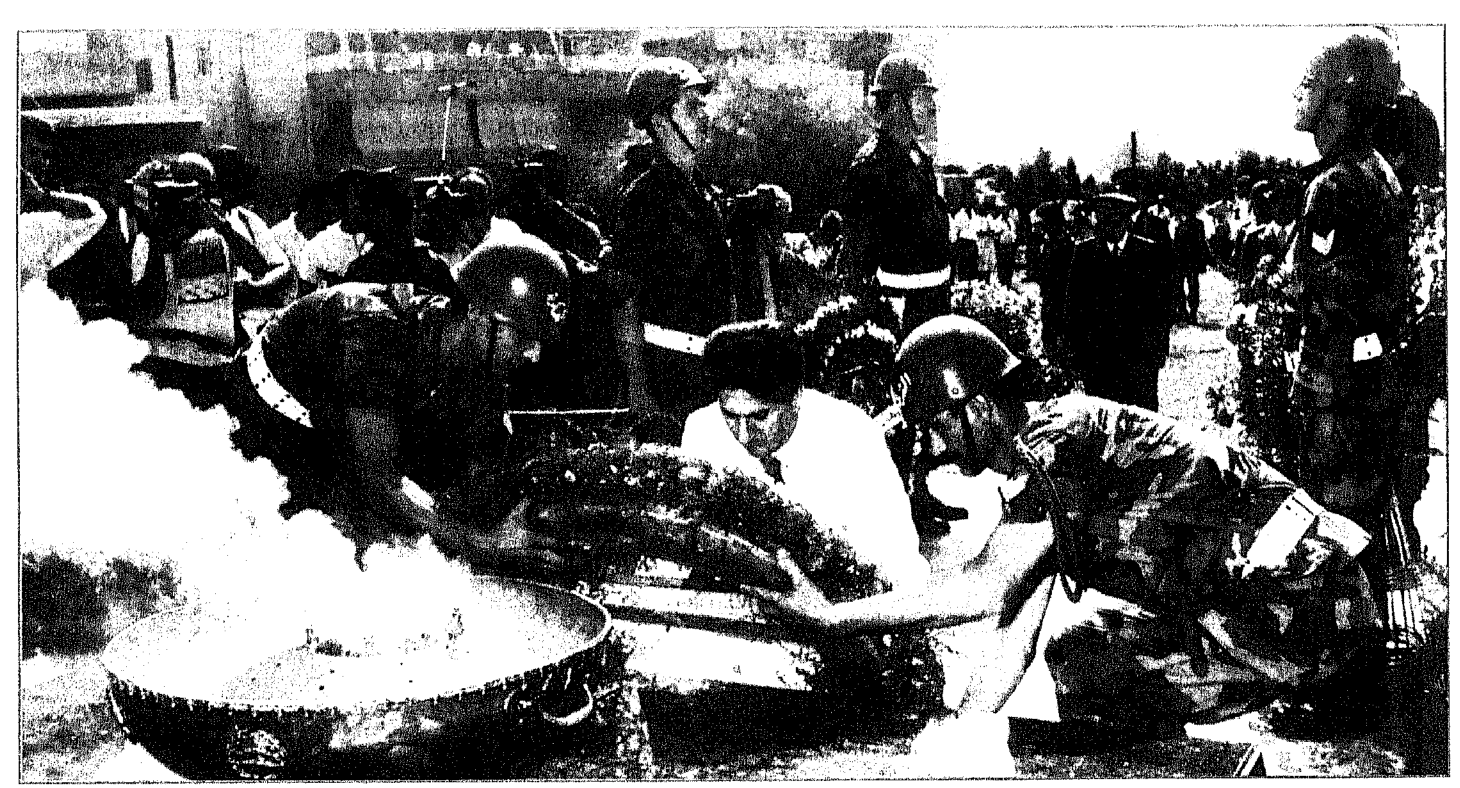
لذلك كُرّس الاول من آب عيداً للجيش، كتاريخ لولادة الجيش الوطني في لبنان الاستقلال.

اوليات تاريخية

لمزيدٍ من الايضاح نذكر في اقتضاب ان المدرسة الحربية التي تأسست سنة ١٩٢٠ في دمشق وقدّمت للجيش عدداً من الضباط اللبنانيين والسوريين لمختلف الاسلحة، نُقلت الى حمص في عام ١٩٣٢، وتابعت أعمالها بانتظام الى ان كان شهر آب ١٩٤٥ فاستقرت في بعبدا، وما لبثت ان انتقلت الى الفياضية.

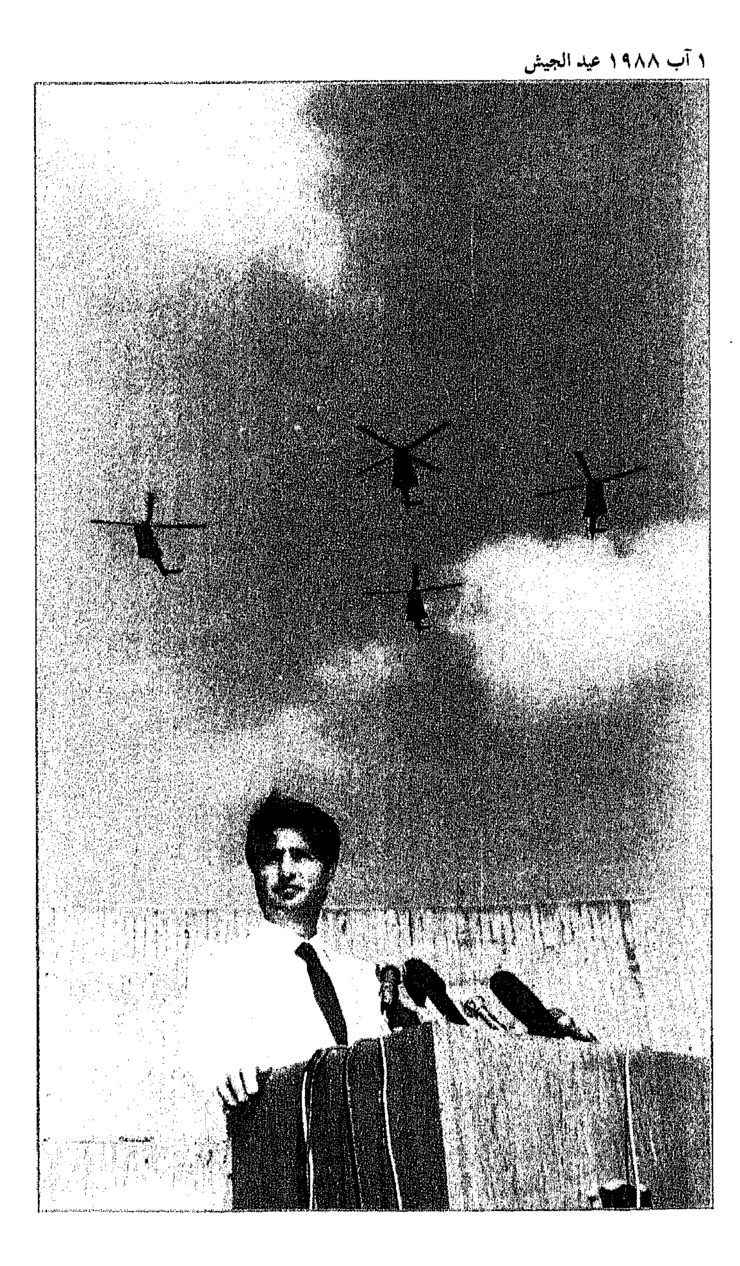
اما مدرسة التزلج فتأسست في الارز، في ١٩٣٦، اعداداً لمتزلجين اكفاء جديرين بخدمة الوطن، حيثما دعت الحاجة، في الجبال المكللة بالبياض. وفي عام ١٩٤٩ كان تأسيس القوى الجوية اللبنانية.

أما اول مهمة كُلّفت بها كتيبة المدرعات ففي ٦ حزيران ١٩٤٨ حين ساندت هجوماً شنّه فوج من المشاة على تحصينات العدو الصهيوني المتمركزة في قرية المالكية الفلسطينية، في حين سجّلت المدفعية اللبنانية، أول صفحة رائعة لها، في حرب ١٩٤٨، في المالكية وحانوتا.

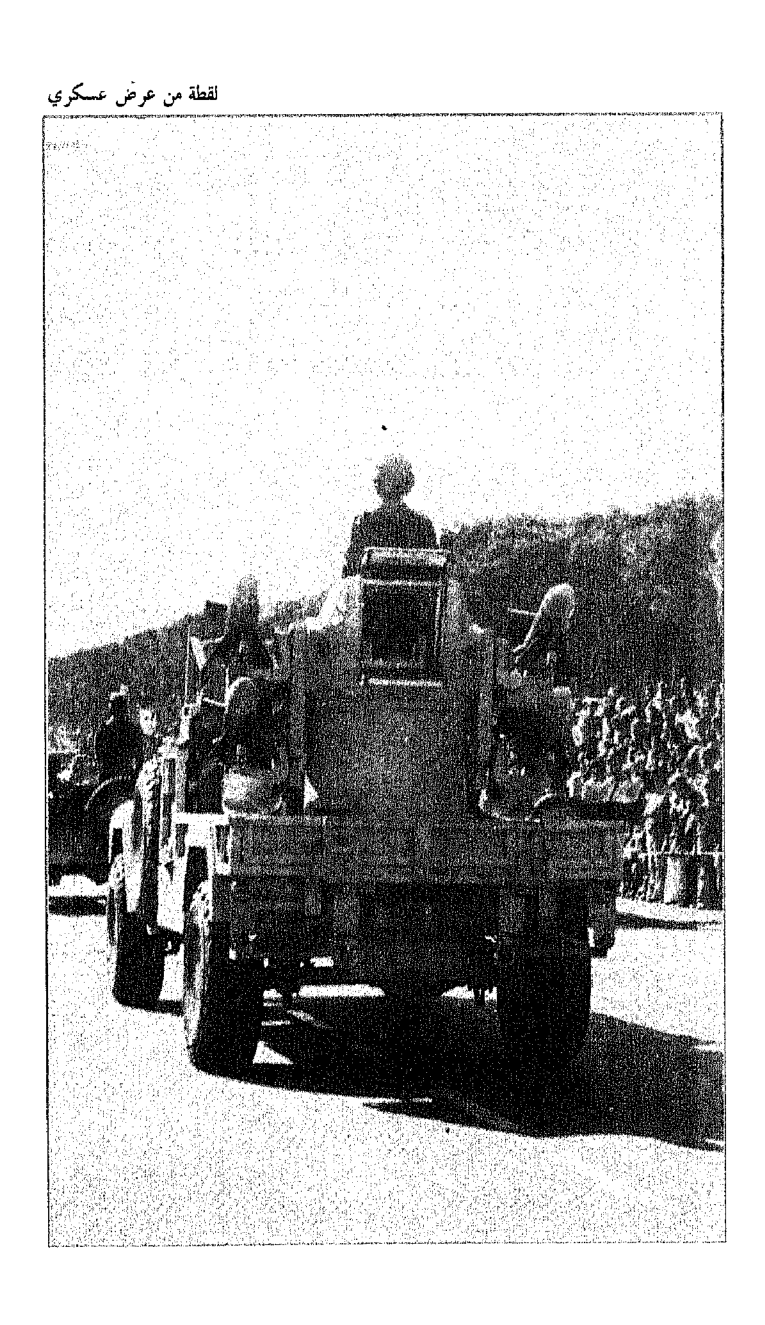


الرئيس الجميّل يضع اكليلاً من الزهور على ضريح الجندي المجهول في اليرزة في عيد الجيش ١٩٨٨

١ آب ١٩٨٨ عيد الجيش



لقطة من عرض عسكري





بشارة الخوري واميل اده في لقطة نادرة

سعاده

«عشرة ايام من تشرين»

العنوان وضعناه بين مزدوجين لانه ليس وليد قريحتنا بل مقتبس مما كتبته اللايدي سبيرز حول «قصة الاستقلال في سوريا ولبنان».

والمقصود بها طبعاً تلك الايام التي هي مصدر اعتزاز لكل لبناني. ولا نريد ان نكرر ما يعرفه الناس، او ان نبتّ في ما هو مختلف عليه في ابّانها، او ان نبدّد ما نسجه الخيال بشأنها. فالعمل منوط بالمؤرخين. وهذا الكتاب لم يأخذ على عاتقه سوى رسم اطار عام، لا غير. وهذا الاطار مهما ضاق فهو لا يخلو من حيرة لدى التوكؤ على المصادر. يعتريك مثل هذا الشعور، بالفعل، لدى اطّلاعك على ما يحدّث عنه مخضرم كنقولا بسترس كان مديراً للبروتوكول في عهد الرئيس اده، زمن الانتداب ورئيساً للبروتوكول في القصر الجمهوري، في عهد الاستقلال حين يقول: «هناك من حُشرت اسماؤهم في ملاحم الاستقلال».

وينتقل الى الكلام عن الرئيس اميل اده فيقول «كان الرئيس

اميل اده يريد لـلبنان ان يستقل ويُحكم وحـده دون اية سلطة منتدبة. من غير الانصاف ابداً ان نرميه بالتهم المجانية التي روّجها ضده الخصوم. قالوا عنه هذا لانه رفض ان يتدخل الاجانب والعرب في الشؤون اللبنانية ولست ادري لماذا ألحق كل هذا الظلم المجحف بالرجل. اكبر دليل على هذا ان اميل اده كان على خلاف مع المفوض السامي الكونت دو مارتيل حتى بعد فوزه بالرئاسة. كذلك بالنسبة لما يُقال ان اميل اده كان متطرفاً مع المسيحيين فان ذلك غير صحيح تماماً. اكبر دليل على ذلك ان البطريرك الماروني كان يميل الى بشارة الخوري اكثر من ميله الى اميل اده».

تعقيباً على ما ذهب اليه بسترس يمكن القول ان موقف بشارة الخوري كان بالتأكيد اكثر تقارباً خصوصاً مذ عُقد مؤتمر وطني كبير في بكركي يوم عيد الميلاد في ٢٥ كانون الاول ١٩٤١ ضمّ ممثلين عن عموم الطوائف والمناطق اللبنانية للمطالبة باستقلال لبنان، استقلالاً فعلياً، يمكّنه من تقرير مصيره بملء اختياره

وعود لفظيّة بالاستقلال

ولم تكن تلك المرة الاولى التي تجابه بها بكركي سلطات الانتداب. فقد سبق ووقف البطريرك عريضه بكل قواه في وجه الاحتكارات الاجنبية في البلاد ودافع عن صغار المزارعين في مشاكل عديدة كمونوبول الريجي وغيرها واصدر سنة ١٩٣٦ كتاباً ابيض ذكّر فيه الدولة المنتدبة بالتزاماتها ومسؤولياتها نحو هذا الوطن.

في اي حال، الكلمة الفصل، في هذا الامر، وفي سواه تبقى لاهل الاختصاص.

الا ان اهم ما يستوقف في كلام بسترس هو قوله ان الفرنسيين وعدوا ثلاث مرات باعطاء الاستقلال للبنان: الاولى في العام ١٩٢٠، والثانية في العام ١٩٢٦، والثالثة في العام ١٩٤٣. في المرتين الاولى والثانية كانوا يتذرّعون بعوامل داخلية، تارة، وخارجية، طوراً، كي يماطلوا في تنفيذ الوعود. وفي المرة الثالثة لم يعد التسويف ممكناً.

تعليق الدستور

فالكيل اللبناني كان طفح، في واقع الامر، من تعليق دستور ظفرت به البلاد، في ١٩٢٦، وظلّت نصوصه تشتمل على ما يتيح لممثل الانتداب وقف اي قانون بحجّة عدم تلائمه والمصلحة الانتدابية ما مكّنه من تعليق الدستور مراراً ما بين ١٩٣٢ و ١٩٤٣ كلما آنس اشتداداً في ساعد المعارضة وعناداً في الاصرار على المطالبة بالحريات.

وقد وجدت السلطات الانتدابية في الموقف البريطاني، وموقف الوزير البريطاني المفوض الجنرال ادوار سبيرز، رئيس «بعثة سبيرز» لدى سلطات فرنسا الحرة (عيّن في شباط ١٩٤٢) المؤيّد لاستقلال لبنان المعلن عنه من قبل الجنرال كاترو في ٢٦ تشرين الثاني (استقلال سوريا كان أُعلن عنه في ٢٧ ايلول) في ظل استمرار الحالة السياسية دونما تغيّر، وجدت احراجاً شديداً.

والمعلوم ان ظروف الحرب العالمية الثانية آنئذ كانت تفرض على البريطانيين الاستمرار في ارضاء العناصر الوطنية في البلدين، كما في غيرها من بلدان الشرق الادنى بينما قوات المحور تتقدّم في افريقيا الشمالية باتجاه المنطقة.

لكن الموقف البريطاني الداعم لاستقلال سوريا ولبنان لا يخفّف في شيء اهمية حال التضامن الوطني التي تحقّقت في الآونة التاريخية تلك فأدّت الى الظفر بالاستقلال.

وفي الرجوع الى الكتابات البريطانية عن تلك المرحلة مما سنأتي على بعضه بعد قليل، ما يوضح معنى كلامنا، ويوفي اللحمة الوطنية المتجلّية فيها حقّاً. فبعد مؤتمر بكركي المتقدّم عنه، وفي غمرة تطاحن «الكتلة الدستورية»، اي كتلة بشارة الخوري الموطّدة علاقاتها مع بريطانيا واوساط القوميين العرب في لبنان والبلدان المجاورة، و «الكتلة الوطنية»، كتلة اميل اده التي كان لها تحفظاتها في شأن استقلال لبنان التام، استناداً الى «تاريخ لبنان الحديث» للدكتور كمال الصليبي، تمّ التفاهم بين الدستوريين وكبار الزعماء المسلمين في البلاد بعد صياغة للموقف كان وراءها الاخوان كاظم وتقي الدين الصلح، قَبِلَها نسيبهما رياض الصلح على اساس كون الشعب اللبناني جزء لا يتجزأ من الامة العربية، الا ان لـلبنان خصائص مميزة تستدعي، الى حين على الاقل، استقلاله التام. وقد اعلن اثر ذلك قيام «ميثاق وطني» اصبح في الحال نقطة الالتقاء بين مختلف الفئات اللبنانية.



الرئيس بترو طراد. الصورة تعود الى ١٩٢٣ يوم انتخب نقيباً للمحامين، وبالاجماع. أ.د.



الرئيس ايوب تابت

الانتخابات

في ٥ نيسان تلك السنة استغل سبيرز اعلان كاترو ليطالب باجراء انتخابات شعبية.

وتوالت التطورات.

في ٢٥ آذار ١٩٤٣ أُعلن عن عودة الدستورين اللبناني والسوري.

في اواخر صيف ١٩٤٣ اجريت الانتخابات تحت رقابة الرئيس بترو طراد بعد إقالة الرئيس ايوب تابت، وهو من غلاة انصار اده، والجنرال سبيرز والمندوب السامي الفرنسي الجديد جان هللو فأسفرت عن فوز ساحق للكتلة الدستورية اوصل عمادا «الميثاق الوطني» بشارة الخوري ورياض الصلح الى الحكم، الاول الى رئاسة الجمهورية في ٢١ ايلول، والثاني الى رئاسة الحكومة.

ويقول تشرشل في مذكراته

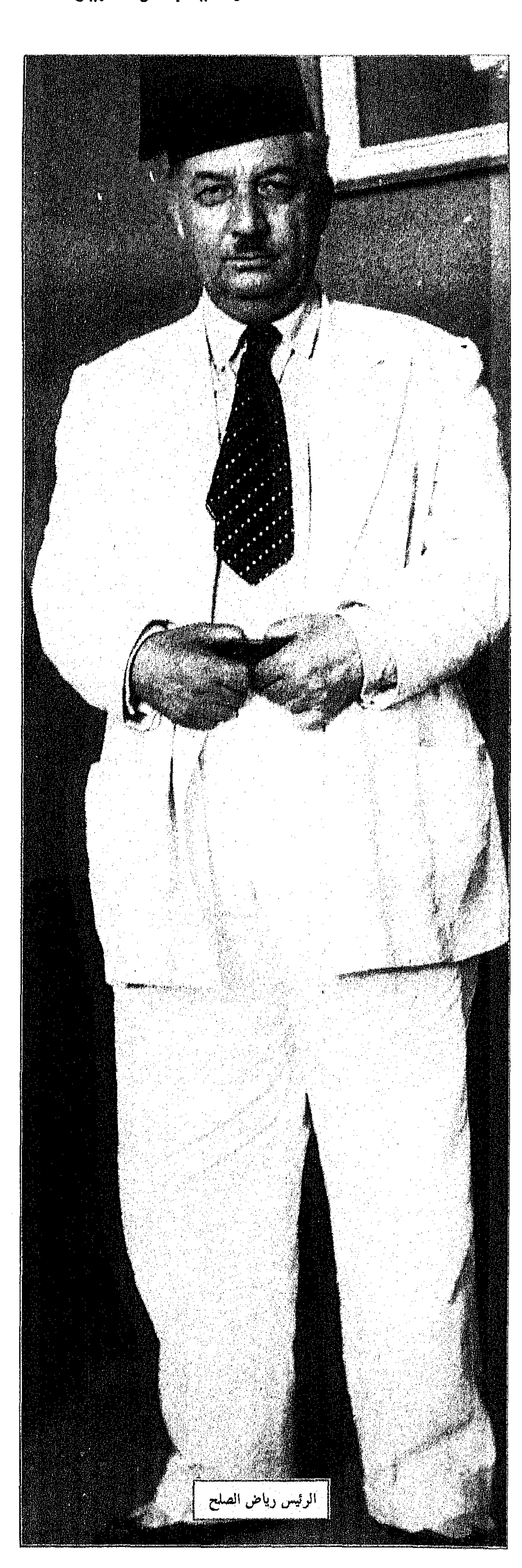
«ان انتخابات تموز وآب ١٩٤٣ أعطت للبلدين السوري واللبناني اكثرية ساحقة من العناصر الوطنية المتطرفة، تلك الاكثرية التي طالبت بتعديل الدستور الذي فرضه الانتداب».

الرئيس بشارة الخوري





الأمير مجيد إرسلان



الرئيس رياض الصلح

فهذه الانتخابات كانت نقطة تحوّل في حياة لبنان السياسية، وفاتحة عهد سيمارس فيه ابناؤه بأنفسهم جميع السلطات «اننا لن ننسى اياً من اصدقائنا وتقاليدنا ـ قال بشارة الخوري في خطاب افتتح فيه عهده ـ ولكننا نعلم ان الصداقة الحقيقية لا تتعارض ابداً وحقّنا في الاستقلال، ولا تتعارض كذلك مع ارادة شعب فخور بحريته، ذي ماضٍ مليء بالحضارة كالشعب اللبناني . . .»

«وثيقة الاستقلال»

وقد انبثقت عن المجلس الجديد الحكومة الاستقلالية الاولى: رياض الصلح رئيساً ووزيراً للمالية، حبيب ابو شهلا نائباً للرئيس ووزيراً للعدلية، سليم تقلا وزيراً للخارجية والاشغال العامة، كميل شمعون وزيراً للداخلية والبرق والبريد، مجيد ارسلان وزيراً للدفاع والزراعة والصحة، عادل عسيران وزيراً للتموين والتجارة والصناعة.

وكان على هذه الحكومة ان تواجه التبعات الملقاة على عاتق لبنان في عهده الجديد، فاذا بها تعرض، لاول مرة في تاريخ

الوزارات اللبنانية، وفي البيان الذي نالت عليه في ٧ تشرين الاول سنة ١٩٤٣ ثقة المجلس النيابي بالاجماع، ودعته الصحف اللبنانية «وثيقة الاستقلال»، العمل الخارجي الذي ستقوم به مستلهمة المبادئ العامة التي وضعها الرئيس بشارة الخوري فتقول محددة سياسة لبنان في الميدان العربي «ان لبنان مدعو كغيره من بلدان العالم الى التعاون الدولي تعاوناً يزداد وثوقاً يوماً فيوماً. والعصر يأبى العزلة التامة للدول، كبيرها وصغيرها، ولبنان أحوج الدول الى هذا النوع من التعاون، وموقعه الجغرافي، ولغة قومه، وثقافته، وتاريخه، وظروفه الاقتصادية، تجعله يضع علاقاته بالدول العربية الشقيقة في طليعة اهتمامه. . .» الى ان تقول «اما مع فرنسا التي تربطنا واياها روابط الصداقة، ومع الدول الحليفة بريطانيا والولايات المتحدة، تلك الدول المجاهدة في سبيل حرية الشعوب، فستتابع حكومتنا احسن الصلات المبنيّة على الودّ والاحترام».

تعديل الدستور

واول ما كان يفترض ان تتطلع الحكومة اليه بعد الحالة الدستورية الشاذة، بل المذرية التي عبّر عنها الصحافي اسكندر الرياشي، بظرفه المعهود، بأن البلاد كانت تمسي على دستور وتصبح بدونه، هو السعي الى تعديله. فاوضت هللو. استشار حكومة فرنسا الحرّة في الجزائر. رفض. اصرّت على موقفها. وطرحت مشروع قرار التعديل، على المجلس، تنقيةً للدستور من شوائب الانتداب، فأقره المجلس بالاجماع، في جلسة غمرها جو من الحماسة الوطنية، لم ير لبنان له مثيلاً. فكانت هذه الجلسة وكان هذا التعديل ايذاناً بنشوب الازمة السياسية الخطيرة التي عرفت في ما بعد بأزمة تشرين الثاني ١٩٤٣ .

عائداً الى لبنان من الجزائر، أوعز هللو الى رجال الامن العام بمداهمة مكاتب الصحف، بعد يومين من تعديل الدستور، اي بعد ظهر ١٠ تشرين الثاني، ومصادرة الصحف.



درج قلعة راشيا

الاعتقال

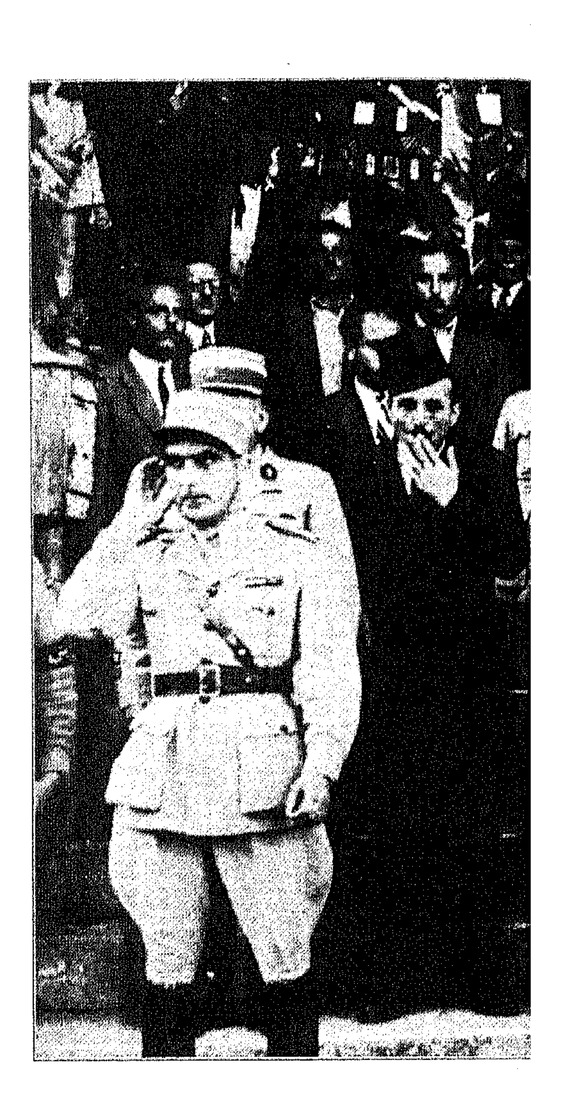
فجر اليوم التالي كان دور الرئيسيّن الخوري والصلح والوزراء عسيران، شمعون، تقلا وكرامي.

اما كرامي فكان من نصيبه ـ كما كتبت اللايدي سبيرز ـ ان يلقى شراً مما لقوا جميعاً. ذلك انهم ضربوه بعقب احدى بنادقهم ولم يسمحوا له ساعة اعتقلوه بقليل من الوقت يرتدي خلاله ثيابه، او يبحث عن اسنانه، فخلفها وراءه في طرابلس (والاصح في منزله في مرياطه وليس كما ورد في يوميات عقيلة سبيرز) . . . مسكين كرامي انه رجل متقدم في السن، وهو يلوح اشبه شيء برجل ايرلندي. اني استطيع ان اتخيله بشعره الابيض، المتداخل في غير نظام، يصل الى السجن الجبلي في بيجامة النوم».

الرئيس شمعون اتى، بدوره، في مذكراته على وصف حالة كرامي المدمّى الجبين، لدى وصوله الى المعتقل، في قلعة راشيا.

تضامن غسل الاهانة

جريدة «النهار» تحت العنوان التالي: «لبنان يدخل في مرحلة جديدة من تاريخ وعيه القومي»، في عددها الصادر في ٢٦ تشرين الثاني سنة ١٩٤٣، اختصرت الايام التشرينية العشرة





الشيخ بشارة الخوري يحيي الجموع من شرفة السرايا والى جانبه حبيب ابو شهلا

حبيب ابو شهلا، رياض الصلح ، الجنرال جورج كاترو ، الشيخ بشارة الخوري وإيف شاتينو بعد الافراج عن المعتقلين





الجنرال سبيرز محاطاً بجمع من الصحافيين، عرفنا منهم روبير ابيلا، رامز المقدم، جبران تويني وخلفه محيي الدين النصولي، ثم اديب النحاس، المير مالك شهاب ومحامي من آل صفا وخلف سبيرز اسكندر الرياشي غولبنك

بقولها: «تعطيل، وحل، واعتقال فاضراب ومقاومة، فرجوع الى الحياة العادية». وتابعت «البلاد تغسل بتضامنها واتحاد طوائفها وطبقاتها الاهانة التي لحقت بكرامتها القومية».

ولبنان كما كتبت بحق لم يعرف في تاريخه السياسي المعاصر تضامناً في الرأي العام كالتضامن الذي ظهر في اثناء الازمة السياسية عام ١٩٤٣ . فقد أجمع الشعب اللبناني بمختلف طوائفه والوانه السياسية على استنكار الاعتداء الشاذ على رجالاته المسؤولين وتعطيل الحياة الدستورية وما تلا ذلك من تدابير القمع والارهاب: فأقفلت الاسواق متاجرها الكبرى والصغرى كما اقفلت الاحياء حوانيتها وتعاون شبابه وكهوله، نساؤه ورجاله، موظفوه وطلابه على مقاومة ما اراد المستعمر فرضه عليه من تدابير يقاومها بالحكمة، ودسائس يكافحها بحسن التدبير، حتى خرج من هذه المحنة موفور الكرامة، شامخ الرأس، وغسل بتضامنه، الاهانة التي لحقت بكرامته القومية وبرهن على نضج سياسي اثار اعجاب المراقبين الاجانب وكشف لهم عن وعي قومي لم يكونوا يعتقدون بوجوده، كما كان الكثيرون منا ينكرونه لسوء الحظ، اما عن جهل او تجاهل.

ردة الفعل الفرنسية المهينة للبلاد كتب عنها تشرشل في مذكراته:

«كان عمل الفرنسيين يخالف تمام المخالفة ميثاق الاطلسي ويجعل البلاد العربية بأسرها تتساءل: كيف يمكن لفرنسا ان تفسّر رغبتها في إجلاء الاجنبي عن اراضيها وهي تبشر بالاستعمار في غير بلادها.

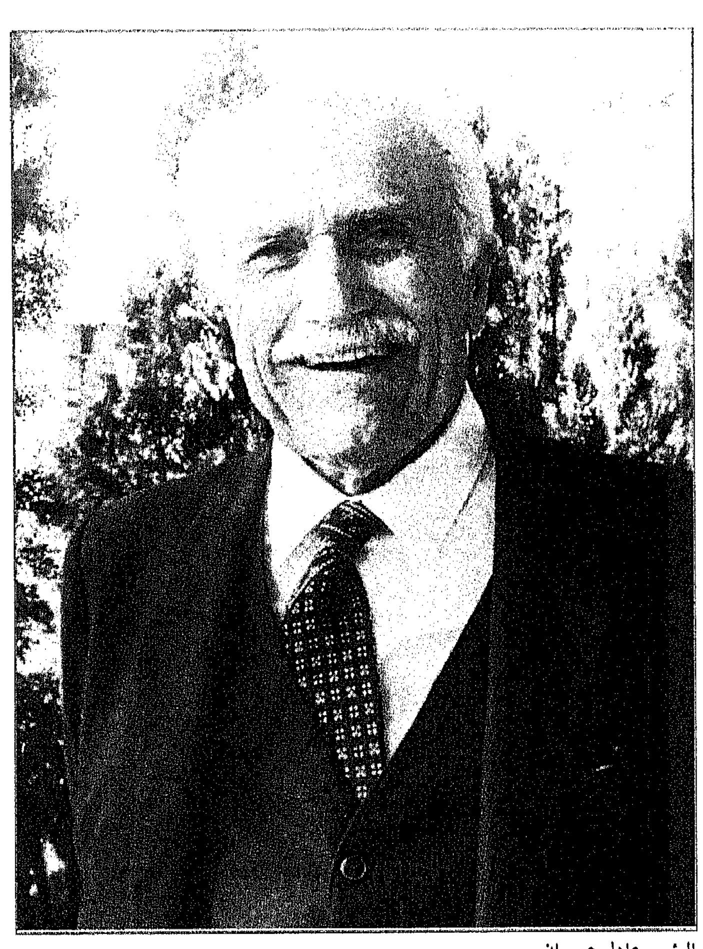
وفي رأيي انه يجب على اميركا وانكلترا ان تتدخلا بحزم وباتفاق تام لحل هذه الازمة.

وان شدة وقساوة حوادث الشرق قد خلقت لنا الفرصة السانحة امام الرأي العام العالمي للبحث جدياً في امر ديغول ولنوقفه عند حدّه. وبرأيي يجب اطلاق سراح رئيس الجمهورية وجميع المعتقلين واعادتهم الى مراكزهم . . .

وقد اصدرت اوامري للجنرال ويلسن ان يكون على إستعداد لفرض النظام والهدوء في لبنان».

حكومة بشامون

وبينما الغضبة الشعبية في اوجها تبين ان نجاة الوزيرين حبيب ابي شهلا والامير مجيد ارسلان من الاعتقال، كانت وسيلة لاستمرار الحكومة الشرعية في لبنان، بدلاً من الحكومة



الرئيس عادل عسيران



عبد الحميد كرامي مع جمع من انصاره امام قصره في كرم القلة في طرابلس

الوهمية التي فرضها الفرنسيون بالقوة فلم تعش اكثر من عشرة ايام، لم تجد خلالها من يتعاون معها سوى نفر ضئيل.

فقد واصل الوزيران اعمال الحكومة الدستورية واتخذا عاصمة موقته في بشامون المطلّة على بيروت حيث وافاهم الاحرار والتفّوا حولهما لمواصلة الجهاد.

مجلس النواب

في بيروت تابع مجلس النواب المنحلّ عمله، فاقتحم رئيسه صبري حماده وستة نواب آخرون نطاق القوة المحيطة بالمجلس وعقدوا جلسة تاريخية اقرّوا خلالها تغيير العلم، وجدّدوا ثقتهم بالحكومة الشرعية. وظلّوا محاصرين طوال يوم بكامله الى ان دخل عليهم الجند واخرجوهم من المجلس بالقوة.

غير ان ذلك لم يمنع المجلس من الانعقاد طيلة الازمة التي استمرت من ١١ الى ٢٢ تشرين الثاني سنة ١٩٤٣ وظل يعقد اجتماعات ويقرر حركة المقاومة. فعقدوا اول اجتماع في دار آل سلام في ١٢ تشرين الثاني، ثم عقدوا اجتماعاً ثانياً في مدرسة الحكمة وثالثاً في بشامون، حيث تحصّنت الحكومة خلال الازمة.

«المؤتمر الوطني»

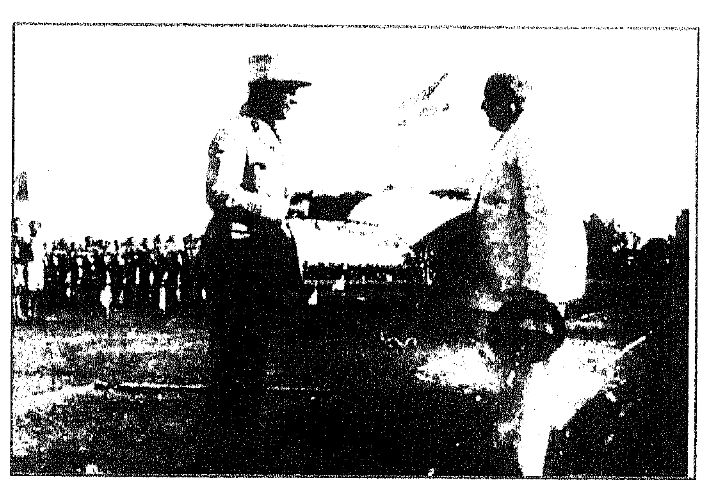
في اليوم التالي للاعتقال، كان قصر آل سلام يزخر بأهل الرأي والنواب الذين جاءوا لبحث الحالة، وكانت الجماهير تحتشد في الشوارع المؤدية الى القصر وقد بلغت الحماسة ذروتها، وصائب سلام (الرئيس) يحاول التوفيق بين الآراء، والسهر على استمرار حالة الاضراب في بيروت وسائر المناطق اللبنانية، واسعاف جرحى العدوان. عقد اجتماع اول، تلاه آخر في دار سامي الصلح (الرئيس) جمعاً للكلمة في هيئة وطنية واحدة قرّ الرأي على انشائها بعد اجتماع ثالث في قصر الوجيه نقولا بسترس تحت اسم «المؤتمر الوطني».

قام «المؤتمر الوطني» بجمع التبرعات، وطبع النشرات، وتوجيه الرأي العام، وتنظيم المقاومة في المدن والقرى.

وقد واصل المؤتمر عمله بعد انتهاء المحنة «في حقل السهر على الاستقلال وتدعيمه».

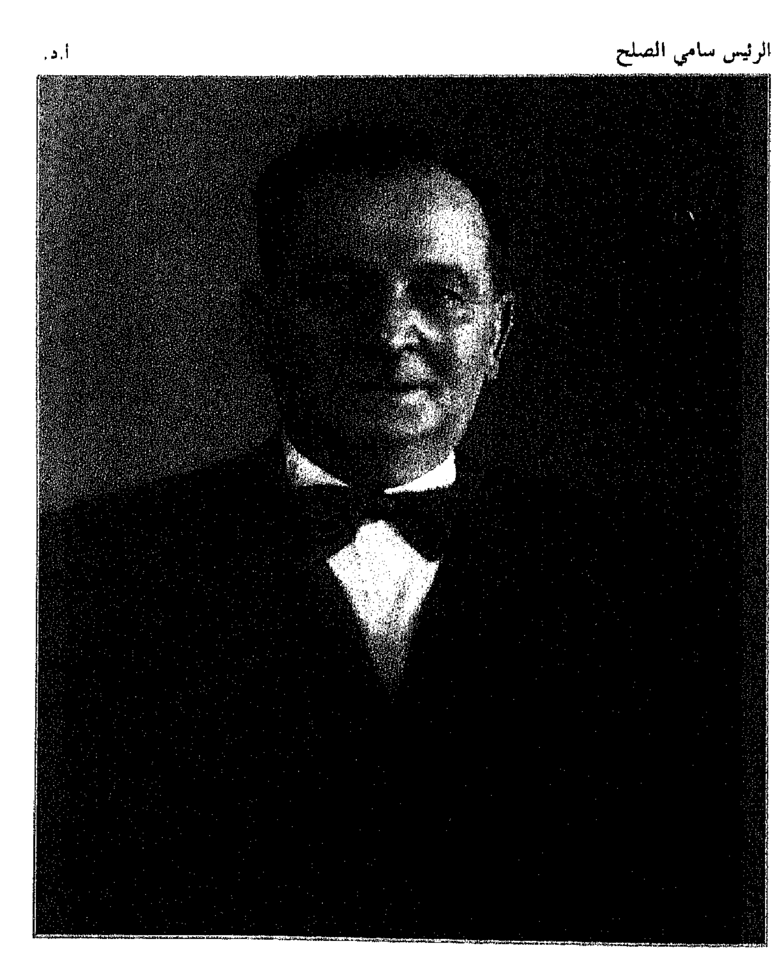


الرئيسان بشارة الخوري وصبري حماده



الرئيس بشارة الخوري يتسلم علم الفوج الأول من الزعيم فؤاد شهاب

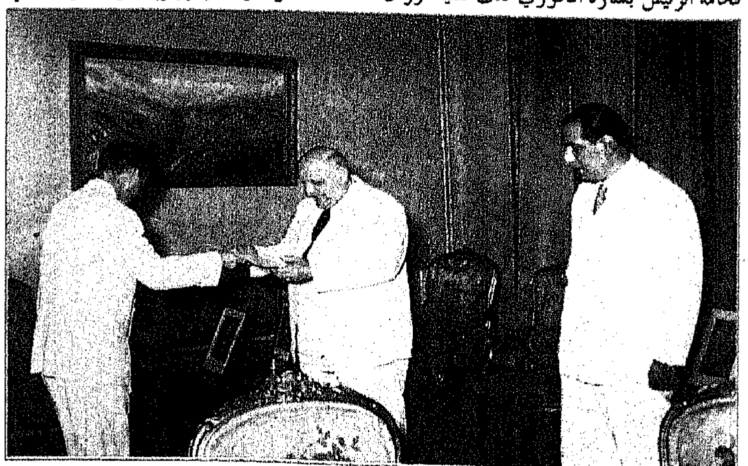
الرئيس سامي الصلح أ.د.



الرئيس تقي الدين الصلح

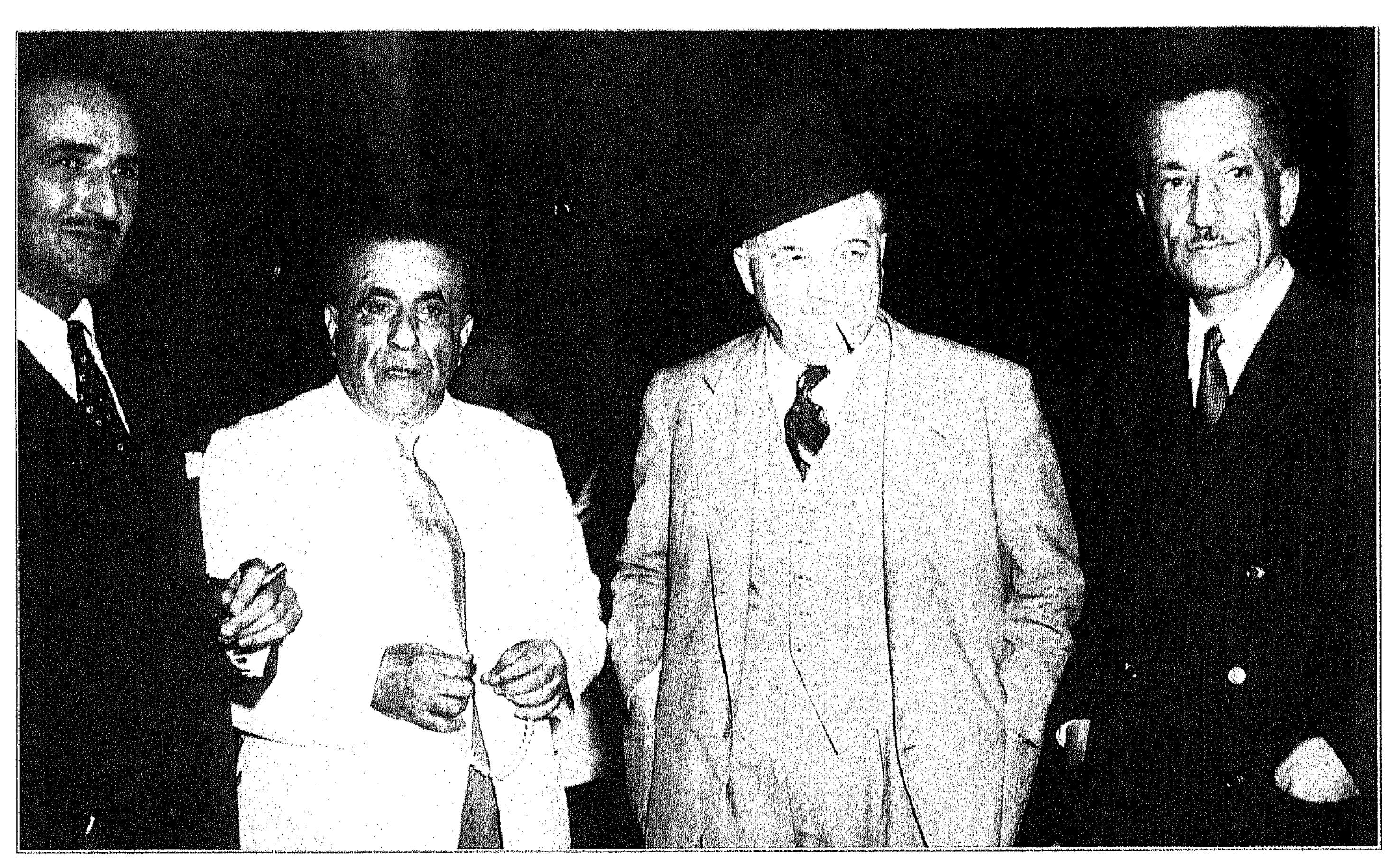


فخامة الرئيس بشارة الخوري لدى تلقيه اوراق اعتماد السفراء ومعه (الوزير) شارل حلو دالاتي



رياض الصلح ، شارل حلو والسفير التركي





جواد بولس، رياض الصلح والثري المهجري قبلان مكاري

رضوخ الفرنسيين

الازمة استمرت عشرة ايام اضطر الفرنسيون بعدها، على لغة اللايدي سبيرز، الى الرضوخ وإعادة معتقليهم من الجبال، فيتولوا مقاليد الاحكام من جديد. لقد هزم الشعب اللبناني ديغول، تابعت تقول، و«لكن ديغول في الجزائر، والجنرال شاديك دي لافالاد، قائد جيوش المشرق، وحتى الضباط الفرنسيين الذين قُدّر لي ان احدثهم في المسألة منذ ذلك الحين، لم يستطيعوا ان يؤمنوا بهذه الحقيقة. انهم يفضلون ان يعتقدوا ان الذي هزمهم هو الوزير البريطاني. انا احب الحقيقة. أحب ان اقع عليها وارويها».

تاريخ جديد

لورجعت الى صحف ذلك الاوان المبارك الساعات لرأيتها تكتب: لا نغالي اذا قلنا ان هذه الايام العشرة من ١١ الى ٢١ تشرين الثاني هي تاريخ كامل جديد في حياة لبنان. فقد وثب وعيه القومي وثبة جبارة وطغى على كل العنعنات المذهبية والاقليمية، ووحّد بين بنيه جميعاً. ولا شك ان المصيبة التي جمعتنا بمثابة درس بليغ حتى نظل مجتمعين. ختاماً نقول: إقرأ عن الايام العشرة تفرح، ولا نقول جرّب تحزن، فالوحدة ما برحت قدرنا.

ولبنان، منذ ذلك الحين، يحتفل بذكرى استقلاله، في ٢٢ تشرين الثاني. وكلما ازداد تلاقينا على الاهداف، ووفّقنا الى صياغة حياتنا بما يكفل استمرارنا ويضمن مستقبلنا، ارتفعت نبرتنا في القول:

لبنان يحتفل بالذكرى، مذ ذاك. والى الابد.



الرئيس صائب سلام





مع قيادة الدرك اللبناني

سعدى المنلا، سامي الصلح وبشارة الخوري عند مدخل طرابلس الجنوبي لجهة البحصاص كمال



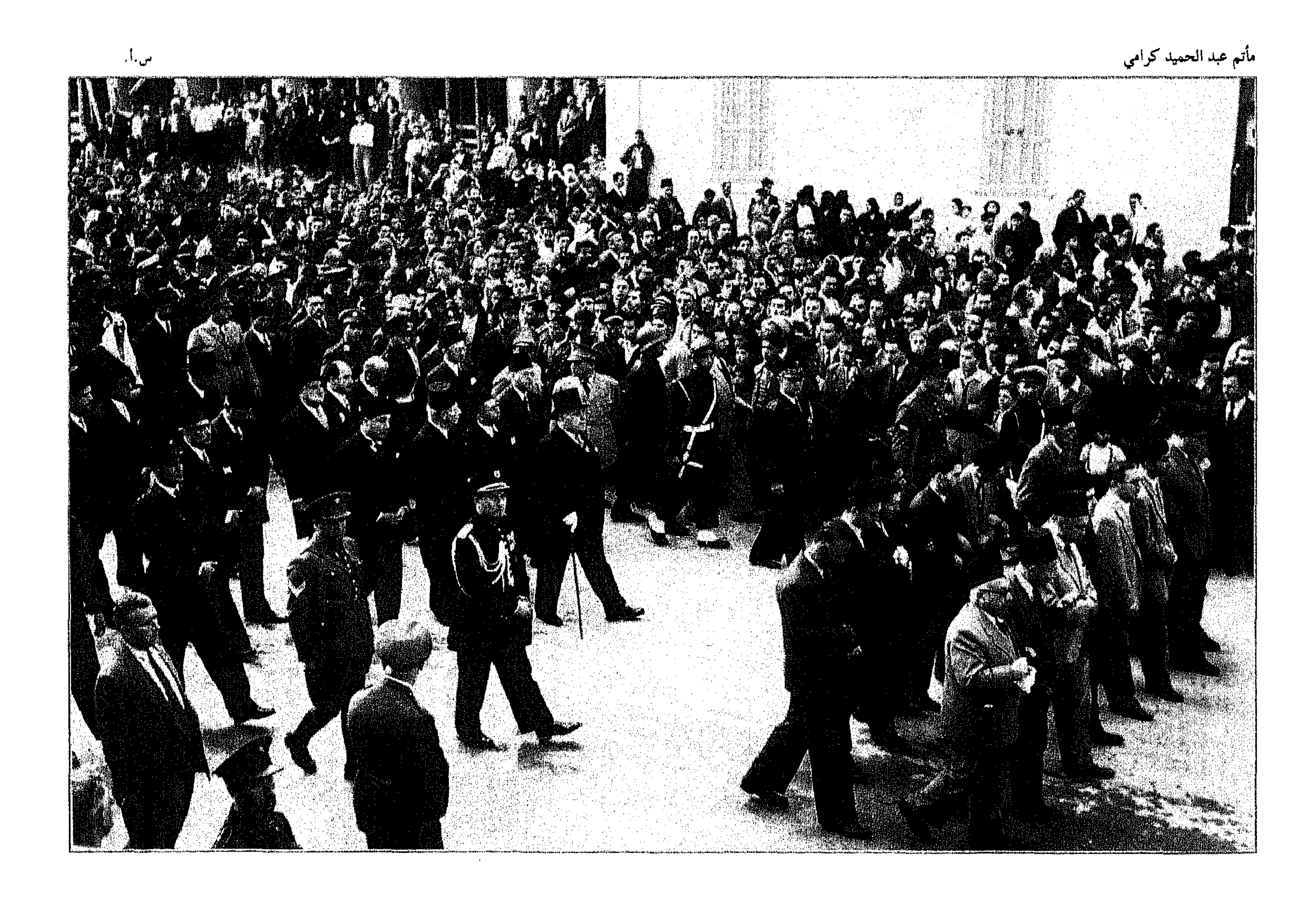
الجنرال سليمان نوفل (قائد الدرك اللبناني سابقاً) الذي نقل الى المعتقلين خبر الافراج عنهم (مذكرات الرئيس شمعون ص ٣٢) ب





كلمة بشارة الخوري في مأتم عبد الحميد كرامي
س.أ.

مأتم عبد الحميد كرامي
س.أ.





أول صورة رسمية لأول رئيس استقلالي

غولبنك



رياض الصلح مع المحامي فيليب درغام وظريف لبنان نجيب حنكش

دالاتي



في أوتيل بيت مري من اليمين: (الصحافي التائه)، نحاس، الصلح، ابو شهلا، وتقلا (الى اليسار جلوساً) ووقوفاً يمكن تبيّن الياس الهاشم وسعيد فريحة

رياض الصلح والى جانبه امين نخله في ١٩٥٠ ويبدو في الصورة المير فريد شهاب (الأول من اليمين جلوساً)





النهار

الجمعة ٢٦ تشرين الثاني

لبنان يدخل في مرحلة جديدة من تاريخ وعيه القومي

تعطيل، وحل، واعتقال فاضراب، ومقاومة، فرجوع الى الحياة العادية

البلاد تغسل بتضامنها واتحاد طوائفها وطبقاتها الاهانة التي لحقت بكرامتها القومية

كيف غسلت البلاد الاهانة

الغاء القرارات

غضبة الشعب

والحلفاء؟

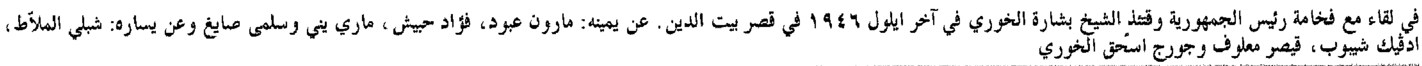
النهار في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٤٣



سرايا البرج آن الانتفاضة الشعبية



مواجهات



في لقاء مع فخامة رئيس الجمهورية وقتذ الشيخ بشارة الخوري في آخر ايلول ١٩٤٦ في قصر بيت الدين. عن يمينه: مارون عبود، فؤاد حبيش، ماري يني وسلمى صايغ وعن يساره: شبلي الملاّط، ادفيك شيبوب، قيصر معلوف وجورج اسحق الخوري



مولد علم

قبل حكومة بشامون، والاستقلال، كان للبنان رايات عديدة على ايام الفينيقيين والمردة والامراء والمقدمين والمشايخ. وقد جاء عنها في المصادر التاريخية التي يمكن مراجعتها وقوفاً على اوصافها.

غصن ارزة

أول اشارة عن تشكيل الارزة جزءاً من علم لبنان وردت في «تاريخ النصرانية» المطبوع في مدينة فلورنسا، عام ١٦٨٥، وفيه وصف للعلم اللبناني وانه كان ذا لونين مثلثي الزوايا بشكل مربّع. فالأعلى ابيض وعليه رسم غصن ارزة والادنى احمر وعليه رسم سنديانة. وقد اعترف بشرعية هذا العلم بابا روما بصفته ملكاً زمنياً، وملك فرنسا وملك اسبانيا وارشيدوق توسكانا وملك الصقليتين.

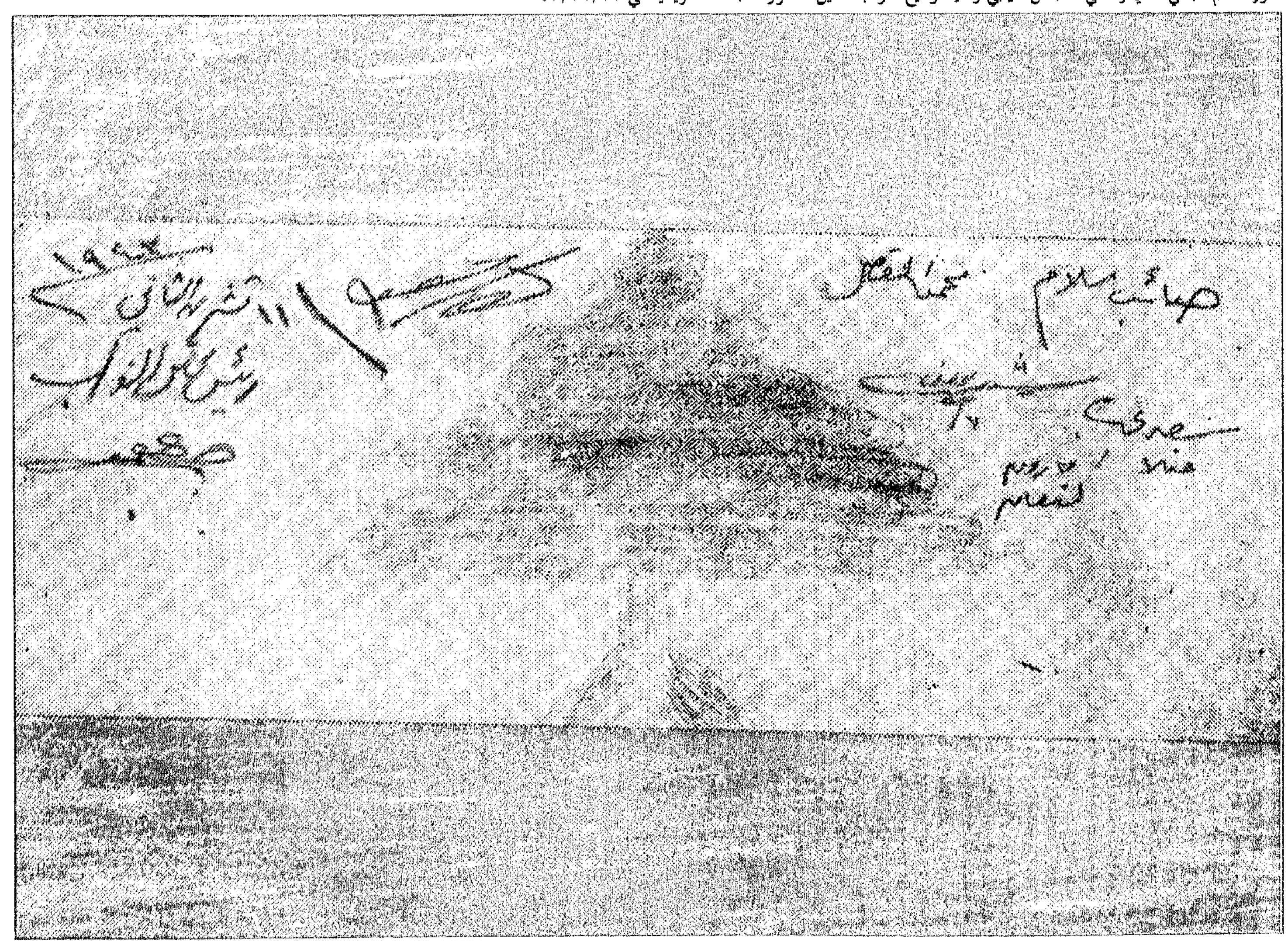
النقاش ... بعلبك والارزة

تدور الايام، ويتوالى ارتفاع الرايات المختلفة الى ان إعتزم مارون النقاش إفتتاح اول مسرح للتمثيل في البلاد العربية في تشرين الاول ١٨٤٨ وفقاً لما كتبه المؤرخ جوزف نعمه، ودعا، في من دعا، الى الحفل الانكليزي اريكون هارد مؤلف كتاب «لبنان تاريخ ويوميات» المطبوع في لندن، عام ١٨٦٠. وكان الحفل في مسرح شيّد خصيصاً في ناحية الجمّيزة، في بيروت. فلاحظ اريكون ان النّقاش رسم على الستائر شارة الفرقة وهي خرائب بعلبك فاعترض وذكّره بان هذا الشعار لا يشير الى لبنان بصلة بل هو من الفن اليوناني والروماني. وبعد المناقشة في المفكرة تقرّر إتخاذ الارزة شعاراً للفرقة ثم أُخذ في ما بعد شعاراً يُرسم على العلم اللبناني.

رايات اخرى

مع دخول الحلفاء الى لبنان، بعد الحرب العالمية الاولى،

صورة العلم اللبناني الذي ولد في المجلس النيابي وعليه تواقيع النواب الذين حضروا الجلسة التاريخية في ٤٣/١١/١٢





تمثل هذه الصورة حبيب ابو شهلا رئيس الحكومة الشرعية في بشامون يحيط به من اليمين عدنان الحكيم ومجيد ارسلان وصبري حماده وخليل تقي الدين وزهير عسيران وفريق من افراد الحرس الوطني يمسكون بالعلم اللبناني المتحرر امام منزل حسين الحلبي مقر الحكومة الشرعية الموقت في بشامون

إرتفعت رايتان كان للأرزة نصيب في احدهما، وهو علم ما عُرف بـ «حركة الفدائيين في لبنان» في حين غابت عن الآخر، وهو العلم العربي الذي خفق في بيروت تسعة ايام، فوق السرايا الصغيرة، قبل ان يأمر قائد جيش الاحتلال الانكليزي جنوداً اوستراليين بانزاله، ليلاً.

«أما الراية التي كانت للفدائيين ـ كما كتب رشيد نخله، في «كتاب المنفى» فهي نسيجة بيضاء في وسطها صورة ارزة خضراء. وقد خفقت هذه الراية في الآفاق اللبنانية مدّة ليست بقصيرة، حتى بعد ان سكنت حركة الفدائيين في بيت الدين. ولما آلت البلاد الى أيدي «الحلفاء» وكنتُ قد عُيّنت رئيساً للقلم العربي في الحكومة اللبنانية، عُقد في مجلس الادارة في بعبدا، وذلك سنة ١٩١٩، اجتماعٌ شعبي للنظر في أمر الراية الوطنية. وقد حضر الحاكم الفرنسي للبنان، يومذاك، (هو القومندان لابرو) الاجتماع. فخطبت خطبةً ضافية، ورفعتُ فوق السراي الراية التاريخية الخضراء، ثم انقلب الامر في آخر الاجتماع، في خبر لا محلّ لذكره هنا، ووضع بعضهم هذه الراية اللبنانية المعروفة في مكان الراية التأريخية ـ نكتة الشيخ خليل الخازن يومئذ، إذ قال: راية رشيد بك ستغلب، طبعاً، راية فرنسة!!».

وقوله الراية اللبنانية المعروفة يعني به الراية اللبنانية التي كانت للبنان زمن الانتداب (اي الراية الفرنسية، في وسطها صورة ارزة خضراء).

ونُقل عن المؤرخ جرجي نقولا باز ان الاديب شكري الخوري، صاحب «ابو الهول» البرازيلية، كان وراء إستنباط راية «حركة الفدائيين» في حين كان نعوم مكرزل، صاحب «الهدى» النيويوركية وراء إقتراح علم فرنسا تتوسّطه الارزة رايةً للبنان المُنتَدَب.

وقد عرض إقتراحه هذا على رئيس الجمهورية الفرنسية ريمون بوانكاريه فاستحسنه وإتخذ العلم المثلث الالوان متوسطاً بالارزة راية للبنان في عهد الانتداب. ويُروى ان الوجيه نخله التويني كان أول من طاف بهذا العلم في انحاء بيروت.

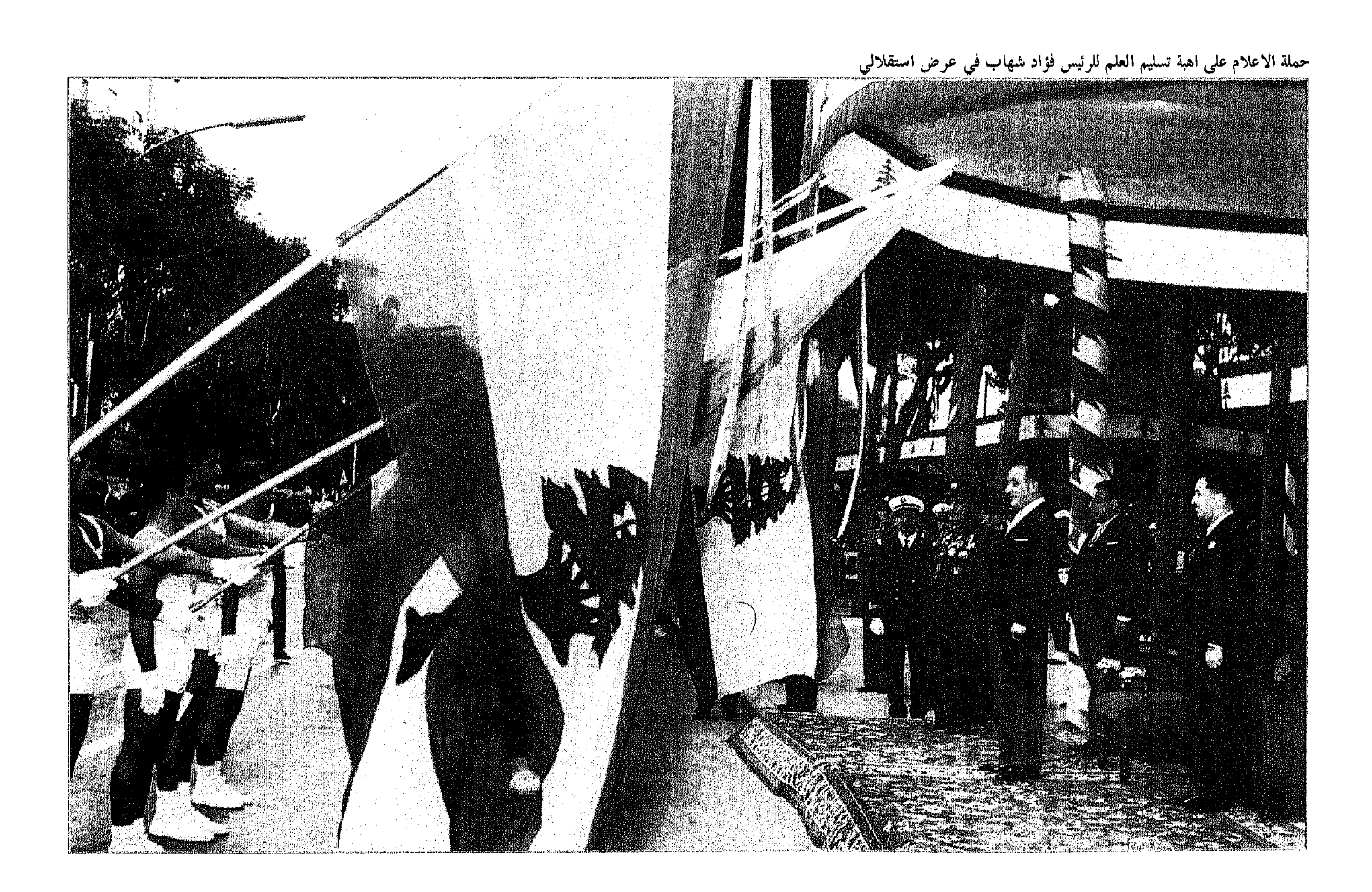
علم لبنان المستقل

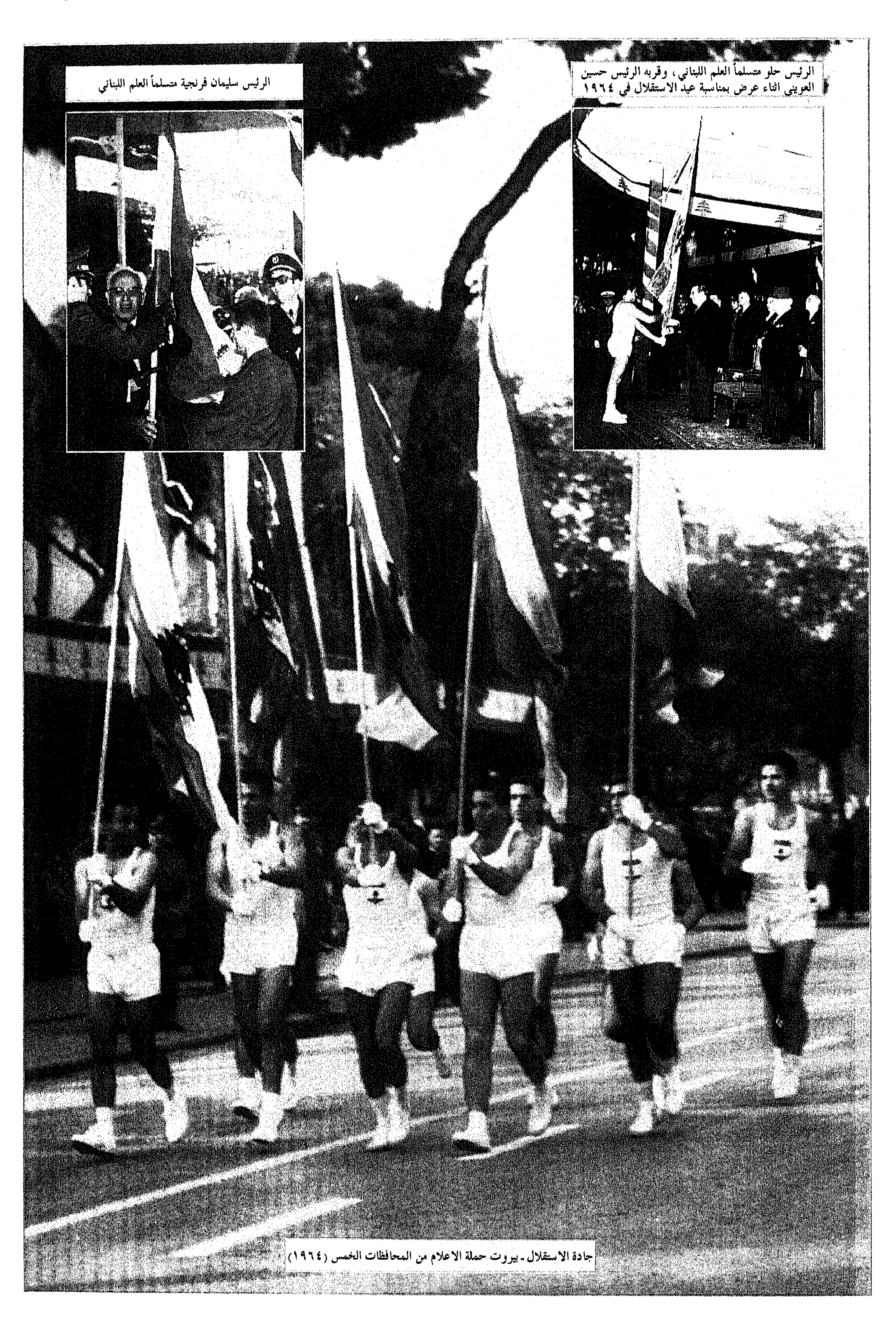
نصل الى علم لبنان المستقل. كيف ومتى رأى النور؟ عندما إغتيل المغفور له هنري فرعون «رجل الاستقلال» الصيف الماضي (في ١٩٩٣/٨/٦) في جناحه في فندق



المير مجيد ارسلان على حصان في بشامون حاملاً العلم اللبناني في ٢٠ تشرين الثاني ١٩٤٣ وسط مجموعة من شباب الحرس الوطني

حملة الاعلام على اهبة تسليم العلم للرئيس فؤاد شهاب في عرض استقلالي





الرئيس سليمان فرنجية متسلماً العلم اللبناني

الرئيس حلو متسلماً العلم اللبناني، وقربه الرئيس حسين العويني اثناء عرض بمناسبة عيد الاستقلال في ١٩٦٤

جادة الاستقلال ـ بيروت حملة الاعلام من المحافظات الخمس (١٩٦٤)

«كارلتـون» في محلّة الروشة، في بيـروت، وغـاب عن خمسة وتسعين عاماً كتب مدير «النهار» جوزف نصر يقول عنه:

«صحيح انه لم يُعتقل في ١١ تشرين الثاني ١٩٤٣، ولم يُؤخذ الى راشيا ولكنه كان في مقدّم المجاهدين من أجل الاستقلال فهو حافظ على مجلس النواب. وفي رحابه رسم العلم اللبناني الذي صار العلم الرسمي للبلاد وقدّمه الى النواب المجتمعين في منزل الرئيس صائب سلام فوقّعوا عليه ورفض هو التوقيع ولكنه أجبر على ذلك. والنسخة الاصلية كانت معلّقة في احدى قاعات قصره».

مجلة «الجمهور» في عدد استقلالي خاص صدر في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٤٦، وفي معرض تأكيدها ان مولد العلم اللبناني كان في أبّان الثورة (على الفرنسيين) فوق أحد مكاتب المجلس النيابي، بين قبضة من النواب، وسط موجة من الحماسة جارت نصر في قولها بان فرعون وضع تصميمه على ورقة بيضاء فاستقبلته العيون بلهفة وغبطة وحنان تحمل به رمز التحرّر وأمل البلاد وشعار الأرز الخالد على بياض الثلوج، بين خطّين من الأحمر القاني عنوان الثورة والدم المسفوك.

في حديث الى مجلة «الجيش» (عدد ٩٢ ـ كانون الاول ١٩٩٢) فرعون نفسه قال: «علم الاستقلال من رسمي. وقد اخترت الارزة في قلبه لأنها خالدة وقد وقع ٧ نواب على العلم في منزل سليم سلام (والد صائب سلام)».

إقتراح نيابي

وكان قُدّم اقتراح نيابي لدى تعديل الدستور، سنة ١٩٤٣، بتغيير شكل العلم بموجب المذكرة الآتي نصّها:

عطوفة رئيس مجلس النواب الأفخم

«عملاً بالمادة السابعة والسبعين من الدستور يتشرف النواب الموقعون بأن يقترحوا على المجلس تعديل المادة الخامسة من الدستور على الوجه التالي:

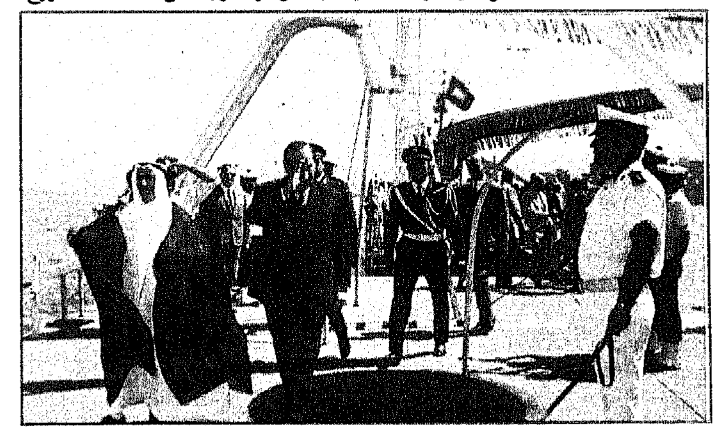
مادة وحيدة ـ العلم اللبناني أحمر فأبيض فأحمر أقساماً افقية تتوسّط الارزة القسم الابيض بلون أخضر، اما حجم القسم الابيض فيساوي حجم القسمين الاحمرين معاً، واما الارزة ففي الوسط يلامس رأسها القسم الأحمر العلوي وتلامس قاعدتها القسم الاحمر السفلي ويكون حجم الارزة موازياً لثلث حجم القسم الابيض، ويرجو النواب الموقعون عرض هذا الاقتراح ليصير التصديق عليه بالاكثرية الدستورية المطلوبة في اول جلسة وتفضلوا يا فخامة الرئيس بقبول فائق الاحترام

بيروت في ١١ تشرين الثاني سنة ١٩٤٣.

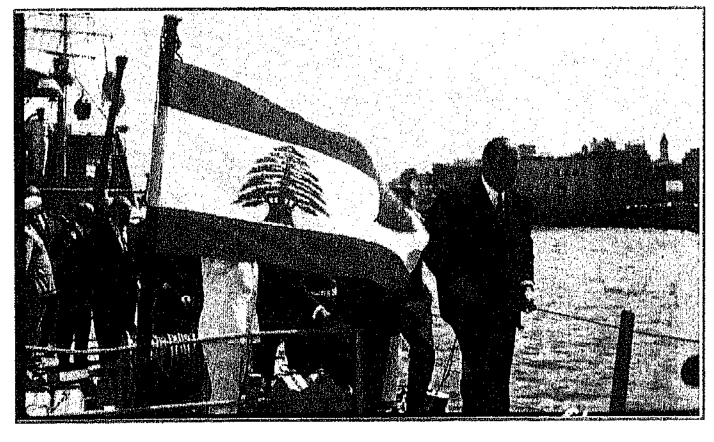
وحمل الاقتراح النيابي تواقيع نائب الشمال سعدي المنلا، نائب البقاع هنري فرعون، نائب بيروت صائب سلام، نائب الجنوب رشيد بيضون ونائب الجنوب مارون كنعان.

لكن رئيس الجمهورية وبعض اعضاء الحكومة اللبنانية اعتقلوا في تلك الاثناء وألّف البعض الآخر حكومة شرعية في بشامون.

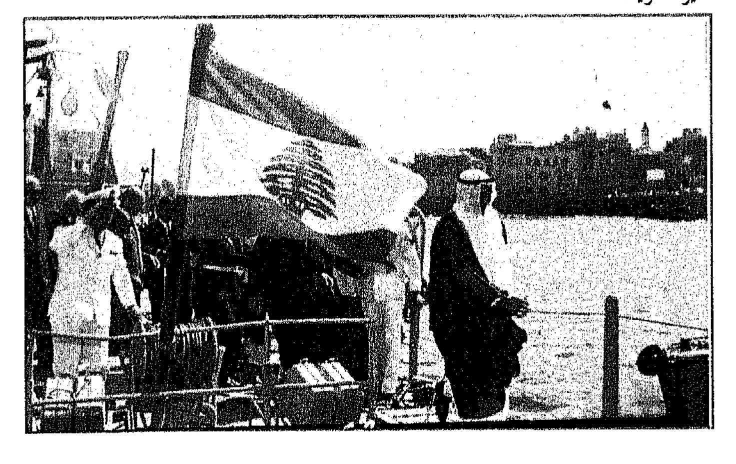
الرئيس حلو وامير الكويت على متن المركب الذي اقلّهما من مرفأ بيروت الى فندق السان جورج

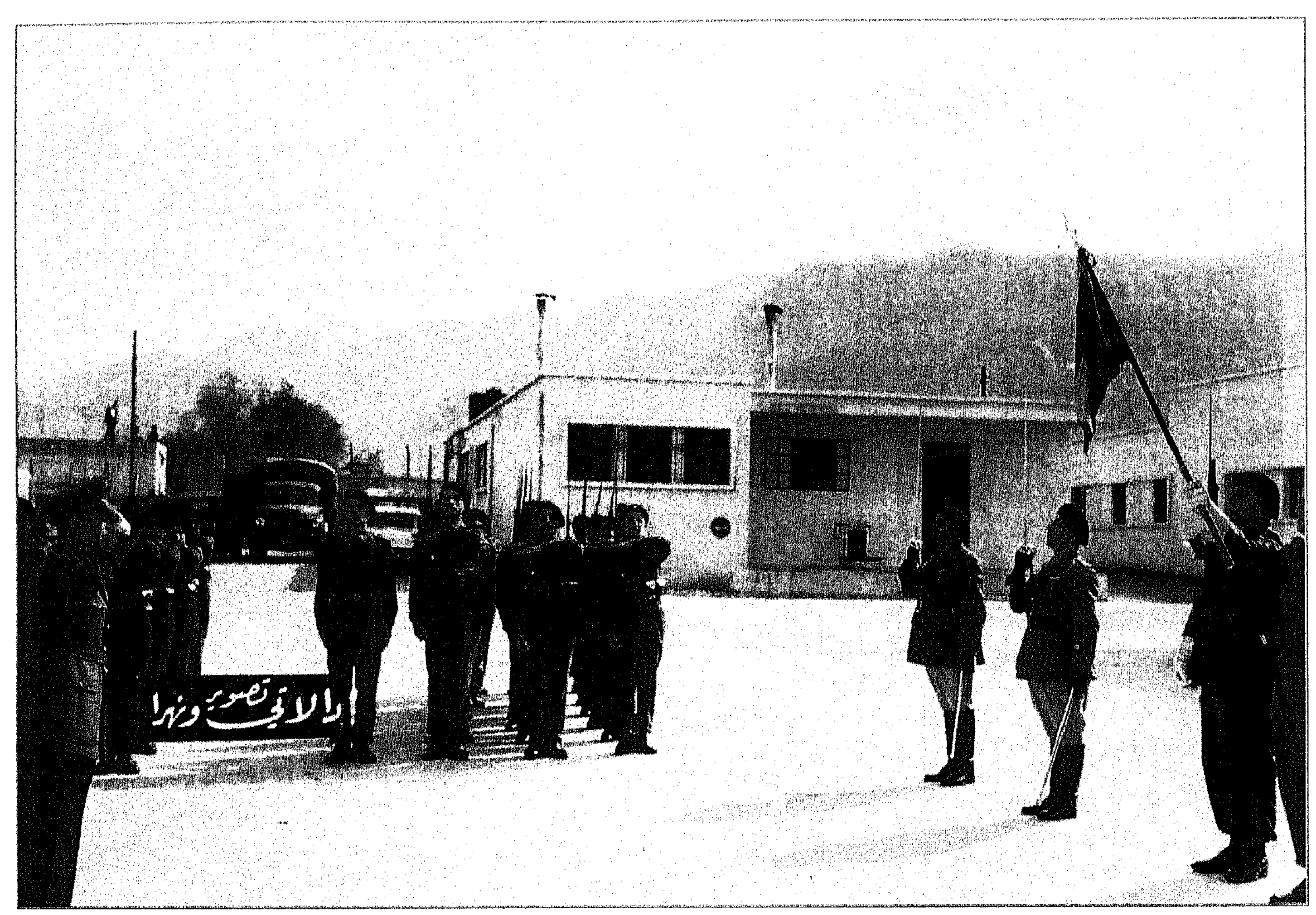


الرئيس حلو



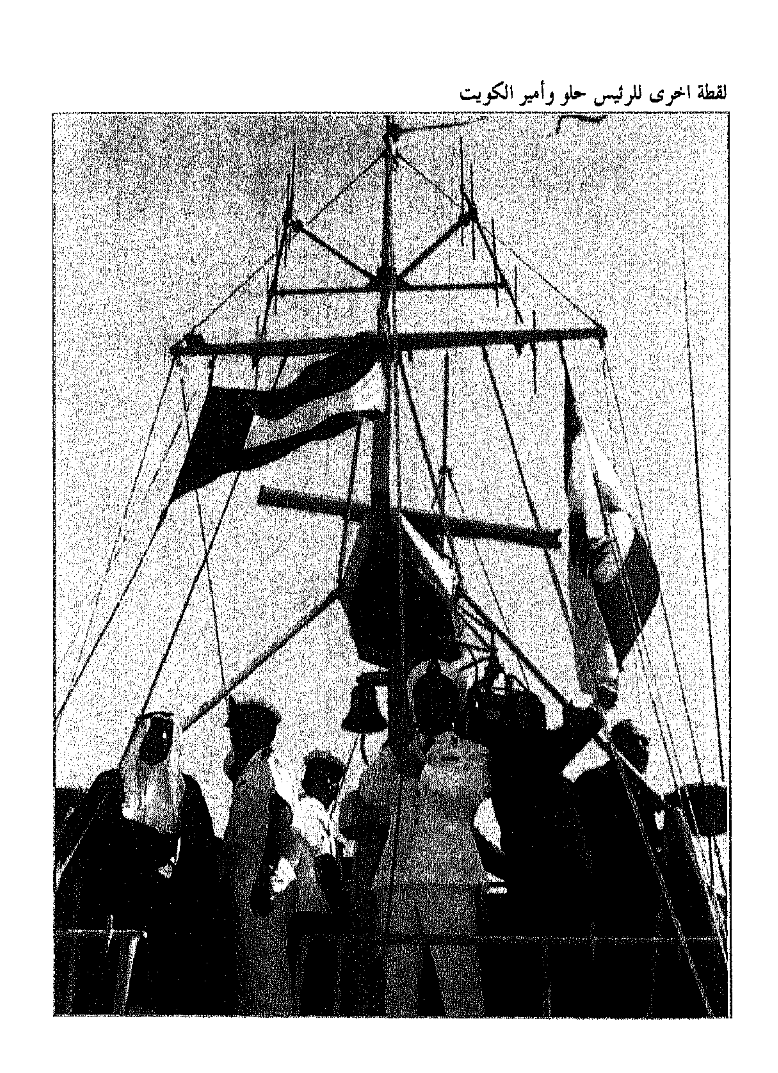
امير الكويت





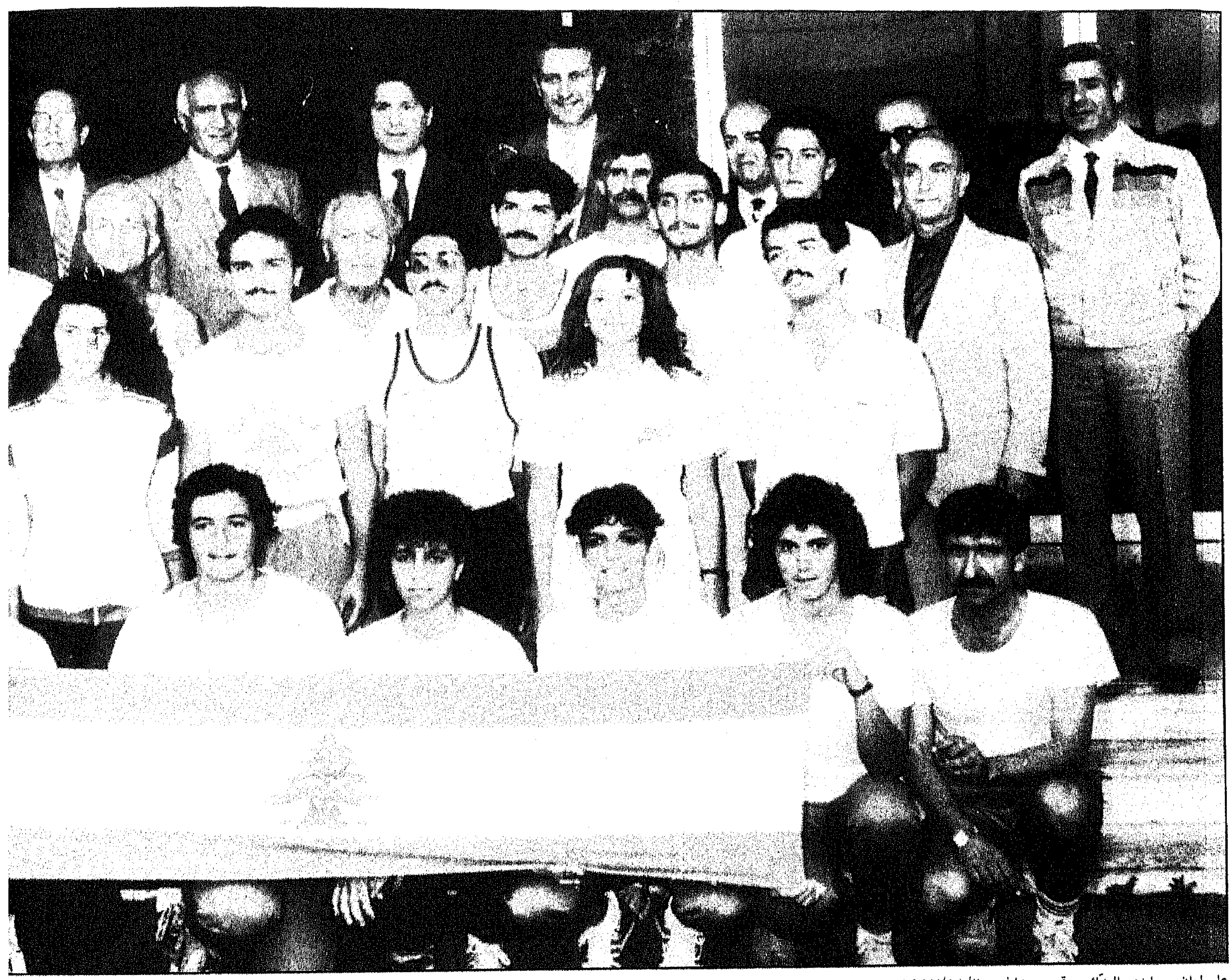
العلم مرفوعاً خلال احد الاحتفالات في ثكنة عسكرية

لقطة اخرى للرئيس حلو وأمير الكويت



علم لبنان يتحرر من الالوان الفرنسية

على هذا النحو عَنْوَنَ السفير منير تقي الدين ما كتبه بخصوص تغيير العلم اللبناني في كتابه «لبنان ماذا دهاك؟» بادئاً بوصف الطوق الذي ضربه الجنود السنغاليون حول المجلس النيابي للحؤول دون إنعقاد الجلسة التي دعا اليها الرئيس صبري حماده (في ١٢ تشرين الثاني ١٩٤٣) فلم يتمكن من اختراق النطاق الامني سوى سبعة: الرئيس صبري حماده والنواب هنري فرعون، صائب سلام، رشيد بيضون، مارون كنعان، محمد الفضل وسعدي المنلا الذي حُمل على مناكب الجماهير الثائرة وأُدخل من شباك أطلق عليه، منذ تلك الساعة، اسم «شباك سعدي المنلا. . . وخوفاً من دخول السنغاليين عليهم سارع الحاضرون، بناء على اقتراح تقدّم به احدهم لتغيير العلم اللبناني وتحريره من الالوان الفرنسية، قوبل بالهتاف



علم لبنان بين ايدي العدّائين ـ قصر بعبدا في ١٩٨٧/١١/٢٠

والتصفيق، الى اقرار تعديل المادة الخامسة من الدستور، وجيء بقلم رصاص احمر فاخذ النائب سعدي المنلا مهمة رسم العلم الجديد. ولم يجد النواب قلماً اخضر، فرسموا الارزة بالقلم الرصاصي العادي ثم وقعوا بامضائهم على الرسوم وعلى الاقتراح. ووقف الرئيس ووقفوا، وأقسم الجميع على ان تكون هذه الالوان علماً للبنان المستقل.

العلم الجديد الى بشامون

كانت الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الاحد في ٢١ من تشرين الثاني سنة ١٩٤٣ حين وصل الى بشامون اربعة شبّان ينتمي منهم اثنان الى منظمة الكتائب واثنان الى منظمة النجادة، يحملون العلم الجديد وقد صنعته ايدي نساء لبنان، ودخلوا به على الحكومة، وقد غمرهم، جميعاً، جو من الحماسة والغبطة.

كانت الساعة الحادية عشرة، حينذاك، يوم ارتفع علم لبنان في بشامون.

بلاغ حكومة بشامون

وقد أذاع رئيس الحكومة الشرعية حبيب ابو شهلا إثر ذلك البلاغ التالي:

«في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الاحد في ٢١

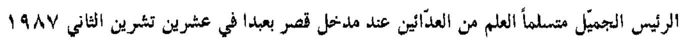
تشرين الثاني سنة ١٩٤٣ استلمت الحكومة الشرعية في مقرها الموقت في بشامون من يدي شباب الكتائب والنجادة العلم اللبناني الجديد الذي اقرّه مجلس النواب بتاريخ ١٢ تشرين الثاني سنة ١٩٤٣ . . . وقد تولّى أصحاب الفخامة والمعالي نائب رئيس مجلس الوزراء القائم بأعمال رئيس الجمهورية، ورئيس مجلس النواب ووزير الداخلية والدفاع الوطني والقائد العام لقوات الحرس الوطني رفع العلم على سارية نصبت فوق مقر الحكومة الموقت ثم مرّ من امامه الحرس الوطني وهم ينشدون النشيد اللبناني».

صدر عن مقر الحكومة في ٢١ تشرين الثاني سنة ١٩٤٣

فوق السرايا الصغيرة

وقد واكب رفع العلم اللبناني، للمرة الاولى، فوق سارية دار الحكومة (السرايا الصغيرة) بعد انزال العلم القديم عنها حماسة قفزت لها القلوب من الصدور في حين كانت ساحة السرايا تغص بألوف الجماهير والهتافات تشقّ كبد الفضاء والتصفيق يتعالى كالعاصفة الزائرة.

وقد رفعت علم لبنان ايدي عصبة من الفتيان الميامين الملتهبين حماسة ووطنية.


الرئيس الجميّل متسلماً العلم من العدّائين عند مدخل قصر بعبدا في عشرين تشرين الثاني ١٩٨٧





الجنرال ويغان امام منشية طرابلس (في الموضع الذي ثبتت فيه منصة الشرف لدى استقبال الجنرال غورو في ١٩٢١) يوم منحه وسام جوقة الشرف للجنرال كازابان (الى اليمين) في شباط ١٩٤٠ ا.ا.

الجلاء

لا شك في ان ذكرى الاستقلال تستحق الاحتفال، خصوصاً عندما يتحرر الجنوب والبقاع الغربي، لكن الجلاء يستحق الاحتفال، هو ايضاً، لانه الترجمة العملية لاستقلال كان فقد معناه في ظلّ استمرار القوات الاجنبية.

صحيح ان ما سُمّي بمعركة الاستقلال كان خطوة اساسية جريئة في الطريق السليم الموصل الى الاستقلال الناجز، وان لبنان بدأ، بعد الـ ١٩٤٣، يتسلّم، مع سوريا، السلطة على الجمارك والامن العام، والشركات ذات الامتياز، ورقابة المطبوعات، وغير ذلك، الا ان فرنسا ظلّت محتفظة في لبنان وسوريا، على السواء بقيادة المجندين المحليين الذين أطلق عليهم اسم «الفرق الخاصة»، كما ظلّت متمسكة بفكرة استبدال الانتداب الضائع بمعاهدة تضمن لها مركزاً ممتازاً في البلدين، رغم مقاومة سائر «الحلفاء»، حلفائها اساساً، للفكرة.

الاستقلال الفعلي

فهل بَعُدَ اسكندر الرياشي عن الصواب عندما ضجّ بالتساؤل: متى كان الاستقلال في لبنان؟ وان هذا الاستقلال لم يكن بالطبع يوم رَمَتْ طائرات الحلفاء الانكليز والديغوليين في المدن والقرى السورية واللبنانية منشور الجنرال كاترو الذي اعلن نهاية الانتداب الفرنسي.
هذا الاعلان الذي لم يعد كونه استقلالاً اسمياً احاطه كاترو بلباقته ومخادعته باطارٍ من الزهور. وقد ظلّت الحيلة منطلية حتى جاء ديغول الى بيروت وباضَ، على لغة الرياشي، بيضته المفضوحة في خطابه الصارخ في نادي «الاونيون» الفرنسي، في الزيتونة، عندما أعلن ان الاستقلال لسوريا ولبنان لا يعني تخلّي فرنسا عن مركزها السياسي والعسكري والاقتصادي والتقليدي في البلدين.
اراد ديغول ان يكون الانتداب تسوية بيننا وبين فرنسا لوحدها على ان يسمّيه هو، ونسمّيه نحن، استقلالاً.
لكن الاستقلال الحقيقي ـ والقول دائماً للرياشي، لم نعرفه في بشامون كما يريد الكثيرون قوله، اذ عندما كان لبنان يستقلّ في بشامون، كان الجند الفرنسي في البلاد، يحتلّها من جميع جهاتها.
انما الاستقلال الحقيقي كان في اليوم الذي جلا فيه آخر عسكري افرنسي عن هذه البلاد، وذلك عندما ذهب الوفد اللبناني الى باريس (برئاسة حميد فرنجية، وزير

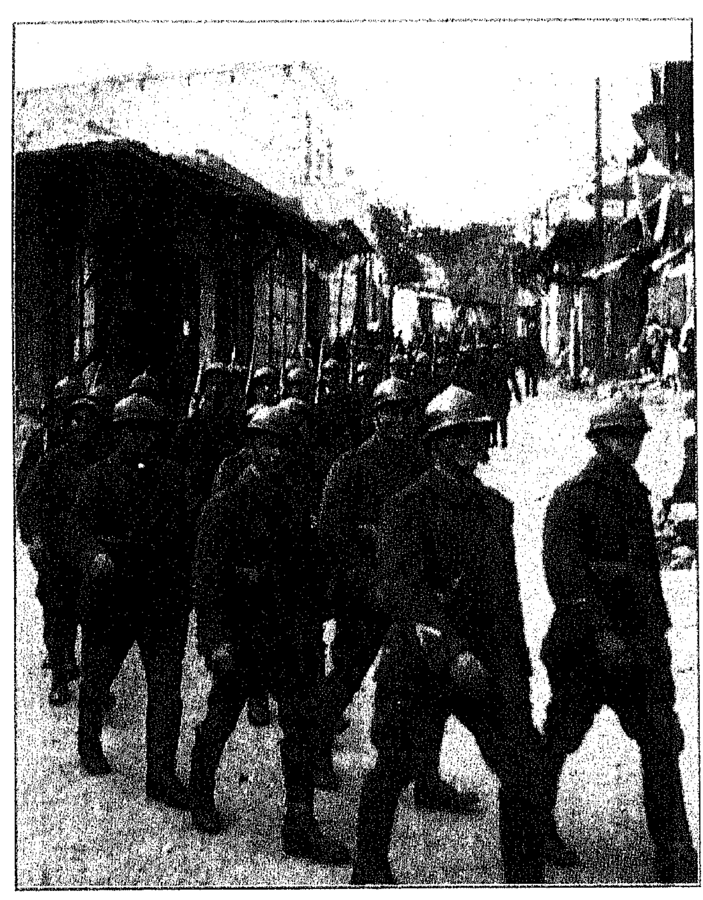
الخارجية وعضوية رياض الصلح، رئيس الحكومة سابقاً، ويوسف سالم، وزير الداخلية، وكميل شمعون، وزير لبنان المفوّض في لندن) الى لندن وباريس ورجع الينا يحمل وثيقة الجلاء.

وهي وثيقة الاستقلال الحقيقية.

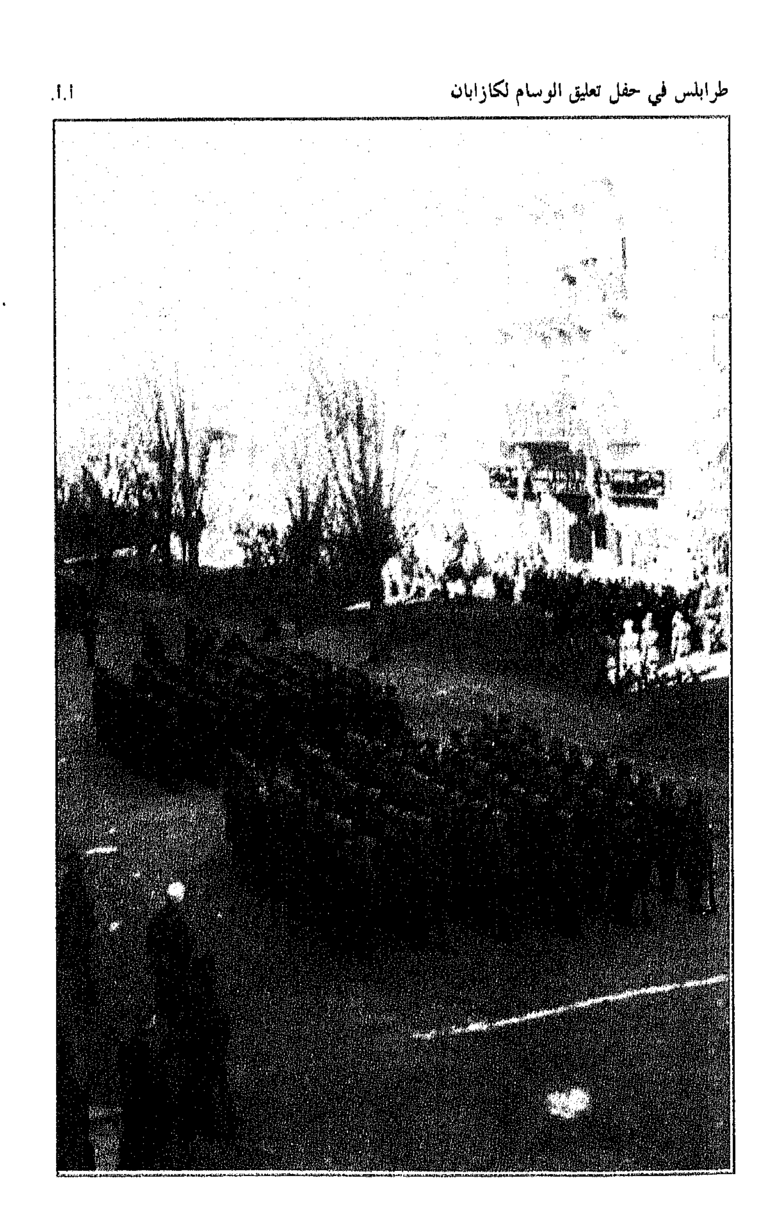
ويوسف سالم، عضو الوفد اللبناني الى مفاوضات الجلاء، ألم يكتب، هو ايضاً، في مذكراته ان معركة الجلاء كانت اقسى واخطر واصعب من معركة الاستقلال لان فرنسا لم تقبل بالهزيمة السياسية التي انزلها بها شعب أعْزَل الا من حقه، وعملت جاهدة للتشبّث بالبقاء؟!.

سفر الوفد

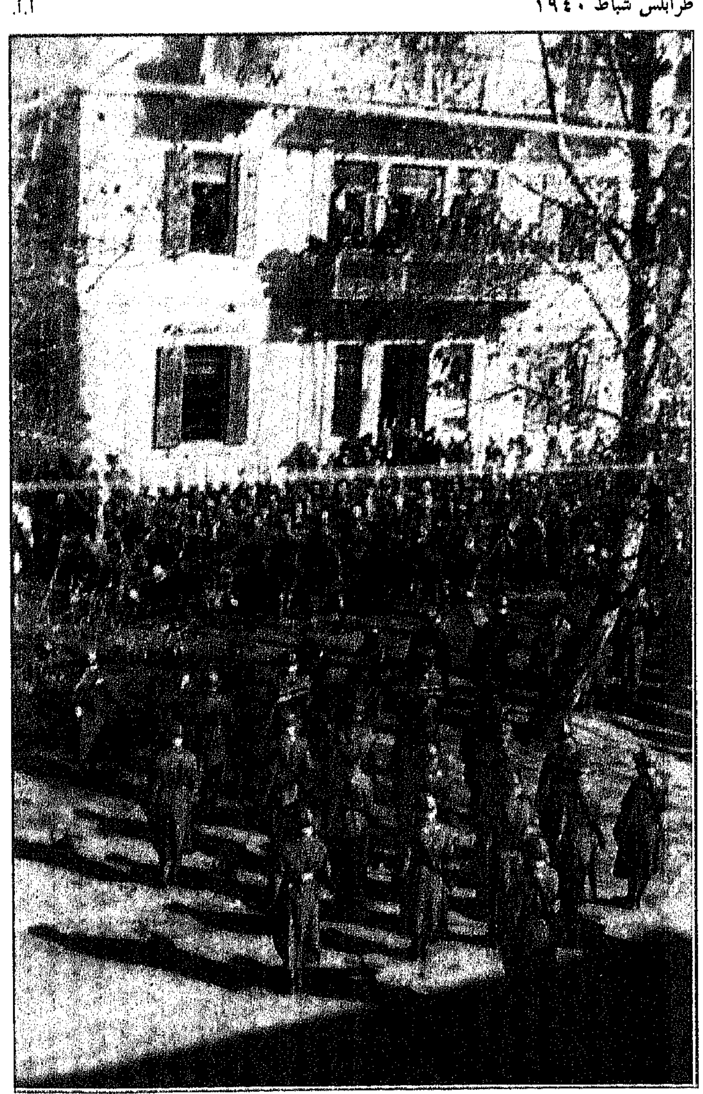
سنة ١٩٤٥ تجهم الجو السياسي، في بيروت ودمشق، نتيجة تدفّقٍ غير مبرر للجنود الفرنسيين، مع ان الحرب انتهت في اوروبا.



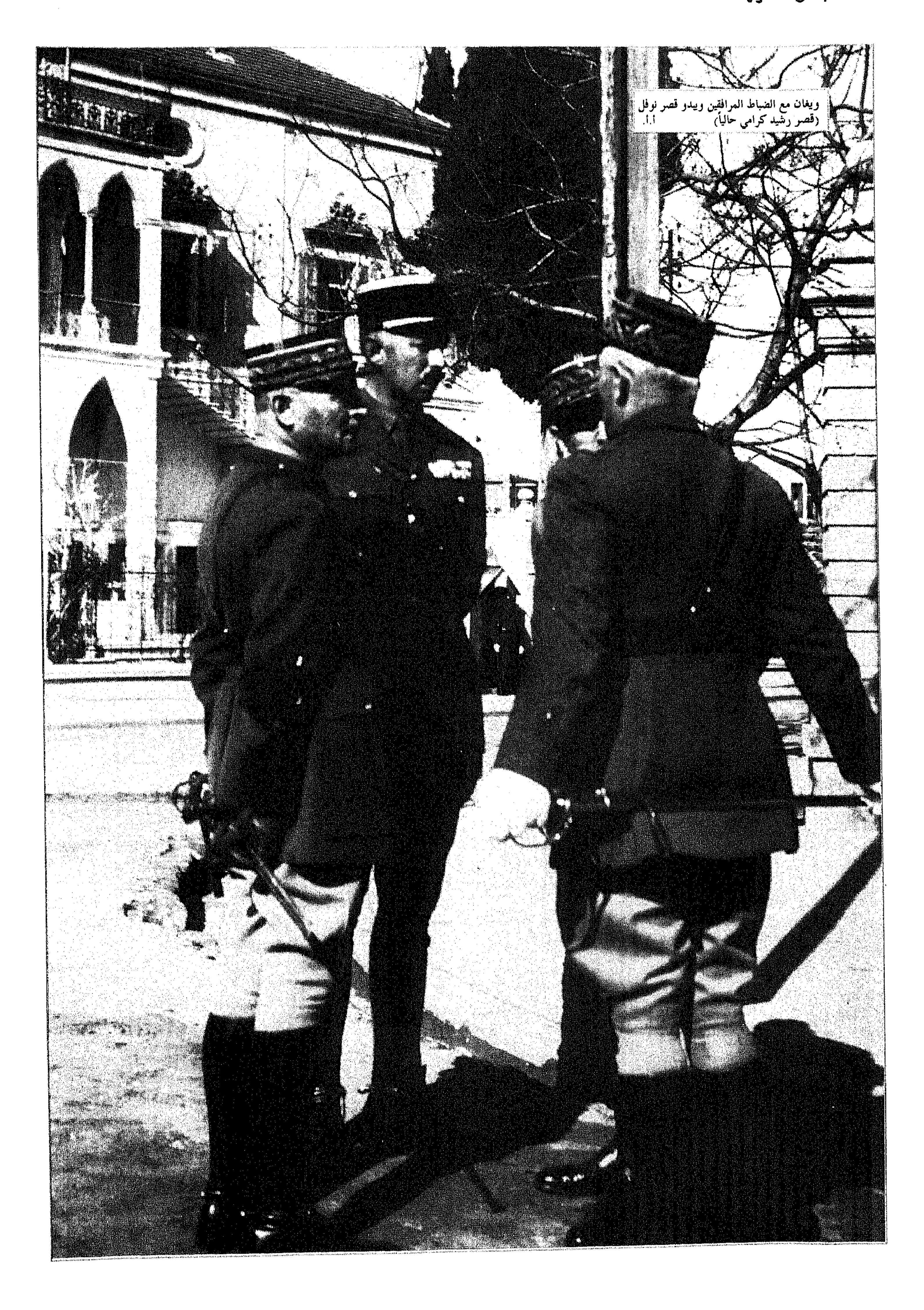
في زغرتا ١٩٣٩ (قرب الثانوية الآن)



طرابلس في حفل تعليق الوسام لكازابان ا.ا.



طرابلس شباط ١٩٤٠ ا.ا.



ويغان مع الضباط المرافقين ويبدو قصر نوفل (قصر رشيد كرامي حالياً) أ.أ.

وفي ١٣ كانون الثاني كان عقد اتفاق فرنسي ـ بريطاني لم يحقق الجلاء التام والفوري المنشود عن الاراضي اللبنانية. لذلك هبّت الدولة معارضة الاتفاق وتقدّمت عبر الوفد الذي ارسلته للمشاركة في دورة الامم المتحدة التي إنعقدت، في لندن، سنة ١٩٤٦، للتقدم بشكوى الى مجلس الامن، وعرض القضية.

سافر الوفد الى لندن عبر القاهرة، في مطلع العام ١٩٤٦. وقد اقلته طائرة مائية كانت تنتظره في النيل وحملته الى مرفأ دوفر، الى شاطئ المانش، ومنه ركب القطار الى لندن حيث كان شمعون في استقباله.

عرض المسألة

في الجلسة الثانية، عرض حميد فرنجية، كما روى سالم، باسم الوفد اللبناني وباللغة الفرنسية الشكوى اللبنانية بوضوح رصين ما بعده وضوح، وقال ان لبنان وسوريا قد دخلتا عضوين في هيئة الامم المتحدة فلا يجوز الحدّ بأي شكل من سيادتهما الكاملة. وبما ان الحرب العالمية قد انتهت، ولم يبق من اي مسوغ قانوني لبقاء جيوش اجنبية في اراضينا فقد طلبنا الى كل من حكومتي باريس ولندن ان تسحبا جميع جيوشهما فلم تسحباها وكتبنا اليهما رسمياً وفاوضنا فلم نفلح، وحجتهما ان بينهما اتفاقاً على بقاء بعض جنودهما «ريثما تقرر هيئة الامم التدابير اللازمة للمحافظة على الامن الاجماعي في المنطقة». وهذا كلام من الدولتين يناقض الميثاق العالمي مناقضة خطيرة.

وبعد حميد فرنجية بسط فارس الخوري باسم الوفد السوري، وباللغة الانكليزية الاسباب القانونية التي تهيب بمجلس الامن الدولي ان يقبل شكوانا.

سالم تابع يقول ان لبنان وسوريا في نضالهما الوطني في تلك المرحلة كانا صفاً واحداً، وكلمة واحدة، وهكذا وقف وفداهما امام مجلس الامن الدولي وتكلّما.

بعدها وقف رئيس الحكومة الفرنسية مطالباً بعقد معاهدة صداقة وتعاون مع فرنسا. وجرت مناقشة تلاها اقتراح اميركي ففيتو روسي اعلن عنه المندوب السوفياتي فيشنسكي مما لا يتسع مقام الخوض فيه هنا، انتهت باصرار فرنسي على متابعة المفاوضات في باريس. وافق الوفد اللبناني املاً في الحصول على وثيقة الجلاء، ما عدا شمعون الذي يقول سالم انه كان يستوحي آراءه من سبيرز. لكن الوفد اللبناني الذي اصبح ثلاثياً في ظلّ تمنّع شمعون عن التوجه الى باريس، كان يدرك انه لو لم يقرر الذهاب الى باريس لكان مجلس الامن انتهى الى لا شيء، اذ ان القرار الذي اتخذ بالاكثرية بقبول مبدأ الجلاء قد عطّله الفيتو السوفياتي. والمصلحة كانت تقضي بان يبقى الباب مفتوحاً مع الفرنسيين حتى يصل الوفد، اذا استطاع، الى الجلاء الناجز.

رُفع الامر الى الرئيس بشارة الخوري، فوافق على سفر الوفد في ما تخلّف شمعون انسجاماً مع موقفه بأن الخطوة لن تجدي لبنان نفعاً.

مارونية رئيس الوفد

باريس استقبلت الوفد اللبناني بحفاوة. ونزل اعضاؤه ضيوفاً على الحكومة الفرنسية في فندق بريستول.

ولا بد من ذكر الاسباب التي حملت رئيس الجمهورية على اختيار حميد فرنجية رئيساً للوفد وقبول رياض الصلح ان يكون مجرد عضو فيه، كما بينّها يوسف سالم. فقد رضي

ويغان معلقاً الوسام لكازابان امام سرايا طرابلس وتبدو بناية عثمان سلطان ١.١.



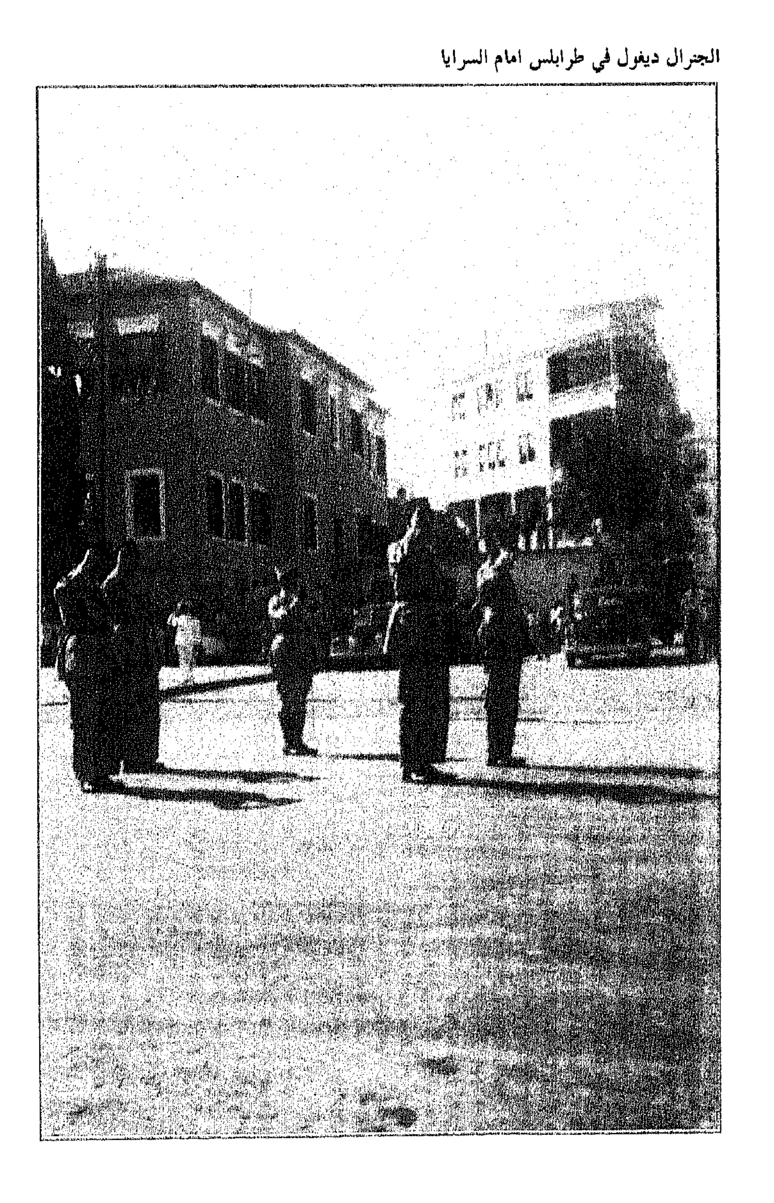
لقطة اخرى من الحفل

أ.أ.

صورة وزعت للجنرال ديغول لدى وصول القوات البريطانية وقوات فرنسا الحرة الى لبنان سنة ١٩٤١



الجنرال ديغول في طرابلس امام السرايا





الجنرال ديغول والجنرال كاترو مع مدير المصفاة جو شام والمهندسين مرسال شوفان واندريه بيكه وبعض الموظفين عند زيارة الجنرال ديغول لمصفاة طرابلس خلال الحرب في ١٩٤٢

رياض بذلك بدافع من وطنيته الصادقة ودهائه السياسي.

في الواقع، لم يشأ الشيخ بشارة ولا رياض ان تطبع مهمة الوفد اللبناني الى الامم المتحدة بطابع غير ودي نحو فرنسا. والفرنسيون يحرصون دائماً على ترديد انهم يرون في مسيحيي لبنان، وفي الموارنة بخاصة، اصدقاء طبيعيين تقليديين لفرنسا. لذلك إرتُؤي ان يكون رئيس الوفد مارونياً.

وقد خدم الاختيار لبنان.

في باريس

وفي نفس الوقت الذي وصل فيه وفد لبنان، اي في ٢٨ شباط ١٩٤٦ وصل الجنرال بيللو قائد القوات البريطانية في سوريا ولبنان والجنرال ستون اللذان انتدبتهما الحكومة البريطانية للمفاوضة.

وفي الثاني من شهر آذار بدأت المفاوضات رسمياً بين البريطانيين والفرنسيين في دار السفارة الالمانية في باريس بشأن الجلاء.

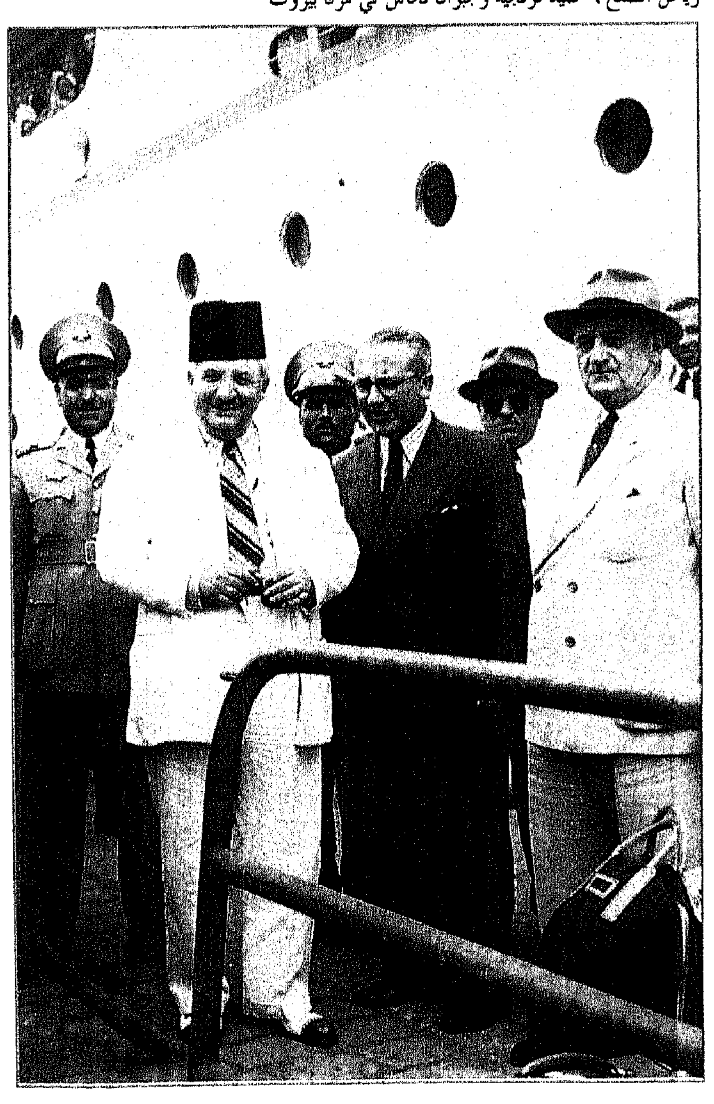
وقد اشترك بيللو وستون عن الجانب الانكليزي، والجنرال ده لارمينا والكولونيل ماير عن الجانب الفرنسي.

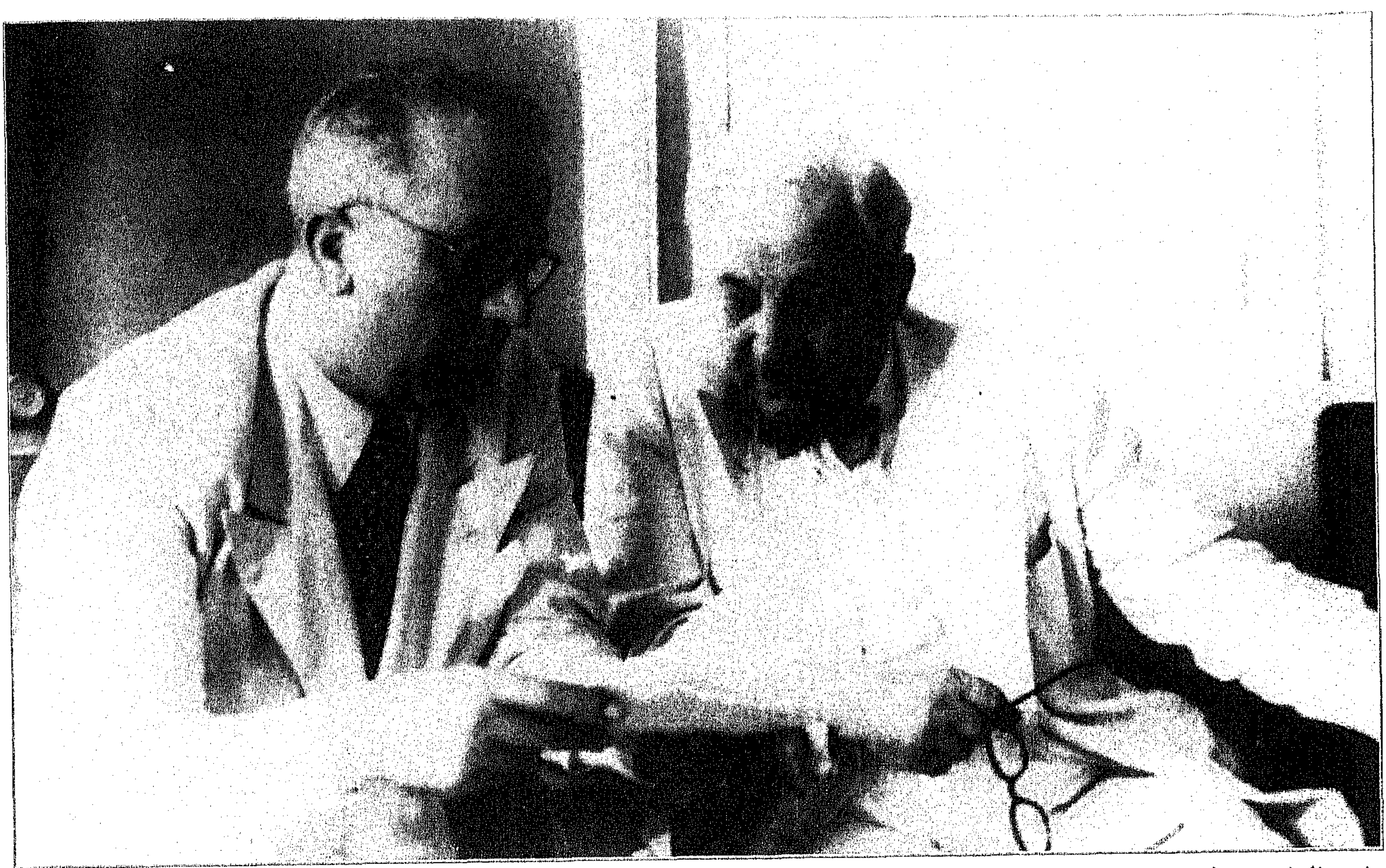
وفي الرابع من آذار ١٩٤٦ صدر بلاغ عن وزارة الخارجية البريطانية هذا نصه:

ان الوفدين العسكريين البريطاني والفرنسي اللذين اجتمعا في باريس في ٢ آذار ١٩٤٦ قد إتفقا على خطة جلاء القوات البريطانية والفرنسية في وقت واحد عن سوريا على ان يبدأ الجلاء في ١١ آذار وتستكمل المفاوضات بشأن لبنان.

في السابع عشر من آذار، وفقاً لما كتبه منير تقي الدين في المصدر المستقى منه، اي كتاب «الجلاء»، وبعد ان هدد اعضاء الوفد اللبناني حكومة فرنسا بعزمهم على مغادرة باريس احتجاجاً على المماطلة، قبلت الحكومة الفرنسية دعوة الجانب اللبناني الى وزارة الخارجية للتباحث. وفي اثناء ذلك الاجتماع التاريخي الهام، صارح وزير الخارجية اللبنانية الممثلين الفرنسيين بان لبنان لا يمكنه ان يسلم بمفاوضات الا اذا كانت غايتها اعلان الجلاء التام بأقصر فرصة. وتعهّد حميد فرنجية باسم حكومته، بان لبنان

رياض الصلح، حميد فرنجية وجبران تحاس في مرفأ بيروت





رياض الصلح وحميد فرنجية

مستعد لتوفير جميع وسائل النقل ووضعها تحت تصرف الفرنسيين، حتى لو كانت تلك الوسائل ضرورية للتموين. فوافق الوفد الفرنسي على الاقتراح اللبناني وأعلن باسم فرنسا الاقتراح التالي:

«طبقاً للآراء التي اعرب عنها اعضاء المجلس الامن الدولي والموافقة التي ابداها المستر بيفن (مندوب بريطانيا) والسيد بيدو (مندوب فرنسا) على قرار المجلس، اجتمع الخبراء العسكريون الفرنسيون والبريطانيون في باريس لوضع خطة الجلاء عن لبنان.

وقد تلقّى رئيس الوفد الفرنسي العسكري تعليمات من حكومته بتهيئة جلاء القوات الفرنسية في اقصر وقت ممكن، مع اعتبار الوسائل المادية التي تقع تحت تصرف القيادة في لبنان. وهكذا أبلغت الحكومة اللبنانية ان الخبراء العسكريين الفرنسيين والبريطانيين قرروا اول نيسان من عام ١٩٤٧ اساساً للتاريخ النهائي لسحب القوات الفرنسية المرابطة في لبنان».

ثم تبودلت رسالتان بين وزير خارجية لبنان ووزير خارجية فرنسا، حدّدت نهاية سنة ١٩٤٦، موعداً لجلاء آخر جندي أجنبي عن لبنان.

وبهذا الاتفاق توّج جهاد أجيال من اللبنانيين في سبيل الحرية، واصبح لبنان طليقاً من اي قيد يحدُّ من سيادته.

لوحة الجلاء

صباح الاربعاء في ١ كانون الثاني ١٩٤٧ برز لبنان في أبهى حلل الزينة لمناسبة جلاء الجيوش الاجنبية عن اراضيه بعد ليل أُنيرت فيه جميع المراكز الحكومية، ودور البلدية.

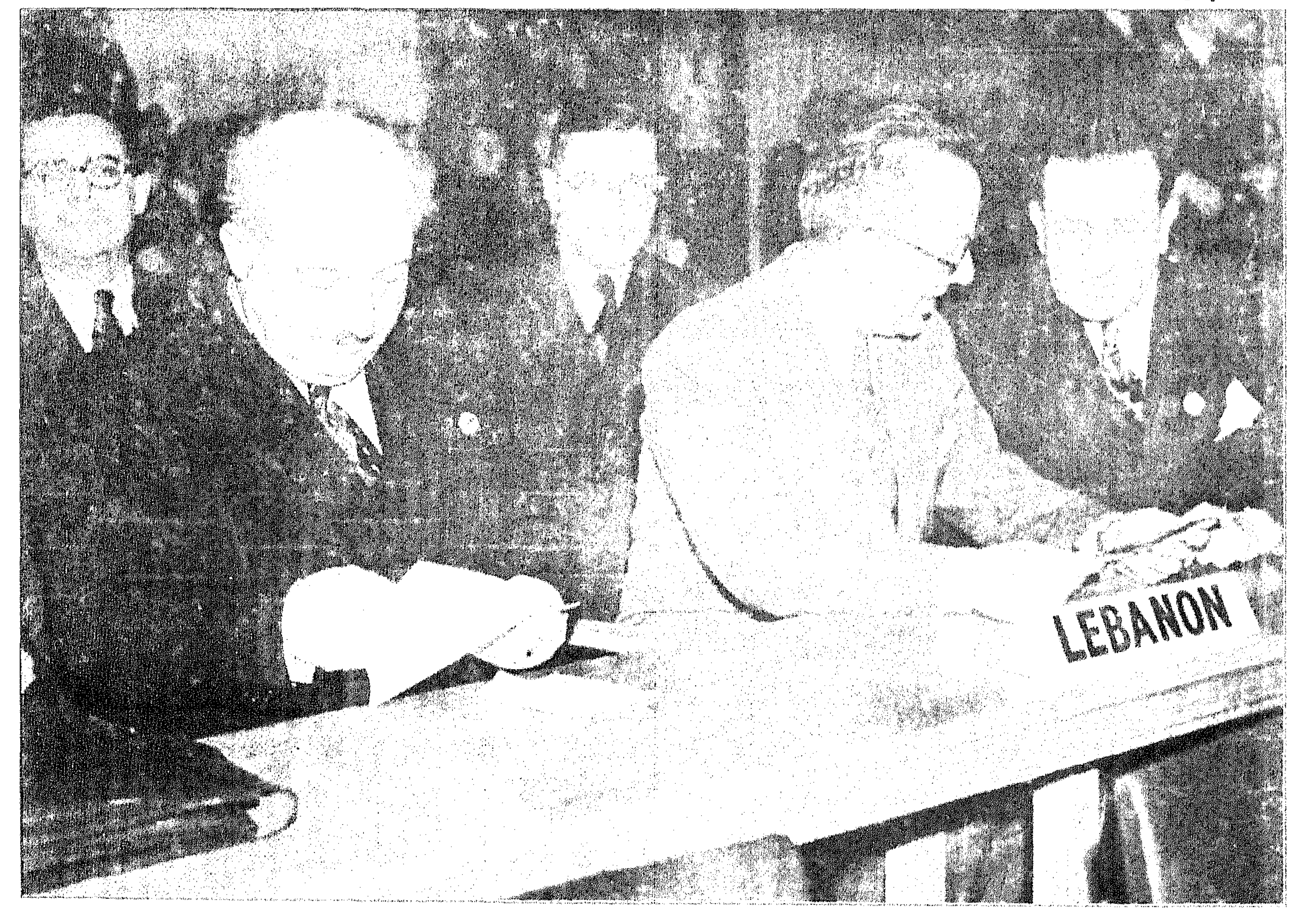
في أوتيل يت مري من اليمين: جبران نحاس، رياض الصلح، فيليب تقلا وحميد فرنجية

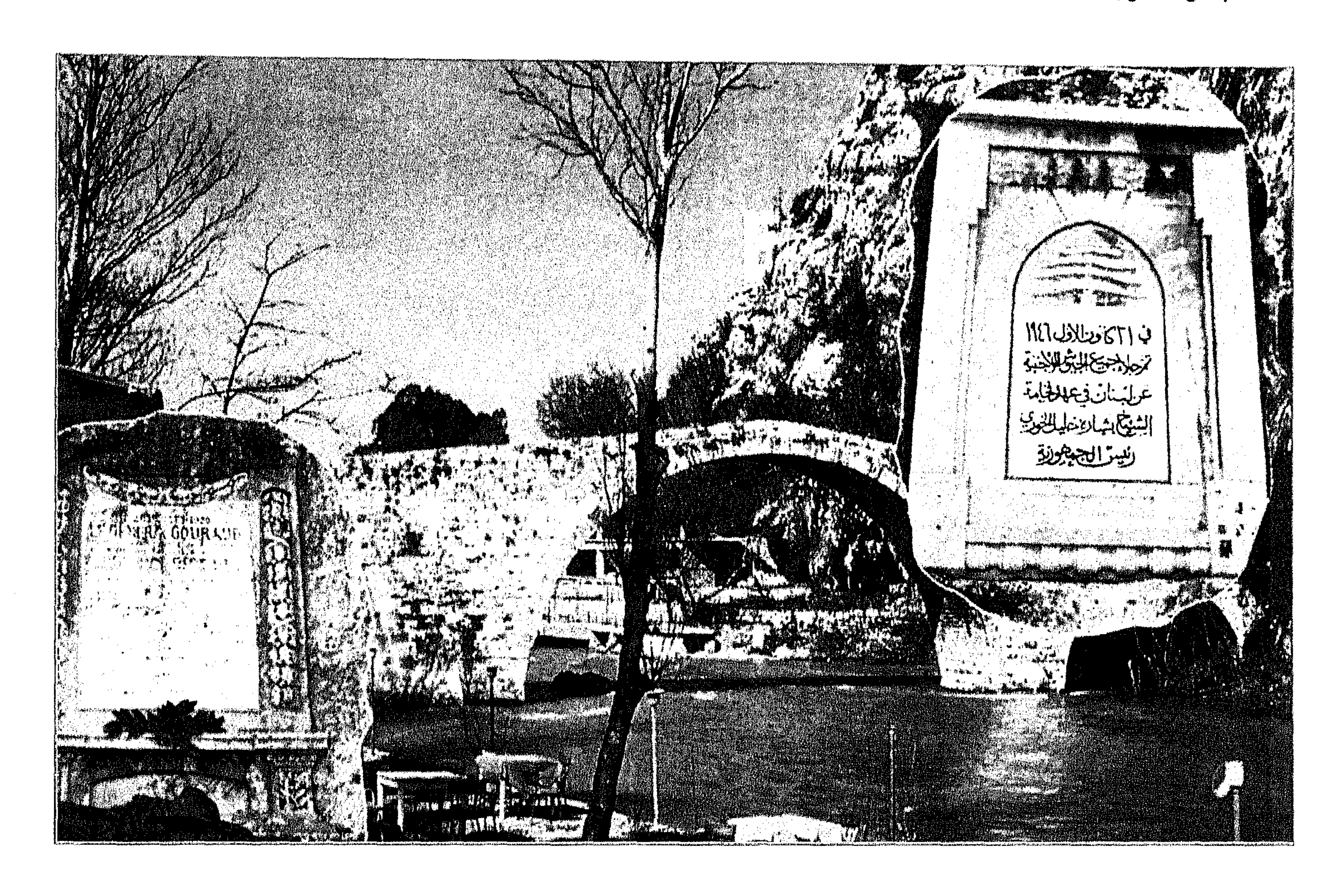




صورة لفارس الخوري رئيس الوفد السوري الى مفاوضات الجلاء مع الامير فيصل (الملك في ما بعد) وشارل حلو (الرئيس)

الوفد اللبناني الى مفاوضات الجلاء





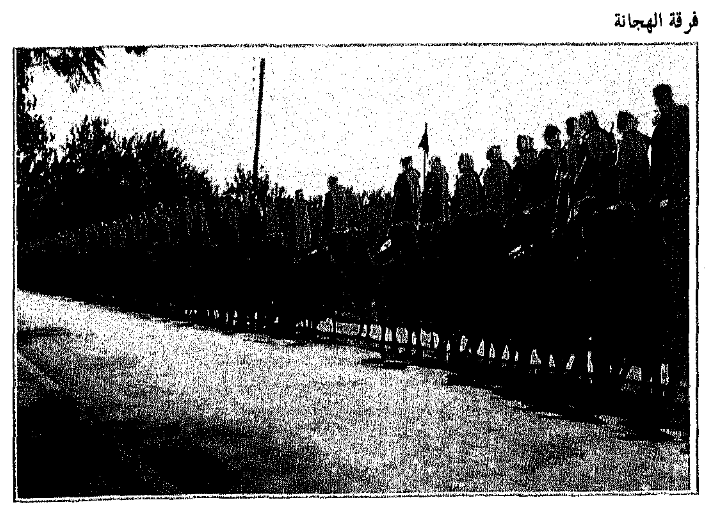
الجنرال غروس في طرابلس في ١٩٤٥/٤/١٦



طرابلس في ١٩٤٥/٣/٢٢



فرقة الهجانة



وفي جوار نهر الكلب الذي تحمل صخوره بصمات الفاتحين والجيوش والقرون ثبتت لوحة الجلاء التي ازاح عنها الرئيس بشارة الخوري العلم الذي يغطيها، يحيط به رئيسا الحكومة ومجلس النواب والوزراء واعضاء السلك الدبلوماسي بمن فيهم السفير الفرنسي، وذلك بعد القائه الكلمة التالية:

ايها اللبنانيون

بحول الله القدير جلّ جلاله،

بفضل المجاهدين اللبنانيين من مقيمين ومغتربين منذ فجر التاريخ اللبناني الى يوم جهادنا هذا،

بفضل شهدائنا وضحايا النفي والسجن والتشريد منا،

بفضل تعاوننا الوثيق مع البلدان العربية ضمن ميثاق الجامعه،

بفضل اندماجنا في مؤسسة الامم المتحدة على اساس المساواة،

بفضل مواقف مجلسنا النيابي وحكوماتنا الاستقلالية المتعاقبة،

بفضل وفودنا الامينة التي ايدت في عاصمة بعد عاصمة، حجة لبنان بالانعتاق العاجل، والامانة في تنفيذ العهود والمواثيق.

بفضل اللبناني المجهول، الذي ناضل وتألم، ولم يضن بعرق جبينه ودم عروقه،

تم جلاء جميع الجيوش الاجنبية عن الاراضي اللبنانية، في العام الرابع لهذا العهد الاستقلالي السعيد».

ثم تقدم ورفع العلم عن اللوحة وسط عاصفة من التصفيق والهتاف. وهي بطول متر ونصف وعرض متر وعليها ما يلي:

«في ٣١ كانون الاول سنة ١٩٤٦ تمّ جلاء جميع الجيوش الاجنبية عن لبنان في عهد فخامة الشيخ بشارة الخوري رئيس الجمهورية».

عرض عسكري

وقد يكون خافياً اليوم عن العديدين انه كان يتمّ استعراض الجيش اللبناني في عيد الجلاء ايضاً.

بين يدينا، للمثال، مجلة «الشراع» (سياسية دينية جامعة كان يصدرها مرة في الاسبوع الأب انطوان قرطباوي، وتولى رئاستها، مدةً، الرئيس الفرد نقاش) وقد كتبت تقول ما يلي (مجلد سنة ١٩٥١) «اننا شعرنا بعزة وطنية يوم مرت امامنا وحدات الجيش اللبناني عند استعراضه يوم

كلمة بشارة الخوري قبل ازاحة الستار عن لوحة الجلاء سعاده



الرئيسان اللبناني والسوري، بشارة الخوري وشكري القوتلي امام لوحة الجلاء في نهر الكلب (س)



الاحـد الفـائت فـانه رغم رداءة الطقس ورغم المطر المتواصل قد كـان جنود هذا الجيش على غـاية من النظام والترتيب يمرّون بمعداتهم الحربية رافعي الرؤوس ثابتي الأقدام وشارات الحزم والعزم بادية على وجوههم» . . وللخبر تتمة لا ضرورة للاتيان عليها ، كلها ، انما اكتفينا بهذا القدر اقامةً للدليل ، وكي لا يحاط الامر بجهل او تجاهل ، لان الاحتفال كان يجري رغم رداءة الطقس .

فما الذي حال دون اجرائه ، في ما بعد ، هل رداءة الطقس السياسي؟! وهل تحجب هذه الرداءة ، كلما حصلت ، رؤيتنا او لحظنا للاعياد الوطنية ، لا سيما وانه عيد الاستقلال الحقيقي ، كما بيّنا؟!

على كون القرار الحكومي جعله عيداً رسمياً ، فقد تضاءلت اهمية الذكرى ، مدةً ، حتى اعاد اليها الرئيس سليمان فرنجية وهجها ، حيناً .

وقد عادت اليوم لتقتصر على وضع أكاليل باردة ، في طقس بارد ، على أضرحة تتقّد رفاتها بنار الغيرة الوطنية ، وحرارتها . . . أو عند تماثيل اقتلعها جنون الحرب ولمّا يُعَد ، السالم منها ، الى قواعده بعد .

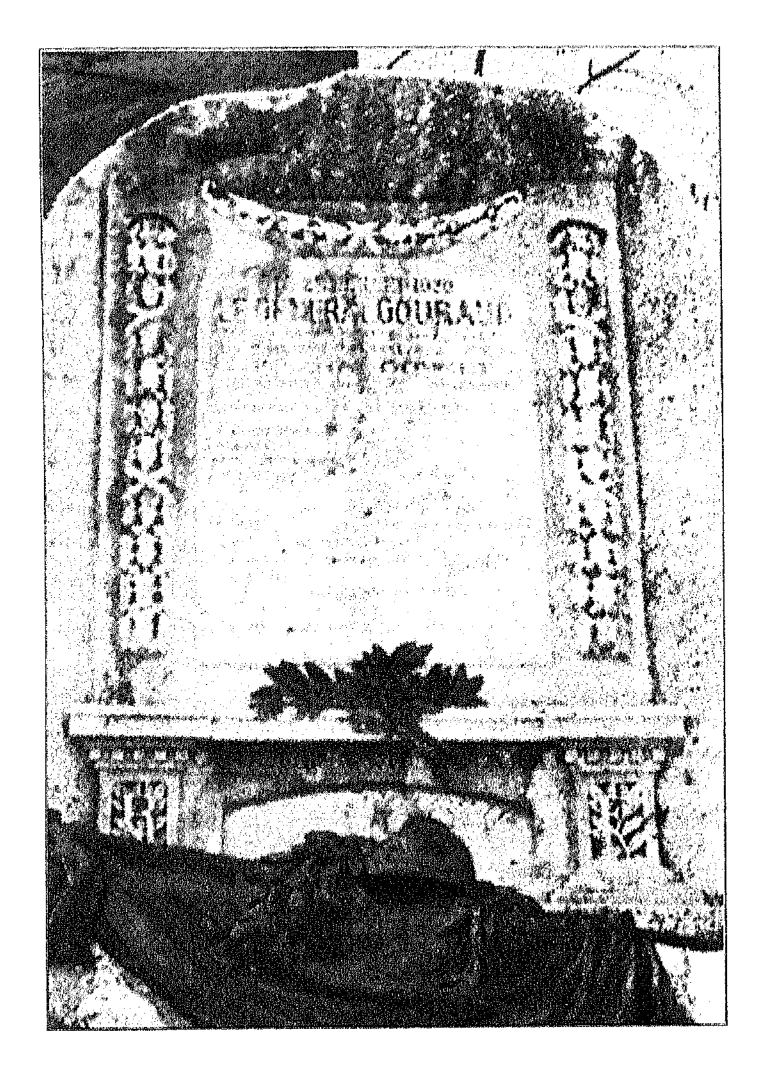


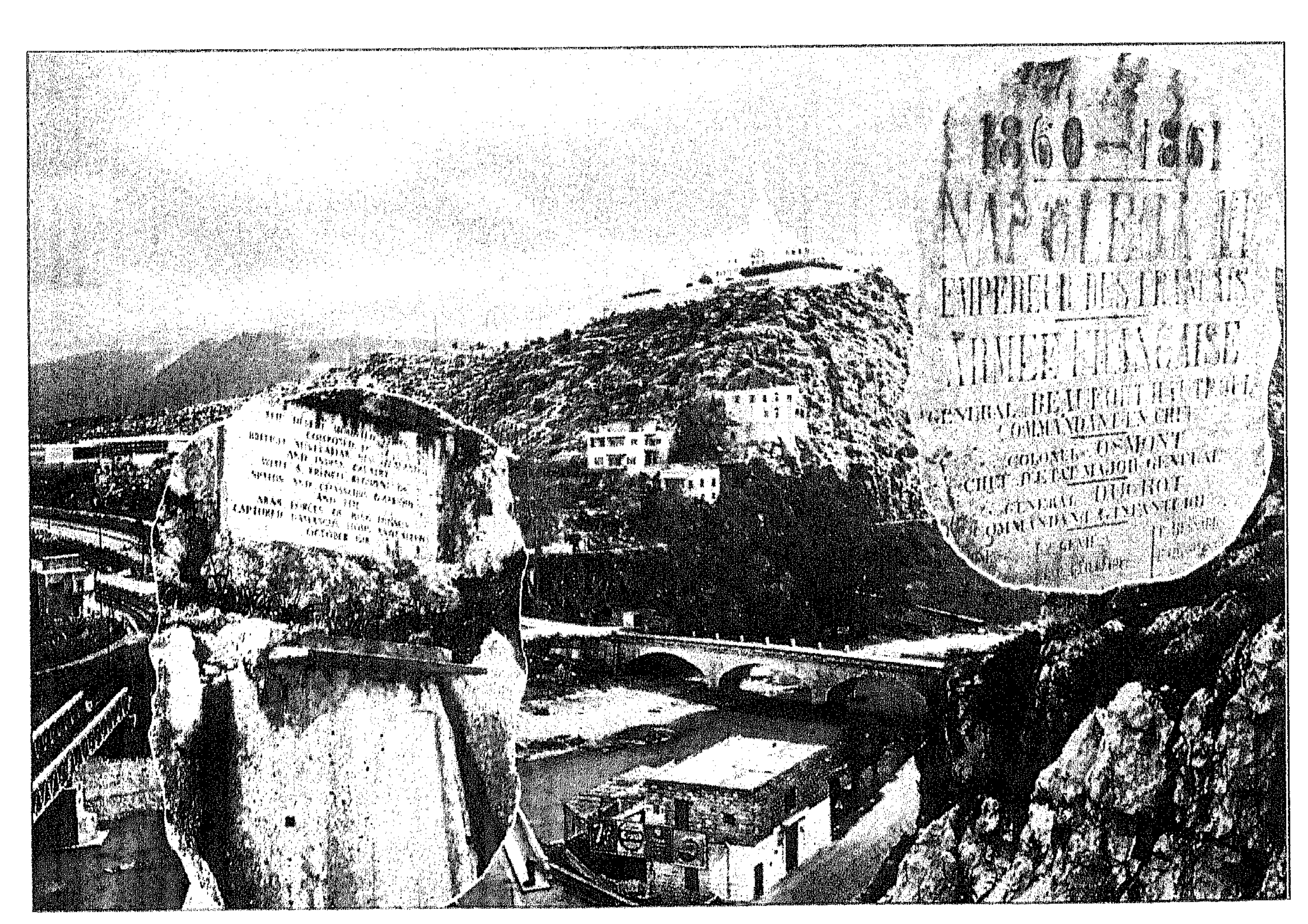
حميد فرنجية يخطب في الأمم المتحدة

قصر بعبدا ـ عيد الجلاء ٣١ كانون الأول ١٩٧٢




في ٣١ كانون الاول ١٩٤٦
تم جلاء جميع الجيوش الأجنبية
عن لبنان في عهد فخامة
الشيخ بشارة خليل الخوري
رئيس الجمهورية


GOURAUD


1860 - 1861
ARMEE FRANÇAISE

العرض العسكري

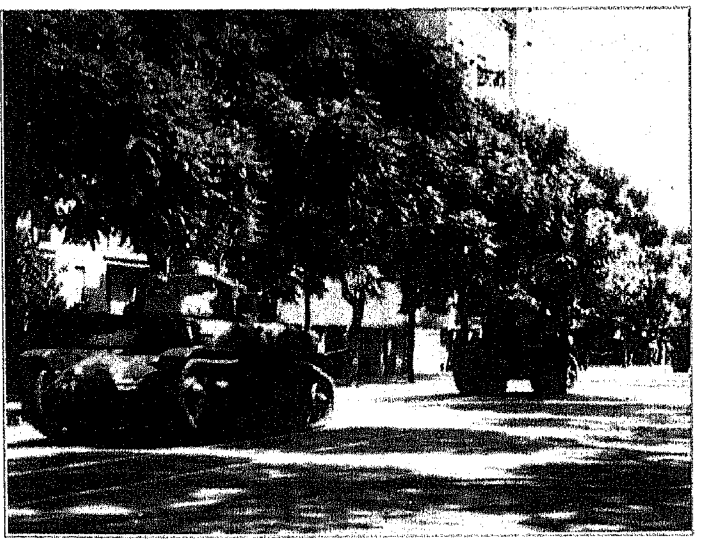
في ٢٢ تشرين الثاني، من كل عام، يجدّد لبنان الرسمي والشعبي، انحناءته امام الارواح التي زُهقت من اجل الوطن والحرية ليستمدّ من عظمة العطاء الذي ما بعده عطاء عزيمة للوصول بالاستقلال الى غاياته الوطنية السامية.

ويقيم في الشارع الذي عُرف، في اول عهده، بشارع فؤاد الاول وعاد فحمل اسم الاستقلال (جادة الاستقلال)، بعدما كفّ عن كونه املاً منشوداً، عرضاً عسكرياً تشترك فيه مختلف وحدات الجيش والاجهزة الامنية الى هيئات مدنيّة وشعبيّة ويحضره الرؤساء الثلاثة، الوزراء، النواب ورجال السلك الدبلوماسي والقنصلي في لبنان.

وتكتسبُ الاحتفالات التي عاد لبنان الرسمي الى تنظيمها اعتباراً من السنة قبل الاخيرة حين جرى اول عرض عسكري للجيش في ١٩٩١ بعد اعادة توحيده وتأهيله من جرّاء ما تعرض له في خلال سنوات المحنة، تكتسب في هذه الآونة، بعداً يسبغه على الذكرى الوعي المتزايد بكون استقلال لبنان لم يكن سوى مرحلة من مراحل طريق طويلة



بمناسبة عيد الاستقلال



دبابات رينو الفرنسية (أواخر الاربعينات)

صعبة المسالك خصوصاً وان قدّر هذا الاستقلال كان في تزامن ولادته المجيدة مع ولادة ازمة المنطقة التي لم تنته، حتى الآن، فصولاً، وان التجارب المؤلمة علّمت شعب لبنان ما يمكن ان تفعله التفرقة في صفوف ابناء الوطن الواحد. او في الاقل، هذا ما هو مأمول.

اي انه خرج عن كونه مجرد الفاظ ادبية تجهّز للمناسبة كما تحضر فرقة عسكرية للمشاركة في العرض، او مجرد انشودة مدرسية، لتتسع دائرة الوعي الشعبي به حالةً وليس مجرد احتفال، تصلح ان تكون قاعدة حقيقية للبناء والتقدم، ولتحرير كامل التراب اللبناني، لا معنى مكتملاً

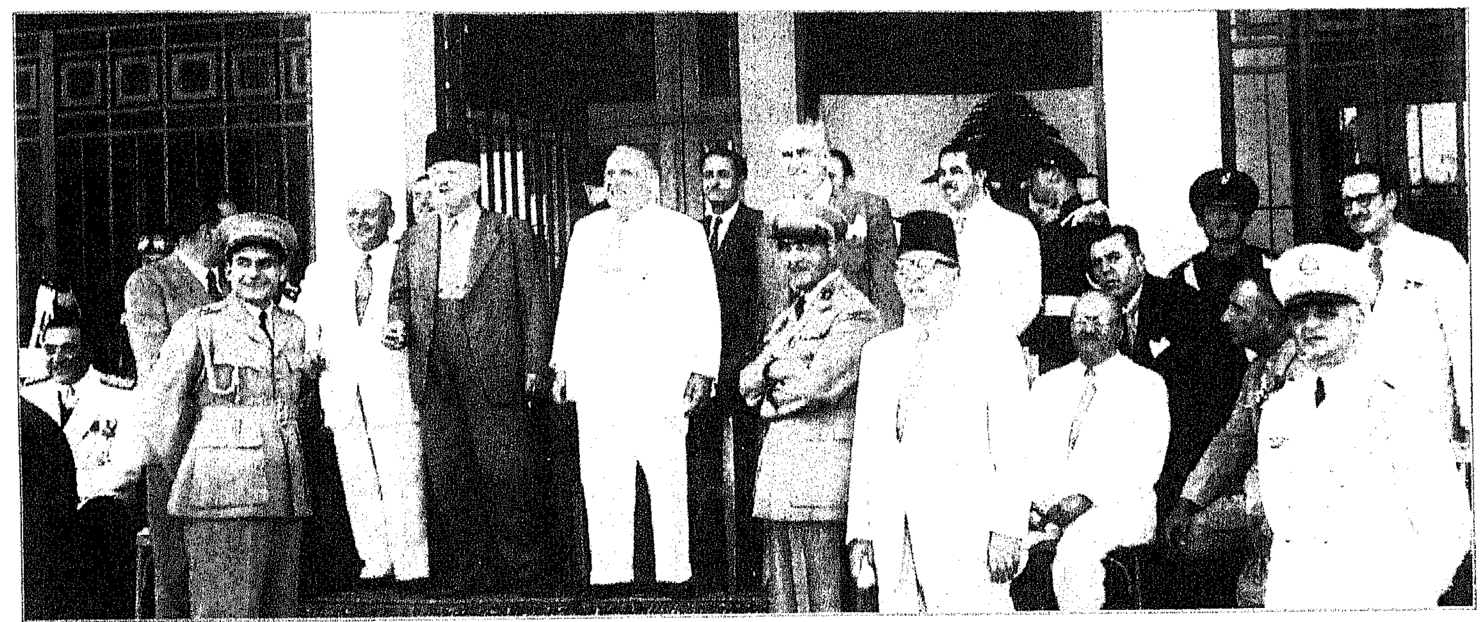
للذكرى من دون تحقيقهما.
ان ذكرى الاستقلال تجدّد في اللبنانيين الشعور بوحدة المصير بينهم جميعاً. بهذا المعنى ناشد الرئيس شهاب اللبنانيين بمناسبة عيد الاستقلال، في ١٩٥٩، الارتفاع الى مستوى الروح العالية التي إستحققنا بها يوم ٢٢ تشرين الثاني وقال:
«لو ان الشعوب تعيش كل ايامها بالروح العالية نفسها التي تحيا بها المراحل الفاصلة لتبدّل وجه العالم وتحوّل سير التاريخ، ولكنها اذا لم تستطع ان تعيش على الدوام ايامها العادية بالروح التاريخية تلك. فان قبساً من هذه الروح ينير طريقها كل يوم.
ولعل الشعوب التي تفوّقت في كل مضمار هي تلك استطاعت إن تأخذ دائماً في حياتها الطبيعية بشيء من روح ايامها البارزة».
في اي حال، فان اهم ما في الذكرى انها بقيت حيّة في النفوس، رغم كل التجارب المريرة.
على صعوبة المراحل التي اجتازها لبنان لم يتخلّف يوماً عن الاحتفال بذكرى الاستقلال في الجادة الحاملة اسمه سوى في سنوات الحرب وللاسباب الاضطرارية المعروفة حين نقل الاحتفال المركزي الى مبنى وزارة الدفاع في اليرزة، كما اضطر ولظروف خاصة، الى الاحتفال بالذكرى الاخيرة، اي الذكرى التاسعة والاربعين، في جادة عبدالله اليافي، هذا في وقتٍ أُقيمت الاحتفالات، كالمعتاد، في مختلف المناطق اللبنانية (عروض عسكرية في ثكنات الجيش، واستقبالات في مراكز المحافظات).
واذا كان اللبنانيون يتابعون اليوم بغبطة مفهومة الاسباب، بعد حال الفلتان والتسيّب، التي عاشوا، تنامي قوة جيشهم واستعادته لدوره الفاعل والحازم، فأملاً في كونه عاملاً مساعداً لتحقيق مزيد من الوحدة إحلالاً لسلطة الدولة على كامل التراب اللبناني، وتحريراً للجنوب والبقاع الغربي.

من الاحتفالات الأولى

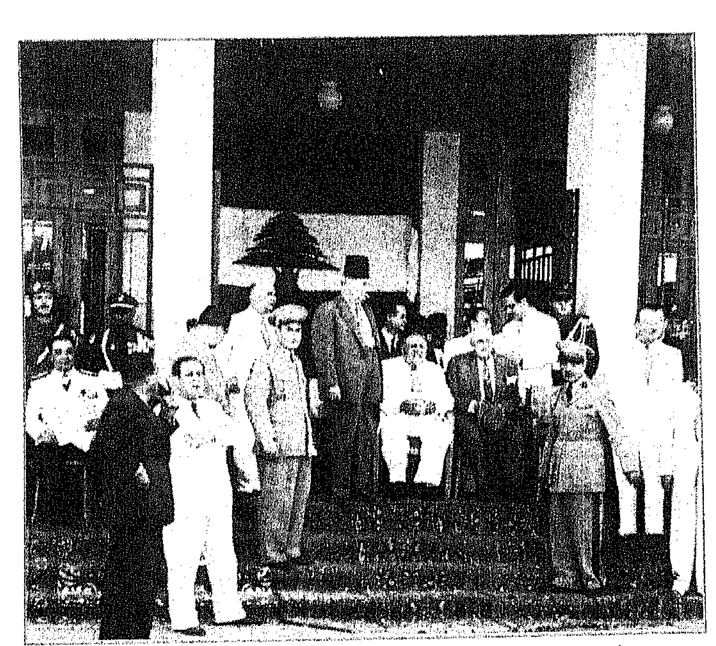


بالبرودنكوت والقبعة ما خلا ناظم عكاري (بالطربوش) الياس الخوري، جبران نحاس، شارل حلو وحميد فرنجية





إحتفال بذكرى الاستقلال امام قصر الأونيسكو: بشارة الخوري، رياض الصلح، وعن يمينهما ناظم عكاري، منصور لحود وفؤاد شهاب وعن يسارهما جبران نحاس، عبد القادر شهاب، حسين العويني، جورج حيمري، محمد العبّود، نور الدين الرفاعي وناصر رعد



امام قصر الأونيسكو



الآليات

د. ون.

في عهد الرئيس شهاب إستعراض فوج المشاة



عرض ١٩٤٦

رجوعاً الى اول عرض نظمته الجمهورية اللبنانية بعد جلاء آخر جندي اجنبي عن اراضيها في ١٩٤٦ كيف احتفلت بالذكرى، استناداً الى صحف ومجلات ذلك الحين؟

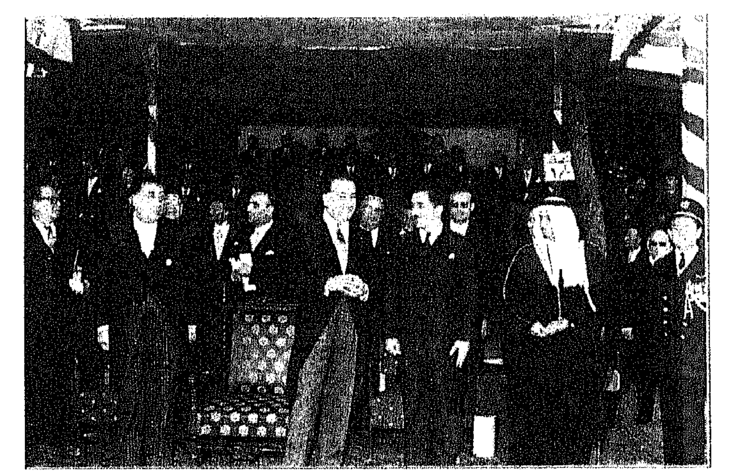
حتى ذلك الوقت لم يكن لبنان رأى مثل الاحتفال الذي قامت به العاصمة في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٤٦ وكان له في النفوس هزّة لم تختلج بمثلها صدور اللبنانيين.

فعشية الذكرى إكتست دور الحكومة حللاً من الزينات المضيئة بالكهرباء تمثّل العلم اللبناني زاهياً مشعشعاً بالوانه الحمراء والخضراء والبيضاء وطافت في الشوارع فرق الجيش اللبناني تحمل المشاعل وتتقدمها الموسيقى.

وفي صباح الذكرى جرى استعراض كبير في ساحة الشهداء حيث نصب سرادق فخم جلس فيه الرئيس بشارة الخوري يحيط به رئيس المجلس حبيب ابو شهلا، فاحمد الشراباتي، وعن يساره غبريال المر، محسن البرازي، فعادل ارسلان. وجلس في الصف الثاني الوزراء الحسيني، سلام، لحود وارسلان. وشارك في العرض العسكري فصيل من قناصة الجيش اللبناني العتيد، فصيل من الخيّالة، فريق من طلاب المدرسة الحربية، رتل من دبابات رينو الفرنسية الصنع، وقام بعض افراد الجيش بتطيير الحمام علامة ابتهاج وسلام.

الجانب الدبلوماسي من منصة الشرف ضمّ من رجال السلك الوزير السوفياتي بولود، مندوب المملكة العربية السعودية، الوزير البرازيلي بينيرو، الوزير الايراني راهنما، الوزير الفرنسي دو شايلا، الوزير الاردني العجلوني، والقائم باعمال المفوضية العراقية عبد الجليل الراوي.

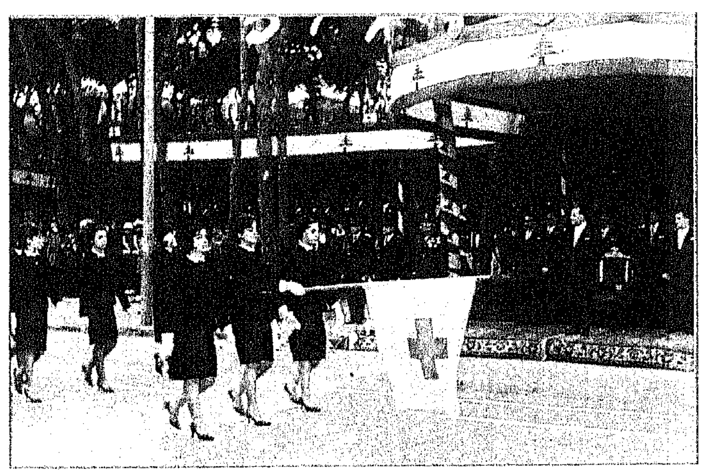
ومما قاله الرئيس بشارة الخوري، يومئذ، في الكلمة التي وجهها الى اللبنانيين: «ان قوة وطننا الصغير الجميل، انما هي في اتحادكم، وفي طبائع الحرية المتأصلة في نفوسكم، وفي انوار الذكاء التي تشعُّ من عقولكم، وفي طموحكم، وعزتكم، وتاريخكم، فسيروا موفّقين، وتعهّدوا هبات السماء فيكم، يحفظكم العلي القدير، مقيمين ومغتربين، يا ابناء لبنان، ويحفظ وطنكم بكم».



منصة رقم ١ — د.ر.ن.



موسيقى الدرك — د.ر.ن.



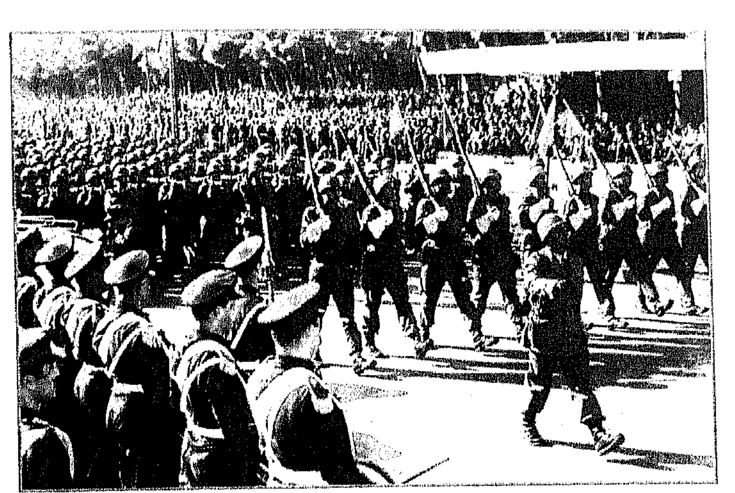
الصليب الأحمر — د.ر.ن.

في عهد الرئيس حلو (سنة ١٩٦٦) — د.ر.ن.





اكليل عند نصب رياض الصلح

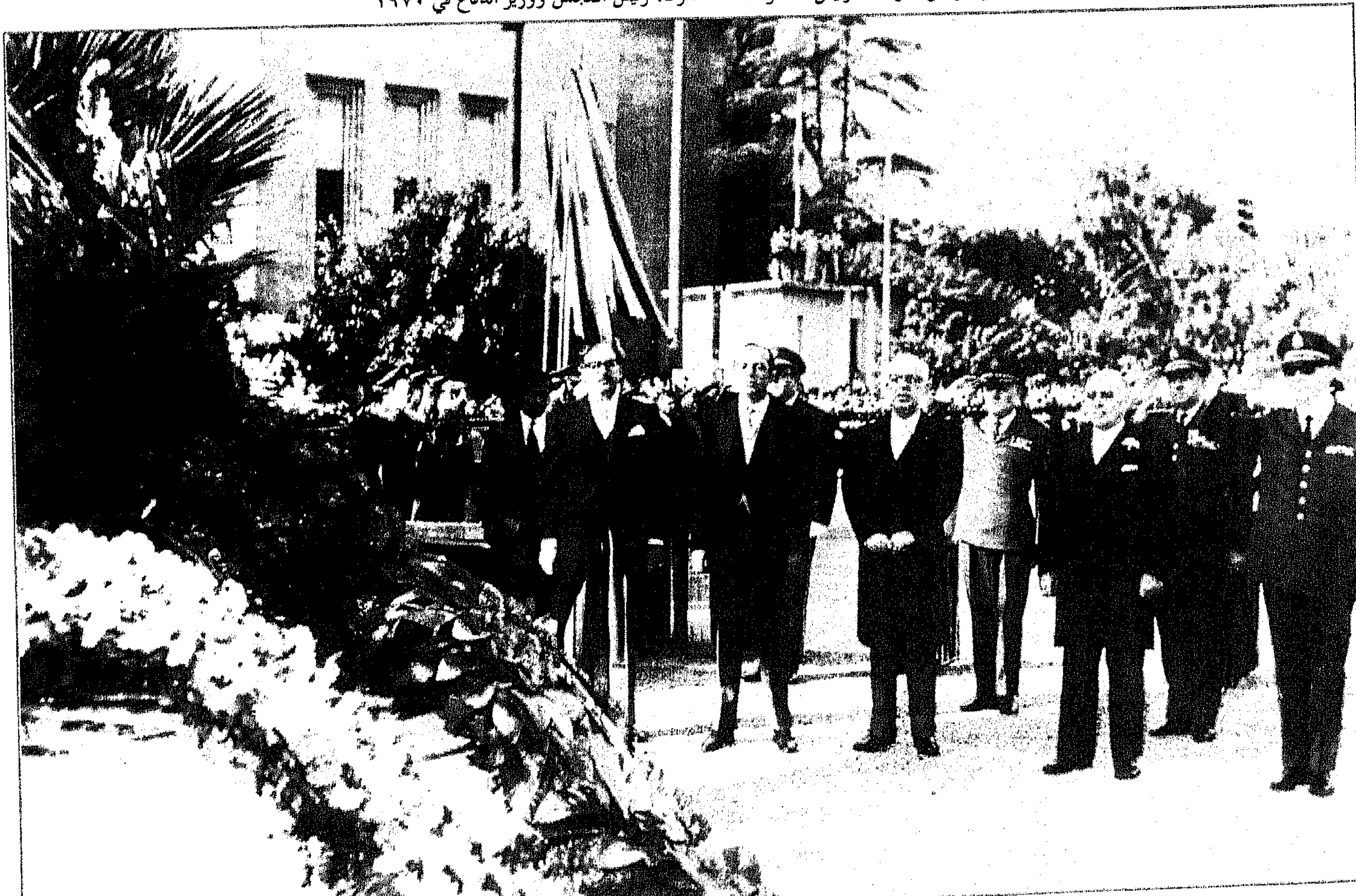


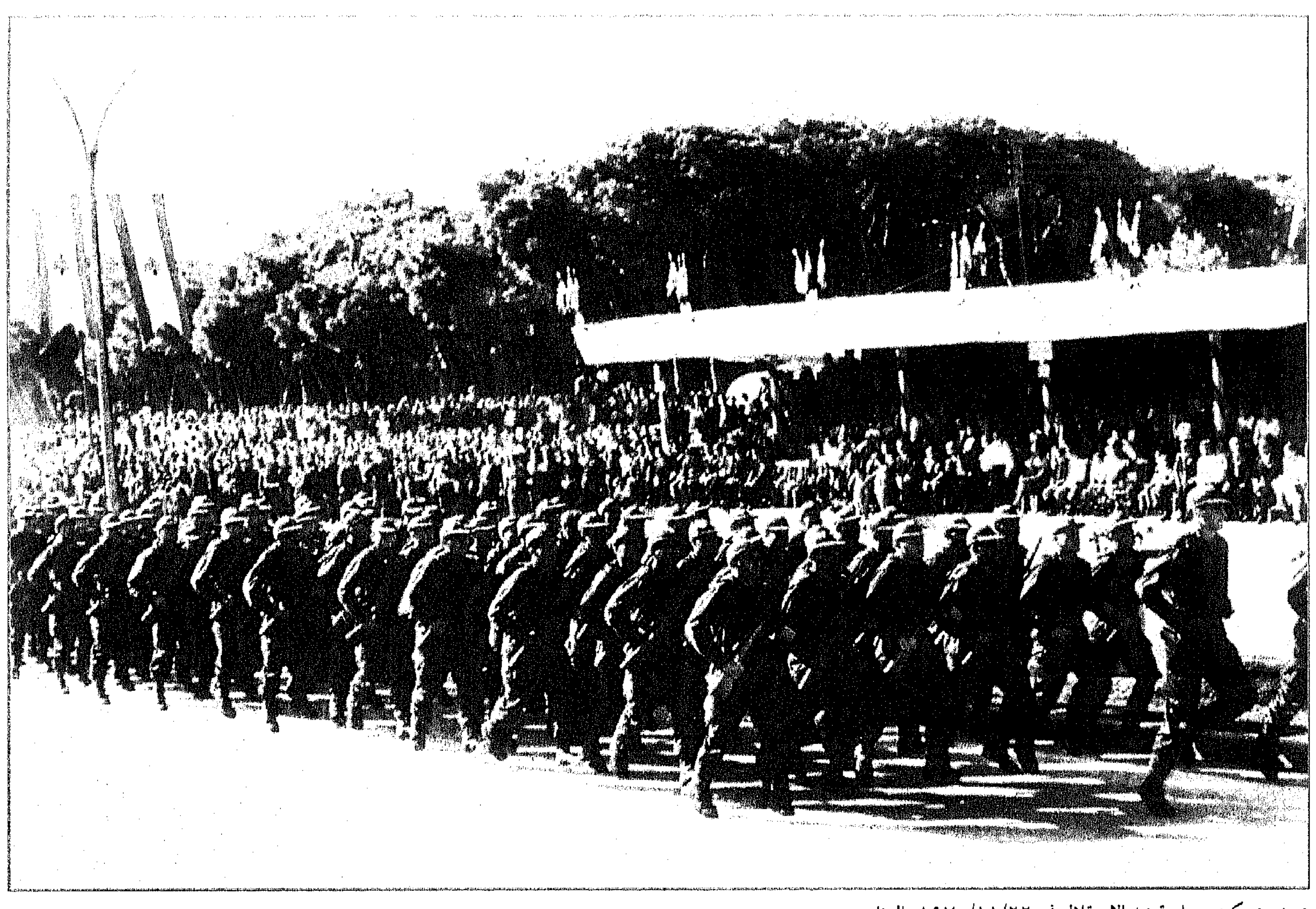
سنة ١٩٦٦



اكليل على ضريح الجندي المجهول

بمناسبة عيد الاستقلال الرئيس فرنجية يحيط به قائد الجيش، رئيس الأركان، رئيس الحكومة، قائد الدرك، رئيس المجلس ووزير الدفاع في ١٩٧٠





عرض عسكري بمناسبة عيد الاستقلال في ١٩٧٠/١١/٢٢ ـ المغاوير

الرئيس فرنجية ـ ١٩٧٢



رسالة الرئيس سركيس في عيد الاستقلال







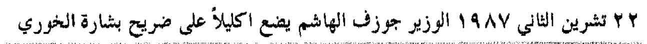
٢٢ تشرين الثاني ١٩٨٦ ـ اليرزة ـ (عيد الاستقلال)

اكليل على ضريح الجندي المجهول

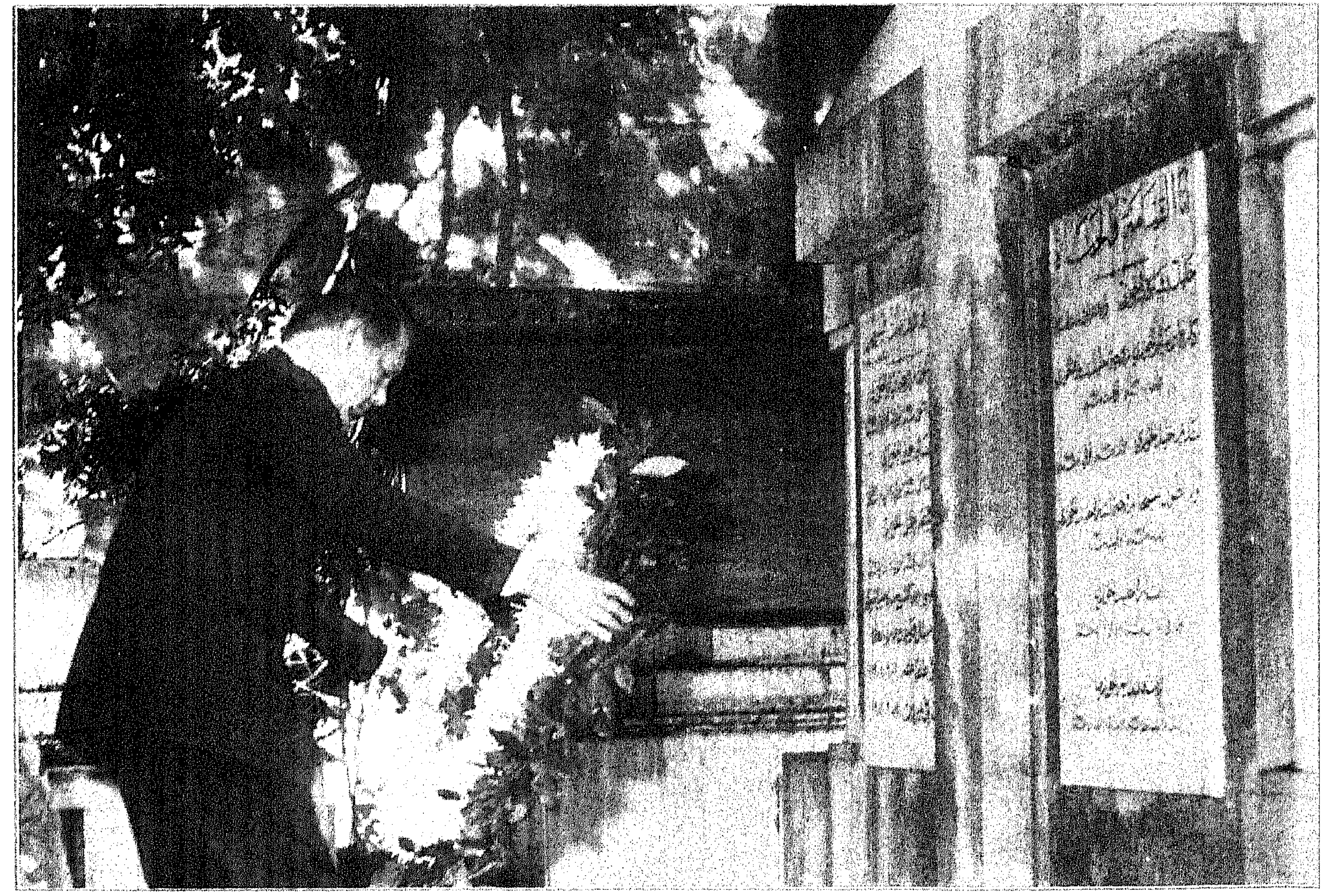




٢٢ تشرين الثاني ١٩٨٧ الوزير جوزف السكاف يضع اكليلاً على ضريح حبيب ابو شهلا



٢٢ تشرين الثاني ١٩٨٧ الوزير جوزف الهاشم يضع اكليلاً على ضريح بشارة الخوري



الذكرى التاسعة والاربعون

في المقابل ، كيف جرت وقائع الاحتفال المركزي الاخير بالذكرى؟

الاحتفال جرى قبل ظهر يوم احد في جادة عبدالله اليافي في طقس ماطر حال دون مرور تشكيل من سلاح الجو اللبناني كان أُعدّ للمشاركة في العرض الذي حضره الرئيسان الياس الهراوي ونبيه بري والوزير المهندس ميشال المر ممثلاً رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ، نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي ، وزير الدفاع محسن دلول ، والوزراء بويز ، مرهج ، سماحة ، عز الدين ، مرتضى ، السنيورة ، اده ، طبارة ، غزيري ، الضاهر ، دمرجيان وعدد من النواب والعسكريين فأعضاء السلك الدبلوماسي والقنصلي .

ثم تتابعت الوقائع كالتالي:

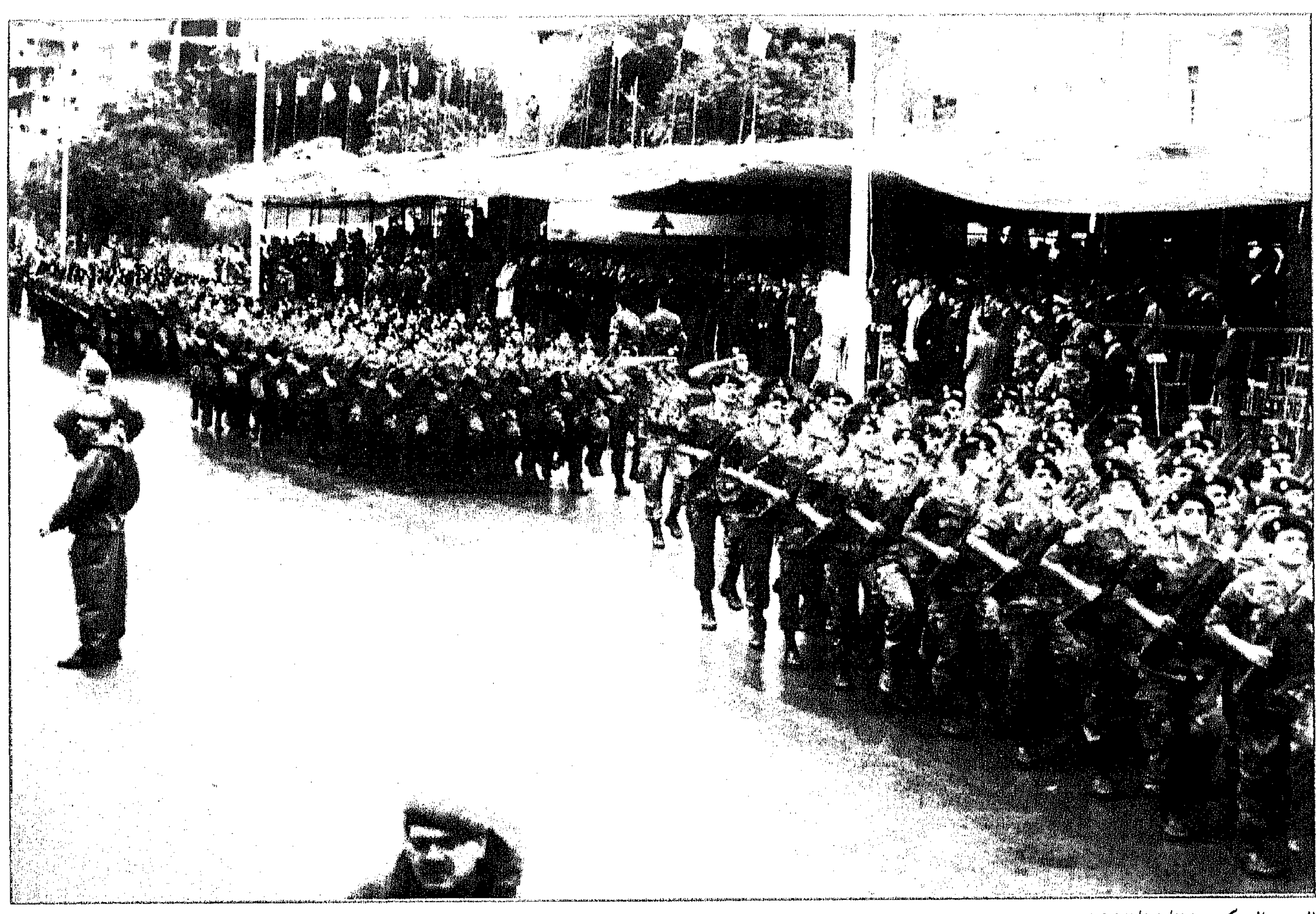
وصول علم الجيش والرسميين ، وصول رئيس الجمهورية في ما كانت المدفعية تطلق ٢١ طلقة تحية للرئيس الهراوي الذي حيا العلم . ثم الى المنصة في ما اسراب من الحمام الابيض ترفرف فوقها . وبعد قليل امر قائد العرض العميد مخّول حاكمه ، قائد المدرسة الحربية ، ببدء العرض الذي إستُهل بمواكبة موسيقى الجيش وقوى الامن الداخلي لاستعراض اعلام الوحدات والهيئات المشاركة .

وعلى وقع اللحن المميّز السريع مرّت وحدات من فوج التدخل الاول ، الثاني ، والثالث ، والفوج المجوقل ، وفوج المغاوير والمكافحة .

وبعد مرور الوحدات الراجلة ، مرت الوحدات المؤللة من مختلف الافواج والمدفعية والصليب الاحمر اللبناني . ومنح الرئيس الهراوي آخر رجال الاستقلال ، الرئيس عادل عسيران ، وسام الاستحقاق اللبناني من رتبة الوشاح الأكبر .

ووضعت أكاليل زهر على أضرحة ابطال الاستقلال . وكلف الرئيس الحريري الوزير عادل قرطاس بزيارة قلعة راشيا حيث اعتُقل ابطال الاستقلال .

في المنصة الرئيسية بمناسبة عيد الاستقلال ويبدو الرئيسان الهراوي وبرّي والوزراء. س.ع.



العرض العسكري ٢٤/١١/١٩٩٢

م ص.

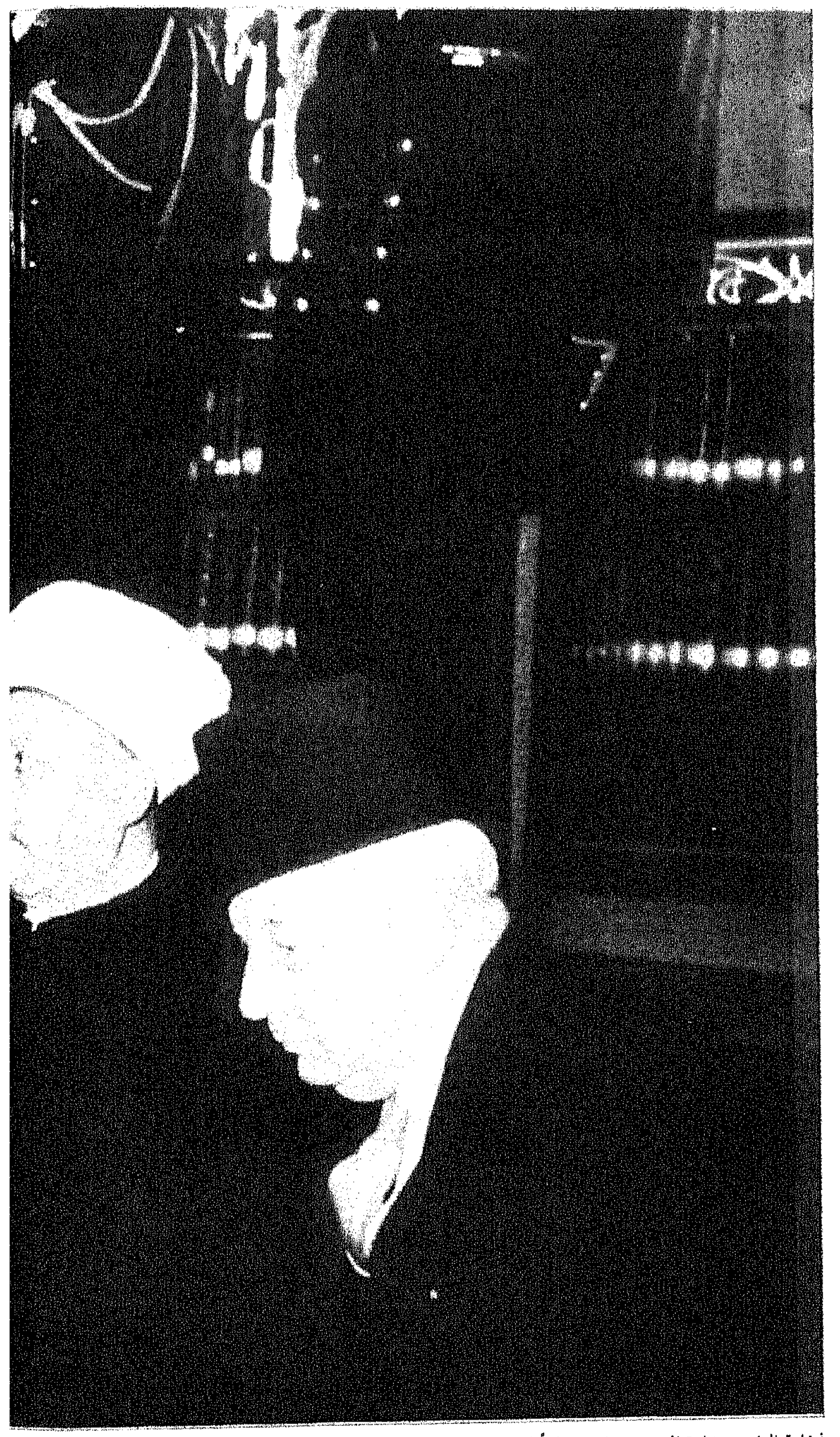
في القصر الرئاسي المؤقت (الرملة البيضاء) بعد العرض في ٢٤/١١/١٩٩٢. الرؤساء الهراوي، برّي والحريري

أ.ط.



الميثاق الوطني

شطرت معركة الاستقلال، والسنوات التي سبقتها، المواقف في البلاد الى قسمين «دستوري» و«وطني»:
اول ينادي بالاستقلال التام بالتعاون الى أقصى الحدود مع العرب.
وثان يخاف ان يبتلع التعاون مع العرب لبنان، ويؤثر نوعاً من الصلات السياسية بفرنسا (كمعاهدة ١٩٣٦) لضمان عدم الذوبان. وقد بدأ التيار الاول يشتد بعد التقاء «الكتلة الدستورية» وبعض دعاة الوحدة من اللبنانيين المسلمين على مخرج صاغه كاظم وتقي الدين الصلح وكان اساساً عملياً للتفاهم ولقيام ما عرف بـ «الميثاق الوطني» تكرّس فوزاً في انتخابات ١٩٤٣، وقد جاء ذلك التفاهم، استناداً الى الدكتور كمال الصليبي، بعد تحوّل لدى الوحدويين فُسِّر على انه موقف جديد يقول بان الشعب اللبناني جزء لا يتجزأ من الامة العربية، إلاّ ان للبنان خصائص مميّزة تستدعي الى حين، على الاقل، استقلاله التام. (لبنان ذو وجه عربي).
لكن المؤرخ يوسف ابرهيم يزبك عزا التفاهم حول نقاط الميثاق الوطني الى حوار تمّ بين بشارة الخوري ورياض الصلح، اذ طلب بشارة الخوري من رياض الصلح التخلّي عن فكرة اقامة دولة عربية كبرى موحدة على ان يتقبّل المسلمون ايضاً واقع لبنان الجديد. فأوضح الصلح انه بالرغم من نضاله من اجل الوحدة العربية فانه يفضّل العيش مستقلاً في قرية لبنانية على العيش في دولة عربية واسعة مرتبطة بالاجنبي. ثم وعده بالحصول على موافقة المسلمين بلبنان المستقل بل واقناع الزعماء السوريين والعرب بالاعتراف باستقلال لبنان وحدوده الحالية.
وقد لفت الدكتور حسّان حلاق الى كون بشارة الخوري لم يأت على ذلك في مذكراته. سوى ان الرئيس الاستقلالي الأول إعتبر ان تلاقي الطوائف الاسلامية والمسيحية شكّل الارض الخصبة لدعم الميثاق، وانعطافاً اساسياً في مجرى «تطور الامّة اللبنانية وميثاقها الخالد».
الميثاق غير مكتوب، كما هو معروف. وقد دافع الرئيس صائب سلام عن الميثاق بصفته عرفاً بالقول في محاضرة له «يعيب بعضهم على الميثاق الوطني انه غير مكتوب. تلك، في نظري، مزية كبرى من مزاياه. لقد نبع من الصدور فانعقدت عليه الحناجر. كأنما كان الفريقان في غير حاجة الى كلام، فهما متفاهمان مهيآن لهذه الساعة التاريخية.



فخامة الرئيس بشارة الخوري يلقي خطاباً في عيد المولد النبوي الشريف (١٩٤٤) ويبدو رياض الصلح، المفتي توفي

زيارة الرئيس شمعون للبطريرك المعوشي في ١٩٥٦/١٢/٢٦



لد، جبران نحاس والمطران ابو رجيلي

دالاتي

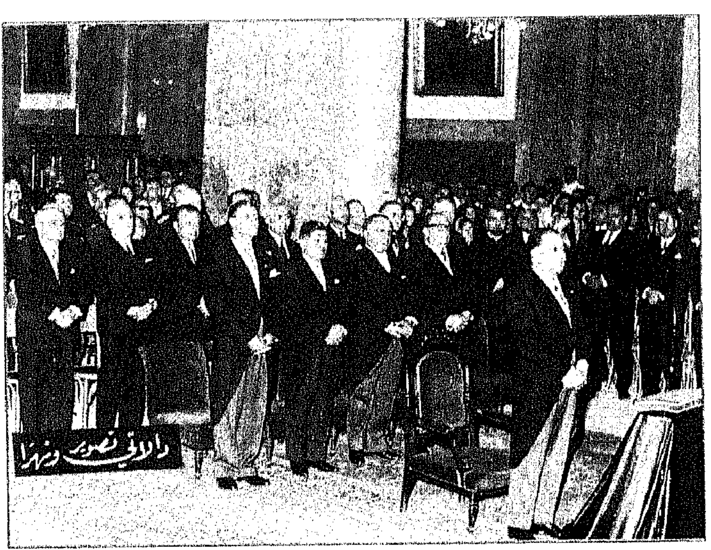
بكركي يوم زيارة شمعون للمعوشي في ٥٦/١٢/٢٦








الرئيس سامي الصلح لدى البطريرك المعوشي في بكركي ٥٦/١٢/٢٦



قداس مار مارون

فبفضل الميثاق الوطني كان الاستقلال الذي ننعم به . . » . وسلام نفسه ، في موضع آخر ، إعتبر ان لبنان إستقل بفضل الميثاق ، ونتيجة له . .

وقد سفح الكثير من الحبر توضيحاً لنقاطه وجوانبه . ومن بين التفسيرات التي اعطيت لعدم كتابته في نص واضح قيام اختلاف عملي على صلاحيات كل من رئيس الدولة ورئيس الحكومة .

ومهما قيل عن الميثاق اليوم ، وحول صلاحيته للمراحل التي تلَت في ظل غياب النصوص المكتوبة ، فقد اثبت فاعليته في تحقيق التلاحم الوطني الذي استوجبه خوض معركة الاستقلال ، وربما كان في استرجاع بعض التصاريح المرحّبة بتحقق الاستقلال بعض ما يعطيه معنى ومغزى ، في ظرفه التاريخي المعلوم .

فكمال جنبلاط الذي كان محسوباً على «الكتلة الوطنية» قال في جلسة نيابية عُقدت في ١٩٤٣/١٠/٧ . . «انتم لا تدركون تماماً اهمية هذا الوضع من وجهة الحقوق الاساسية والدولية ، فانه لاول مرة في تاريخ لبنان يعترف اهل لبنان الكبير بلبنان ، مسلميه ومسيحييه ، درزيّه وشيعيّه . . فانني والعزة تملأ نفسي ، احيي هذه البادرة وهذا العهد الجديد ، احيي لبنان واحييه بصبغته العربية لان العروبة

بطريرك الطائفة الارمنية يزور شمعون



وحدها كانت تكفل لهذه البلاد القومية والاستقلال المصان . . » .

اما عبد الحميد كرامي فقال في جلسة في ١٩٤٤/٩/٢٣ :

«ان للبنان استقلالاً معترفاً به ونحن الذين حاربنا لبنان في الماضي لانه لم يكن عربياً ونحن الذين طلبنا الوحدة السورية أتينا اليوم الى هذه الندوة نعترف باستقلال لبنان ونناضل في سبيل هذا الاستقلال ضد اي كان لان لبنان اصبح الآن عربياً . نعم لقد اعترفنا باستقلال لبنان ولم يكن ذلك مجاملة لاحد ولا خوفاً من احد بل عن ثقة باستقلال لبنان . . »

ولان الميثاق بقي شفوياً غير مكتوب فانه على ما ذهب اليه الدكتور مسعود ضاهر في كتابه . . «لبنان الاستقلال الصيغة والميثاق» يجد شعاراته بين سطور البيان الوزاري الاول لاول حكومة استقلالية برئاسة رياض الصلح وفي مذكرات الشيخ بشارة الخوري ، وفي حديث صحفي ليوسف ابرهيم يزبك مع مجلة «ماغازين» اللبنانية ، وفي مقالة مطولة لاميل البستاني وفي تحليل لكمال الحاج باسم «فلسفة الميثاق الوطني» يظهر في نهايته ان الطائفية هي اساس لبنان وان زوالها سيؤدي الى زواله .

فاذا كان الرجوع الى البيان الوزاري الاول احد هذه المصادر التي اشار اليه ضاهر فان ما جاء على لسان رياض الصلح لا يلتقي مع ما انتهى اليه الحاج حين خاطب المجلس النيابي بالقول في بيانه .

«ان الساعة التي يمكن فيها الغاء الطائفية هي ساعة يقظة وطنية شاملة مباركة في تاريخ لبنان . وسنسعى لكي تكون هذه الساعة قريبة باذن الله . ومن الطبيعي ان تحقيق ذلك يحتاج الى تمهيد واعداد في مختلف النواحي ، وسنعمل جميعاً بالتعاون ، تمهيداً واعداداً ، حتى لا تبقى نفس الا وتطمئن كل الاطمئنان الى تحقيق هذا الاصلاح القومي الخطير» .

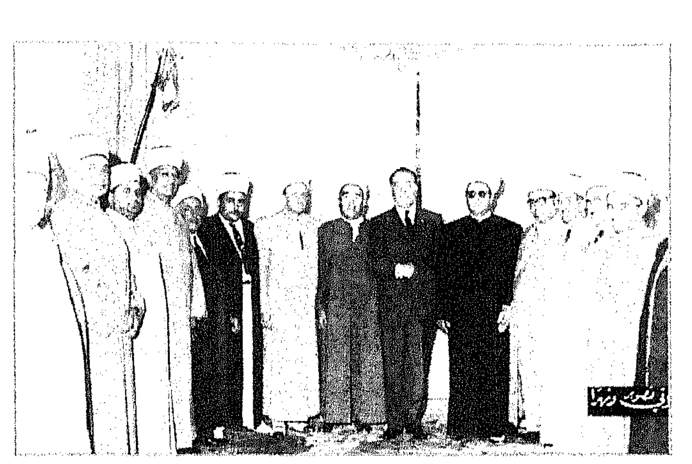
خمسون مرّت والساعة المباركة لم يحن اوانها بعد .



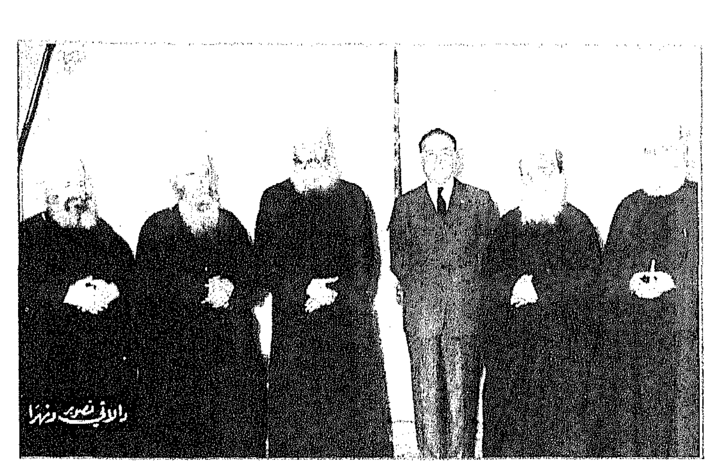
الرئيس شهاب مع المطران زيادة بعد قداس مار مارون ويبدو حماده والجميّل

الحكومة الخامسة والعشرون عند غبطة البطريرك المعوشي في ٥٦/١٢/٥ ويبدو من اليمين : شارل مالك ، فؤاد شهاب ، سامي الصلح (رئيسها) محمد صبرا ونصري المعلوف (كانت تضم ايضاً يوسف متى ومحمد بيهم)





الرئيس شهاب مع المشايخ والعلماء المسلمين



شهاب مع مشايخ عقل الدروز ويبدو سماحة الشيخ محمد ابو شقرا

لقطة اخرى مع المشايخ الدروز



الحكومة الحادية والثلاثون يصحبها رئيس المجلس النيابي صبري حماده في دار الفتوى الاسلامية في ١٩٦٠ ويبدو سماحة المفتي الشيخ محمد علايا



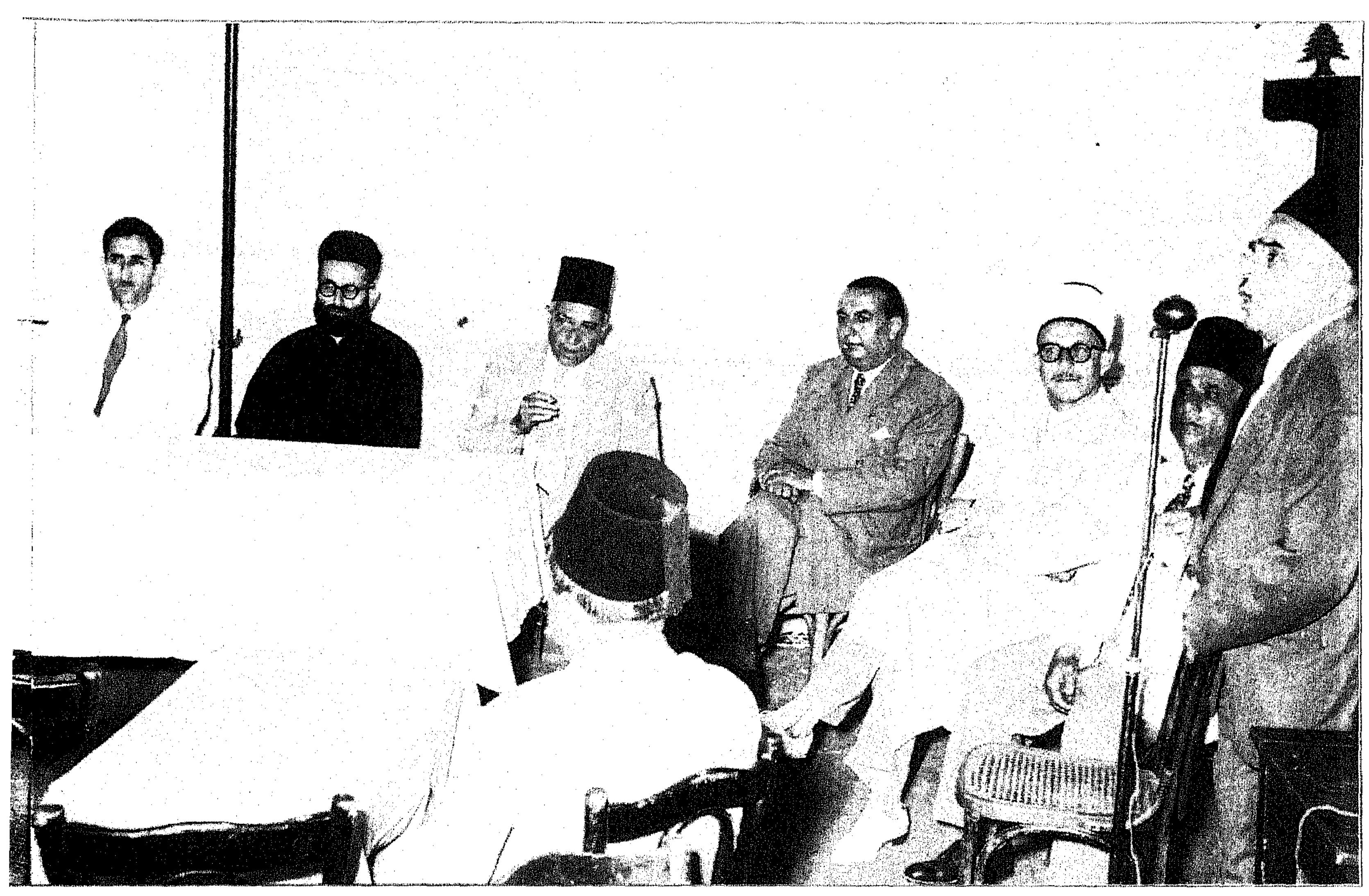
المطران عبد ووفد من ابرشية طرابلس مع البطريرك المعوشي على سلم بكركي



في قصر بعبدا من اليمين: العبد، فرنجية، خريش وزيادة

زيارة الرئيس فرنجية لبطريرك الارمن في ٦ كانون الثاني ١٩٧٢





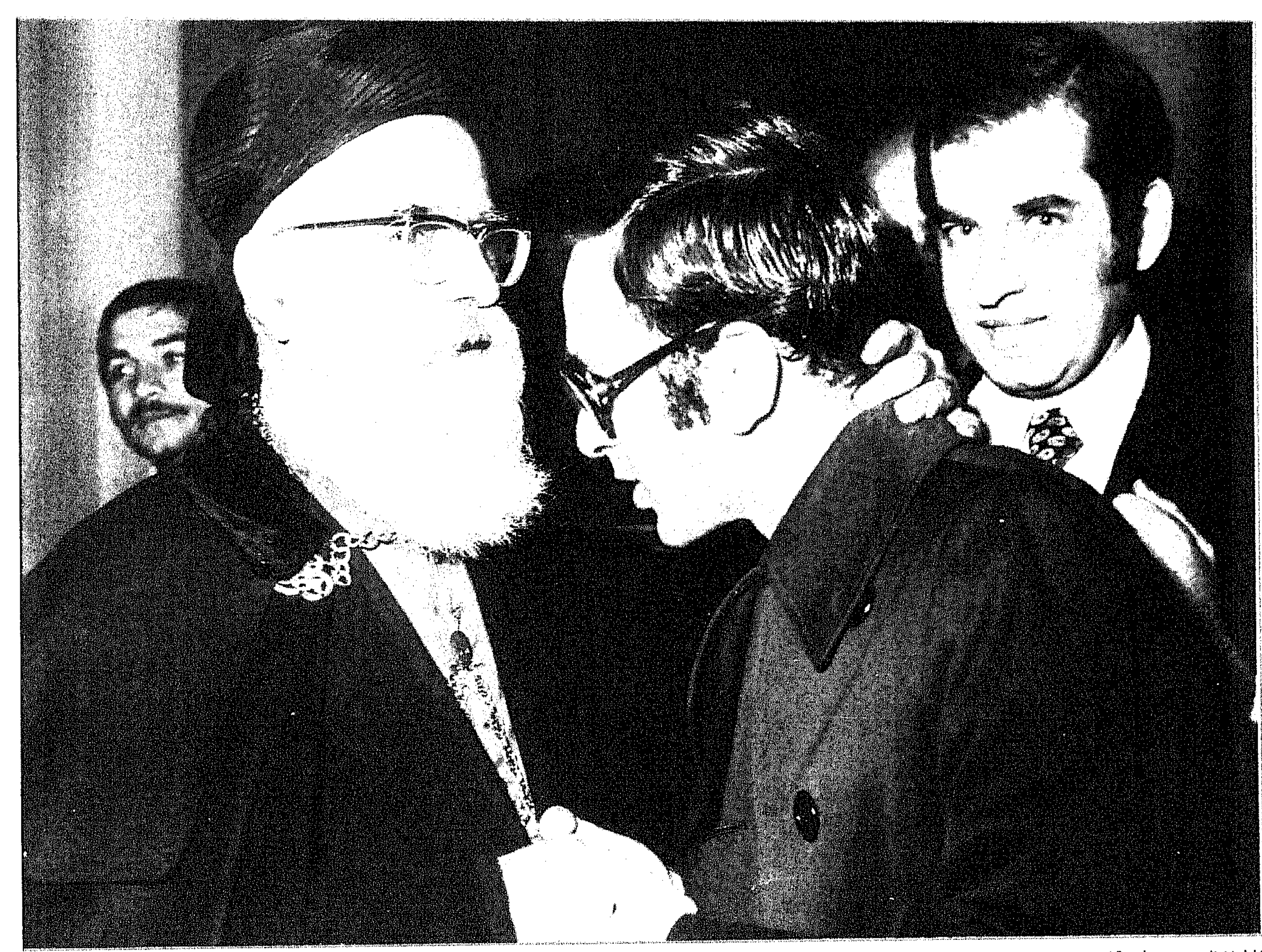
حفل إفطار في طرابلس

استقبال دار الفتوى في عيد الفطر في ٦ تشرين الثاني ١٩٧٢ ويبدو عن يمين الرئيس فرنجية سماحة المفتي الراحل الشيخ حسن خالد

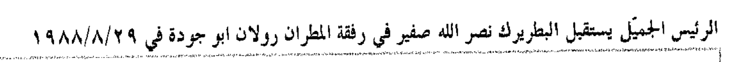


الرئيس فرنجية يهنئ الرئيس الاسعد في عيد الفطر في ٧ تشرين الثاني ١٩٧٢





المطران العبد يهم بطبع قبلة على جبين الوزير الراحل طوني فرنجية

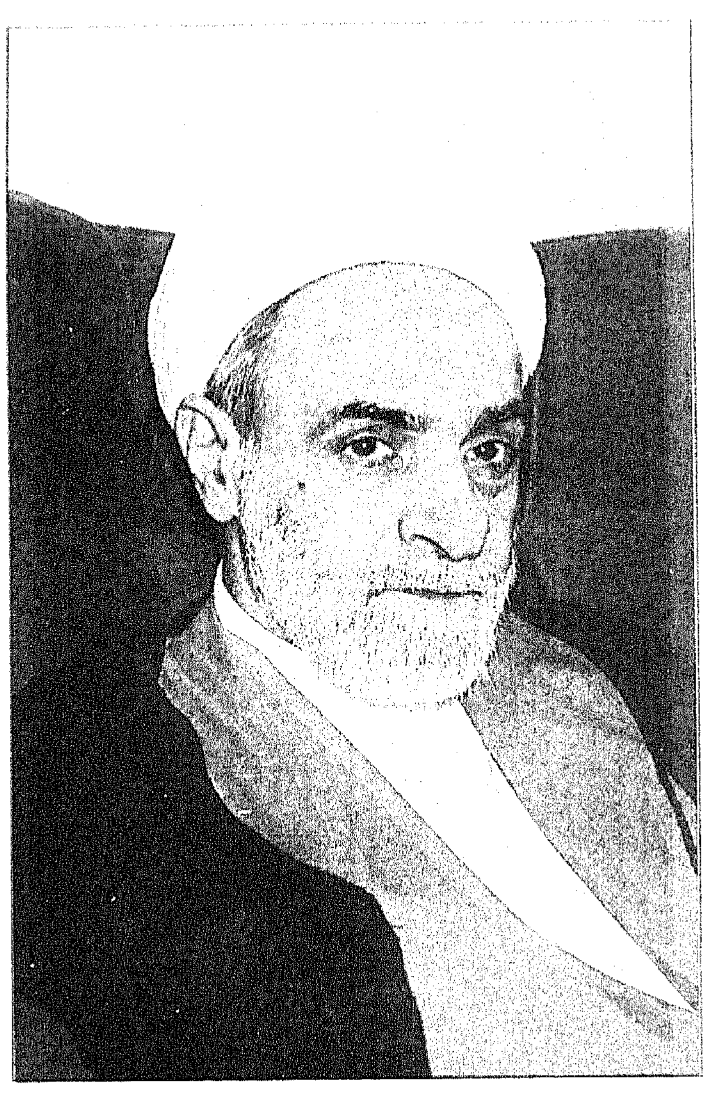


الرئيس الجميّل يستقبل البطريرك نصر الله صفير في رفقة المطران رولان ابو جودة في ١٩٨٨/٨/٢٩





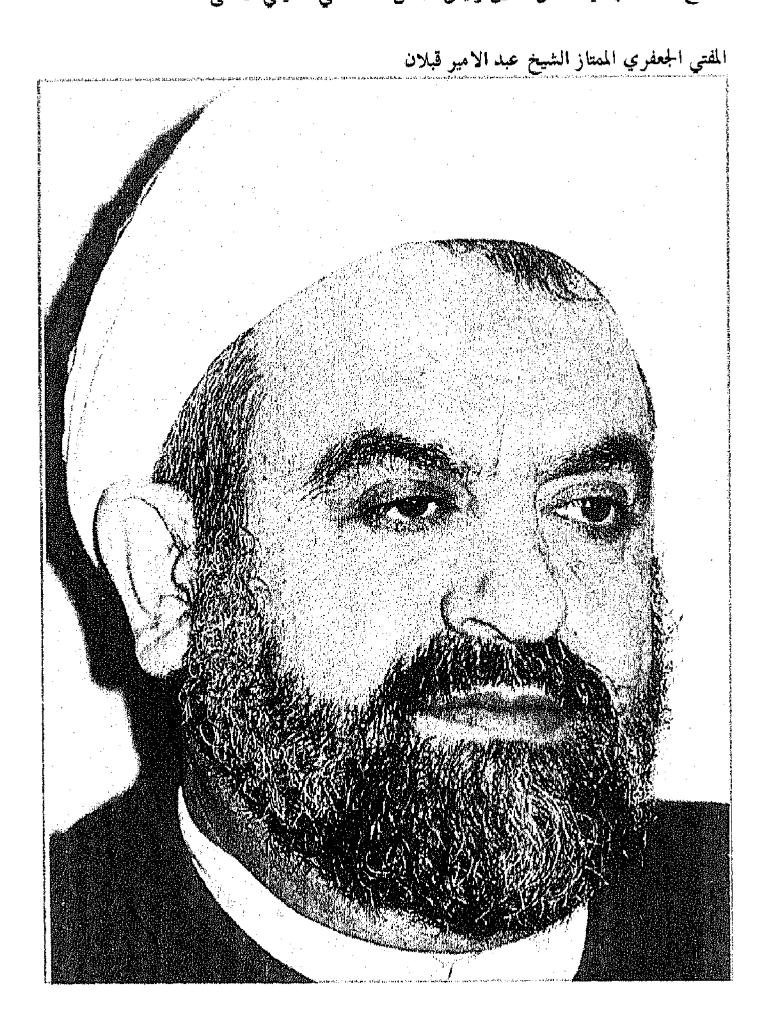
العلاّمة السيد محمد حسين فضل الله



الشيخ محمد مهدي شمس الدين رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى



المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان



مقر مجلس النواب

مـقـر مـجلس النواب لم يثبت في مكان واحـد مـنذ ايام المـتـصرفـيـة حـتى زمننا الراهـن ، وليس المكان الحـالي للبـرلمـان ، في سـاحـة النجمة ، سـوى آخـرها ، وان كـان المجلس لازمه منذ ١٩٣٤ (أي قبل نحو عشرٍ من نيل لبنان استقلاله) الى يومنا ، مع لحظ فترتي إنتقال اضطراريتين ستأتي الاشارة اليهما .

وعندما نقول المكان الحالي فبطبعته المنقّحة ، ولا شك ، اذ ان البناء أُعيد تأهيله بعد الحرب .

أول مجلس

بعـد ان تسلّم داود باشـا ، أول متـصرفي لبنان ، مهـام منصبه ، في ١٨٦١ ، وقام باستشارة رؤساء الطوائف ، شكّل أول مـجلس ادارة . وقد إتخذ مركزاً له ، بحسب الوزير والنائب السابق فؤاد الخوري قصراً في «سبنيه» بعبدا ـ الحدث كان ملكاً لبشير شهاب ثم لافندي شهاب ، واخيراً مدرسة باسم «جامعة فكتوريا» . ووفقاً لنظام ١٨٦٤ أصبح الاهالي ينتخبون مشايخ القرى ومختاري المدن ، وهؤلاء يختارون اعضاء مجلس الادارة ، اي ان الانتخاب كان يتمّ على درجتين لمجلس قوامه ١٢ عضواً .

ويقـول خـوري ، في مـوضع آخـر ، من كـتـابـه «النيـابة في لبنان» ، ان مركز المجلس كان اولاً خلال ولاية داود باشا في دير القـمـر ، ثم في ولاية فـرنكو باشـا فـي بيت الدين ، صيفاً ، وفي بعبـدا ، سائر ايام السنة . واستمر الامر على هذه الحالة الى ولاية المتصرف رستم باشا حين جعل مركز الحكومة مع مـجلس الادارة في الحدث يُنقل اليـها من بيت الدين في خـريف كل سنة ، ويـعاد مـنها الى بيت الدين في منتصف حزيران .

وبعـد انتـهاء ولايـة رستم باشـا أُعيـدت دوائر الحكومـة الى بعبدا حيث جُمعت في سراياها . وكان محل المجلس ، من السـرايا ، في الجانـح الشمـالي ضـمن قاعة واسعـة مكتـملة الاتقان مـزدانة جدرانهـا ، مزينة السـقف بالنقوش البـديعة ، تحدّث الداخل إليها بابهة عهد المتصرفية وجلاله . تلاصقها غرفة لرئاسة المجلس واخرى لكتّابه .


داود باشا


عمون عمون

جلسات مجلس الادارة

جلسات مجلس الادارة كانت تُعقد برئاسة وكيل المتصرف، أما المتصرف الرئيس الاصيل فلم يرئسها بنفسه الا نادراً جداً.

وكانت اعمال المجلس ومناقشاته على ما بيّنه نظامه الممتاز، وما ألحقه به الباب العالي وسفراء الدول، تجري ضمن ابواب مغلقة بعيداً عن مرأى الاهالي ومسمعهم ما لم يحضروا للادلاء بحججهم بانفسهم، او بواسطة وكيل محام.

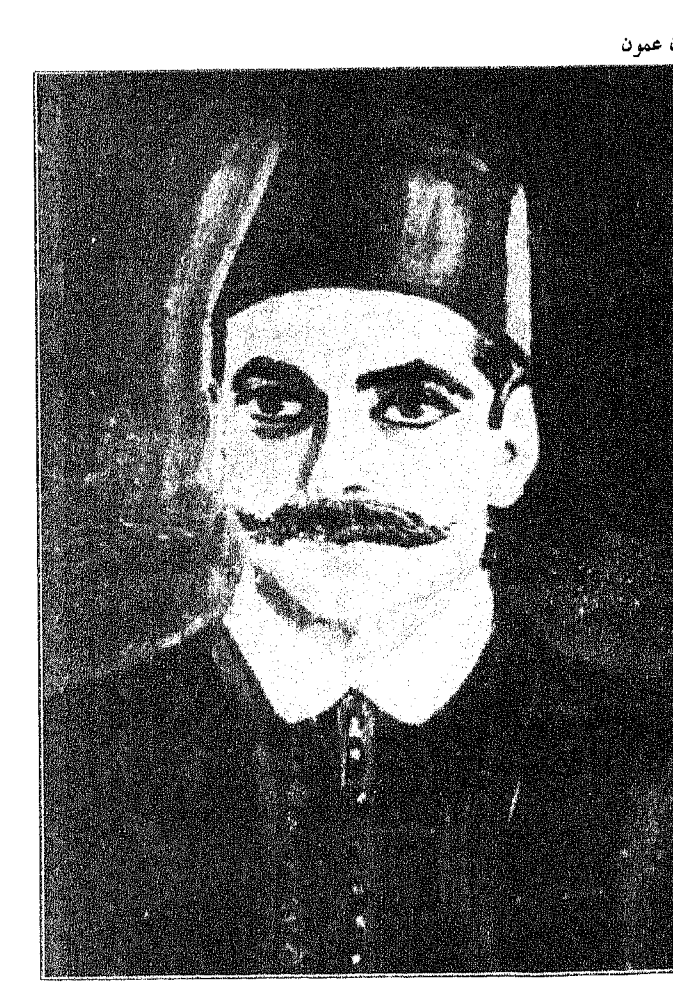
ولم يكن لاعضاء المجلس سوى كراسيهم يقتعدونها حول طاولة المجلس المستطيلة وفيها لكل منهم درج امامه يستوعب اوراقه.

وممّا يُشار اليه، في خصوص ذلك العهد، ان عمّون يوسف عمّون تُوفي اثناء رئاسته الثانية للمجلس، في ١٨٧٤، في حين قضى سليم عمّون نحبه فجأة في ردهة اجتماع مجلس الادارة في بعبدا، في ١٩١٢.

وبقي جثمانه فيها ساعات. وعندما أُرسل نعشه من بيروت الى دير القمر حمله الشبان فوجدوه ثقيلاً جداً. فأنزلوه وكشفوا عنه الغطاء فاذا هو مليء بالشموع.



سليم عمون



انطون عمون

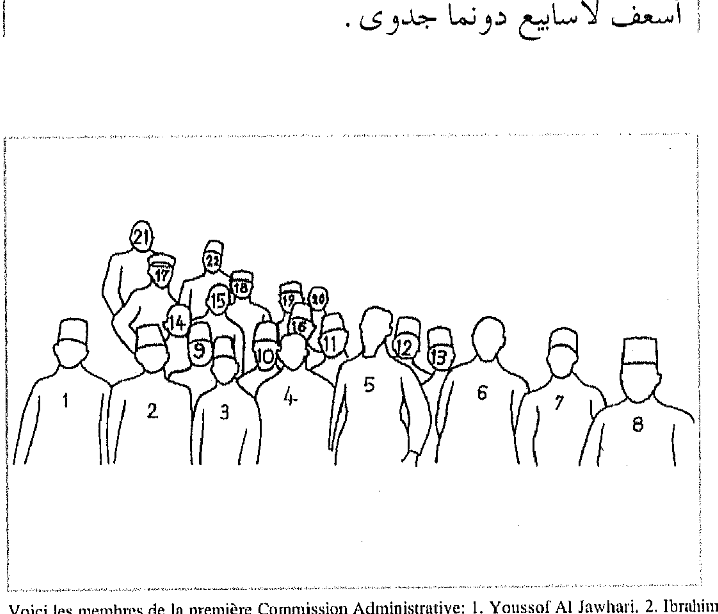


عيد ابو حاتم



الامير قبلان بو اللمع

موت سليم عمون المفاجئ تحت قبّة برلمان ذلك الزمان قد لا يصحّ مع وفاة ميشال زكّور الصاعقة في ديوانه في وزارة الداخلية، عام ١٩٣٧، بقدر ما يصحّ مع النوبة القلبية الحادة التي تعرّض لها النائب موريس الجميل في البرلمان اثناء القائه خطاباً في جلسة مناقشة البيان الوزاري لحكومة الرئيس صائب سلام في ١٧ تشرين الاول ١٩٧٠، واستدعت نقله الى مستشفى الجامعة الاميركية حيث أُسعف لاسابيع دونما جدوى.



Voici les membres de la première Commission Administrative: 1. Youssof Al Jawhari. 2. Ibrahim Abou Khater (père de M. Joseph Abou Khater). 3. Ibrahim Haydar. 4. Daoud Ammoun (Président) père de M. Charles D. Ammoun, délégué du Liban à l'UNESCO. 5. Gal. Gouraud (Haut-Commissaire). 6. Comte Robert de Caix (secrétaire Gal du H.C.G.). 7. Hassan Beyhum. 8. Boutros B. Karam. 9. Omar Daouk. 10. Osman Alamiddine. 11. Nicolas Ghosn (père de M. Fouad Ghosn). (12. Ibrahim Sarraf. 13. Mustapha Al Amad (beau-père de M. Adel Hamdan). 14. Petro Trad. 15. Antoine Arab. 16. Nasri Azoury. 17. Cdt. Trabaud, Gouverneur du Grand-Liban. 18. Cdt. Doizelet, Gouverneur de Beyrouth. 19. et 20? 21. Cheikh Youssof Al Khazen. 22. Amir Toufick Arsalan, père de l'Amir Magid, MM. Ibrahim et de Caix.



الجنرال غورو مع اعضاء اللجنة الادارية الاولى في ١٩٢٢ (نقلاً عن الماغازين)


السرايا الصغيرة وعليها علم لبنان ايام الانتداب

الى السرايا الصغيرة

بعد إعلان لبنان الكبير، وعودة الحياة البرلمانية الى لبنان، تألفت، في ١٩٢٢، اللجنة الادارية الاولى من ٦ موارنة، ٤ سنة، ٣ ارثوذكس، ٢ شيعة، ودرزي واحد، وروم كاثوليك واحد. وكان للجنة غرفة في السرايا الصغيرة، في ساحة البرج التي أضحت ساحة الشهداء. وفي غرفة كبيرة، من السرايا الصغيرة، إنعقد المجلس التمثيلي الاول (وهي غرفة لها شرفة) باعضائه الثلاثين واستمر يلتئم فيها حتى ١٩٣٤، تاريخ الانتقال الى ساحة النجمة.

سرايا البرج كانت دُشّنت في احتفال رسمي في ٢٩ كانون الاول ١٨٨٤ رئسه الوالي، ومتصرف لبنان واصا باشا يحيط بهما خلوصي بك متصرف بيروت وامراء عسكر الموقع، وأُبيح للجميع الدخول إشتراكاً في الفرحة كما تضافروا في جمع تكاليفها (بمعاونة لجنة من خيار الاهلين).

وبينما كان الوالي يصعد الدرج انطلق مغني بيروت الشيخ عبد الباسط الفاخوري بدعاء «حسن وقعه وطاب سمعه».

وتبعه الوالي بقصيدة اعدّها في المناسبة، وممّا أنشَدَ:

السرايا وساحة الشهداء



السرايا الصغيرة والغرفة التي لها شرفة غرفة المجلس النيابي.



للحكم في ثغر بيروت الشهي بُنيت
على طراز عجيب جل تشبيها
ما قلت اظهر اسراراً مؤرخة
دار السلام ادخلوا سعداً معاليها

ومن كلمة ألقاها مهندس الولاية بشارة افندي تبيّن ان البدء في تشييدها كان في حزيران ١٨٨٢، فبلغ عمق أساسها من الجهة الجنوبية ١١ متراً، وفي الجهة الشمالية ١٣ متراً، وطولها من الجنوب الى الشمال ٤٦ متراً ونصف المتر، وعرضها من الشرق الى الغرب ٤٢ متراً، وارتفاعها ١٧ متراً، وقد قامت على ١٣٠ دعامة في عمق عشرة أمتار الى ١٢ متراً. ونُقلت لبنائها بعض حجارة سرايا صيدا.

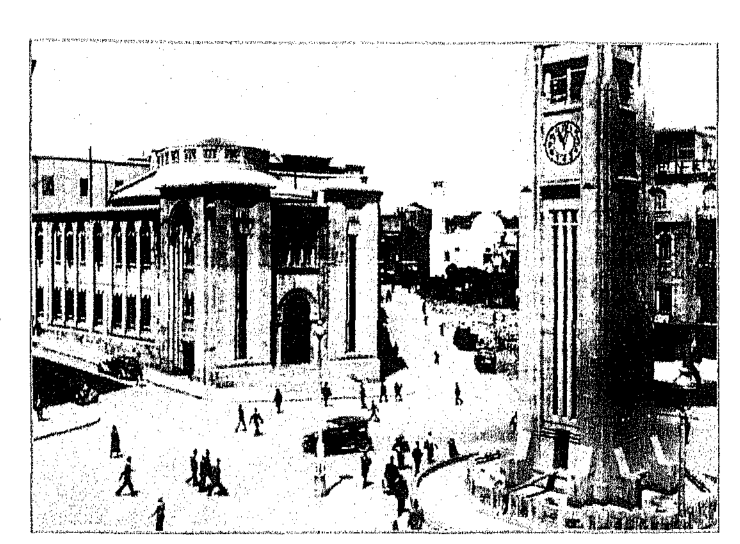
طبقاتها الثلاث خُصصت كالتالي: العليا لمقام الوالي والمتصرفية وبعض الدوائر، والوسطى لسائر الدوائر العدلية والتجارية وغيرها، والسفلية للشرطة والسجن.

وقد عاون بشارة أفندي في مهمته مهندس آخر، من بلدية بيروت اسمه يوسف افندي الخيّاط.

سرايا البرج التي كانت مقراً للسلطة في عهد الولاة الاتراك، ولما تعاقب من مجالس ادارية، بعد تدشينها، والتي إقتيد الى اقبيتها شهداء ٦ ايار قبل رفعهم على الاعواد، هذه السرايا التي رافقت اعلان لبنان الكبير ووضع الدستور، وتعليقه، كما رافقت إجتماع البرلمان اللبناني، وخفق فوق رتاجها علم السلطنة فالعلم العربي المثلث الالوان تتوسطه الارزة، فعلم الارز المفدّى، منذ الاستقلال، وتردّدت في جنبات ردهتها الكبرى اصوات المطالبين بالاستقلال التام وتسلّم الصلاحيات والجلاء، هذه السرايا التي شاهدت بعد الاتراك و الفرنسيين، بداية عهدنا بالاستقلال، لم تعش أكثر إذ راح العمال يعملون على هدمها في ١٠ ايار ١٩٥٠، في حين ارتفعت اصوات مطالبةً باستبقائها بناءً أثرياً، وفي وقت كان الخبير السويسري ايغلي يحاضر في بيروت حول حركة تجميل المدن في لبنان، مركّزاً معظم حديثه حول مدينة بيروت. والدعوة من «الندوة اللبنانية».

مجلس الشيوخ

في ١٩٢٦ شُكل مجلس الشيوخ، وعاش سنة. وكان رئيسه الشيخ محمد الجسر. ثم دمج المجلسان في تشرين الاول ١٩٢٧، وقيل ان الدمج كانت له اسباب منها ضيق المكان في السرايا، وعجزه عن استيعاب المجلسين.


البرلمان والساعة المعروفة بـ«ساعة العبد»

وظلّ الشيخ محمد رئيساً لمجلس النواب بعد الغاء مجلس الشيوخ حتى ١٠ ايار ١٩٣٢ حين عُطّل الدستور لغاية ١٩٣٤.

ميدان النجمة

مجلة «المعرض» التي عبّرت عن سخطها على تعليق الدستور، بالصورة المومأ اليها، كانت أبدت إغتباطها لدى الشروع في هدم المباني القديمة في شارع المعرض تمهيداً لتشييد ما أسمته بـ«ميدان النجمة» حيث ستقوم بناية البرلمان الجديدة. ورأت في المشروع مؤشّراً لبناء مدينة جديدة ببنايات شاهقة، وهندسة متناسقة، وشوارع عريضة، ولاحظت انه لن يمرّ قليل من السنين حتى نرى ميدان النجمة الممتدّ من ساحة الشهداء حتى السور، ومن باب ادريس حتى السرايا يقوم على أحدث طراز وأجمل شكل وأوفاه بقواعد الصحة ومظاهر العمران. واعتبرته الثاني من نوعه تحديثاً للمدينة القديمة بعدما امتدّت يد عزمي بك الحازمة الى هدم القديم وشقّ شارعي اللنبي وفوش اللذين تعمدا باسمي القائدين بعد دخول الحلفاء الى بيروت، في ١٩١٨.

في مواجهة مبنى البرلمان قامت في ١٩٣٥ «ساعة العبد» نسبةً الى مهديها السيد ميشال العبد، المثري اللبناني - المكسيكي الذي تبرّع، في ١٩٣٤، لمحافظة بيروت بالفي ليرة ذهبية في سبيل إنشاء هذه الساعة.

المبنى الحالي

في تلك السنة انجز، كما هو معروف، اعمار المبنى



ساحة النجمة

البرلمان قبل الحرب وقد غابت الساعة





الرئيس اميل اده في السرايا الصغيرة قبل الانتقال الى النجمة (سعاده)



من اليمين حسين الاحدب، حبيب باشا السعد، شارل دباس والشيخ محمد الجسر

الحالي الكائن في ساحة النجمة. فقد قرّرت الحكومة اللبنانية بناءه، عام ١٩٢٩، كي تكون السلطة التشريعية مستقلّة استقلالاً تاماً عن السلطة التنفيذية. واستملكت الارض التي يقوم عليها البناء الحالي وأجرت مناقصةً قَرَسَتْ على المهندس الياس المر الذي انهى عمله في ١٩٣٤.

الا ان مجلة «المعرض» إستبَقَتْ الفراغ من العمل ـ في ظل استمرار الدستور معلّقاً ـ حتى ذلك الحين ـ فكتبت تقول ان العمال اوشكوا ان ينتهوا من قبّة البرلمان، وهي تضاهي بعظمتها وفخامتها قباب البرلمانات الكبرى. فأمام ضخامة البناء وضآلة الصلاحيات لا يسعنا ان نقول الا ان ثمة تناقضاً فاضحاً، وان لبنان كان يفضّل ان تكون لنوابه الصلاحية الحقّة، ولو اجتمعوا تحت خيمة شعر.

لكن بعد وقت وجيز نعمت البلاد بتحقق انجازين: البرلمان، وعودة الدستور.

اول جلسة : كارثة

عقد المجلس النيابي اول جلسة له، في مبناه الجديد، في ساحة النجمة، في ٢٠ آذار ١٩٣٤. وتناقش وفقاً لما كتبته مجلة «العاصفة» في كارثة «كوكب الشرق» وطلب من الحكومة الاسراع في التحقيق لتحديد المسؤولية واعانة ذوي الضحايا، ثم انصرف الى انتخاب اللجان المالية والعدلية والادارية والاشغال العامة والمعارف والفنون الجميلة. الجلسة الاولى هذه حضرها السيد اوبوار، مندوب دار الانتداب، وعبدالله بيهم، امين سر الدولة.

وعقد، في اليوم التالي، جلسته الثانية، وتُلي ردّ الحكومة على الاسئلة التي وجّهت إليها في صدد كارثة الكوكب. وبعد التناقش في الموضوع طلب الدكتور ايوب ثابت تأجيل البحث ريثما ينتهي التحقيق الاداري والعدلي، فوافق الاعضاء على طلبه.



في المجلس ويبدو الرئيس بشارة الخوري والمير خالد شهاب (سكافو)



في المجلس

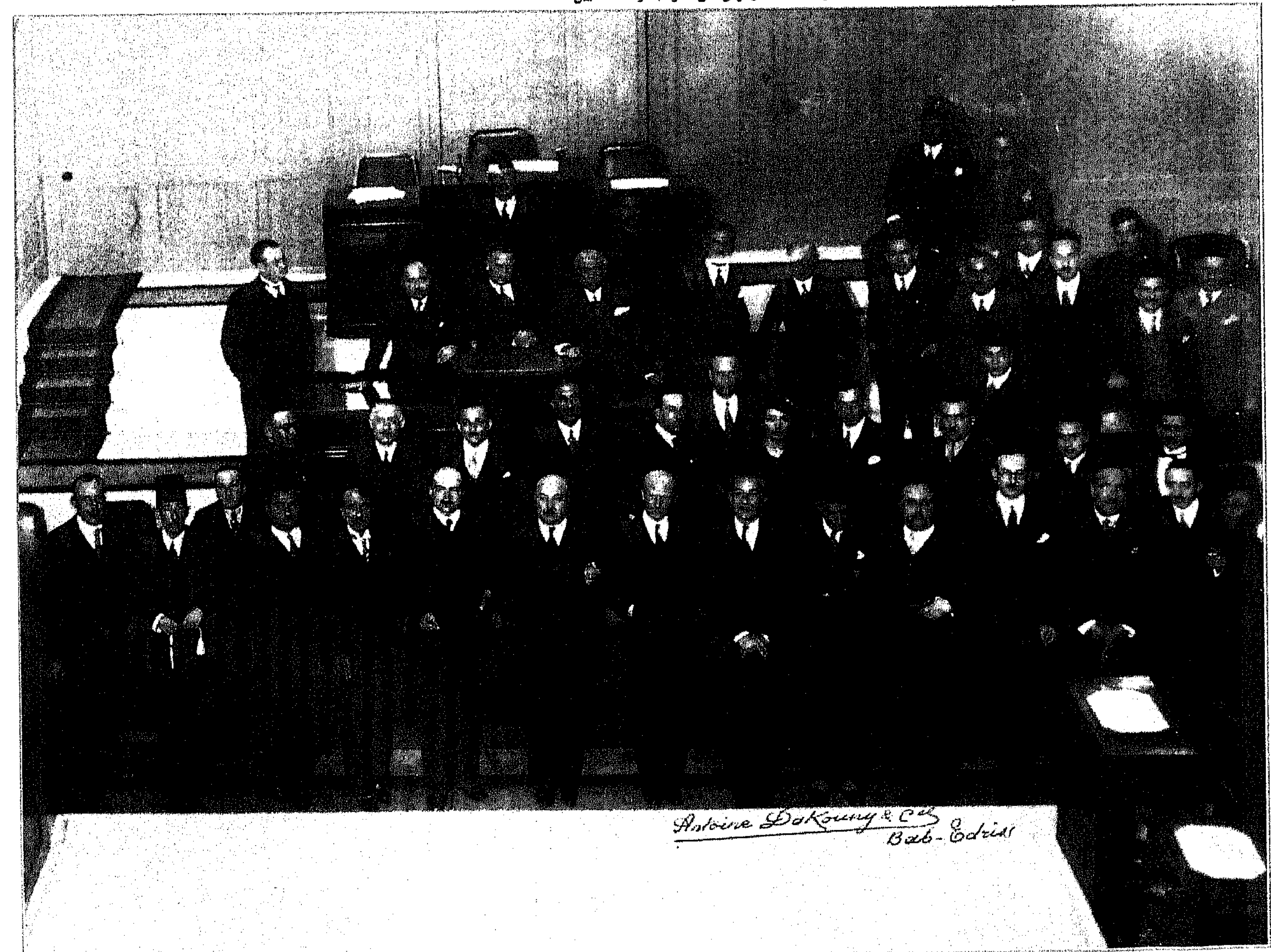


و «كوكب الشرق» كان يقوم في صدر «ساحة الشهداء». وقد انهار نتيجة القيام باعمال توسيع طريق الشام التي قضت بهدم جانب منه واصلاح الدعائم التي يقوم عليها بهدف انشاء محلات جديدة، فاذا به ينهار متسبباً بسقوط نحو خمسين بين قتيل وجريح. ومن حسن طالع بيروت ان النكبة وقعت بعد الظهر، في ساعة يخلو فيها النادي من الناس، اذ لو وقعت ليلاً، حين كان «الكوكب» يعجّ بالوافدين اليه لَلبسَتْ بيروت ثوب الحداد بأوسع.

قصر منصور والاونيسكو

وعندما انتقل المجلس النيابي، من ساحة النجمة، بعدما طاوله أذى الحروب، في ما طاول، الى قصر منصور، الواقع بين البربير والمتحف، لم تكن تلك المرة الاولى التي يغادر فيها النواب مقر المجلس الحالي الى موقع مؤقت آخر. فقبل ذلك غادره النواب، وقتاً، في ١٩٦٩، الى قصر الاونيسكو بسبب ترميم المبنى ولجعله اكثر ملاءمة للمتطلبات. ومن قصر منصور أعلن مجلس النواب، في ٨ ايار ١٩٧٦، الياس سركيس، رئيساً للجمهورية حين ادّى القسم الدستوري في شتورة. ومن المطار الذي عاد فحمله اسماً، في القليعات، اعلن رينه معوض، في ١٩٨٩، رئيساً، وفيه ادّى القسم في ٥ تشرين الاول قبل ان تصطبغ ذكرى الاستقلال في الثاني والعشرين، من الشهر التالي، بدم استشهاده في محلّة رمل الظريف. وعشيّة تشييع الرئيس الشهيد رينه معوّض تم إنتخاب الياس الهراوي رئيساً عاشراً للجمهورية اللبنانية (في ٢٤/١١/٨٩) في فندق «بارك اوتيل» في شتورة (بـ٤٧ صوتاً من اصل ٥٢، ووجدت ٥ أوراق بيض) كما مدّد المجلس ولايته ٣ سنوات.

عام ١٩٣٥ اقام مجلس النواب اللبناني حفلة شاي على شرف النائب الفرنسي پول باستيد، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الفرنسي (الخامس من اليسار في الصف الامامي). صورة انطوان دقوني مأخوذة في قاعة مجلس النواب وهي تمثل المفوض السامي الكونت ده مارتل والى يمينه باستيد فرئيس المجلس بترو طراد فالنواب زكور (لبناني) بارودي (سوري) وليلكيان.
ويظهر الى يسار المفوض السامي الجنرال هوتزنجر، فالمسيو لاغارد، فعبدالله بيهم، فالامير جميل شهاب، فالبارون فان، فسليم تقلا فالشيخ بشارة الخوري.
ويظهر في الصفوف الورائية بعض موظفي المفوضية العليا ومدراء الحكومة اللبنانية وفريق من النواب والصحافيين.





من اليمين: حكمت جنبلاط، موسيس دركالوسيان، محمد العبود وايوب ثابت



أوغست باشا اديب

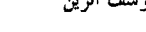


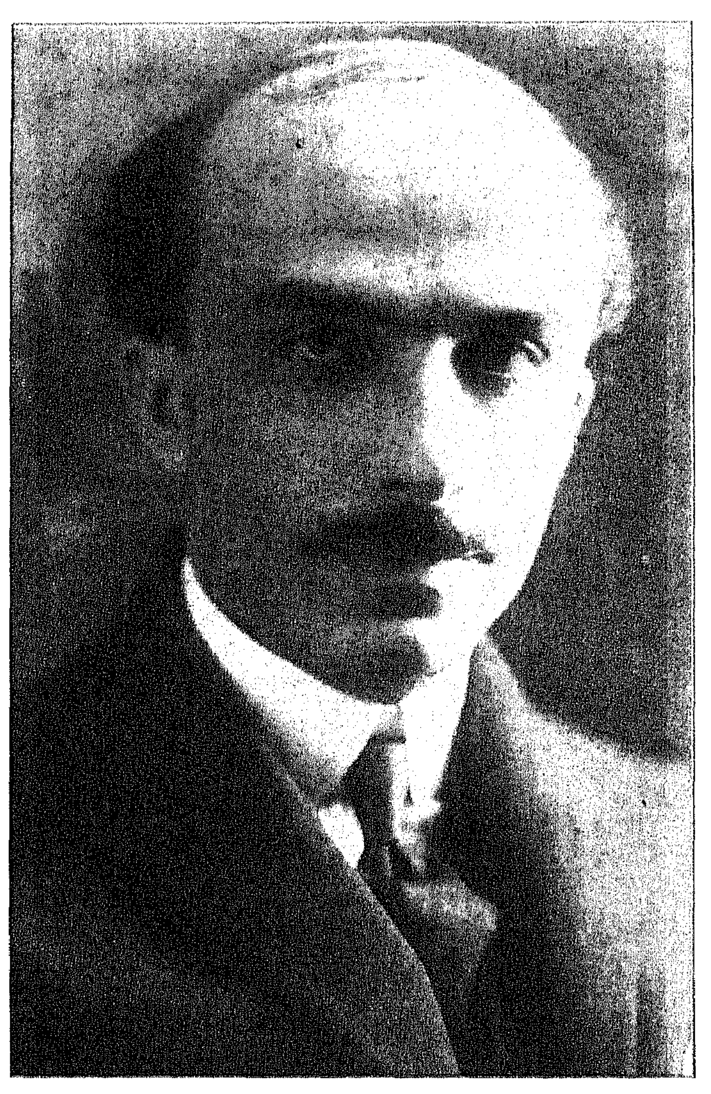
البطريرك عريضة في المجلس والى يمينه مجيد ارسلان وبترو طراد

الامير خالد شهاب

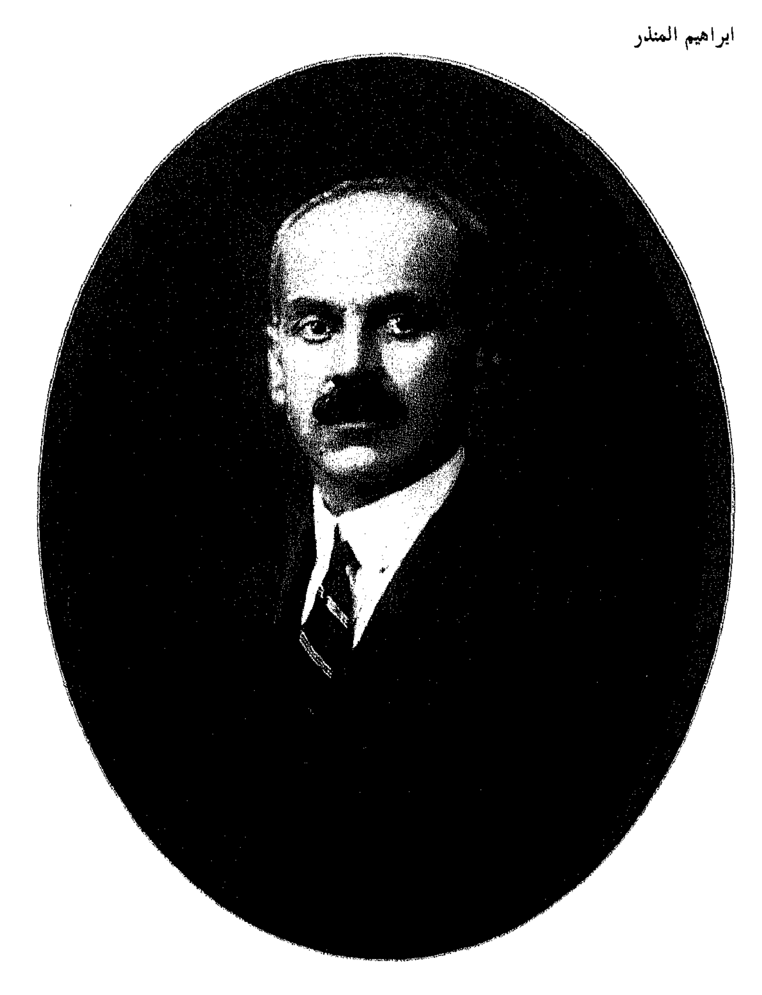
موسى نمّور




يوسف الزين


يوسف السودا

ابراهيم المنذر



حكمت جنبلاط



اول جلسة خارج الندوة النيابية

ولمغادرة النواب المجلس سابقة استقلالية معروفة آن اقتحمه الجنود السنغاليون على سبعة منهم تجرأوا وحضروا جلسة ١٢ تشرين الثاني، فغادروه وسط مظاهرات صاخبة وهتافات متعالية بحياتهم الى منزل الرئيس بشارة الخوري حيث لعلع الرصاص مؤدياً الى مصرع جندي فرنسي، والى انتقال النواب الى نقطة اقل تعرضاً. وقد قرّ الرأي على الاجتماع في منزل النائب صائب سلام (الرئيس لاحقاً).

وفي دار سلام وضع محضر اول جلسة عقدها مجلس النواب في ابان الثورة خارج الندوة النيابية، وليس في الدستور، كما كتب تقي الدين، نص يحول دون اجتماع المجلس في اي مكان كان، سواء داخل البلاد اللبنانية او خارجها، تحت قبّة البرلمان، أو قبة السماء. ووقع المحضر عدد من النواب زاد عن الاكثرية النيابية المطلوبة وهي ثمانية وعشرون صوتاً، اذ بلغ عدد الموقعين ثلاثة وثلاثين.

ولقد كان بين الموقعين: كمال جنبلاط، وديع الاشقر، جبرايل المر، وغيرهم ممن كانوا يماشون اميل اده في الانتخابات النيابية لكن موقعهم تبدّل بعد الاعتقال.

وكانت دار سلام طوال الايام الاستقلالية الصعبة المكان الرحب الذي التقى فيه اعضاء المجلس النيابي وافراد الحكومة الشرعية. وفيه اتخذت قرارات مصيرية.

وتلا الاجتماع في دار آل سلام، اجتماع ثان في معهد الحكمة، في الأشرفية، وثالث في بشامون.

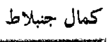
* اعضاء اول مجلس ادارة في متصرفية جبل لبنان سنة ١٨٦١ كانوا كالتالي:
حسين ابو غنام ـ عمر الخطيب ـ حسن بو عوّاد ـ عيد شرو ـ خليل الجاويش ـ حسن سعد ـ عمون عمون ـ شديد عيسى ـ جبران مشاقه ـ نصر نصر ـ حسن همدر.
* اعضاء آخر مجلس ادارة كان أنشئ بالانتخاب بين سنة ١٩٠٨ و ١٩١٤.
يوسف البريدي ـ حسين الحجار ـ سعدالله الحويك ـ الياس الشويري ـ خليل عقل ـ فؤاد عبد الملك ـ نعوم باخوس ـ محمود جنبلاط ـ محمد صبرا ـ داود عمون ـ نقولا غصن ـ سليمان كنعان ـ محمد محسن.
* اعضاء مجلس الادارة المعيّن من قبل جمال باشا خلال الحرب العالمية الاولى



من اليسار اسعد بيوض، مجيد ارسلان، صائب سلام ويبدو المير خالد شهاب (الثاني من اليمين)



حكومة الرئيس رياض الصلح امام المجلس في ١٩٤٩ ويبدو جبران نحاس (من اليمين) احمد الاسعد، شارل حلو ورئيف ابي اللمع



كمال جنبلاط





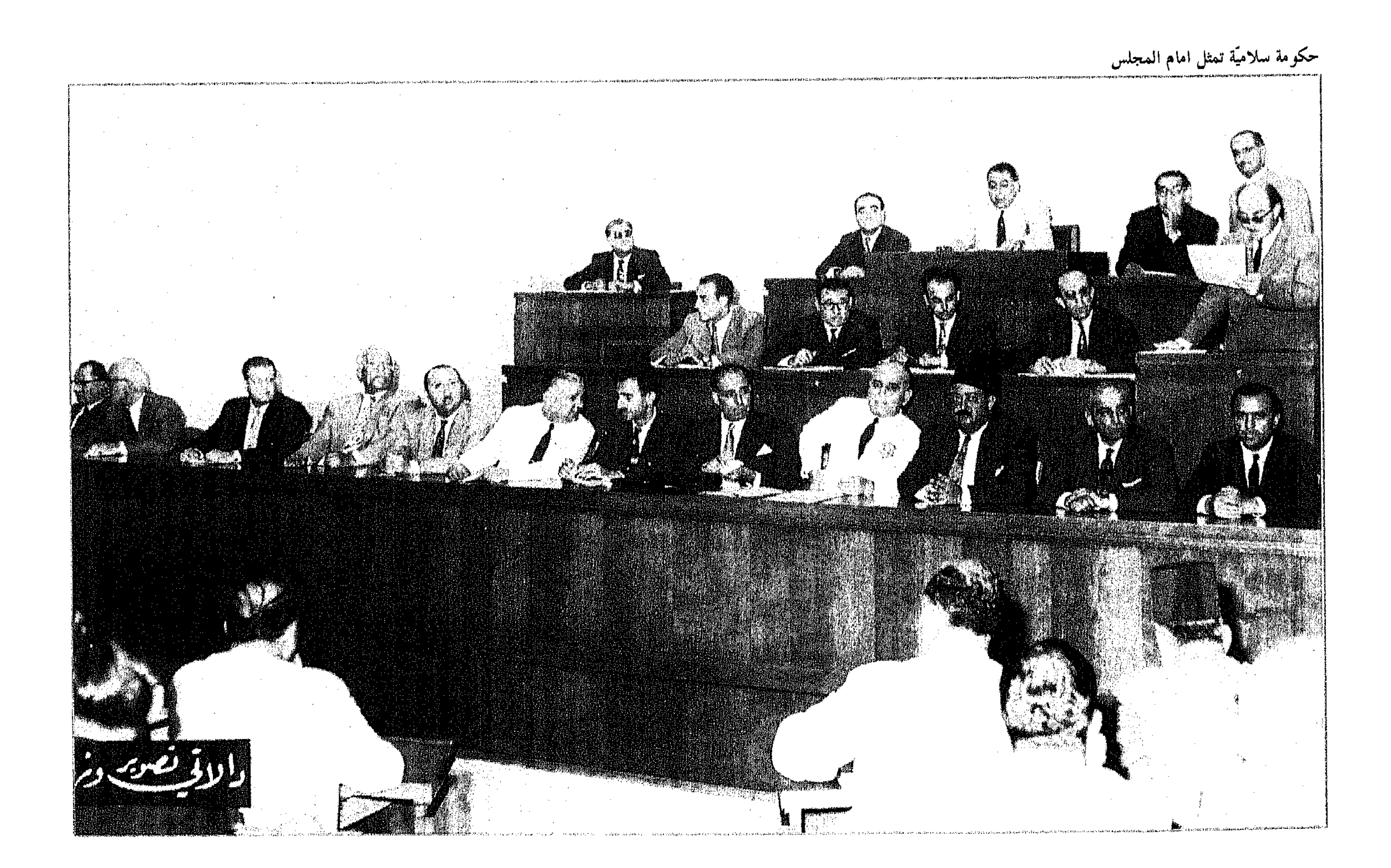
الرئيس صائب سلام تالياً بياناً وزارياً وقربه كمال جنبلاط

سليم ابي اللمع - عقل ابي صعب - يوسف البردويل - سليم ثابت - ابرهيم الاسود - حسين الحجار - احمد الحسيني - سامي ارسلان - اسكندر الخوري - زخّور العازار - فؤاد عازوري - أسعد لحود - رشيد مزهر .

* رؤساء مجلس الادارة كانوا على التوالي:

المير فندي شهاب (١٨٦٢ - ١٨٦٤) الشيخ عيد بو حاتم (١٨٦٤ - ١٨٦٦) نعوم قيقاتو (١٨٦٦ - ١٨٦٧) عمون بك يوسف عمون (١٨٦٧ - ١٨٦٩) عيد بو حاتم (١٨٦٩ - ١٨٧٤)، عمون بك يوسف عمون (١٨٧٤) انطون عمون (١٨٧٤ - ١٨٧٧) المير منصور ابي اللمع (١٨٧٧ - ١٨٧٩) المير سعد شهاب (١٨٧٩ - ١٨٨٣) المير سعد شهاب (١٨٨٣ - ١٨٨٧) المير فندي شهاب (١٨٨٧ - ١٨٩٩) المير قبلان ابو اللمع (١٨٩٩ - ١٩٠١) حبيب باشا السعد (١٩٠٢ - ١٩٠٥) حبيب البيطار (١٩٠٥) قبلان ابو اللمع (١٩٠٥ - ١٩٠٨) سليم عمون (١٩٠٨ - ١٩٠٩) قبلان بو اللمع (١٩٠٩ - ١٩١٢) حبيب باشا السعد (١٩١٢ - ١٩١٤) حتى اعتداء تركيا على استقلال لبنان حين عيّن جمال باشا، قائد الجيش الرابع، سليم منصور شهاب رئيساً الى ان خلفه اسكندر الخوري .

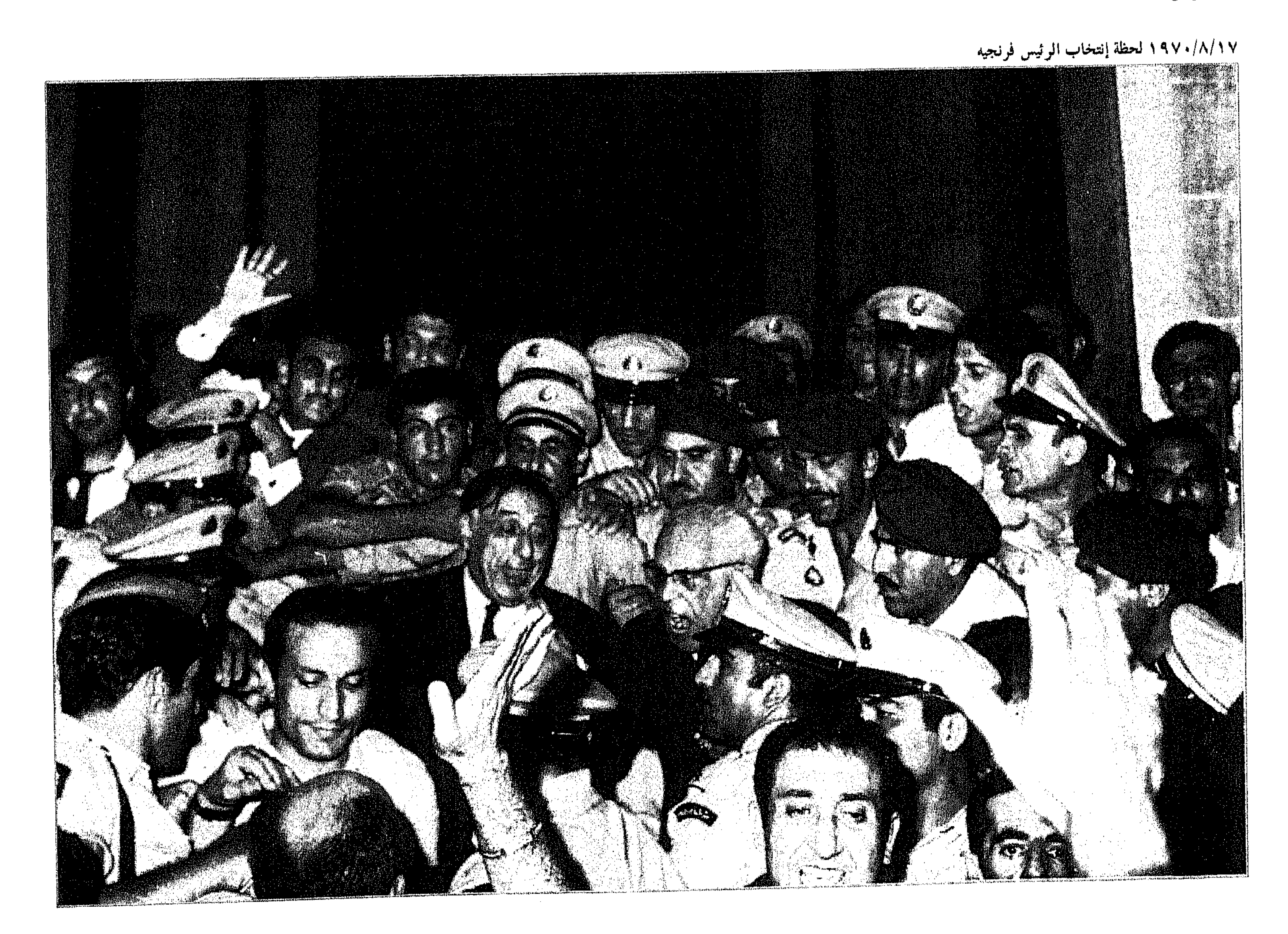
حكومة سلاميّة تمثل امام المجلس





العميد ريمون اده

١٧/٨/١٩٧٠ لحظة إنتخاب الرئيس فرنجيه





إثر إعلان فوز الرئيس فرنجية



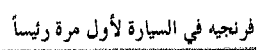
مشادة كلامية بين الرئيس فرنجية والأب سمعان الدويهي من جهة والرئيس صبري حماده من جهة اخرى



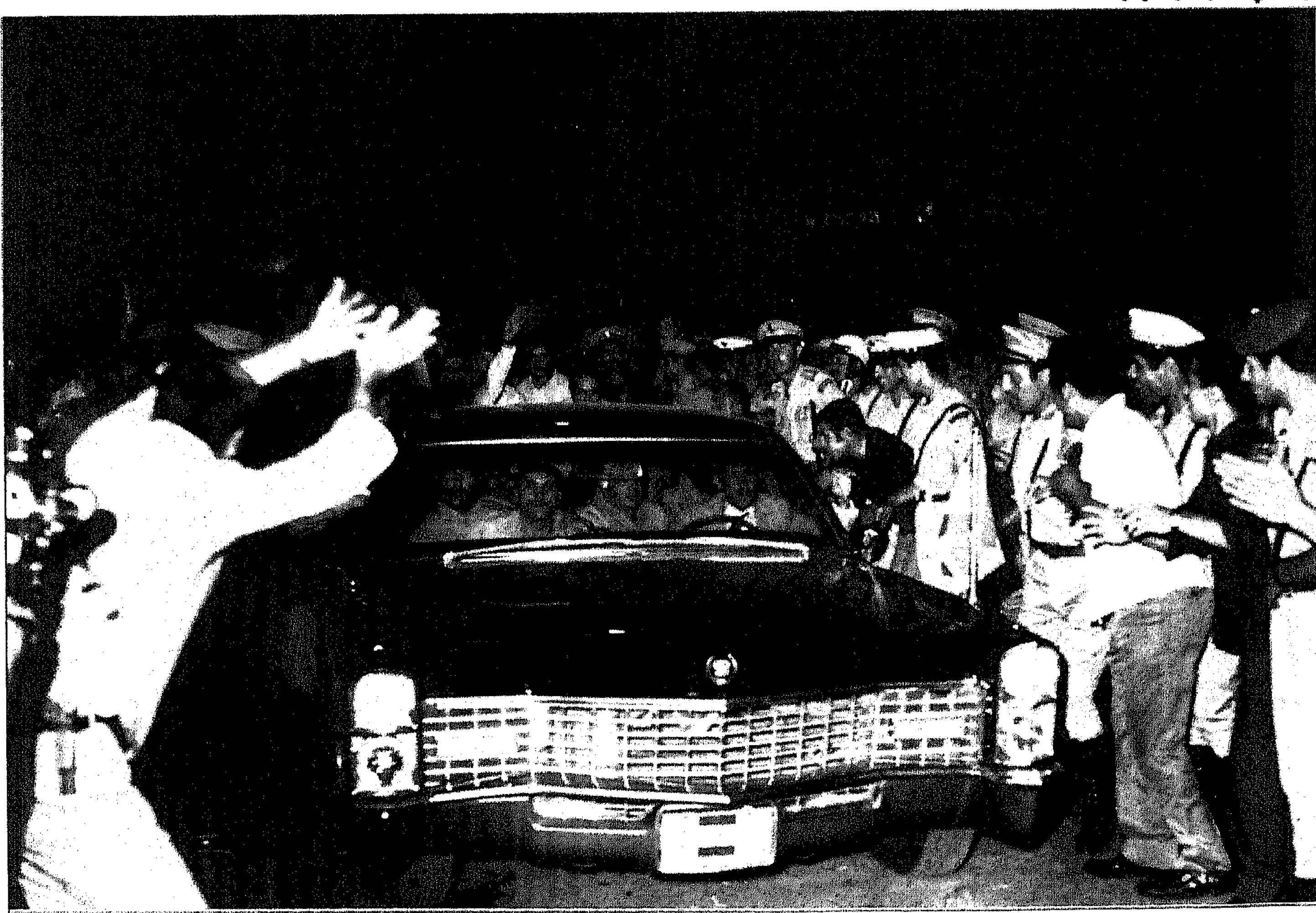
خارجاً الى منتظريه الكثر وسط فرحة شعبية عارمة



امام المجلس ١٩٧٠/٨/١٧



فرنجيه في السيارة لأول مرة رئيساً

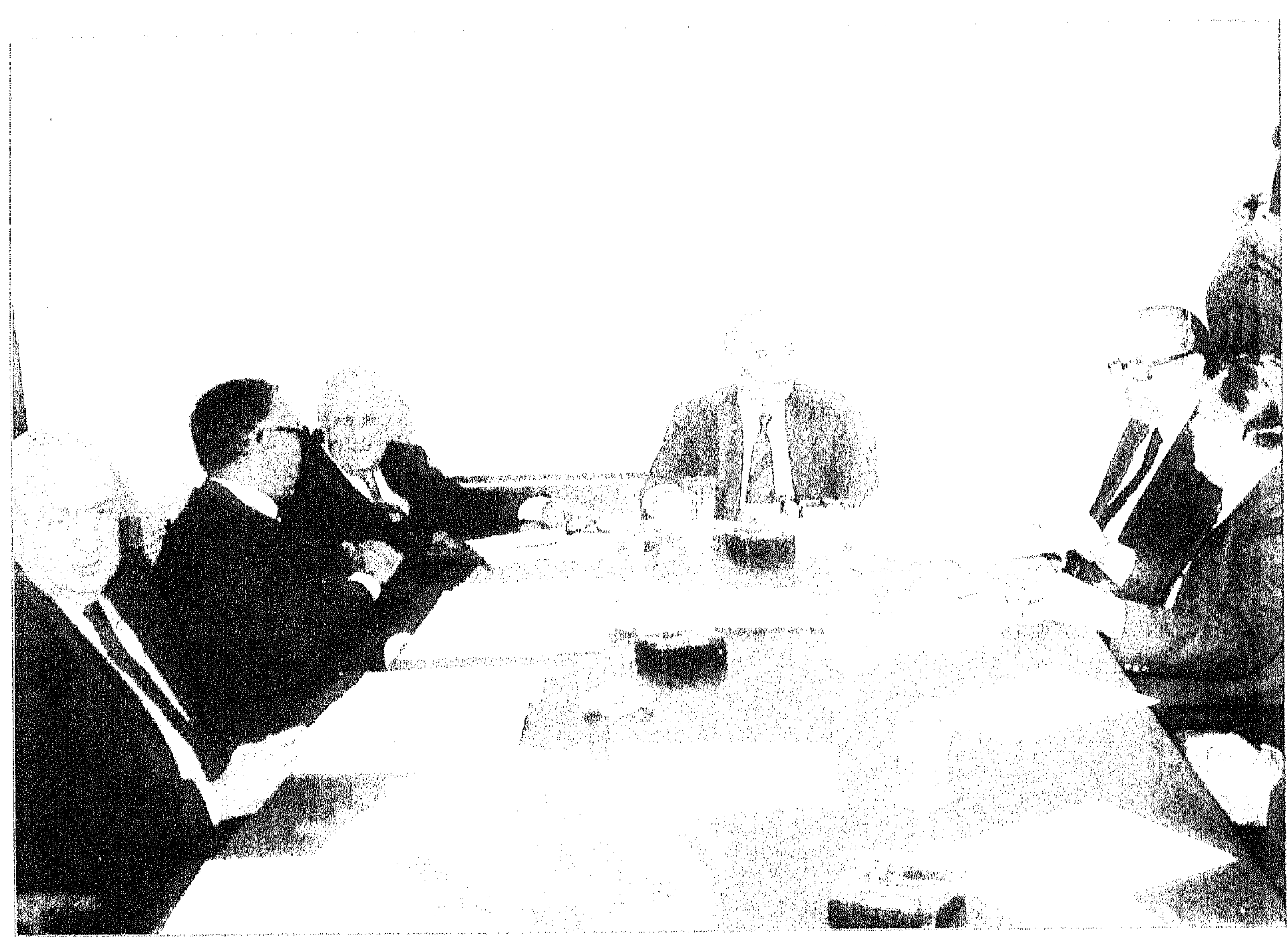




الرئيس فرنجية على مدخل مجلس النواب يرد التحية للجماهير المحتشدة في الساحة يوم اقسم اليمين الدستورية في ١٩٧٠/٩/٢٣

١٩٨٧/١١/١٢ الرئيس حسين الحسيني يترأس الجلسة العامة لمجلس النواب





٢٠/١١/١٩٨٧، الرئيس حسين الحسيني يترأس إجتماع اللجنة النيابية الفرعية للكهرباء

الرئيس برّي



لبنان في الجامعة العربية

مع مفتتح العهد الاستقلالي الاول، دخلت علاقات لبنان بالدول العربية الشقيقة طوراً جديداً، ازدادت فيه وثوقاً ومتانة. وكان لمسارعة الدول العربية الى الاعتراف باستقلال لبنان، ومناصرته له، في معركة الاستقلال، اثرها في نفوس اللبنانيين، حكماً وشعباً، وتلبيته دعوة الحكومة المصرية للاشتراك في المشاورات التي اسفرت عن بروتوكول الاسكندرية الذي انبثقت عنه الجامعة العربية.

بروتوكول الاسكندرية

وكان الوفد اللبناني غادر بيروت صباح الاربعاء في ٤ كانون الثاني ١٩٤٤ متوجهاً الى مصر، في قطار، عن طريق حيفا. وقد سبق المشاورات العربية، مباحثات خاصة بين مصر ولبنان. ثم عقدت اللجنة التحضيرية لمؤتمر الوحدة العربية اجتماعها الثامن والاخير، ودعي مندوبو الصحف الى قاعة الاجتماع لسماع بيان اللجنة عن نتيجة مهمتها وقد اذاعه بالنيابة عنها مصطفى النحاس باشا رئيس الوزراء المصري لتسمعه جميع الشعوب العربية. وفهم من البيان ان اعمال اللجنة تكللت بالنجاح.

البند الاول من البروتوكول نصّ على الآتي:

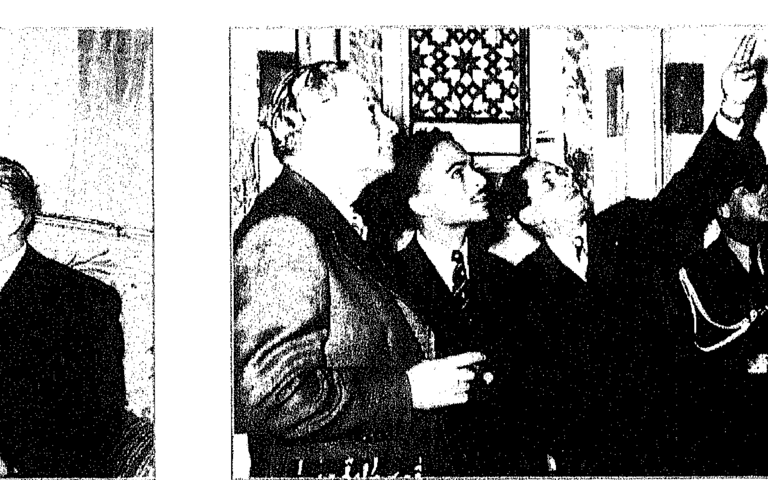
تؤلف جامعة الدول العربية من الدول العربية المستقلة التي تقبل الانضمام اليها ويكون لهذه الجامعة مجلس يسمى مجلس جامعة الدول العربية تمثّل فيه الدول المشتركة في الجامعة على قدم المساواة.

وتكون مهمتهم مراعاة تنفيذ ما تبرمه هذه الدول فيما بينها من الاتفاقات وعقد اجتماعات دورية لتوثيق الصلات بينها وتنسيق خططها السياسية تحقيقاً للتعاون فيها وصيانة لاستقلالها وسيادتها من كل اعتداء بالوسائل الممكنة وللنظر بصفة عامة في شؤون البلاد العربية ومصالحها.

وتكون قرارات هذا المجلس ملزمة لمن يقبلها فيما عدا الاحوال التي يقع فيها خلاف بين دولتين من اعضاء الجامعة ويلجأ فيها الطرفان الى المجلس لفضّ هذا الخلاف ففي هذه الاحوال تكون قرارات مجلس الجامعة نافذة وملزمة. . .

في احد اجتماعات الجامعة العربية، الامير فيصل (الملك في ما بعد) فارس الخوري عن يساره وشارل حلو





في قصر بيت الدين في ١٩٥٥/١١/٢١ الملك حسين يستمع الى شروحات من الأمير موريس شهاب في حضور الرئيس شمعون



الرئيس شمعون مع الملك فيصل الثاني





الصاغ صلاح سالم في طرابلس



الامير سعود (الملك في ما بعد) في طرابلس

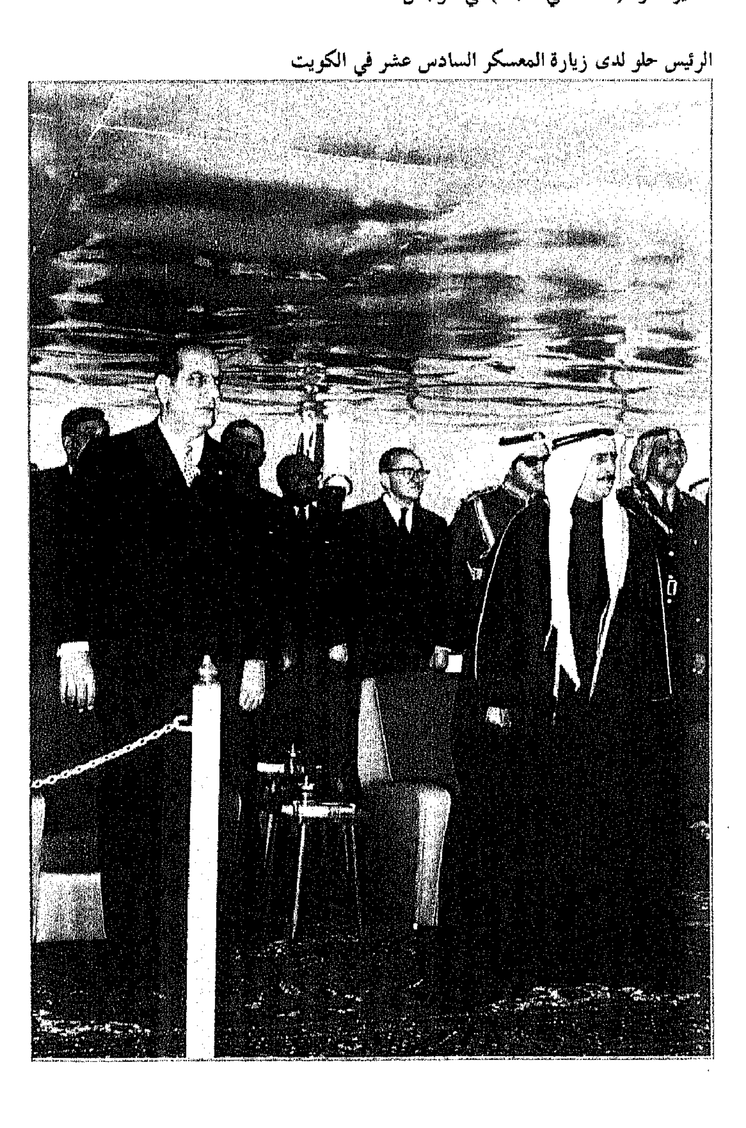
الى ما هنالك في البروتوكول الذي تضمّن خمسة بنود، ووقعه في ٧ تشرين الاول سنة ١٩٤٤ عن الجانب اللبناني رئيس الحكومة رياض الصلح، وزير الخارجية سليم تقلا ومدير غرفة رئاسة الجمهورية موسى مبارك.

وبذلك كان لبنان من مؤسسي الجامعة العربية السبعة، الى جانب مصر والمملكة العربية السعودية وسوريا والعراق والاردن واليمن الشمالية، وقيل، على ما جاء في كتاب جوزف ابو خاطر «لبنان والعرب (من مؤتمر الطائف الى مؤتمر فاس)، ان الحكومة البريطانية شجعت على ذلك، وان وزير خارجيتها انطوني ايدن كانت له في الأمر يد فعّالة.

وقد تضمّن ميثاق الاسكندرية مادة خاصة اكدت احترام الدول العربية استقلال لبنان وسيادته بحدوده الحاضرة هذا نصّه:

تؤيد الدول العربية الممثلة في اللجنة التحضيرية مجتمعة احترامها لاستقلال لبنان وسيادته بحدوده الحاضرة وهذا ما سبق لحكومات هذه الدول ان اعترفت به بعد ان انتهج سياسة استقلالية اعلنتها حكومته في بيانها الوزاري الذي نالت عليه موافقة المجلس النيابي بالاجماع في ٧ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٤٣.

الرئيس حلو لدى زيارة المعسكر السادس عشر في الكويت





في ميناء الاحمدي ويبدو الرئيس صبري حماده

وقد حرص لبنان، في السنوات الثلاث، التي وُضع فيها ميثاق الجامعة موضع التنفيذ، على ان يطبق بروحه ونصّه. فبسط يده لجميع البلدان يتعاون معها تعاوناً صادقاً. ووقف جلّ جهده على نصرة قضية فلسطين، وسواها من قضايا العرب.

وفي ميادين التعاون الاخرى التي قررها الميثاق، اقتصادية واجتماعية وثقافية وقانونية، وفي امور المواصلات والجنسية والجوازات ساهم بالجهد المبذول مساهمة ايجابية صادقة. وكان مندوبه أول من وقّع باسم حكومته المعاهدة الثقافية.

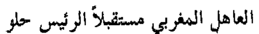
تحقيق الجامعة العربية

قبل ظهر الأربعاء الواقع في ١٤ شباط ١٩٤٥ إفتتح في القاهرة مؤتمر مندوبي الدول العربية. وقد ألقى وزير الخارجية المصرية محمود فهمي النقراشي خطاب الافتتاح مرحباً بممثلي الدول العربية منوّهاً بالروابط الوثيقة التي تجمع بينها. وقد رحّب لبنان ترحيباً مخلصاً بميثاق الجامعة العربية، لما تضمنه من مواد تهدف الى تنسيق خطط البلدان العربية، وتحقيق التعاون بينها

وقد كتب الرئيس بشارة الخوري في الجزء الثاني من «حقائق لبنانية»: «انتدبت الحكومة هنري فرعون، وزير الخارجية لحضور المؤتمر التحضيري في القاهرة لوضع ميثاق جامعة

الرئيس حلو مستقبلاً الرئيس التونسي الحبيب بورقية





العاهل المغربي مستقبلاً الرئيس حلو





من المؤتمر

الدول العربية . فسافر الوزير واشترك في المباحثات وعاد راضياً مطمئناً وادلى بتصريح في المجلس النيابي يطمئنه الى نتائج المحادثات النهائية» .

وعلى ايام الحكومة الاستقلالية الثالثة تمّ الاحتفال بتوقيع الميثاق في قصر الزعفران ، في القاهرة ، بحضور رئيسها عبد الحميد كرامي الذي توجّه الى العاصمة المصرية على رأس وفد لبناني .
وآخر اجتماع عقدته اللجنة التحضيرية كان يوم الثلاثاء في ٢٠ آذار ، كما كتب عبدالله المشنوق في مؤلفه «عشرة ايام في القاهرة» ، وتقرّر ان يُحتفل بتوقيع الميثاق يوم الخميس في ٢٢ آذار ، اي بعد يومين ليُتاح لأشهر خطّاطي مصر كتابة النسخة التاريخية الأثرية من الميثاق ، ولتحضّر المطبعة الأميرية المصرية الطبعة الممتازة الخاصة .

سنتان ونيّف ، بعد ذلك ، استضاف لبنان «المؤتمر الثقافي العربي الأول» في فندق بيت مري من ٢ الى ١١ ايلول ١٩٤٧ .

الرئيس حلو في مؤتمر القمة العربي الذي عُقد في القاهرة لمعالجة احداث الاردن سنة ١٩٧٠





الرئيس حلو مع الرئيس عبد الناصر



لحظة الدخول الى قاعة المؤتمر ويدو الرئيس عبد الناصر والعاهل السعودي الملك فيصل والملك حسين والرئيس حلو

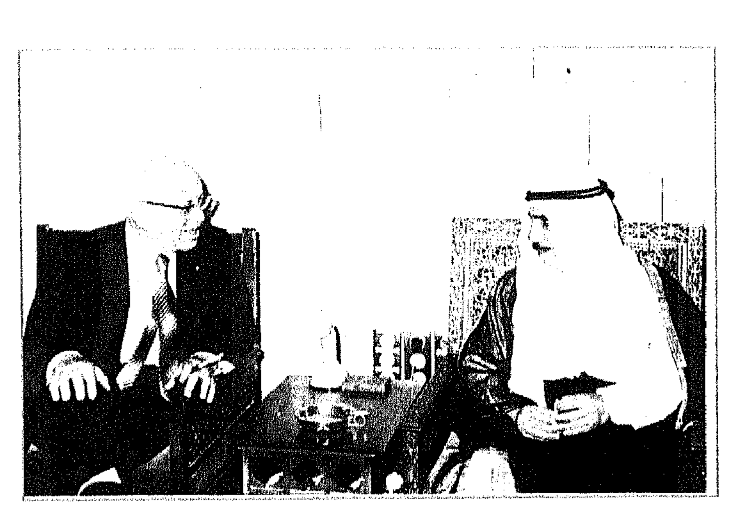
لقطة اخرى من المؤتمر الذي غادره الرئيس حلو في ٢٢ ايلول بعد تولي الرئيس فرنجية مسؤوليته الدستورية وقسمه اليمين
فرنجية وصل والوفد المرافق الى القاهرة في ٢٤ ايلول ١٩٧٠

مع المشير عبد السلام عارف



مع الملك حسين

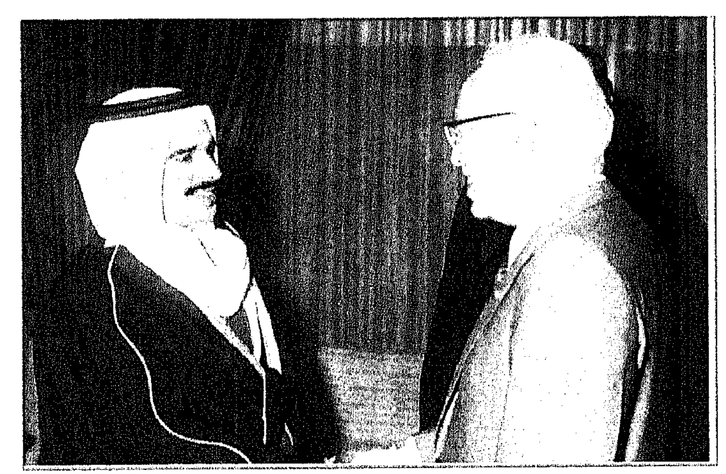




مع امير دولة الكويت الشيخ صباح السالم الصباح



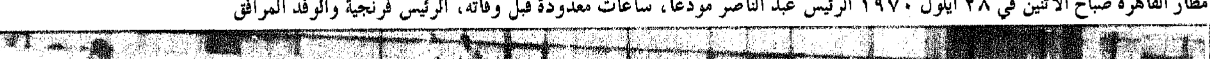
مع الرئيس المصري انور السادات



الرئيس فرنجية وحاكم البحرين



الرئيس سركيس في دمشق لدى الرئيس الاسد



مطار القاهرة صباح الاثنين في ٢٨ ايلول ١٩٧٠ الرئيس عبد الناصر مودّعاً، ساعات معدودة قبل وفاته، الرئيس فرنجية والوفد المرافق





الرئيس سركيس في مؤتمر القمة العربي ـ الافريقي

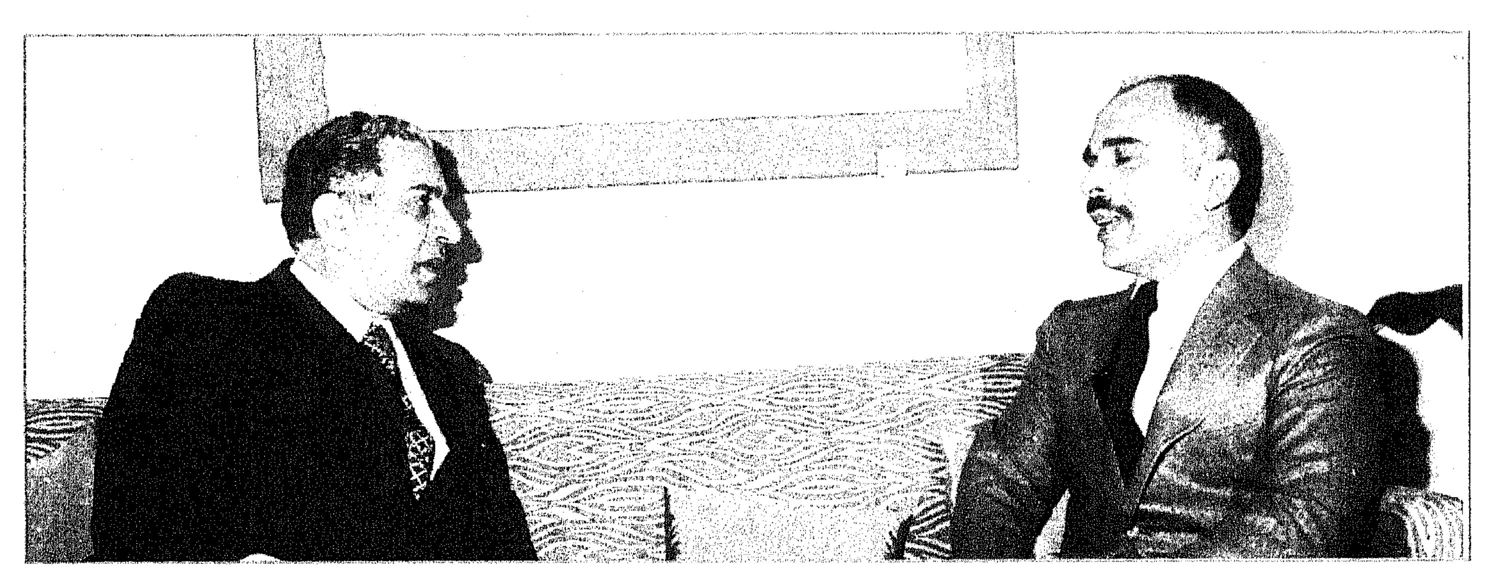


الرئيس سركيس ملقياً كلمة لبنان

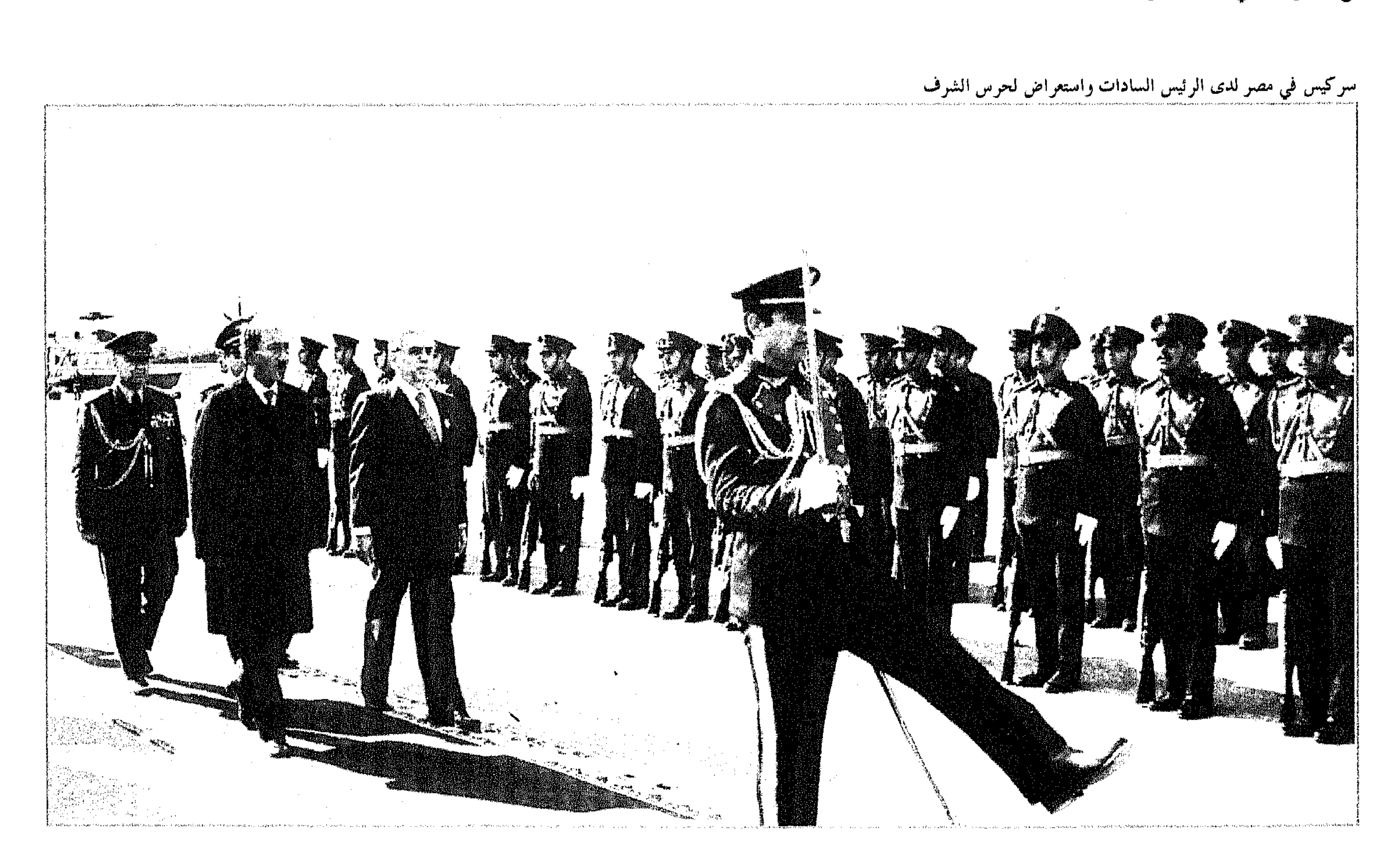


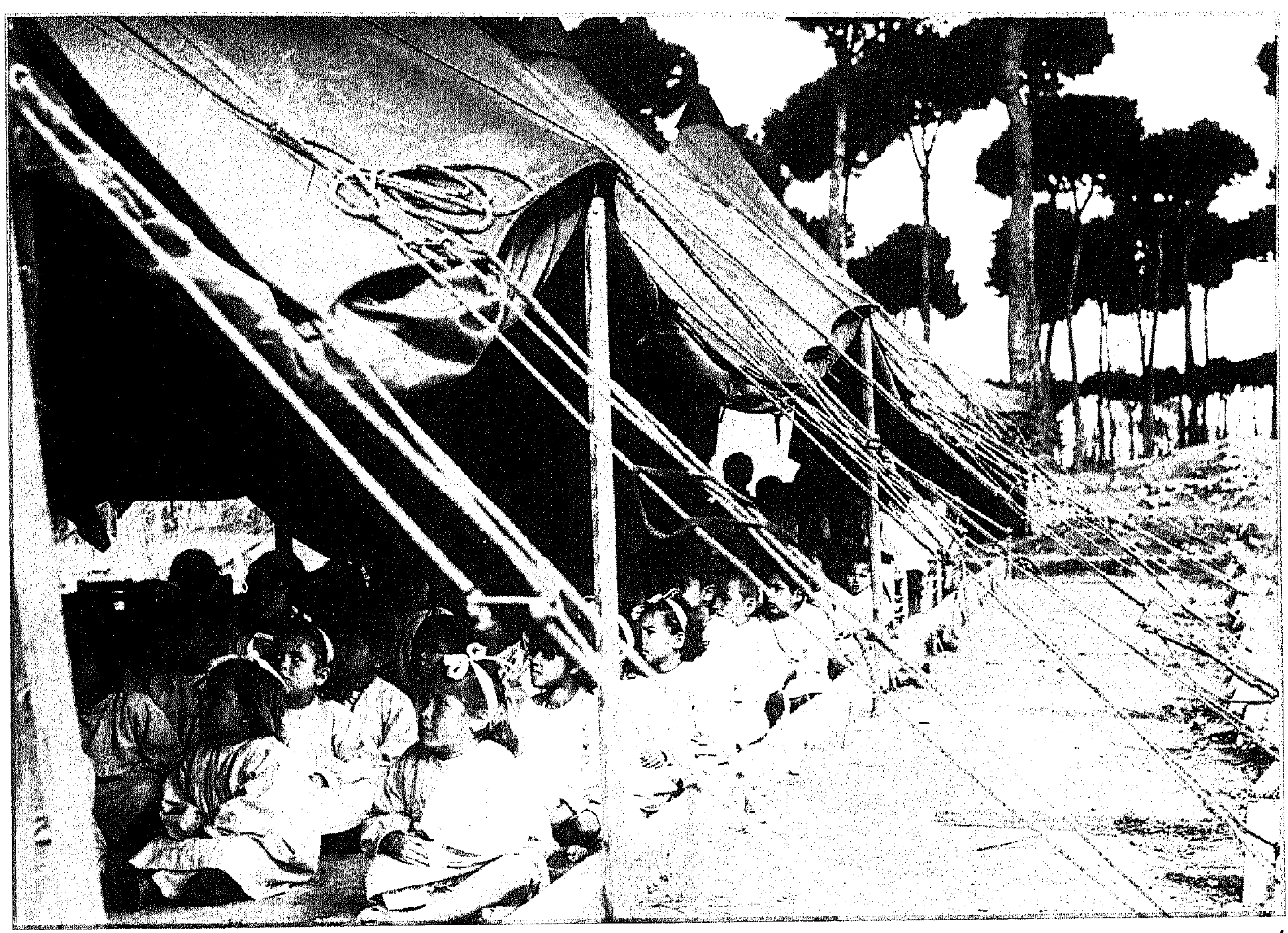
مع امير الكويت الشيخ صباح السالم الصباح


مع الامير سعود الفيصل


مع العاهل الاردني الملك حسين

سركيس في مصر لدى الرئيس السادات واستعراض لحرس الشرف



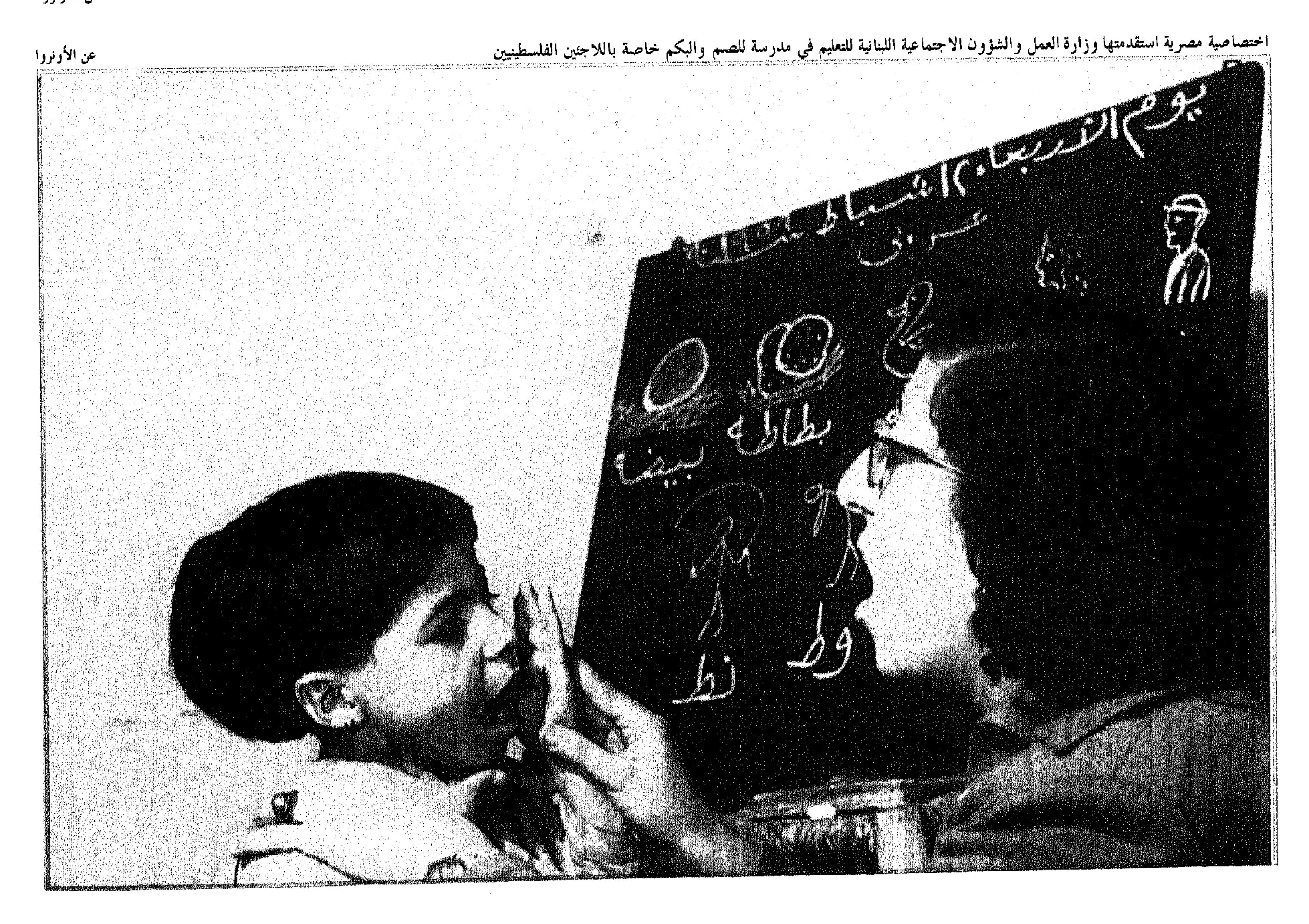


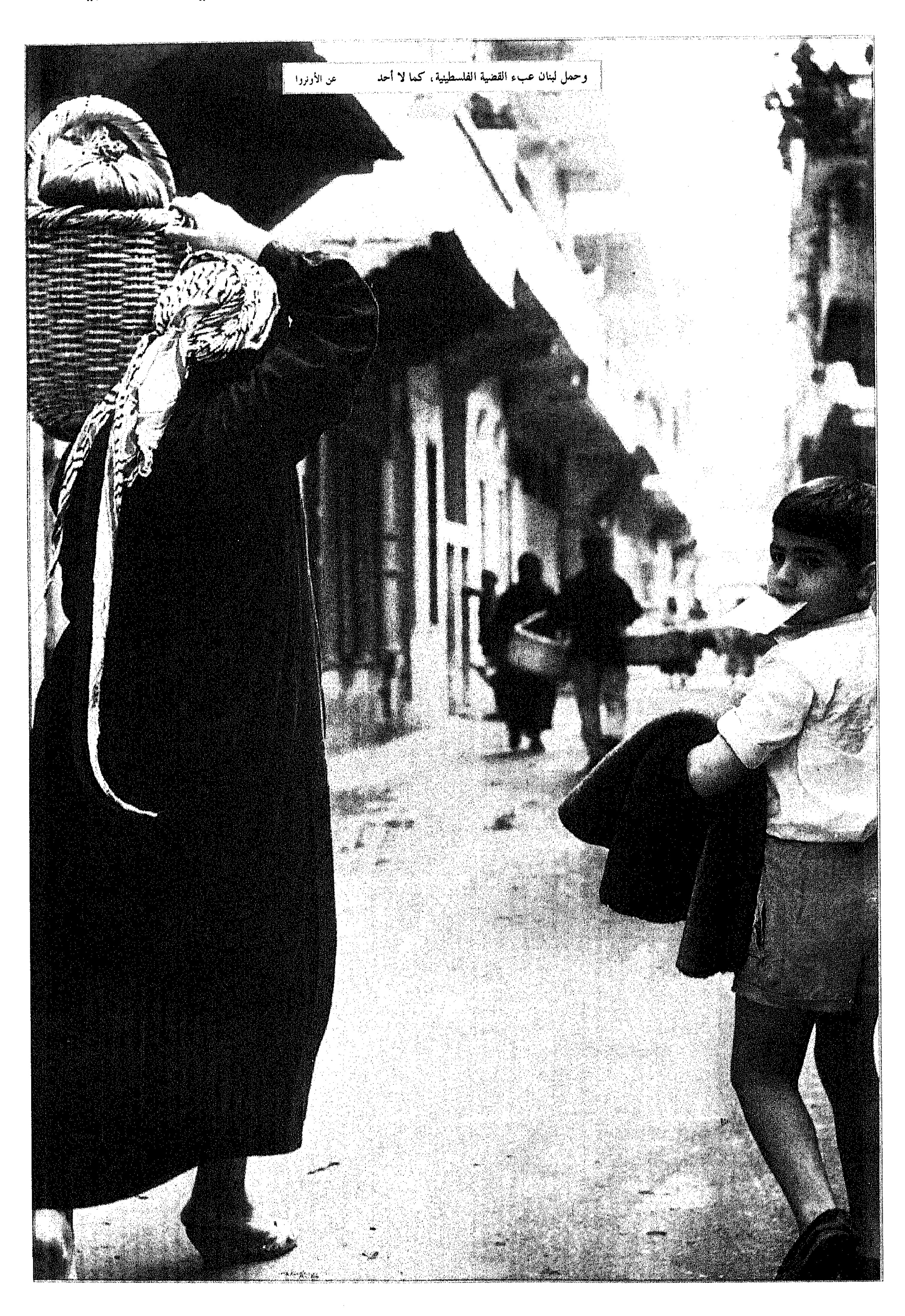
أول دار حضانة للاجئين الفلسطينيين في الدكوانة (في ١٩٥٧)

عن الأونروا

اختصاصية مصرية استقدمتها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية اللبنانية للتعليم في مدرسة للصم والبكم خاصة باللاجئين الفلسطينيين

عن الأونروا





وحمل لبنان عبء القضية الفلسطينية، كما لا أحد   عن الأونروا

لبنان
في الأمم المتحدة

كان عام ١٩٤٥ ، عام تصديق لبنان على عهدين دوليين ، في آن ، ترتكز عليهما سياسته الخارجية ، هما ميثاق جامعة الدول العربية وميثاق الامم المتحدة . فميثاق الجامعة قد الف ما بينه وبين الدول العربية الشقيقة ، بعرىً وثيقة . وميثاق الامم شكَّلَ قاعدةً لسياسته الخارجية مع جميع الدول ، شرقيةً وغربيةً .

مؤتمر سان فرنسيسكو

فمنظمة الامم المتحدة قامت في نهاية الحرب العالمية الاولى ، سنة ١٩٤٥ ، فيما شهدت بدايتها انهيار عصبة الامم ، سنة ١٩٣٩ . وقد اعلنت نظارة الخارجية الاميركية في ٢٨ آذار ١٩٤٥ ان سوريا ولبنان قد دُعيا الى مؤتمر الدول المتحدة في سان فرنسيسكو بعد إرسالهما عهداً باتباع تصريح الدول المتحدة . وستكون سوريا ولبنان الدولتين السادسة والاربعين ، والسابعة والاربعين ، المدعوَّتَيْن الى المؤتمر .

وفي اليوم التالي ، يقول الرئيس بشارة الخوري ان وزارة الخارجية اللبنانية تلقّت من المستر كرو وكيل وزارة الخارجية الاميركية في واشنطن رداً على مذكرتها يتضمن ان حكومة الولايات المتحدة ، بصفتها امينة على الميثاق ، هي سعيدة بقبول لبنان رسمياً في مصاف الامم المتحدة .

وهذا نصّ دخول لبنان في عضوية الدول يحمل توقيع وديع نعيم (وزير الخارجية بالوكالة) ، كان أُرسل من بيروت في اول آذار :

«لي الشرف بان اخبر سعادتكم بان لبنان قد اعلن الحرب على المانيا واليابان في ٢٧ شباط ١٩٤٥ مدللاً مرة اخرى على تضامنه وتعاونه مع الدول المتحدة . وقد قرّرت حكومة لبنان ان نستمسك بتصريح الدول المتحدة المؤرخ في اول كانون الثاني ١٩٤٢ وهو بهذا البلاغ يتبع ذلك التصريح . تكرموا يا صاحب السعادة بقبول تأكيداتي المجددة لفائق احترامي .

وزير الخارجية بالوكالة

الامضاء : وديع نعيم

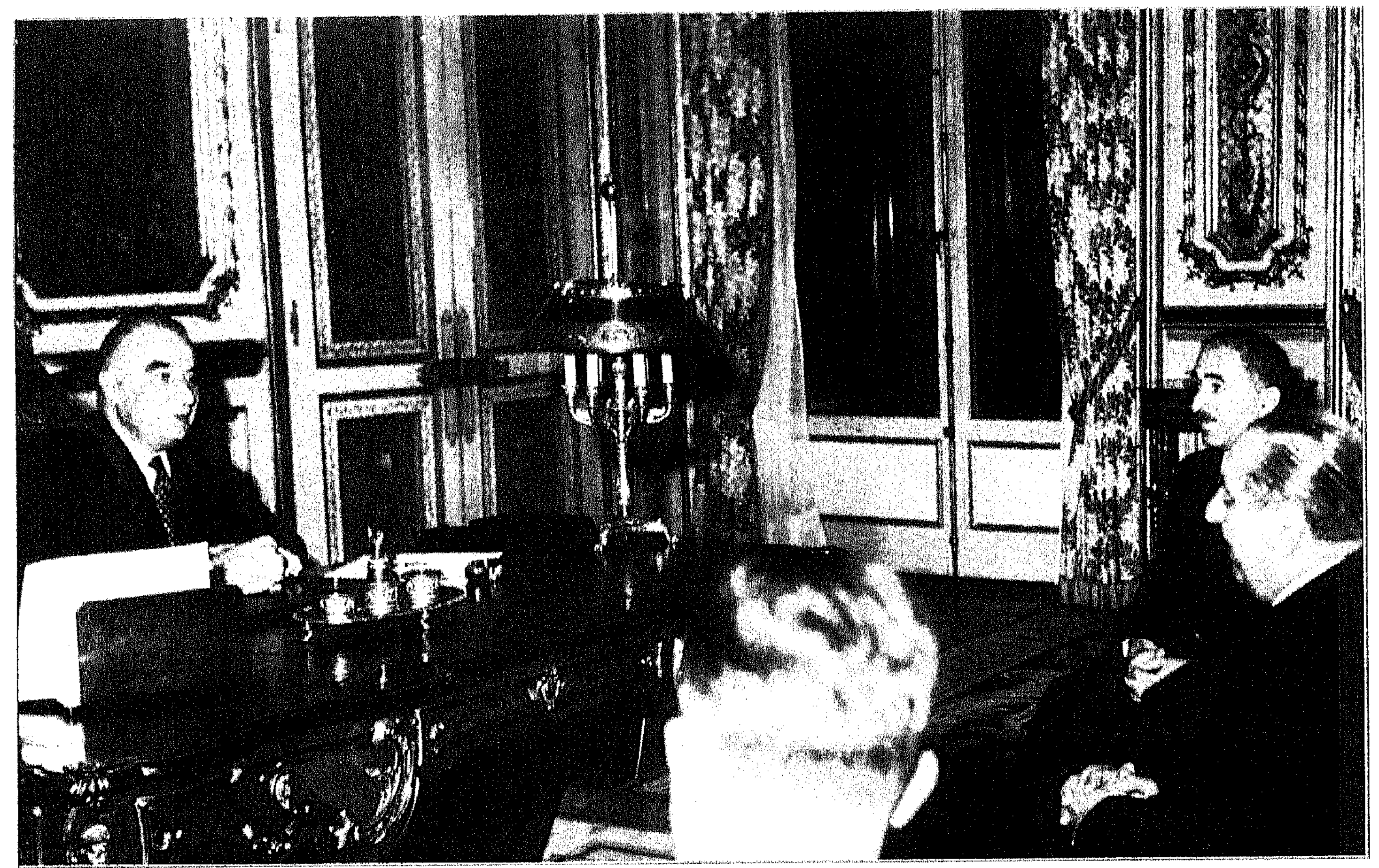
وقد اجاب كرو بما يلي في ٢٨ آذار ١٩٤٥

تلقيت رسالتكم المؤرخة في اول آذار سنة ١٩٤٥ القائلة ان لبنان قد اعلن الحرب على المانيا واليابان في ٢٧ شباط ١٩٤٥ مدلّلاً مرة اخرى على تضامنه وتعاونه مع الدول المتحدة . وان حكومة لبنان قررت ان تستمسك بتصريح الدول المتحدة وهي بهذا البلاغ تتبع ذلك التصريح . فيسر حكومة الولايات المتحدة بالنيابة عن الدول المتحدة ان ترحب ترحيباً رسمياً بلبنان في انضمامه الى صفوف الدول المتحدة . تكرّموا بقبول اعتباري الفائق .

الامضاء: جوزف كرو

الرئيس شمعون يلقي خطابه في مجلس الشيوخ الأرجنتيني في ١٩٥٤





الرئيسان حلو وكرامي في قصر الإليزيه مع الرئيس الفرنسي الراحل جورج بوميدو

الرئيس فرنجية مع امير دولة الكويت الشيخ صباح السالم الصباح



مع رئيس جمهورية تشاد

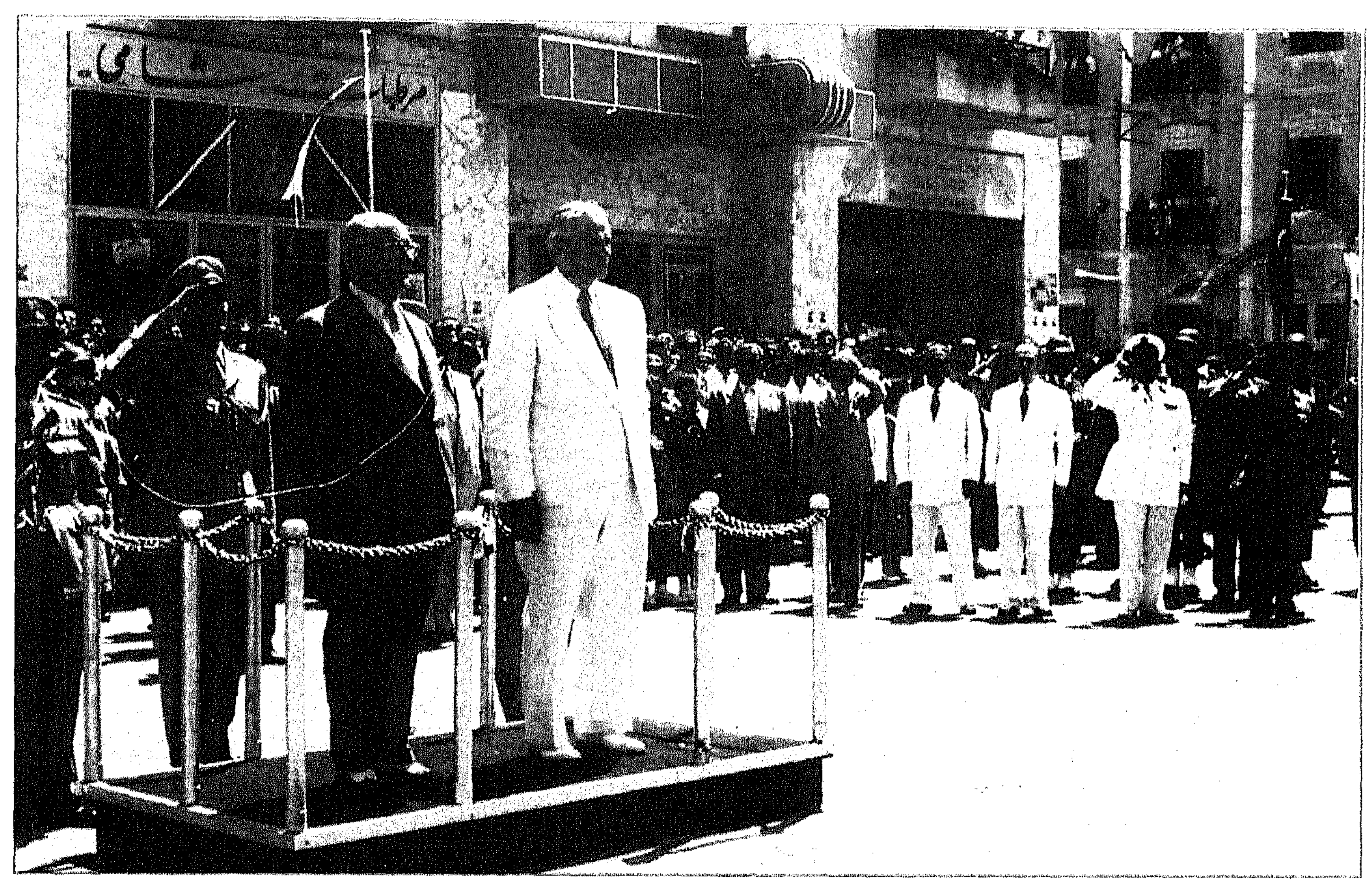


مع الرئيس الروماني تشاوشيسكو



غداء الرئيس فرنجية على شرف الموفد السوفياتي كيريلنكو في ١٠ تموز ١٩٧٣





طرابلس في ١٥ حزيران ١٩٥٥ استقبال الرئيس التركي جلال بايار

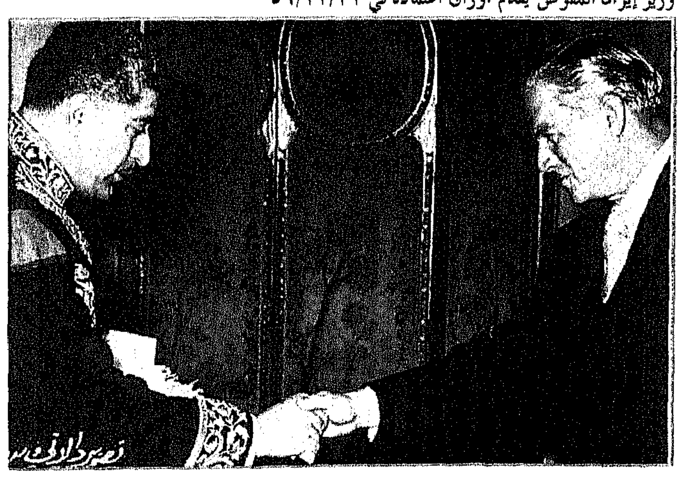
مطار بيروت في ١٩٦١ نائب الرئيس الاميركي (حينذاك) ليندون جونسون، والوزير فيليب تقلا في استقباله

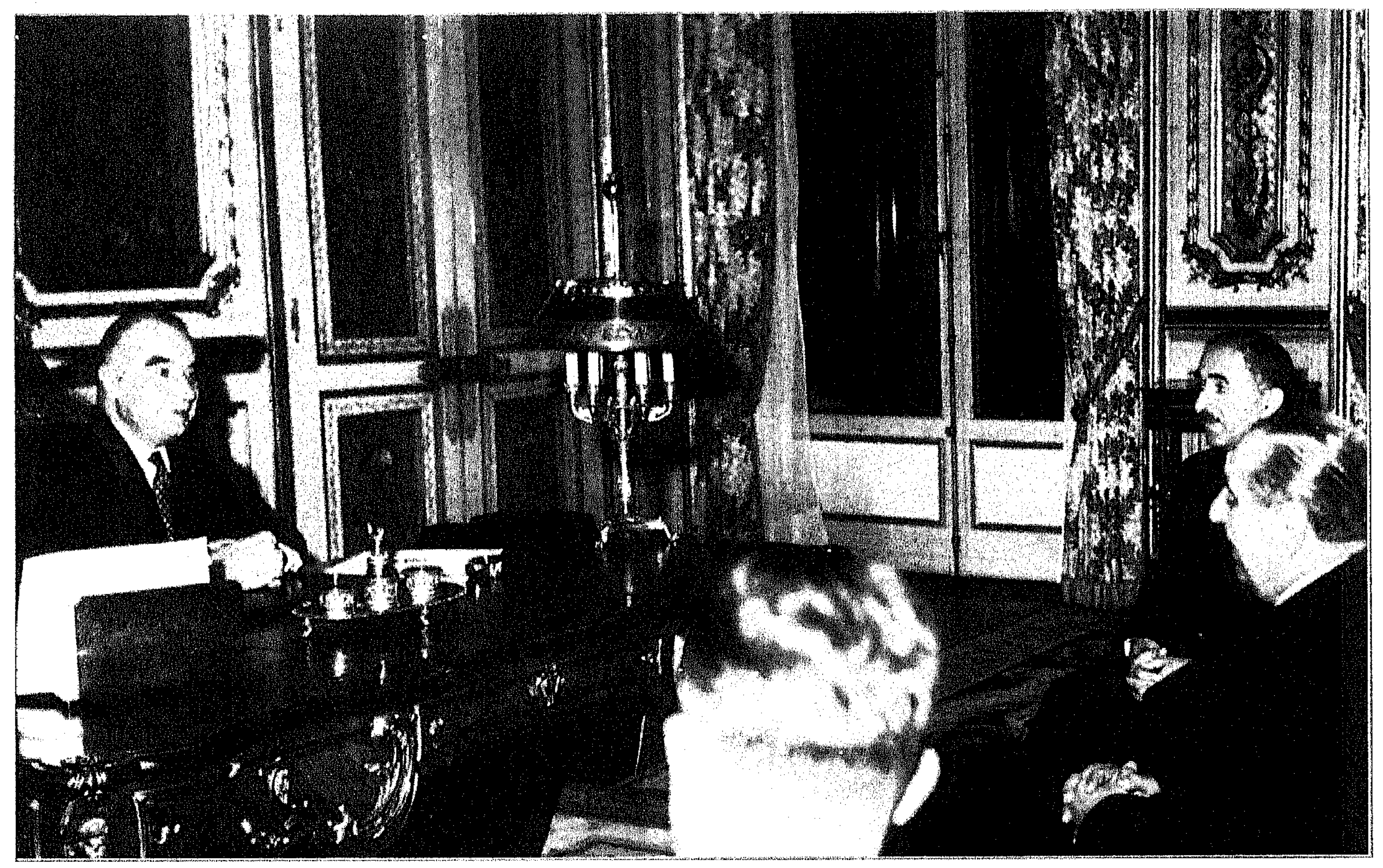


وزير بولونيا المفوّض يقدم اوراق اعتماده في ٥٦/١٢/١٦



وزير إيران المفوّض يقدم اوراق اعتماده في ٥٦/١٢/٢١





الرئيسان حلو وكرامي في قصر الإليزيه مع الرئيس الفرنسي الراحل جورج بومبيدو

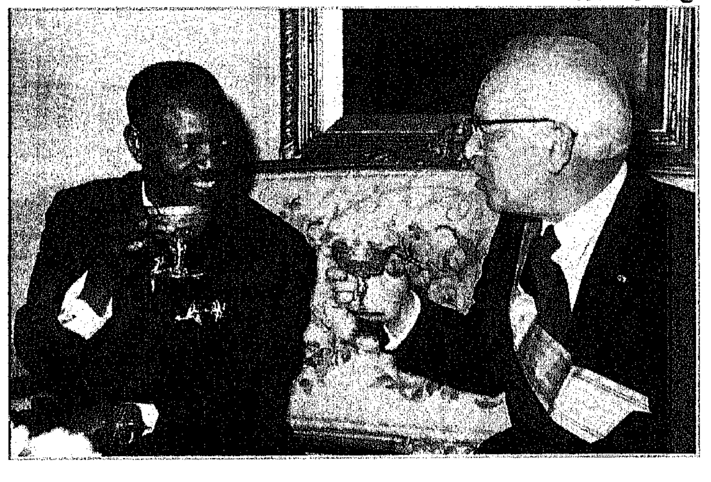
الرئيس فرنجية مع امير دولة الكويت الشيخ صباح السالم الصباح





مع رئيس جمهورية تشاد





مع الرئيس الروماني تشاوشيسكو



غداء الرئيس فرنجية على شرف الموفد السوفياتي كيريلنكو في ١٠ تموز ١٩٧٣



الشيخ بشارة كتب في مذكراته انه في ٣١ آذار أودعت المفوضية الاميركية وزارة الخارجية اللبنانية الدعوة الرسمية للاشتراك في مؤتمر سان فرنسيسكو. وقد جاءت الدعوة من الدول الاربع الداعية، وبواسطة الحكومة الاميركية. اي انه في ذلك اليوم التاريخي الذي أُبرم فيه ميثاق الجامعة دخل لبنان مصاف الامم المتحدة في سان فرنسيسكو ايضاً. فعدّ شهر آذار ١٩٤٥ شهر إشتراك لبنان الفعلي في الحياة الدولية على انه دولة مستقلة مستكملة الشروط جميع عناصر الاستقلال، ولم ير في ماضيه، على ما فيه من مجد، استقلالاً تاماً ناجزاً كهذا الذي سُجّل في آذار عامذاك. وكان ميثاق جامعة الدول العربية وُقّع في قصر الزعفران في القاهرة في ٢٢ آذار سنة ١٩٤٥.

الشرعة... والمؤتمر

ثم عاد لبنان واشترك في مؤتمري لندن ونيويورك. وعندما صيغت شرعة حقوق الانسان وجدت في سفير لبنان، الدكتور شارل مالك، أحد ألمع واضعيها.

وممّا يذكر ان العهد لم يطل بلبنان حتى استضاف في ١٩٤٨، مؤتمر الأونيسكو الثالث. وقد شكّك مندوبو الدول الى المؤتمر الثاني للأونيسكو في المكسيك فقالوا حين وُجِّهت إليهم الدعوة: انه بلد صغير لن يستطيع إيواء ضيوفه. وقالوا انه يحتاج الى بناء كبير لاجتماعات المؤتمرين.

وكان جواب لبنان مسارعته الى تشييد مبنى الأونيسكو في حي مار الياس التينه مكان ثكنات «دي جرى دي لو» حيث إسطبلات مزروعة شوكاً وصباراً ورملاً، في خلال سبعة اشهر. فنهض قصر الأونيسكو شاهداً على ما تستطيعه الارادة اللبنانية، اذا ما عزمت، خصوصاً اذا تمّ تخطّي الروتين الحكومي، بأمرٍ من الحكومة.

والتصقت المناسبة التاريخية، تلك، باسماء الذين حضّروا للمؤتمر يتقدّمهم وزير الخارجية والمغتربين، ووزير التربية، الرئيس الأعلى للمؤتمر حميد فرنجية، وسائر الذين اعدّوا له ضمن نطاق «اللجنة القومية لمؤتمر الأونيسكو»: فؤاد عمون، جورج حيمري، ناظم عكاري، المونسنيور يوحنا مارون، ادوار ابو جوده، الشيخ خليل تقي الدين واندره توريني.

طابع بريدي (الأمم المتحدة سلام عدل تقدم)



ملكة افغانستان

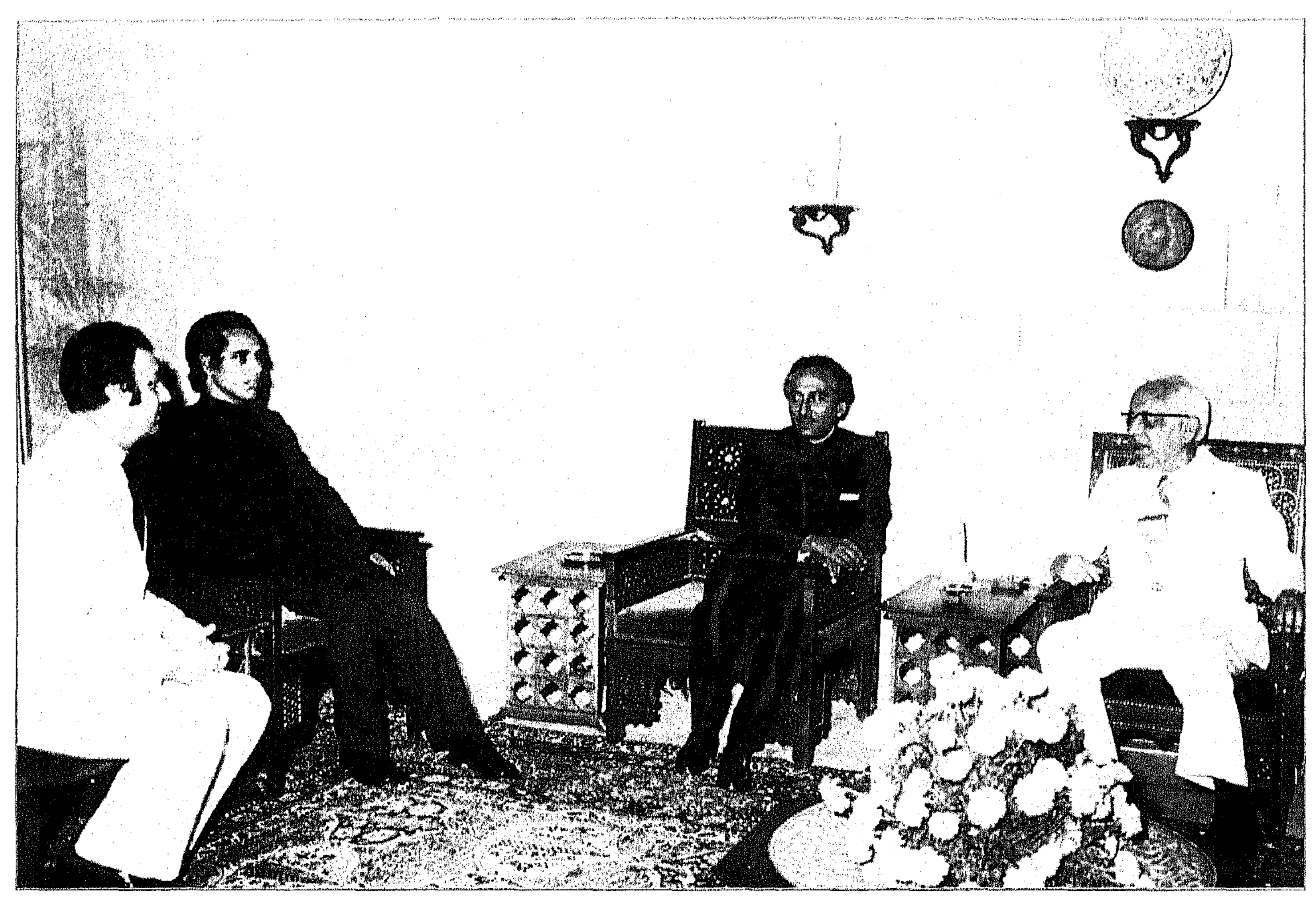


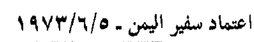
وفد افريقي



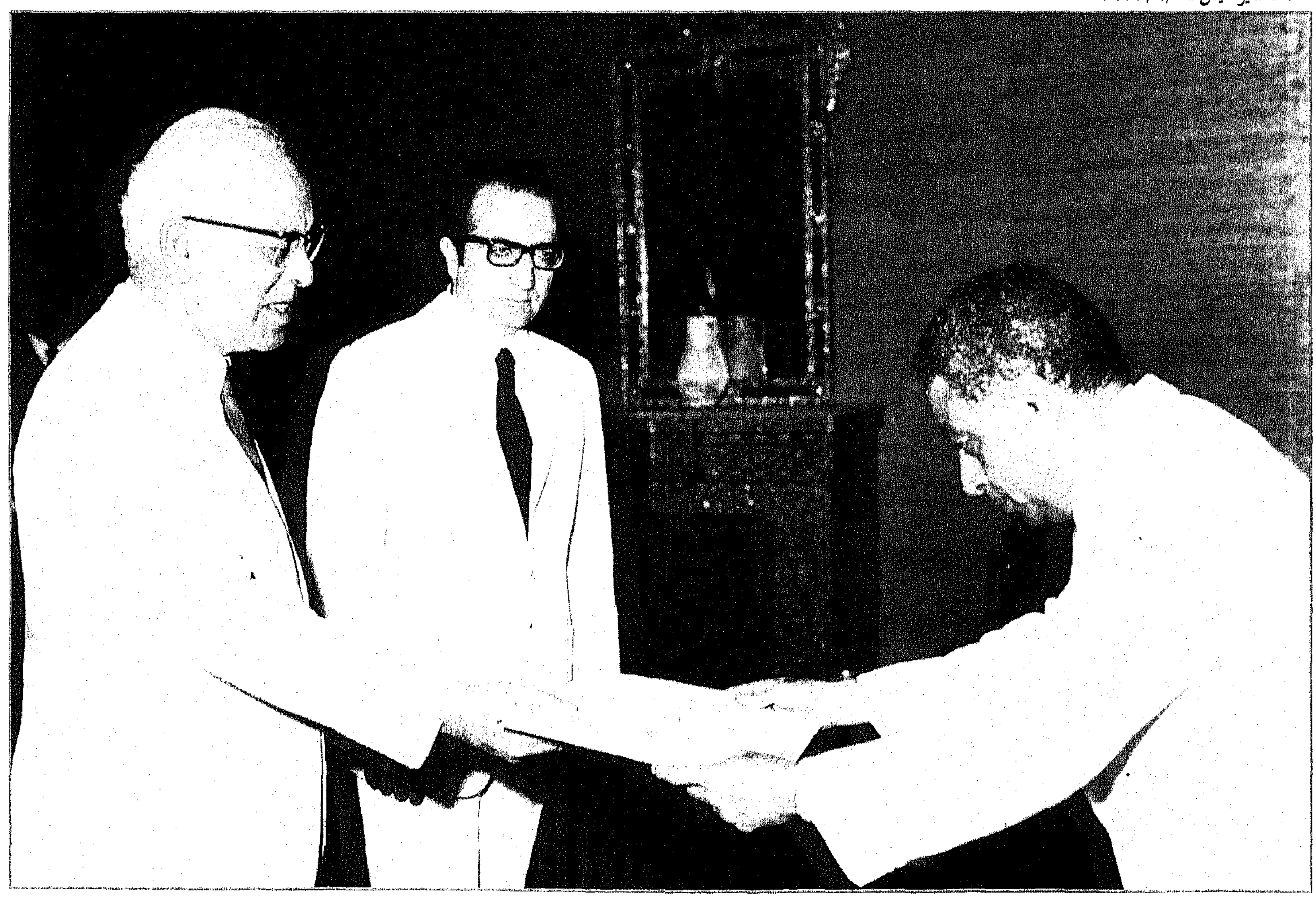
الرئيس رشيد كرامي متوسطاً الحضور في خلال عشاء رسمي






اعتماد سفير بنغلادش - ١٩٧٣

اعتماد سفير اليمن - ١٩٧٣/٦/٥





غداء امير الكويت للرئيس فرنجية لدى زيارته الكويت في ٢٣ آب ١٩٧٢

مع كورت فالدهايم في حزيران ١٩٧٤



زيارة كورت فالدهايم الى لبنان في حزيران ١٩٧٤

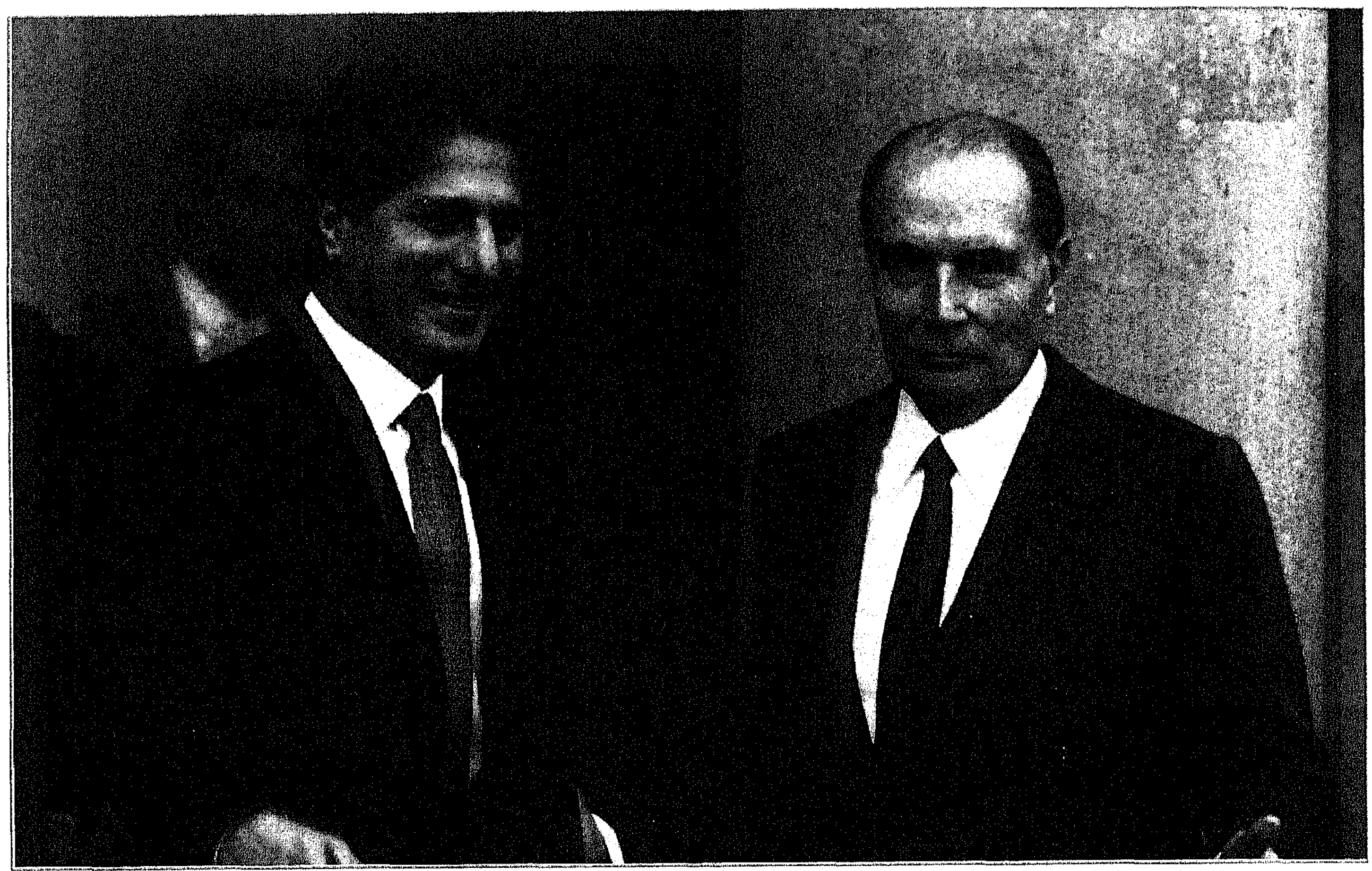


مطار رياق، زيارة كيسنجر الى لبنان



الرئيس فرنجية مع «السيء الذكر» وفقاً لتعبيره هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركي





الرئيس الجميّل لدى زيارته لفرنسا ولقائه الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران

مع عمدة باريس جاك شيراك



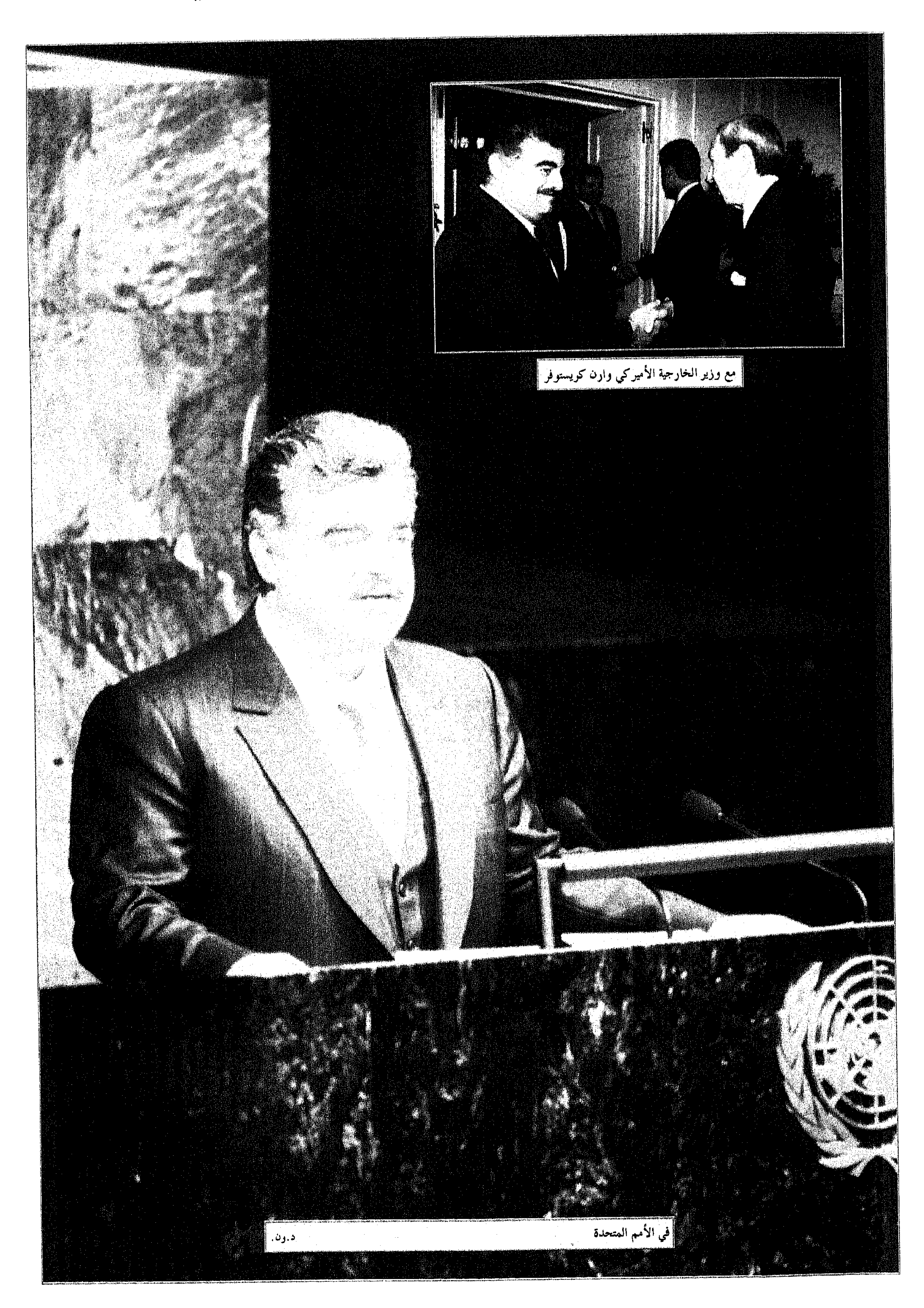
الرئيس الحريري في زيارته الاخيرة لواشنطن (تشرين الأول ١٩٩٣) هنا مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون

د ون

مع الوزير السعودي الأمير سعود الفيصل

د ون





مع وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر

في الأمم المتحدة

د.ون.

لبنان والفاتيكان

لبنان والفاتيكان عنوان عريض لموضوع موغل في القدم تعود بدايته الى سنة ٥١٧ حين بعث رهبان بيت مارون، او دير مار مارون على العاصي، برسالة الى البابا هرميسداس، ليس هذا مقام الخوض فيه ومن شاء التعمق فما عليه سوى مراجعة كتاب المؤرخ لحد خاطر «لبنان والفاتيكان» (العلاقات المتبادلة بينهما من صدر النصرانية حتى تاريخ نشره في ١٩٦٦). وجُلّ ما نصبو اليه، أدناه، هو القاء ضوء على بدء العلاقات الدبلوماسية، وكانت بداية استقلالية كما سيأتي، ولا يعنينا، تالياً، التطرق الى ذكر القصّاد والموفدين والنواب السياسيين وكل ما يندرج في سياق الانتظام التاريخي لهذه العلاقات.

سعي لانشاء علاقات دبلوماسية

تقديراً لمقام الفاتيكان السامي ولقوته المعنوية المؤثرة بذل العهد الاستقلالي الاول، اي عهد الرئيس بشارة الخوري، اهتماماً خاصاً في سبيل إنشاء علاقات دبلوماسية معه. وكان اول من قام بالمفاوضات لأجل هذه الغاية، مع الكرسي الرسولي، وزير الخارجية حميد فرنجية، في نيسان من سنة ١٩٤٦، بعد رئاسته للوفد اللبناني في مفاوضات الجلاء، في لندن وباريس. وكان في رفقته لدى زيارته روما المونسنيور يوحنا مارون الوكيل البطريركي الماروني في باريس. وتركّزت محادثاته على شقين: اولهما اعتراف البابا بيوس الثاني عشر باستقلال لبنان، والآخر موافقته على تبادل التمثيل الدبلوماسي بين لبنان والكرسي الرسولي. وما هو ان أُبرم الاتفاق وعاد فرنجية الى لبنان برسالة من الحبر الاعظم يعترف فيها باستقلال لبنان.



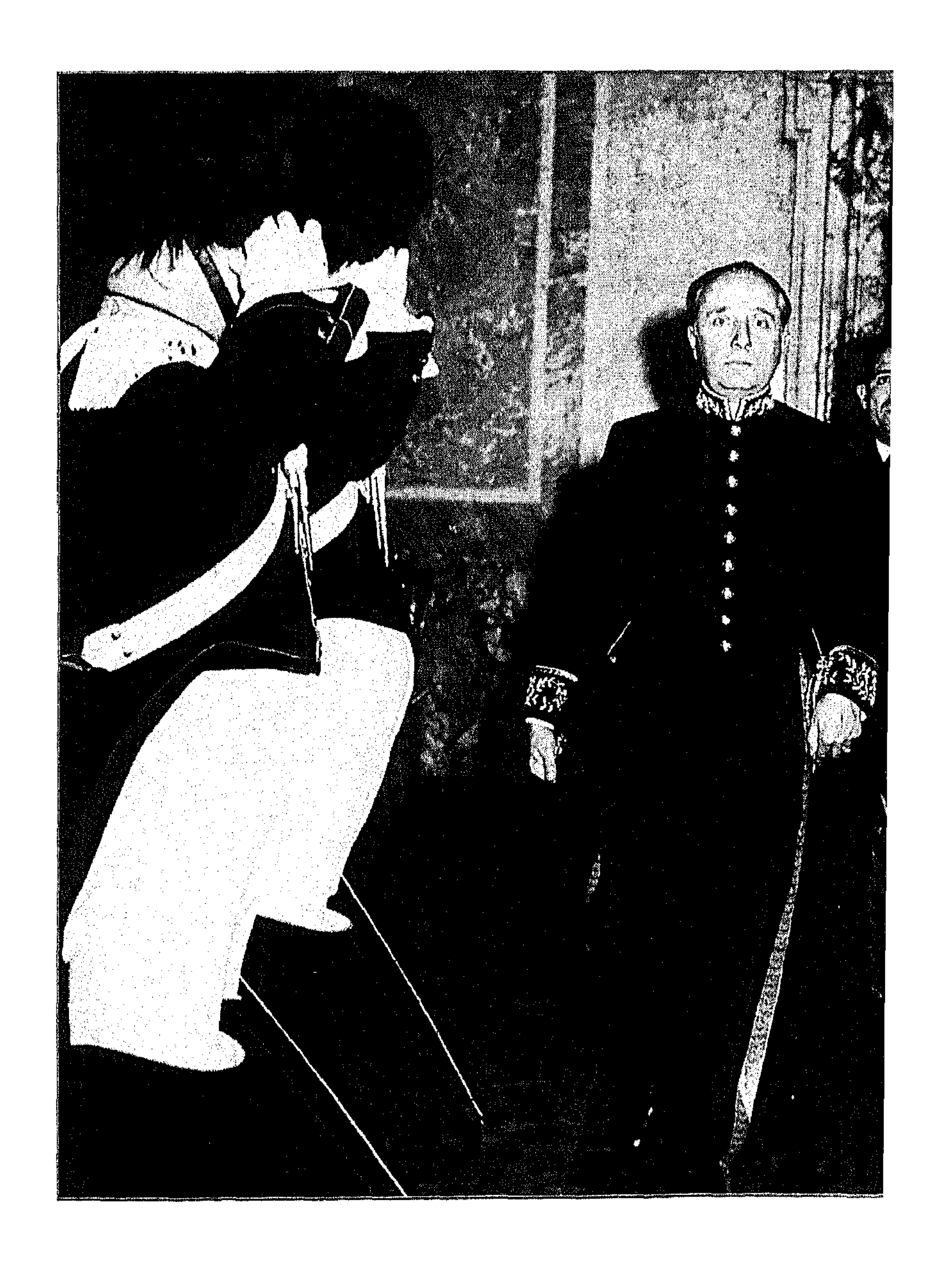
حميد فرنجية، الصورة الانتخابية الأولى في ١٩٣٤ ح.ي.



رياض الصلح لدى قداسة البابا بيوس الثاني عشر (١٩٥١) ومعه شارل حلو أول وزير مفوّض للبنان لدى الفاتيكان



الرئيس شمعون لدى البابا بيوس الثاني عشر. من اليمين عرفنا روبير أبيلا، الرئيس الفرد نقاش، عقيلة الرئيس شمعون السيدة زلفا، محيي الدين النصولي ويوسف السودا



اول وزير مفوّض للبنان في الفاتيكان

وقع الاختيار على شارل حلو (الرئيس) ليكون أول وزير مفوّض للبنان في الفاتيكان.

وعملاً بالاصول الدبلوماسية، طلبت وزارة الخارجية اللبنانية من وزارة خارجية الفاتيكان الاعراب عن رأيها في تعيين حلو فورد جواب بالموافقة. فسافر الى روما في ٢٢ شباط سنة ١٩٤٧ عن طريق روما، وكان وصوله إليها في ٢٨ منه.

ولم يلبث ان استأجر مقراً للمفوضية اللبنانية في شارع من اهم شوارع روما، وهو عبارة عن قصر يُدعى: «ڤيلا بوليسانا» يملكه البرنس داسيا.

وبعد تنظيمه لشؤون اقامته اخذ يقوم بزيارة المقامات الرسمية في الفاتيكان فعيّن له المرجع الخاص يوم السبت ١٥ آذار موعداً للمثول بين يدي الأب الأقدس وتقديم اوراق اعتماده. وقد تمّ ذلك في الموعد المضروب وفقاً للاحتفال التقليدي المرعيّ الاجراء، اذ جاء الوزير وحاشيته الى الفاتيكان في سيارات بابوية ودخلوا بملابسهم الرسمية الى قاعة العرش حيث كان قداسته ينتظرهم، وقد احاط به كبار رجال الفاتيكان وحرس الشرف والحرس البابوي.

ومما قاله حلو في كلمته:

«غداة حرب كانت مأساة من أروع مآسي التاريخ الدامية، وبينما ينظم عالم جديد، كيف لا يتّجه لبنان بكامله، وهو يحمل شعور الاعجاب والامتنان، نحو السلطة المعنوية العليا التي لاتكفّ عن إشعاع نور تعاليمها وخيرات أعمالها من أجل احقاق الحق وإقرار سلام حقيقي. .»

وقد ردّ صاحب القداسة البابا بيوس الثاني عشر بخطاب جاء فيه: «يبدو لنا ان بلادكم، الشبيهة في تنوّع عواملها العرقية واللغوية بذلك النسر المتموجة جوانحه بالوان كثيرة، الذي رآه النبي حزقيال يحلّق فوق لبنان (حزقيال ١٧. ٣) لمدعوة بصورة فريدة الى ان تحقّق حتى بين اعضاء يختلفون اصلاً وتفكيراً وحدة الحياة هذه الاخوية الناعمة وقد يكون المثل الحي الذي يعطي هذا الشعور الأخوي الطيب الملائم كل الملاءمة لخير الجميع، ذا مغزى سام مفيد وسط اضطرابات الشرق الأدنى».


مطار بيروت ٢ كانون الأول ١٩٦٤

تقديم التهاني لقداسة البابا بولس السادس من اليمين الى اليسار يبدو السادة: موسى مبارك، حسين عويني، شارل حلو وجوزف حرفوش





اول سفير بابوي في بيروت

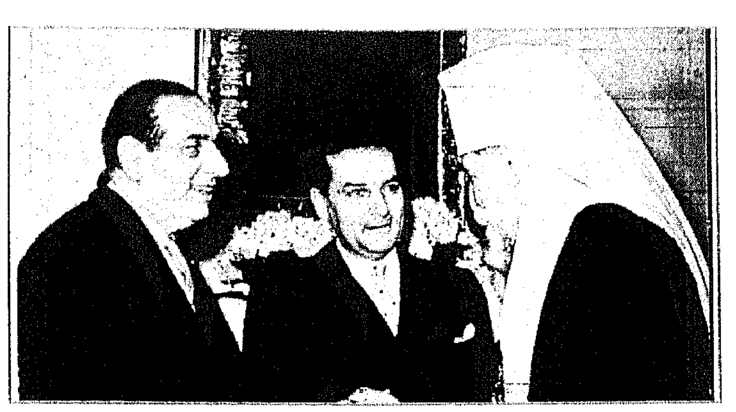
بعد اتفاقه مع الحكومة اللبنانية على تبادل التمثيل الدبلوماسي بادر الفاتيكان الى الغاء القصادة الرسولية في بيروت، وانشأ عوضاً عنها سفارة عيَّن فيها المونسنيور مارينا أول سفير بابوي في بيروت وقد ترك اسطنبول في اواسط حزيران ووصل الى طرابلس في ١٩ منه. وقد جرى له فيها استقبال حافل.

وقد خلف السفير جوزف حرفوش حلو في منصبه، عام ١٩٤٩.

زيارة بابوية للبنان

صباح الاربعاء في ٢ كانون الأول ١٩٦٤، زار قداسة البابا بولس السادس لبنان، وهو في طريقه الى بومباي لحضور المؤتمر القرباني الدولي. وكان في استقباله على المطار الرئيس شارل حلو الذي كانت تربطه به صداقة شخصية متينة اثناء تولّيه مسؤوليته الدبلوماسية في الفاتيكان.

وقد أوقفت حركة المطار، خلال استقباله، وأُخلي المدرج الكبير من الطائرات والسيارات، واصطفت على جوانبه وحدات الجيش وقوى الأمن الداخلي، في وقت غصّ فيه بجماهير غفيرة من المواطنين، كان بعضهم قدم في المساء، من مختلف المناطق.



من زيارة الرئيس حلو للفاتيكان

قداسة البابا بولس السادس مستقبلاً الرئيس حلو في الفاتيكان في ١٩٦٥/٥/١١



الرئيس حلو عادَ فَزارَ روما في ايار ١٩٦٥ إثر زيارتين لمصر وفرنسا، في رفقة الحاج حسين العويني رئيس الوزراء، وفيليب تقلا وزير الخارجية وعقيلته.

كي يدعم الفاتيكان قضية لبنان

بعد الزيارتين اللتين قام بهما الرئيسان الياس الهراوي ونبيه برّي للفاتيكان ومقابلتهما قداسة البابا يوحنا بولس الثاني في ٦ و١٩٩٣/١١/١٦، يكون ترويكا الحكم: الحريري، الهراوي، فبرّي، قد زار، تواليًا، الكرسي الرسولي، أملاً في دعمه للبلد الذي طالما إعتبره بمثابة مختبر لنظريّة العيش المشترك.

وكان الرئيس الهراوي وجّه دعوة للحبر الأعظم لزيارة لبنان قَبلَها تاركاً للظروف تحديد موعدها.

مطار بيروت

مشروع إعادة تأهيل مطار بيروت الدولي وتوسيعه الذي صمّمته وستُشرف على تنفيذه «دار الهندسة» والتصميم والاستشارات الفنيّة عُرض خلال ندوة عُقدت في اطار In-frastructure في مدرسة «مون لاسال»، في منطقة المتن (في ايلول ١٩٩٣). وعُلم ان تنفيذه حُدّد مبدئياً في شباط وآذار ١٩٩٤ بعد ان تكون وزارة النقل ومجلس الانماء والاعمار فضّا عروض الشركات الـ ٢٣ التي صُنّفت من اصل ٦١ شركة تقدّمت لتنفيذ المشروع.

ومن المقرر أن تسلّم الشركات المصنّفة عروضها قبل نهاية سنة (١٩٩٣) ليتمّ درسها مطلع السنة الحالية مع الاشارة الى ان الكلفة الاجمالية المقدّرة هي نحو ٣٥٠ مليون دولار على ان تُنجز الاشغال خلال اربع سنوات ويتوزّع المبلغ على مراحل وعلى سنوات التنفيذ.

وكان المتعهّد السيد فهمي قراكوللا قد باشر قبل اربعة اشهر من تاريخه تنفيذ جزء من الاشغال بموجب عقدين يلحظ الاول تنفيذ اشغال تزفيت ساحات وقوف الطائرات في المطار، والثاني بناء محطة المسافرين.

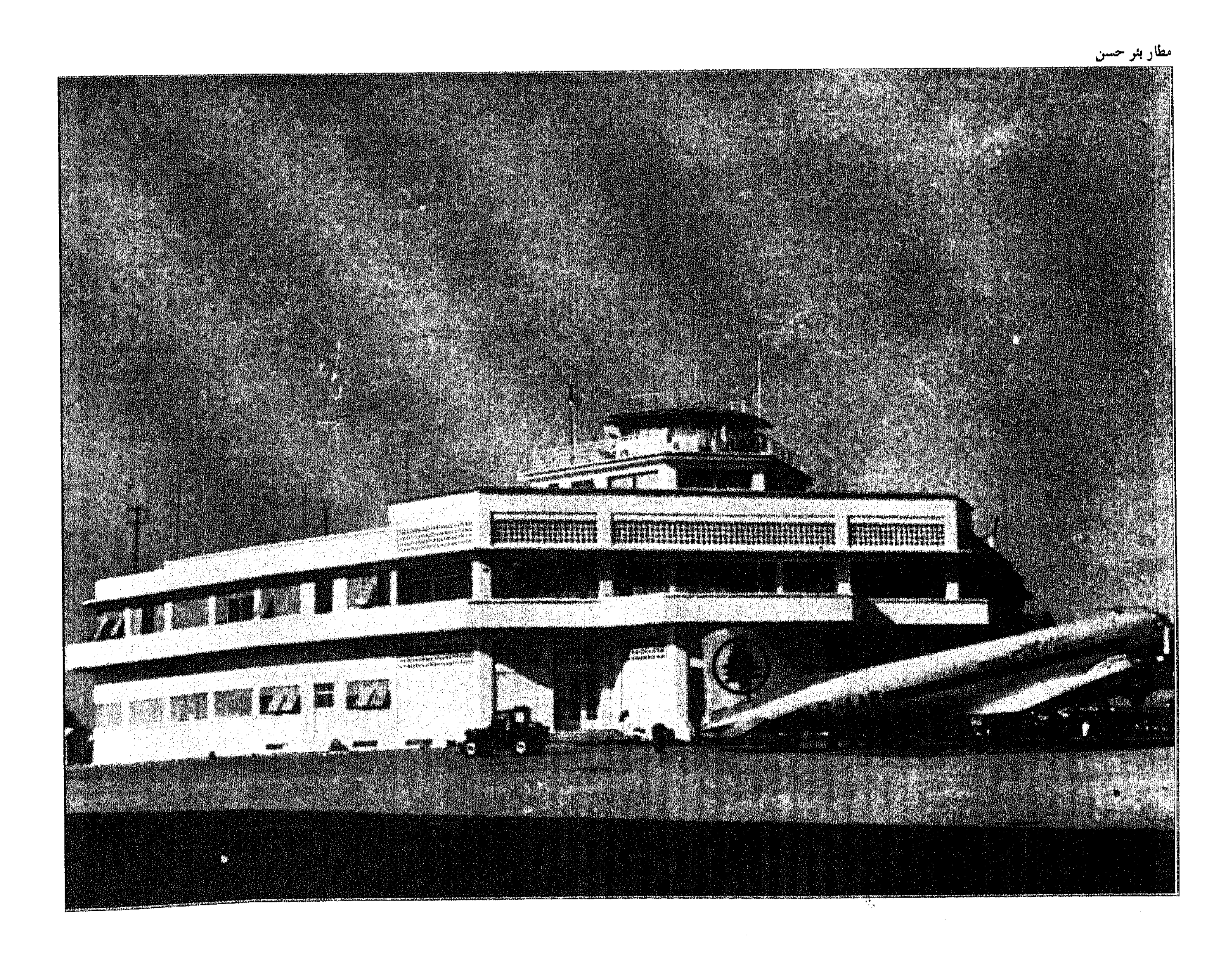
مهندسون في الدار المومأ اليها قدّموا تعريفاً للمخطط التوجيهي العام الهادف الى تحديث المطار وتطويره ليتماشى مع الزيادة المرتقبة في حركة الطيران وفق المقاييس العالمية المتّبعة للسنوات الاربعين المقبلة، بما يؤهّل المطار لاستقبال ١٦ مليون مسافر سنوياً مع حلول السنة ٢٠٣٥.

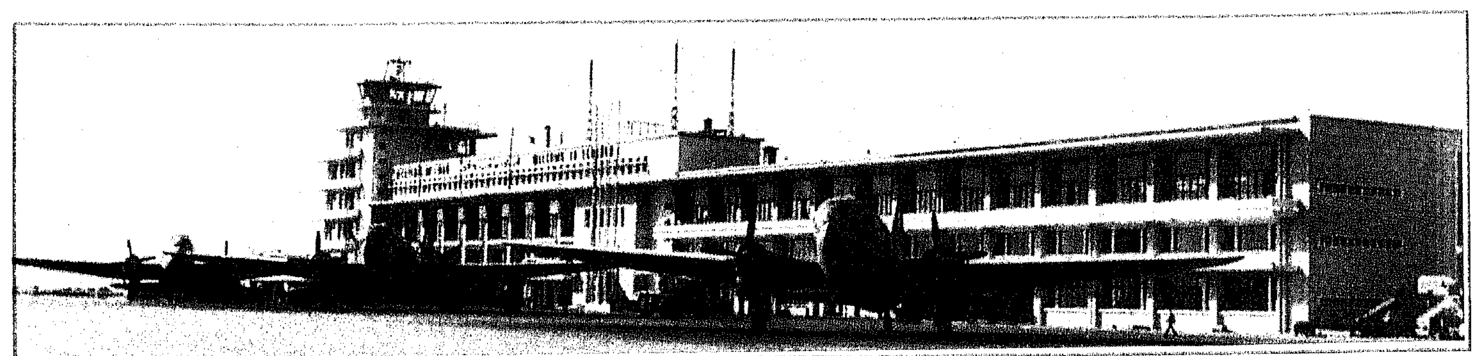
الأعمال الملحوظة ستندرج إمّا ضمن إطار إستحداث مبان جديدة، او تعهّد مبان قديمة صالحة للتحديث (محطة الاطفاء، تحديث مركز سلامة الطيران، المدرسة الفنيّة الخ..) أو ضمن إطار الطرق، البنية التحتية والمدارج الجديدة.

مطار «بئر حسن»

قبل مطار «خلده»، كان للبنان مطاره في «بئر حسن»، سنة

مطار بئر حسن





مطار خلده في ١٩٥٦



مطار خلده من الخارج في الخمسينات

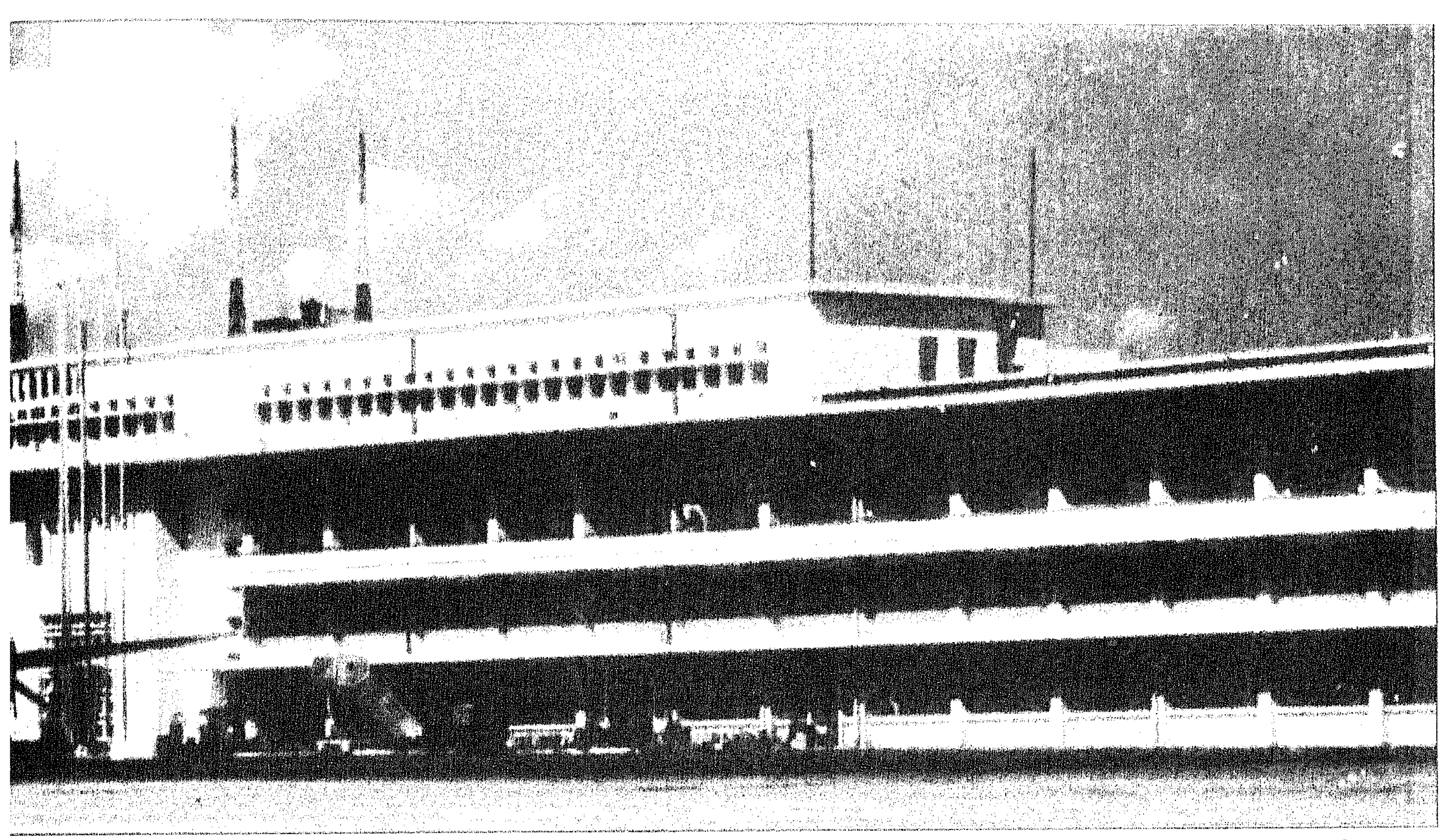
١٩٤٥، لكنه كان صغيراً في حجمه، فقيراً بمعدّاته، لا يصلح إلا لاستعمال بعض الطائرات الصغيرة. وقد وجد المسؤولون في ذلك العهد، ومن بينهم السيد غبريال المرّ الذي كان يشغل منصب وزير الاشغال العامة، انه اذا اراد لبنان الاحتفاظ بمركزه التقليدي كمحور للمواصلات بين الشرق والغرب، عليه ان يباشر فوراً بإنشاء مطار دولي تستطيع مدارجه ان تتحمّل هبوط الطائرات الكبيرة الثقيلة. ولم تمضِ بضع سنوات على فكرة انشاء مطار دولي حتى تمّت الاستملاكات اللازمة، ووضعت التصاميم الفنيّة، والخرائط المدروسة، من قبل الخبراء الدوليين، ووقف الرئيس بشارة الخوري، ووزير الاشغال، في ارض رمليّة تعلوها التلال تقع بالقرب من محطة «خلده» اللاسلكية، وأعلنا بدء الاعمال في بناء مطار بيروت الحديث.

مطار خلده

وفي ٢٣ نيسان عام ١٩٥٤، دشّن رئيس الجمهورية كميل شمعون مباني المطار الجديد، في احتفال كبير، علّق في أثنائه وسام الأرز الوطني من رتبة ضابط أكبر على صدر وزير الاشغال، حينذاك، السيد غبريال المرّ الذي يعود اليه الفضل في إنشائه كما علّق فيما بعد وسام الأرز من رتبة ضابط على صدر كل من المهندس فريد طراد، والمهندس فايز الأحدب، والمهندس هنري نقاش، وهم أعضاء اللجنة التي قامت بتنفيذ أعمال انشاءات مطار بيروت الدولي (كان بدأ استخدام مطار خلده منذ ١٩٥٠).

بعد تمهيد التلال الرملية، ومدّ المدارج بالاسمنت المسلّح، وتشييد الابنية المختلفة، شغل المطار الجديد مساحةً من الارض بلغت ٣ ملايين متر مربّع واستعمل ٧٠ الف طن من الاسمنت كما حوَتْ المدارج ٢٠٠ الف متر مكعّب من الباطون المسلّح، وبلغ طول الخطوط الكهربائية ١٦٠ الف متر شريط وجهّز المطار بمختلف الاجهزة الكهربائية والسلكية واللاسلكية التي جعلت منه مطاراً دولياً من الطراز الاول بحيث اصبحت امكانيات مطار بيروت الجديد، في ذلك الحين، متوفّرة لاستقبال ٣٠٠ طائرة يومياًمن وزن ١٣٥ طناً واستيعاب ٥٠ طائرة في الحظائر ومساحات الوقوف وإلتقاط ٩ آلاف برقية لاسلكية و٦ آلاف برقية بواسطة آلات التل ـ تيب بالاضافة الى ٦٥٠ إتصال هاتفي و٥٠٠ إتصال لاسلكي بالطائرات يومياً.

وقد احتل المطار، آنئذ، الدرجة السابعة بين مطارات العالم لجهة استهلاك المحروقات التي تتزود بها الطائرات.



مطار خلده في أول عهده

الرئيس شمعون مدشناً مطار بيروت الدولي في خلده والى جانبه الرئيس صائب سلام ووراءه الرئيس عبد الله اليافي والوزير غبريال المر

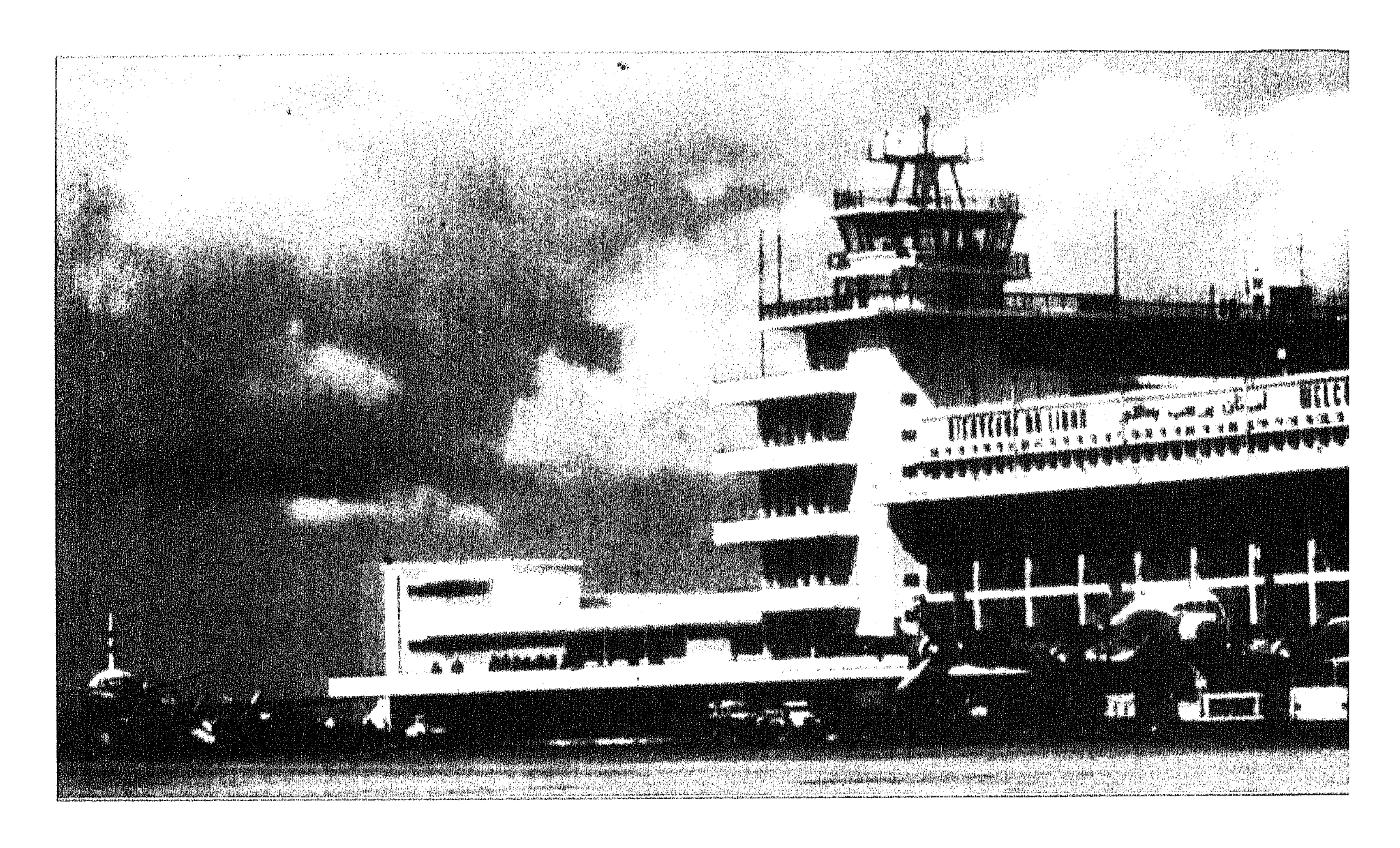


حركة ونظام

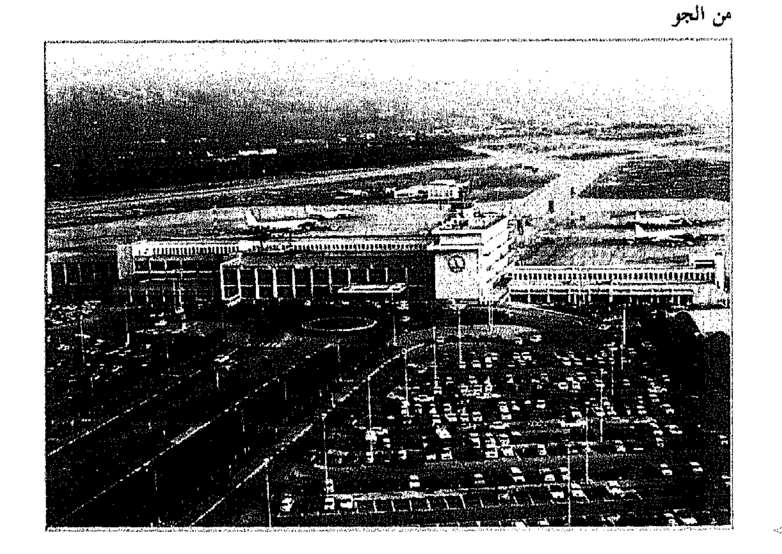


وتبلغ مساحة مطار بيروت الدولي في خلده ٣,٥ مليون متر مربّع بما فيها ابنية المطار، والبرج والمدرجين الشرقي والغربي.
طول المدرج الاول: ٣٢٥٠ متراً بعرض ٦١ متراً.
طول المدرج الثاني: ٣١٧٠ متراً بعرض ٦١ متراً.
وقد أُعدّ منذ ١٩٧٨، أي في عهد الرئيس الياس سركيس، لاستقبال الطائرات الضخمة. وتقول «دائرة معارف الشرق» انه يعتبر رابع مطار في العالم من حيث اهميته (استناداً الى ارقام سابقة وقد تقلصت حركته بالمقارنة مع ما قبل). ففيما كانت نسبة الهبوط والاقلاع عام ١٩٥٦، اي بعد عامين من تدشينه، واربع من استخدامه وتحويل مطار «بئر حسن» لأغراض عسكرية، ٧٥ يومياً (اي ٢٧٣٧٥) و٦٠٠ مسافر (أي ٢١٩٠٠٠ سنوياً) بلغت عام ١٩٨٠، ٢٩٨٢٤ حركة هبوط وإقلاع وعدد المسافرين والقادمين والترانزيت ١٦٤٠٨٨٨ شخصاً.

هناك اربع هيئات مستقلّة عن بعضها بعضاً، في المطار، تتولّى كل منها الاشراف على جانب من أعماله هي:
- مصالح ودوائر الطيران المدني
- الجمارك اللبنانية
- الامن العام
- الشرطة السياحية



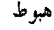
من الجو



اما مديرية الطيران المدني فتضمّ مصالح ودوائر عدة هي: المصلحة الفنيّة، مصلحة المطارات، دائرة سلامة الطيران، دائرة تنظيم النقل الجوي.

الشركة الوطنية

وممّا يُشار اليه انه في السنة إيّاها التي انشئ فيها مطار «بئر حسن» تأسست شركة طيران الشرق الاوسط كشركة خاصة.



هبوط



ففي ٢٠ تشرين الثاني، عام ١٩٤٥، أقلعت طائرة ذات محرّكين وجناحين مزدوجين من طراز «دي هفيلاند رابيد» من «بئر حسن»، باتجاه نيقوسيا في قبرص. وكانت هذه الطائرة الصغيرة التي تبتعد في الأفق اللبناني بسرعة لا تتجاوز ١٠٠ ميل في الساعة، تحمل ركّابها الثمانية وآمال الركّاب في آن معاً، في اول رحلة منتظمة تقوم بها شركة طيران الشرق الاوسط.

وكان طيران الشرق الاوسط في البدء شركة خاصة رأسمالها مليون ليرة لبنانية، وتضمّ ٢٥٠ موظفاً يرئسها الرئيس صائب سلام الذي كان له الفضل الاكبر في تأسيسها ويتولى ادارتها الشيخ نجيب علم الدين.

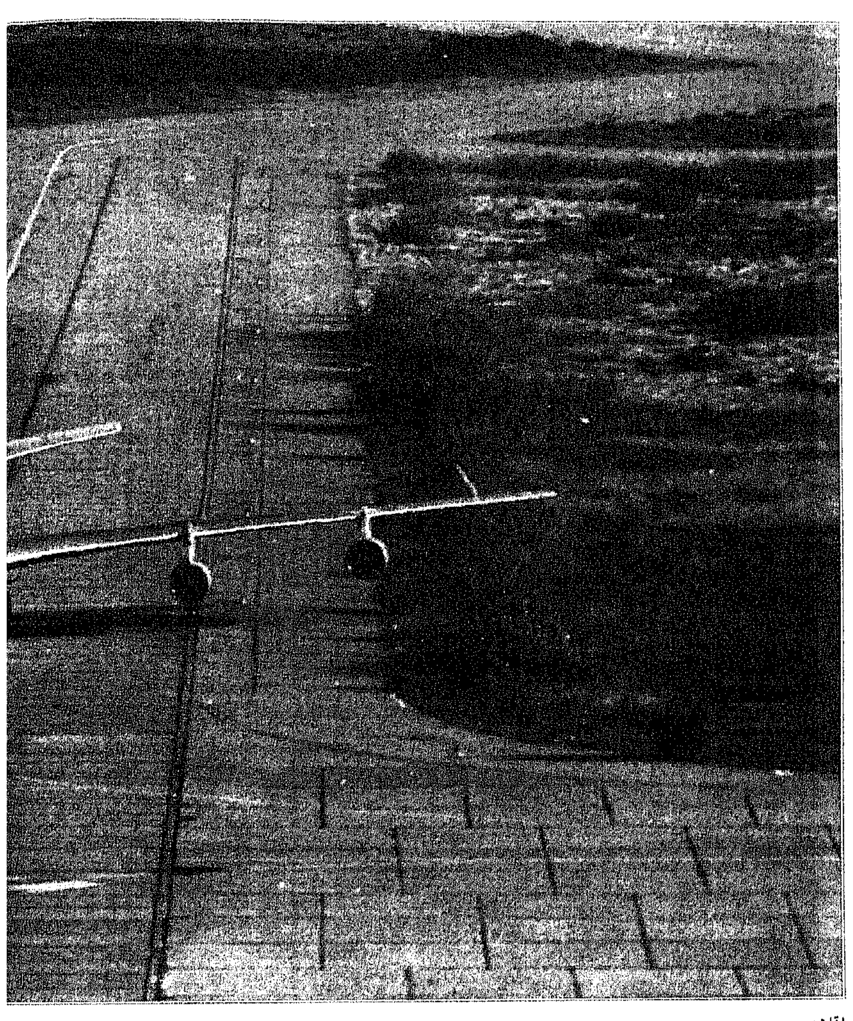
واول عهد الشركة بالنمو والتطوّر كان في عام ١٩٤٦، يوم اضافت الى اسطولها طائرتين من طراز «دي سي - ٣». وكانت خطوط الشركة في ذلك الوقت، تمتد الى حلب والقاهرة ونيقوسيا واللّد وبغداد، فلم تلبث ان اضافت الى خطوطها دمشق وعمان وانقرة ثم حيفا واسطنبول، في وقت لاحق، حتى باتت تشمل جميع الاقطار المجاورة.

في سنة ١٩٤٩ حوّلت الى شركة مساهمة.

وفي سنة ١٩٦٠ استحصلت بالشراء على شركة «ماسكو» التي أصبحت الدائرة الهندسية لديها.

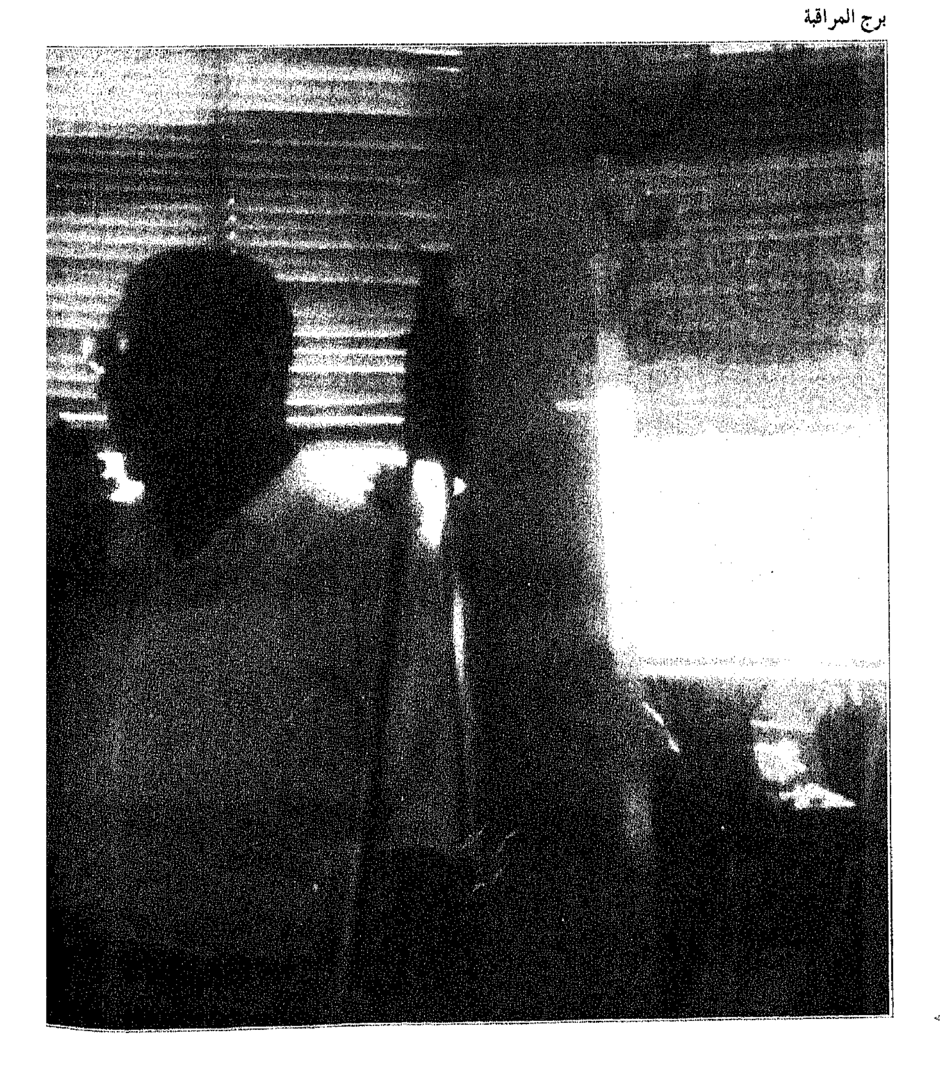
ثم استحصلت بالشراء، سنة ١٩٦٣، على شركة الخطوط الجويّة اللبنانية بالاندماج الذي تمّ، سنة ١٩٦٥، وأدّى الى جعل اسمها الجديد «شركة طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية».

وفي سنة ١٩٦٩ استحصلت على حقوق شركة (ليا) وضمّت اليها موظفيها واصبحت، تالياً، الشركة الجويّة الوحيدة لنقل الركاب.



إقلاع

برج المراقبة



مجرى التطورات

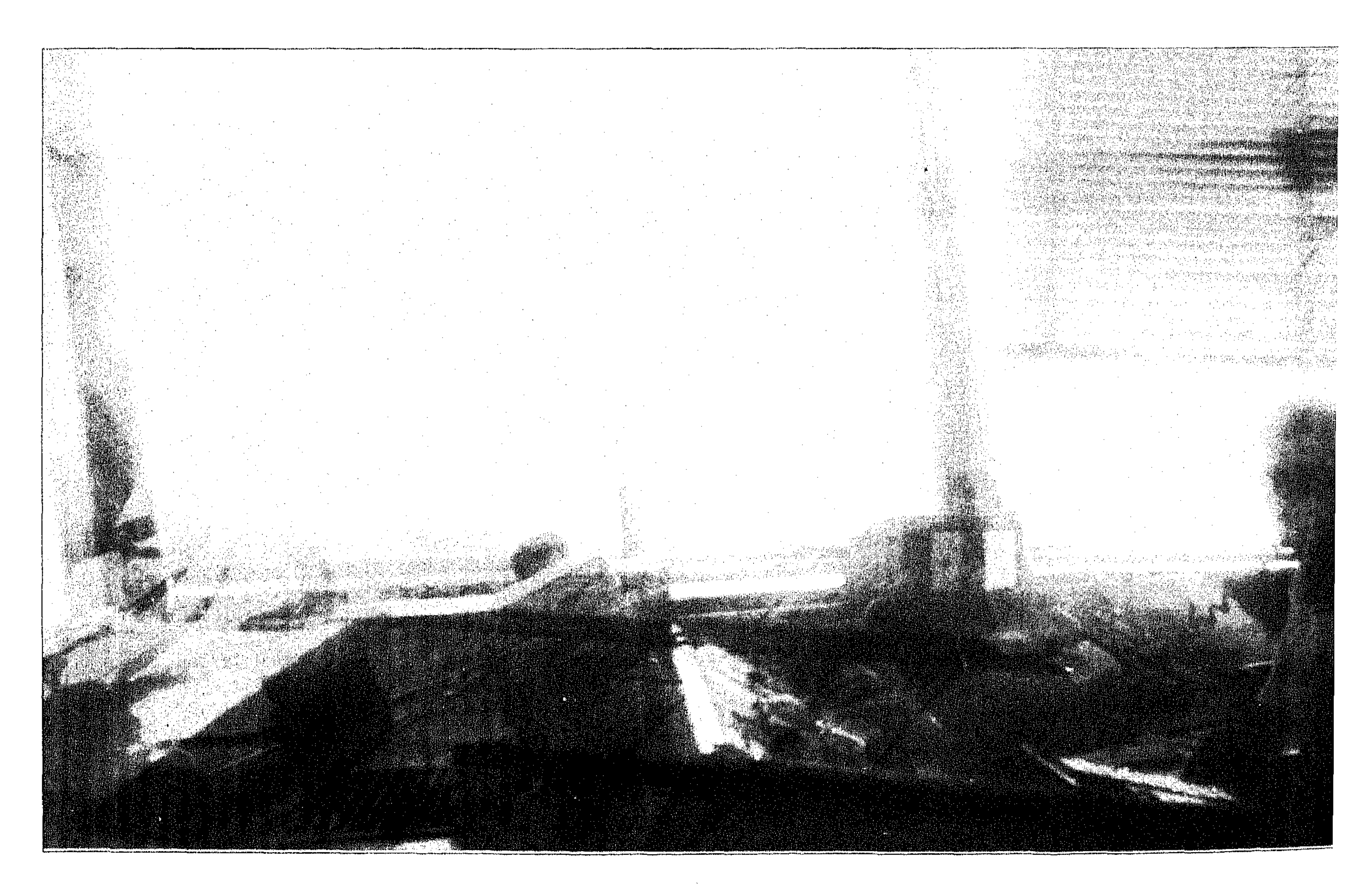
تاريخ الشركة الجوية الوطنية الملتصق بتاريخ الطيران المدني في لبنان بمراحله الثلاث:

(١) مطار (بئر حسن)

(٢) مطار خلده ١٩٥٤ - ١٩٩٣

(٣) ١٩٩٣ وما بعد

هذا التاريخ تأثّر، ولا شك، في مساره بمجرى التطورات



العامة في البلاد. فازدهر بازدهارها، وانتكس بانتكاسها. ففي ٢٨ كانون الاول، عام ١٩٦٨، تضرر الاسطول الجوي التابع للشركة، في غالبيته، بنتيجة الغارة الاسرائيلية التي تعرض لها مطار بيروت. كما ان حالات السخونة الامنية لم توفّر طائرات الشركة في خلال الحروب التي اندلعت، تواليا، على ارض لبنان، فتضررت اما كلياً او جزئياً بفعل القصف المدفعي الذي كان يطاول مدارج المطار وعنابره فضلاً عن تأثر الخدمات الجوية للشركة بفترات الاقفال المديدة للمطار ابّان الاحداث. في حرب السنتين (١٩٧٥ - ١٩٧٦) أُقفل المطار، غير مرة، وآخرها وأطولها دام ١٤٥ يوماً. وفي السنوات التالية، من عمر المحنة المتمادية، يمكن تحديد فترات الاقفال التالية:

سنة ١٩٨٠ اقفل المطار مدة خمسة ايام (من ٩ الى ١٣ تموز)

سنة ١٩٨١: ٢٢ يوماً (من ٢١ نيسان الى ٢١ ايار)

سنة ١٩٨٢: ١١٥ يوماً (منذ بدء الاجتياح الاسرائيلي حتى ٣٠ ايلول).

سنة ١٩٨٤: ١٥٤ يوماً (من ٦ شباط الى ٩ تموز)

سنة ١٩٨٦: يومين (٣ تموز و ٢ كانون الاول).

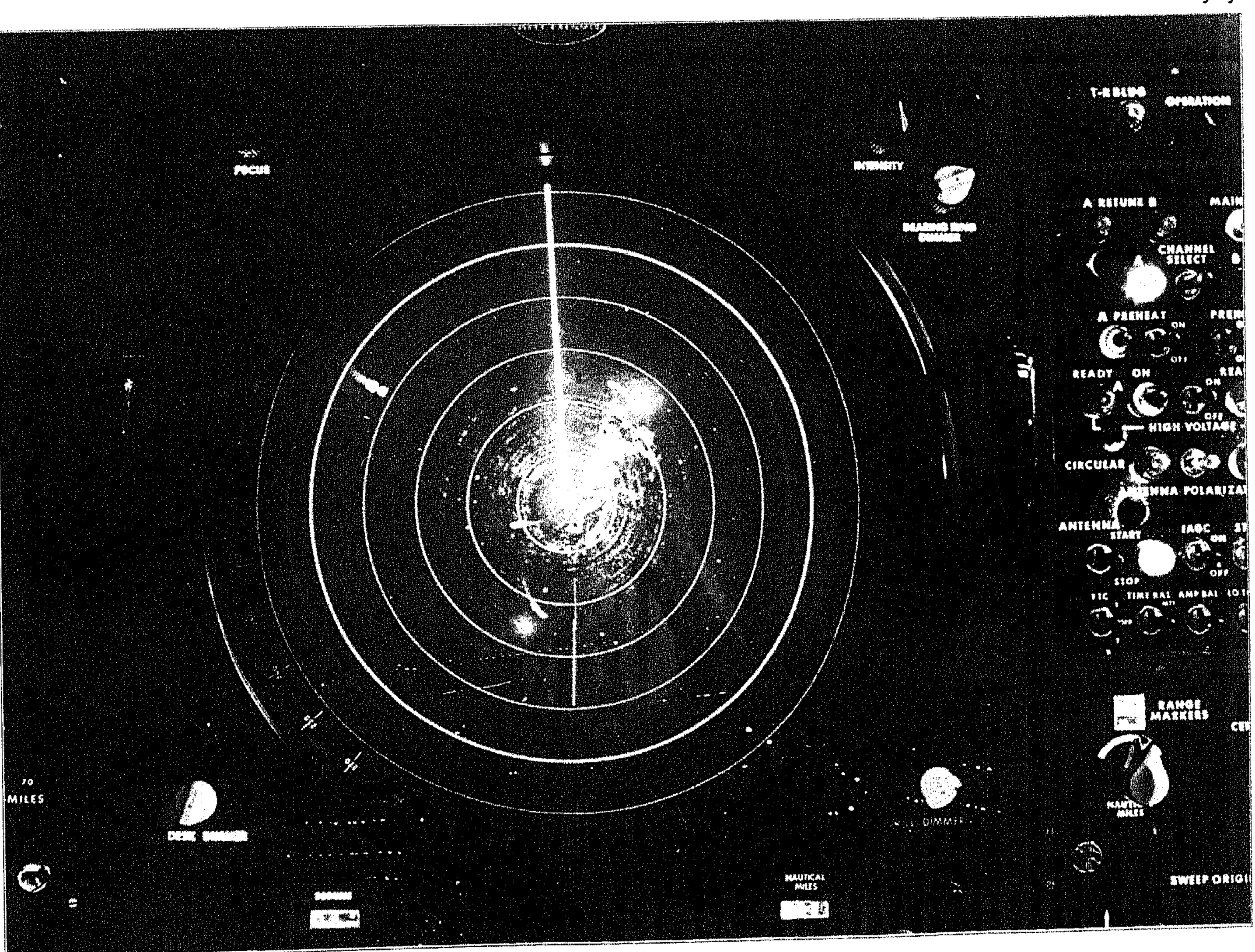
سنة ١٩٨٧: ١٠٧ ايام (من ٨ الى ١٠ كانون الاول، ١٠ ايار، من ٥ حتى ٩ تشرين الثاني).

سنة ١٩٨٩: ١٩٦ يوماً (١٢ آذار حتى ٢٤ ايلول).

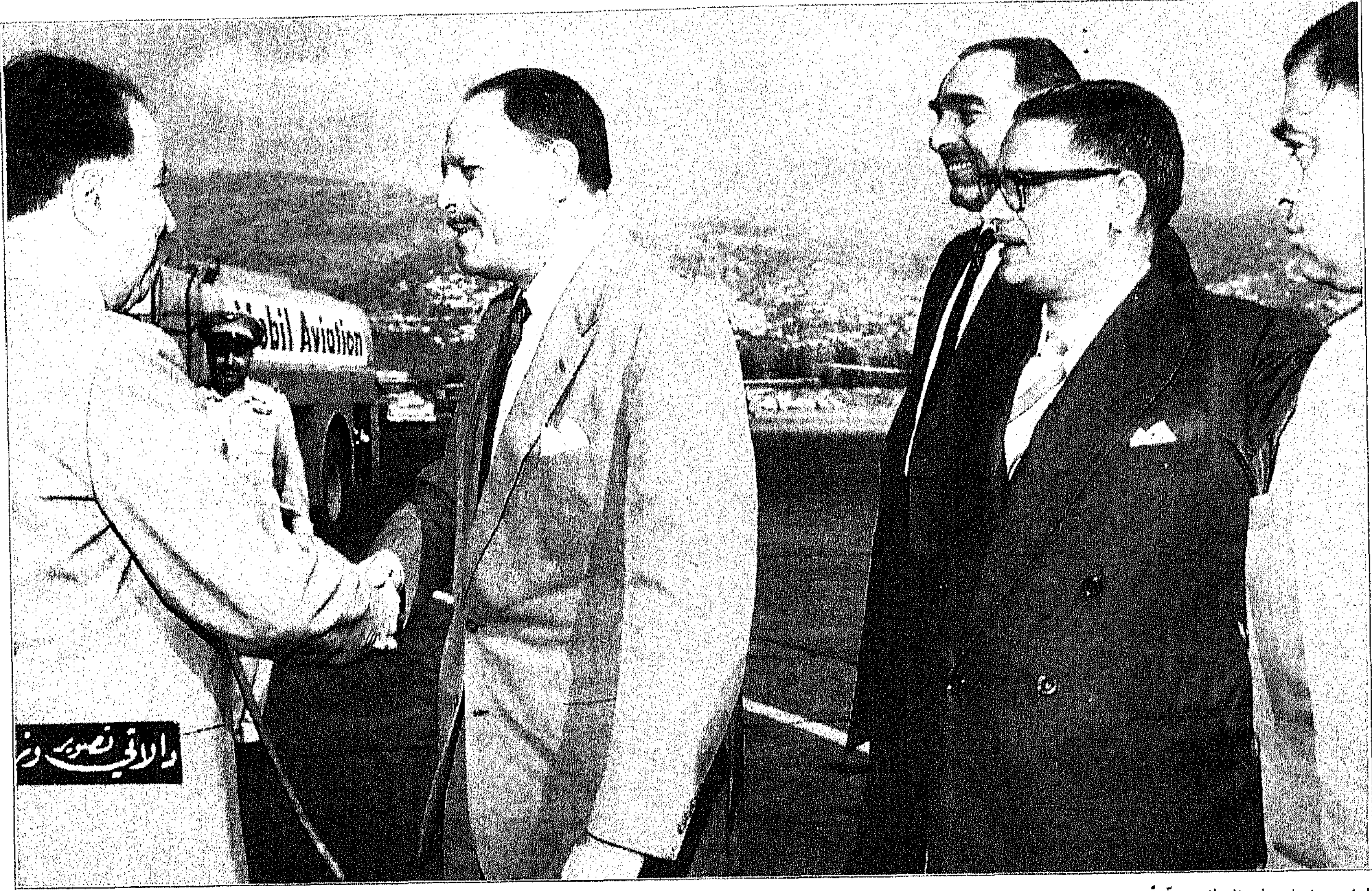
«طائر الفولاذ»

يوم زارت الكاتبة البلجيكية جيلبرت فاڤر لبنان ما قبل الحرب كتبت تقول:

«تبارك» طائر الفولاذ» الذي حملني، وحطّني في هدأة الليل على ارض لبنان. وتَبَدَّتْ لخيالي، وتوقعاتي صور صيادي السمك في صيدا، وصور، بحواجبهم المقنطرة، وتلال عنجر المهيبة، والصنوبر، والارز في الجبال المتوحشة، وتناهى الى انفي «اريج» النراجيل، ثم شميم



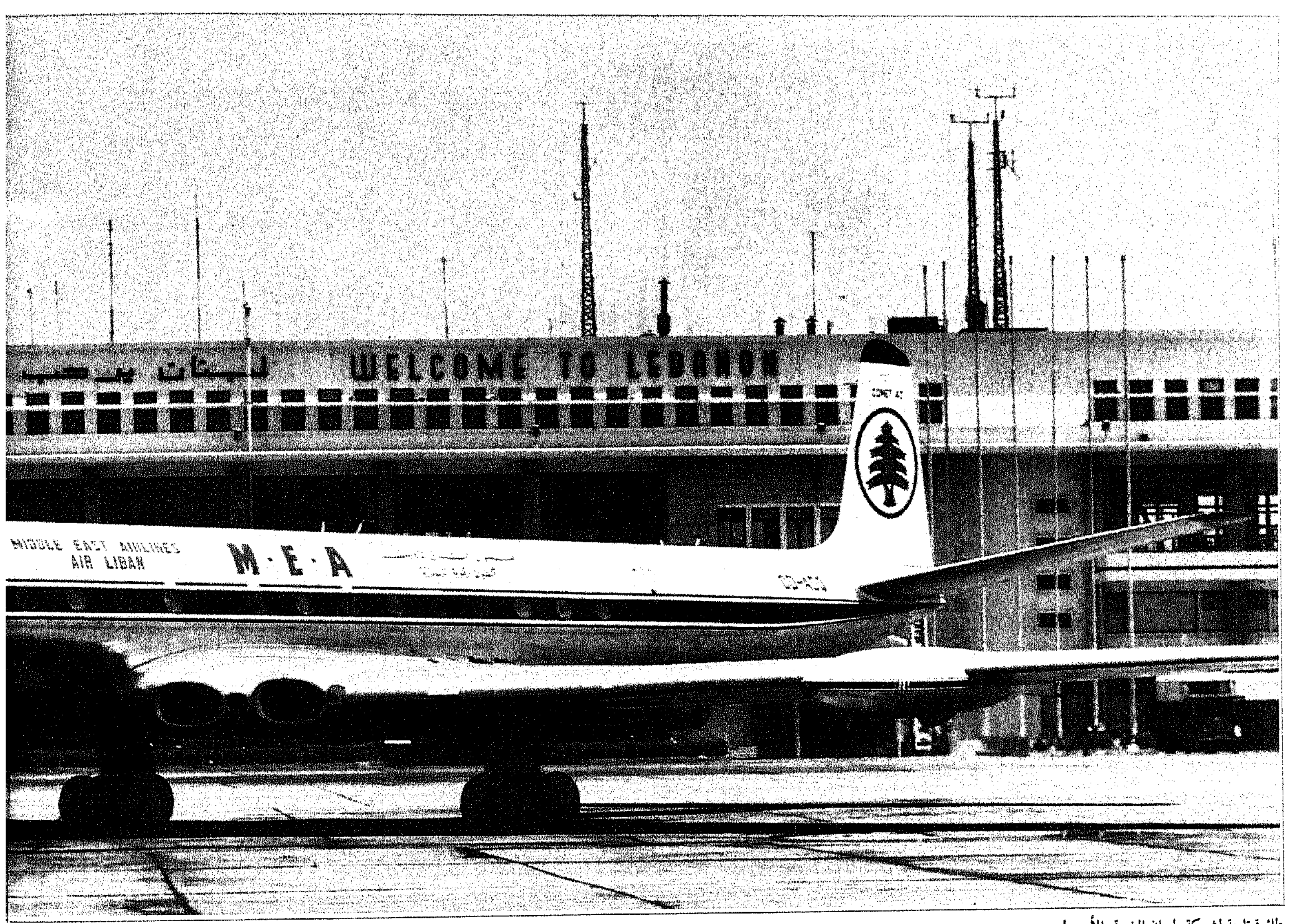
الرادار



الرئيس شهاب في المطار مودّعاً

الرئيس حلو ملوّحاً بيده قبل الاقلاع





طائرة تابعة لشركة طيران الشرق الأوسط

تربة الصلصال، وزبد الامواج المتواثبة».

ليت آتينا القريب، سيكون من الاشراق بحيث يغمر كل الذين سيمتطون الريح، وتحطّهم «طيور الفولاذ» في مطار بيروت، ويحرّك منهم مشاعر بهذه النصاعة والطغيان، تتمخّض عن كتابةٍ بهذا البهاء.

نظافة

أرقام:

عدد الطائرات التي هبطت في مطار خلده في الخمسة أشهر الاولى من بدء العمل فيه:

تموز ١٩٥٠	١٠٩ طائرات
آب	٩٤ طائرة
ايلول	٩٥ طائرة
تشرين الاول	١٣٢ طائرة
تشرين الثاني	١٤٢ طائرة



الرئيس فرنجية مودّعاً امير الكويت الشيخ صباح السالم الصباح في (١٩٧٢/٩/٢٧)



الرئيس سركيس في طريقه الى مؤتمر القمة العربي ـ الأفريقي، والى جانبه الوزير فؤاد بطرس

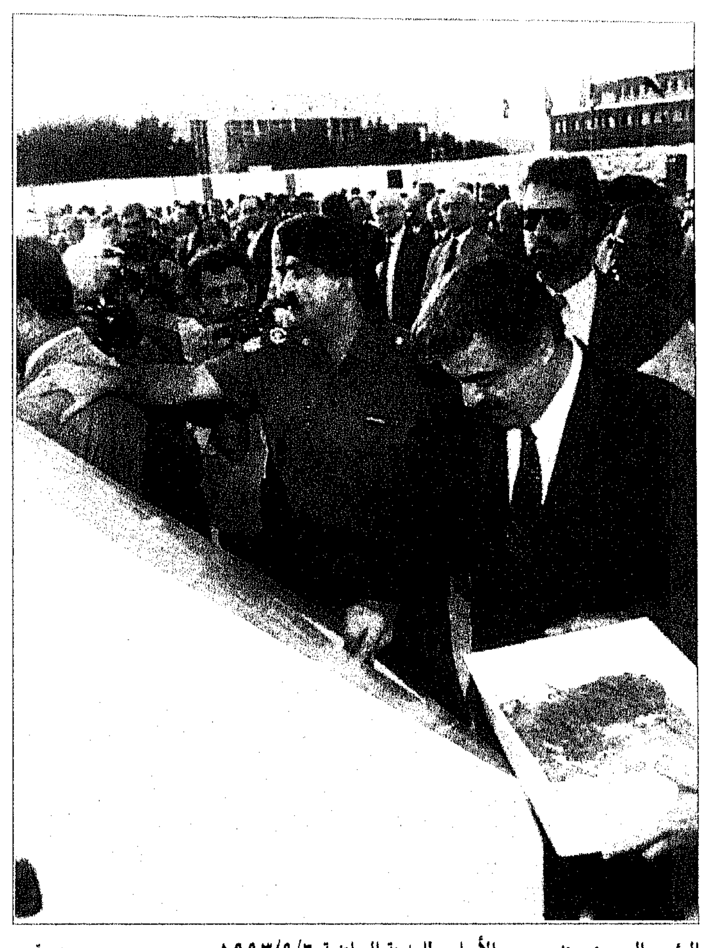


الرئيس رنيه معوض مستقبلاً المطران انطون عبد في ١٩٦٣ بعد مشاركته في مجمع مسكوني في الفاتيكان

المدينة الرياضية

في ٥ حزيران ١٩٩٣ أصدر مجلس الوزراء اللبناني قراراً باخلاء المدينة الرياضية والمباشرة بأعمال هدم المنشآت القديمة بالتعاون مع الصندوق المركزي للمهجرين ومؤازرة قوى الامن الداخلي تمهيداً لبناء المنشآت الجديدة قبل ايلول ١٩٩٦، موعد إستضافة لبنان للدورة الرياضية العربية الثامنة.

وكان لبنان شاد مدينته الرياضية ودشّنها في افتتاح الدورة الرياضية العربية الثانية سنة ١٩٥٧. لكن الاجتياح الاسرائيلي، عام ١٩٨٢، وما رافقه من غارات جويّة استهدفت، في ما استهدفت، المدينة الرياضية صدّع من منشآتها ما لم يتداعَ، وتركها في حاجةٍ الى التأهيل وإعادة البناء.

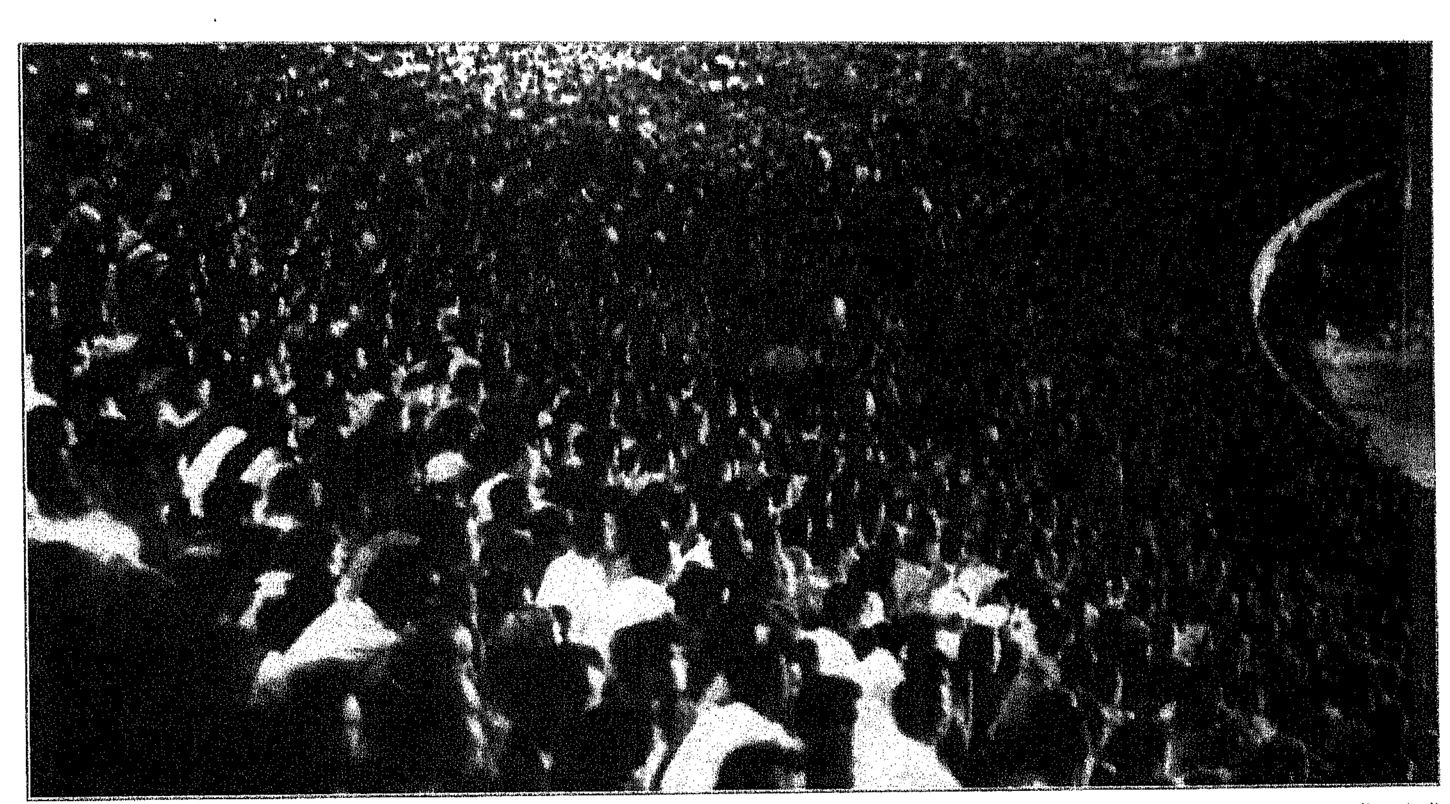


الرئيس الحريري يضع حجر الأساس للمدينة الرياضية ١٩٩٣/٩/٦ (ي.ق)

في مقدّم الحضور من اليمين الوزراء عويدات، القاسمي، ضاهر، الرئيس الحريري، السيد الهادي والوزيران عمارة والعون (ي.ق)



حجر الأساس للمدينة الرياضية ١٩٩٣/٩/٦ (ي.ق.)



المدارج والناس

مانوغ

المنشآت الجديدة

وفي ١٩٩٣/٩/٢ وضع الرئيس رفيق الحريري حجر الأساس للمنشآت الجديدة للمدينة الرياضية وقال في كلمة ألقاها في المناسبة: « ان وضع الحجر انما هو لانطلاقة رياضية كبرى بل لانطلاقة تربوية وعمرانية وانمائية كبرى، تراهن على بلوغ غاياتها الكاملة، على رغم المتغيّرات والتقلّبات، ونحن في ذلك انما نقتلع الحجر الذي ارادته اسرائيل لبناء حروبها فوق ارضنا، لنضع مكانه الحجر الذي نبني من خلاله وطننا فوق انقاض الحروب».

وقد حضر الاحتفال ممثل الامين العام لجامعة الدول العربية السيد مهدي مصطفى الهادي، وزير الشباب والرياضة المصري الدكتور عبد المنعم عمارة ووزير الشباب والرياضة الاماراتي الشيخ فيصل بن خالد القاسمي ووزير

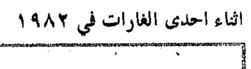


مجسّم للمدينة الرياضية ١٩٩٣/٩/٦

(ي. ق)



الشؤون الاجتماعية الكويتي الشيخ جاسم محمد العون ووزير الشباب والرياضة الاردني السيد عبد الله عويدات. اما لبنانياً فقد حضر الوزراء السادة مخايل الضاهر، بشارة مرهج، ميشال سماحة، الدكتور بهيج طبّارة، المهندس سمير مقبل، حسن عز الدين، شاهي برصوميان، وانور الخليل الى نوابٍ وشخصيات عسكرية ورسمية. وقُدّرت الكلفة الاجمالية للمشروع بـ ١٠٠ مليون دولار فيما بلغت كلفة المنشآت القديمة، حتى يوم الافتتاح، ١٠ ملايين ونصف المليون ليرة لبنانية.



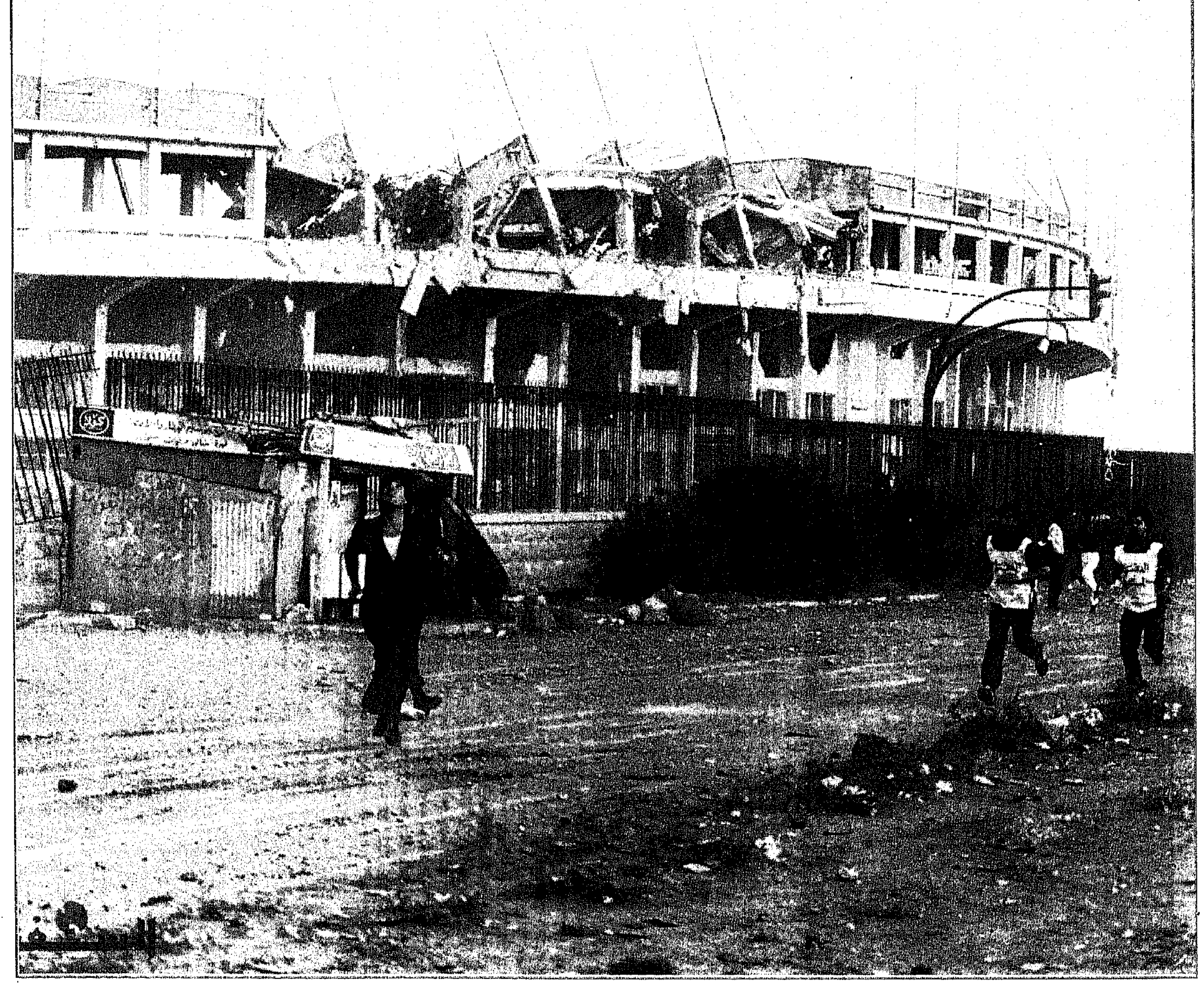
المنشآت القديمة

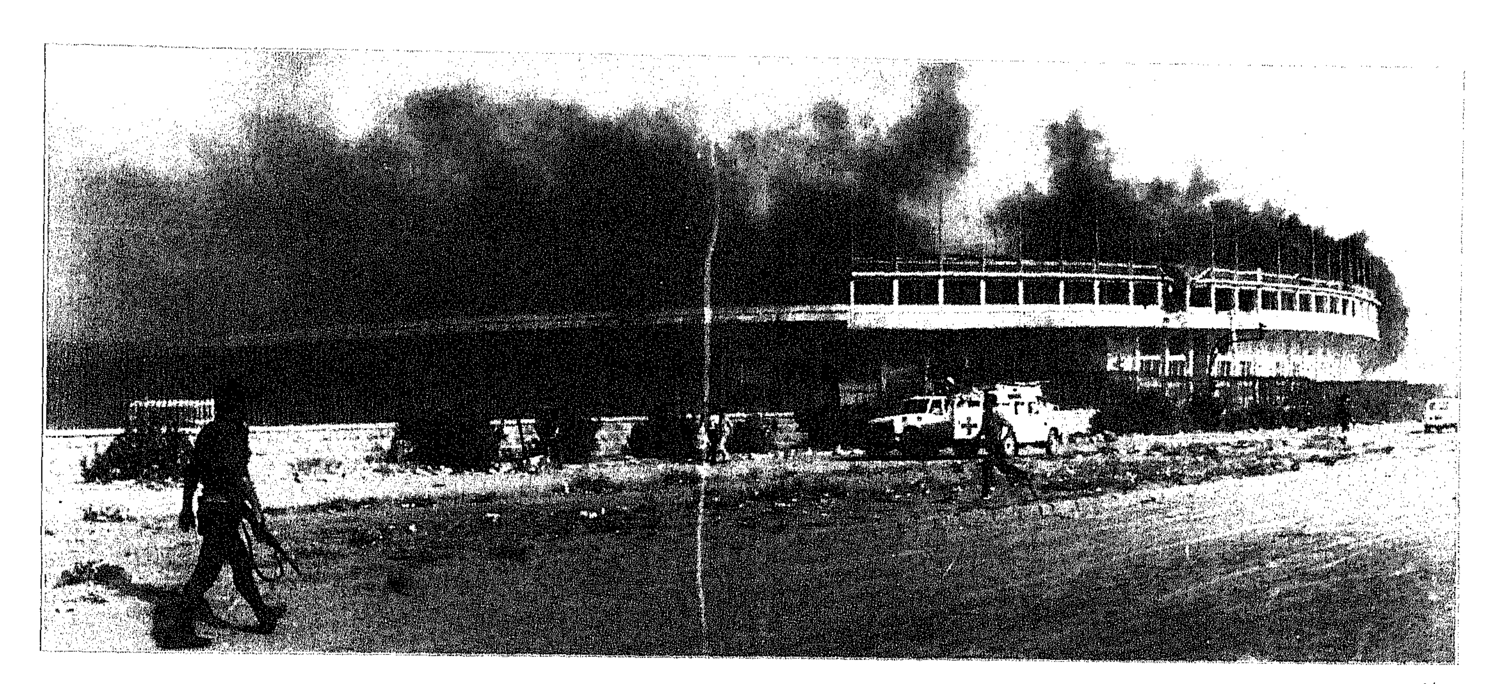
قرار تحقيق المنشآت القديمة، على ارض مطار بيروت القديم في «بئر حسن» كان صدر عن الحكومة اللبنانية في ايلول ١٩٥٥. ويوم السبت في ١١ تشرين الاول عام ١٩٥٧، عند السادسة عصراً، دُشِّنت «مدينة كميل نمر شمعون الرياضية» إفتتاحاً للدورة الرياضية العربية الثانية في حضور الرئيس كميل شمعون والملك سعود بن عبد العزيز ومئة الف متفرّج. يومها خاطب وزير التربية السيد فريد قوزما الحاضرين بالقول:

«باسم الله والوطن، وبحضور جلالة الملك سعود بن عبد العزيز المعظّم، اعلن إفتتاح الدورة العربية الثانية، سنة ١٩٥٧، داعياً للشبيبة العربية بالتوفيق والعزّة والكرامة».

وقد حملت المدينة الرياضية هذه التسمية بناءً على اقتراح الاتحاد اللبناني للتزلج المائي تقديراً لجهود الرئيس شمعون في تحقيقها وكان ملعبها يتّسع لنحو ٨٠ الف متفرّج وقاعة مقفلة ومسبحاً اولمبياً.

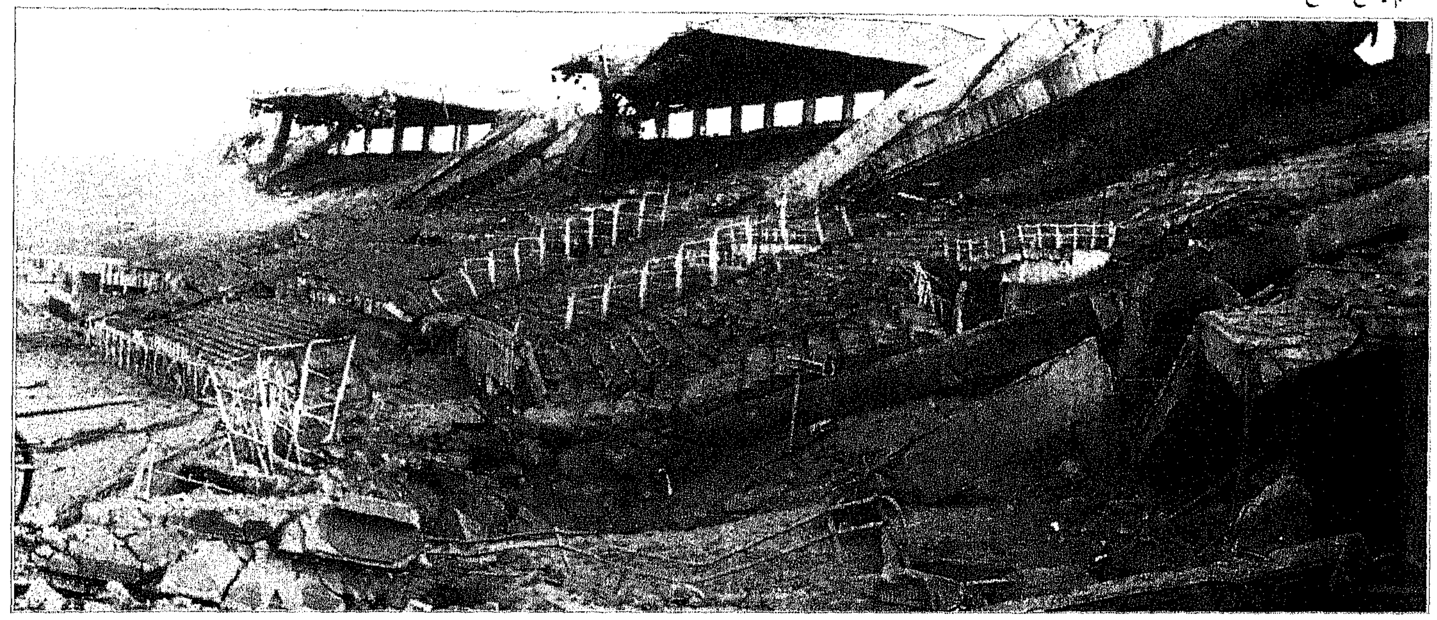
اثناء احدى الغارات في ١٩٨٢





دخان

ما لم يتداعَ تصدّع



دمار الاجتياح



تفقد الأضرار

إسعاف

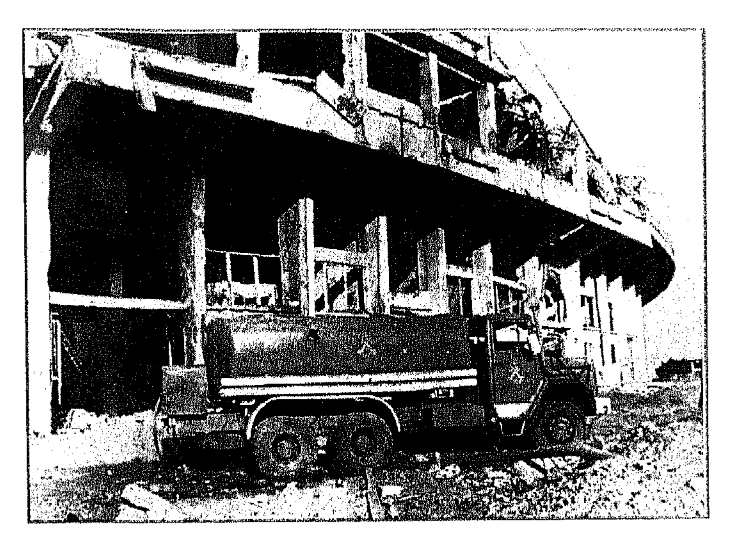


درع للرئيس الحريري

واعراباً عن الوفاء للجهود الراهنة التي يقوم بها رئيس الحكومة قدّم رئيس اللجنة الاولمبية السيد طوني خوري للرئيس الحريري هدية تذكارية هي درع نحاسية حفر عليها: «عربون وفاء وتقدير الى دولة رئيس مجلس الوزراء الشيخ رفيق الحريري . ذكرى وضع حجر الاساس لاعادة بناء المدينة الرياضية ١٩٩٣/٩/٢ اللجنة الاولمبية اللبنانية» .

وقد زينت الدرع بميداليتين للدورة الرياضية العربية الثانية عام ١٩٥٧ الى اليمين الوجه وقد حفر عليه حول الارزة «الدورة الرياضية العربية الثانية بيروت ١٩٥٧» . والى اليسار الوجه الخاص وفيه رسم للملعب الكبير وحفر حوله «المدينة الرياضية ملاعب كميل نمر شمعون . »

رئيس جمعية المحرّرين الرياضيين خليل نحاس في معرض تذكيره بالمساعي التي بذلتها الصحافة الرياضية سعياً الى انشاء المدينة ، بدءاً من ١٩٤٩ ، أوضح ان اللجنة قصدَتْ في ما أقدمت عليه وفاءً مزدوجاً للرجل الذي انشأ المدينة الرياضية وللرجل الذي أخذ على نفسه ان يعيد بناءها .



صهريج مثقوب



سيارة مدمرة

المدينة الرياضية من الجو

بطاقة بريدية ـ غولبنك



في اول عهدها

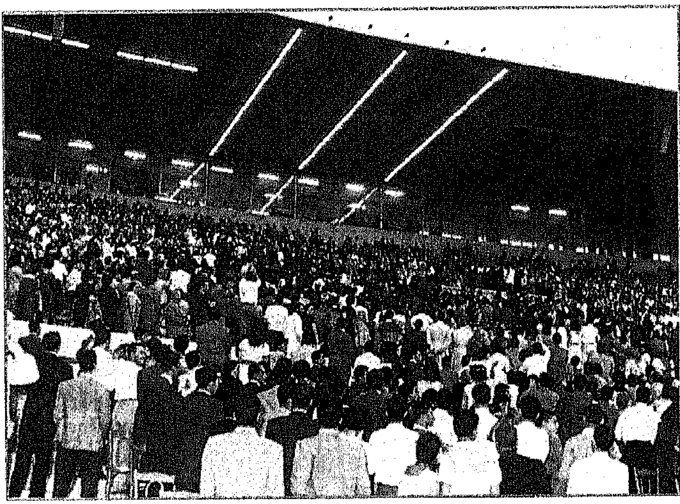
أشرف على المدينة الرياضية في أول عهدها مجلس مؤلف من الرئيس الشيخ كبريال الجميّل، ونائب الرئيس السيد حسين سجعان وعضوية السادة: نجيب قربان، رضى وحيد، فؤاد صوايا ورجا حماده. كما أشرف عليها، ادارةً وصيانةً وحراسةً، ٣٧ موظّفاً وحارساً وعاملاً.

في مباريات الدورة الرياضية العربية الثانية اشتركت ١١ دولة هي: لبنان، فلسطين، الكويت، سوريا، العراق، السودان، المغرب، تونس، ليبيا، الاردن والسعودية.

وقد اعقبتها في ١٩٥٩، وتحت رعاية الرئيس فؤاد شهاب، الدورة الثالثة لألعاب البحر المتوسط التي اشتركت فيها الدول التالية: لبنان، تونس، المغرب، اسبانيا، موناكو، فرنسا، ايطاليا، يوغوسلافيا، اليونان، مالطة، تركيا، والجمهورية العربية المتحدة.

وبمناسبة اقامة الدورة الثالثة لألعاب البحر المتوسط عامذاك وضع حجر الأساس للملعب البلدي في زحلة بحضور السيد افري برندج، رئيس اللجنة الاولمبية الدولية، وذلك في ١٩٥٩/١٠/٢٢.

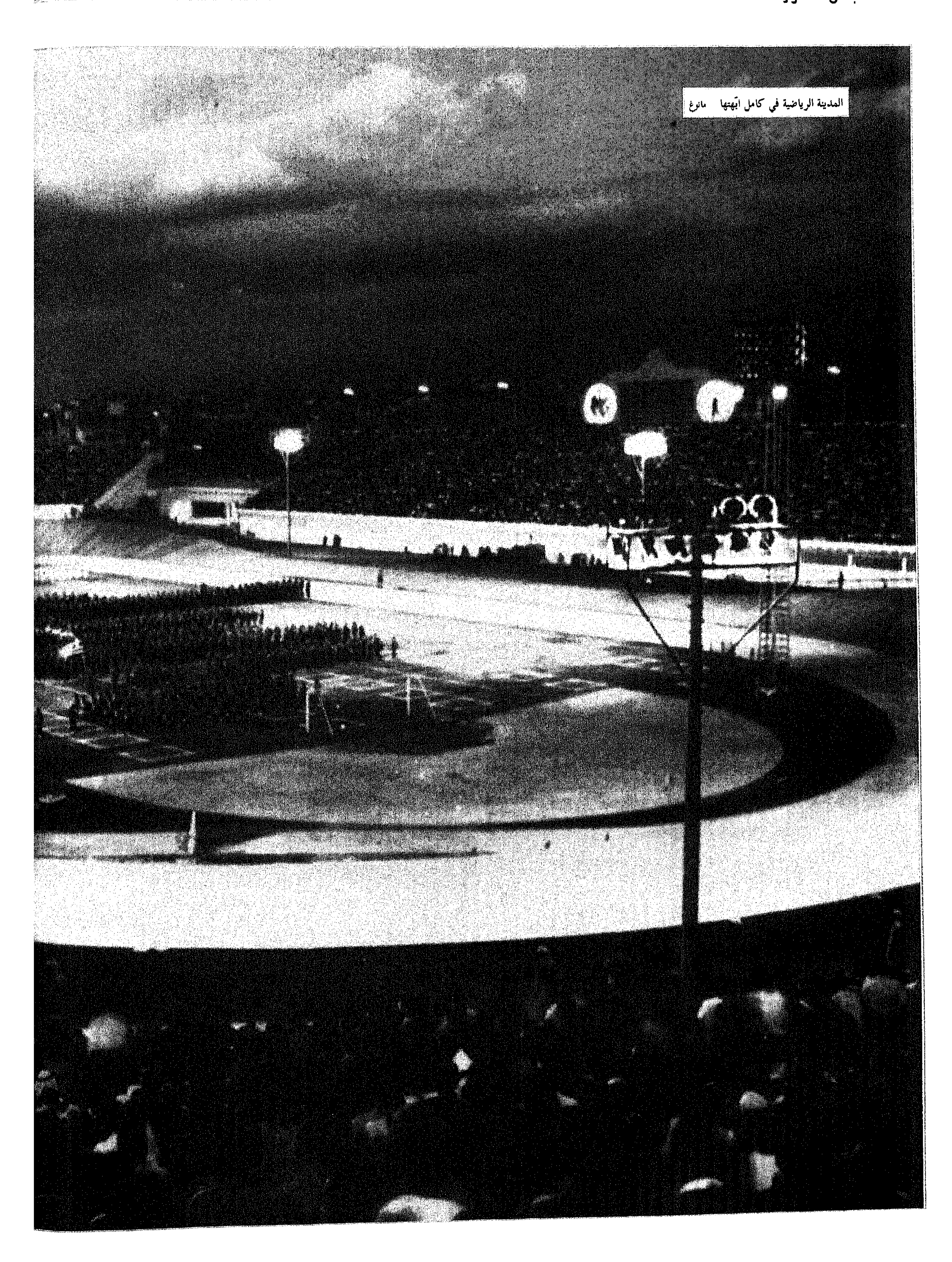
الرئيس شهاب لدى وصوله الى المدينة الرياضية افتتاحاً لدورة ألعاب المتوسّط



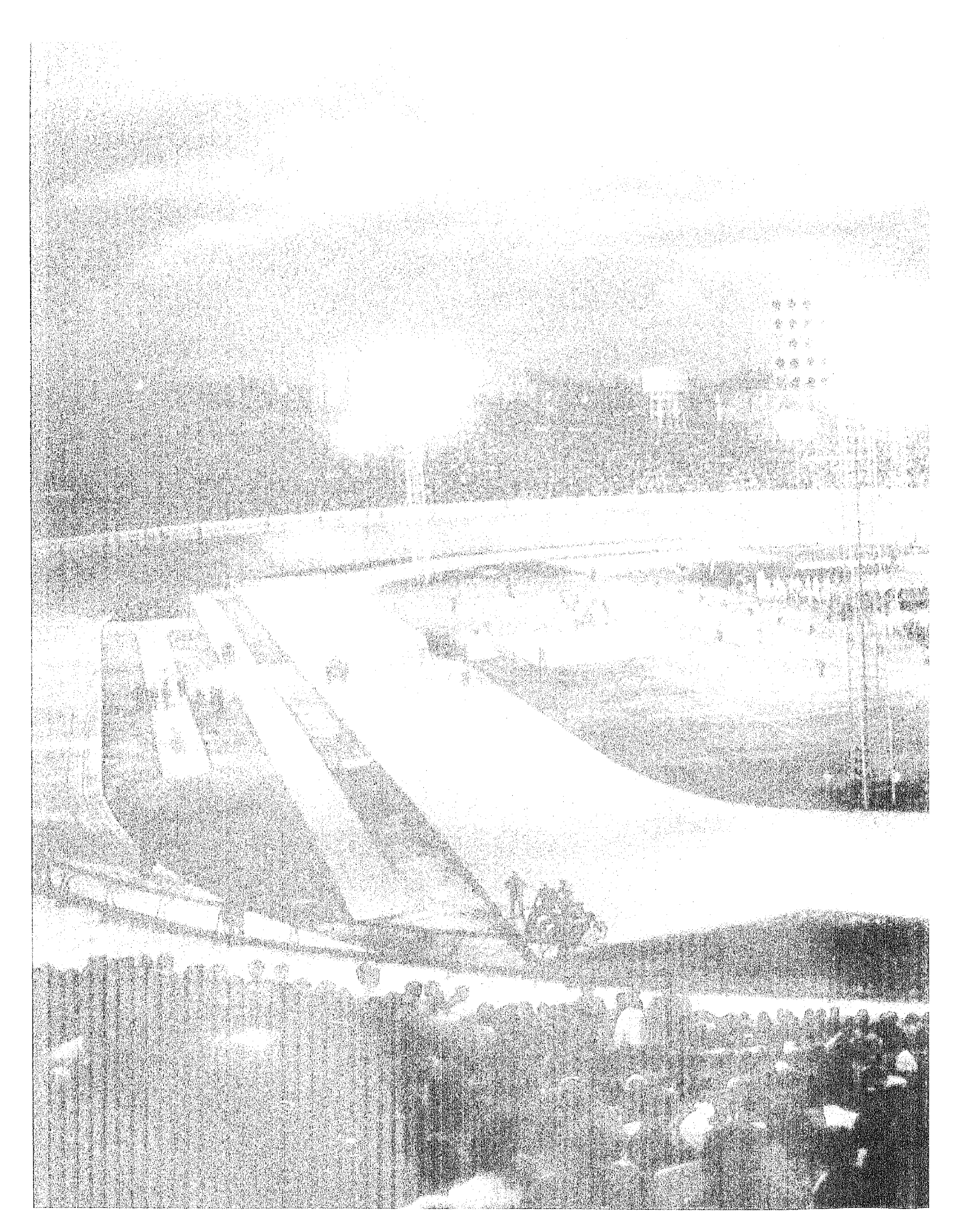
المدارج المكتظة (د.ن.)

الرئيس شهاب لدى افتتاح الدورة الثالثة لألعاب البحر المتوسط في ١٩٥٩ (د.ن.)



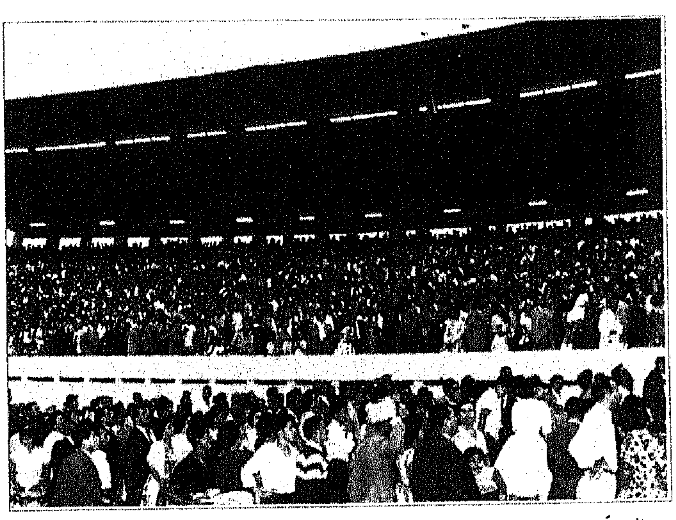


المدينة الرياضية في كامل أبّهتها   مالوغ



صالة مسقوفة

وآخر ما أضيف الى المدينة ، قبل ان تدهم الحرب لبنان ، صالة مسقوفة بنيت في عهد الرئيس فرنجية ، زُوّدت بالتجهيزات الصوتية والانارة الملائمة لاجراء مختلف انواع المباريات والحفلات الرياضية صيفاً شتاءً ، ليلاً ونهاراً ، وفقاً للمقاييس والمواصفات الاولمبية .



من المدرّجات



موسيقى الدرك ، كاميرا تلفزيون وجماهير

(د.ن.)

لقطات تذكارية للفرق المشاركة



(د.ن.)



(د.ن.)



(د.ن.)



(د.ن.)



(د.ن.)

(د.ن.)





(د.ن.)

حجر الأساس لملعب زحلة

(د.ن.)





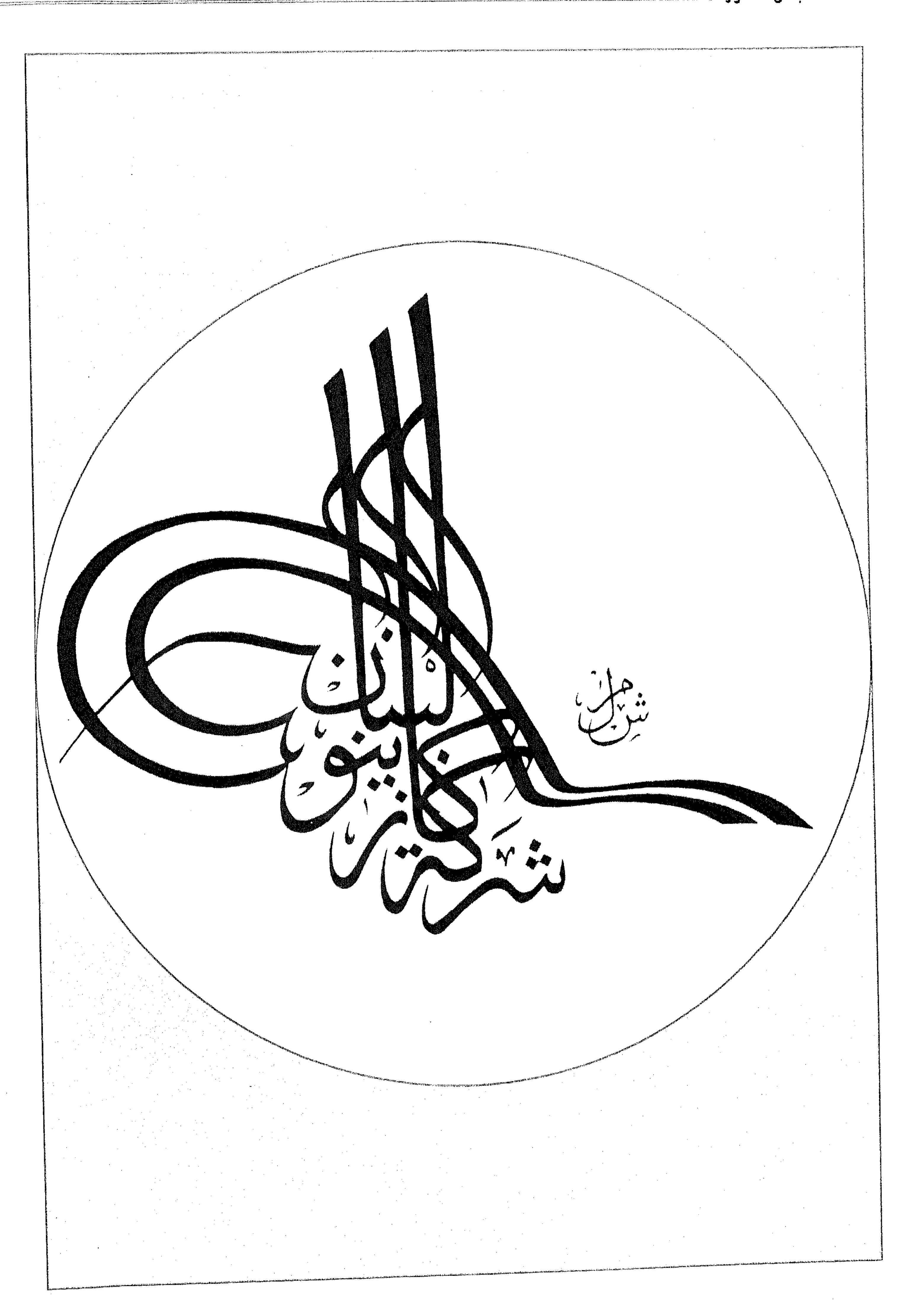
(د.ن.)

في ملعب زحلة ويبدو رئيس اللجنة الأولمبية الدولية السيد برندج





المدارج



كازينو لبنان

كما وضعت مهرجانات بعلبك لبنان على خارطة العالم الثقافية والفنية، هكذا كان لكازينو لبنان فضل وضع البلد، وبامتياز، على خارطة العالم السياحية.

ومذ أنشئ الكازينو، راح يتردّد، بحقّ، ان السياحة في لبنان لم تعد تقتصر على مشاهدة آثار بعلبك وجبيل وصور وصيدا وطرابلس. ولم يكتفِ المربع الجديد بتمثيله واجهة البلد السياحية، بل حلّ، لوقت، ثانياً في العالم بعد ملهى «الليدو» في باريس.

بعدما زاره روكفلر قال في حديث له مع الرئيس شهاب ان بلداً باستطاعته ان يشيد ويدير كازينو مثل كازينو لبنان، يتضمن ما تضمّنه، لا سيما «صالة البكارا»، ان بلداً كهذا يمكنه ان يعطي اميركا نفسها دروساً في السياحة.

الفكرة

كان ذلك سنة ١٩٥٤ عندما خطرت لبعض المهتمّين فكرة انشاء مدينة سياحية على بقعة جميلة من شواطئ لبنان، خصوصاً وان هذه الشواطئ لا تقلّ جمالاً عن شواطئ المتوسط الاوروبية، وان لبنان يعتمد، تالياً، إعتماداً رئيسياً على السياحة. لذلك وجد هؤلاء ان انشاء مدينة سياحية كهذه امر ضروري جداً لتكملة الحلقة الفارغة في الصناعة السياحية اللبنانية.

واقتنعت الحكومة آنذاك بالفكرة ووافق المجلس النيابي عليها واوجد لها تشريعاً خاصاً وبدأ العمل لتأسيس شركة عرفت بـ «شركة كازينو لبنان».

الارض

وعمدت الشركة الى اختيار قطعة مطلّة على البحر وقريبة من بيروت فوقع اختيارها على قطعة ارض في المعاملتين تشرف على خليج جونيه بحيث اذا نهض البناء كان ظهره الى الجبل ووجهه الى الخليج. والكازينو الى اليوم، رغم الزحف العمراني، مشرّع للضوء والنسيم.



خليج جونيه كما يبدو من علٍ ويبدو مبنى الكازينو الى اليمين

لقطة أخرى لمبنى الكازينو

الورشة

ما لا يقل عن ٢٥٠ عاملاً عهد اليهم اتمام بناء كازينو لبنان، يومذاك، قبل انتهاء عام ١٩٥٩، فانصرفوا الى العمل ليلاً نهاراً لتشييد اكبر مدينة سياحية في الشرق الاوسط.

واضعاً حجر الاساس للمشروع قال السيد ميشال توما عندما ينتهي مشروع الكازينو يكون قد اصبح للبنان مورد سياحي جديد لا يقلّ اهمية عن مشروع مطار بيروت الدولي لانه سيضيف الى موارد اللهو في لبنان مورداً جديداً يشجع الكثيرين من ابناء العالم العربي والشرق على المجيء الى لبنان بدل الذهاب والاستجمام في مونت كارلو والريفييرا.

وقد نص قانون صدر في ٤ آب ١٩٥٤ على ان تخصص معظم ارباح المشروع لاعمال الخير والاعمار والاعمال الرامية الى تشجيع السياحة في لبنان.

شركة مساهمة

كازينو لبنان أُنشئت كشركة مساهمة في ٨ تشرين الاول ١٩٥٧ برأسمال قدره ١٢ مليون ليرة لبنانية مقسّم الى ٢٤٠ الف سهم (ثمن السهم الواحد ٥٠ ليرة لبنانية) غايتها اقامة مدينة لهو عصرية تضاهي في كبرها وتنظيمها واعمالها كبرى مدن اللهو في اوروبا واميركا.

تصميم وتنفيذ

تنفيذاً للفكرة الطموحة إنصرف مجلس ادارة على رأسه فكتور موسى وباشراف المهندس البير منسى، المهندس العام للبناء، ورياض رزق، المتعهد المسؤول عن اقامة البناء واتمامه الى العمل على مساحة بلغت ٨٠ الف متر مربع على ان تشمل المنشآت في مرحلتها الاولى بناء كازينو لالعاب القمار مع كل ما يستلزمه من وسائل الراحة وتأمين الاتصال وبناء مسرح (تياترو) على ان يتسع لاكثر من ١٢٠٠ مقعد (اي بوسع اوبرا باريس) مؤثث تأثيثاً فخماً، وبذلك يبلغ طول البناء المتصل ببعضه اكثر من ٢٥٠ متراً وعرضه ٨٠ متراً وتبقى امام البناء مساحة كبيرة طولها ٤٥٠ متراً.

ورغم احداث ١٩٥٨ التي استمرت نحو خمسة اشهر، وسوى ذلك من المصاعب، قدر للشركة ان تنجز، بعد عمل متواصل دام اكثر من سنتين، الاعمال في المهل التي حددتها الحكومة.

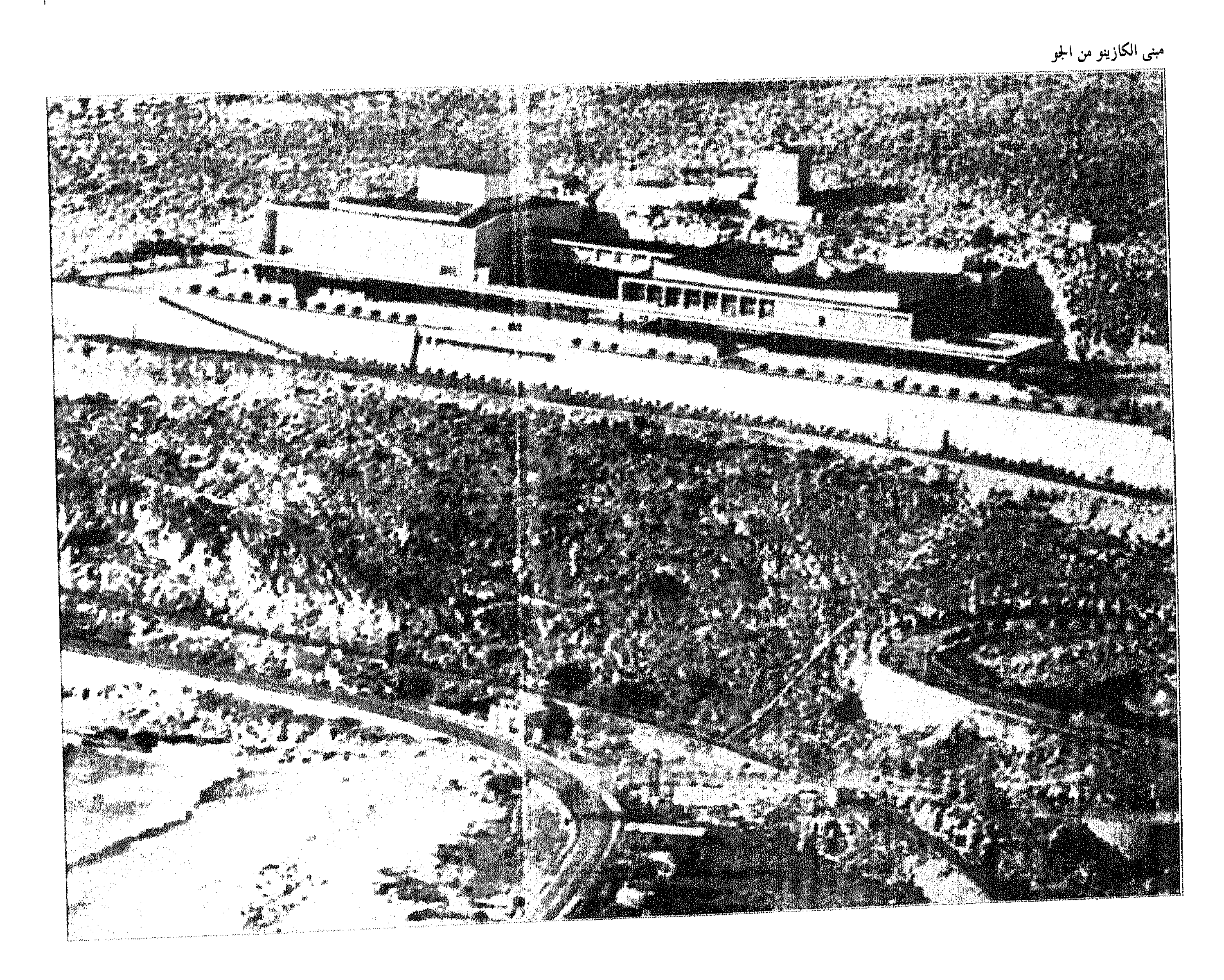
وشمل البناء المنتهي قاعة للبرامج والعشاء تعرف بـ «صالة السفراء» وقاعات كبيرة يلعب فيها جميع انواع اللعب وبار ومطعم وسوق تجارية.

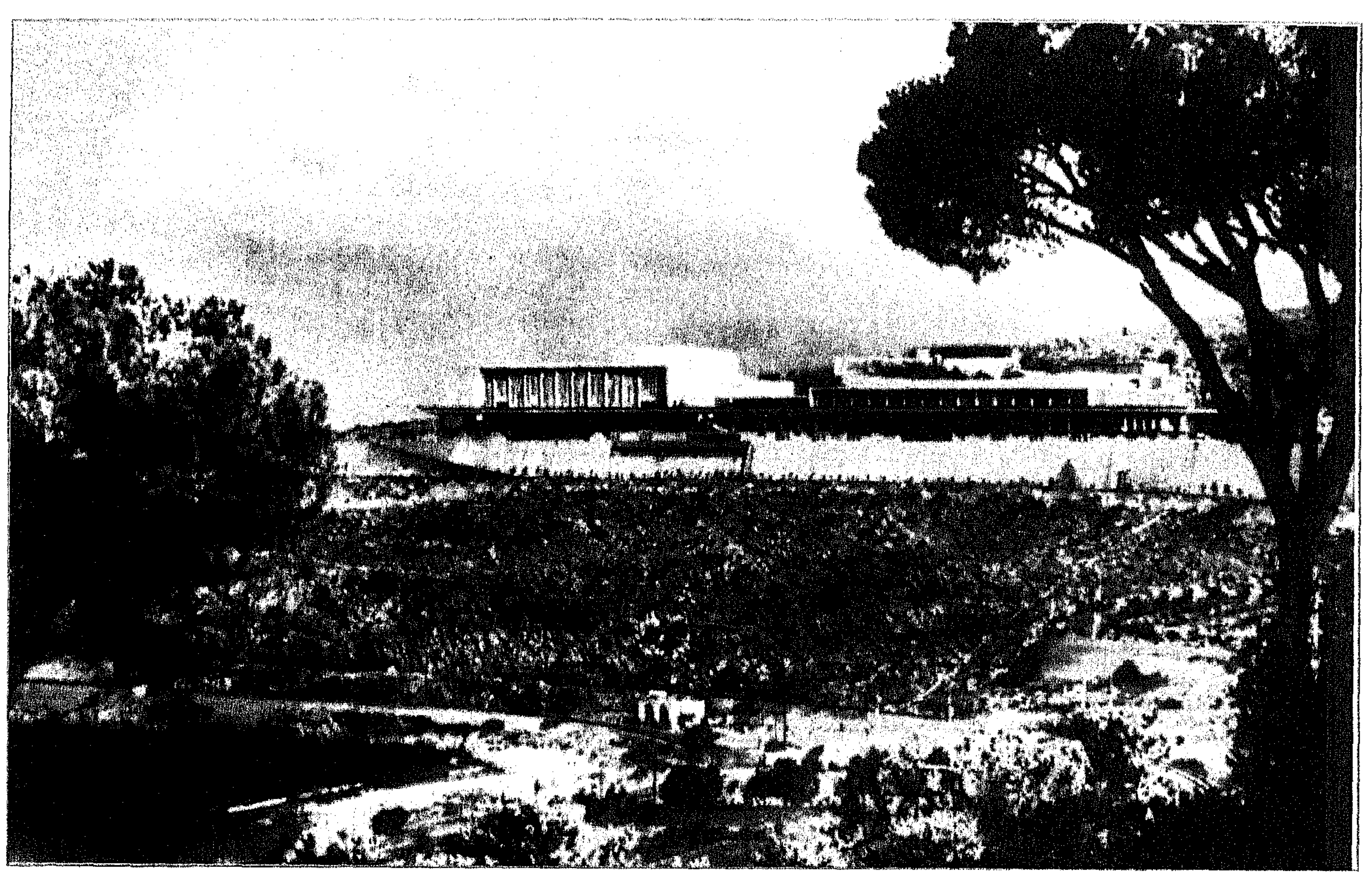
وبعد اسابيع اصبح التياترو جاهزاً.

الافتتاح

وفي السابع عشر من كانون الاول ١٩٥٩ حضر اكثر من

مبنى الكازينو من الجو





مبنى الكازينو

سام

الكازينو عشيّة الاحتفال

سام

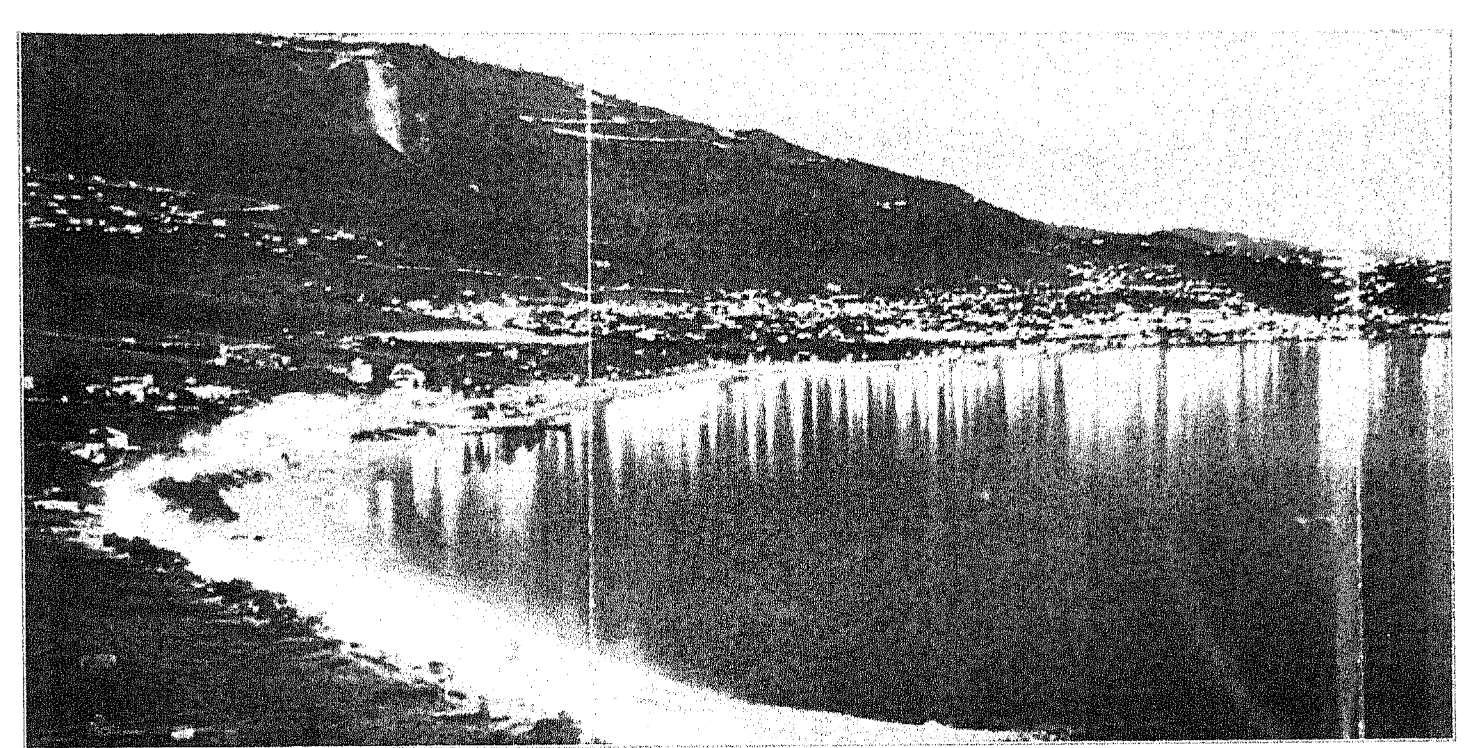
عشرة آلاف لبناني واجنبي اكبر كوكتيل أُقيم في لبنان حتى تاريخه، وانطلقت الاسهم النارية الملوّنة ترصع سماء خليج جونيه، لاول مرة، ومثّل رئيس الجمهورية في الحفلة الرئيس رشيد كرامي، وحضر الوزيران فيليب تقلا، وبيار الجميل.

ووسط دهشة الجميع لجمال التصميم، والرحابة والزخرفة الانيقة تابع الحاضرون برنامج الافتتاح: استعراض فني كبير تحت اسم «معكم» Avec vous كان اضخم واكبر واطول ما شوهد في لبنان حتى ذلك الحين. وقد اشرف على اعداده المسيو بوشيه، المدير الفني للكازينو، ودام من الثانية عشرة حتى الثانية صباحاً.

الكازينو قبلة الانظار

هذا الاستعراض وما تبعه جعل الكازينو، في واقع الامر، قبلة الانظار.

ويذكر انه عندما انتهى «معكم» ظن كثيرون ان الكازينو لن يستطيع، في العام التالي، ان يقدّم استعراضاً بمثل هذه القوة. واذا به يقفز الى الافضل ويقدّم استعراضاً هائلاً تحت



خليج جونيه ليلاً في الستينات

اسم «التجربة» Tentation كان عدد الفنانين والموسيقيين المشتركين فيه اكثر من الاستعراض السابق.

وفي مطلع العام ١٩٦٢ رفع الستار للمرة الثالثة عن استعراض عظيم اسمه «الباريسية» وكان من حيث الاتقان، وجمال الازياء، وغنى الديكور استعراضاً رائعاً.

وفي تلك السنة انشأت «شركة كازينو لبنان» «صالة البكارا» التي جاءت تحفة نادرة من حيث الديكور والاثاث والتجميل والترتيب بشهادة شخصيات عالمية.

ومع تولّي شارل هانشس المسؤولية عن الاستعراضات الفنيّة في الكازينو في «Mais oui» و «Hello» و «Flash» أكملت الكازينو، باستعراضاتها المبهرة للعين، إحراز النجاح تلو النجاح، ضاربة رقماً قياساً لبنانياً في اجتذاب الزائرين، أجانب وعرباً ولبنانيين، ما جعلها تحتل المركز السياحي الاول. وهذا الكلام مؤيد بمعطيات إحصائية.

كازينو لبنان لم تخلق الفن الاستعراضي الترفيهي الراقي، الذي يقدّم في كل ليلة على مدار السنة في صالة فخمة،

صالة البكارا

سام



مجهزة كأتمّ ما يكون، عصرية فحسب بل ناصرَتْ الفرق المحليّة. فعدا حفلات الكوميدي فرنسيز، فان فرقة «الانوار» الفولكلورية، قد انبثقت من تياترو كازينو لبنان. وكان للكازينو فضل تعريف الفولكلور اللبناني وإيصاله للشعب الفرنسي عندما عُرضت - لأول مرة - الرقصات الشعبية اللبنانية في باريس، عام ١٩٦١، وصادفت الفرقة نجاحاً. والاعمال الرحبانية التي توزعت ما بين بعلبك، ومعرض دمشق، وسينما كابيتول، في بيروت، والبيكاديللي في بيروت ودمشق، أطلّت هي الاخرى، من تياترو الكازينو في «الليل والقنديل»، عام ١٩٦٣، و «بترا»، عام ١٩٧٨، و «المؤامرة مستمرة» عام ١٩٨٠.

وساهم الكازينو في العديد من المهرجانات السياحية. وتم فيه، ولسنوات ستينية خمساً، انتخاب ملكة جمال اوروبا وملكة جمال لبنان.

وكانت المرة الاولى التي تُنتخب فيها ملكة اوروبا، على ارض غير اوروبية. للمعترضين والمستغربين كان كلود بير Claude Berr، رئيس «اللجنة الدولية لانتخاب ملكة جمال اوروبا»، للقول: لم تعرفوا لبنان.

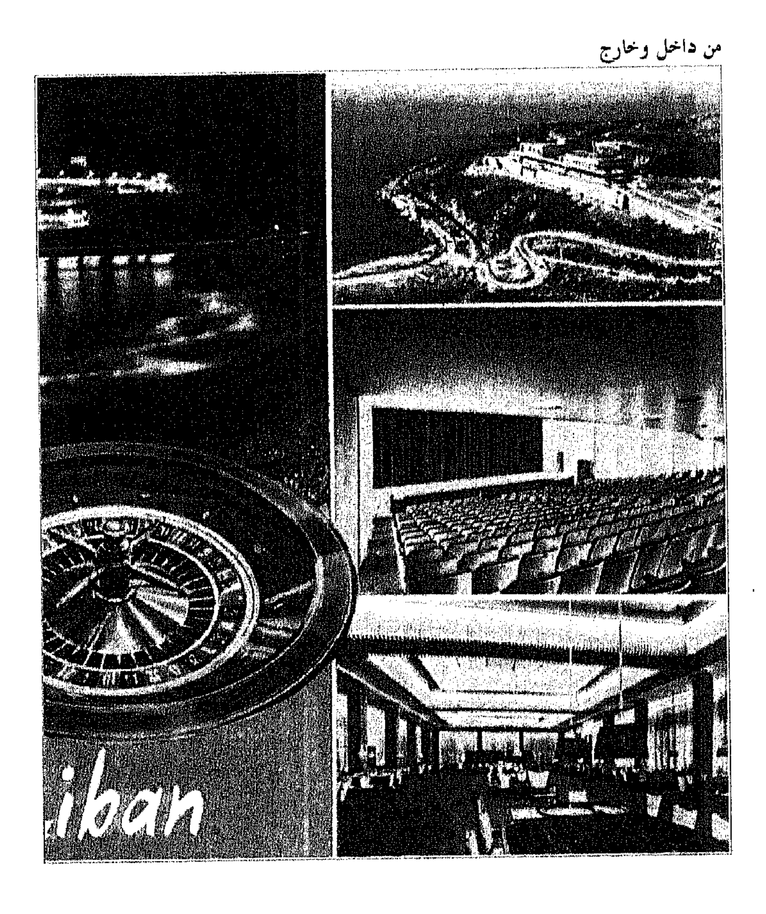
بعد الانتخاب، كانت الملكات، ومعهن من يواكبهن من الاعلاميين، يعدن الى بلدانهن حاملات معهن صورة بلد رائع، مضياف، دينامي، ويحتفظن بذكرى لا تُمحى عن عشرة ايام، تحت سماء لبنان.

بالاضافة الى هذه النشاطات قام الكازينو بقسط وافر في تنظيم «الشهر السياحي» الرسمي الذي كانت يتمّ في خلاله انتخاب ملكتي جمال اوروبا ولبنان.



من الاستعراض

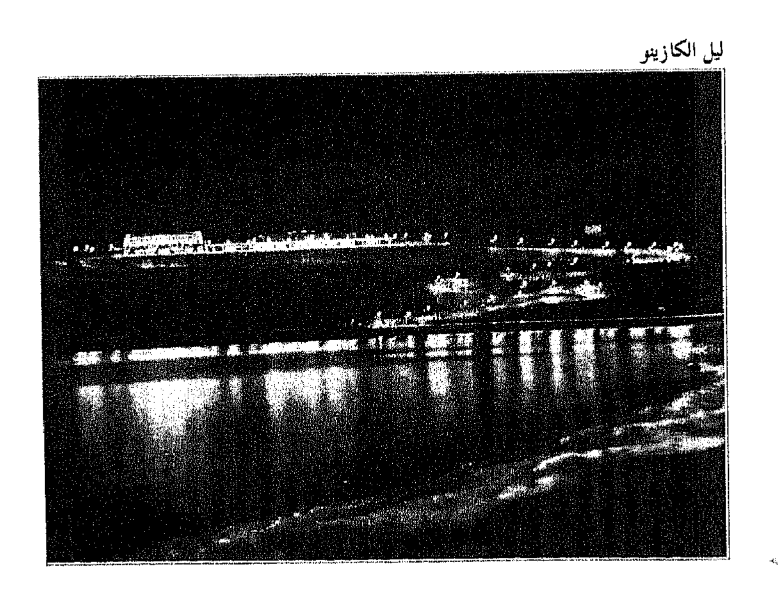
من داخل وخارج

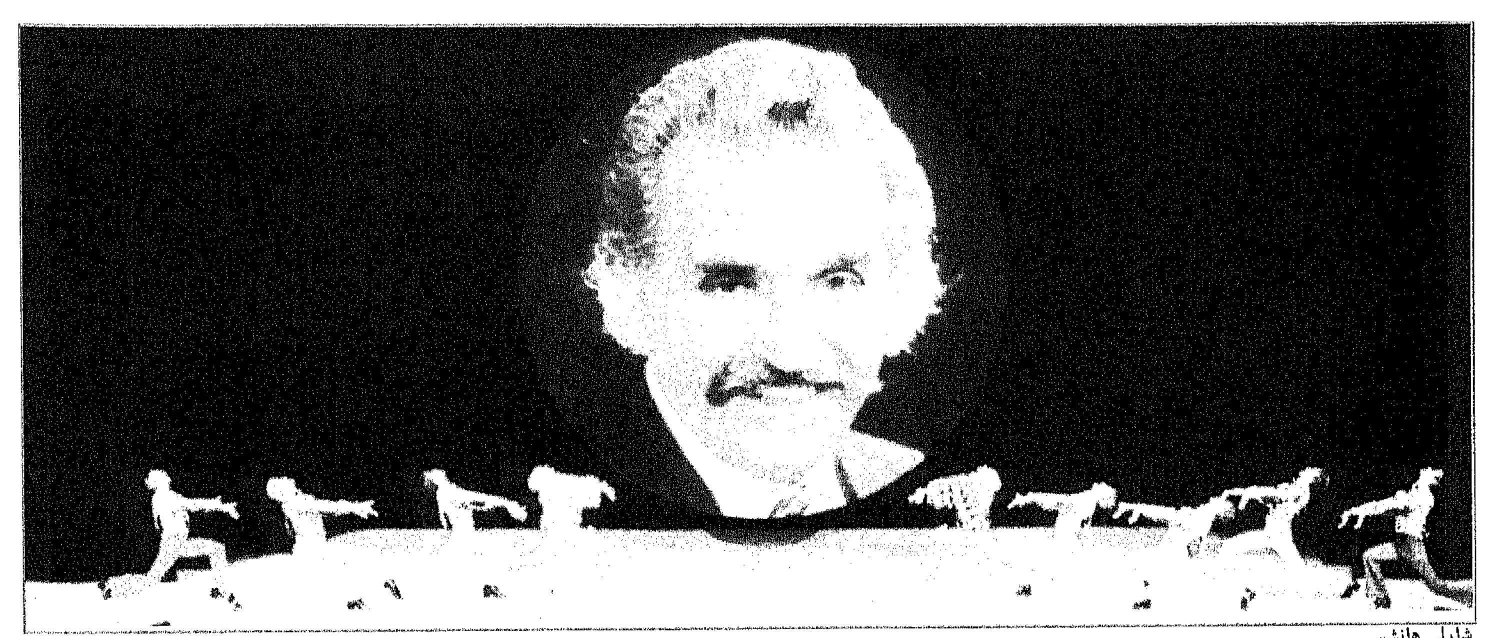


الامتياز

امتياز «شركة كازينو لبنان» الممنوح لـ ٢٥ عاماً بدأ في ٥٩/١٢/١٧ وانتهى في ٨٤/١٢/١٧. وعند انتهاء مدته وبسبب تعذّر البتّ بمصير الالعاب او تجديده، تمّ تمديد مدّة الامتياز، بصورة ادارية، مع الشركة الملتزمة، ولسنة واحدة، بنفس الشروط الاساسية. وبانتهاء المدّة الجديدة، وقّعت شركة «انترا» للاستثمار التي تملك غالبية الاسهم في كل من شركة كازينو لبنان» و «شركة الجستيون» عقداً مع السيد ميشال بشارة اعطته بموجبه الحقّ بادارة واستثمار الصالات وجميع المرافق الاخرى في المبنى، لمدة ٣ سنوات قابلة للتجديد لقاء مبلغ مرقوم وشروط إتفق عليها.

ليل الكازينو





شارلي هانشس

من الاستعراضات



Casino du Liban
presente
FLASH!

فلاش

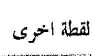
خليج جونيه كما يبدو من عل ويبدو مبنى الكازينو الى اليمين



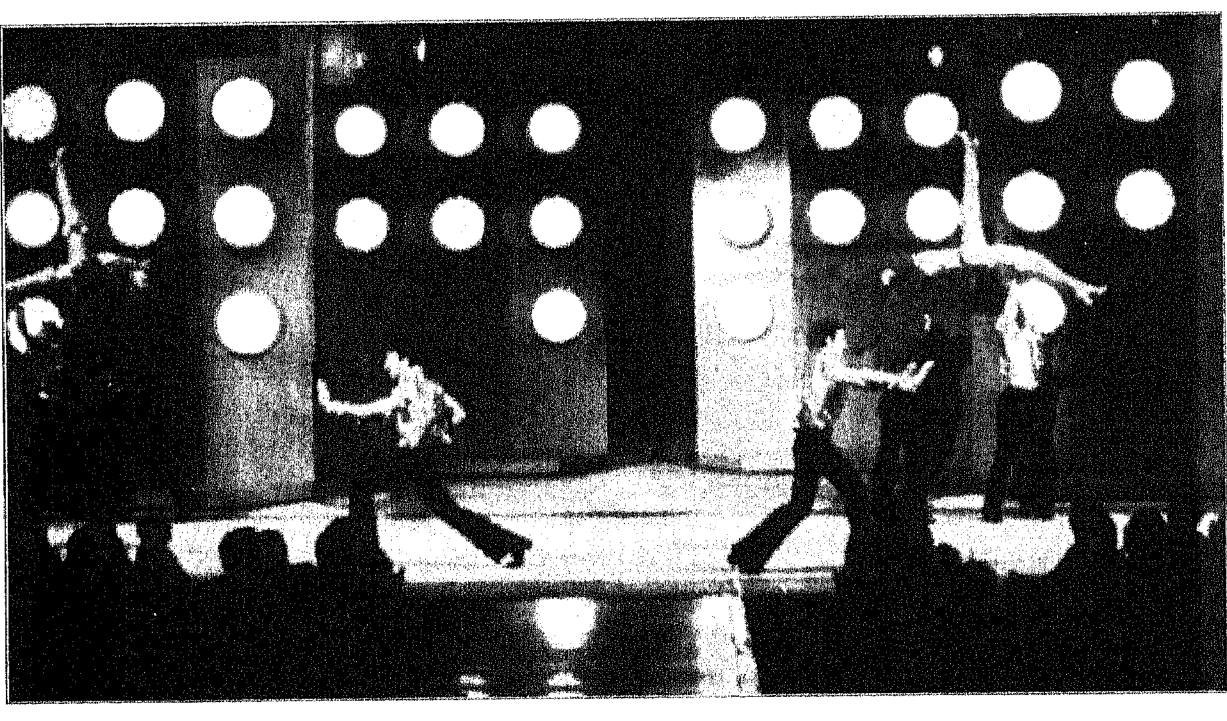


وصول المشتركات في انتخابات «ملكة جمال اوروبا» التي اجريت اعواماً خمسة في الكازينو

د.ون.



لقطة اخرى



وفد فرنسي للمشاركة في انتخابات ملكة جمال اوروبا وتبدو الممثلة اوديل فرسوا والممثل دانيال جولان



وصول الوفد الروسي: شانقلايا، سيتين وميتيانين



ومع انتهاء مدّة العقد الجديد، توقّف العمل في الكازينو. وخفتتْ مذ ذاك انوار البناء الذي، قادماً اليه، كنت اذا تطلعتَ وجدته كشعلة مضاءة تتراقص انعكاساتها على مياه الخليج، كلؤلؤة جميلة، لا سيما في عيون الـ ٥٥٠ موظفاً الذين كانوا يعملون في الشركتين، والملأى، لفترةٍ، بعلامات الاستفهام عوض الاضواء.

لكن هذا الواقع تبدّل بعد الجلسة التي عقدتها الحكومة اللبنانية في ١٩٩٣/١٠/٢٧ حين وافقت على مشروع قانون يُجيز لها التعاقد مع شركة كازينو لبنان لاستثمار ألعاب القمار. هذا القانون الذي بات يحتاج الى موافقة المجلس النيابي لإقراره (ما لم يطرأ تعديل بعد دفع الكتاب الى الطبع).

وخطت الحكومة خطوتها التالية في ١٩٩٣/١١/١٠ حين اقرّت إلغاء مرسوم استملاك اراضي الكازينو (مرسوم رقم ٢٣٦٩)، كما تقرر إبقاء الكازينو في المعاملتين مع إمكان فتح فروع له في المناطق بقرار يصدر عن مجلس الوزراء. وقد عُدّلت المادة الرابعة من المشروع الخاص بالكازينو إذْ حُذِفَتْ عبارة «بصورة موقتة» والى حين صدور مشروع قانون تنظيم ألعاب القمار» إذ ان التوجّه هو الى منع هذه الألعاب، كذلك حُذِفَت عبارة «ناد وحيد» تمشّياً مع التوجّه الى فتح فروع لكازينو لبنان في عددٍ من المناطق. والمأمول، ان تعود الحياة، وتشعشع الأضواء في الكازينو، في قريب.

من الاستعراضات



قانون ١٩٥٤

جاء في المادّة الأولى من قانون ١٩٥٤ التي عدّلها مجلس الوزراء في ١٩٩٣/١١/١٠ ما نصّه: يرخّص إستثمار ناد وحيد على السواحل البحريّة في مكان لا يبعد أكثر من خمس كيلومترات على خطّ مستقيم من الشاطئ وعلى مسافة لا تقلّ عن كيلومتر ونصف من المراكز الآهلة شرط ان يبعد عن بيروت وطرابلس وصيدا مسافة لا تقلّ عن ١٥ كيلومتراً على خطّ مستقيم.

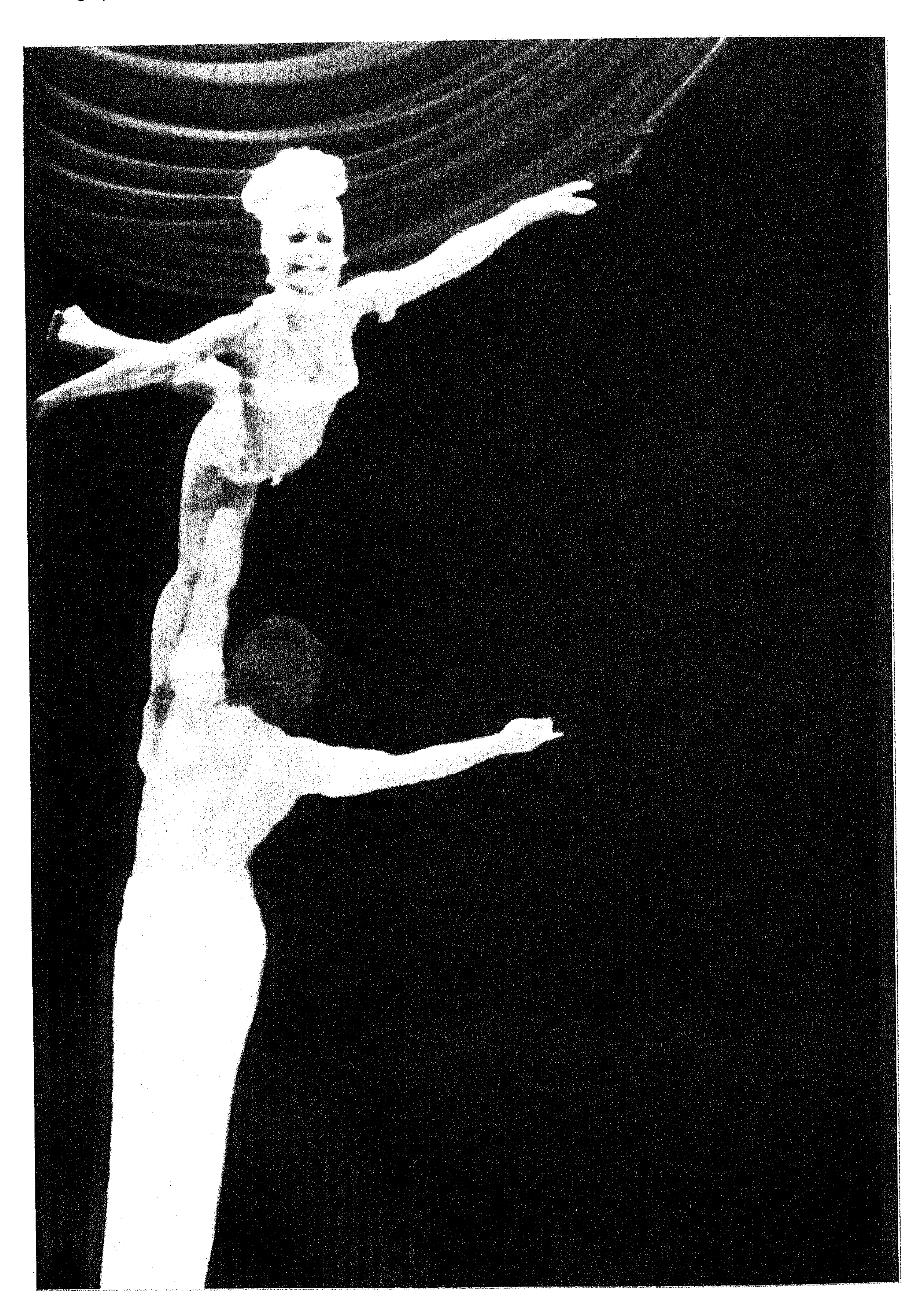
أول مجلس إدارة

أول مجلس إدارة تشكّل من فوزي الداعوق، رينه معوض، علي بزّي، موريس زوين وجورج كرم.
وكان برئاسة فيكتور موسى.

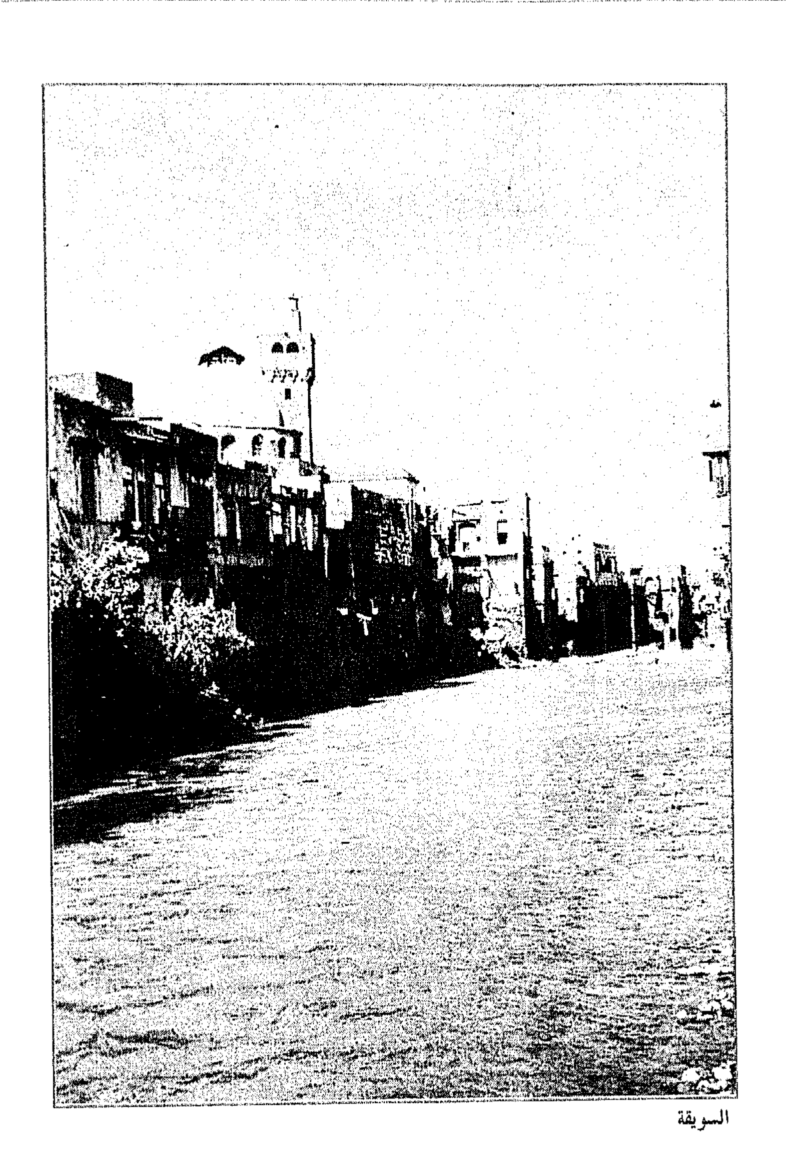
غار الماضي

لدى بدء العمل في الكازينو ساد خوفٌ من عدم توافق الاستثمار مع الجهود الجبّارة المبذولة في الهندسة والتجهيز. لذلك لم يتراجع المسؤولون في الكازينو امام ضخامة المبالغ التي وجدوا أن عليها دفعها لتأمين افضل الاستعراضات والتمثيليات في أفضل وأنسب إطار. وهكذا أمكن في السنوات الخمس الأولى مشاهدة «معكم»، «التجربة»، «الباريسية» و«باذنك» في «صالة السفراء»، بينما توالت على «تياترو لبنان» فرقة الأنوار للرقص الشعبي، والفرقة الشعبية اللبنانية مع فيروز، ويوسف وهبي، فريد الأطرش، موريس اسكاند، كلود دوفان، بيار براسور، رومي شنايدر، مارسل مارسو الخ... وبين المطربين شارل ازنافور، جيلبير بيكو، شارل تريني، داليدا وجولييت غريكو....
أضف الى ذلك مهرجان أفضل أغنية فرنسية عن لبنان ومسابقات انتخاب ملكة جمال اوروبا.





فيضان «ابو علي»

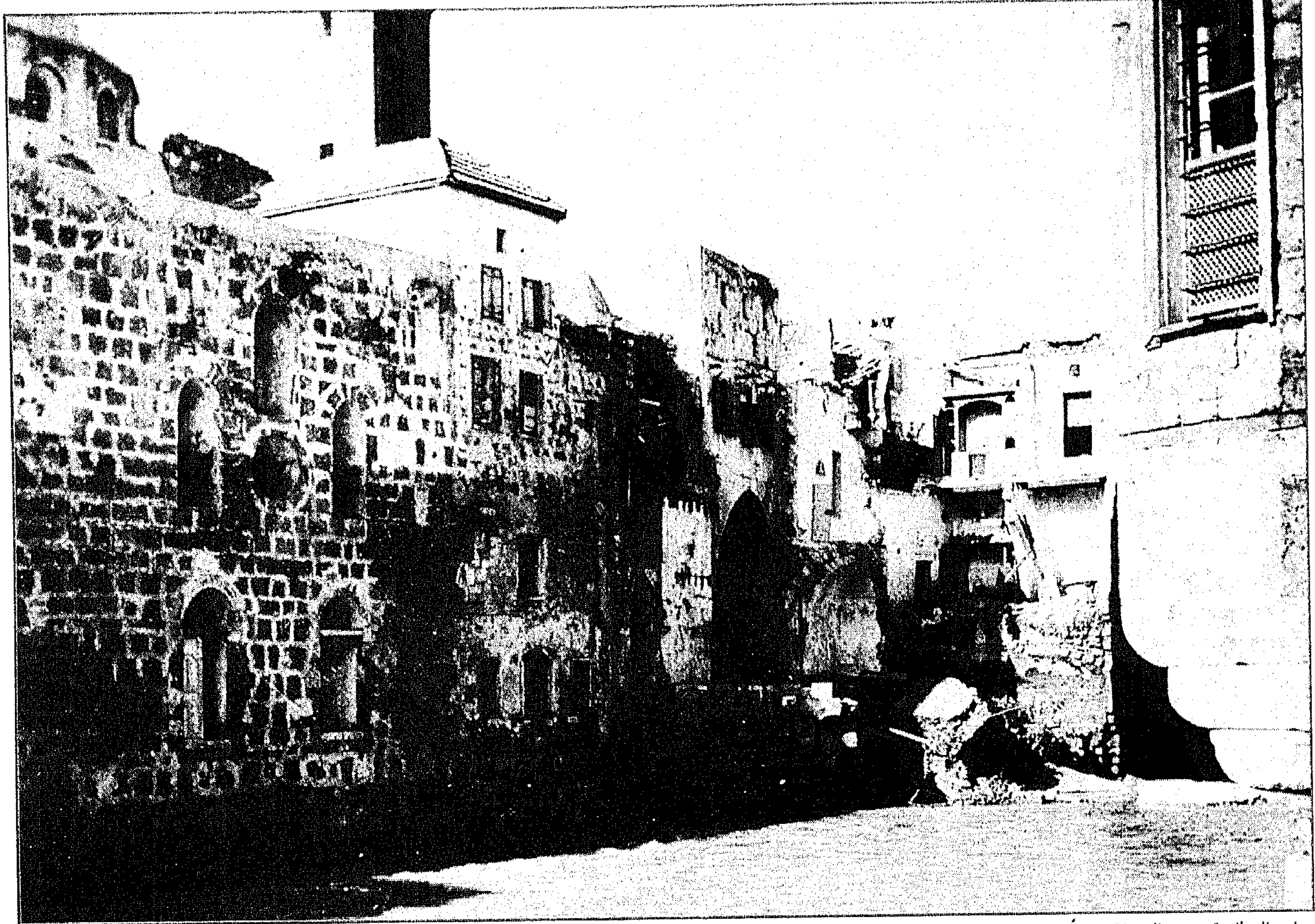

السويقة

كان الرئيسان كميل شمعون ورشيد كرامي يحضران قدّاساً احتفالياً في كنيسة الروم الكاثوليك، صباح الاحد ١٨ كانون الاول ١٩٥٥، عندما جاء موظف كبير وهمس في اذن رئيس مجلس الوزراء هذه العبارة: «طاف نهر ابو علي في طرابلس ويقال ان هناك كارثة...»

وانتظر الرئيس كرامي حتى انتهى القداس وابلغ النبأ الى الرئيس شمعون. فتوجها الى عاصمة الشمال المنكوبة يرافقهما قادة قوى الامن ولدى وصول الموكب الى جسر البحصاص تبيّن للرئيسين ان دخول المدينة متعذر فالجسر شبه متهدّم وما يلي الجسر برك من الاوحال. بالرغم من ذلك قطع الموكب الرئاسي الفاصل بين موضع الجسر ومدخل المدينة سيراً على الاقدام مجتازاً طريقاً جانبياً لا يزيد عرضه على نصف متر. ثم امن له رجال الدرك سيارة جيب اقلّته الى الاماكن المنكوبة لتفقد الاحياء والاستعلام عن مدى فداحة الاضرار ومصير الضحايا.

اغاثة مصابين في السويقة

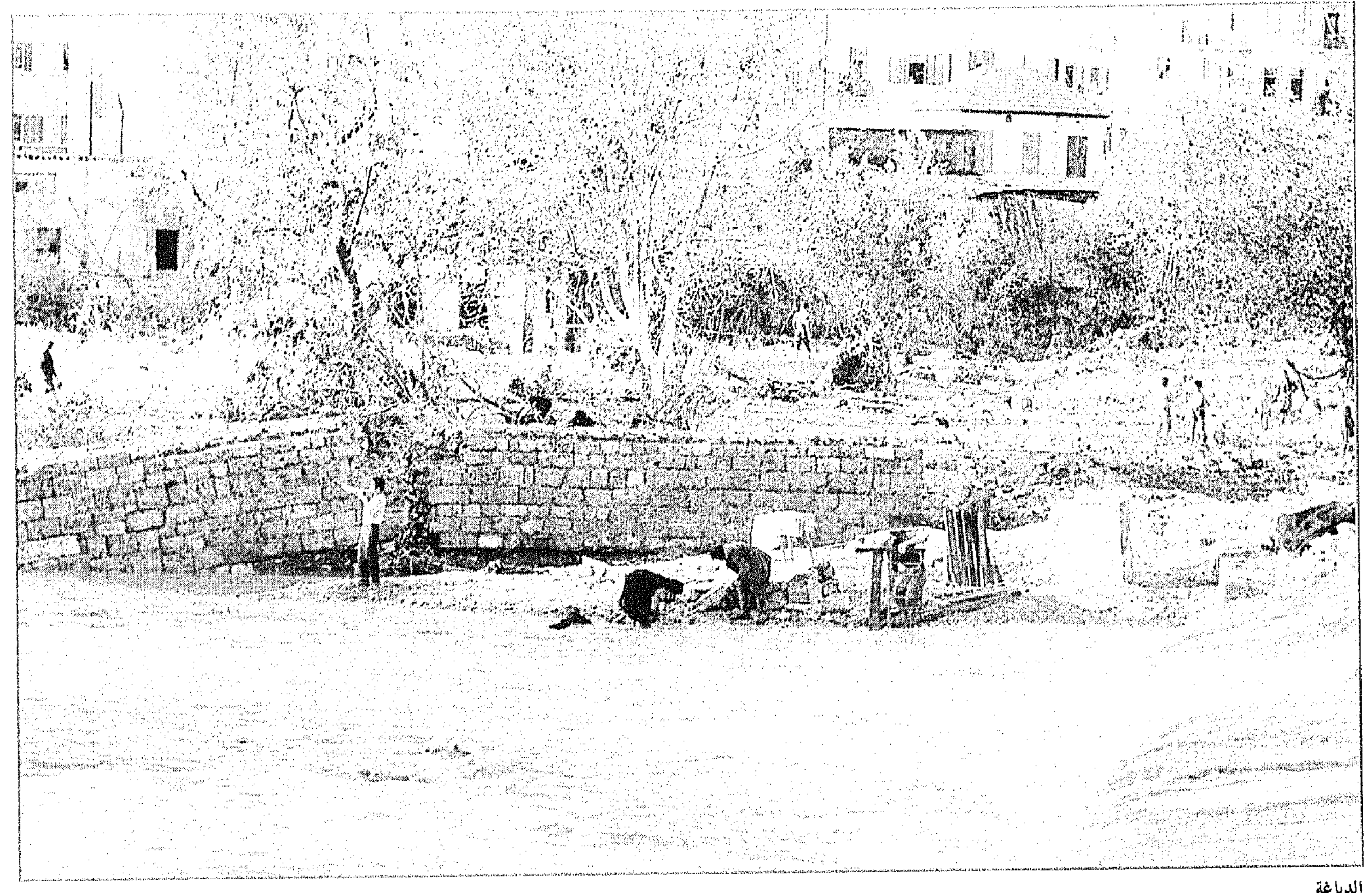




جامع البرطاسية وجسر السويقة مهدماً

اسعاف المصابين



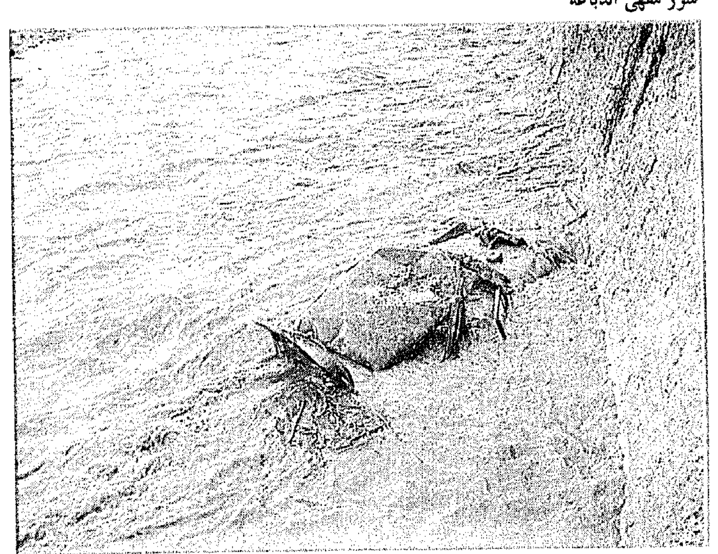

الدباغة

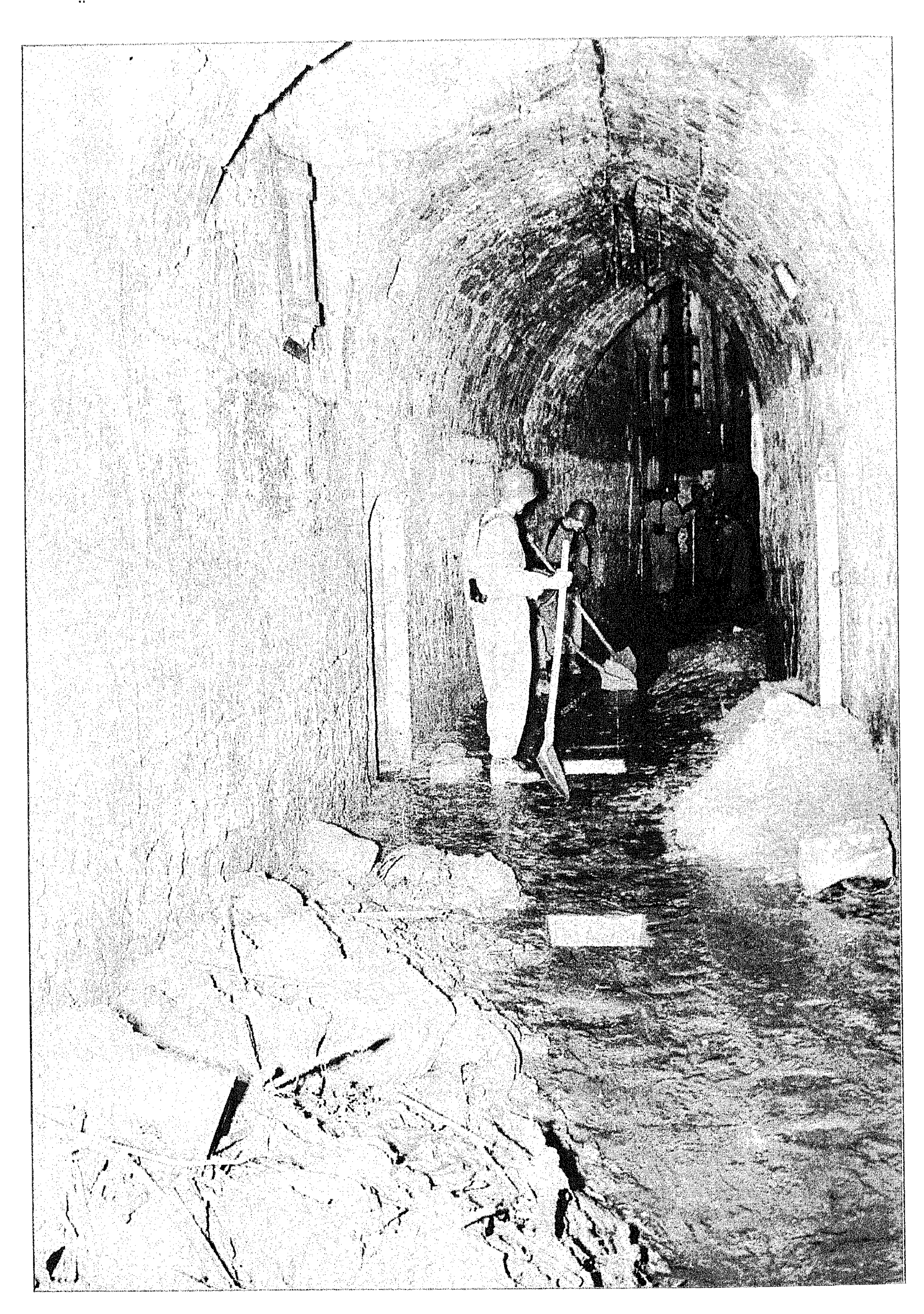
غدر «ابو علي» المتكرّر

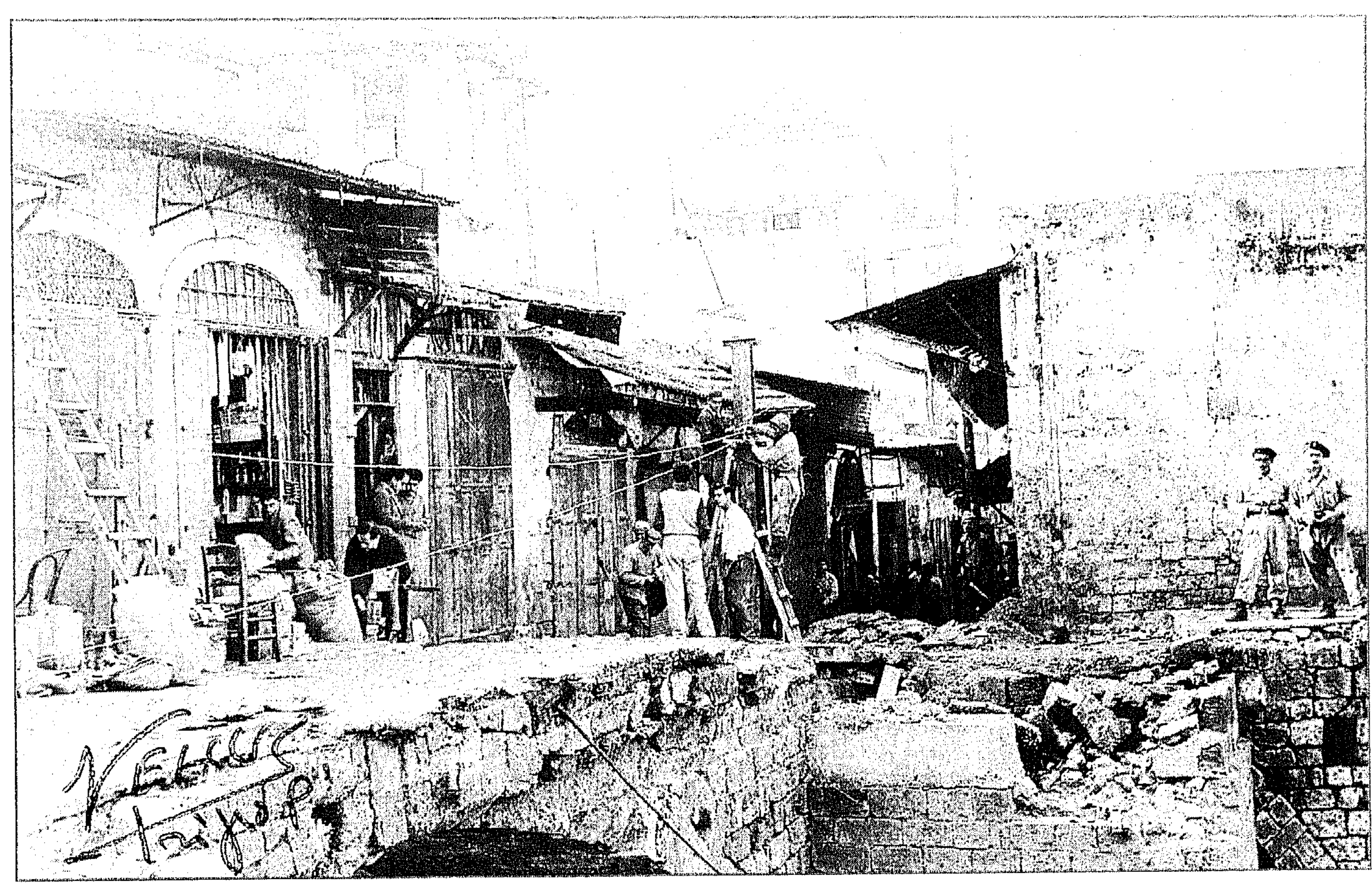
حتى ذلك التاريخ كانت طرابلس لا تزال تطمئن الى النهر المشغّل طواحينها، الراوي بساتينها، المستمدّ مياهه من نهري رشعين وجوعيت والمخترق جنائنها الخضراء قبل ان يمر في المدينة القديمة ويبتلعه البحر عند المرج المعروف بـ «رأس النهر». وكانت تبدو وكأنها ضربت صفحاً تاماً عمّا احلّه بها ابو علي قبيل انتصاف القرن الغابر حين فاض في ٢٢ تشرين الاول سنة ١٨٤٢ واغرق عدداً «لا يحصى من الرجال والنساء والاولاد وخرّب ثلث المدينة وفقد جميع ما في البيوت القريبة من مجرى الفيضان من اثاث ونحاس وفرش ومونة وحلى ومال. .» طوفان القرن التاسع عشر هذا على ما تؤكده وثيقة نشرتها «الاوراق اللبنانية» وصل «الى باب الحديد واغرق اسواق السويقة والمسلخ والحراج والملاحة بكاملها ووصل الى حارة النصارى بزخم قوي جداً وعام فوق الدكاكين حتى خفيت عن الانظار». مع ذلك بقي سكان المدينة ينون على ضفتي النهر دون ان يتركوا له المجال الكافي في حالة فيضان جديد، حتى ليل ١٧ كانون الاول ١٩٥٥ إذ ثار ثورته الاخيرة التي يقال انها فاقت بكثير كل الفيضانات السابقة.

بعد تلك الليلة المشؤومة ستظهر المدينة طواعية للتجاوب مع اية خطة رسمية من شأنها درء خطر النهر الذي لن تأمن جانبه بعدئذ، وستُعدّ «المصلحة الوطنية للتعمير»، لهبّاته الغضوبة وفورات خلقه الغادرة، طوقاً من الباطون سيبدّل ليس فقط مجرى النهر الاساسي فحسب، بل الوجه القديم للمدينة بنسبة وقوعه في نطاق المجرى الجديد والمجازّين اللذين على كل جانب. إلاّ انه سيجعل طرابلس، في اية حال، في مأمن من اندفاعات «ابو علي» المجنونة.

سور مقهى الدباغة

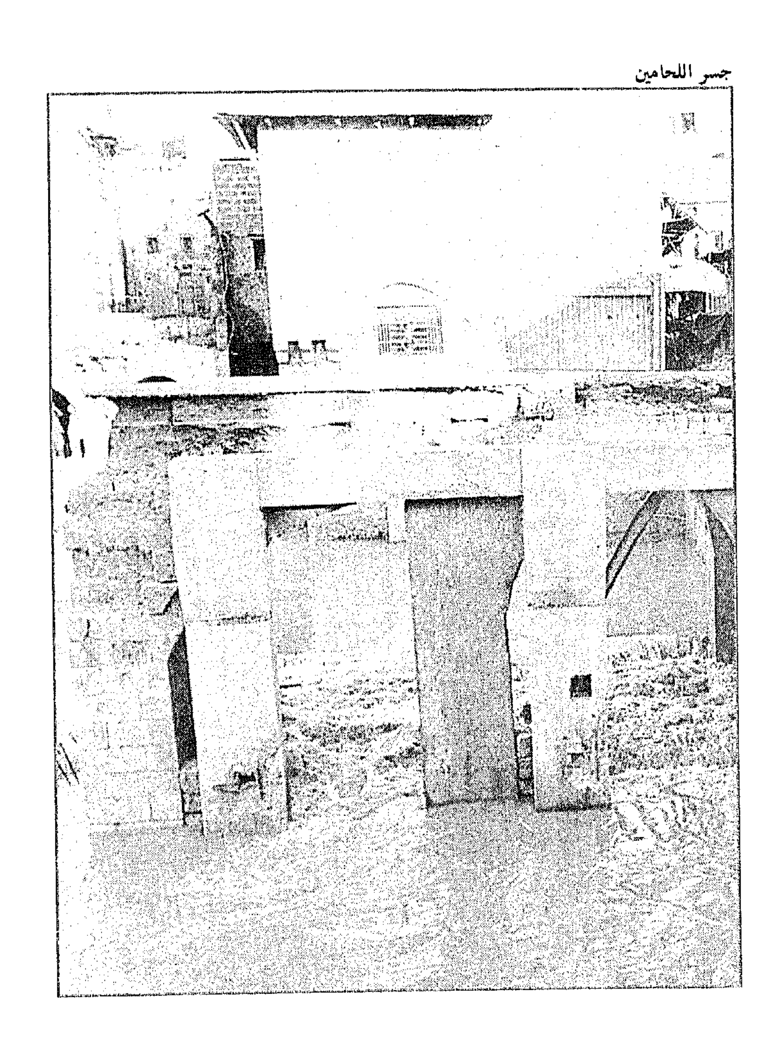




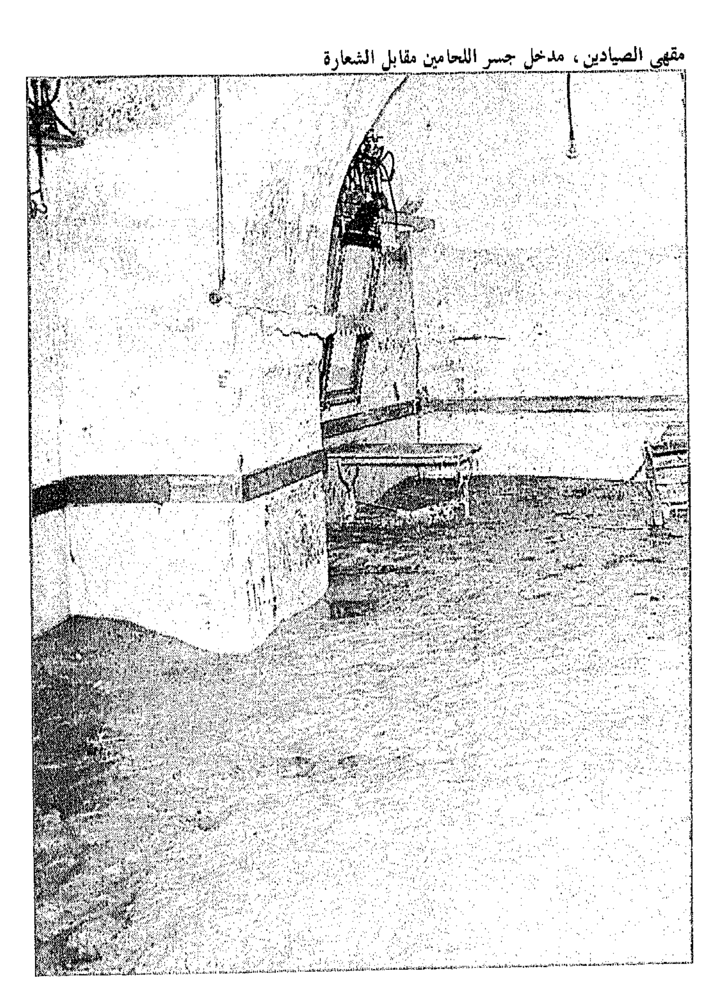


جسر اللحامين وورشة لإصلاح الخطوط

جسر اللحامين

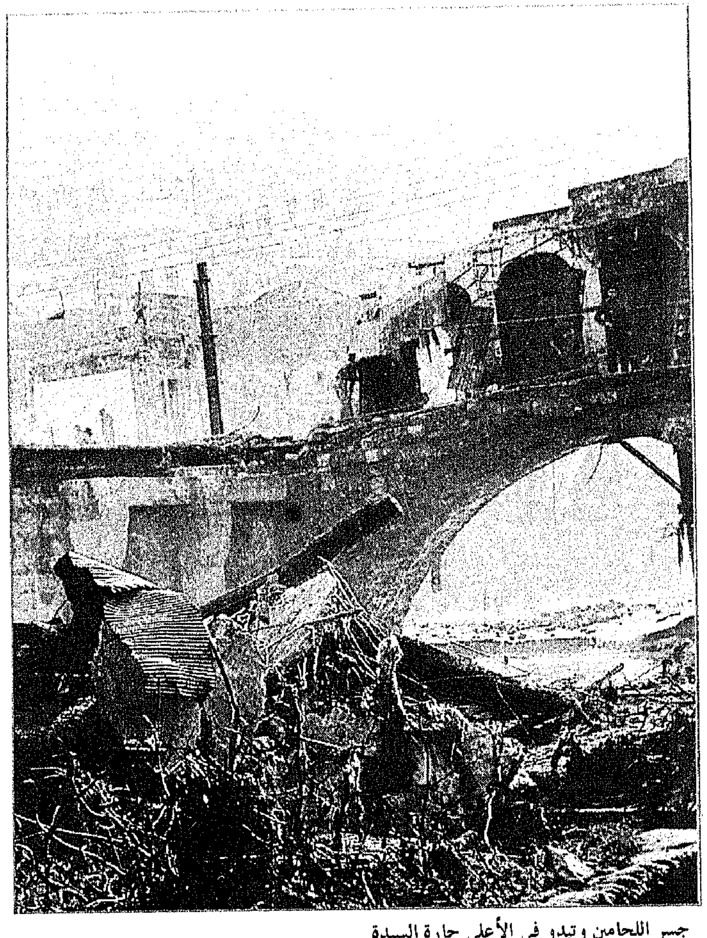


مقهى الصيادين، مدخل جسر اللحامين مقابل الشعارة



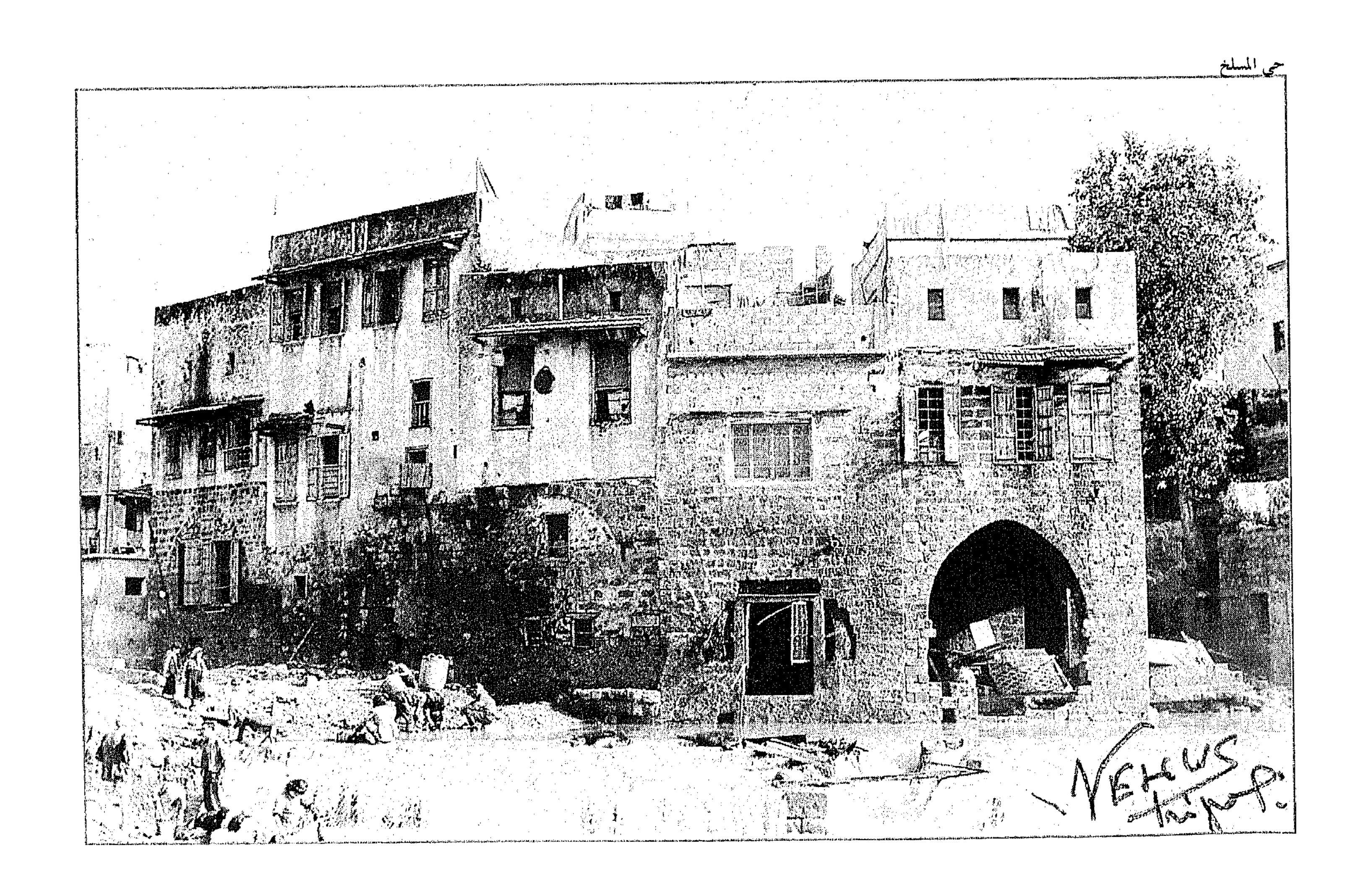
مكتب طرابلس

ومما يذكر انه على اثر الفيضان تألفت لجنة فنيّة من نقابتي مهندسي طرابلس وبيروت كشفت على البيوت المتداعية وحدّدت منطقة على طول النهر وصفتها بالخطرة سواء من وجهة المتانة او من الوجهة الصحية وحكمت بضرورة هدمها والاستفادة من الظروف لازالتها، خاصة ان هذه المنطقة بقيت خالية من السكان اشهراً عدة غير انه لم يصر الى الاستفادة من تلك الحالة ولم يجر شيء من هذا القبيل، الى ان انشئت المصلحة الوطنية للتعمير على أثر النكبة الثانية التي حلّت بالبلاد بزلازل ١٦ آذار سنة ١٩٥٦ فأنيط بالمصلحة قضايا اعمار المنطقة المنكوبة بالفيضان في طرابلس. فانشئ في مصلحة التعمير مكتب خاص (مكتب طرابلس) كلف الاشراف عليه المهندس الدكتور جاك نصر. وقد بدأ المكتب اعماله في اول تموز سنة ١٩٥٦ .

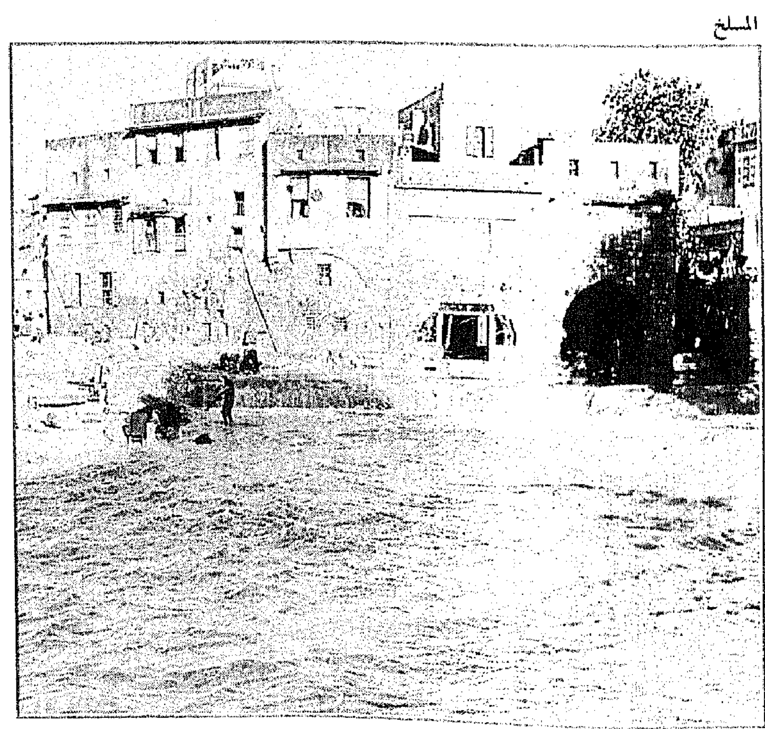


جسر اللحامين وتبدو في الأعلى حارة السيدة

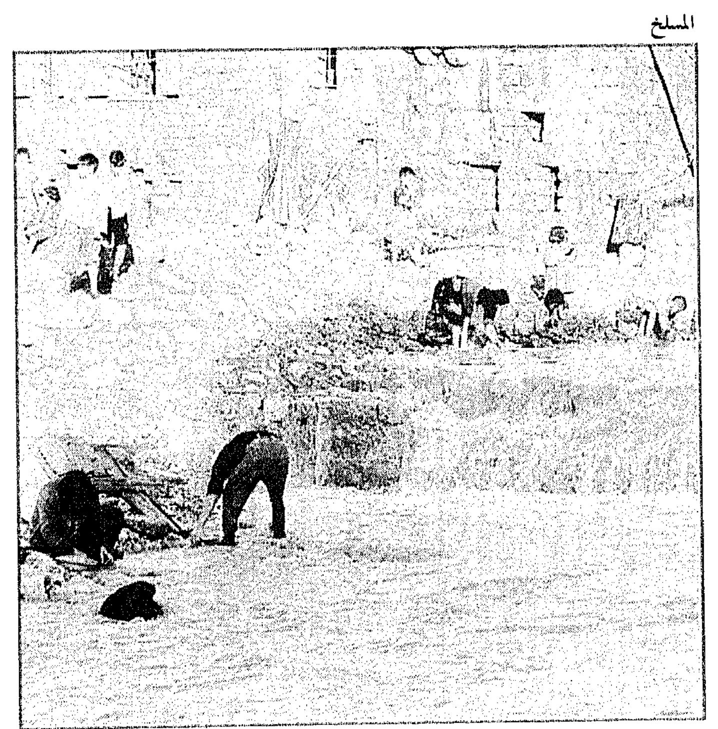
حي المسلخ



المسلخ



المسلخ



لماذا؟ وكيف؟

تقرير «مكتب طرابلس» مدعوماً بكتابات الصحف روى حكاية الفيضان، على النحو التالي:

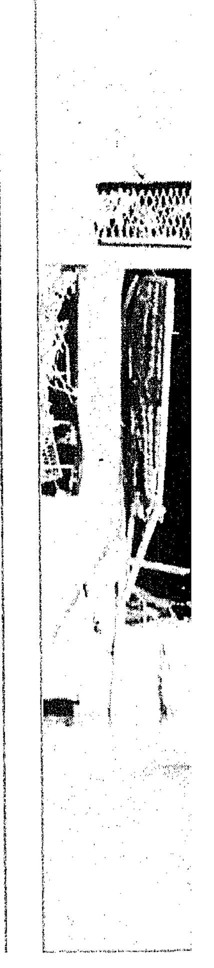
مساء ١٧ كانون الاول سنة ١٩٥٥ انهمرت الامطار بغزارة فائقة لا يذكر التاريخ مثلها وتفجّرت عن احجام هائلة متراصة من المياه اخذت تلقيها دون انقطاع طيلة ساعة ونصف الساعة على مربّع متوسّطه مدينة طرابلس، يمتدّ حتى شكا جنوباً والمنية شمالاً وينابيع قاديشا شرقاً. حتى خُيِّل للساكنين ان الطوفان الذي تذكره الكتب المقدسة عاد على الارض.

وفسر العلماء هذه الظاهرة بأن كميات عظيمة من المياه قد تصاعدت من البحر فتجمعت في الفضاء على علوّ منخفض وجعلتها ظروف جويّة استثنائية تتكاثف وتتلبّد بعضها على بعض فوق المربّع الضيّق المذكور حتى اذا هبّت الرياح الغربيّة ودفعتها نحو الشرق التطمت بجبال لبنان شرقاً وجبل تربل شمالاً فلعبت ما يسمونه دور جدار مائي فذابت دفعةً واحدة وانهالت بكثافة غير مألوفة على مساحة المربّع الضيقة وبالنظر لهذه الغزارة لم تمتصّ الارض قسماً يذكر من المياه المنهمرة وبالنظر لطبيعة المنطقة وما فيها من وديان ضيقة ومنها وادي نهر ابو علي، إذا بهذا الاخير وهو النهر الوادع الضعيف الذي ينساب بين اشجار الليمون والفواكه المختلفة وبين البيوت المتاخمة له عاقداً معاهدة حسن جوار مع الطرابلسيين رغم التعديات التي لا ينفك هؤلاء يقومون بها على حرمه المقدس، اذا بهذا النهر يثور ثورة هوجاء تجعله يدفع من المياه ما يوازي ماية مرة ما اعتاد ان يدفعه في اوقاته الاكثر حمولة اذ قدّر العارفون كميات المياه التي جرّها في تلك الاثناء بمعدّل ثمانماية مترٍ مكعّبٍ في الثانية.

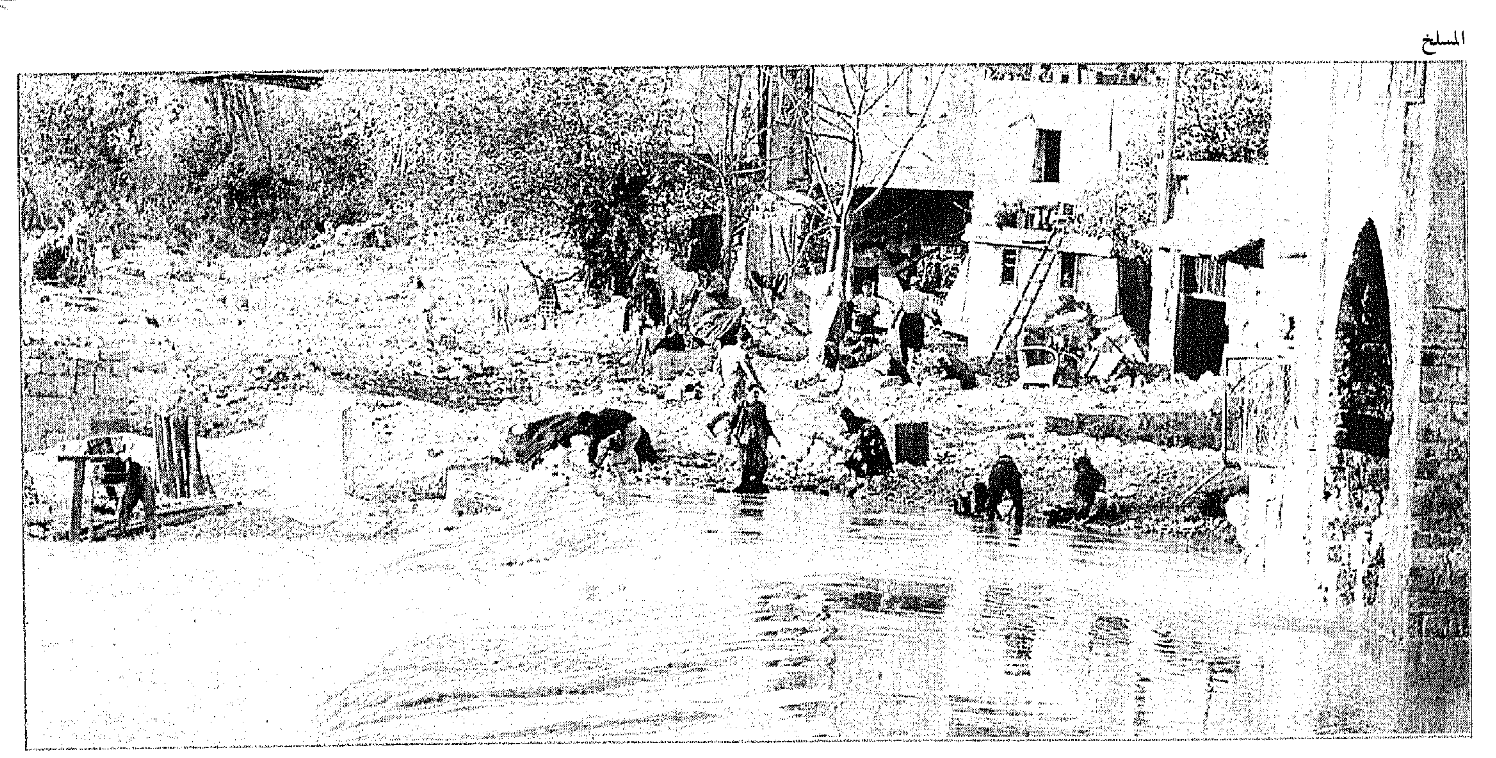
كان جسر «المرادشية» في زغرتا، على طريق رشعين، اول جسر هدّمته السيول ثم تدفّقت فحطّمت جسر «المخاضة» في زغرتا، من جهة طرابلس، واندمجت مع مياه «جوعيت»، رافد «ابو علي» الثاني، فتعاظم هولها في موقع «المرجة» حيث تقوم جنائن كبيرة واسعة جداً تمتدّ من زغرتا الى طرابلس على مسافة خمسة كيلومترات تحيط بنهر «ابو علي»، عن جانبيه، وحيث كانت تقوم القناطر التاريخية المعروفة باسم «قناطر البرنس».

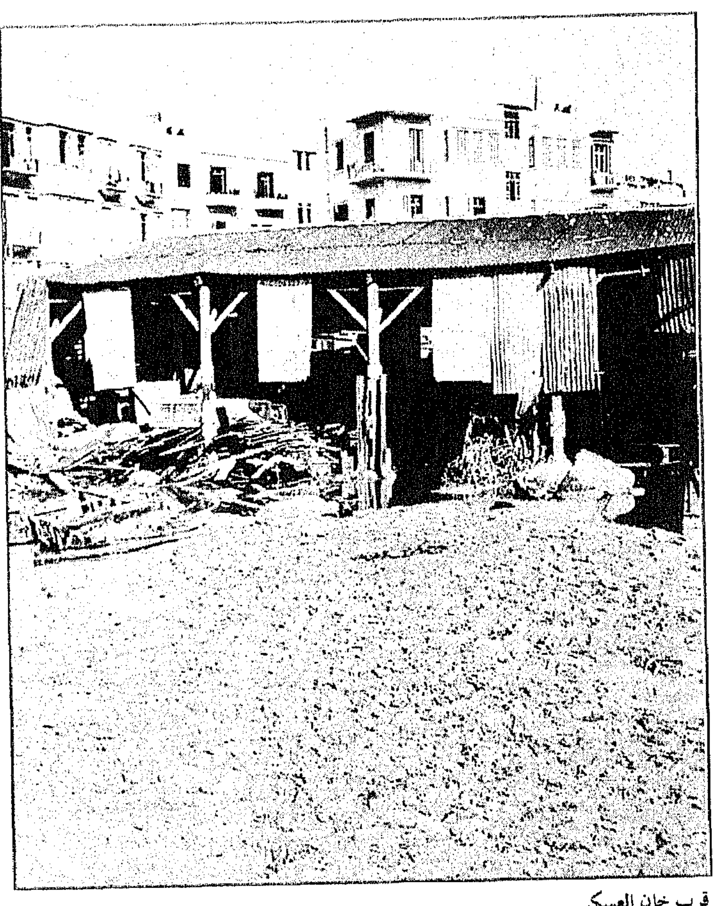
وكان مرّ على تشييدها نحو ٩٠٠ سنة. فاذا بجسر القناطر، وهو مؤلف من قناطر في القسم الادنى تقطع مجرى النهر يعلوها جدار سد يحمل اقنية المياه القديمة، يعترض مجرى هذه الكميات الهائلة من المياه التي تجاوز ارتفاعها فتحات القناطر الى الجدار السد بالاضافة الى كميات الاشجار والصخور التي جرفتها المياه والتي اخذت تتجمع عند قواعد الجسر فسدت الفتحات الامر الذي حوّل الجسر الى سدّ موقت عال تجمعت وراءه بكميات هائلة مالئة الوادي والمنعطفات.

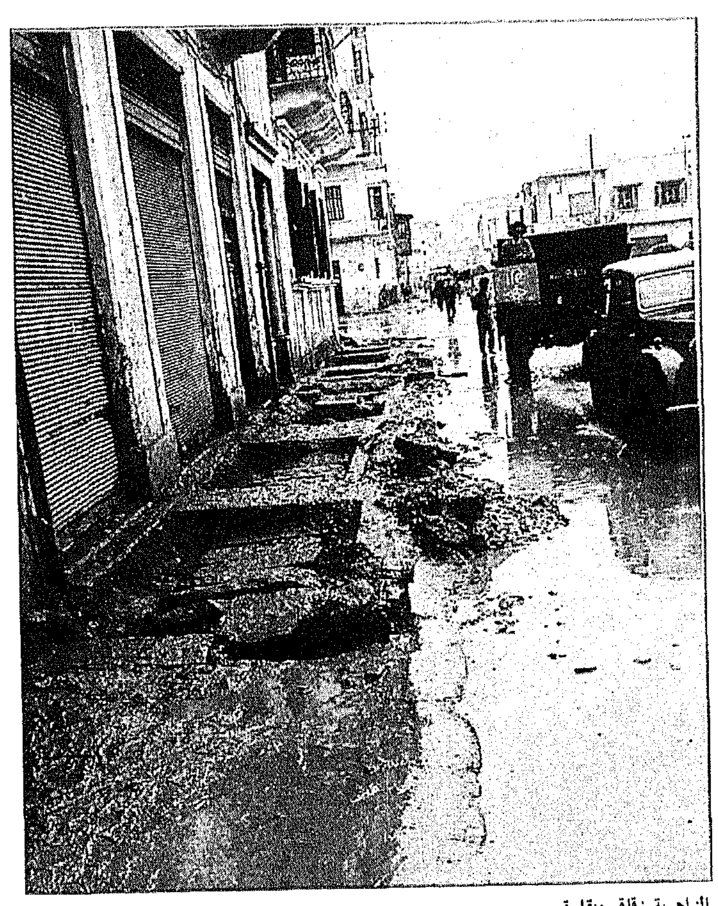
واذ لم يكن باستطاعة الجسر تحمل اثقال الضغط هذه انقلب فجأة محرراً كميات المياه المخزونة وقد بلغت مئات الالوف من الامتار المكعّبة فاندفعت في الوادي الآخذ الى طرابلس واخذت تزداد شيئاً فشيئاً حتى بلغت المدينة ووصل ارتفاعها الى ما يوازي الاثني عشر متراً فدخلت المياه الى الطوابق العلوية اذ كانت تكسر الابواب والشبابيك بمجرد ضغطها وتتدفق داخل الغرف فتغرق السكان ثم تحملهم وامتعتهم واثاثهم الى الخارج لتوزعهم حسب رغباتها الغاشمة ومن هناك امتدّت الى جميع احياء المدينة جارفة كل ما يعترض طريقها في المنازل والمخازن تاركة وراءها الخراب والدمار وبساطات الاوحال التي بلغت سماكتها اكثر من متر

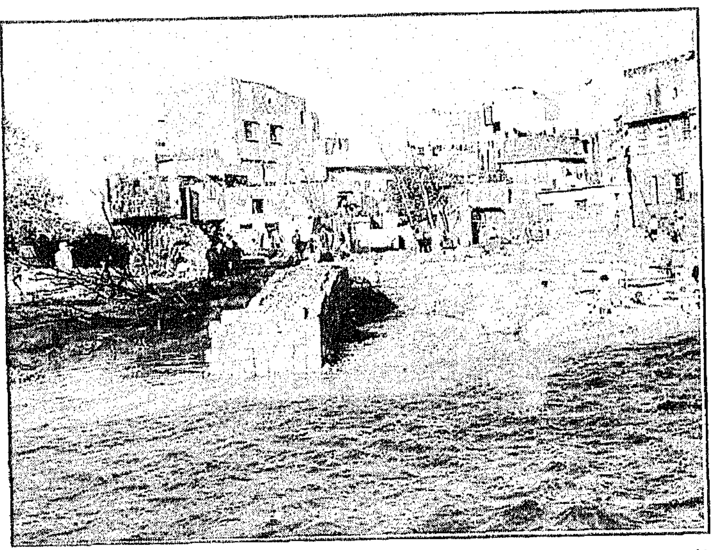


المسلخ




قرب خان العسكر


الزاهرية زقاق منقارة

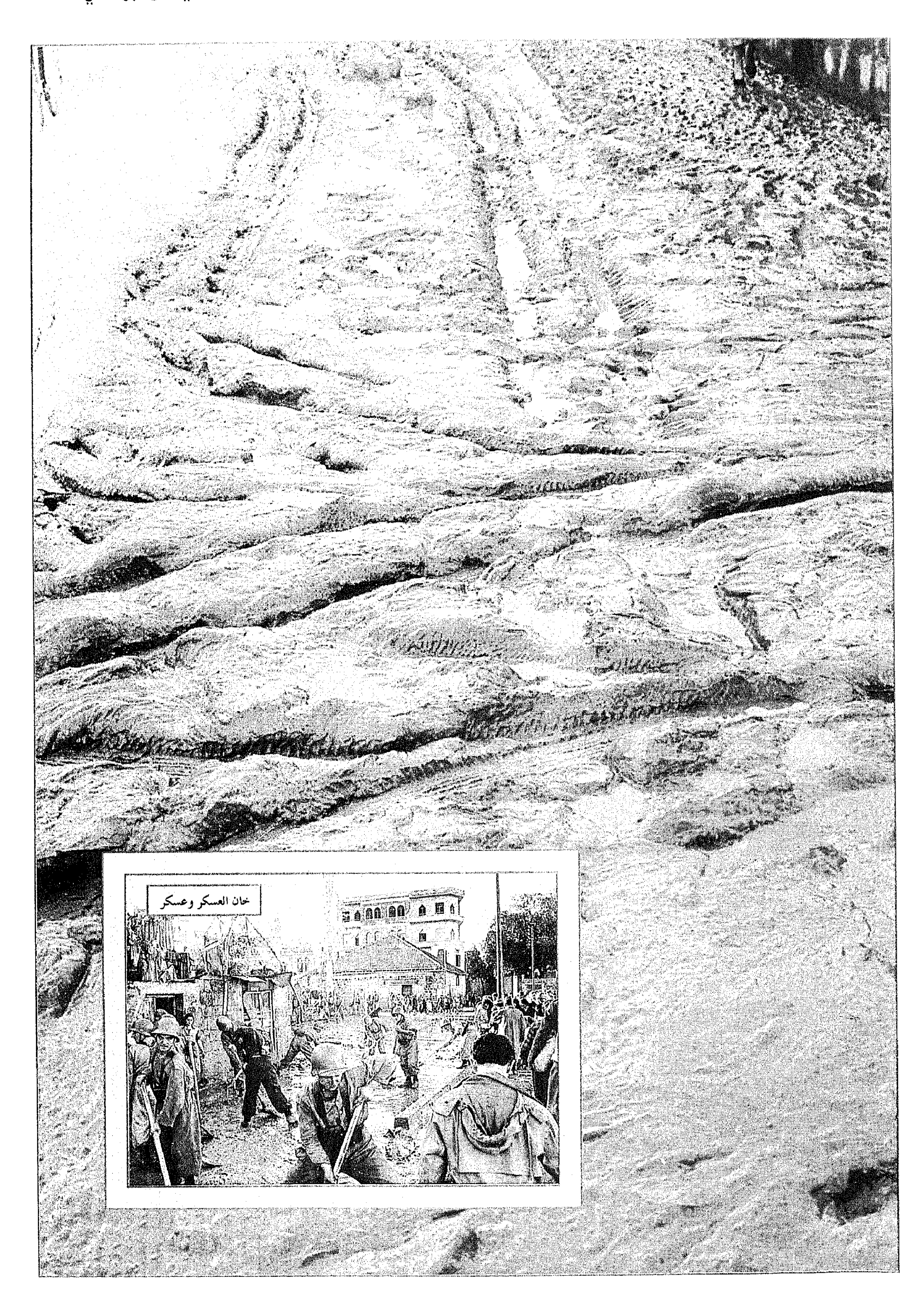

المسلخ

امتدت حتى التل اذ بلغت فيه العشرين سنتيمتراً.

ولم تمض ساعة من الزمن حتى فقدت المدينة ما ينوف عن المائة وثلاثين قتيلاً من ابنائها، فهبت باسرها وبكل ما تحويه من قوى بشرية واندفاع وحمية لنجدة من طمرتهم الاوحال. وقد لاقى القسم الاكبر حتفه عندما اندفع بداعي المروءة والنخوة ليخلص طفلاً او امرأة او رجلاً. ومما زاد في تعقّد مهمة قوى الامن واصحاب المروءة الذين هبّوا لانقاذ المهددين انقطاع التيار الكهربائي بفعل السيول المتدفقة التي اقتلعت الاعمدة والخطوط فغمر الظلام المدينة بعد ان غمرتها المياه الطاغية.

كميّات المياه المصبوبة قُدّرت بثمانماية متر مكعّب في الثانية. واذا اخذنا بعين الاعتبار ان تدفق المياه دام ساعة ونصف الساعة، فيكون مجموع المياه التي مرت في طرابلس اربعة ملايين متر مكعّب، فاغرقت منها ما يقارب المائة وتصدع بسببها ما يقارب الثلاثماية بناية لم تعد صالحة للسكن، وتشرّد من جراء ذلك ستة آلاف نسمة. وقد تركت مياه النهر وراءها ثلاثماية الف متر مكعب من الاوحال. واجتاح الفيضان ست مطاحن قديمة يرجع تاريخها الى ما قبل ثلاثماية سنة كانت تعمل في طحن القمح، والذرة، والبرغل، وانواع الحبوب الاخرى: المحمودية، الجديدة، حرب، الدرويشية، الجغل وسلطان، كما غمر ثلاثة جوامع: البرطاسية قرب جسر السويقة المتهدّم، التوبة قرب الجسر الجديد (بلغت المياه السقف) ومحمود بك الواقع بين سوق القمح وشارع باب التبانة. كما هدّم جسر السويقة، بالكامل، وصدّع الجسر الجديد الذي اوشك على الانهيار واصاب جسر البحصاص بعطب كبير في اماكن عدّة قاطعاً السير عليه مدّة اسبوع. وبلغت السيول المدرسة الاميركية، والمدرسة الارثوذكسية، وهما متجاورتان وتقعان في حي الزاهرية، واغرقت عشرات المقاهي والمعامل والمصانع والبرادات.

وباختصار، شملت اضرار السيول والفيضانات منطقة طولها ٢٥ كيلومتراً تبدأ من شكا حتى مصبّ نهر البارد. وقد كان لزغرتا نصيبها من الاضرار، لانحاء كورانية مختلفة، كما لقرية النبي يوشع التي تضررت بشرياً ومادياً، ولمصفاة طرابلس التي تعطلت آلاتها مدة خمسة اسابيع.


خان العسكر وعسكر



الزاهرية قرب براد البيسار

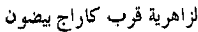
اضرار من جرّاء السيول



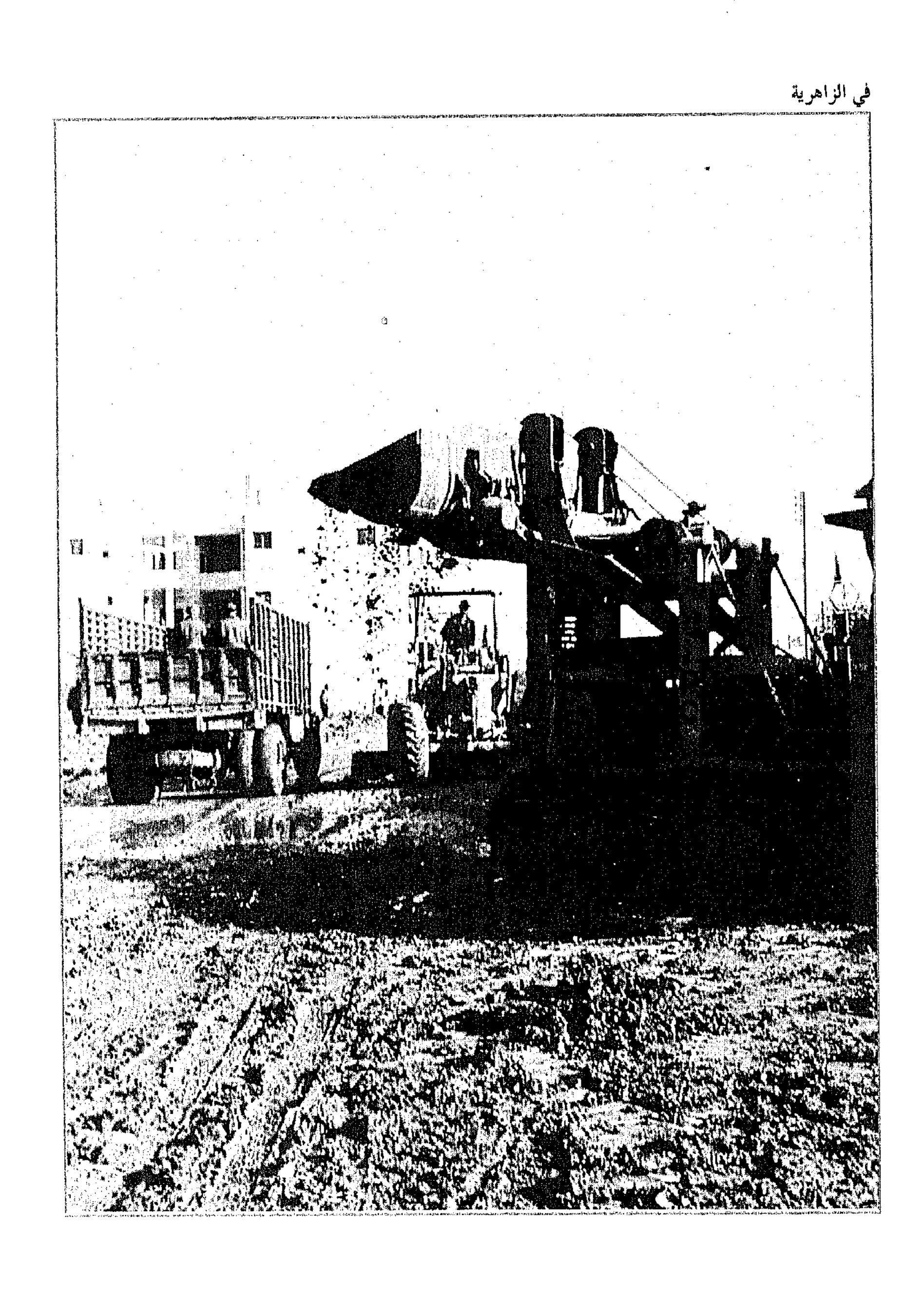
الزاهرية



الزاهرية قرب كاراج بيضون



في الزاهرية





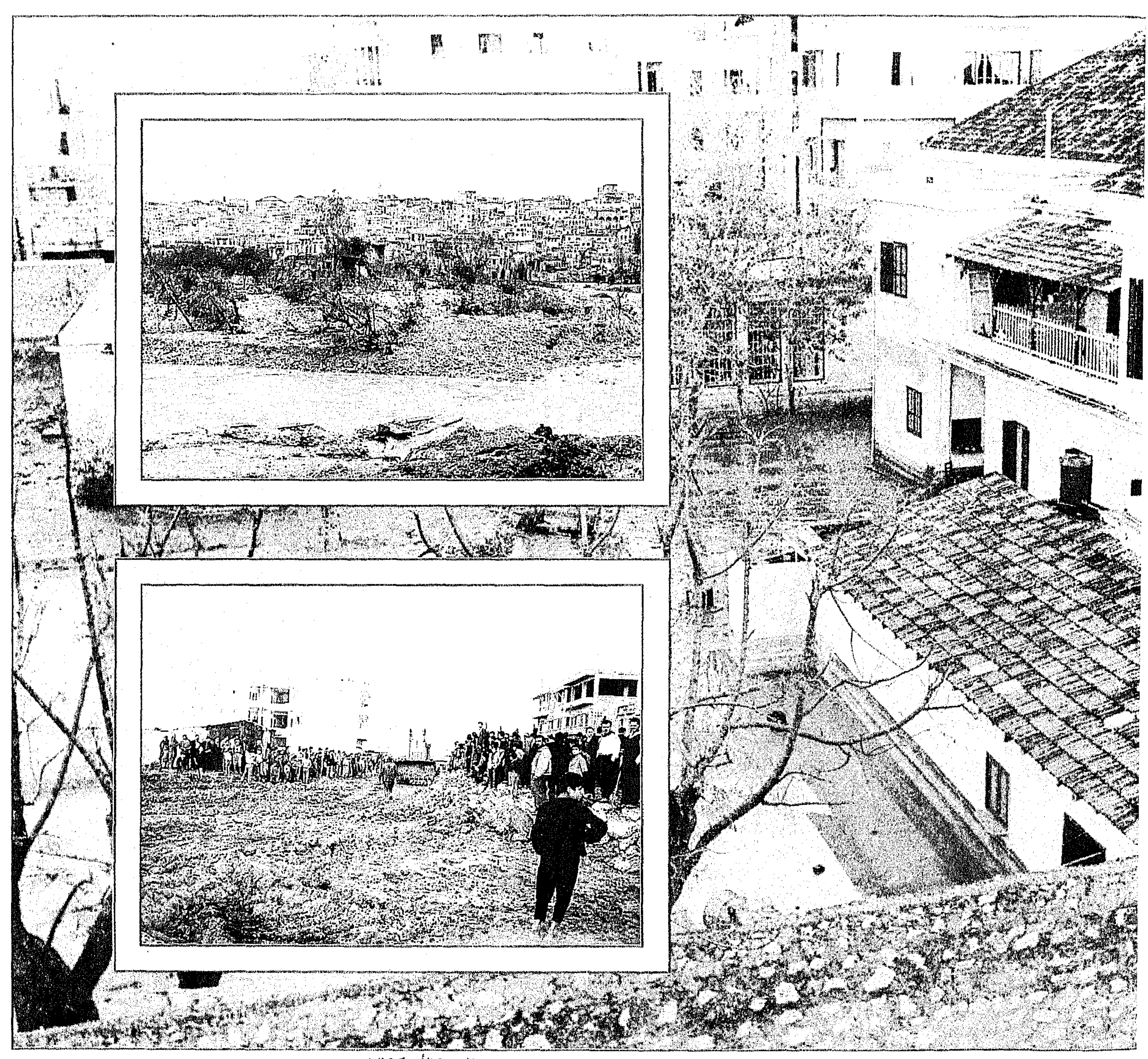




الزاهرية قرب معمل الثلج الآن



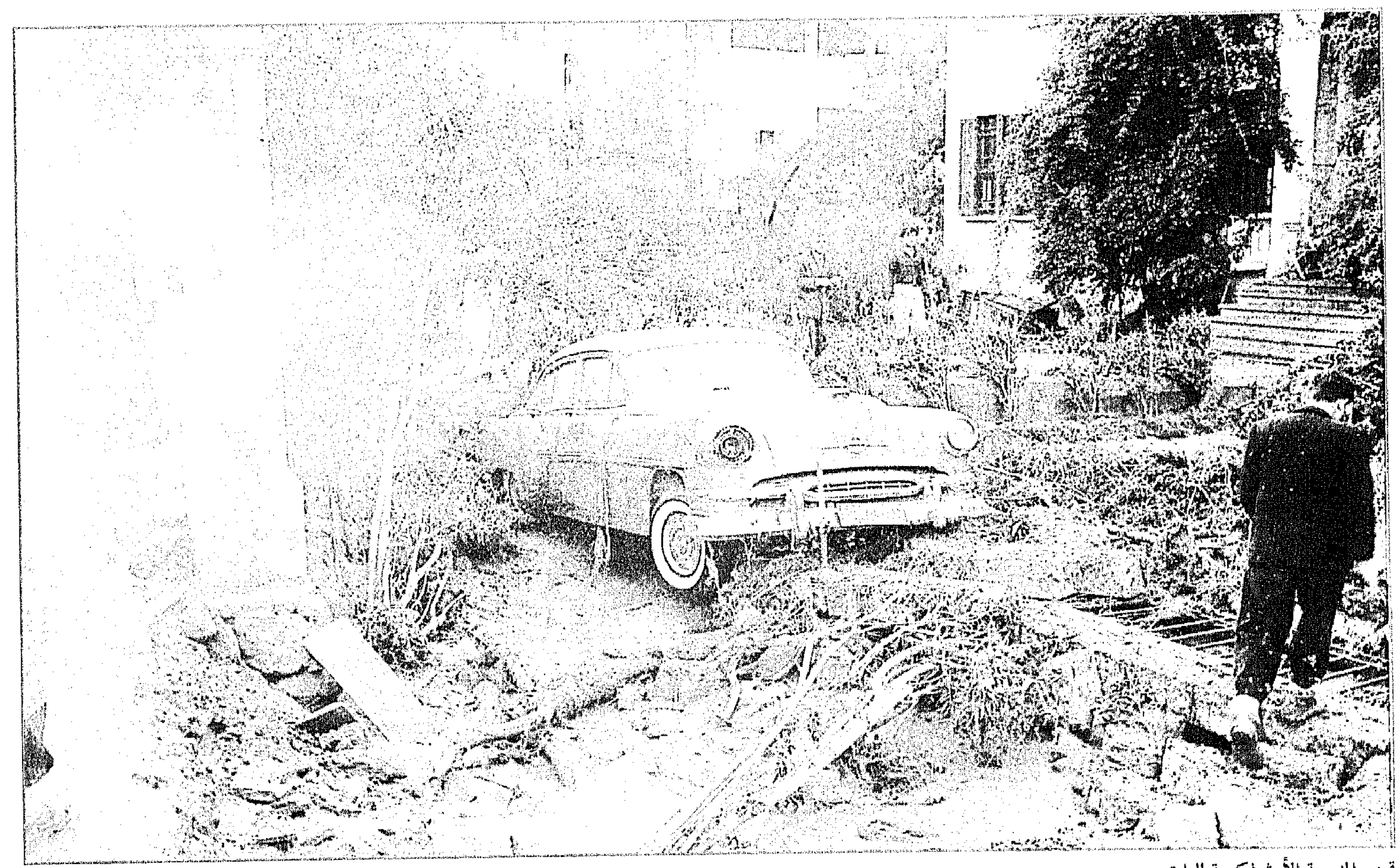
جولة استطلاع للأضرار



ـ المدرسة الأميركية للبنات
ـ قرب مدرسة مار يوسف ـ الفرير
ـ إزالة ما جرفته السيول

لو . . .

محافظ الشمال نعيم عيّاش صرّح اثناء القيام بعمليات الانقاذ بأنه لو كان انهمار المطر دام اكثر مما دام لكان الفيضان غمر طرابلس بأسرها. . . ولكن الله لطف بها وبأهلها فأوقف المطر وحال دون تفاقم النكبة.



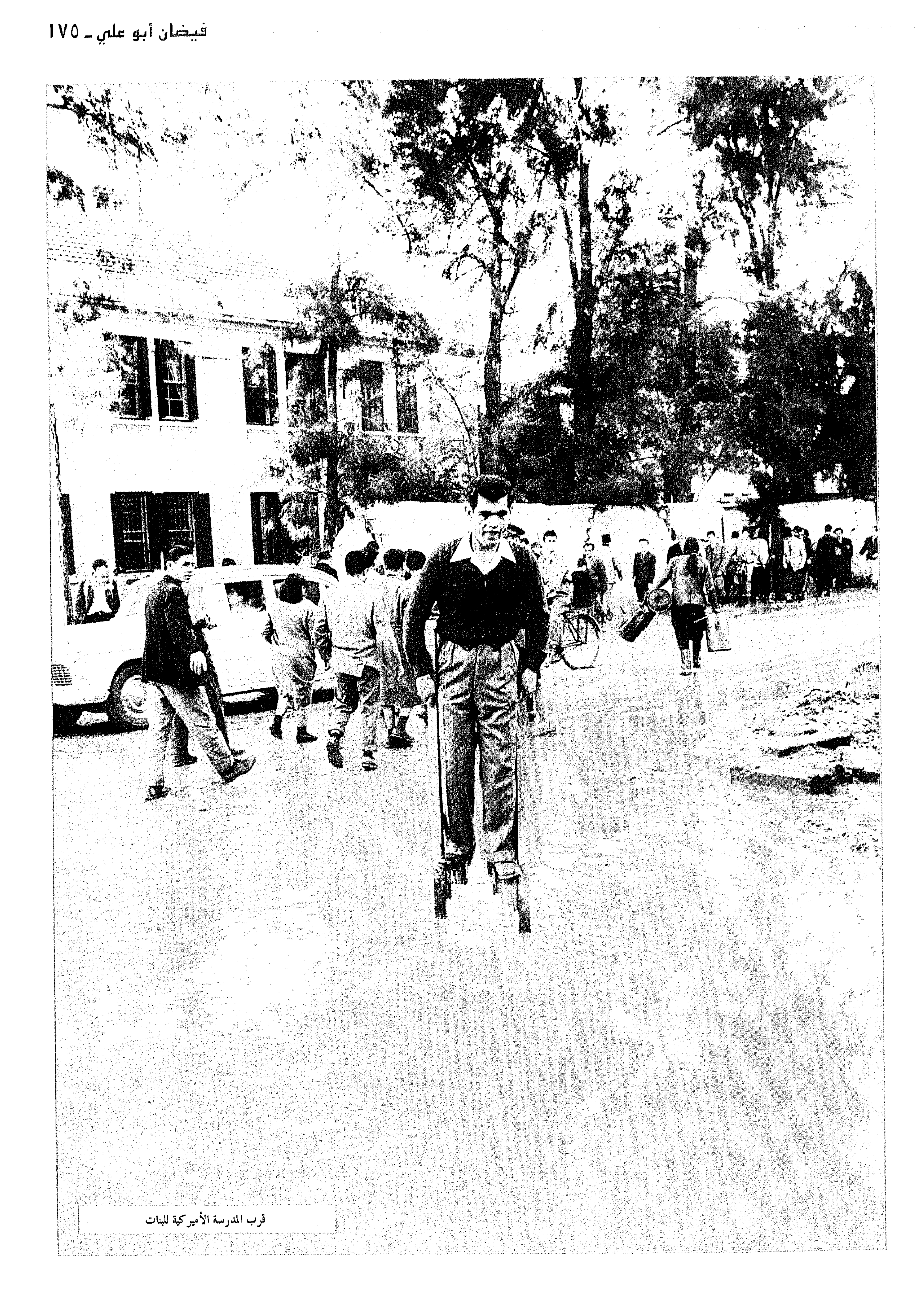
قرب المدرسة الأرثوذكسية للبنات



داخل احد المنازل

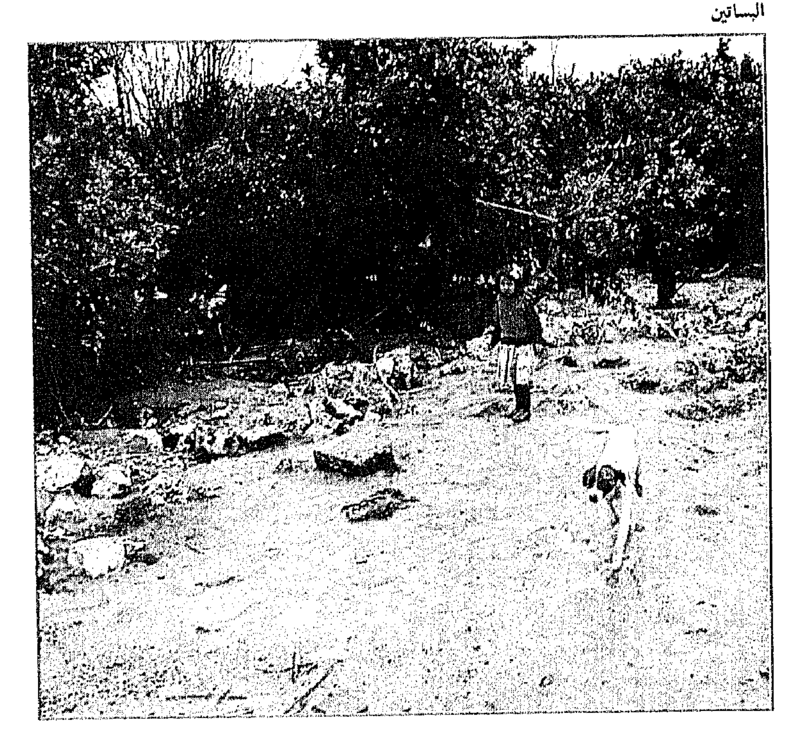


أضرار

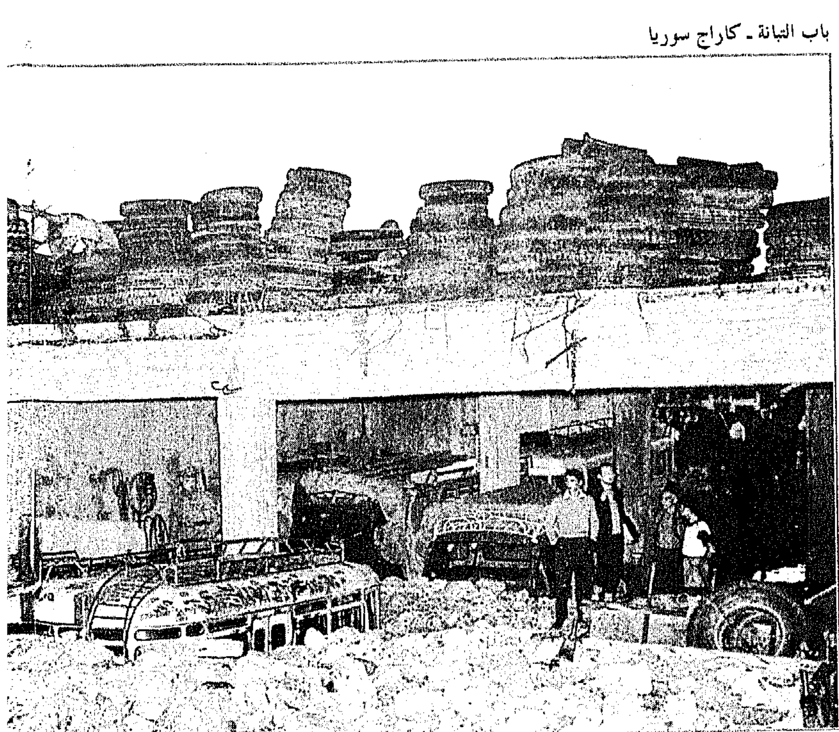


قرب المدرسة الأميركية للبنات

البساتين

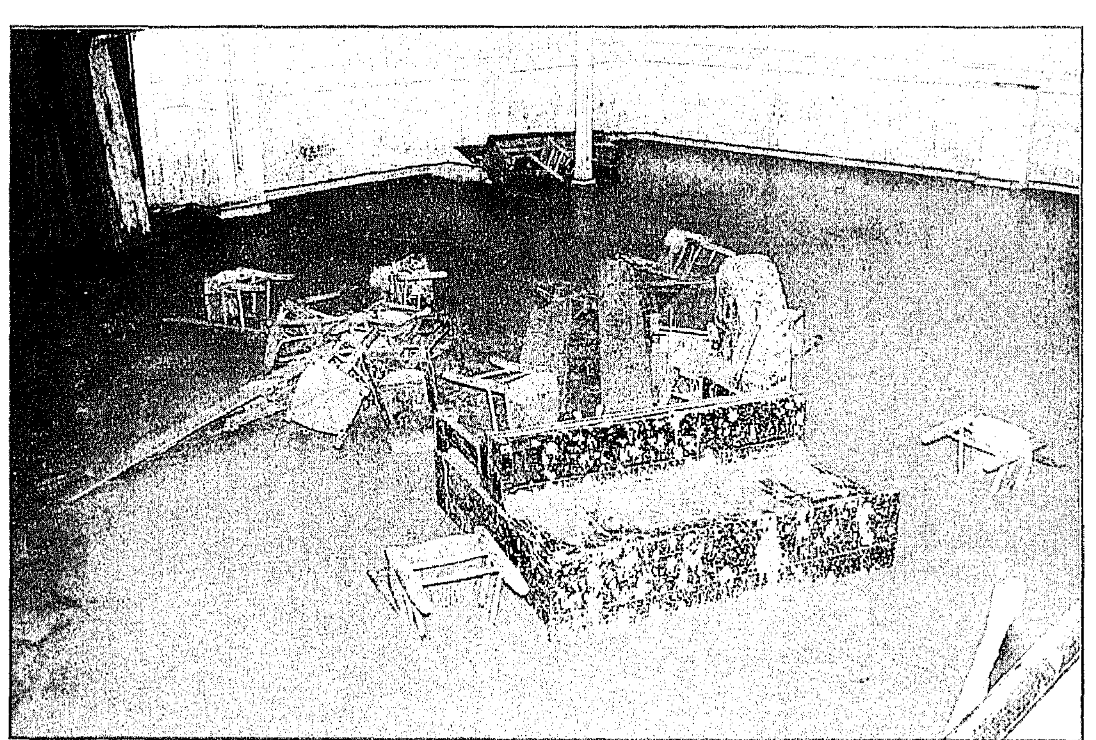


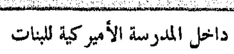
باب التبانة ـ كاراج سوريا





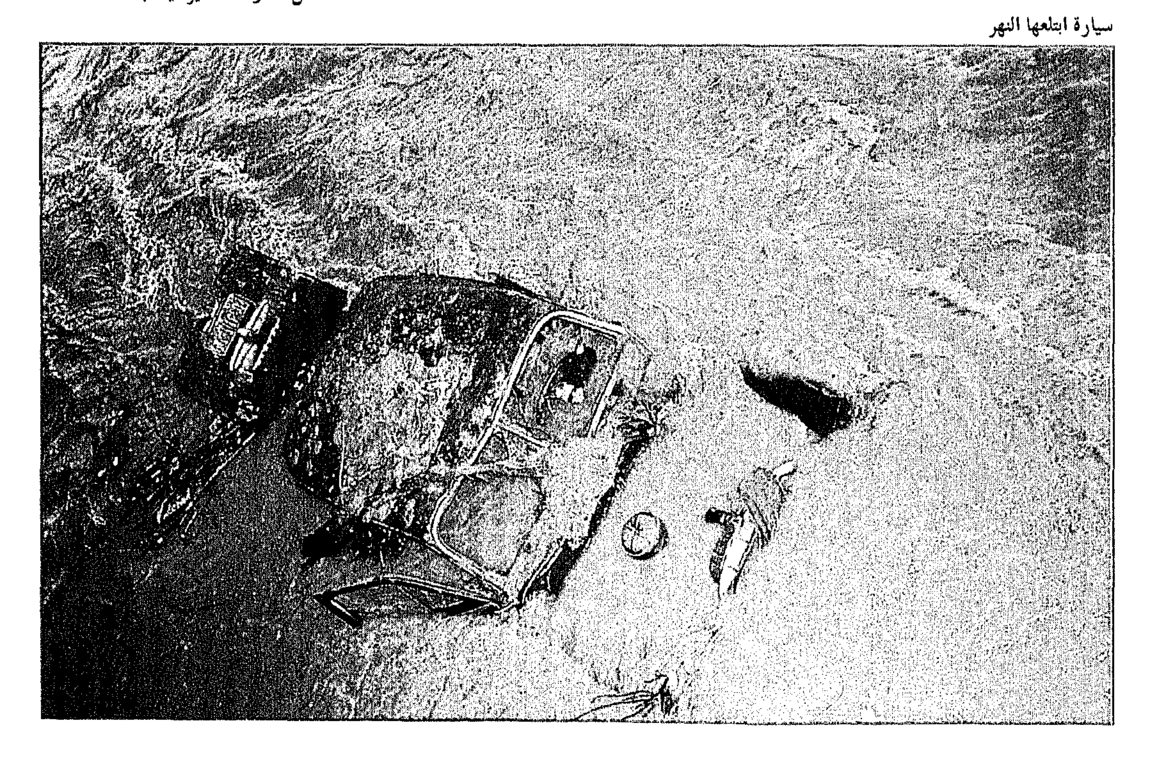
داخل متجر



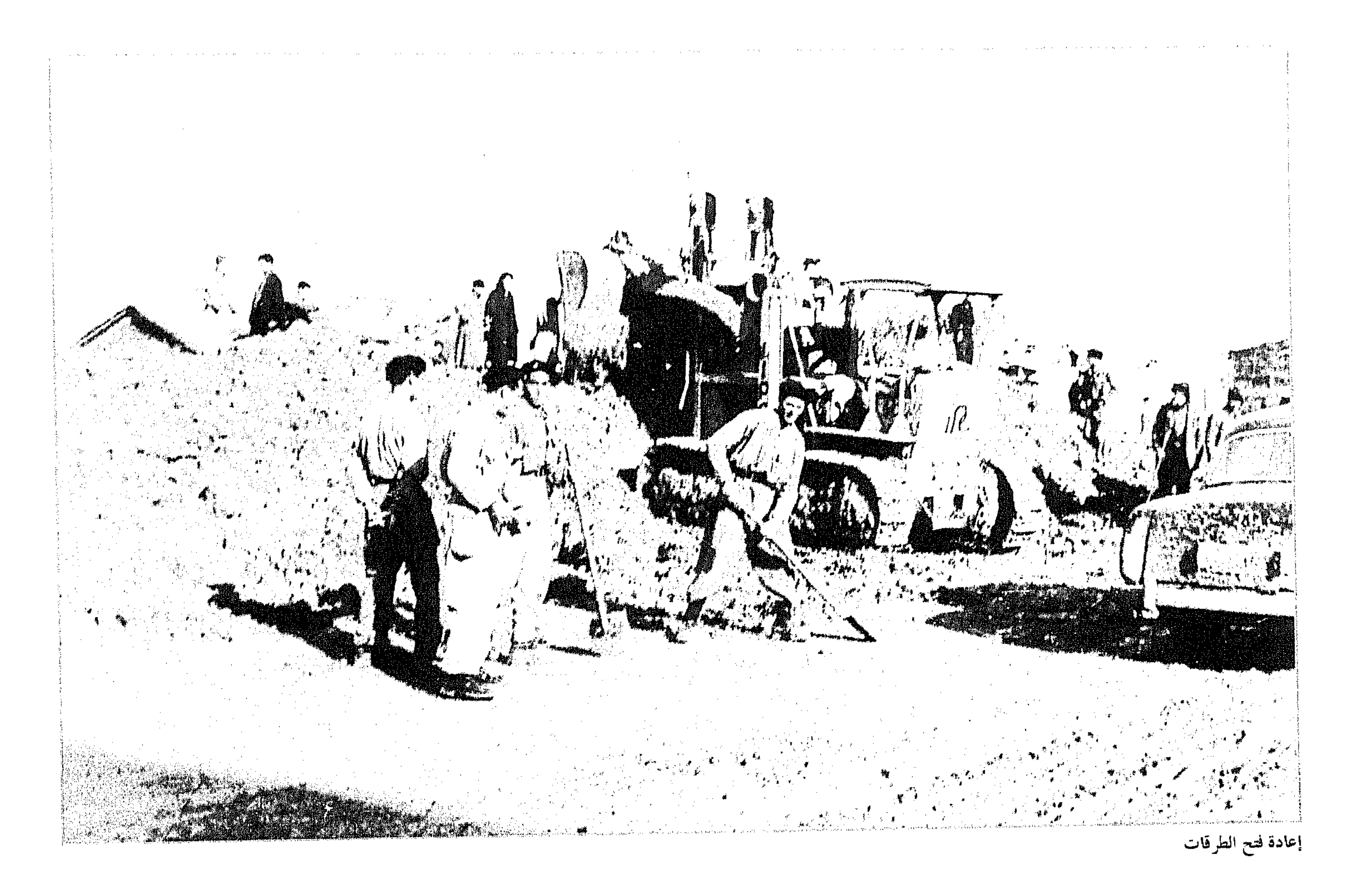


داخل المدرسة الأميركية للبنات

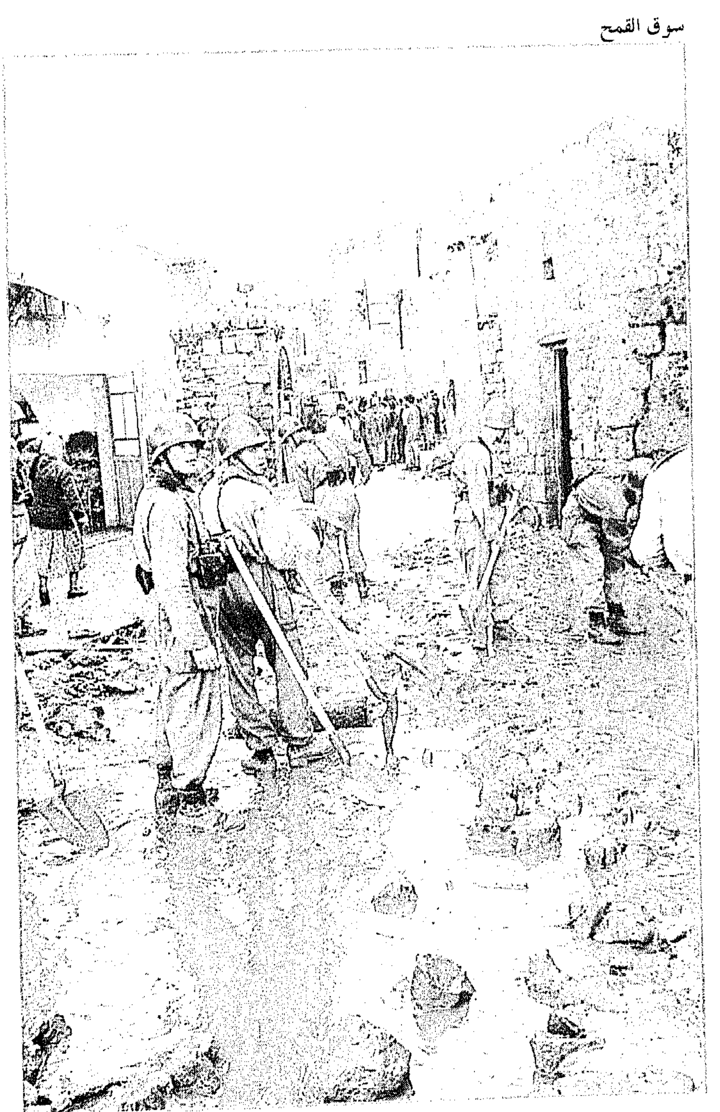
سيارة ابتلعها النهر






إعادة فتح الطرقات

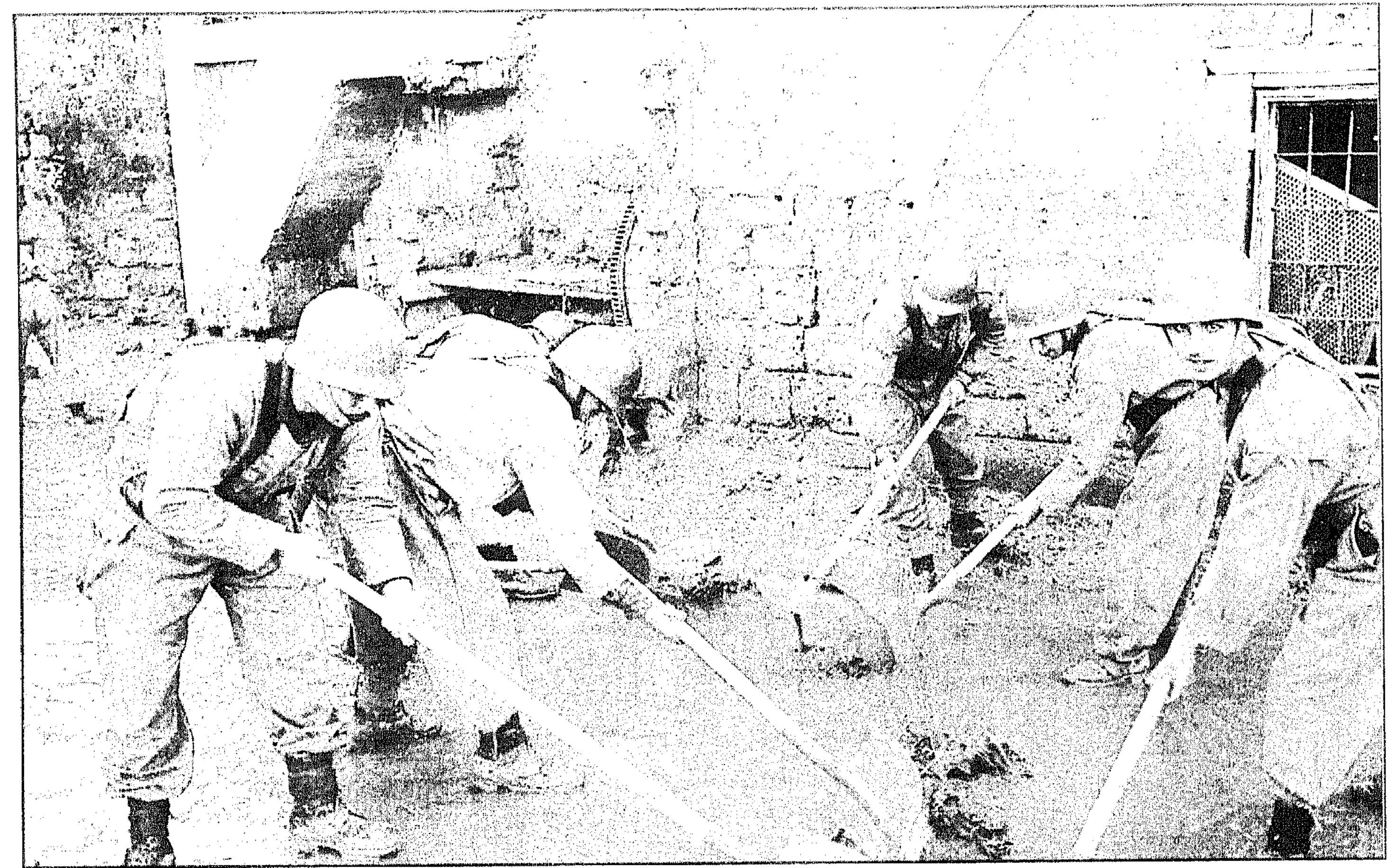
سوق القمح

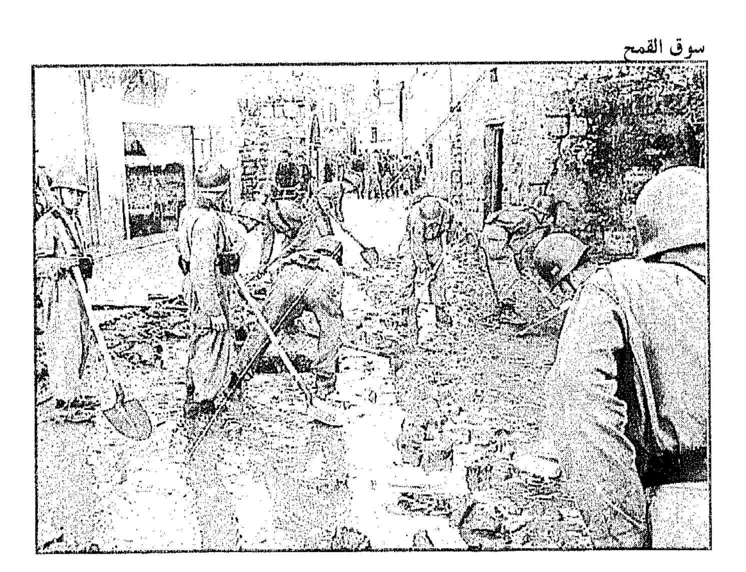


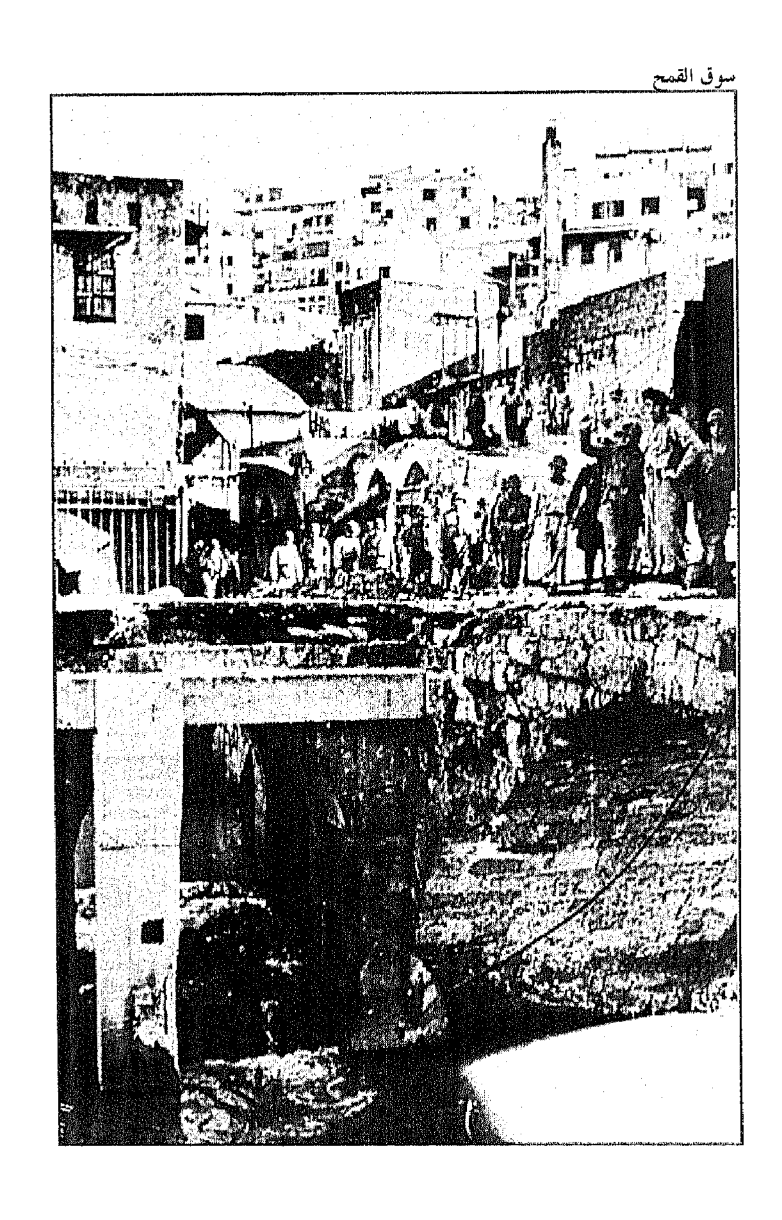
الجيش

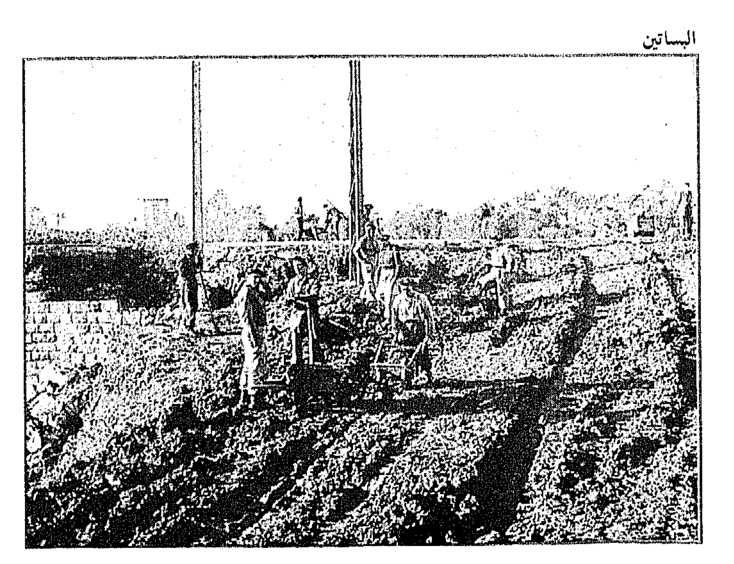
مجابهة للظروف المأساوية اتصل المحافظ عيّاش بقائد موقع طرابلس العسكري واطلعه على الخطر المحدق بالمدينة فعمد قائد الموقع الى اعلان حالة الطوارئ وانزل فوج الشمال بكامله الى المدينة ليساهم في عمليات انقاذ الاطفال والعاجزين ونقلهم الى الثكنات واوعز الى مفرزات خاصة بنقل الجرحى والمصابين الى المستشفى.

وبينما كانت عمليات الاسعاف والانقاذ جارية كانت مفرزات اخرى من الجيش تقوم بحراسة المخازن خوفاً من حدوث عمليات سلب ونهب.


سوق القمح


سوق القمح


سوق القمح


البساتين

المشروع الجديد

المشروع الجديد لمجرى ابو علي اعطى للمجرى طولاً اقل من المجرى القديم، بالغائه جميع التعرّجات التي كانت موجودة، فأصبح طوله، للمثال، من جسر اللحامين حتى المصب ١٨٠٠ متر عوضاً عن ٢٦٠٠ متر. وهذا ما جعل انحدار مجرى النهر اكبر بحيث وصل الى اضافة اربعين بالمائة على الانحدار السابق. وهذان الامران الفنيان المتلخصان بانقاص طول المجرى، وزيادة انحداره ينتج عنهما تصريف اكبر للمياه وتحسين هام للجريان وتضاؤل محسوس في الفيضان.

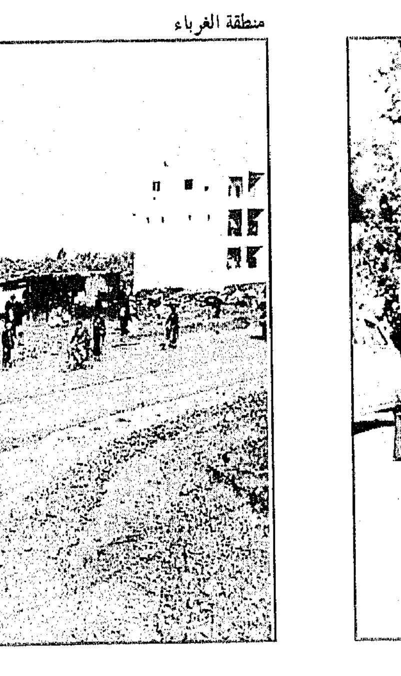
وقد وجد مكتب طرابلس لدى مباشرته اعماله، انه من المناسب تبنّي الدراسات التي كانت قامت بها وزارة الداخلية لتحوير مجرى نهر «ابو علي»، مع اجراء بعض التغيير، خاصةً فيما يتعلّق بجامع البرطاسية، وهو جامع اثري على ضفة النهر اذ اوصت مديرية الآثار بعدم مسّه نظراً لقيمته الاثرية. فمرّ التخطيط بقربه وجعل امامه حديقة صغيرة تُظهر الجامع في المجاز الغربي للنهر.

وتسهيلاً لانتقال سكان المدينة القديمة الواقعة على ضفّتي النهر قبل هدمها، او بالحري ما اقتطعه تخطيط المجرى الجديد منها، أُنشئت «مدينة جديدة»، على رابية، في المنطقة الواقعة بين البدّواي ومطلع القبّة.

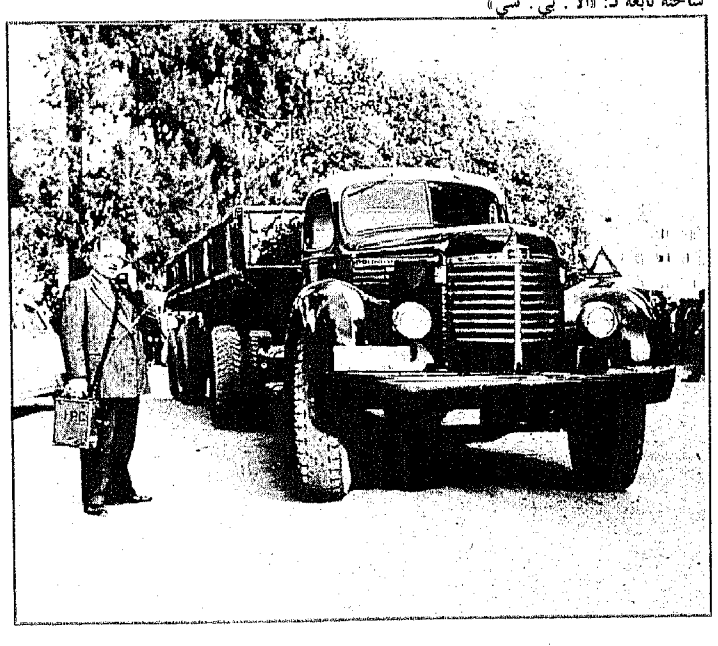
أما وقد كرّت الاعوام، فلا يزال الرواة يتذكّرون، الى الآن، في ما هم الى استعادة ودلق ما في حافظتهم عن ذلك

البداوي

منطقة الغرباء



شاحنة تابعة لـ: «الآ. بي. سي»

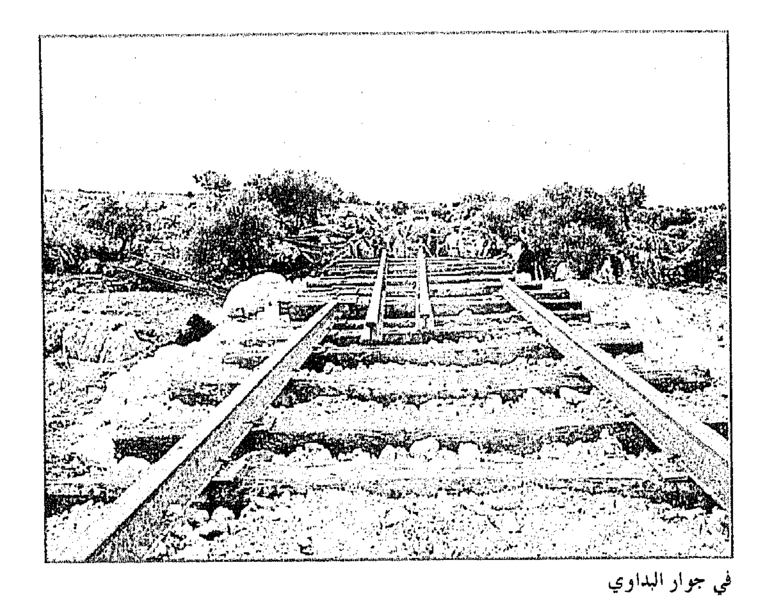


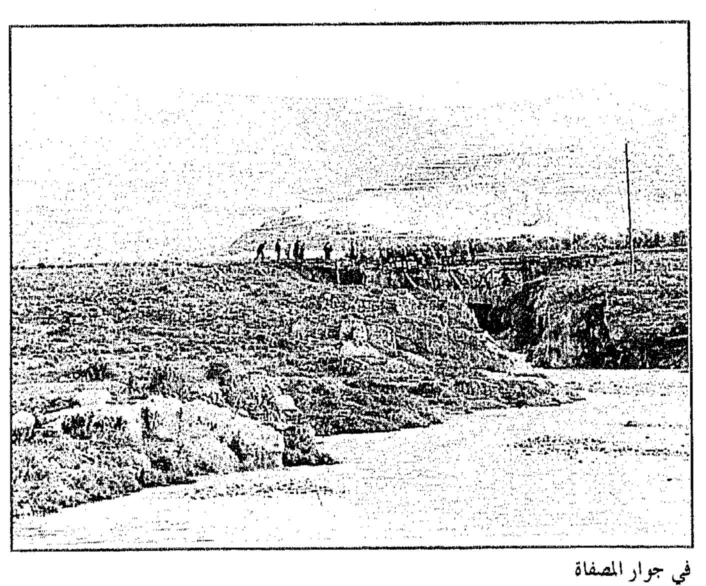
الليل المشؤوم الذي راح بعض الناجين يبحثون في خلاله عن عيالهم وذويهم على ضوء المصابيح الصغيرة والمشاعل، تمرّ في خاطرهم، سراعاً، بعض مقاطع من قصيدة سلخها الشاعر اسعد السبعلي من فؤاده وانشدها المطرب وديع الصافي في حفلة اقامها في زغرتا خصص ريعها لمنكوبيها وجاء في مطلعها:

يمّي انهد البيت خيي مات	واخدت الطوفي أواعينا
واختي الصغيري بلعتا الموجات	بلا روح ردا البحر عالمينا
وجارنا تلا السما نهدات	من غضبتك يا رب نجينا
لوعات ما في متلها لوعات	منبكي وما من نلام لو بكينا

وختمها بالقول:

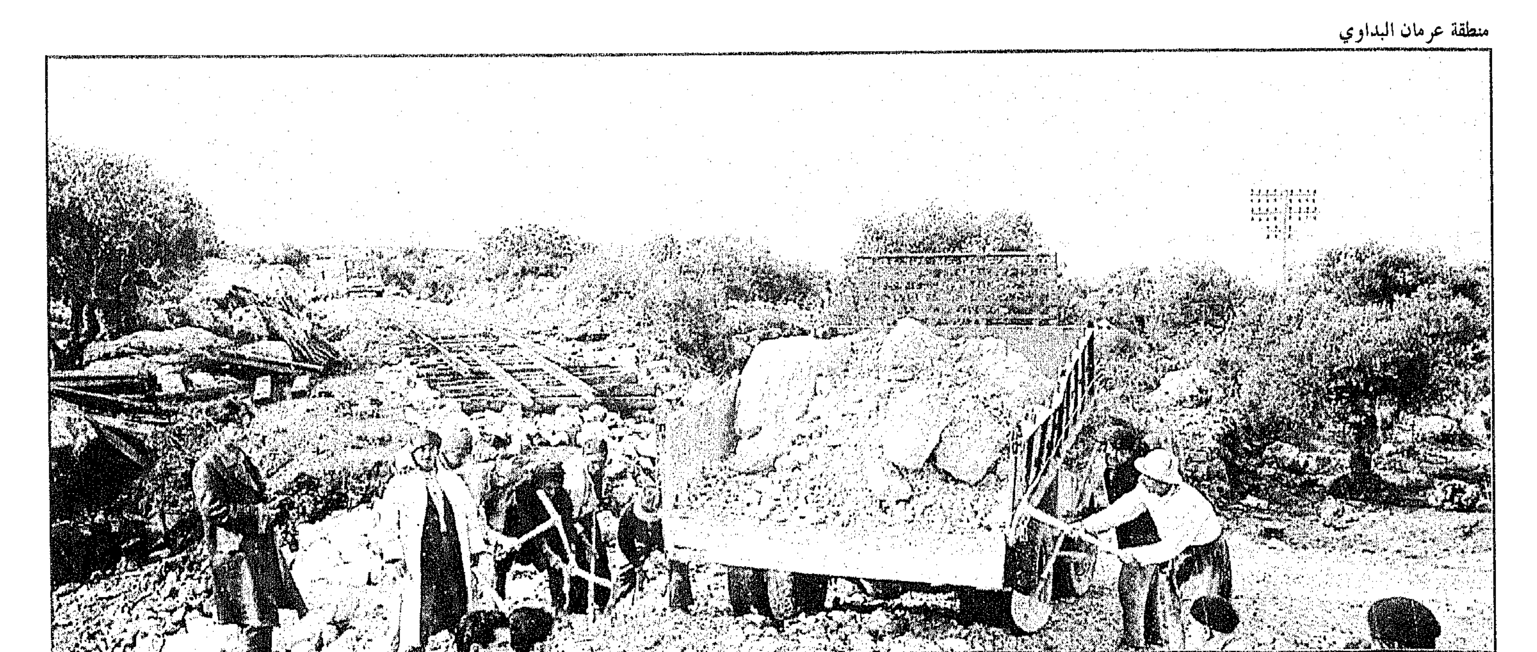
انت الرجا يا خالق المعمور	بلسم بعطفك خاطر المكسور
يا رب احفظ هالجبل تا يضل	لبنان مرجع للأمل والنور


في جوار البداوي


في جوار المصفاة

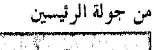

جسر البحصاص

منطقة عرمان البداوي



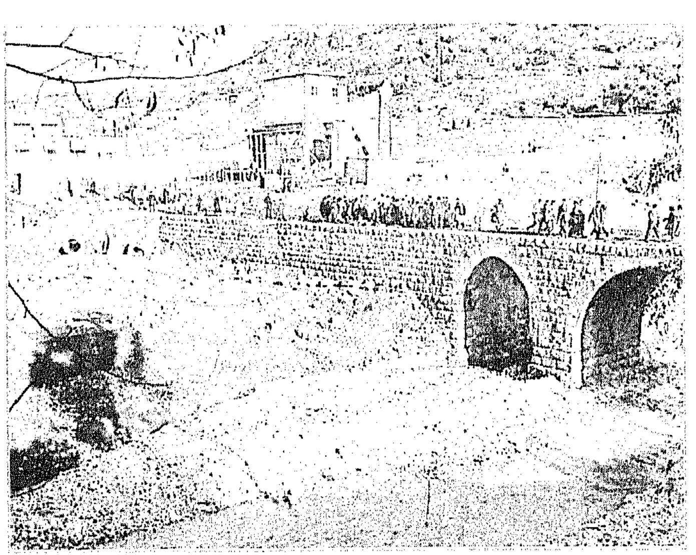


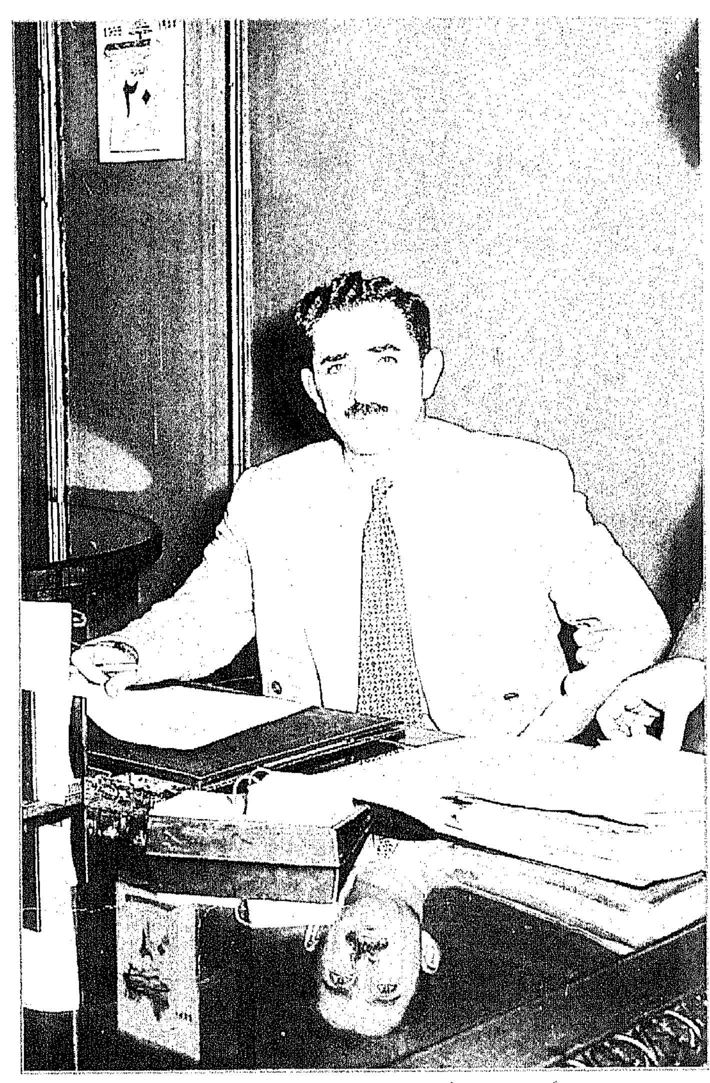
الرئيسان شمعون وكرامي اثناء تفقدهما الأحياء المنكوبة، ويبدو الحاج اكرم عويضة، رئيس بلدية طرابلس (بالطربوش)، جميل مكاوي متوسطاً الرئيسين، واحمد نصوح الفاضل



من جولة الرئيسين

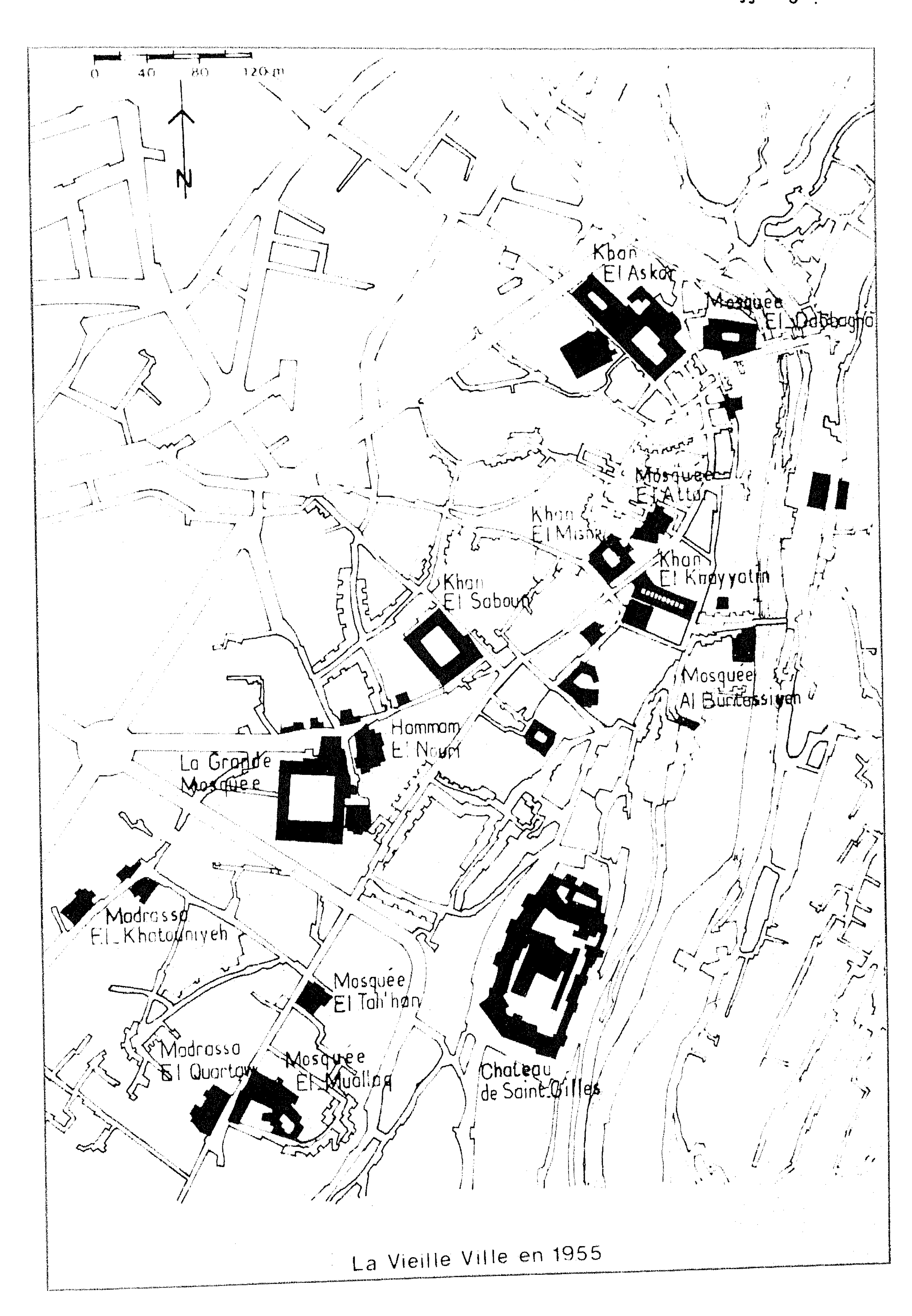



جسر البحصاص

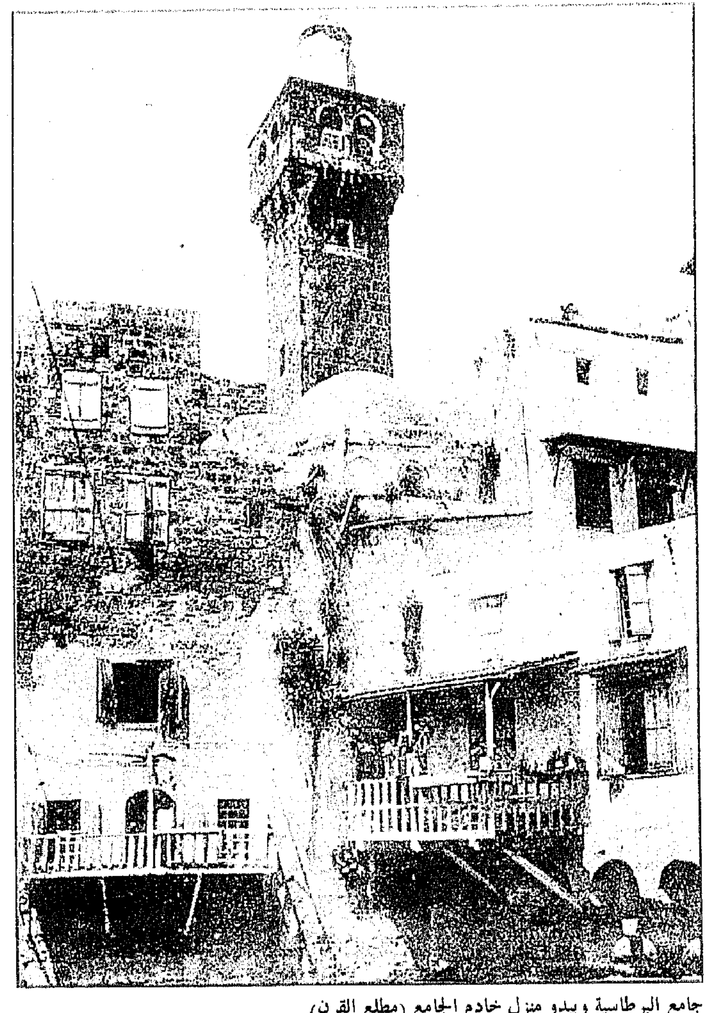

الرئيس كرامي متحدثاً عن النتائج المأساوية في ١٩٥٥/١٢/٢٠

لقطة ثالثة من الجولة





La Vieille Ville en 1955

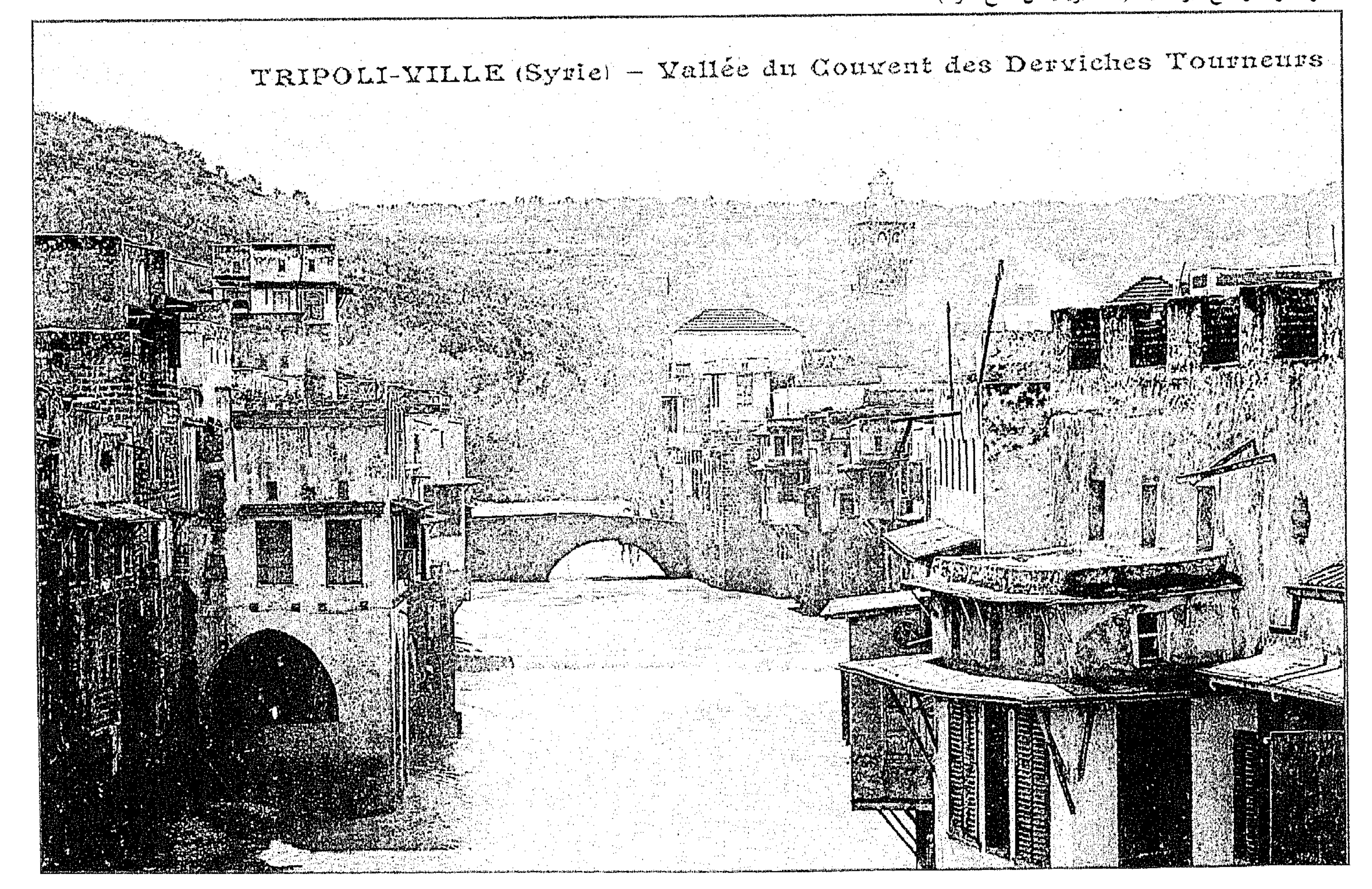


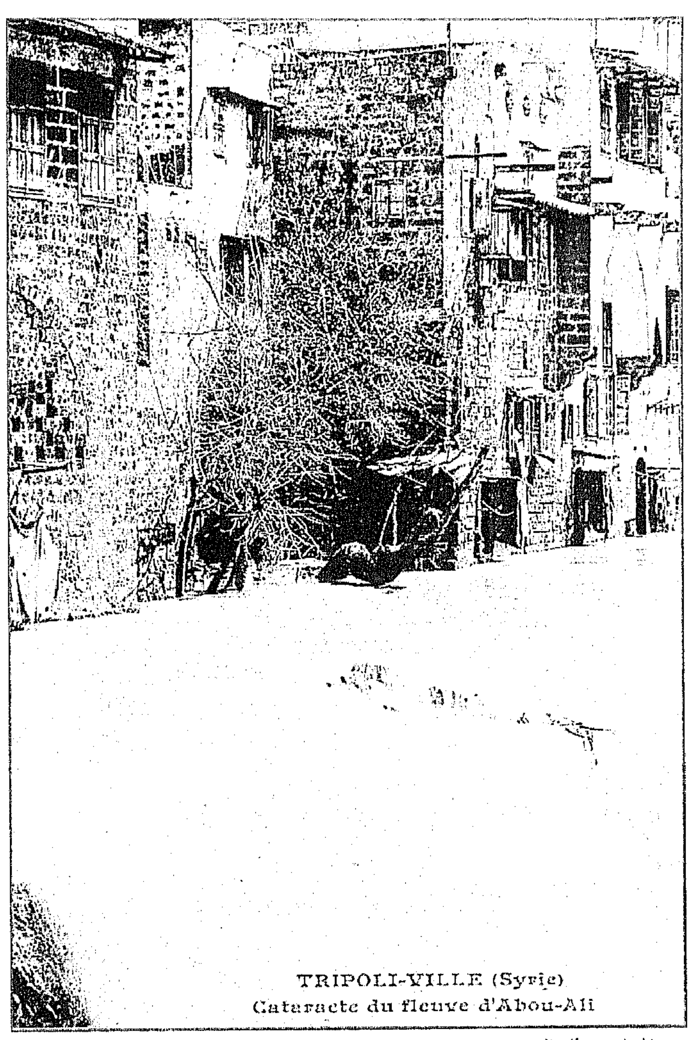
جامع البرطاسية ويبدو منزل خادم الجامع (مطلع القرن)

مقارنة بصرية

مقارنة «بين المجرى الحالي لـ «ابو علي»، وما احدثه من تغيير في الابنية القديمة، المتشابكة كقصب على ضفتيه، الغاسلة حيطانها الحائلة اللون، بمياهه، وبين المجرى القديم وما كان يحفّ به من اخضرار، ويحيط به من مساكن واسواق، بين ما تبدّل، وما لم، نثبت ادناه خارطة للمدينة القديمة، سنة ١٩٥٥، وللمجرى المحَوَّر، وبطاقات وصوراً، تتدرّج زمنياً، من مطلع القرن العشرين، ثم تقترب من تاريخ حصول الفيضان، اظهاراً لما كانت عليه الامور.

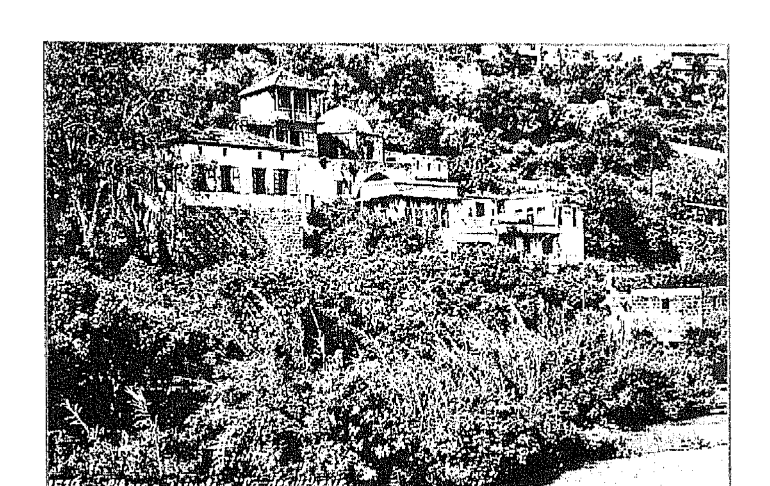
جسر السويقة وجامع البرطاسية. (بطاقة بريدية من مطلع القرن)



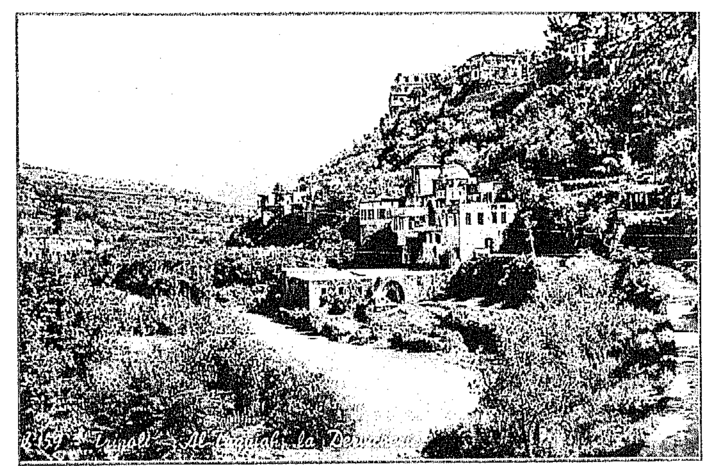


TRIPOLI-VILLE (Syrie)
Cataracte du fleuve d'Abou-Ali

حي المسلخ (مطلع القرن)

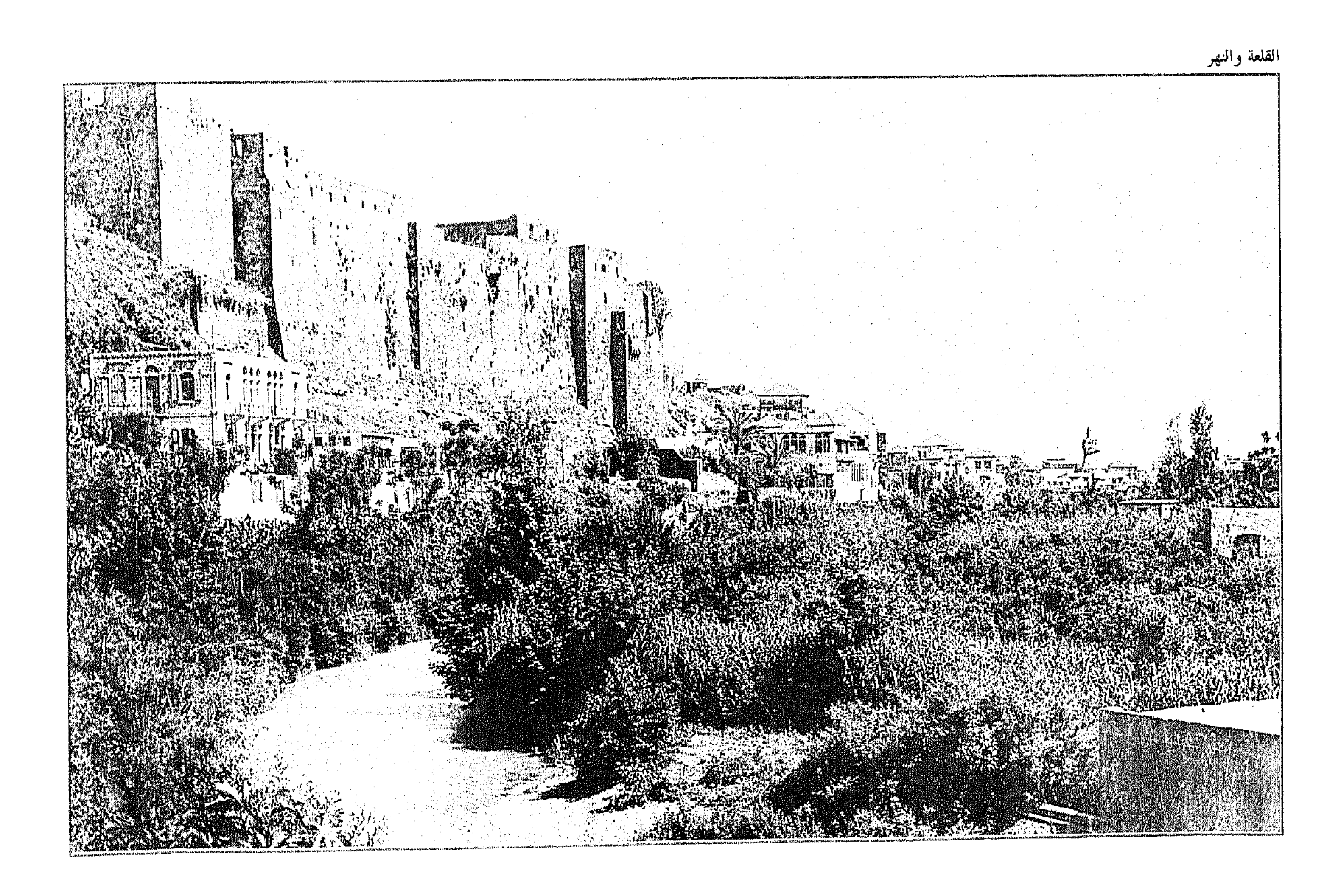


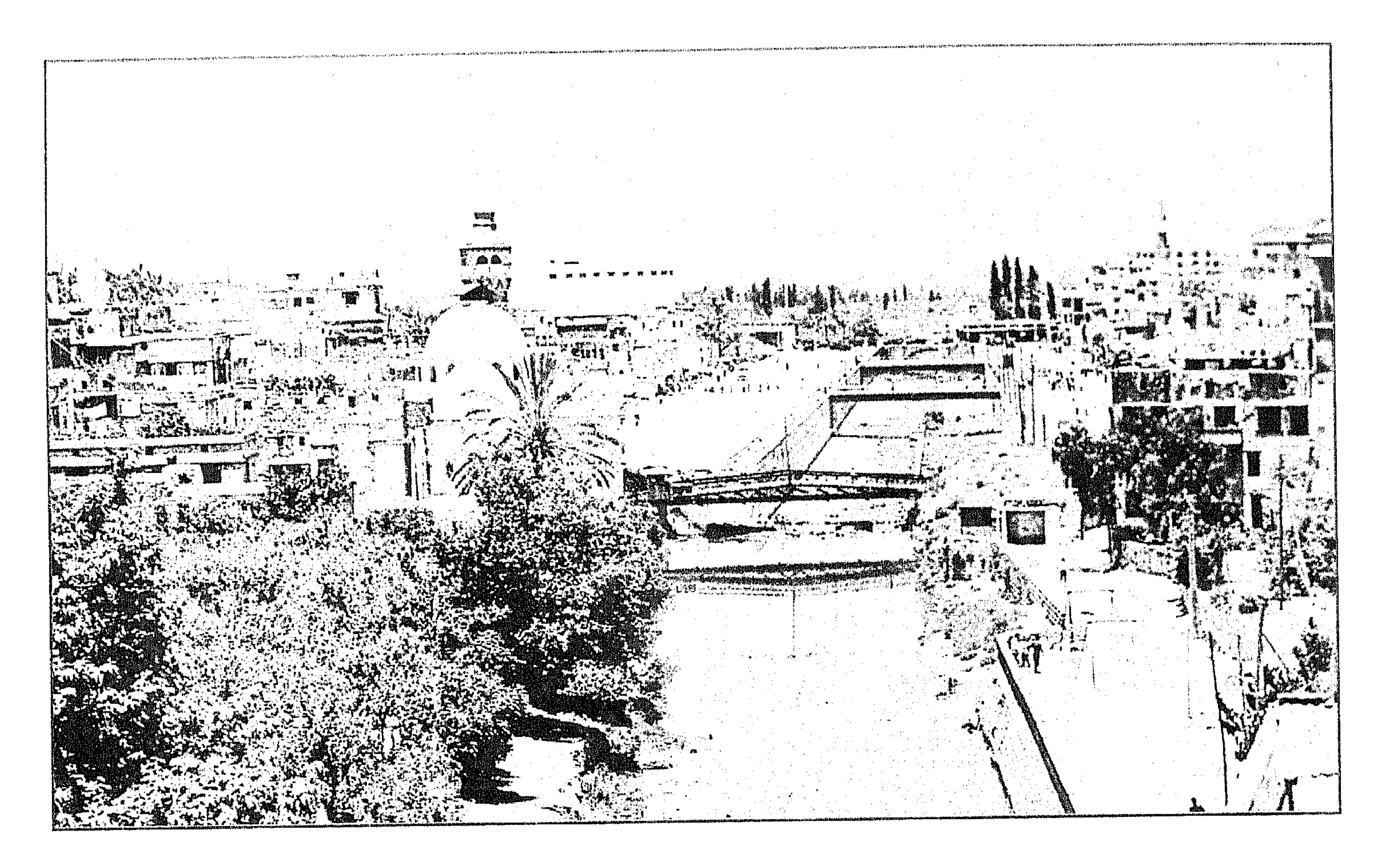
المولوية

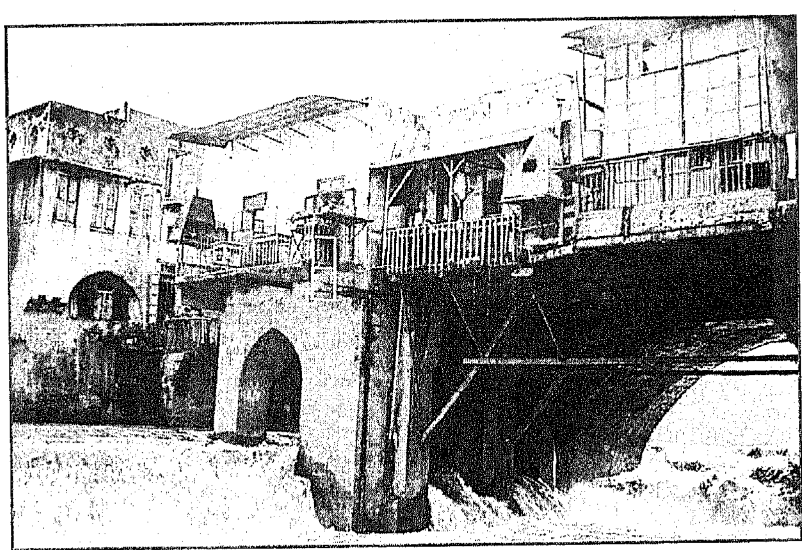


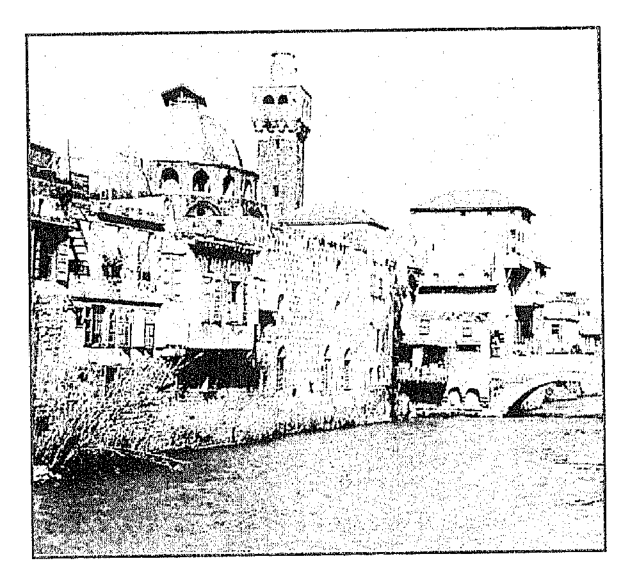
صورة اخرى للمولوية تبعاً للمجرى

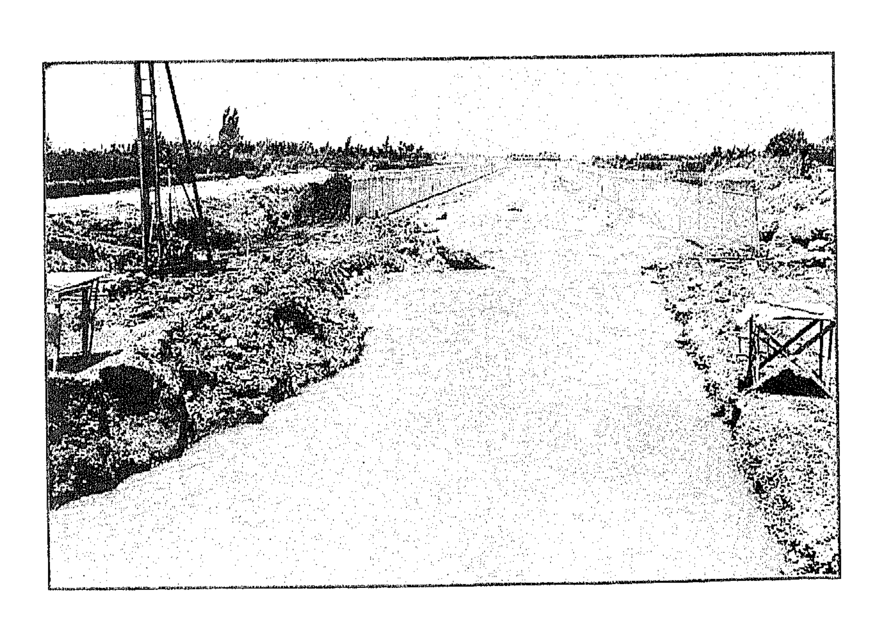
القلعة والنهر











«أبو علي» بعد الفيضان وتبدو بعد جسر الحديد المؤقت الذي صنعه وديع شمعون (اعمال مشروع «ابو علي»)

جسر اللحامين

السويقة

نهاية المشروع الجديد لمجرى النهر

المتحف

أقدم ما نعرفه عن محاولات جمع الآثار اللبنانية المعثور عليها والتي كانت موضوعة سواء في مدارس رسمية، او في شوارع بيروت، يعود، إستناداً الى الأمير موريس شهاب، الى بدء العهد الانتدابي، حين جُمعت ووُضعت في غرفتين من بناية كانت تشغلها بلدية مدينة بيروت في مدرسة الدياكونيز الالمانية (مكان بناية ستاركو). وتحركت الحميّة بعد معرض أقيم، سنة ١٩٢٠ دون ان يرتدي الامر طابع الاهتمام حتى قيام «لجنة اصدقاء المتاحف الوطنية والآثار في لبنان» بعد ثلاث، وحكاية التأسيس رواها الدكتور فؤاد غصن في كتابه «مذكراتي خلال قرن».



الأعمدة الأشورية

واجهة المتحف

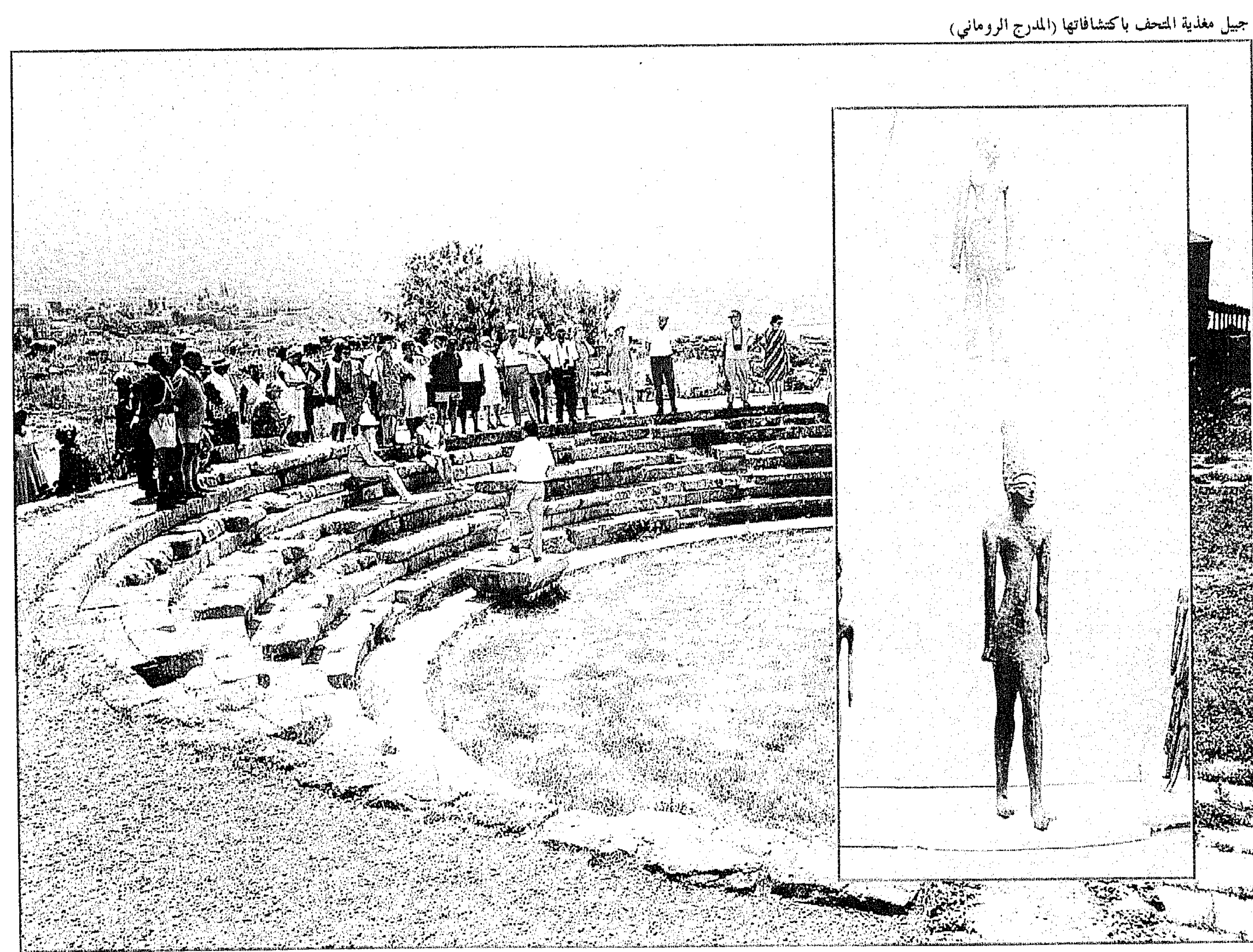
194 - Beyrouth - Le Musée



المتحف من الجو

غ.

جبيل مغذية المتحف باكتشافاتها (المدرج الروماني)

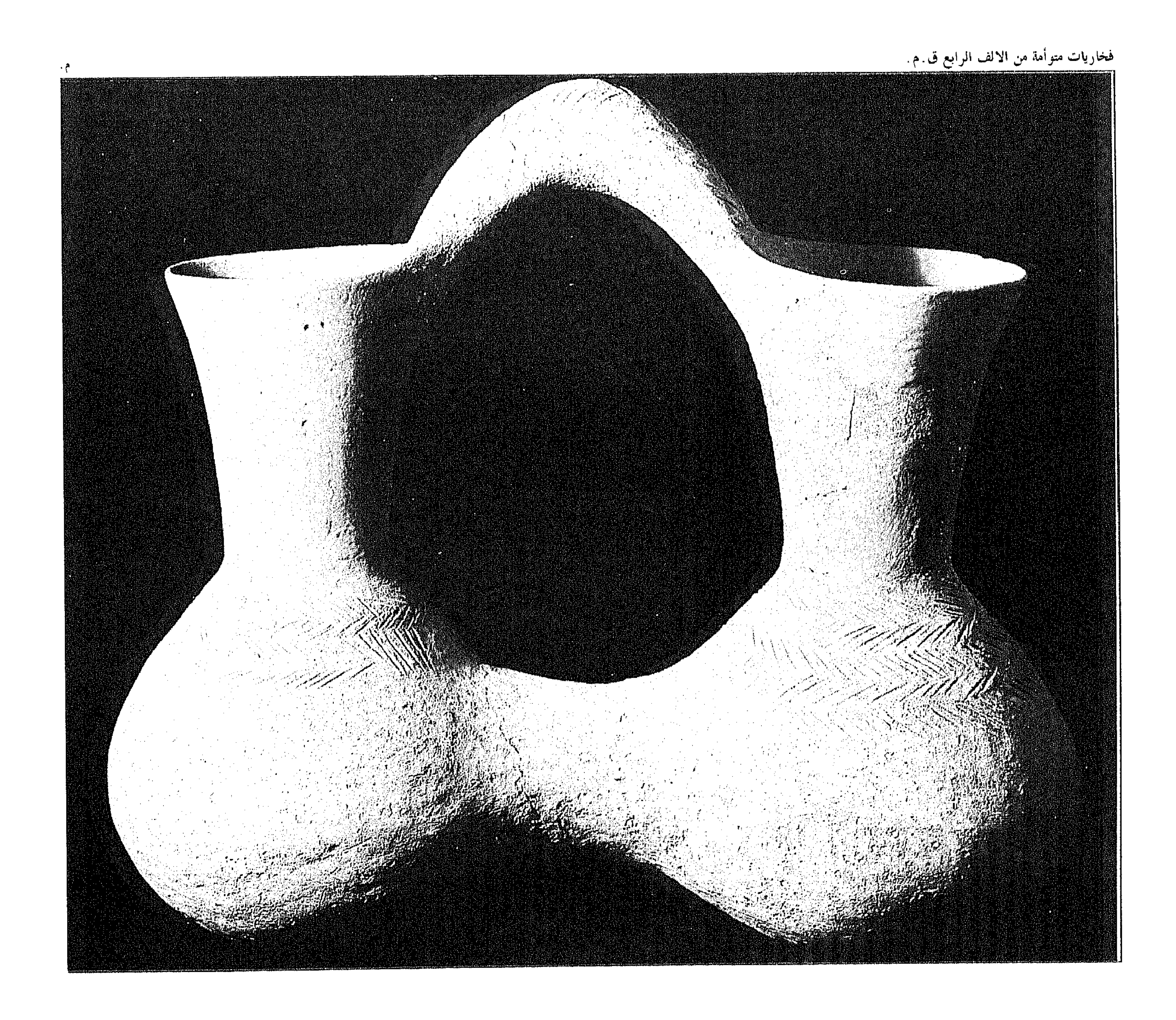


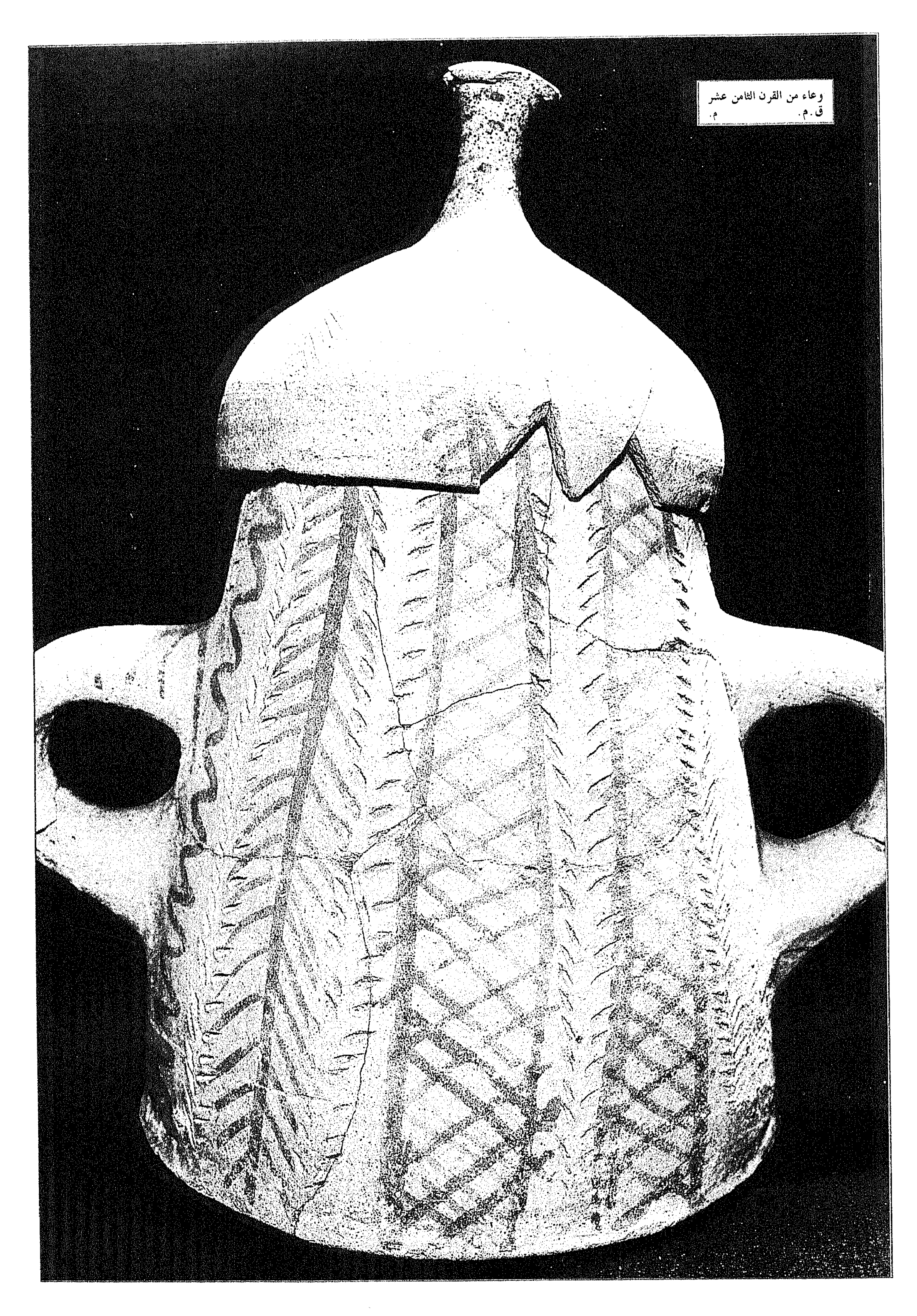
لجنة اصدقاء المتحف

كان ذلك في ١٩٢٣ . ولم يكن الاهتمام بعظمة ماضينا المطمورة تحت التراب الشاغل الوحيد لمجموعة من الجامعيين الذين تنادوا الى التكاتف والعمل متعاضدين تهيئةً لليوم الذي سيزول فيه الانتداب . ونظراً لعدم توفّر مكان للاجتماع كان شملهم يلتئم في المجلس النيابي . وسيراً على خطّة قرروها ارتأوا يوماً ان يزوروا جبيل فاعترضهم سينغالي فظّ ، عند مدخل القلعة ، ولولا تدخّل حاكم جبيل الشيخ بديع حبيش الذي صادف وصوله لكان ردّهم على أعقابهم .

ما ان دخلوا حتى تملّكتهم الدهشة عندما رأوا الآثار القديمة الرائعة التي يجري نبشها تحت اشراف مسيو مونته ما ان تُهيأ حتى تُشحن في باخرة الى الخارج . فساءهم عدم وجود متحف وطني حفظاً للكنوز التي كشفت ، وتكشف عنها ورشات التنقيب عن الآثار وبعد سلسلة من الاجتماعات التمهيدية تأسست «لجنة اصدقاء المتاحف الوطنية والآثار في لبنان» في ١٠ كانون الاول ١٩٢٣ ، في مركز بورصة بيروت (سينما اوبرا لاحقاً) وانتخبوا اعضاء اللجنة التأسيسية للآثار والفنون الجميلة للسنة ١٩٢٣ وهم السادة: الفرد سرسق ، ماريوس هانم اوغلو (امين صندوق) ، عمر الداعوق ، كميل اده ، البير بسّول ، علي جنبلاط ، هنري فرعون ، جورج فيسيه ، حسن مخزومي ، أسعد يونس ، جورج قرم ، جان دبس ، د. فؤاد غصن ، د. وفيق بيضون ، عارف بيهم وجاك تابت الذي كان له فضل تحريك اللجنة ، وخلفه بعد وفاته الدكتور صدقه .

فخاريات متوأمة من الالف الرابع ق.م.





وعاء من القرن الثامن عشر ق.م.

التأسيس

لجنة اصدقاء المتحف هذه جمعت ما يكفي من المال وحملت السلطات المختصة على ايجاد متحف لجمع الآثار اللبنانية. وقدّمت للحكومة ارضاً اخذتها من شركة سباق الخيل بغية تشييده. وحيال إحجام الحكومة عن فرشه بالأثاث اللازم لمتحفٍ قامت اللجنة بفرشه على نفقتها شاحنةً ما يلزم من اوروبا.

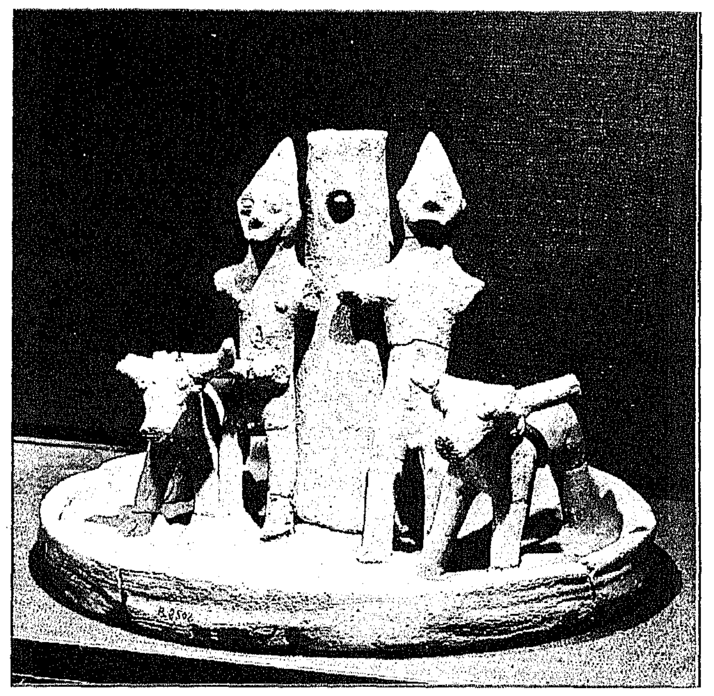
وبعد جهود سنوات استطاعت تأسيس المتحف جامعةً ما أمكن من جبيل وصور وصيدا وغيرها باشراف الامير موريس شهاب مواكب المتحف، مذ شرعت وزارة الاشغال، عام ١٩٣٠، في بنائه طبقات ثلاثاً: أولى وارضيّة وسفلى طبقاً لتصميم وضعه المهندس انطوان نحاس، حتى ايداعه، توالياً، الثروة الوطنية التي يحوي، وصيانته مما أحدق به من مخاطر بعد سنوات الجنون التي أكلت بنيرانها النهمة الاخضر واليابس في لبنان. وكانت وزارة الاشغال بذلَتْ همةً ونشاطاً لبناء المتحف ودار البرلمان، على نحوٍ متزامن، وما إن ارتفع القسم الاول من الواجهة حتى راحت الصحف تستند الى مهندسين في وصفها للبناء المشاد بانه اجمل بناية في الشرق.

وقد صممت اعمدة المدخل وفقاً للطراز الاشوري القديم وبُني، من داخل وخارج، بالحجر اللبناني المنحوت كالرخام.

وأطلت كنوز

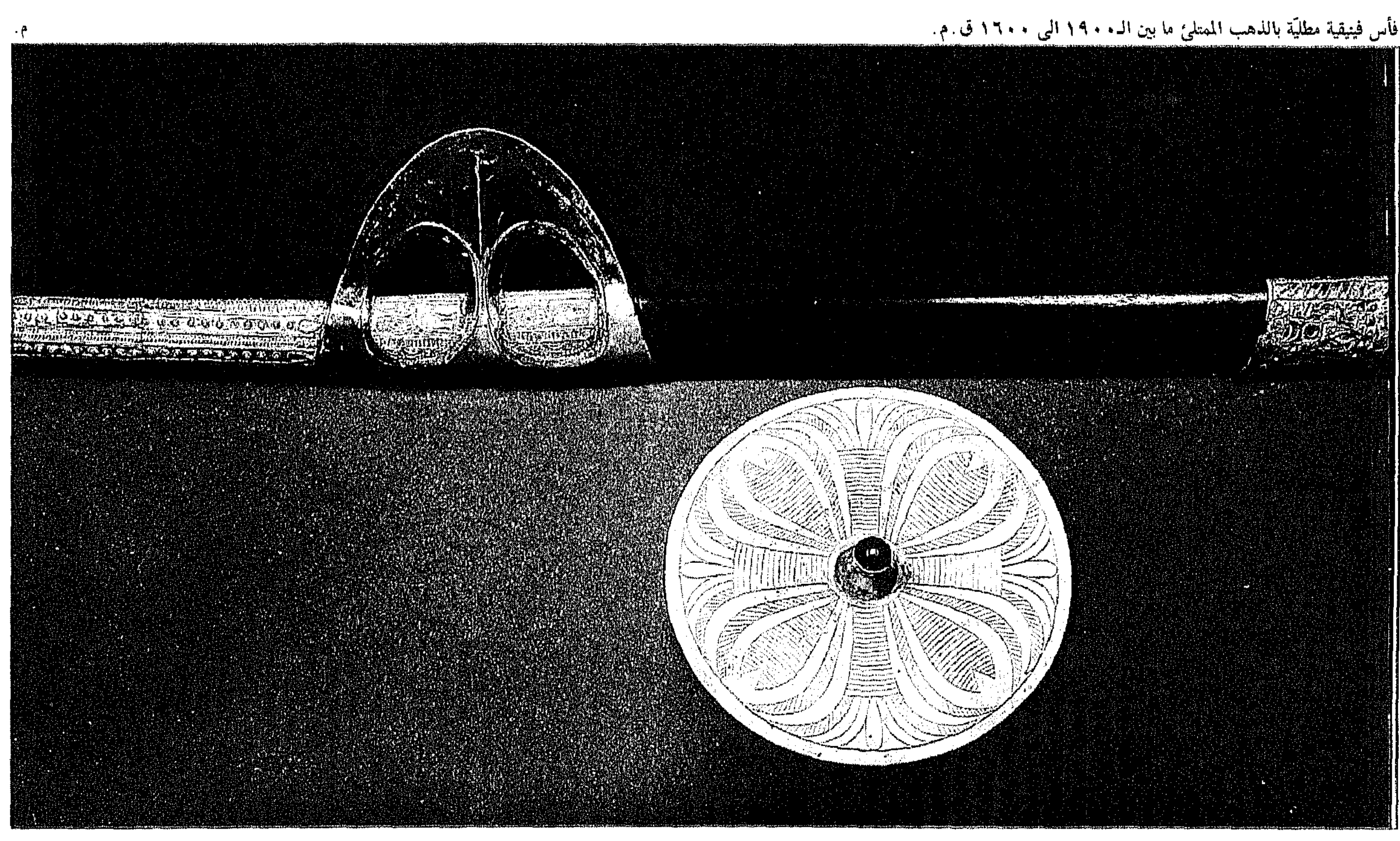
وما ان أُنجز البناء حتى كانت الحفريات الاثرية قد كشفت عن كنوز «ابي شامو» و «ابي شامو ابي» ملكي جبيل في القرنين التاسع والثامن عشر ق.م.، ثم ناووس «الملك أحيرام» وعليه أقدم مثال لكتابة الابجدية.

وفي ١٩٣٠ وهبت الارسالية الانجيلية الاميركية الحكومة اللبنانية مجموعة نواويس رخامية هامة كانت قد اكتشفت في



قطعة فخارية — مانوغ

فأس فينيقية مطلية بالذهب المتلئ ما بين الـ ١٩٠٠ الى ١٦٠٠ ق.م. — م.



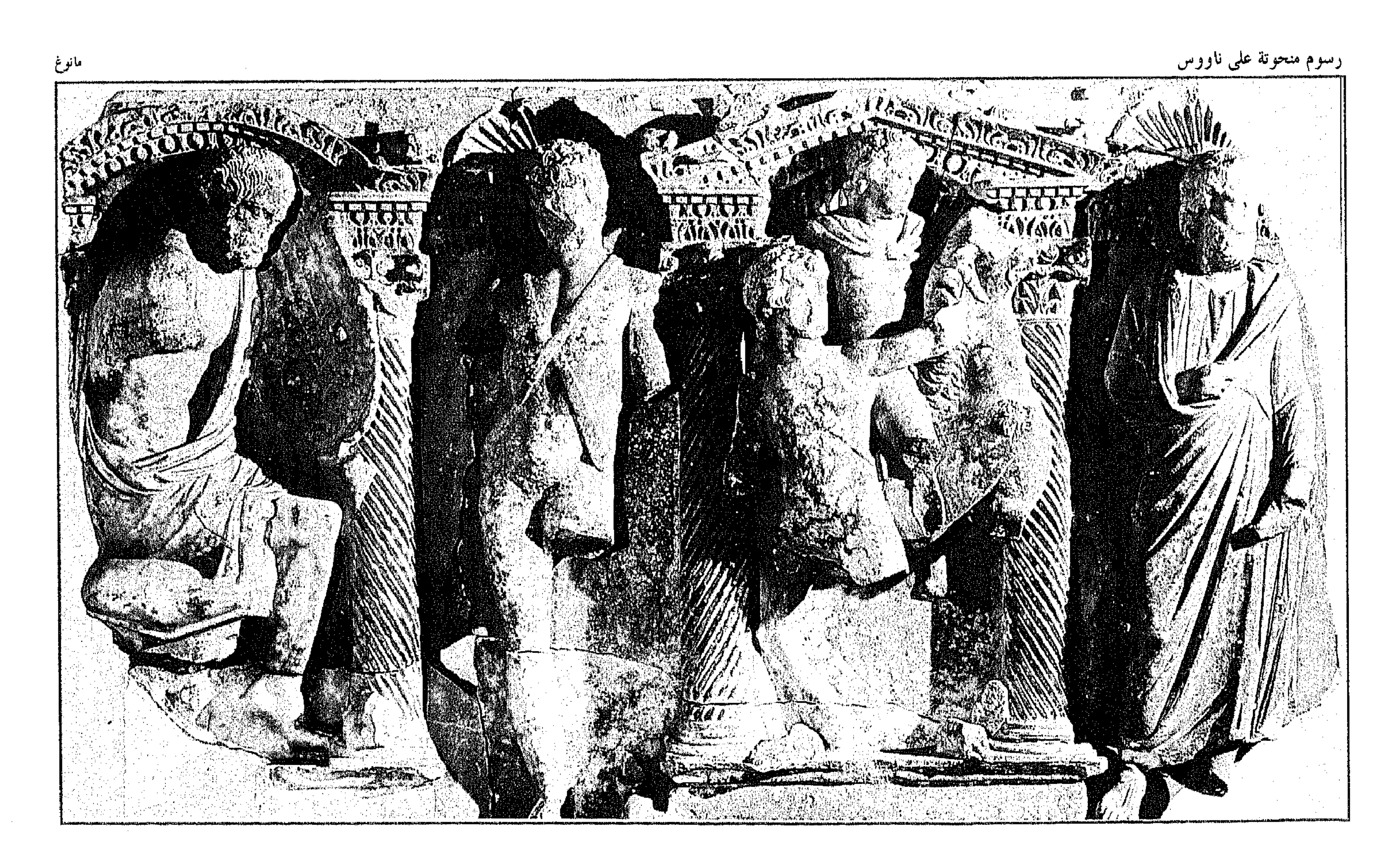
صيدا عُرفت باسم مجموعة الدكتور جورج فورد.
ثم توسّعت اعمال الحفر في جبيل واماكن اخرى.
وتوالت الاكتشافات في بيروت، وصيدا، وصور.
وخلال الحرب العالمية الثانية تم افتتاح اقسام جديدة من المتحف الوطني.
وبعدها كثرت الاكتشافات الفسيفسائية التي وُجدت في انحاء مختلفة من لبنان (بعلبك، بيروت، الغيمة، خلده، الزهراني، منها ما هو روماني، ومنها ما هو بيزنطي). كما وُجدت في انحاء مختلفة مدافن عديدة من العهد الفينيقي.
وما تزال اعمال الحفر الجارية في عرقا، في عكار وفي الوسط التجاري، في بيروت، مؤخّراً، وصيدا، وسواها، تكشف ليس عن كنوز اثرية خبيئة فحسب، بل عن كون التراب اللبناني ليس سوى كفن، رقيق او سميك، لمزيد من مخلّفات العصور والحضارات البائدة. فما ان يدرك باطن الارض حتى تنبجس الجواهر الدفينة، من طول سباتٍ، وينحسر الزمن، إنحسار الحجاب عن الوجه الحسن.
وفي عهد الرئيس فرنجية دُشّنت في المتحف ثلاثة اجنحة للآثار تتدرّج زمنياً من اواسط العهد الفينيقي في الالف الثاني قبل الميلاد حتى اواخر العهد البيزنطي اي القرن السادس بعد الميلاد، وجرى هذا التدشين في ١٩٧٣/٦/٢٩ بحضور الرئيسة الاولى السيدة ايريس فرنجية.
وفي إطار احتفالات لبنان بالذكرى الخمسين على استقلاله اعيد فتح ابواب المتحف امام الجميع، وخاصةً امام الجيل الذي لم يعرفه، واقيم معرض للتحف الاثريّة من ١٨ الى ٩٣/١٢/٢٨. وشكر وزير الثقافة ميشال اده، في مؤتمر صحفي عُقد في ٩٣/١١/١٦، القيّمين عليه وأولّهم الامير موريس شهاب لصيانة مخزون المتحف من التشتّت، وجمعية اصدقاء متحف بيروت الوطني لما اخذته على عاتقها من أعمالٍ ترميماً لما هدم.

مزيد من الآثار

ما دامت الحفريات مستمرة فان المتحف مرشح لتلقي مزيد من الكنوز ففي صور ومباشرة تحت الطبقة الارضية العليا المغطية المدينة العربية، تظهر، تباعاً، البيزنطية، الرومانية، اليونانية، واخيراً الفينيقية. ويأمل المؤرخون ان تتمكن حفريات صور، لدى وصولها الى المستوى الفينيقي من كشف النقاب، نهائياً، عن اصل الابجدية وتطورها: فالنقوش الفينيقية على ناووس «احيرام» لا ترجع الى أبعد من القرن العاشر او الثاني عشر ق. م. بينما تعود كتابات اوغاريت الى القرن الرابع عشر، وهذه بدورها أُخذت عن ابجدية فينيقية سابقة تعود الى القرن الخامس عشر ق. م.
ومما يُشار اليه انه توجد على واجهتين من واجهات الناووس

رسوم منحوتة على ناووس

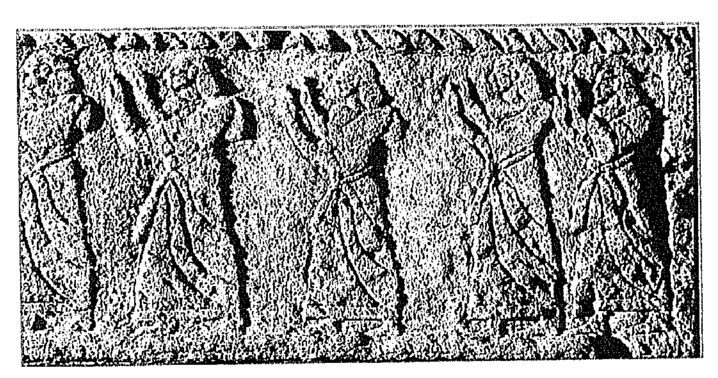
مانوغ



الاربع رسوم نائحات ممزّقات الثياب ينتحبن وهن يضربن صدورهن، وكتابة حلّها السيد دوسود وهي تقول:

«ناووس صنعه إيتو بعل بن حيرام ملك جبيل لحيرام ام ابيه كمسكن في الابدية واذا ملك من الملوك او حاكم من الحكام اقام حصاراً ضد جبيل وكشف عن هذا الناووس فليحطم صولجان حكمه وليدك عرش ملكه ويخيم السلام على جبيل. اما هو فليمحَ ذكره على عتبة الابدية».

ونحن نستمد من هذه الكتابة صيغة لمخاطبة من سيتوصل، في يوم من الايام، الى اكتشاف اصل الابجدية وتطوّرها «ألا فليظل ذكره الى الابد».



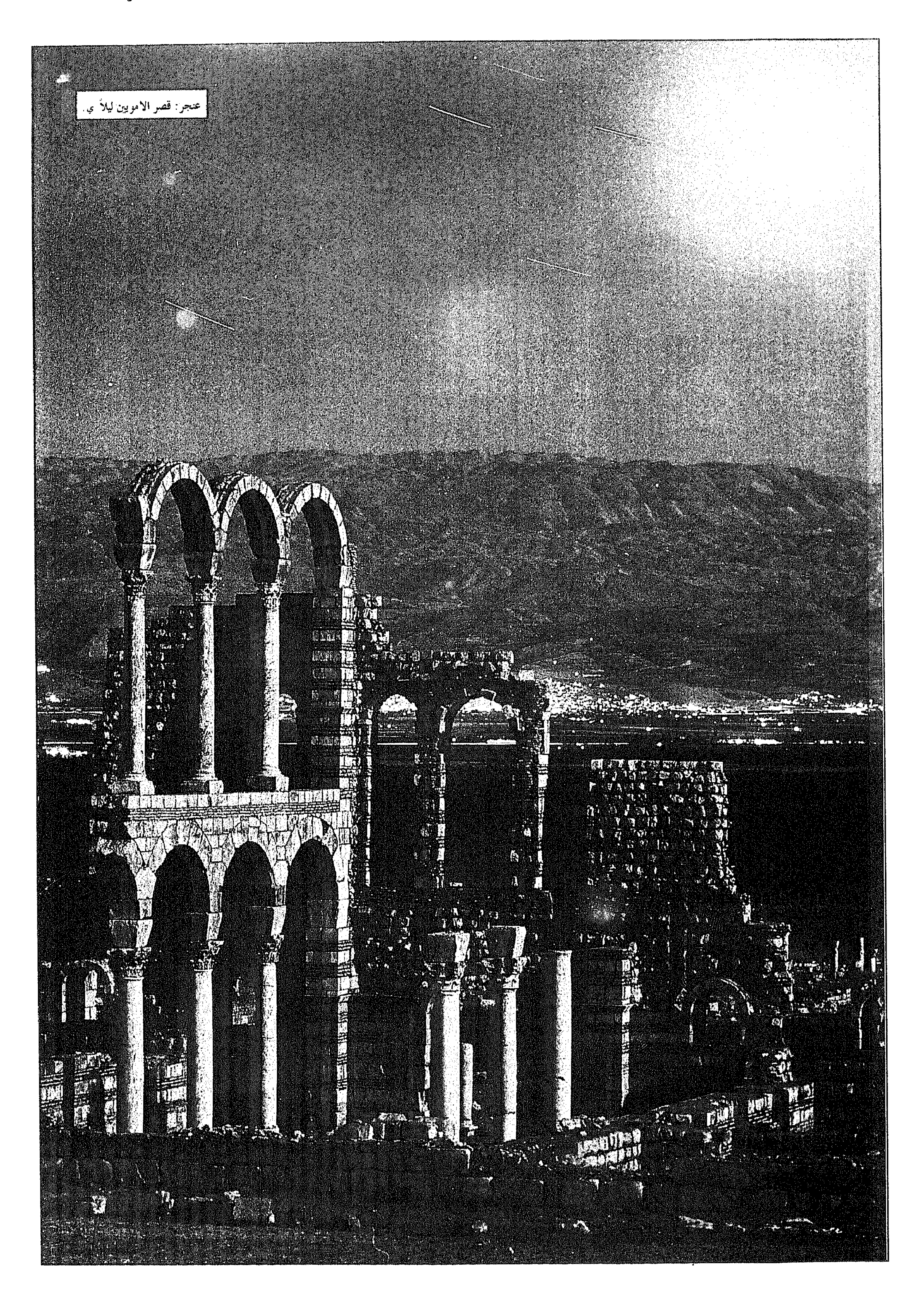
نقوش على ناووس



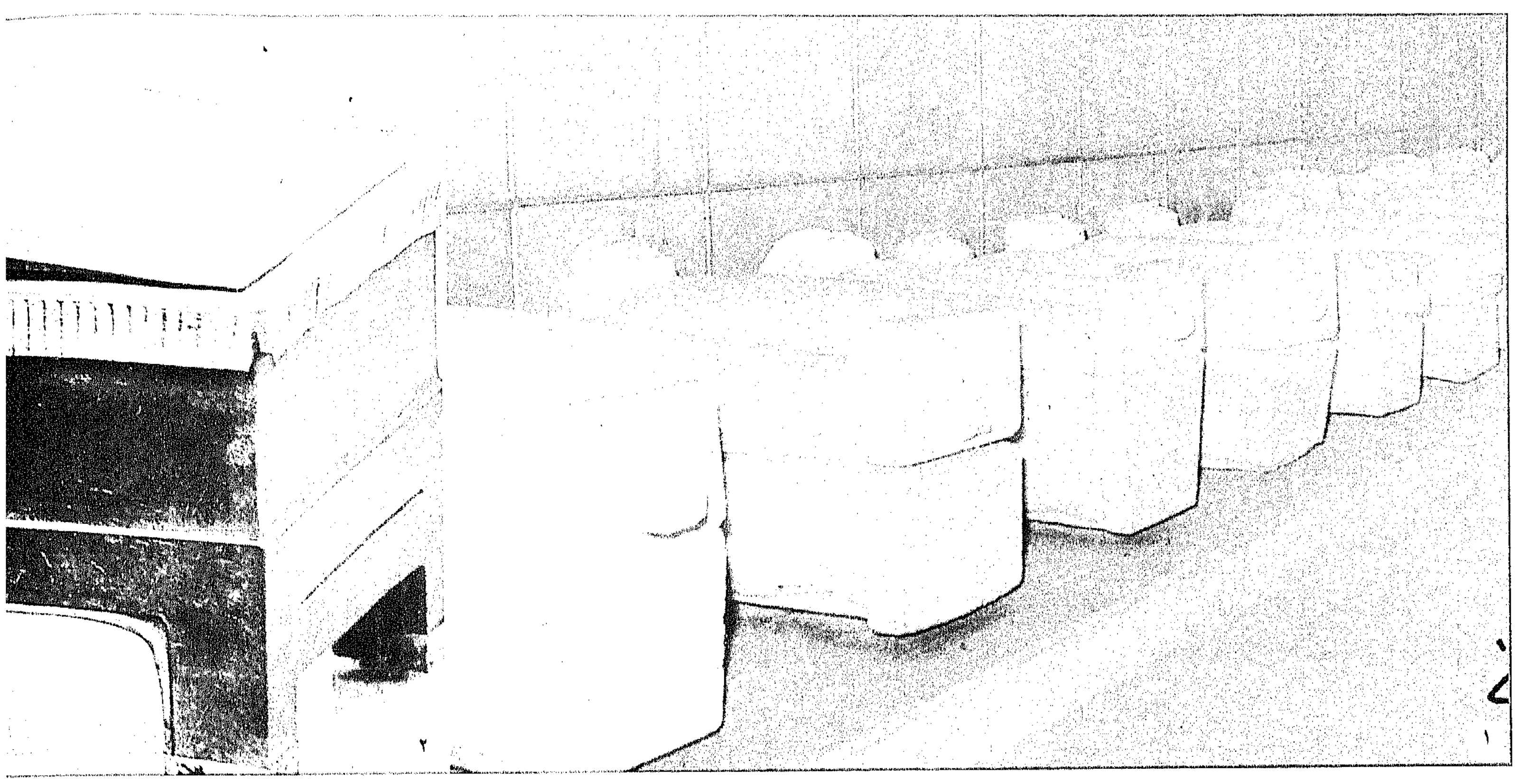
سياح في عنجر في رفقة المير موريس شهاب

عنجر

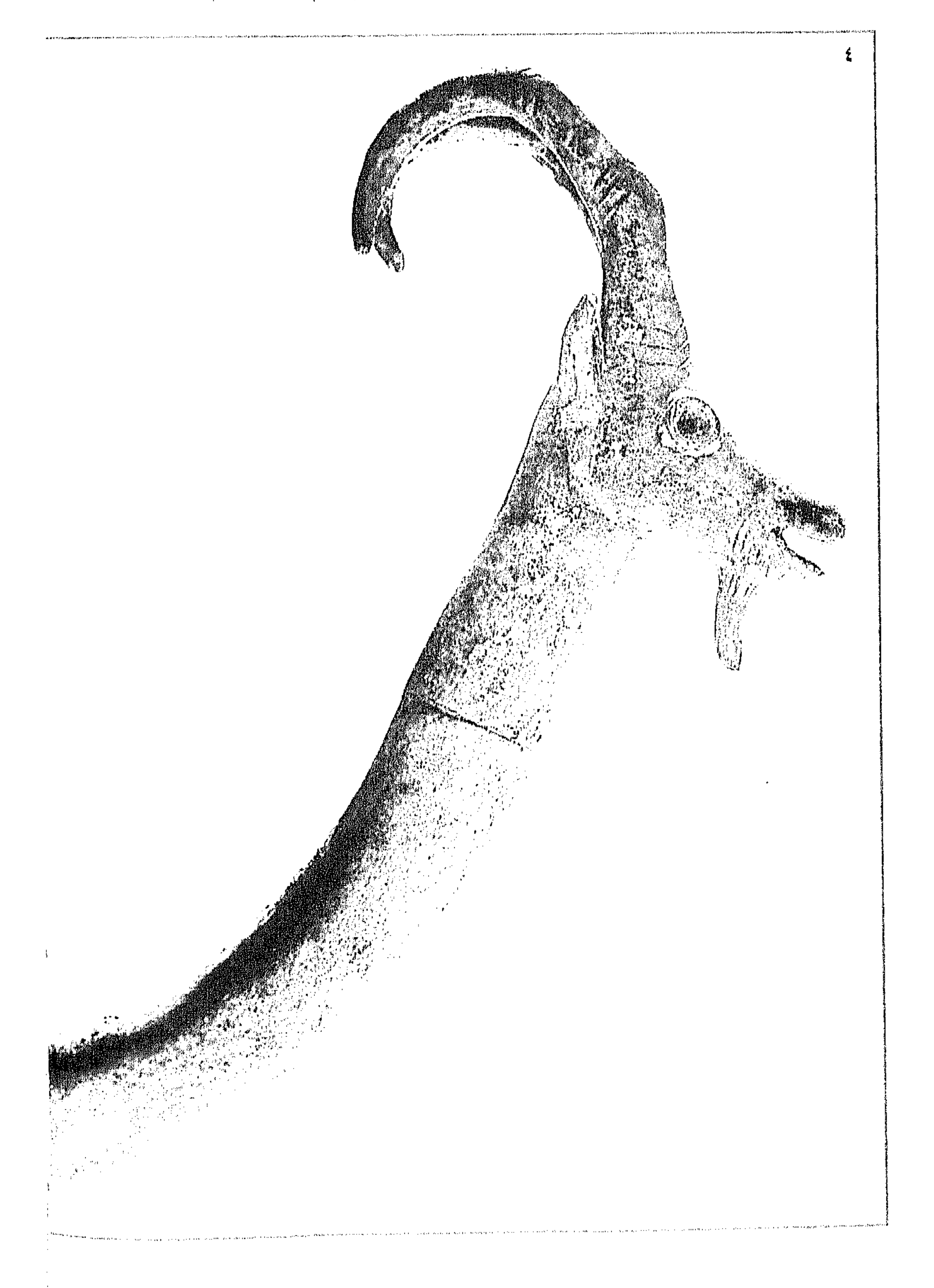


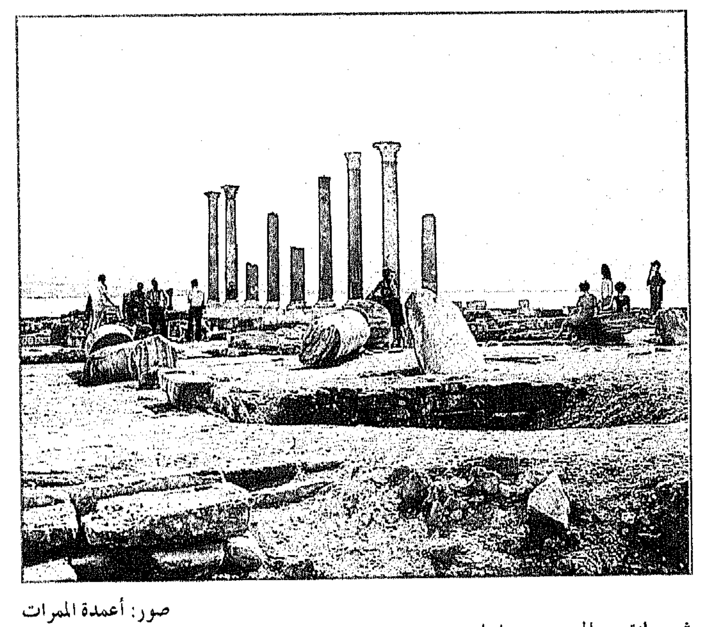


عنجر: قصر الامويين ليلاً ي.



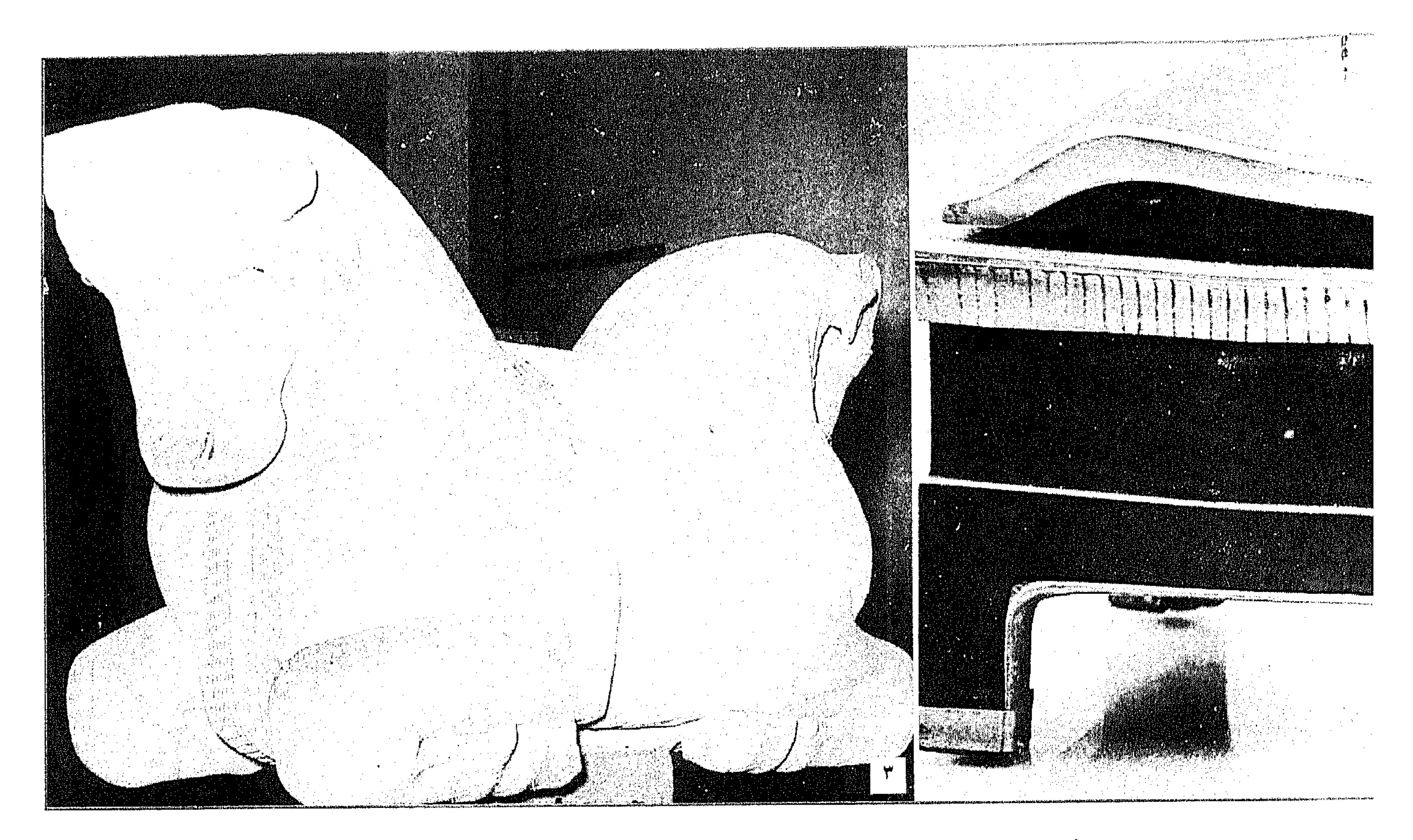
١ - نواويس. ٢ - علبة من الذهب وحجر الاوبسيدين هبة من الفرعون امنمحت الى ابي شمرملك بيبلوس (في القرن ١٩ ق.م.). ٣ - من المتحف. ٤ - قلضة إناء من القرن الثامن عشر ق.م.



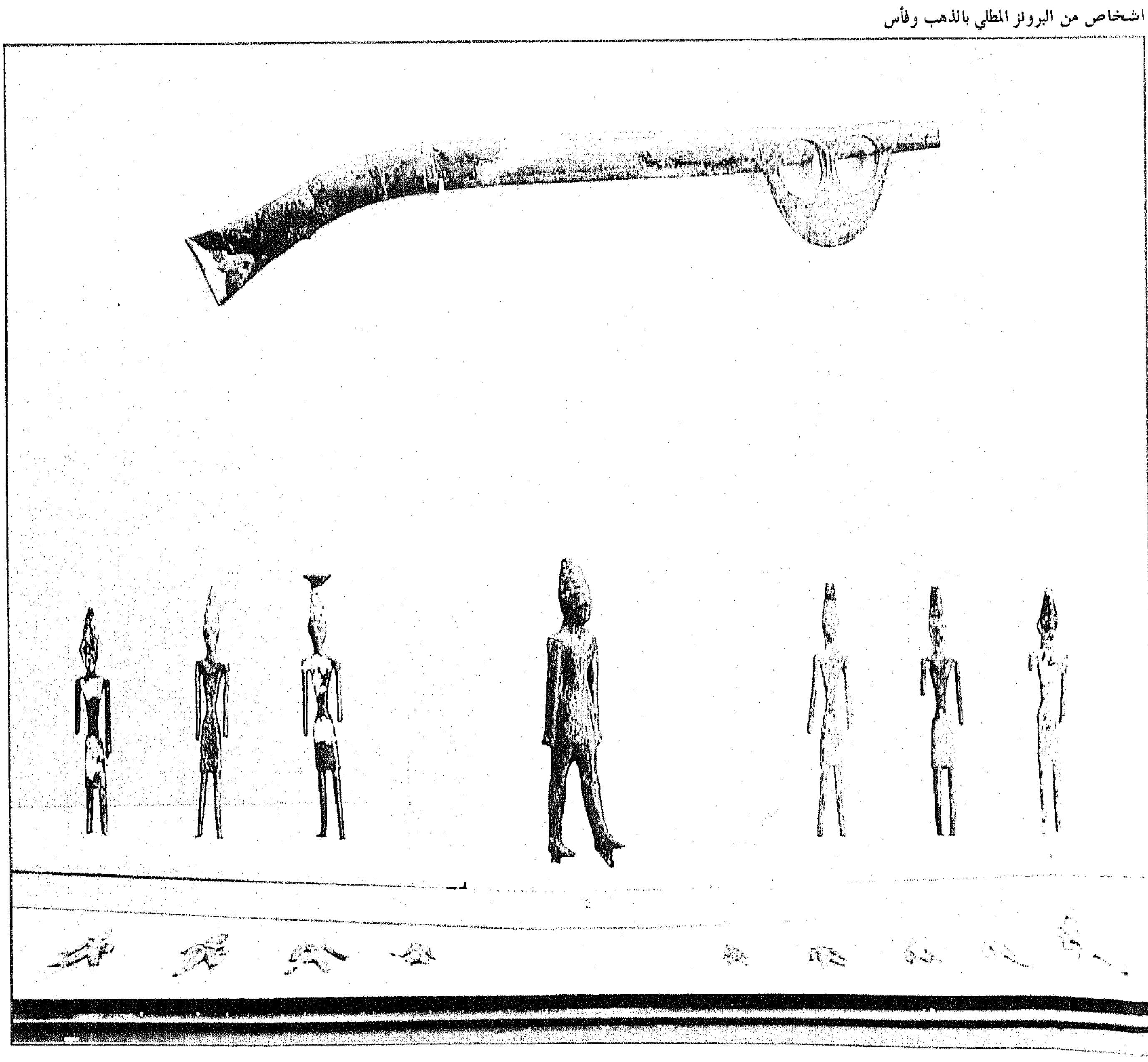


صور: أعمدة الممرات

شروحات من المير موريس شهاب



اشخاص من البرونز المطلي بالذهب وفأس



ميدان سباق الخيل

فاز «اوراج» في الشوط الاول. . .

وفاز «يواش» في الشوط الثاني. . .

وفاز «مشروب» على حين غرّة في الشوط الثالث فكان مشروباً علقماً للمراهنين المساكين الذين أهملوه وتناسوه. . .

وأصيب «ابن الدنيا» بفشل ذريع والظاهر انه جواد متقلّب غير جدير بأن يرفع الرأس عالياً. اما «شرمة» فقد برهنت بدخولها ثانية وراء «مشروب» انها اهل للثقة بها.

بهذه اللغة الحماسية لم تكن تصاغ جرائد السباق كـ «اخبار الميدان» و «معليش» و «آخر ساعة» ورصيفاتها المتخصصات اللواتي يشكلن إمتداداً لهتاف الحناجر المنطلقة الى آخر مداها، في «بارك بيروت»، انما مجلة «المعرض»، التي احتلّت، في بيروت العشرينات والثلاثينات، منزلة صحافية مرموقة، عاكسة بهذا الاسلوب وسع الاهتمام بحفلات السباق التي كانت تجتذب جمهوراً من اركان الحكومة اللبنانية والسلطة الانتدابية وكبار الموظفين فضلاً عن اسراب الحسان اللواتي كن يرفلن بالاثواب القشيبة. ولكم شوهد المفوض السامي الكونت دو مارتيل، في بنطلونه الغولف، وهو يتمشّى، جيئةً وذهاباً، مقلّباً انظاره في الجياد عند عرضها وتأهبها.

ولكم شوهدت عقيلته الكونتس التي كانت تفوقه اهتماماً بالخيل المعقود بنواصيها الخير فتتفقدها في «بوكساتها» قبل تهيئتها للانطلاق، ووراء منصّة الشرف تسرح بنظرها في ارجاء الميدان. وقد كانت لها يد طولى في تنشيط حفلات السباق بما كانت تظهره من عناية بشؤونه وبما كان لحضورها المستمر من تأثير على روّاد السباق، وعشاق الخيول العربية. هذا فضلاً عن ان وجودها كان سبباً لاستمالة كبار القوم وسيدات الاسر البيروتية لحضور السباقات وتذوّق هذه التسلية التي كانت بحق تسلية الطبقة الراقية والغنيّة.

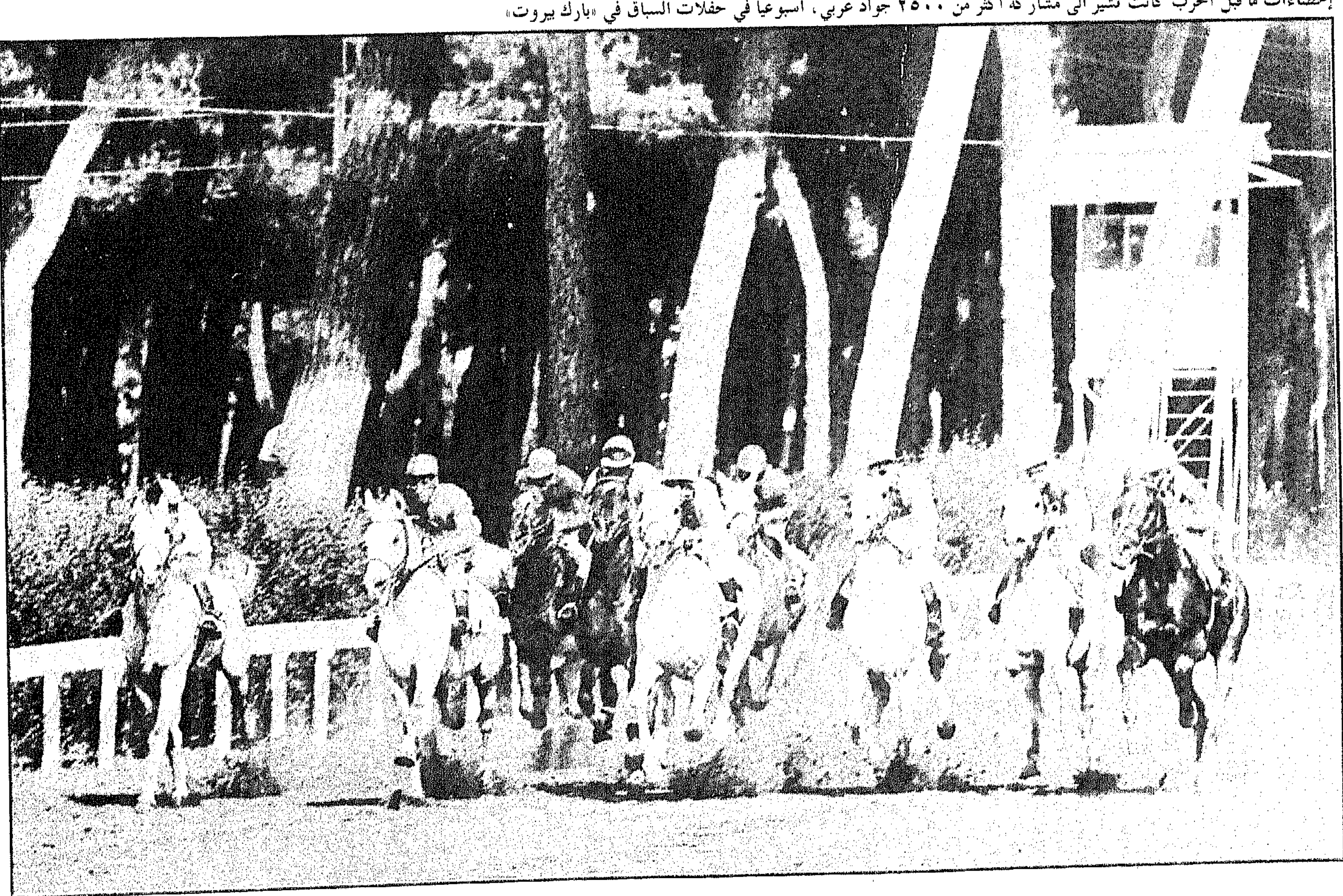
واذا كنا ذكرنا الكونت والكونتس دو مارتيل، فهذا لا يعني ان الرئيس حبيب باشا السعد لم يشاهد، وراء المنصّة، او ان الرئيس اميل اده تخلّف عن الالتحاق بالركب الكريم.

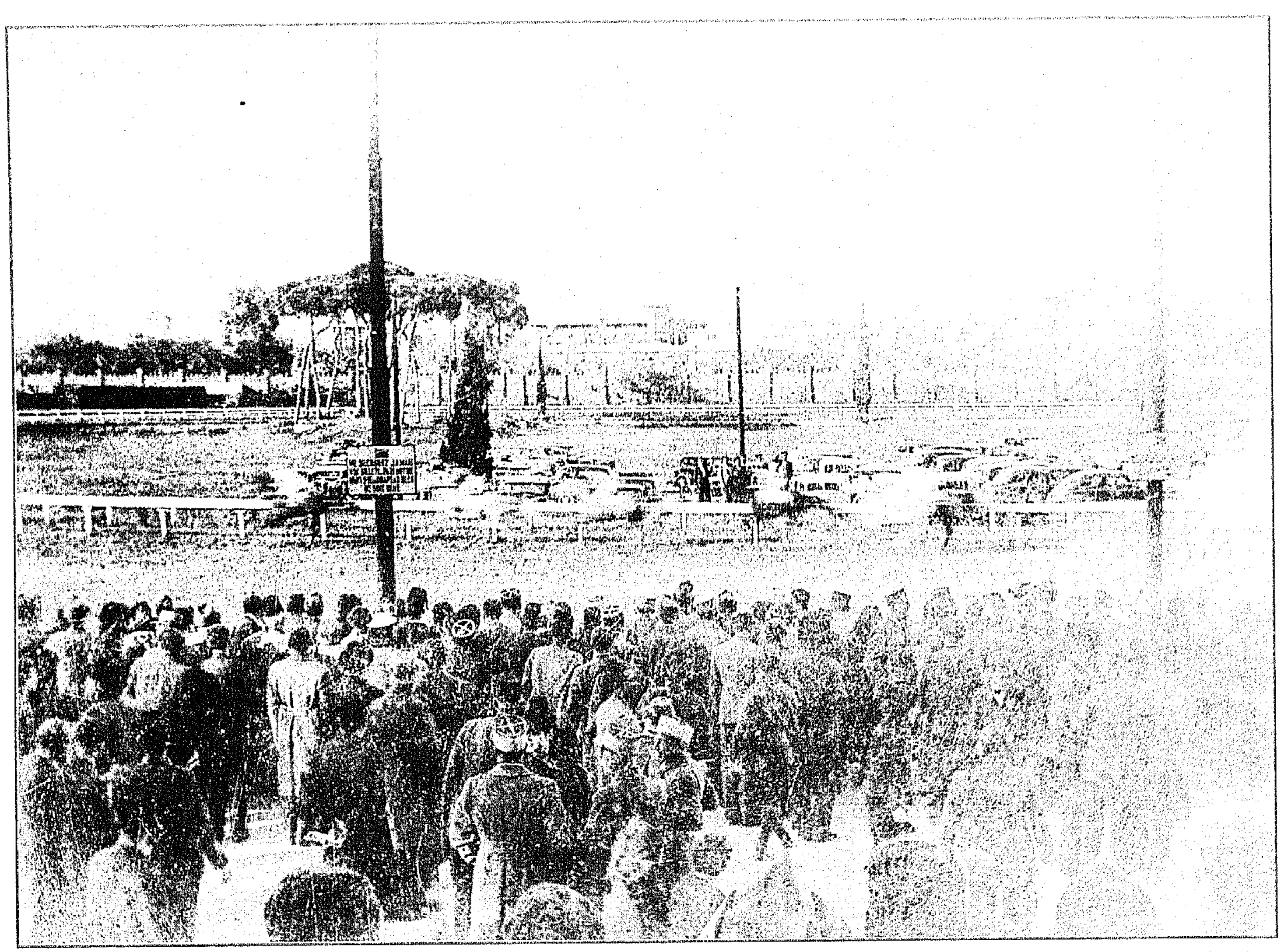
الميدان

عرفت بيروت سباق الخيل منذ عهد بعيد، إلا ان شركة ميدان السباق لم تر النور حتى عام ١٩١٥ على يد جاك موسى سرسق الذي كان اول رئيس لها.

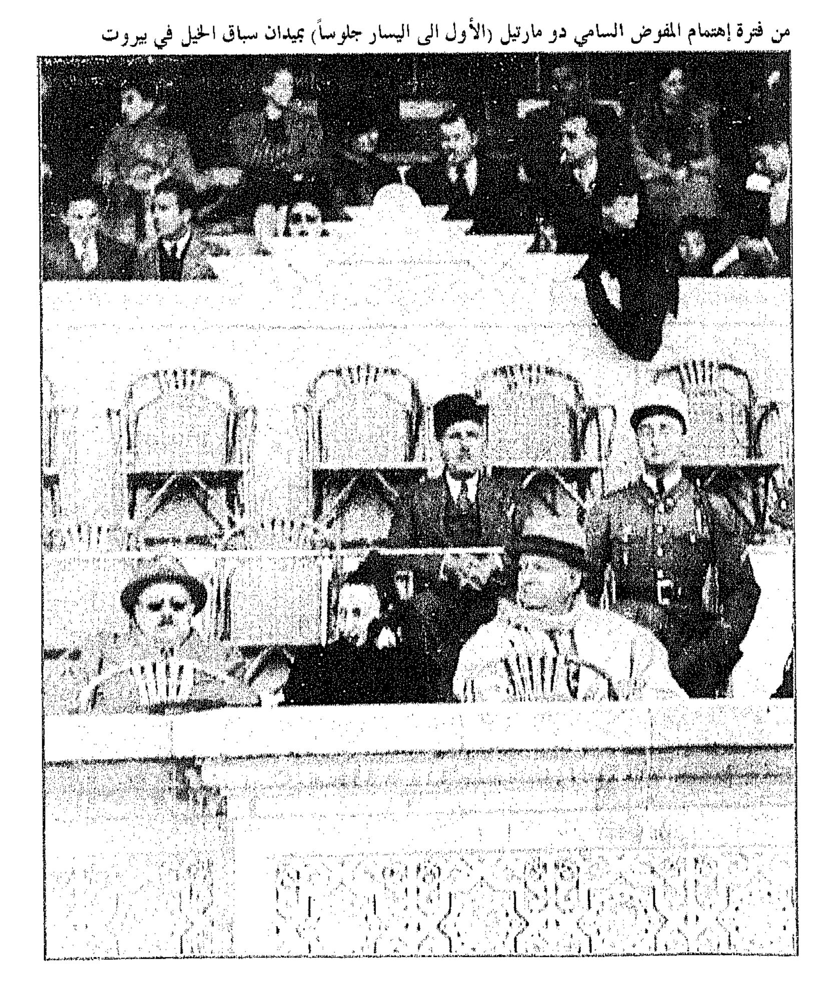
وعندما تُوفي في ٣٠ ايار سنة ١٩٢٤ كان الميدان قد نظم

إحصاءات ما قبل الحرب كانت تشير الى مشاركة اكثر من ٢٥٠٠ جواد عربي، اسبوعياً في حفلات السباق في «بارك بيروت»

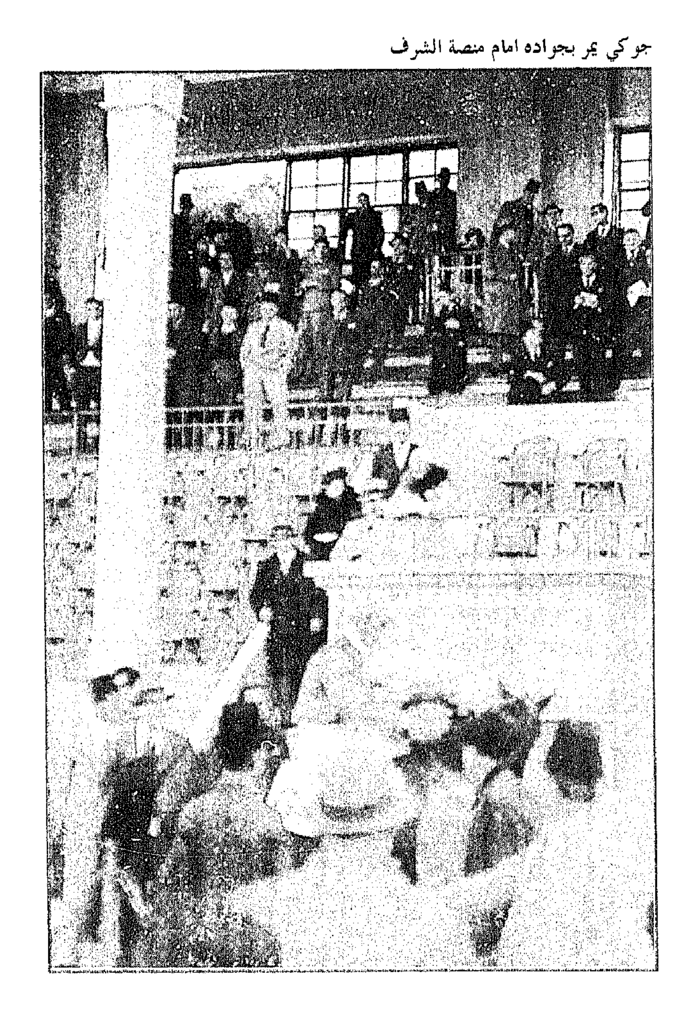




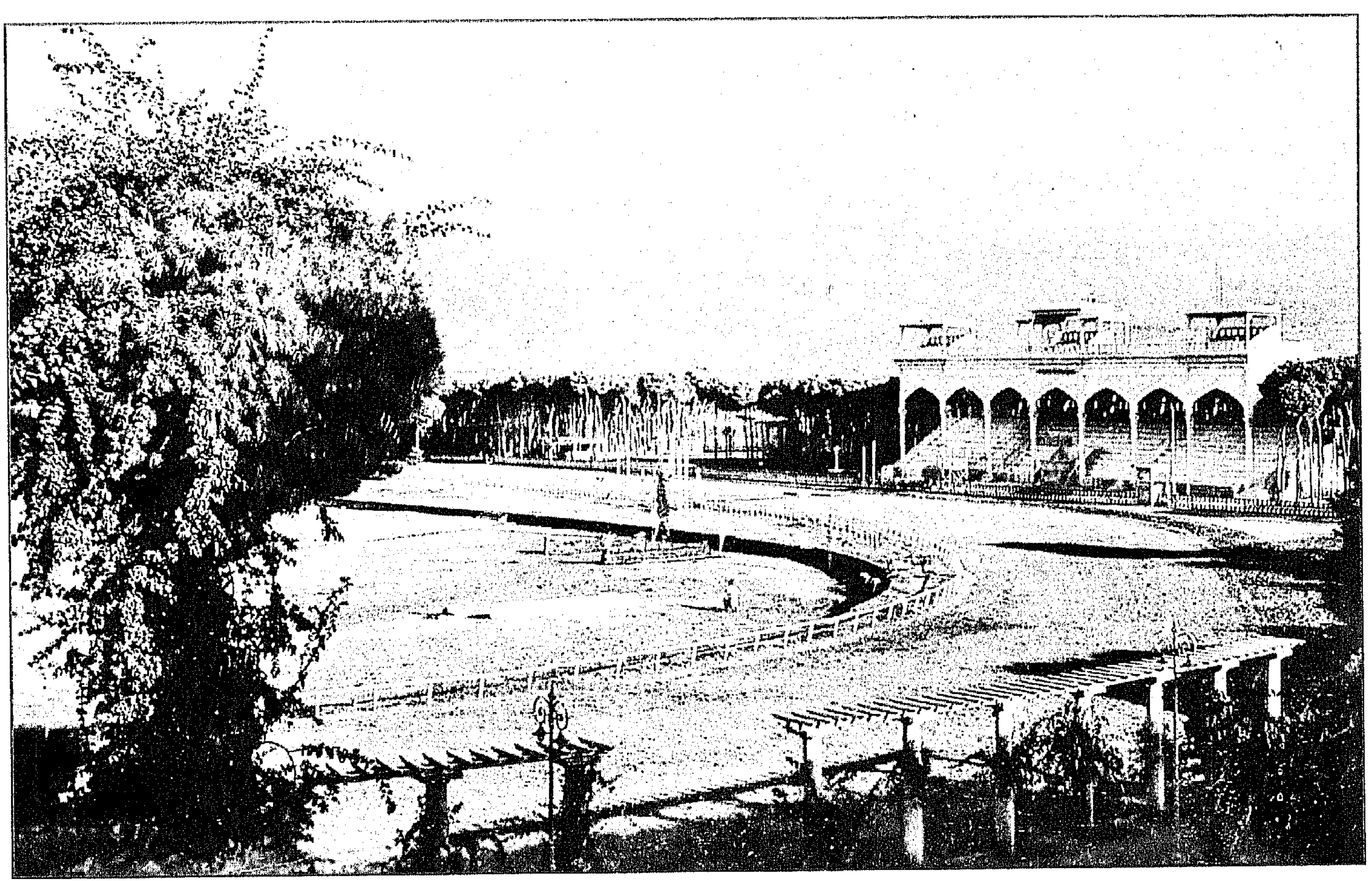
من الفترة الانتدابية



من فترة إهتمام المفوض السامي دو مارتيل (الأول الى اليسار جلوساً) بميدان سباق الخيل في بيروت



جوكي يمر بجواده امام منصة الشرف



ميدان السباق في الاربعينات

ورتب اعتباراً من ١٩٢٢ حتى صار مثل أحدث ميادين العالم ترتيباً وإتقاناً، يجري فيه نحو ٦٠٠ جواد.

عماله الدائمون نحو خمسين. وعماله آن السباقات قرابة الخمسمئة. بوفاة المؤسس تشكل مجلس ادارة من الآتية اسماؤهم: غبريال طراد، رئيساً، دونا ماريا، نائباً للرئيس، الفرد سرسق، ديسموند كوكران، حبيب ابي شهلا، جان ملحمه، ايلي خيّاط وهنري فرعون.

واختير لويس بوزو، مدير مصرف الشركة الجزائرية، مراقباً مالياً، والياس الشدياق، رئيس لجنة المدارس المارونية في لبنان، سكرتيراً عاماً.

أما أعضاء لجنة السباق فكانوا كالتالي: جورج ثابت، الامير خالد شهاب، د. كامل غرغور، امين بيهم، ديسموند كوكران، ميشال فرعون، فايز احدب، سامي عبد الملك، د. نادر قدّورة. بعد وفاة الفرد سرسق خلفته في الادارة زوجته الدونا ماريا.

مورد هام

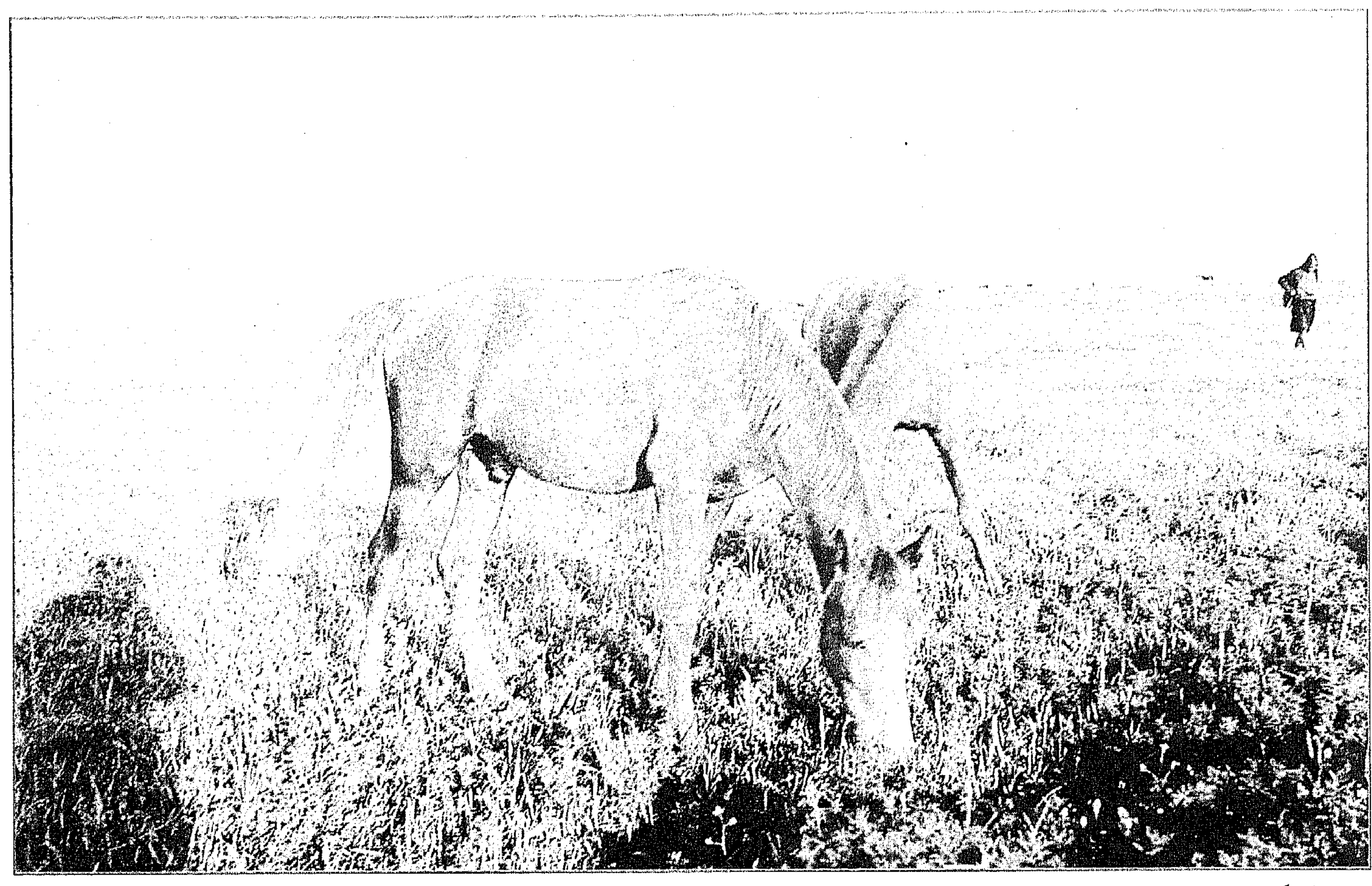
ويشكل ريع السباق مورداً من الموارد التي تعتمد عليها بلدية مدينة بيروت لتقاضيها رسوماً من عائدات السباق وأرباحه.

وقد سبق وانشأت شركة ميدان السباق مطعماً مجانياً، عام ١٩٤١، في خندق الغميق، كان يطعم نحو ٢٠٠ شخص يومياً، كما كانت توزع الحبوب اعاشةً على سائسي الخيول.

المركيز جان دي فريج كان اول من أطلق، سنة ١٩٢٧، فكرة كون الحصان العربي المولود في البقاع يتمتع بالقدرة على مجابهة أحصنة العراق والجزيرة، وانشأ مزارع لتربية الخيول في حوش سنيد، في البقاع. وقد حلّ ثانياً في تزعّم قائمة المالكين للخيول العربية ابنه المركيز موسى دي فريج بعد المرحوم هنري فرعون وبرزت اسماء بيار حلو، بيار فرعون

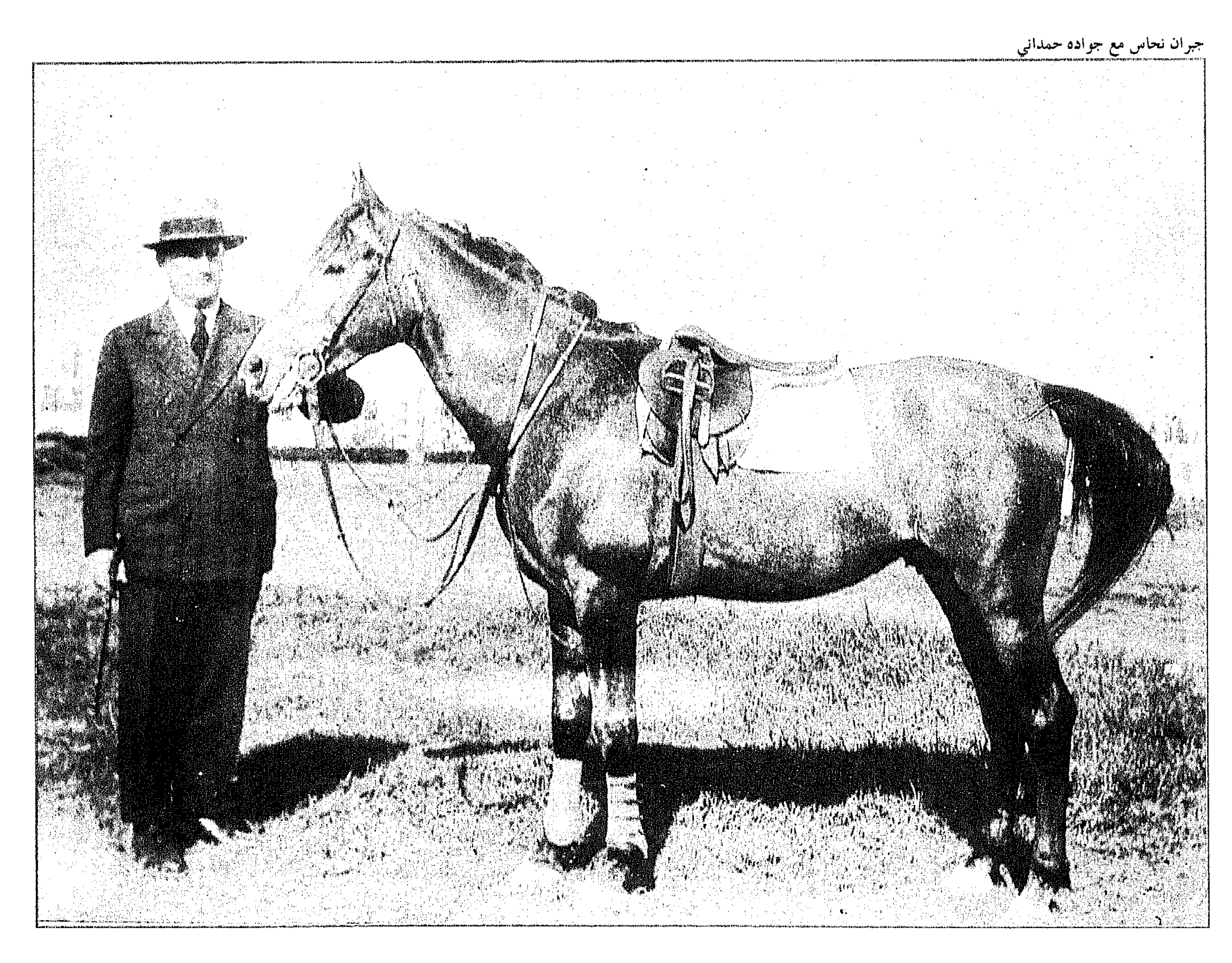
ناديا وحسن (من البوم جبران نحاس)

ن.ح.



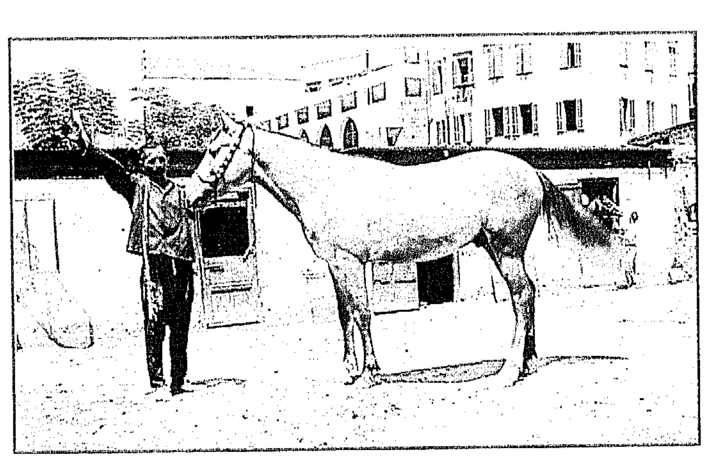
في سهول عكار

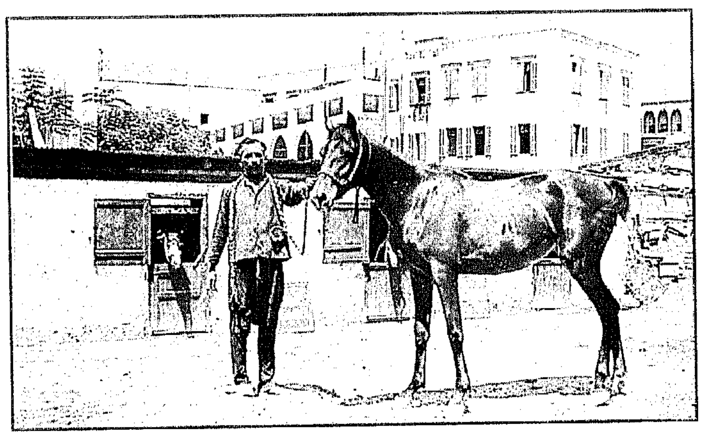
جبران نحاس مع جواده حمداني



ومنير وعثمان مكاوي ومحمد فستق وخليل صحناوي. في هذا المجال نذكر ان هنري فرعون كان يملك ٣٠٠ جواد وفرس تجري في ميدان بيروت، وان عدد السباقات التي سجّلتها خيوله يفوق الخمسة آلاف، وكثيراً ما كان يرسل بعضاً منها الى مصر حيث كانت تفوز وتعود بالجوائز القيّمة.

أما الوزير والنائب الراحل جبران نحاس، متصرف لبنان الشمالي سابقاً (وهي وظيفة توازي اليوم وظيفة محافظ)، الذي اعتنى بتربية الجواد العربي، في سن مبكرة، وأجاد ترويضه وتحسين نسله فهو ـ اذا استثنينا العهد التركي ـ اول من أسس اسطبلاً لسباق الخيل في بيروت بالشراكة مع الفرد سرسق وجورج ثابت. وقد عاد فأسس، مع بعض رفاقه، في مطلع عام ١٩٦٧، جمعية لتحسين الجواد العربي وتنشيطه. وقد نيطت بها ادارة ميدان السباق الجديد في بيروت من قبل بلدية بيروت. وقد كان يربّي خيوله في سهول عكار.

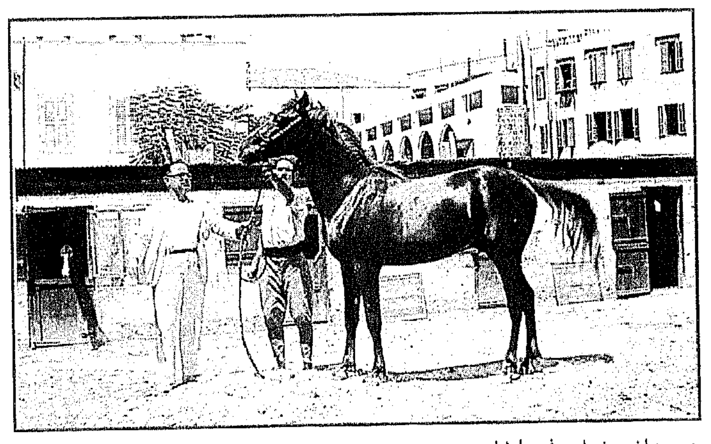

عشير (ياخور جبران نحاس في طرابلس)


سومايا (ياخور نحاس في طرابلس)

حفلات خاصة

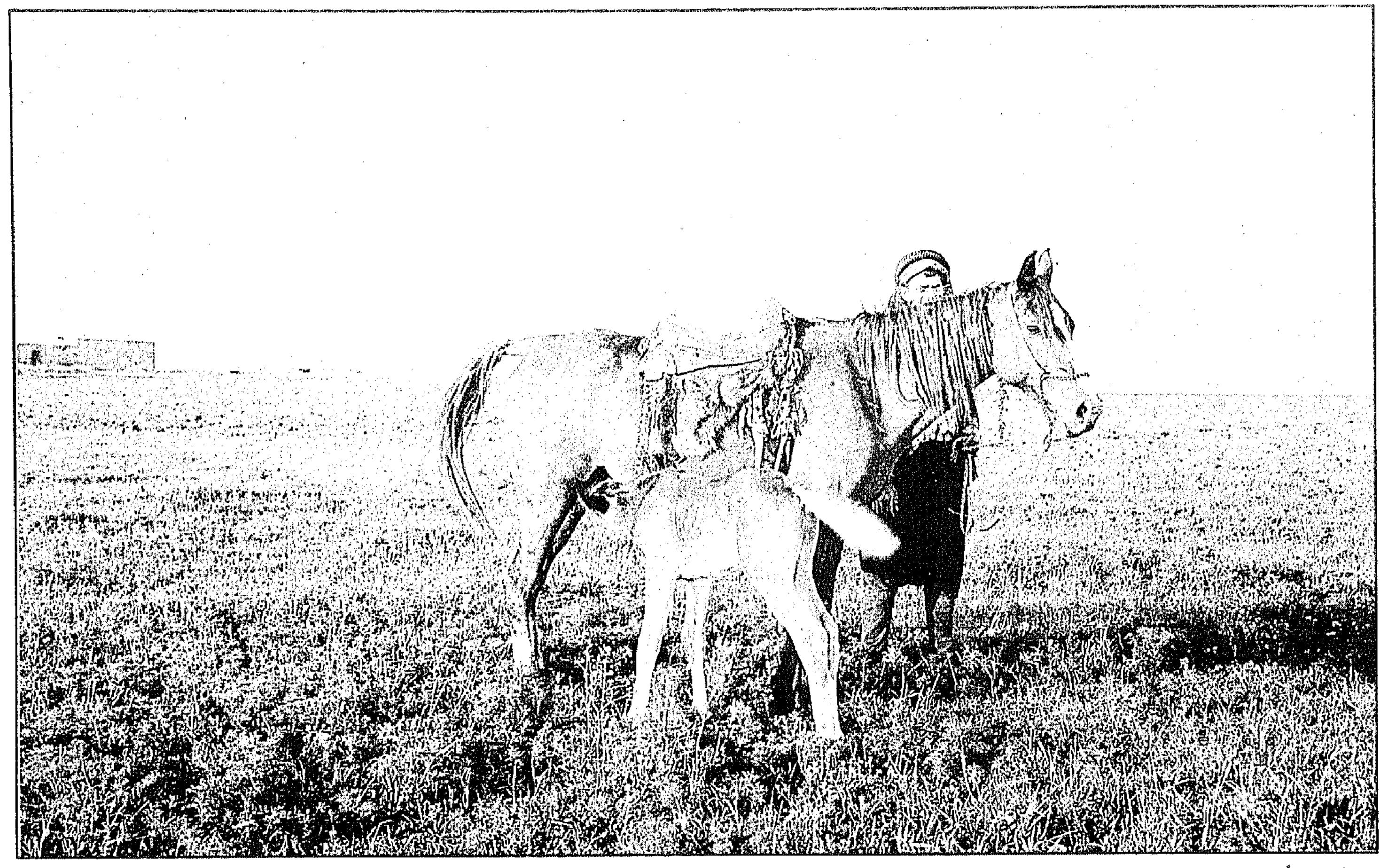
في المعتاد ان تجري السباقات ايام السبت والاحد. لكنها لدى تشريف زائر فوق العادة فان الشركة كانت تضطر الى اقامة سباقات خلال الاسبوع.

وقد سبق وزار «بارك بيروت»، بعد الاستقلال، شاه ايران، العاهل السعودي الملك فيصل، الشريف ناصر بن جميل، خال الملك حسين وقائد الجيش الاردني، الامير منصور بن سعود...

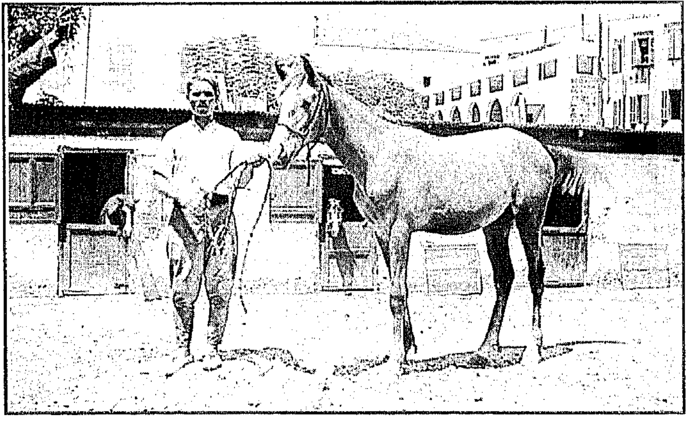

حرير (ياخور نحاس في طرابلس)

تربية خيول النحاس في سهول عكار





في عكار ايضاً



رحال (ياخور نحاس في طرابلس)

في الحرب

اثناء الاجتياح الاسرائيلي للبنان، عام ١٩٨٢، تهدّمت مدارج الميدان الكبيرة، ولم يبق الا بعض الاصطبلات، لكنه عاود نشاطه بعد الاجتياح بسنتين.

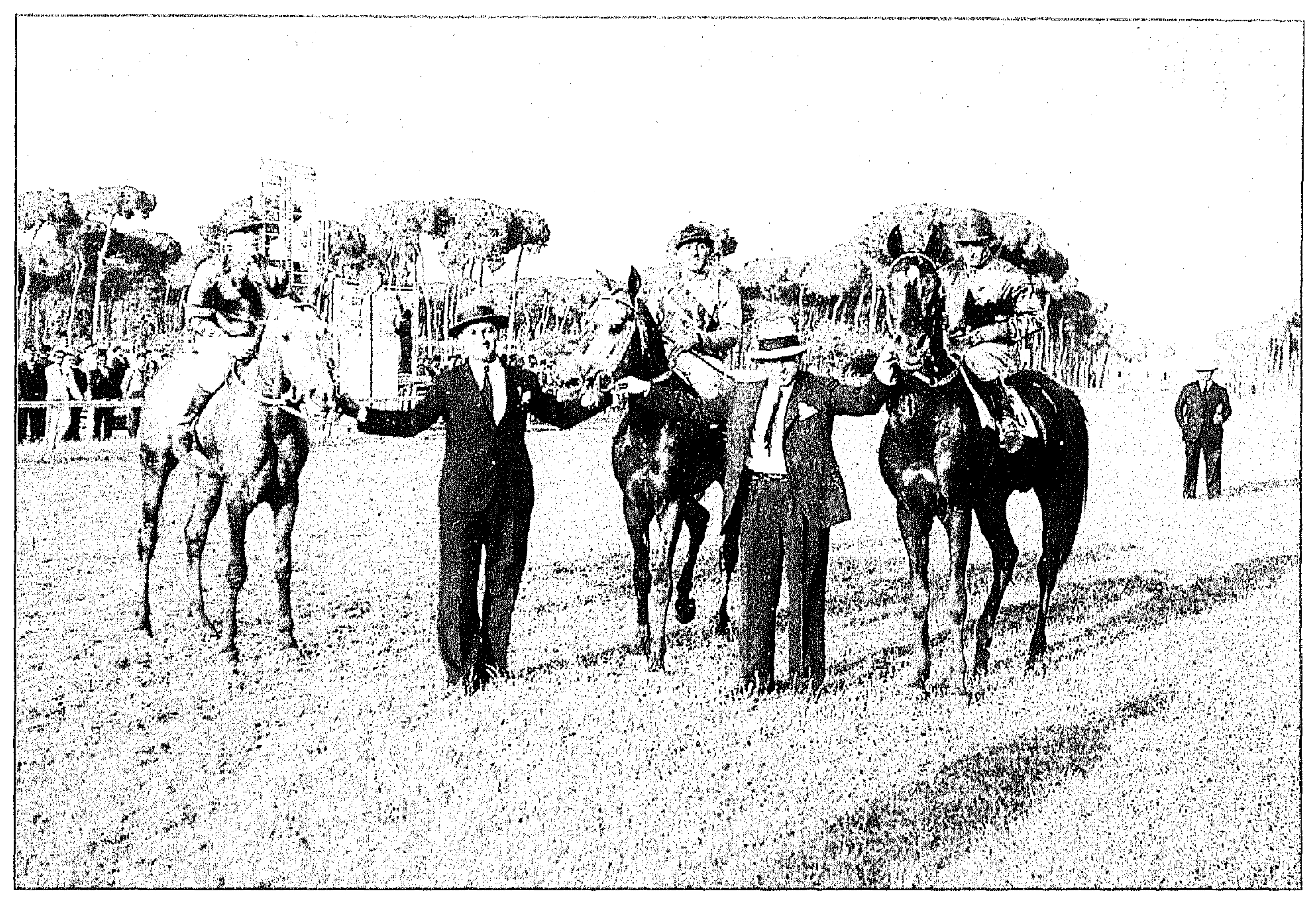
ومع الوقت تحول في خلال سنوات الحرب الى تعبير أمني تناقلته وسائل الاعلام للتوافق عليه كمقر للجنة الامنية التي عُنيت، لفترةٍ، بالشؤون الامنية، في بيروت.

ورسوّ الاختيار عليه كمقر للجنة أملته جغرافيا وقوعه بين المنطقتين الشرقية والغربية، وتكريسه كمعبر بينهما، ايام كان يعزّ عبور عصفور دوري، من صوب الى آخر.

سابقاً

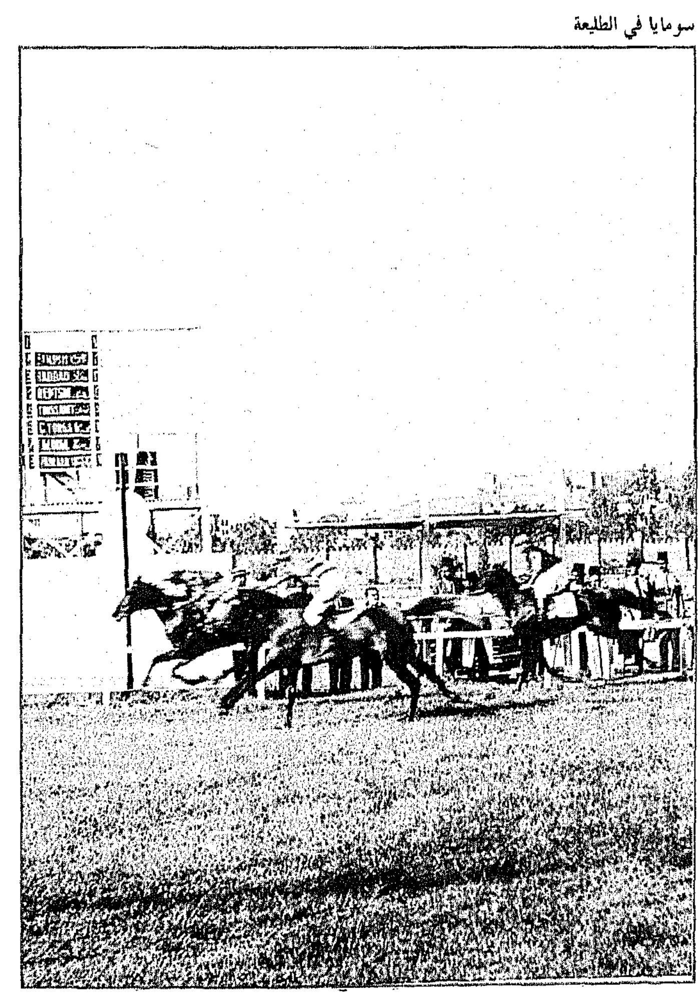
سباق الخيل في بيروت كان يتوقف في الماضي لاسباب لا علاقة للحرب بها. قبل سنة ١٩٣٩ كان يتوقف في آب وايلول من اجل تجديد المرمح وزرعه حشيشاً وازهاراً وترتيب مقاعده. وفي ١٩٣٩ لم تجر حفلة رأس السنة، لسقوط الثلج في بيروت.

وفي اثناء الحرب بين عسكر فيشي وعسكر ديغول والانكليز توقف السباق من ١٥ حزيران الى ٢٧ تموز ١٩٤١. وفي ١٩٤٢ توقف في ٧ كانون الثاني لسقوط الثلج الذي بلغت سماكته في بيروت قرابة ١٠ سنتيمترات. وفي ١٩٥٨ توقف من ١٠ ايار الى ٢ تشرين الثاني بسبب الحوادث كما الغيت بعض الحفلات في فترات متقطعة وذلك لوفاة بعض اصحاب الجياد او اعضاء لجنة الميدان منهم على سبيل المثال سعد الدين باشا شاتيلا وجان دي فريج وحبيب طراد وعمر بيهم.

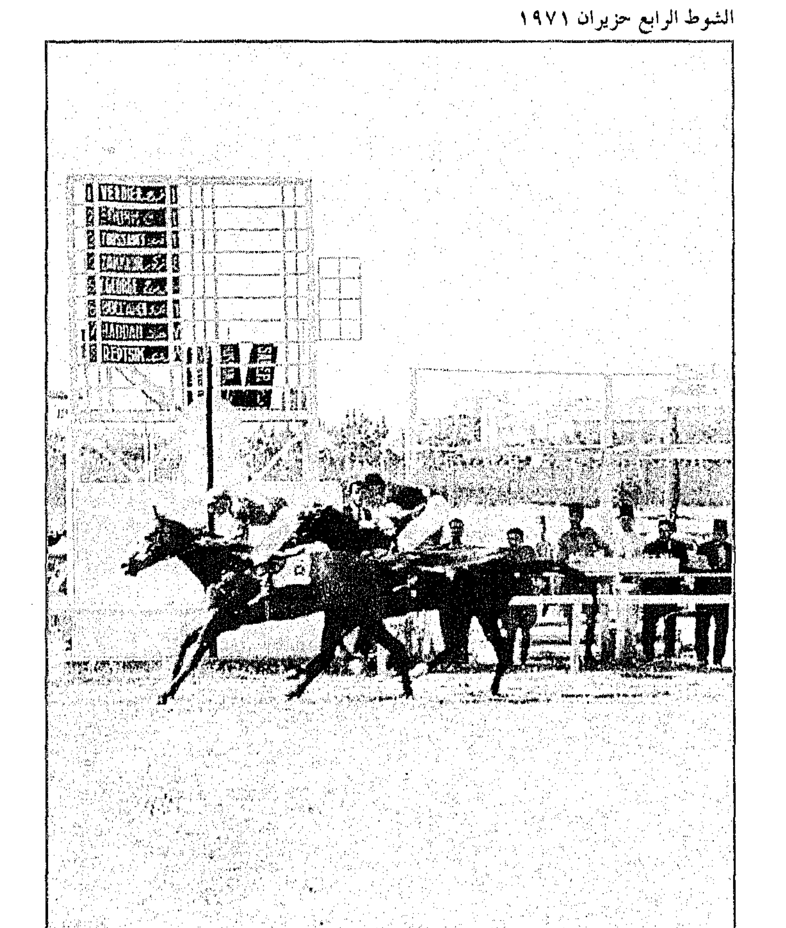


بركان وريتسيك (من اليوم جبران نحاس)

سومايا في الطليعة



الشوط الرابع حزيران ١٩٧١



الآن

اما وقد عادت الجياد الى الميدان تسابق الريح ، كأن شيئاً لم يكن ، فلسان حال الشركة يقول لكل الوافدين والمتابعين: ظهورها عز ، وبطونها كنز .

اول ناد مدني للفروسية

في مطلع عهد الاستقلال أنشئ اول ناد مدني للفروسية في محلّة بئر حسن والغبيري ، بين السهول الرملية واشجار الصنوبر واطلق عليه اسم «نادي المهماز» .

وقد اسس هذا النادي جماعة من هواة الخيل والفروسية السيدة روجي المر والسادة: فوزي الغندور ، مصطفى حمود ، زمبركجي ، والدكتور بلعه . وانتخبت السيدة المر ، رئيسة لهذا النادي .

وفي العام ١٩٥١ جرت حفلة افتتاح النادي رسمياً ، في مباراة طريفة اقتصرت على المدنيين .

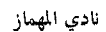
وتلاه نادي «الفارس» في ١٩٥١ .

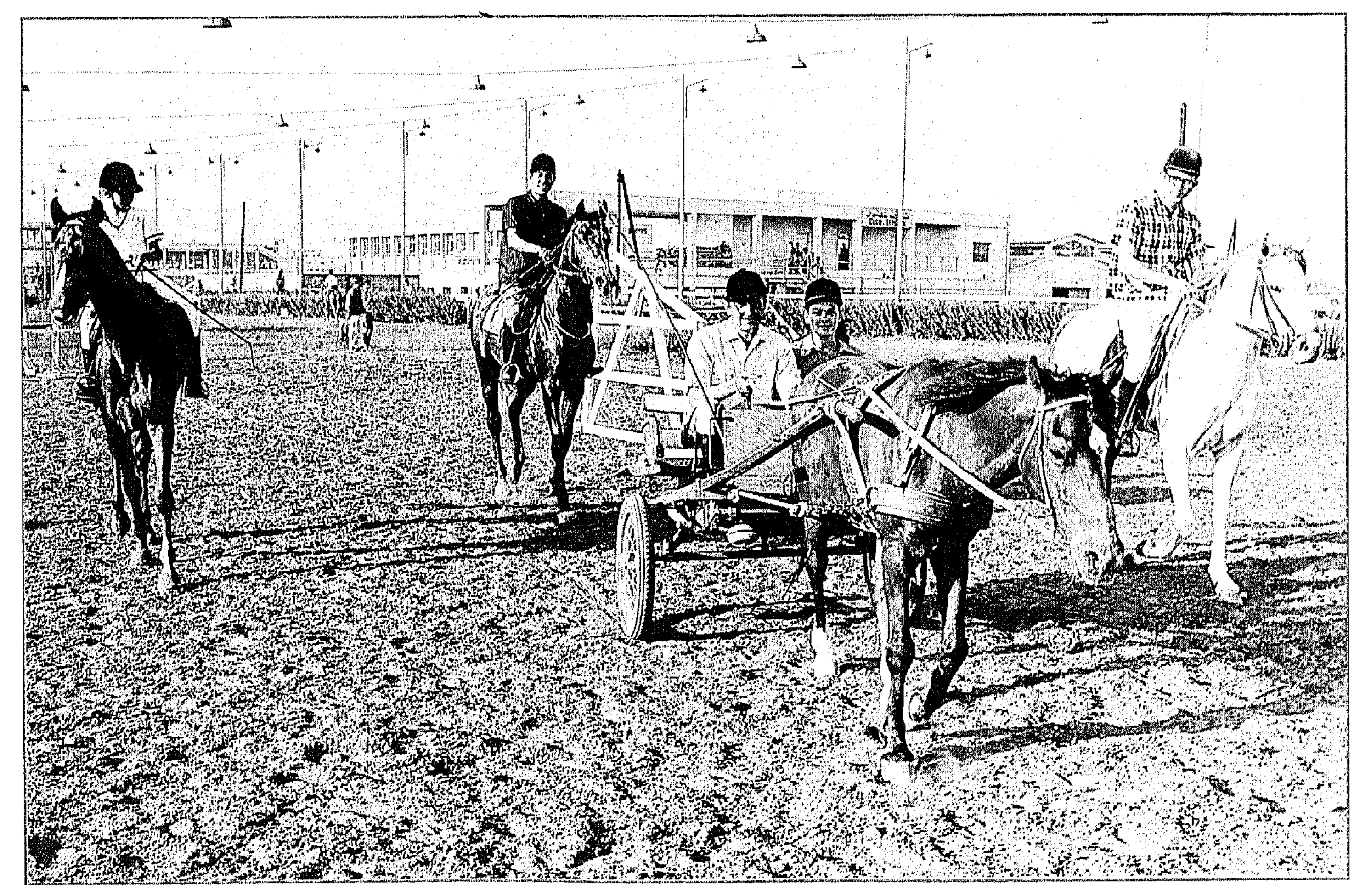
* أشهر الجياد التي جرت في لبنان حتى صدور ملحق النهار في ١٩٦٦/١/١٦ : غزوان والسابقة وكسروان ومندوب لبنان (هنري فرعون) شيخ العرب وسعد العرب (موسى فريج) قبيل (مارون مسك) حلوان (الشدياق ـ مكاوي) .

* الجواد لا يركض في السباقات ما لم يبلغ الثالثة من عمره ويعرف عمر الحصان من اضراسه .

بالنسبة لمرحلة التدريب فهيء تستغرق سنة ونصف السنة . ولا يشترك الفرس اكثر من ٣ سنوات .

* الخيول ليست جميعها صالحة للسباق . فالكديش لا يستطيع الاشتراك في السباق ويستعمل للطنبر . والكرك حصان خارق ويستخدم للشبي ، اما الفرس الذي يسابق فيجب الاخذ بعين الاعتبار نسله ، ابوه وامه ، لأن النسل يضمن فوزه في السباق . ومن ابرز اسماء الخيول الاصيلة: العبيّان (النخبة) النواجيات والشيخات .


نادي المهماز



منشآت النفط في طرابلس

«منشآت نفط طرابلس» وفقاً للتسمية الحالية مرّت، في تاريخها المديد، بأطوار يحسن اللفت، باقتضاب، الى خطوطها العريضة.

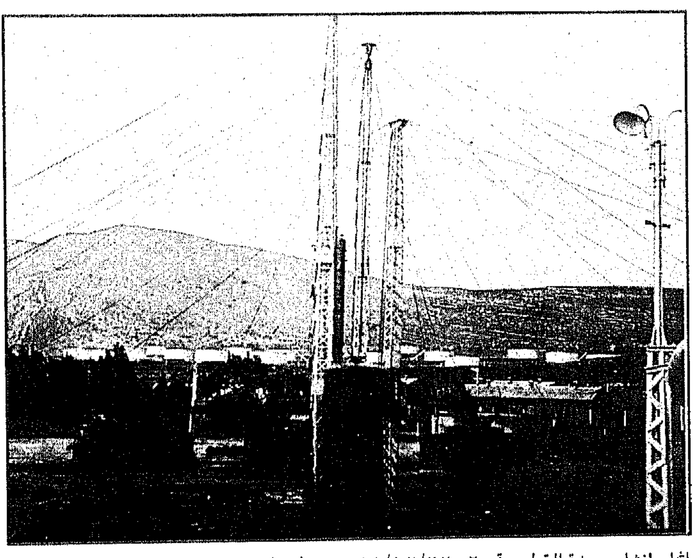
من كركوك، في العراق، عبر سوريا، فالمصبّ في البدّاوي ـ طرابلس مدّت الانابيب، وبدأ ضخّ النفط وبيعه، خاماً، اعتباراً من ١٩٣٢ . وقد حضر النائب الفرنسي مسيو باستيد، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الفرنسي، آنذاك، حفل تدشين انابيب «شركة نفط العراق» ممثلاً بلاده.

بدء التكرير

بعد إندلاع الحرب العالمية الثانية توقّف الضخ من العراق، بقرار من الحلفاء، بسبب وجود القوات الفرنسية الفيشية في لبنان. فلجأت دائرة الشؤون الاقتصادية التابعة للمفوضية الفرنسية، بوسائل محليّة، الى صنع مصفاة صغيرة، محدودة الطاقة، لتكرير النفط المختزن الذي تعذّر تصديره من جراء الحصار البحري المضروب، تسييراً لآلياتها ووسائل نقل مختلف وحداتها المرابطة في لبنان.

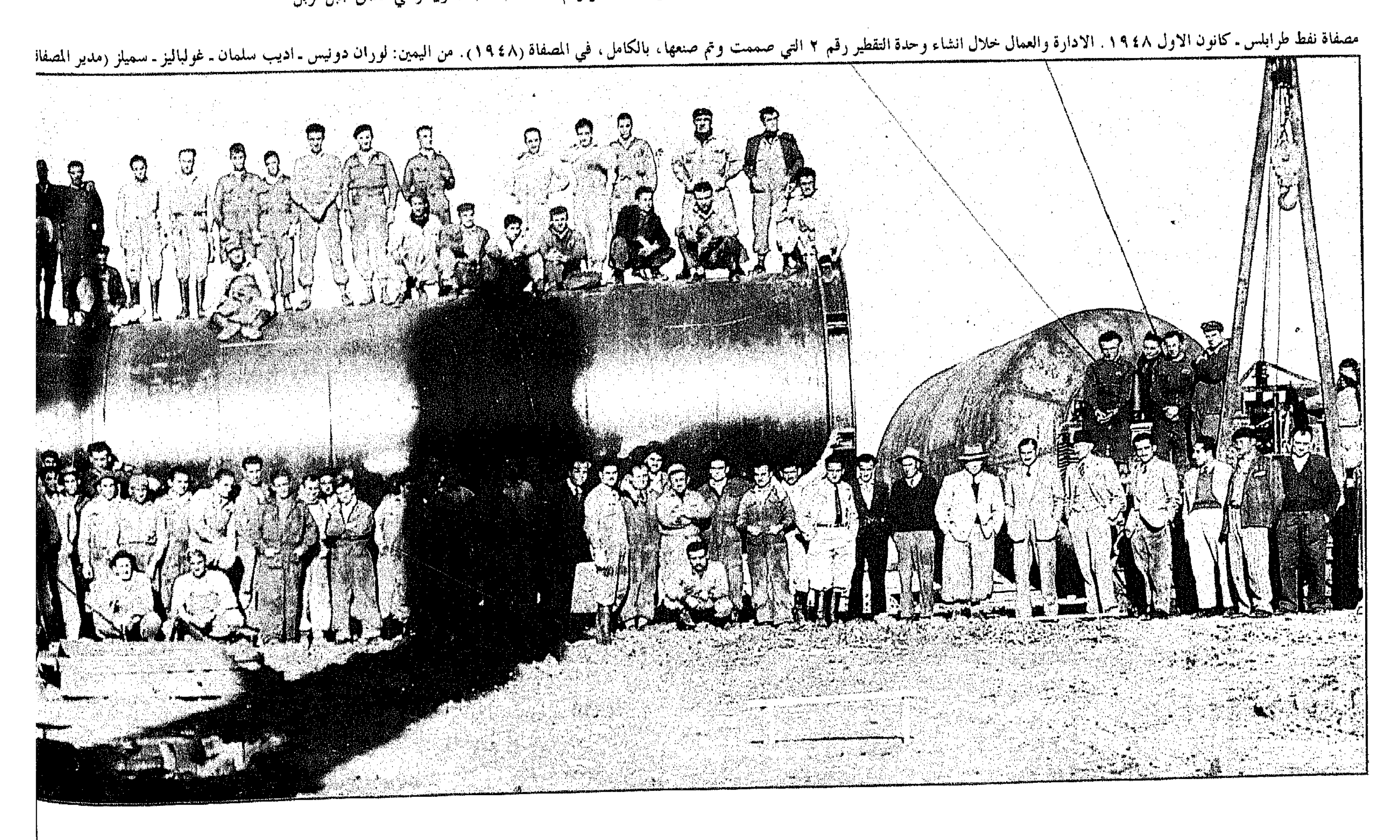
مع دخول الحلفاء، وقوات «فرنسا الحرّة»، من ضمنها، الى لبنان، عام ١٩٤١، عاد النفط يسيل في الانابيب، وراحت المصفاة تموّن لبنان وسوريا والاردن بالمحروقات.

وقد زارها، في العام التالي، الجنرال ديغول بصحبة الجنرال كاترو وكان في استقبالهما مدير المصفاة جو شام، والمهندس مرسال شوفّان واندريه بيكه وبعض الموظفين.



اثناء انشاء وحدة التقطير رقم ٢ ـ ٤٨/١٢/٢٢ ويبدو في العمق جبل تربل

مصفاة نفط طرابلس ـ كانون الاول ١٩٤٨ . الادارة والعمال خلال انشاء وحدة التقطير رقم ٢ التي صممت وتم صنعها، بالكامل، في المصفاة (١٩٤٨). من اليمين: لوران دونيس ـ اديب سلمان ـ غولباليز ـ سميلز (مدير المصفاة



شركة نفط العراق

بعد إستقلال لبنان، وجلاء الجيوش الاجنبية عنه، اللذين تزامنا، تقريباً، وانتهاء الحرب العالمية الثانية، سلّمت السلطات الانتدابية المنشآت الى الحكومة اللبنانية التي سلمتها، بدورها، الى «شركة نفط العراق» (مكتبها الرئيسي في لندن). وهذه الاخيرة قامت بتطويرها ورفع طاقتها، تدريجاً، بحيث بلغت الـ ٣٥ الف برميل يومياً بدءاً من عام ١٩٦٤ .

فعندما تسلّمت الشركة مصفاة طرابلس، لم يكن يوجد فيها سوى وحدة تقطير يتيمة مع وحدة صغيرة لاستخراج الغاز. وقد عملت، في ١٩٤٨، على انشاء وتركيب وحدة التقطير رقم ٢ التي صُمّمت وصُنعت، بالكامل، في المصفاة، ووقف المدير العام كابتن كابلو، ومدير المصفاة سميلز للقطة تذكارية، مع العمّال، امام العدسة.

وفي السنة التالية (١٩٤٩) حطّت الطائرة برئيس الحكومة رياض الصلح، ونائبه جبران نحاس، في مطار القليعات، في عكار، وتوجها، والوفد المرافق، الى المصفاة تدشيناً للوحدة الجديدة، في حضور المدير العام لشركة نفط العراق

انشاءات وحدة التقطير رقم ٢ في ١٩٤٨/١٢/٢٢

في العالم المستر هاريدج، والمدير المحلّي كابلو.

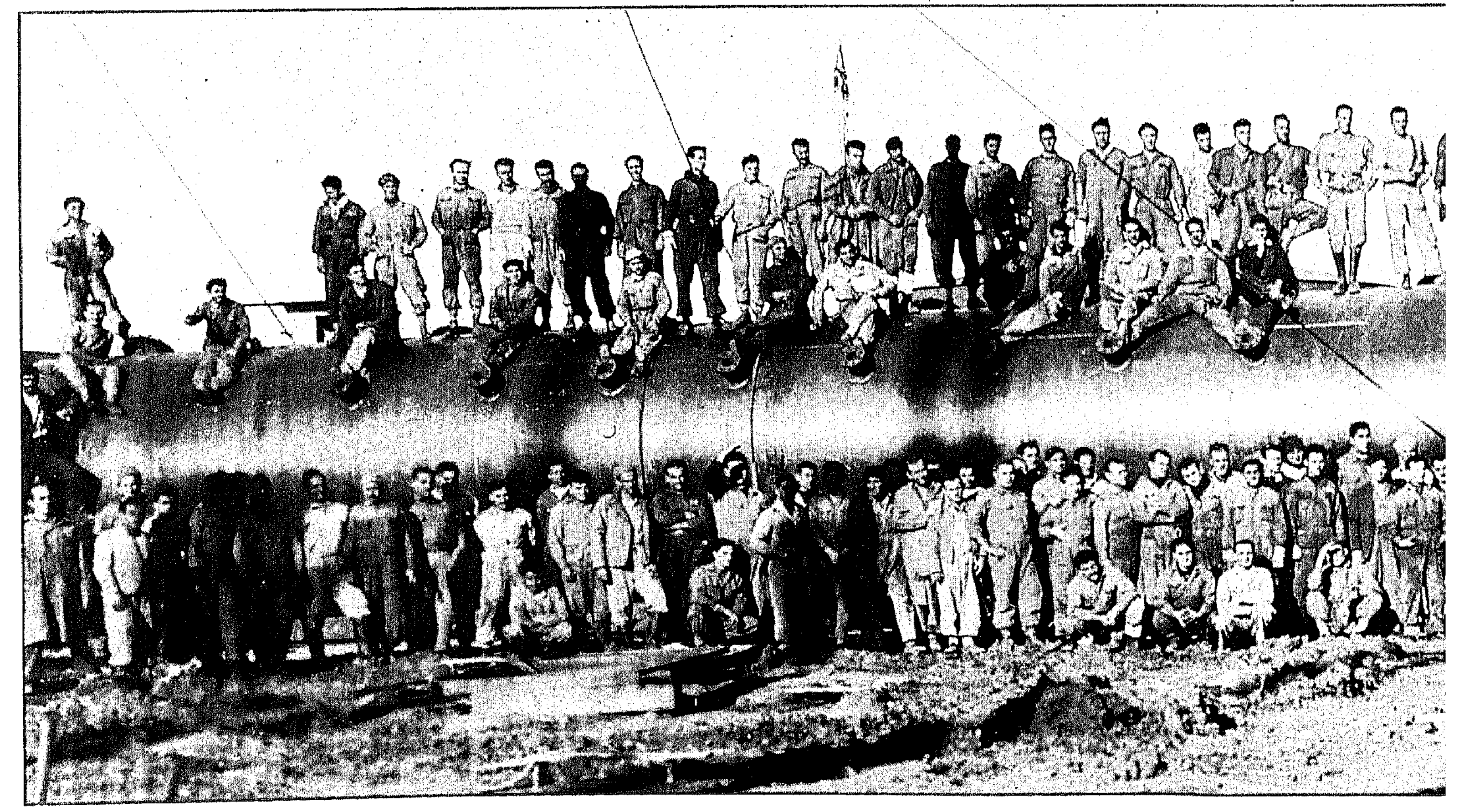
مذ ذاك، يمكن رسم صورة توسّعها كالآتي:

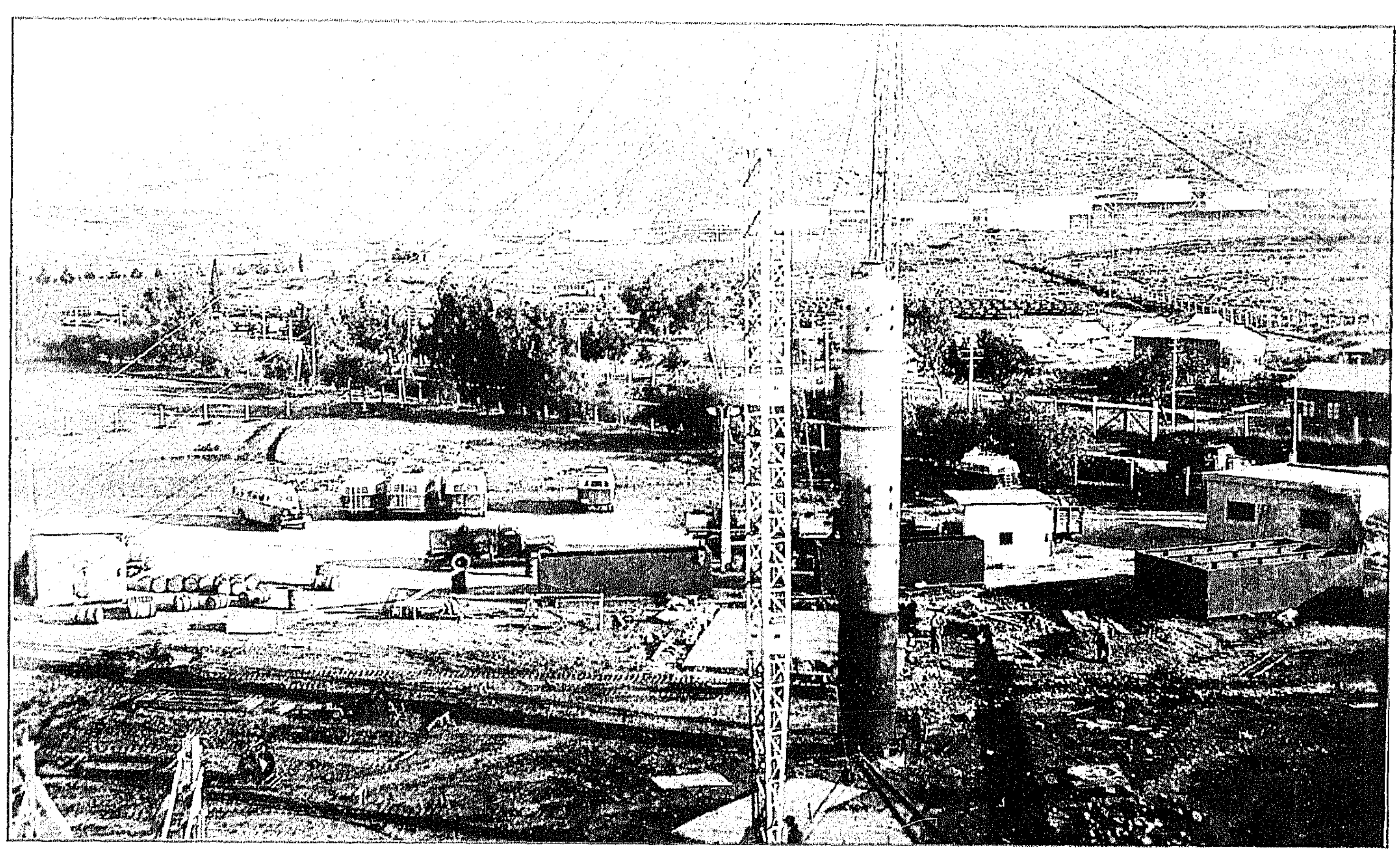
في ١٩٦٣ تم انشاء وحدة التهذيب Reformer Unit

في ١٩٦٥ زادت امكانية التقطير بانضمام وحدة ثالثة (وحدة رقم ٣) فضلاً عن وحدة للزفت.

في ١٩٧٣ إستُحدثت وحدة التكسير Cracker Unit ووحدة التقطير الخوائي على ضغط منخفض Vacum distallation unit

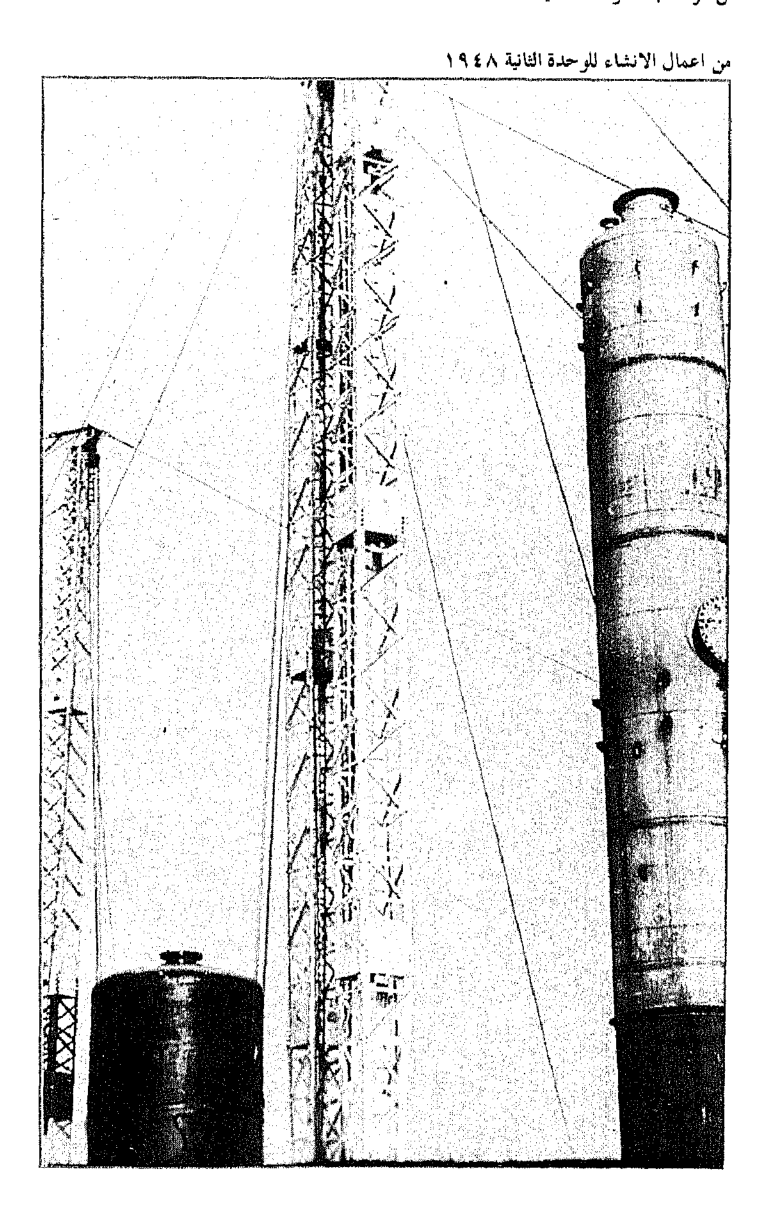
العام) ـ المهندس الفرنسي اندريه بيكيه ـ ديمتري لوقا ـ ادمون خباز ـ توفيق مراد ثم بقية العمال



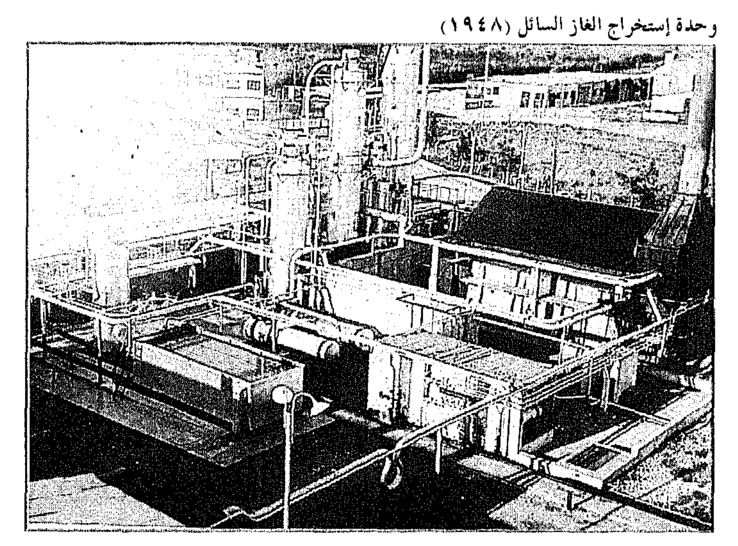


من مرحلة بناء الوحدة الثانية

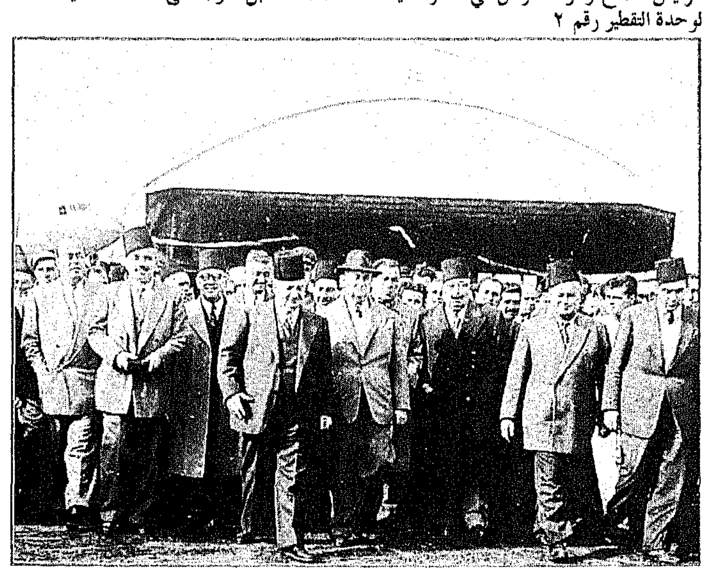
من اعمال الانشاء للوحدة الثانية ١٩٤٨



وحدة إستخراج الغاز السائل (١٩٤٨)



الرئيس الصلح والوفد المرافق في مطار القليعات سنة ١٩٤٩ قبل التوجه الى المصفاة تدشيناً لوحدة التقطير رقم ٢





الرئيس الصلح لحظة التدشين وقربه نائب رئيس الحكومة جبران نحاس (الى يمينه) وعن يساره الكابتن كابلو



مع كابلو مدير المصفاة



الرئيس رياض الصلح في الآي . بي . سي وقربه مديرها العام في العالم مستر هاريدج، وعبد المنعم فواز قائد درك مدينة طرابلس



من جولة الرئيس الصلح في المصفاة

تطوّران

تطوّران بالغا الاهمية بالنسبة للشركة حصلا، تواليا، عامذاك:

ففي ٥ آذار وضعت الدولة اللبنانية يدها على المنشآت دون منح الشركة اي تعويض. ونتيجة لذلك نشأ نزاع قانوني بينهما لا يزال قائماً، حتى الساعة.

في «حرب اكتوبر» عام ١٩٧٣ وبعد ضرب الطيران الاسرائيلي لمصفاة حمص كرّرت مصفاة طرابلس لحساب سوريا كميةً من نفط العراق العائد لها (بسبب مرور الانابيب في اراضيها كما أشرنا) تراوح مقدارها ما بين ٢٥٠ و ٣٠٠ الف طن تمّ نقلها بواسطة الصهاريج.

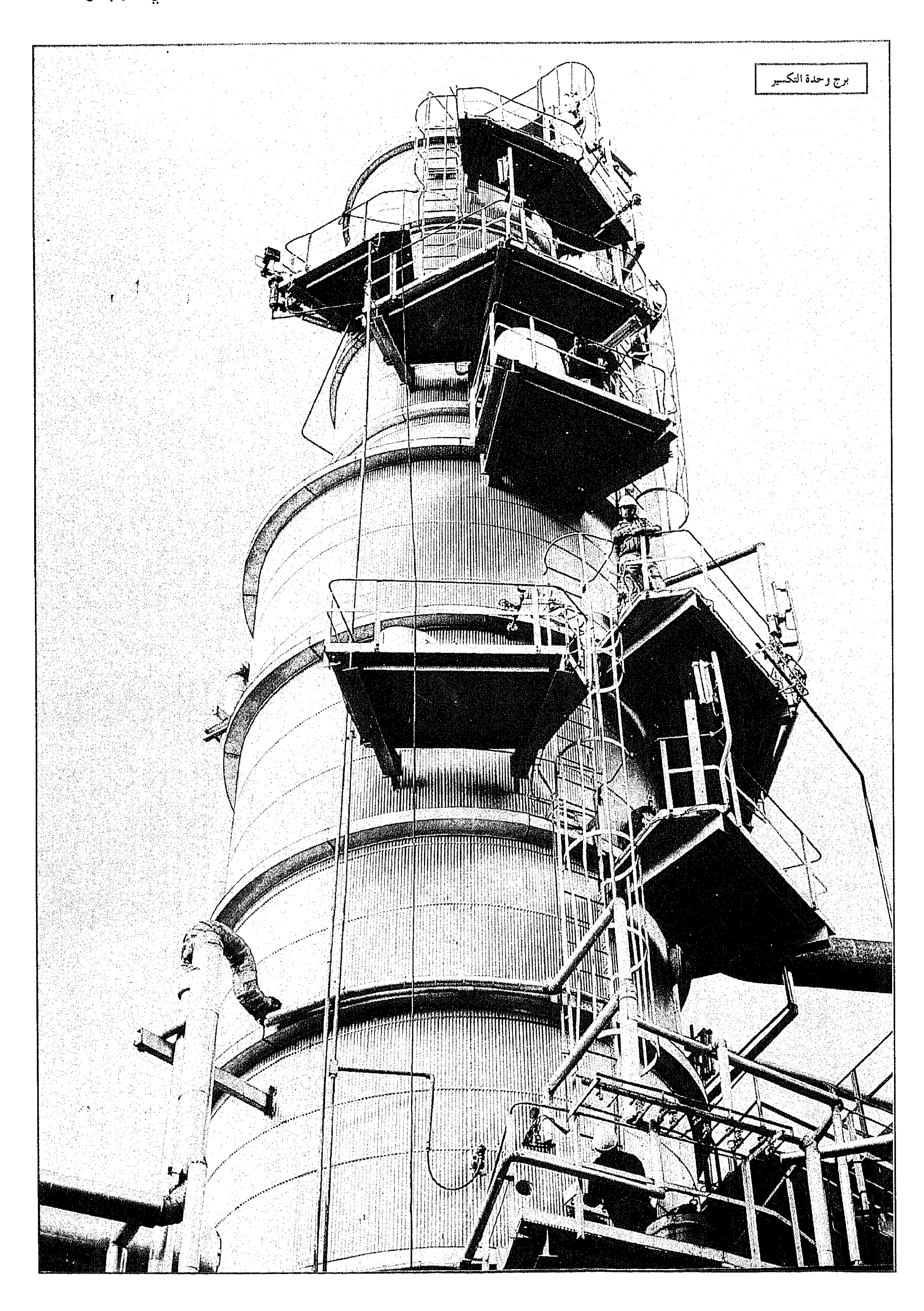
وضعها الحالي

في ٢٧ حزيران، عام ١٩٧٧، صدر مرسوم إشتراعي رقم ٧٩/٧٧ نصّ على إنشاء أجهزة مختصة تابعة للمديرية العامة للنفط ادارة لمنشآت النفط على الاراضي اللبنانية.

وبانتظار تكوين هذه الاجهزة التي لم تبصر، حتى الآن، النور أُنيطت ادارة المنشآت بمدير عام النفط مباشرة.

لكن ما تتوجب الاشارة اليه، في ختام هذه اللمحة المختزلة، هو تعرض منشآت نفط طرابلس الى اضرار فادحة خلال الاحداث التي إندلعت بين الفصائل الفلسطينية في ١٩٨٣، وبين بعض هذه الفصائل وحركة التوحيد في ١٩٨٥ بحيث أتت نيران القصف الذي استهدفها على ما يقارب نصف خزاناتها الى اضرار طاولت الانابيب والتمديدات، وبعض الوحدات داخل المصفاة، الأمر الذي خفّض طاقتها التكريرية من ٣٥ الف برميل يومياً، وهو الرقم الذي سبقت الاشارة اليه في ما تقدّم، الى نحو ٢٠ الف برميل، يومياً.

من اليمين مدير المصفاة كابلو، الرئيس رياض الصلح، الوزير جبران نحّاس وخلفهم المدير العام لشركة نفط العراق هاريدج

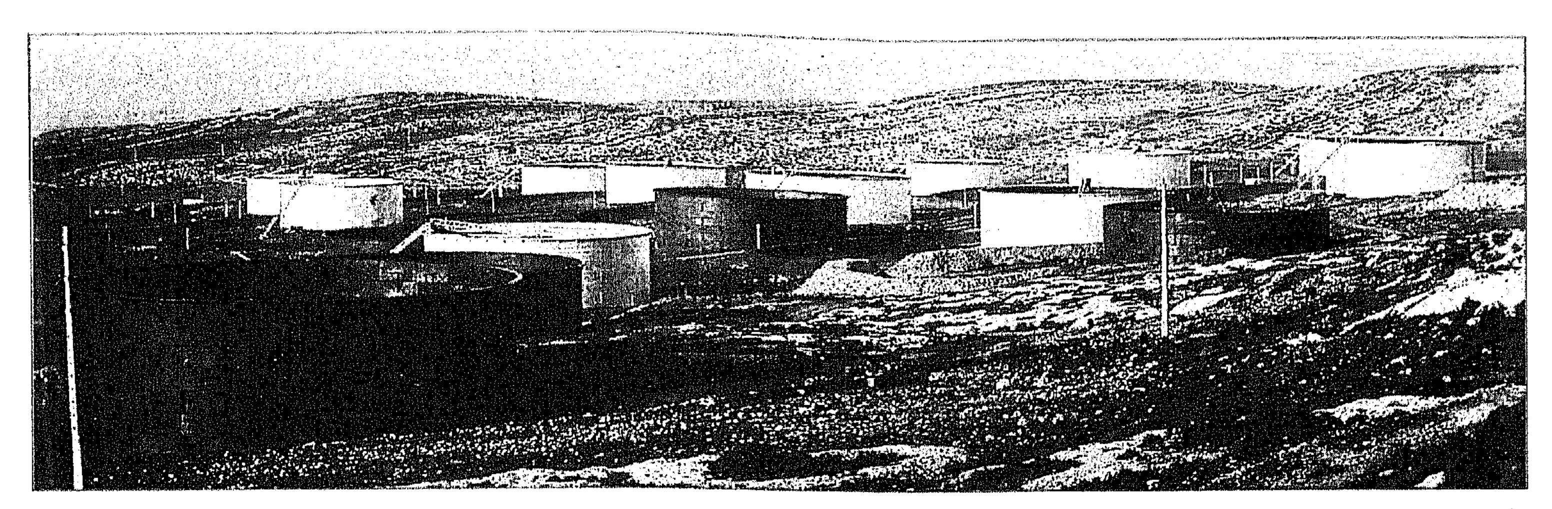

برج وحدة التكسير



الرئيس الصلح زائراً في المناسبة طرابلس، وهنا ساحة التل

محيياً مستقبليه امام بلدية طرابلس

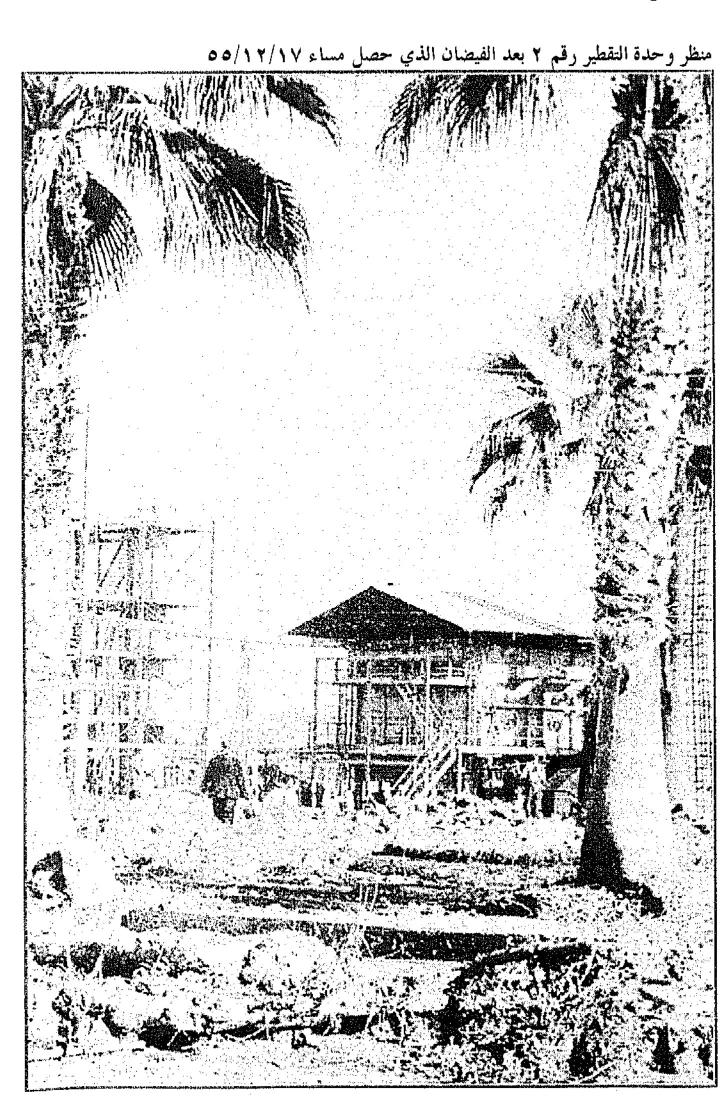




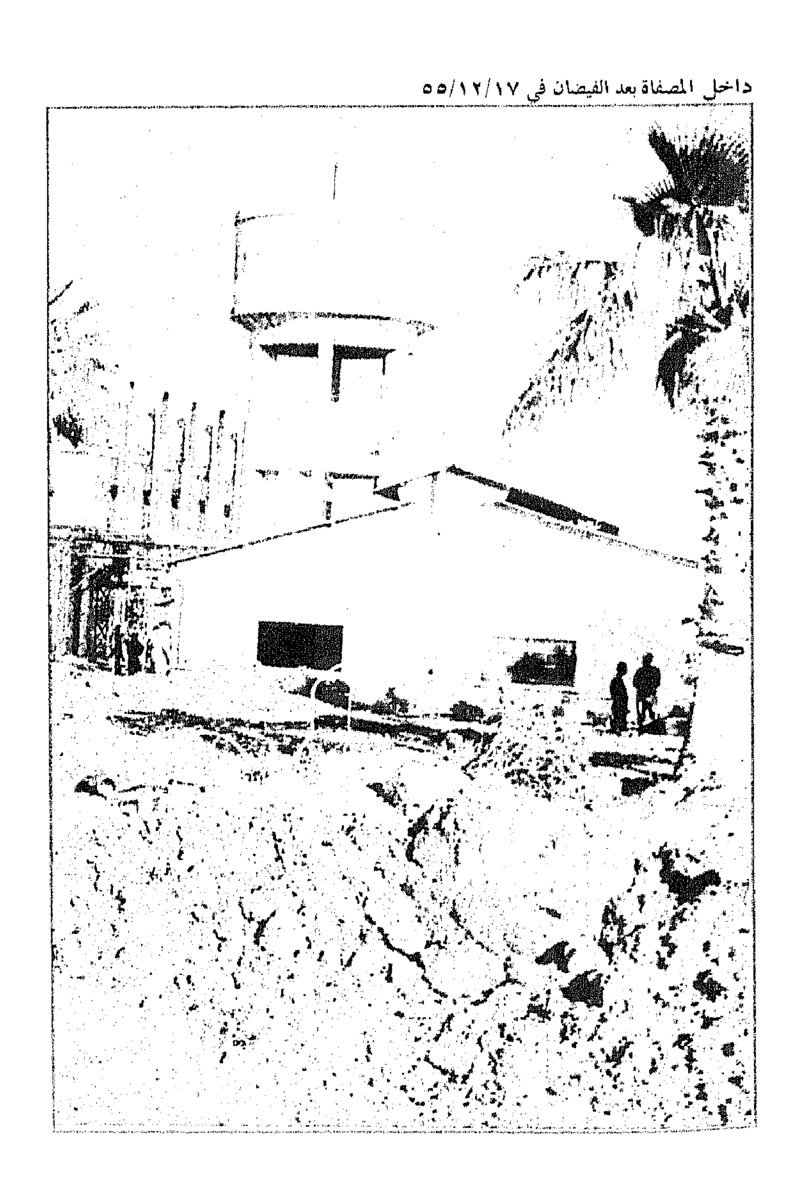
الخزانات بعدسة انوشيان



على درج البلدية لقطة تذكارية



منظر وحدة التقطير رقم ٢ بعد الفيضان الذي حصل مساء ٥٥/١٢/١٧



داخل المصفاة بعد الفيضان في ٥٥/١٢/١٧

من المعلوم ان مصفاة طرابلس كانت، قبل تعرّض منشآتها للقصف المدفعي في ١٩٨٣ و ١٩٨٥، تتحمّل طاقة للتصدير تقارب الـ ٣٠٠٠٠ برميل يومياً، وتؤمن ٧٠ بالمئة من الاستهلاك المحلي، في حين تؤمن مصفاة الزهراني ٣٠ بالمئة من هذا الاستهلاك.

وكانت المصفاتان المذكورتان تستقبلان، في عام ١٩٧٤، ١٧ مليون برميل من البنزين اي مليارين و ٧٧٠ مليون ليتر، الا ان الكمية المستقبلة انخفضت في العام ١٩٧٧ الى ١٢,٥ مليون برميل اي ملياري ليتر تقريباً.

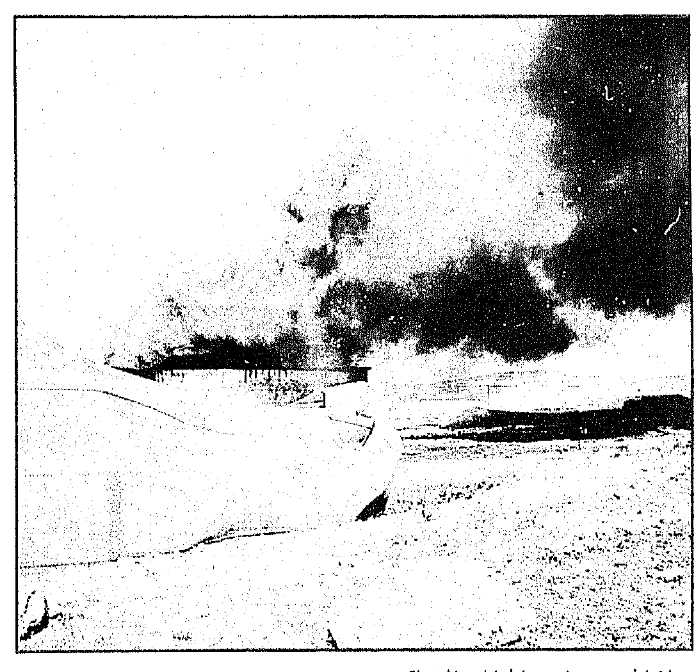
وبقي الانخفاض يتحكم بالوضع في العام ١٩٧٨ حتى وصلت الكمية الى مليار و ٧٧٢ مليون ليتر.

اي انه اذا أخذت احصاءات عام ١٩٧٤ كأساس، يكون نشاط المصفاتين وصل على التوالي الى ٤٧ بالمئة و ٦٥ بالمئة بالنسبة الى العام ١٩٧٤.

كانت مصفاتا طرابلس والزهراني، حتى عام ١٩٨٠، واستناداً الى «دراسات لبنانية» (وزارة الاعلام ـ مركز النشر اللبناني)، تؤمن احتياجات البلاد من الغاز، والكيروزين، والفيول اويل، وما زاد على ذلك يتم استيراده تباعاً من الخارج.



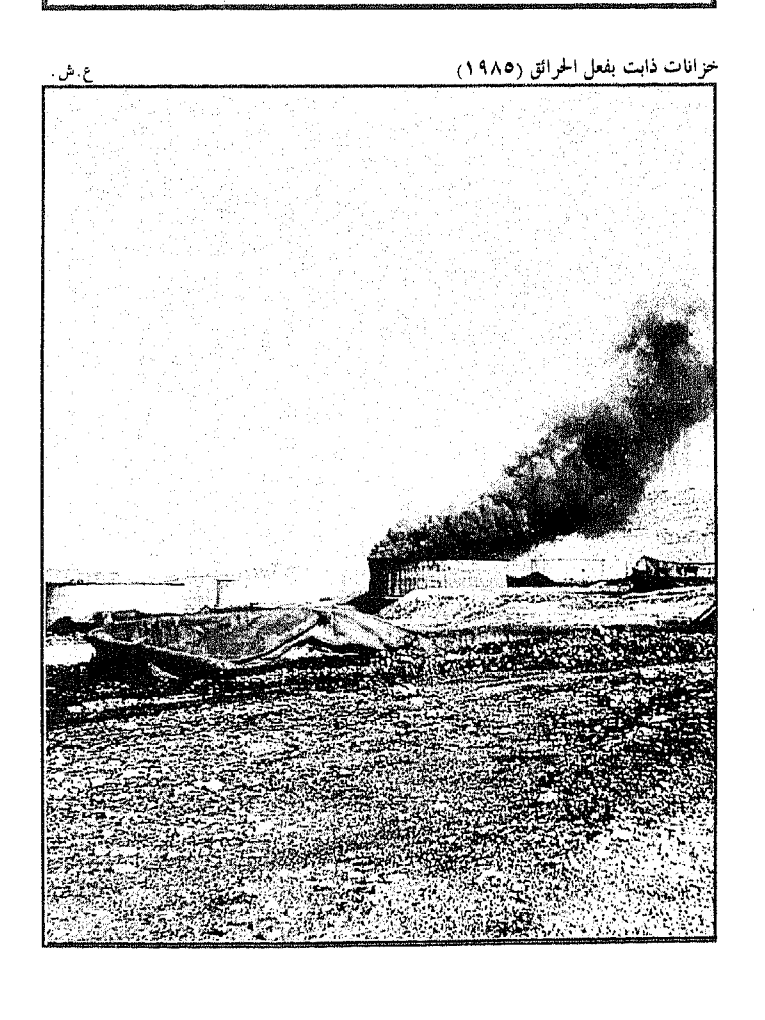
الرئيس الصلح بعد زيارة للمطران انطون عبد ومعه جبران نحاس

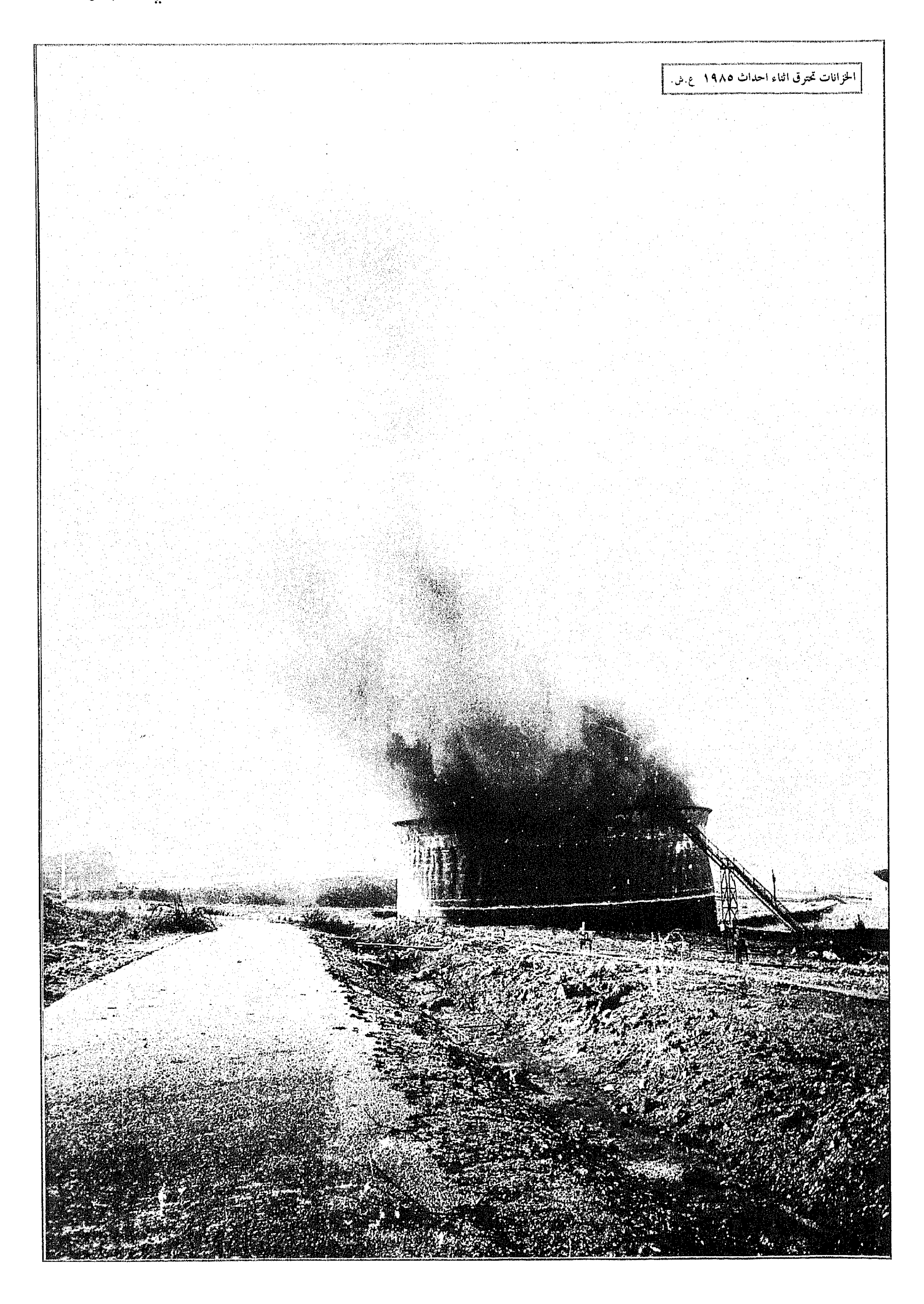


دخان الحرب ينبعث من الخزانات المشتعلة ع.ش.

الدمار الذي لحق بالمنشآت في ١٩٨٥ ع.ش.

خزانات ذابت بفعل الحرائق (١٩٨٥) ع.ش.





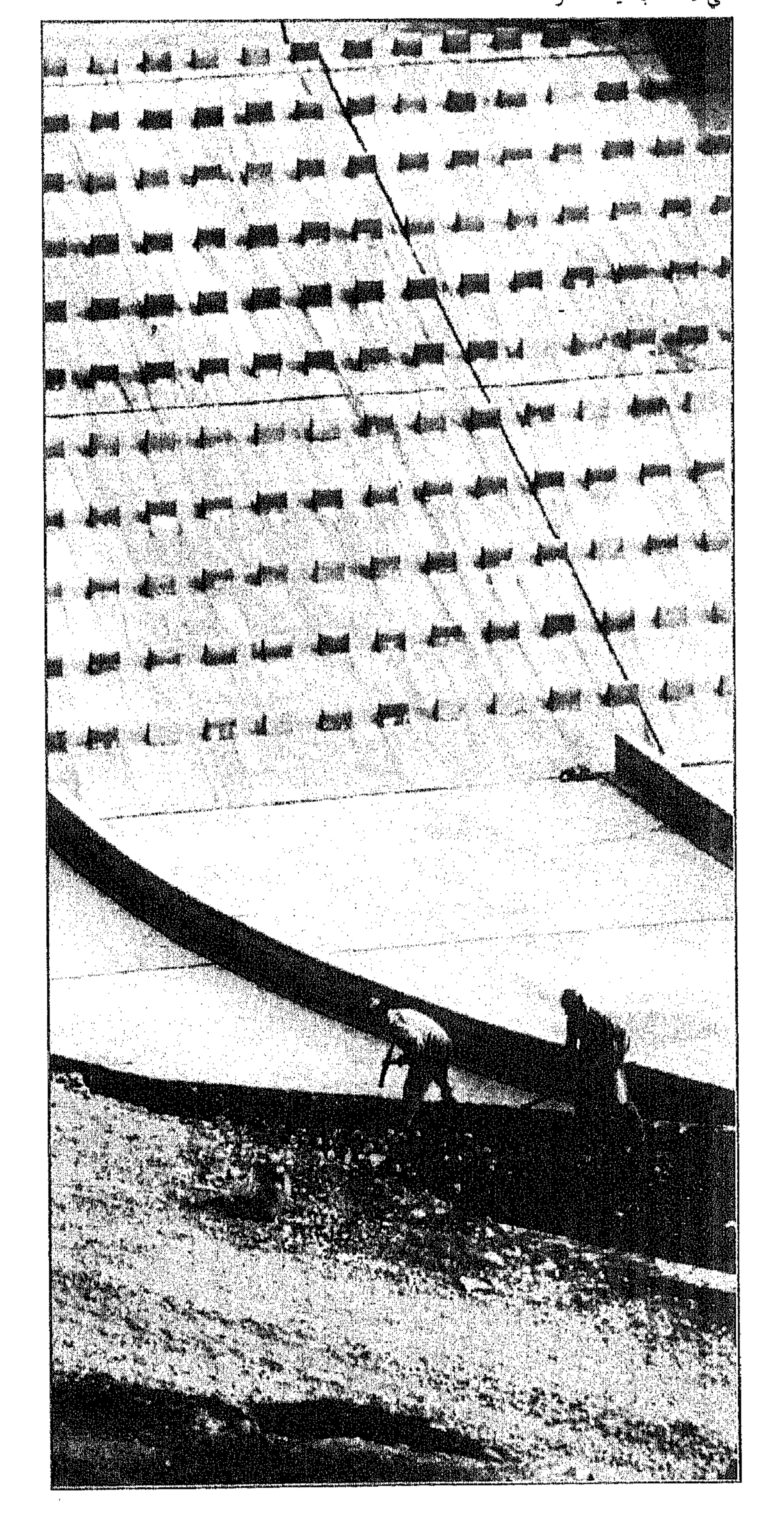
الخزانات تحترق اثناء احداث ١٩٨٥ ع.ش.

مشروع الليطاني

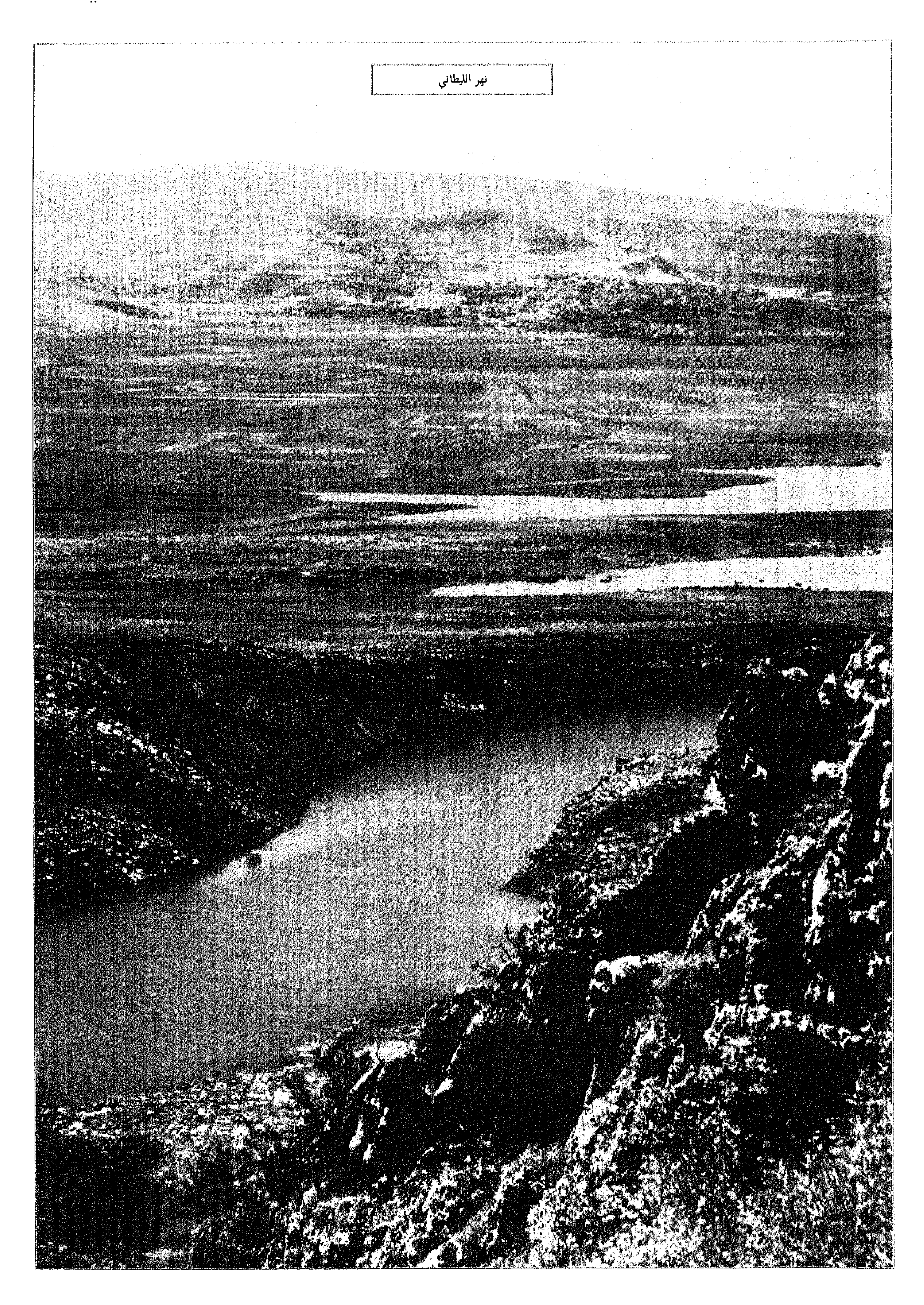
عندما ضغط الرئيس كميل شمعون على زرّ كهربائي صبيحة الاحد في ٢٢ ايلول ١٩٥٧، في قرية «يحمر» في البقاع الغربي، ادّى الى تفجير فجوة في الجبل الذي سينقل مياه الليطاني الى وادي بسري سرى ظن بأن مشروع الليطاني سائر الى نهايته المرسومة، لا محالة. لكن مرور كل هذا الوقت، وهو غير قليل، حتى اذا اسقطنا مدة الحرب من الاعتبار، يكشف ان ثمة ما يعرقل انجازه. فاسرائيل التي لا تشعر بالحرج في اعلان حقها في الافادة من مياه، وان كانت لبنانية المنبع (نهر العلّيق) والمصب (شمالي صور) نظراً لمساس حاجتها اليها في وقت تذهب فيه، على مقربة منها، هدراً الى البحر، او تفيض عن حاجته، مارست ضغوطات، علنية وخفيّة، لتأخير اعمال الليطاني عن طريق وقف تمويلها، وعرقلة سير مشروعه نحو خاتمته المرجوّة. والحجة الاولى انتزعتها الدولة، اوسعت الى ذلك، عندما تنبّهت الى مخاطر الاطماع الاسرائيلية المعلن عنها منذ قيام الحركة الصهيونية، في مؤتمر «بال»، على وجه التحديد، مروراً بكل المحاولات التي تصدّت لها فرنسا، خلال انتدابها على لبنان، وصولاً الى المشاريع الاميركية (مشروع جونستون ثم مشروع كوتن)، وبادرت الى استغلال مياه الليطاني. والحجة الثانية يمكن مناقشتها كالآتي: صحيح ان لبنان هو القعر المائي للمنطقة، وهو يسبح في بحر من المياه العذبة كما يقول مسؤول مكتب الامم المتحدة في بيروت الا ان خريطة لبنان تبيّن وفقاً لدراسة اعدّها حسن العبدالله حول «الامن المائي العربي» ان الامطار الهاطلة على لبنان تبلغ بمتوسطها ٩٢٨ ملّم سنوياً. تتوزّع بين ٤٠٢٥ مليون م٣، هي الدفق السطحي في مجاري الانهار ونقاط الماء الاخرى، و٦٠٠ مليون م٣ تتسرّب الى باطن الارض و٥٠٧٥ مليون م٣ دفق جوفي. وهذه الكميات تدل على ان لبنان ليس غنياً بالمياه، بل هو مغطّي حاجاته فيما لو استثمرت المياه بشكل جيد. فهو لا يملك سوى ٦٥٠ مليون م٣ بشكل عام. والمنسوب الذي يستفاد منه هو ٣٣٧٥ تتوزع بين كانون الاول وتشرين الثاني بمعدل ٨١٨ مليون م٣ .

كل هذا يجعلنا اكثر ادراكاً لمدى اهمية استغلال مياه الليطاني. خصوصاً في ضوء معلومات مقلقة عن اجراءات اسرائيلية عمليّة لجرّ مياه الليطاني، فضلاً عن استغلال روافد نهر الاردن وخاصة «نبع الوزّاني». ولهذا ايضاً تسترعي الانتباه الاكيد دعوات المطالبين الدولة بضرورة تجهيز ملفّ مفاوضات يتضمّن، في الدرجة الاولى، المشروع الكامل لاستثمار مياه الليطاني.

كي لا تذهب مياهنا هدراً



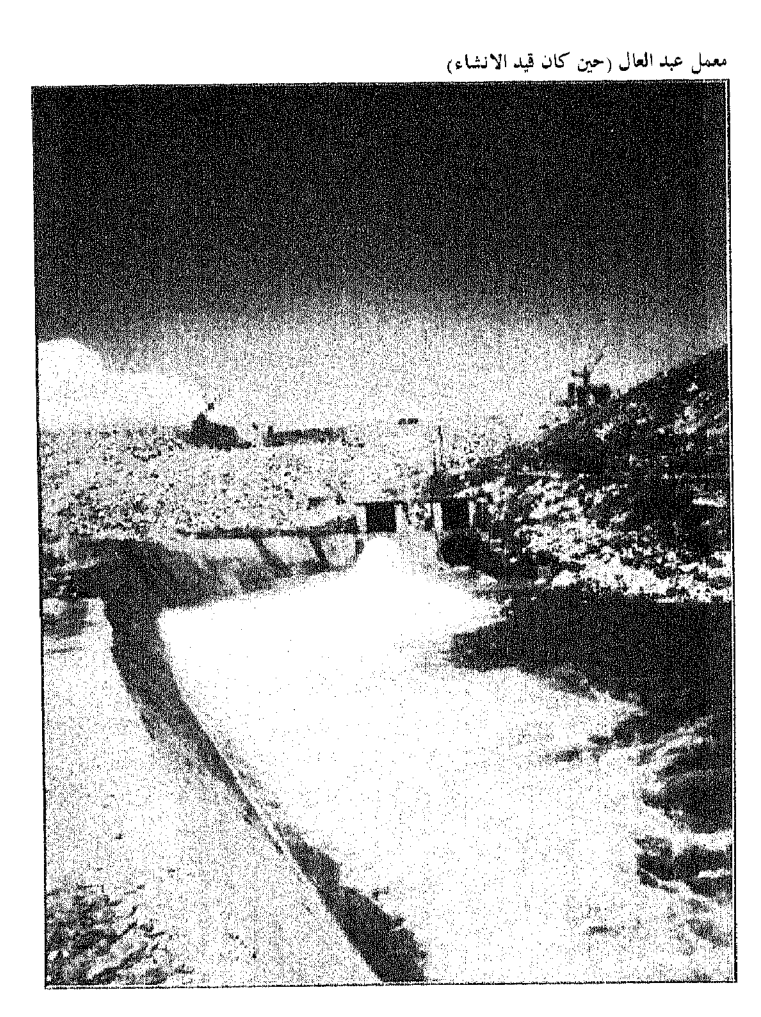
نهر الليطاني



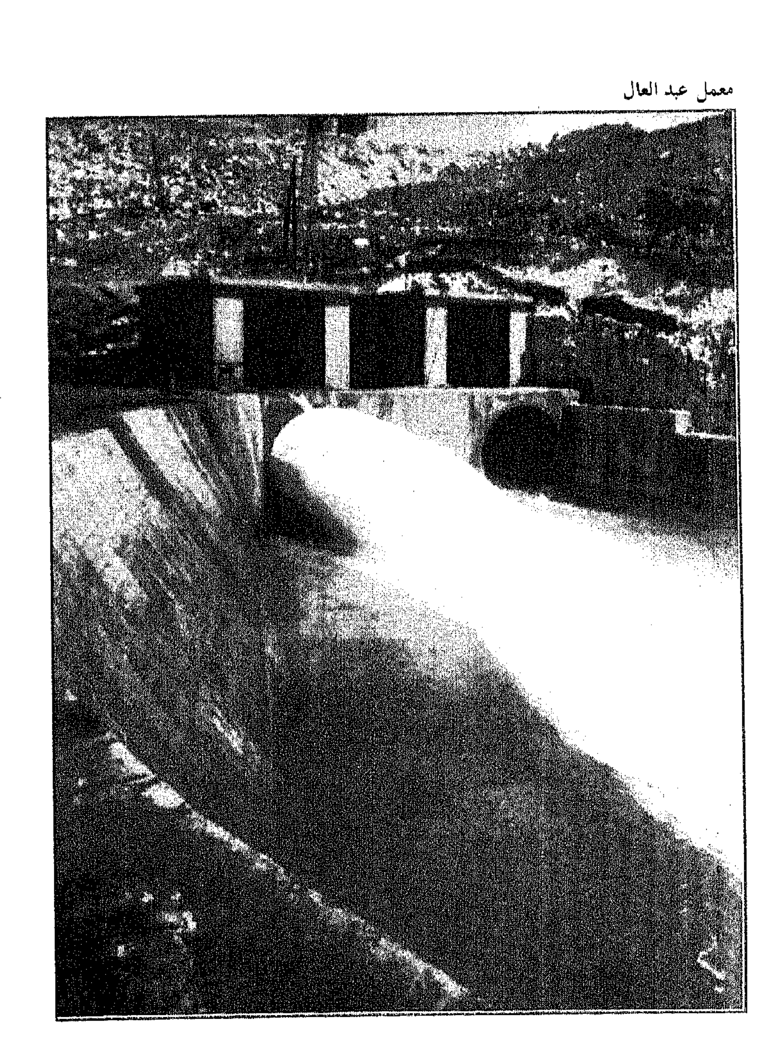


بحيرة القرعون

معمل عبد العال (حين كان قيد الانشاء)



معمل عبد العال





بحيرة القرعون الاصطناعية

عبد العال

«لبنان هو عطاء من الليطاني» كلمات اطلقها، عام ١٩٤٨، المهندس ابرهيم عبد العال بقصد استرعاء مزيدٍ من اهتمام بأطول واغزر واهم نهر في لبنان (يبلغ طوله ١٦٠ كيلومتراً). وقد ارتبط اسم عبد العال، واسم زميل له هو فلاديمير يوردانوف بحلم الافادة من ثروته المائية الى لا فكاك، ارتباط هذه الثروة، في المقابل، بمطامع «الوكالة اليهودية»، واسرائيل، من بعد. عبد العال نشر دراسته عن النهر في عام ١٩٤٨ في كتابه «الليطاني دراسة هيدرولوجية» اقترح فيه انشاء بحيرتين لتخزين المياه في خردلي. وكان كُلّف بالقسم الهيدرولوجي للمصلحة المائية التي تمّ انشاؤها في١٩٣٨، في وزارة الأشغال اللبنانية. اما يوردانوف فأصدر، هو الآخر، منشورة، سنة ١٩٥٠، تناول فيها تجهيز نهر الليطاني من مجراه الوسطي (Cours moyen) بمحطّات كهربائية ـ مائية عرفت بمحطات يحمر وبرغز ودمشقية والطيبة.

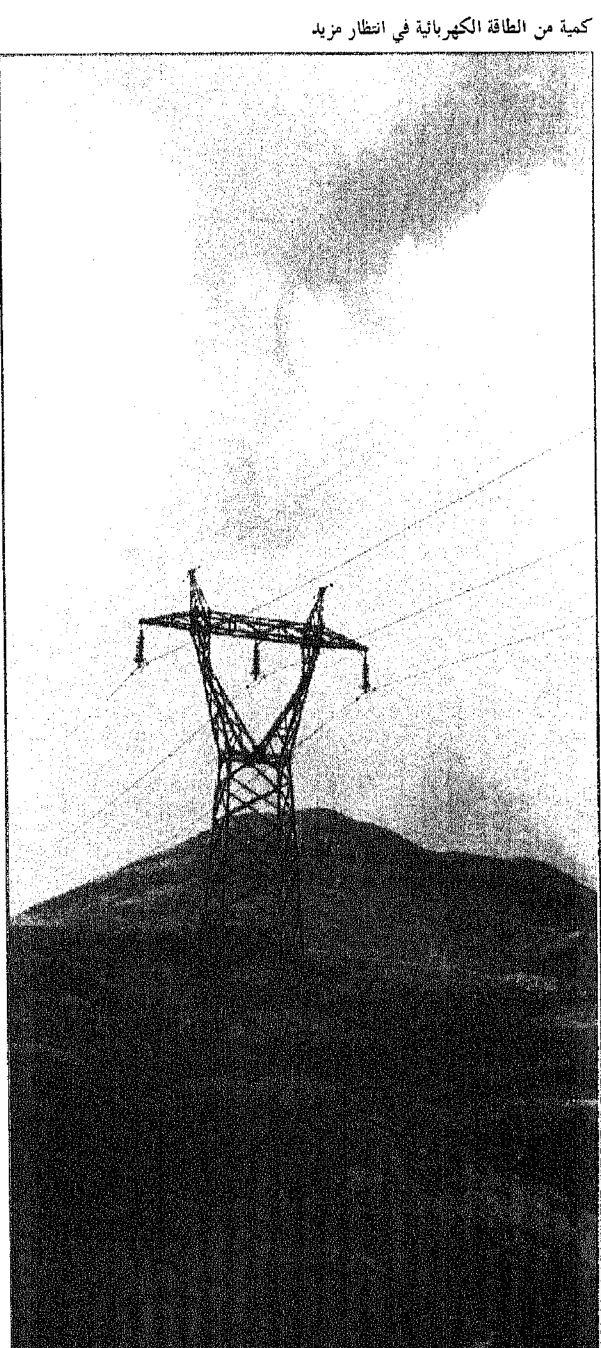
بعد عام ١٩٥١ تقاطعت جهود عبد العال ويوردانوف، دراسةً وتصميماً، مع مهمة «النقطة الرابعة» التي انتشر خبراؤها في جميع المناطق. وعندما اوصت، اثر تقديم تقريرها الى الحكومة اللبنانية، بانشاء مصلحة مستقلة لنهر الليطاني، ساد اعتقاد، بأن رئاستها، ستُسند، تلقائياً، الى المهندس عبد العال بعد ٢٥ عاماً من العمل المركّز، الجاد والمحصور في دراسة هذا النهر، لكنه استبعد. السفير حسين العبد الله (نائب ووزير سابق) يقول انه أُقصي لمطالبته في حصر استغلال كامل مياه الليطاني في لبنان انطلاقاً من المنسوب ٨٠٠ متر الكفيل بتأمين ذلك.

مع ذلك فقد استمر عبد العال ويوردانوف بعد انضمام جوزف اماسيان اليهما في المهمة العلمية والوطنية التي رسمها لنفسه حتى وفاته بعد ثلاث ونيّف من انشاء المصلحة في ظروف غامضة. العميد ريمون اده، في حديث ادلى به من باريس، ونشرته مجلة «الافكار» في ١٩٩٣/١١/٤ اكدّ ان عبد العال قتلته اسرائيل لانه اراد ان يبني سداً على نبع الوزاني.



معمل عبد العال ـ نفق

كمية من الطاقة الكهربائية في انتظار مزيد





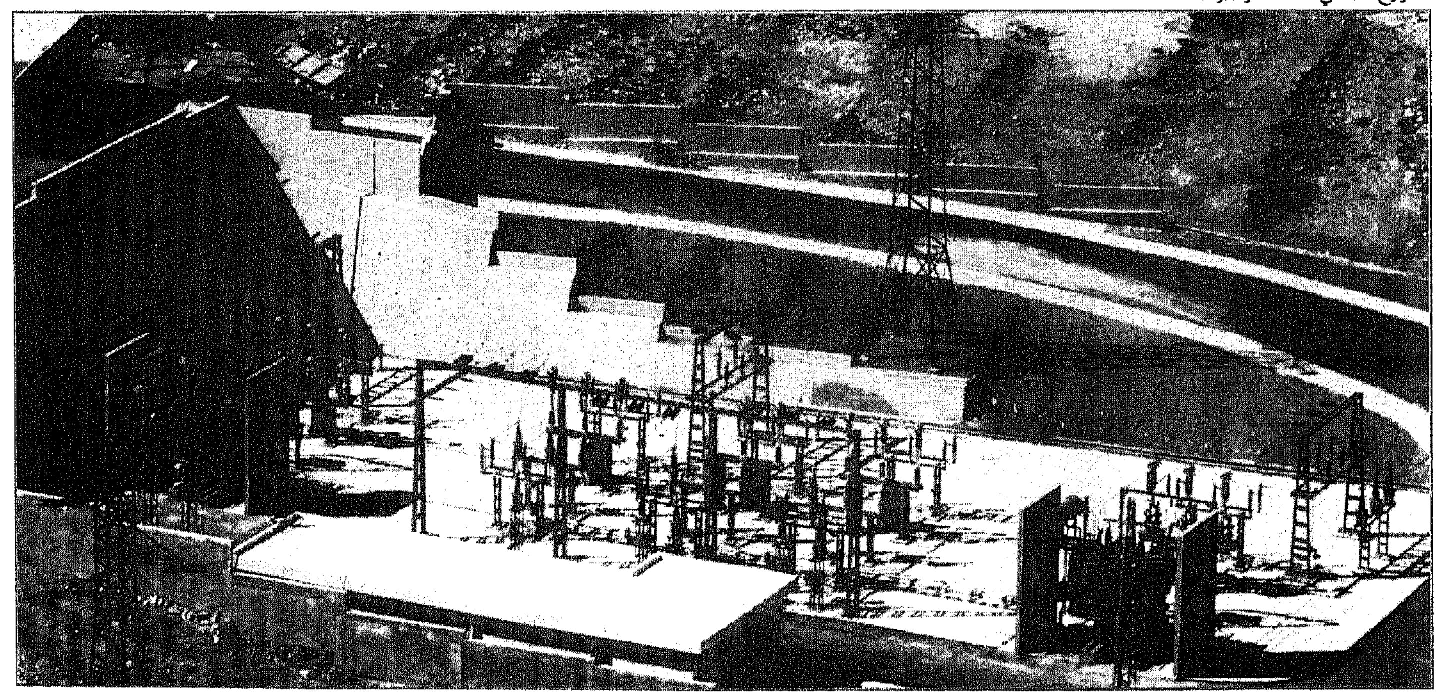
نافذة نفق مركبة ـ جزين ويبدو في المقدمة المهندس سليم لحود

محطة توليد نهر الأولي

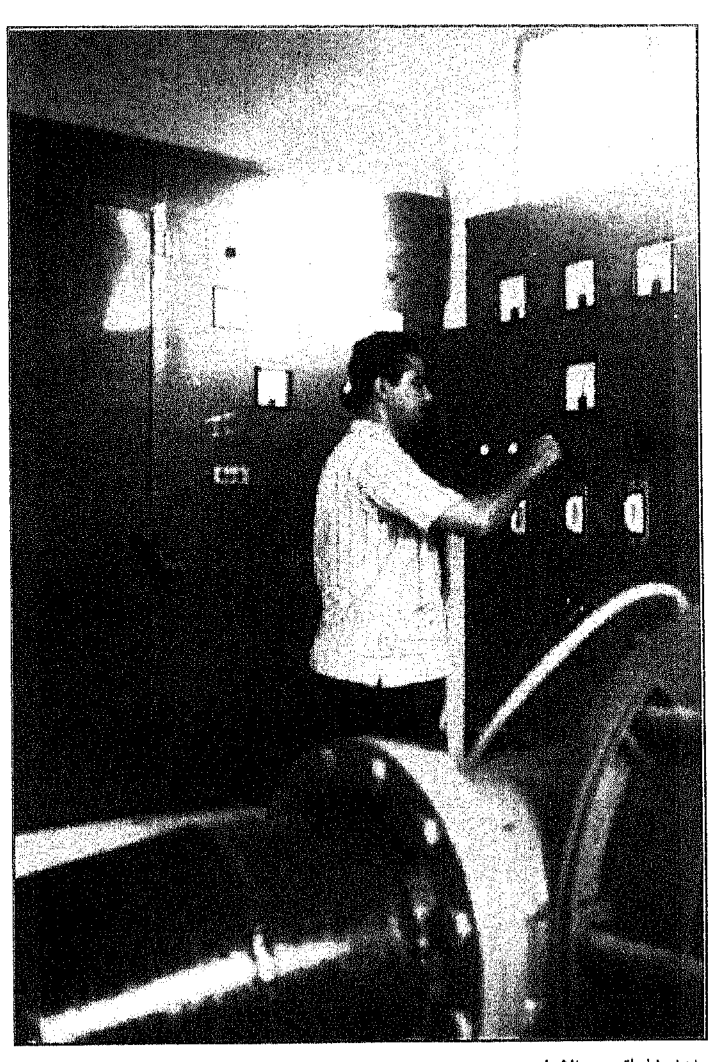


داخل إحدى محطات التوليد

مشروع الليطاني اذا ما انجز ينير لبنان



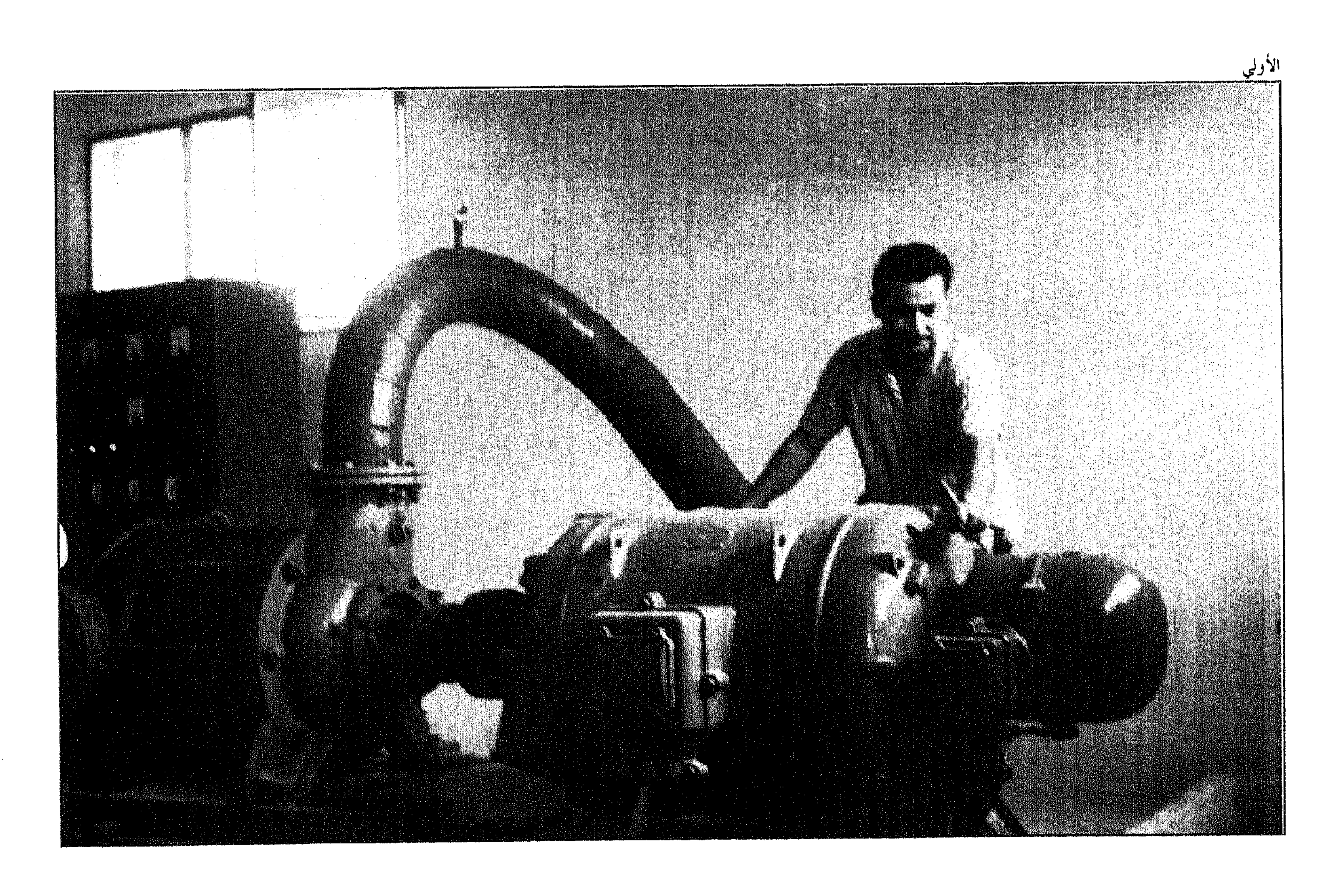
المشروع

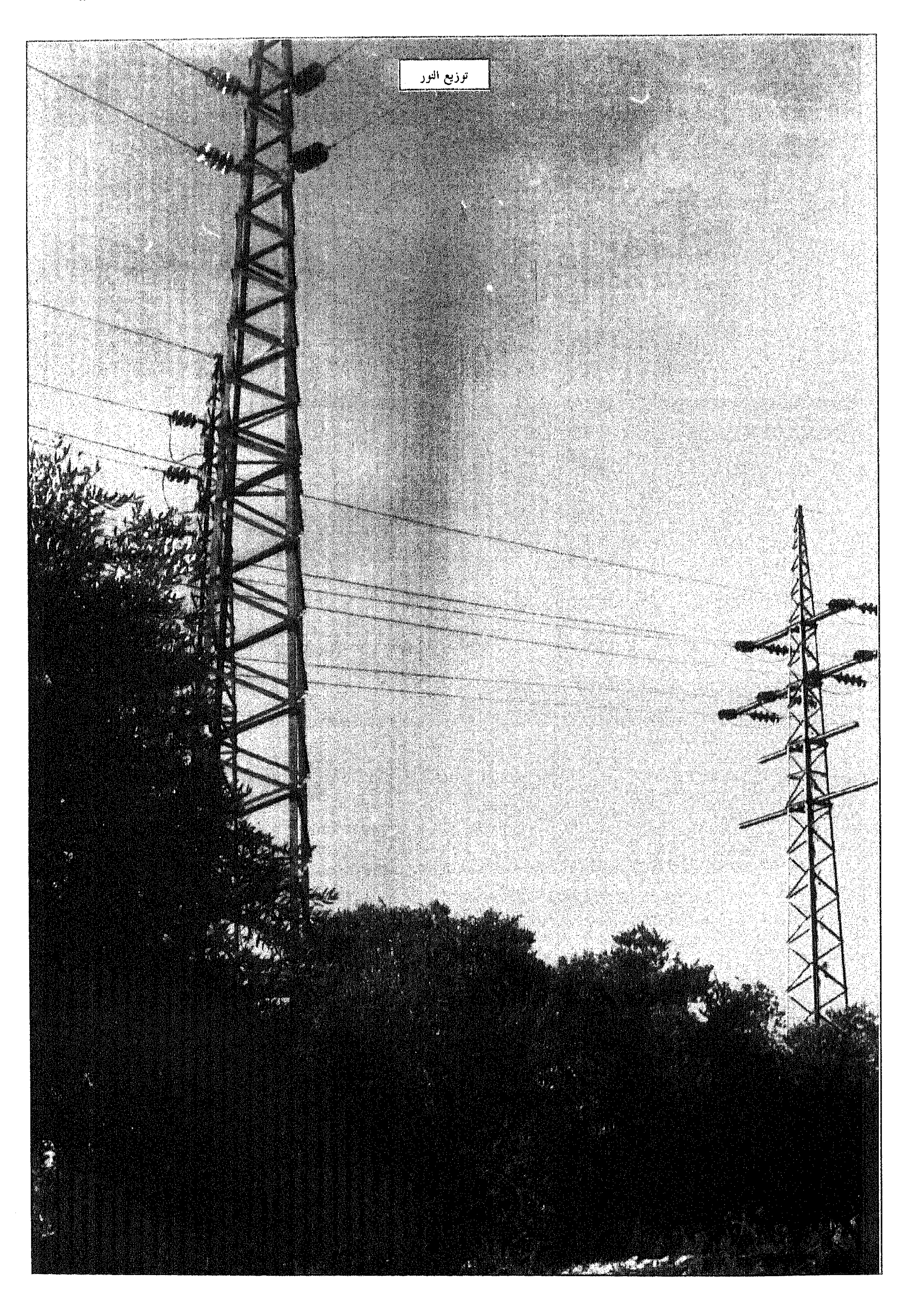

داخل المحطة ـ نهر الاولي

مصلحة الليطاني كلفت بتنفيذ مشروعها على مرحلتين
اولى: بدأ تنفيذها عام ١٩٥٨ وشملت انشاء سدّ القرعون الذي يستطيع تخزين ٢٢٠ مليون م٣ من المياه، في بحيرة السدّ، واقامة معمل لتوليد الكهرباء في بلدة مركبة ـ بقوة ٣٤ الف كيلووات/ساعة، ثم انشاء نفق بين القرعون ومركبة بطول ٦٤٠٠م. ومن مركبة يؤخذ نفق تحت جبل نيحا الى بلدة قنان، حيث ينشأ حوض قنان ويبلغ طول النفق ١٦ كلم. ومن قنان تؤخذ المياه الى معمل الاولي لتوليد الكهرباء بطاقة ٧٢ الف كيلووات/ساعة. ثم يتم تجميع المياه بعد الاولي في خزان سعته ٢٥٠ الف م٣. وتجري في نفق حتى جون، حيث تدير معمل جون لتوليد الكهرباء بطاقة ٤٨ لف كيلووات/ساعة.

ثانية: وتقضي بإنشاء سد عند جسر الخردلي بين النبطية ومرجعيون لحجز المياه واستخدامها في الري وتوليد الطاقة الكهربائية وهذه المرحلة لم تنفذ بعد.

الأولي





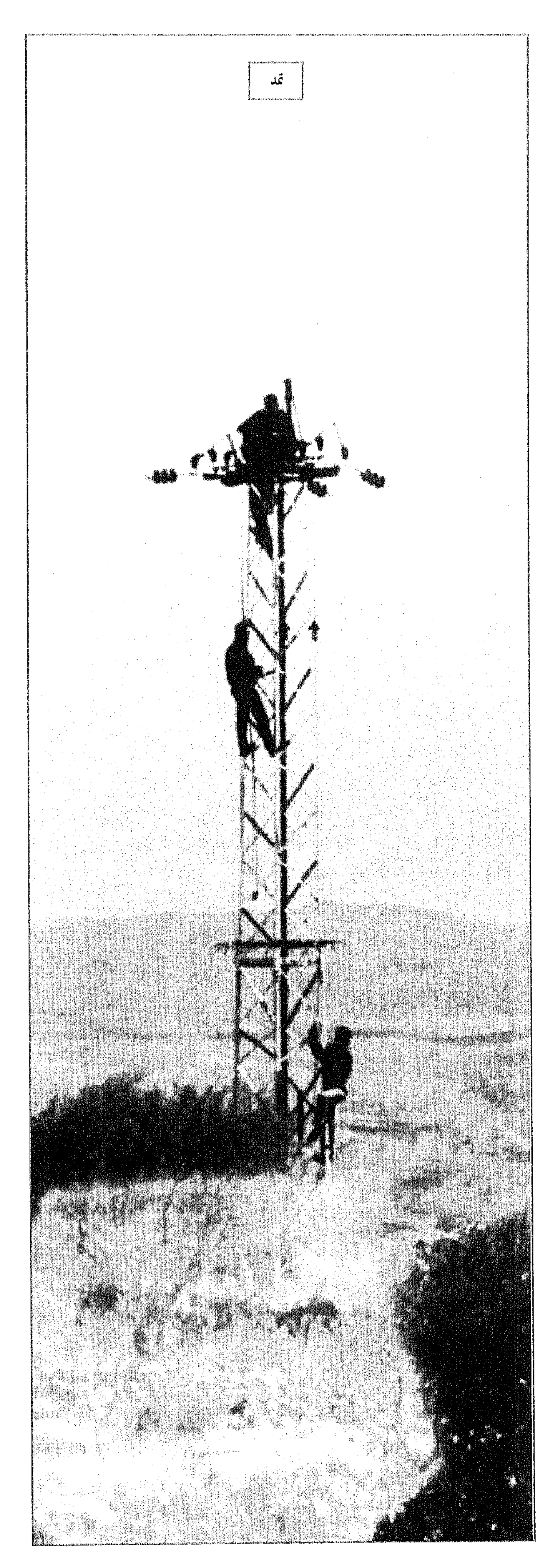
توزيع النور

الفرصة متاحة

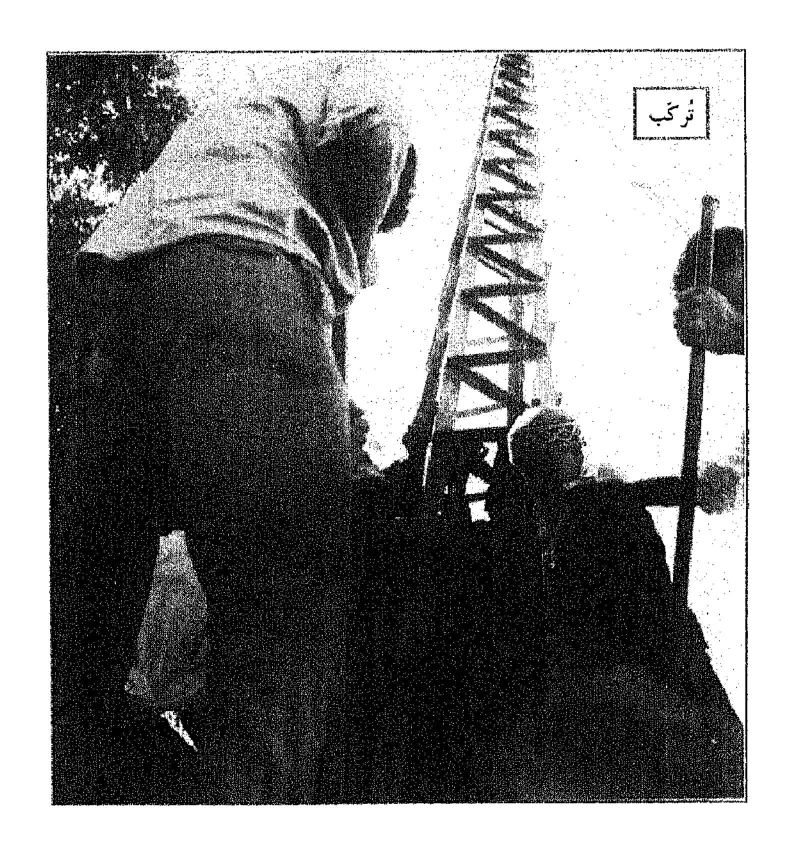
مع ذلك ، فان الفرصة ما زالت متاحة امام لبنان لاستغلال مياهه ليس لاسقاط الحجة الاسرائيلية القائلة بذهابها هدراً فحسب ، بل تغذية لخطط التنمية الزراعية وتوليداً للطاقة الكهربائية .

فاذا ما تحقق جلاء قوات الاحتلال الاسرائيلي ، عن المنطقة المسماة بـ «الحزام الامني» فان ذلك سيحرر جزءاً هاماً من الثروة المائية اللبنانية ، استكمالاً للعمل على تحقيق كامل المشروع وتأهيل حوالي ١٥ الف هكتار من ارض الجنوب الواقعة على ارتفاع يتراوح بين ٥٠٠و٨٠٠ م . عن سطح البحر . والكمية المائية اللازمة لذلك هي ١١٠ ملايين م٣ سنوياً ، الى تنفيذ مشروع امداد منطقة جبل عامل الحدودية بمياه الشفة . والتكاليف وفق تقديرات مجلس الانماء والاعمار حتى عام ١٩٩١ تبلغ نحو مليار ونصف المليار ليرة لبنانية .

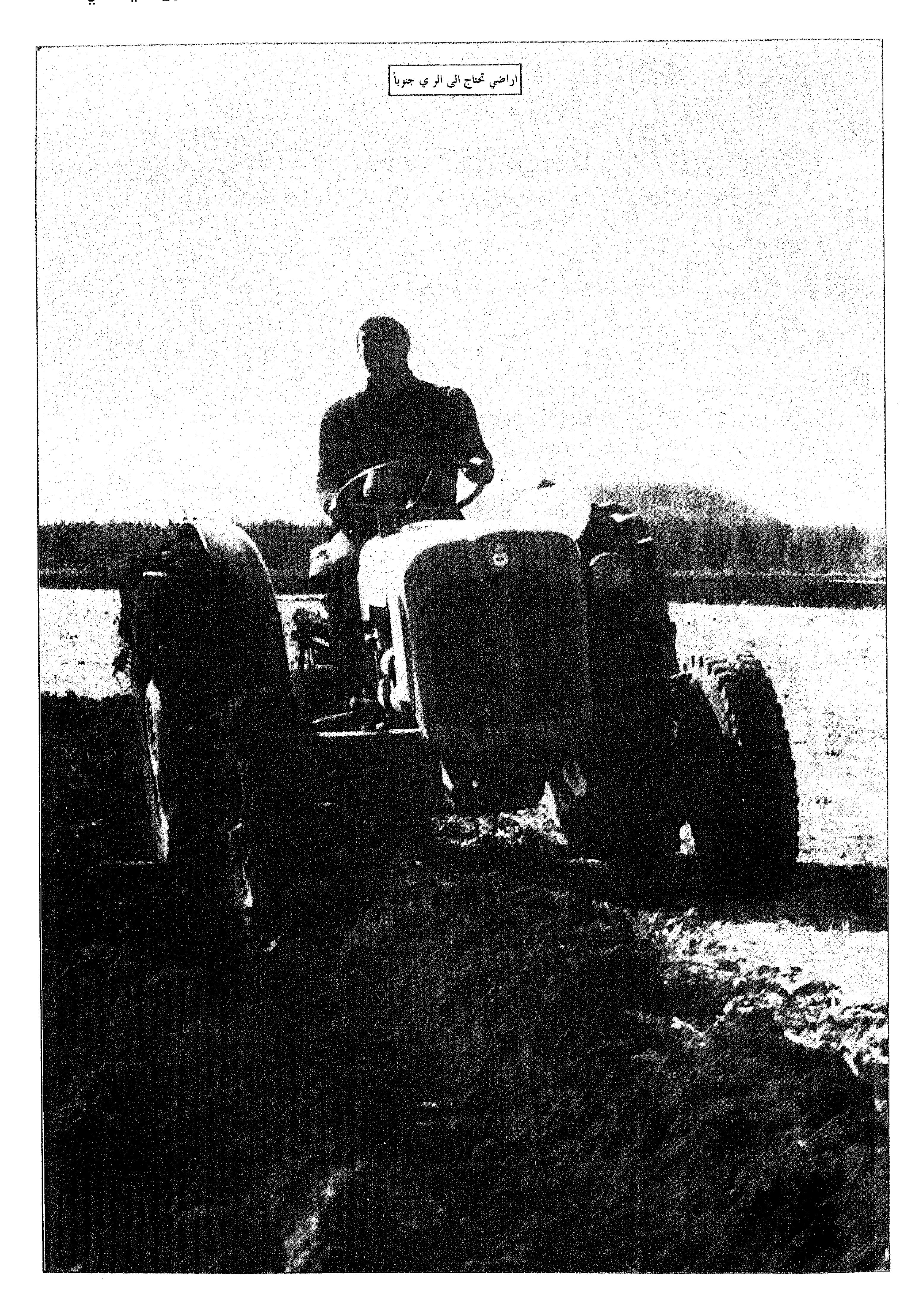
التوقّف عند ما نُفّذ ، حتى الآن ، من مشروع الليطاني ، اصبح ، في صورةٍ ما ، جزءاً من الماضي . وتحذير السفير حسين العبدالله من استمرار ذهاب مياه النهر هدراً الى البحر بسبب سوء ادارة اعمال مشروع المنطقة الساحلية بين صور وصيدا وحفر الآبار الارتوازية والاستعانة بالمياه الجوفيّة ، يتصل بالواقع الحالي . اما الكلام عمّا سيؤول اليه تنفيذ مشروع الليطاني ، بالكامل ، فأمر يرتبط بمستقبل لبنان .



مد



تركيب



اراضي تحتاج الى الري جنوباً

الاذاعة اللبنانية

«راديو الشرق»، «الاذاعة اللبنانية» لاحقاً، استُعجلت ولادتها قبل الحرب العالمية الثانية نظراً للاجواء التي كانت تنذر باندلاعها بين يوم وآخر. في نيسان عام ١٩٣٨ بدأت اولى التجارب واستمرت، متقطعةً، حتى مساء الثالث من شهر ايلول حين كان للفرنسي شامبار، رئيس قسم الدعاية والاستعلامات في المفوضية العليا الفرنسية شرف قول اول «آلو آلو، هنا راديو الشرق». ثم تناوب على الميكرو السيد ميريه المندوب العام للمفوض السامي، فالرئيس اميل اده، فوزير التربية السيد خليل كسيب معرّباً ما جاء بالفرنسية على لسان الرئيس، فالسيد فايز الخوري ملقياً كلمة سوريا كوزير للاقتصاد، فشاعر القطرين خليل مطران نائباً عن المغتربين.

وكانت شركة «راديو اوريان» تدير المحطة آلياً من مركز التلغراف اللاسلكي في خلده ومن الاستوديو في السرايا الكبيرة مقابل ٣٥٥ فرنكاً ذهباً في الساعة.

مع دخول الحلفاء الى سوريا ولبنان في الحرب العالمية الثانية عطّلت قنبلة انكليزية، أطلقت من البحر، أجهزة الارسال في خلده. بعدها أمر الجنرال «دانتز» حكومة فيشي» بنسف بقية الاجهزة ولضرورات ميدانية نقل الاستوديو الى غرفة في قصر الصنوبر ثم أعيد تركيز الآلات في رأس بيروت، بمشاركة فنّيين لبنانيين (جوزف رحيّم، انطوان الشدياق، ميشال صبرا، سليم سعد ولويس رزق).

شامبار لم يكن اول من حمل صوته «راديو الشرق» فحسب بل كان اول من اشرف عليها ايضاً، الى قيامه بدور المذيع بالفرنسية. وعين الاديب البير اديب اول مدير للقسم العربي، والشاعر سعيد عقل مذيعاً باللغة العربية، فالاستاذ غنطوس الرامي، المدرّس في معهد الحكمة، في بيروت.

ممّا يرويه كتاب «الاذاعة اللبنانية» للصحافي الراحل فايق الخوري، ان البرامج كانت تذاع على الهواء مباشرة، فكلّما



وزير الأنباء جورج عقل (١٩٥٦)

الوزير محيي الدين النصولي الى مكتبه في وزارة الأنباء في ١٩٥٥ (كان وزيراً للداخلية والأنباء وقتذاك)، اسعد الاسعد (في الوسط) مدير الأنباء، والصحافي فايق الخوري (الى اليمين)

جاء موعد اذاعة حفلة غنائية او وصلة موسيقية كان على المذيع واعضاء فرقة الاذاعة والكورس والمطرب ان يدخلوا الى الاستوديو الصغير الوحيد القائم في احدى زوايا السرايا الكبيرة حتى اذا ما انتهت الحفلة غادر الجميع ليدخل المذيع ثانيةً، ثم يعود اعضاء الفرقة والكورس . . وهكذا دواليك .

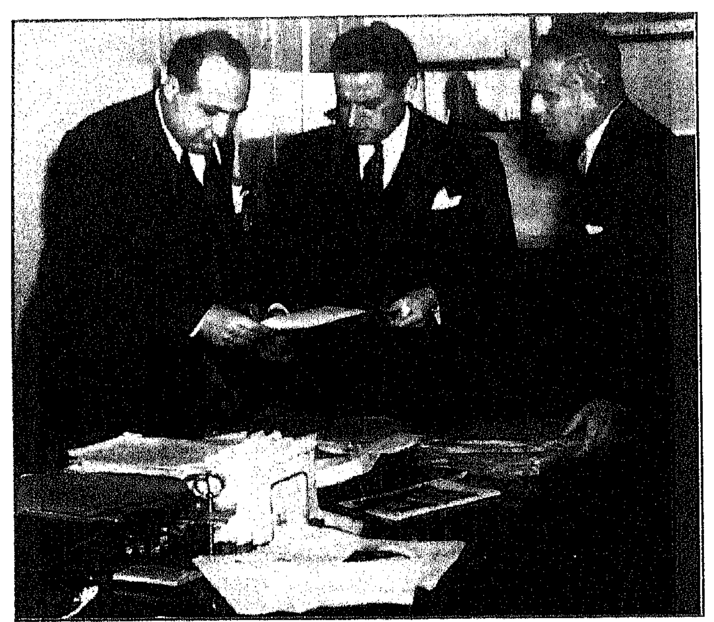
مع التحوّل الى تسجيل الاغاني والاحاديث بوشر التسجيل على اسطوانات وعلى شريط فولاذي، منذ ١٩٤٧ . وقد حكى جوزف رحيّم الذي سهر على الآلات، منذ ١٩٣٨، ان المتاعب بدأت، مذ ذاك، لا سيّما مع رؤساء الجمهورية . اذ كان حضورهم الى الاستوديو يجعلهم في اضطراب خاصة في الزيارة الاولى . وكم كانوا يتحملون المتاعب بغية تسجيل حديث واحد . ولعن في حديث صحافي له تلك الآلات القديمة التي لم تكن تخطئ او تتعطّل الا خلال تسجيل حديث رئيس الجمهورية او الشخصية الهامة . ويقول رحيم انه تعرض لمتاعب عندما رافق الرئيس بشارة الخوري في زيارته للمناطق بين ١٩٤٥ و١٩٤٦ وكلها كانت ناشئة عن ضعف الآلة في تكبير الصوت او تسجيله صحيحاً .

واطرف حادث جرى في الخمسينات حين جاء الرئيس بشارة الخوري لتسجيل حديث الى الشعب . وكانت الآلات على حالها من حيث رداءتها فأعاد خطابه اكثر من ثلاث مرات دون اي تذمر او غضب، الى ان تمّ التسجيل فابتسم وغادر . ولما أُعيد الشريط في غيابه تبيّن ان القسم الاول سقط منه اذ الآلة لم تسجّله . ما العمل ولم يبق لموعد اذاعة الخطاب اكثر من ربع ساعة . اعترت رحيم وصحبه رجفة واضطراب . اخيراً فطنوا ان يبحثوا عن احدهم لمشابهة صوته لصوت الرئيس فسجّل الجملة الاولى من الخطاب واذيع كأن لم يحدث امر ولم ينتبه احد حتى الرئيس نفسه .

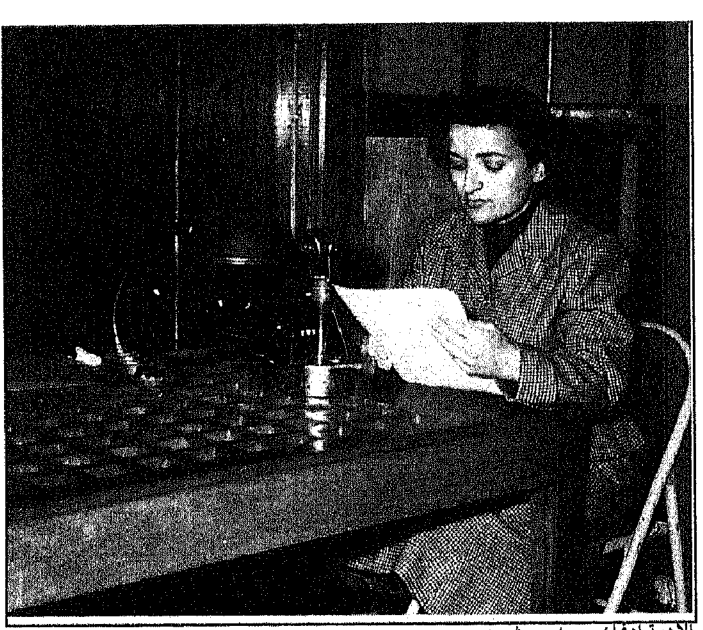
وذكر ان مكتبة الاذاعة تضم تسجيلات صوتية لجميع رؤساء الجمهورية ورؤساء الحكومة وللجنرال كاترو والجنرال ديغول وحبيب ابو شهلا وسواهم .

انتقال المحطّة الى الادارة اللبنانية

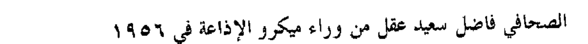
وكانت محطّة «راديو الشرق» بحسب ما جاء في مجلّة «الاذاعة اللبنانية» (شباط ١٩٥٧) إحدى المصالح التي انتقلت الى لبنان بمقتضى البروتوكولات المبرمة بين الجانبين



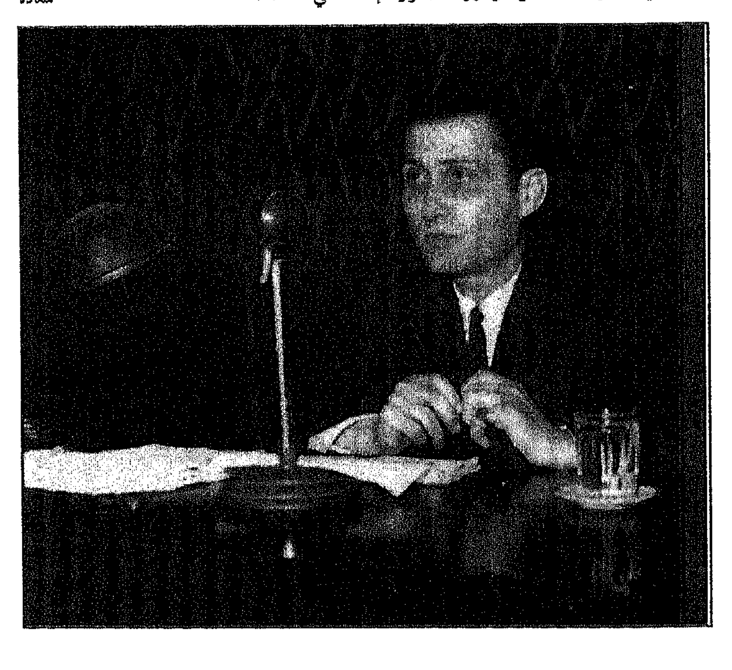
محمد صبرا (في الوسط) أول مدير للإذاعة في عهد الاستقلال، وزير الأنباء والبريد والبرق والهاتف في ١٩٥٦، واسعد الاسعد، مدير الأنباء (الى اليسار)



الأديبة ادفيك جريديني شيبوب



الصحافي فاضل سعيد عقل من وراء ميكرو الإذاعة في ١٩٥٦ سعاده



اللبناني والفرنسي، فتسلمتها الحكومة اللبنانية في مطلع نيسان، سنة ١٩٤٦.

واحتُفل بافتتاحها باسم «دار الاذاعة اللبنانية» وقد نشرت المجلة المذكورة، بهذه المناسبة، رسم الرئيس بشارة الخوري، على الصفحة الاولى، وكتبت ما يلي:

«اللبناني الاول فخامة الشيخ بشارة الخوري، الذي آمن بنقاوة الصوت اللبناني القوي الهادئ فأرسله الى جنبات الدنيا صوتاً حراً جليّاً ينزل في القلوب والمعرفة نزول الشعاع ويتدفّق في الجوّ البعيد تدفّق الامواج من الينبوع الصافي. ويسرّ هذه المجلّة ان تحمل في صدرها البارز وجه الرئيس الاول عين لبنان وحنجرته وقلبه».

وعُيّن السيد محمد صبرا اول مدير للاذاعة في عهد الاستقلال.

الاعمال التحضيرية لبناء اذاعة جديدة

مذ ذاك نشطت المساعي لانشاء اذاعة عالمية فأدرجت وزارة الانباء في موازنتي ١٩٥٤ و١٩٥٥، مبلغ مليون ليرة كخطوة اولى للمشروع واستقدمت، عام ١٩٥٤، خبيرين عالميين من سويسرا هما السيد «متزلر»، الاختصاصي في اجهزة الارسال، والسيد «زوبر» الاختصاصي في الاستوديوهات. فقاما بالدراسات اللازمة ووضعا الخطوط الفنيّة الرئيسية الاولى لدفتر الشروط.

في ١٤ نيسان ١٩٥٤ صدر عن رئاسة مجلس الوزراء قرار بتأليف لجنة عهدت اليها مهمة درس التقارير ووضع الشروط في ٣٠ حزيران من العام عينه، اعلنت وزارة الانباء استعدادها لقبول طلبات الترشيح من الشركات العالمية المختصة للاشتراك في المناقصة. واجرت لجنة حكومية المناقصة بحسب دفتر الشروط فلم تطابق العروض الشروط. وبعد مرور شهرين جرت مناقصة جديدة ففازت شركة «سيمنز - تلفونكن» بالالتزام.

في ٢٤ كانون الثاني عام ١٩٥٨ وضع الرئيس كميل شمعون حجر الاساس لبناء الاذاعة الكبرى في محلّة الصنائع.

وفي اوائل عام ١٩٦١ انتقلت هيئة الاذاعة الصغرى الى

الإذاعة: خليل مكية (الاول من اليمين) والى جانبه توفيق الباشا، في الوسط سعدي بصبوص والاول الى اليسار سليم الحلو



الاذاعة الكبرى في بنائين متلاصقين احدهما للادارة، والآخر للاستوديو، على ان يُبنى ثالث كاوديتوريوم.

ومن ذلك الحين، بدأ المغتربون في الاميركيتين، وافريقيا، واوستراليا، يستمعون للوطن الام، لاول مرة. وفي منتصف عهد الرئيس فرنجية تم اقرار مشروع اذاعة لبنان الكبرى بهدف توسيع الحقل الاذاعي وتقويته في لبنان والعالم العربي وبلاد الاغتراب اللبناني وتضمن المشروع انشاء مركز «اف. ام.» في لبنان الشمالي، في جبل أيطو. كما تضمن المشروع انشاء مركزي ارسال جديدين في حامات ـ وجه الحجر، في قضاء البترون، وفي تل زنوب في قضاء البقاع الغربي.

انتقال الاذاعة الى مبناها الجديد

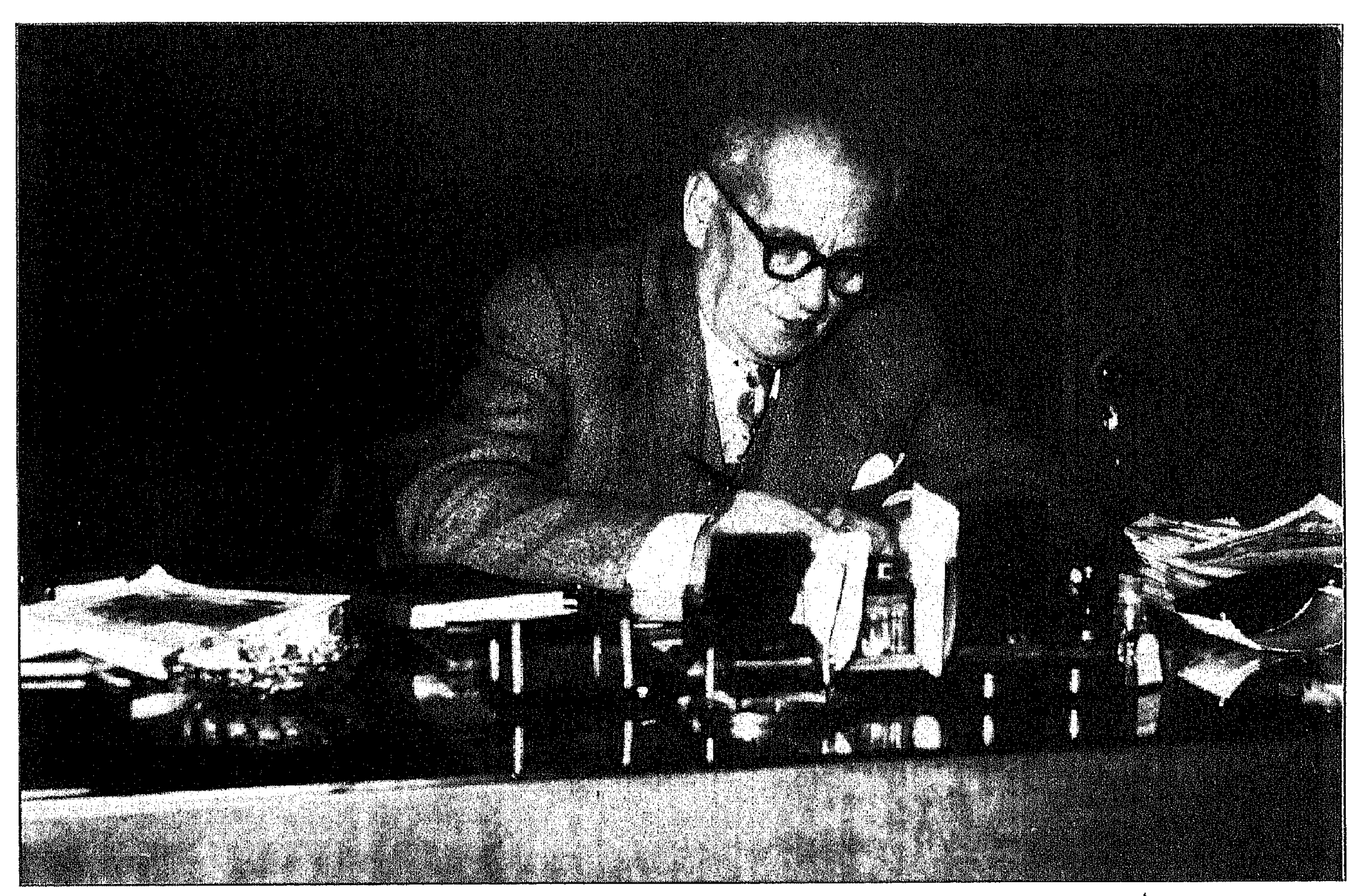
حول هذا الانتقال كتب المرحوم حليم الرومي في كتاب قُدّر لنا الاطلاع عليه (على الدكتيلو) يحمل عنوان «قصتي مع الاذاعة اللبنانية» خلال ثلاثين سنة» من ١٩٥٠/١/١٥ الى ١٩٧٩/٧/١، انه تمّ صباح يوم ٢٩ كانون الاول عام ١٩٦١. وقد نُقلت الاذاعة من مبناها القديم في السرايا الكبيرة، في منطقة زقاق البلاط، الى مبناها الجديد في منطقة الصنائع، في بيروت. وكان البناء في غاية الفخامة. وبدخول الموظفين اليه أخذ كل منهم المكتب الذي يناسبه، وكان نصيبه الغرفة رقم ٣٤ مشتركاً فيها مع الروائي شكيب خوري. ولفت الى ان الاذاعة كانت تعتبر آنئذ اكبر وأقوى وأفخم اذاعات الشرق الاوسط، وأحدثها تقنياً.

ورافقت هذا الانتقال، كما كتب، مفاجأة ليل ٣٠ ـ ٣١ كانون الاول ١٩٦١ اذ جرت محاولة الانقلاب المعروفة في عهد الرئيس فؤاد شهاب فحصلت بعض التغييرات في الاذاعة ليس هنا مجال التطرق اليها.

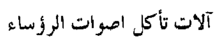
لبنان الصوت

حتى بداية العام ١٩٥٠، كان «لبنان الصوت» والتعبير وضعه حليم الرومي بين مزدوجين لاقتباسه عمّن لا نعرف،

الشعراء اسعد السبعلي مدخناً، اسعد سابا في الوسط وطانيوس الحملاوي



نجيب لبان رئيس ديوان وزارة الأنباء ١٩٥٦



آلات تأكل اصوات الرؤساء



كان يتمثل بجيل المؤسسين الاربعة الكبار: المطربتان ماري جبران، ولور دكّاش، فالمطربان فرج الله بيضا ومحي الدين بعيون.

وتلاهم جيل تابع ومتمّم.

لبنان اللحن

وعدّد الرومي فنانين لبنانيين كانوا اول من تمرّد على هيمنة الفن المستورد: عمر الزعني (مؤسس الاغنية الانتقادية في لبنان)، نقولا المنّي، يحيى اللبابيدي، سامي الصيداوي، متري المر، سليم الحلو، محمد وأحمد فليفل، وديع صبرا، اسكندر شلفون وعبد القادر التنّير. واتبعهم الرومي بمجموعة اخرى ينتمون الى الجيل المؤسس في عدادهم فيلمون وهبي وتوفيق الباشا، جورج فرح، مصطفى كريديه الخ . . .

الاذاعة المنطلق

أي من الذين تسلّقوا سلم الشهرة، غناءً وتلحيناً، قبيل او

بعد الاستقلال، لم ينطلق من هذه الاذاعة، في طوريها؟! فيروز جاءت اليها بمريول المدرسة واسترعت، اول ما إسترعت، انتباه حليم الرومي فأدخلها كورس الاذاعة حيث تعرفت الى عاصي وكان ما كان. ويقول حليم الرومي انه سمع فيروز صدفة خلال حفلة مدرسية كانت تقدمها فرقة «الاخوين فليفل» في الاذاعة، في شباط ١٩٥٠، وللحال عرف انه يستمع الى صوت غير عادي فاستدعاها وغنت على مسمعه موّال يا «ديرتي» لاسمهان واغنية «يا زهرة في خيالي» لفريد الاطرش. عاصي ومنصور من الكنيسة، فادي انطلياس فاليها بطابع خاص مُغَرْبَنٍ أثار انتقاد الاوساط المحافظة ثم شق الطريق واسعاً. وديع الصافي دق بابها خجولاً، حيياً، هادئاً، ثم ارسل صوته بعيداً في الآفاق. صباح التي لصغر سنها اصطحبها والدها الى «راديو الشرق» لمقابلة اللجنة الفنيّة الادبية والتي اعتبرها الرومي اقدر من غنى الغناء البلدي اللبناني في تاريخ لبنان. نقولا المني الذي كان اول من لحن الزجل اللبناني. نور الهدى بحنجرتها الصافية (كانت اول سفيرة فن لبنانية) وسعاد محمد بصوتها الماسي. محمد واحمد فليفل بأناشيدهما. حليم الرومي. فيلمون وهبه الذي عرف كيف يطرّب لبنانياً، ويشيل الهمّ عن القلب. نصري شمس الدين. عفيف رضوان. نازك. ايليا بيضا. جانيت شمعون. اوديت كعدو. وسواهم.



أحد مهندسي الصوت (١٩٥٦) داخل احد استديوهات الإذاعة اللبنانية

أمنية

يوم أناخت الحرب على لبنان بأثقالها التي لم ينهض من تحت وطأتها تماماً، الى الآن، بُحَّت حنجرة الاذاعة اللبنانية من دون ان يغيب منها الصوت. شوّش على مهمتها الوحدوية، او في الاقل الرسمية، اعلام خاص نبت كالفطر، عامود ارسال تلو آخر، خلال الظروف الاستثنائية التي طالت امداً اكثر مما كان في التوقّع. إعلام خاص، بدأ مسموعاً، على موجتين: متوسطة وأف. أم.، وأكمل مسموعاً ومرئياً.

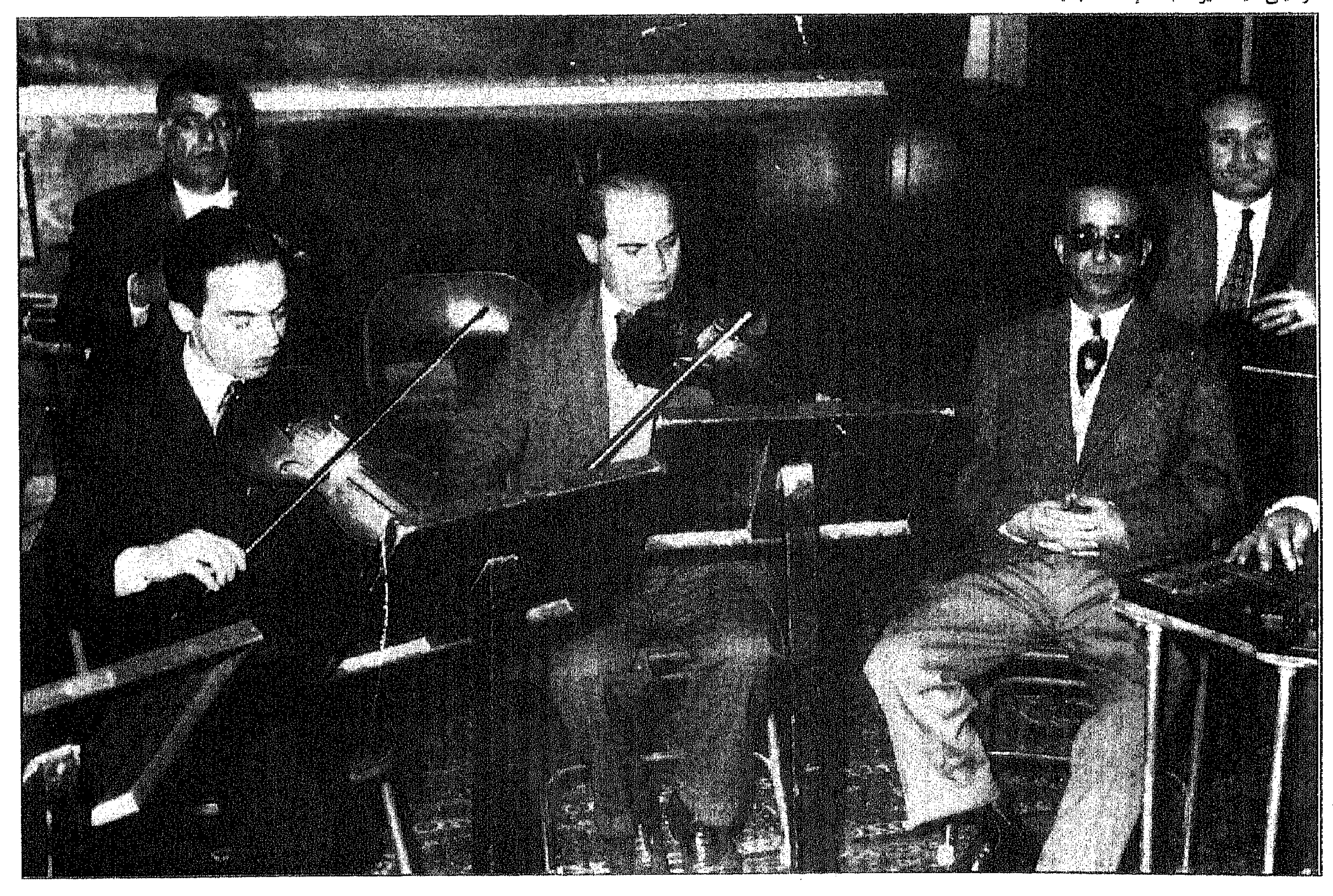
وأياً كان الوضع التنظيمي المفترض الذي سيتمخّض عنه قانون اعادة تنظيم الاعلام الخاص في لبنان الذي لا يزال، حتى الساعة، مشروعاً من البداهة القول انه كلّما عانق لبنان عافية ما قبل الحرب، ورسُخَتْ قدمه في طريق بناء إستقراره، زادَتْ نسبة إسترداد الاذاعة اللبنانية لطبيعة صوتها، واسترجعت حنجرتها نبرتها المنشودة، وتراً وتراً.





فرقة الإذاعة ١٩٥٦

موسيقى حيّة، غير معلّبة ـ الإذاعة اللبنانية ١٩٥٦

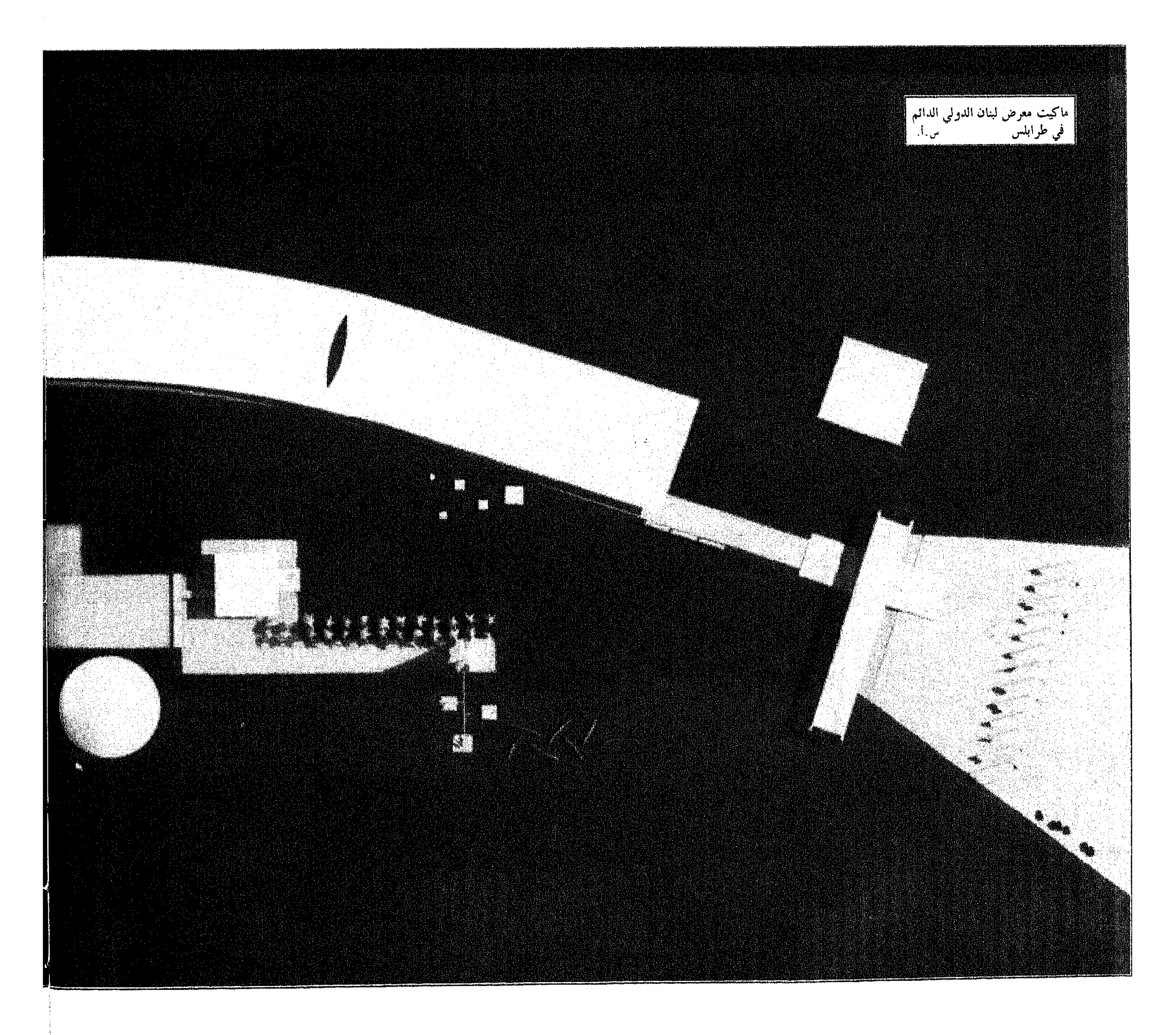




ماكيت دار الإذاعة اللبنانية كما نشرته مجلة الإذاعة في عدد شباط ١٩٥٨

معرض طرابلس

عندما وضع الرئيس رشيد كرامي، ممثلاً الرئيس فؤاد شهاب، حجر الأساس لـ «معرض لبنان الدولي الدائم في طرابلس»، في ١ تشرين اول سنة ١٩٦٣، يحيط به بيار الجميل وزيراً للدولة مكلّفاً بمهام وزارة الاشغال العامة والمعاونة بالدراسات الرامية الى تنظيم الشؤون المالية العامة (إستقال من منصبه كوزير دولة وعيّن وزيراً للأشغال العامة والنقل وكلّف مع وزير المالية في الدراسات الرامية الى تنظيم الشؤون المالية) الجنرال اميل بستاني، قائداً لمنطقة الشمال العسكرية، والمحافظ حليم ابو عز الدين، واعضاء مجلس ادارة المعرض، ظنّت طرابلس، ومعها الشمال اللذان كانا يتطلعان الى مرحلة تاريخية جديدة من حياة لبنان الاستقلال تتميّز بتقدم واسع في حقلي الانماء والاعمار، لا تبقى نعمته محصورة في دائرة وطنية محدّدة، ظنّت ان مسيرة التنفيذ ستسير قدماً، ولن يعرقلها معرقل. لكن مرور ثلاثين عاماً على مشروع لا ينتظر استكمال التنفيذ فحسب، بل اعادة ما فقده من تجهيزات في الظروف الاستثنائية التي مرّت فيها البلاد، يُثبت ان الآمال المعقودة تنتظر اليوم كما قالت احدى النشرات المحليّة قراراً من الدولة، ونقول قراراً يوازي هذه الآمال حجماً.



ماكيت معرض لبنان الدولي الدائم في طرابلس س.أ.



حجر الأساس للمشروع

س.أ.



صورة جوية لمدينة طرابلس وماكيت المعرض الى الغرب س.أ.

معرض لبنان الدولي

فكرة المعرض بدأت تختمر، اعتباراً من ١٩٥٧، وعُيّنت لجان خاصة لوضع تصاميم لمعرض في بيروت لكن إلحاح العاصمة الثانية على ضرورة تحقيق الانماء المتوازن المنشود شدّه في اتجاهها.

وبالفعل صدر مرسوم رقم ٤٠٢٧ في ١٩٦٠/٥/٤ نصّ على ان المعرض من المنافع العامة، وانه يمكن استملاك الاراضي اللازمة له، وأجاز للحكومة تأسيس شركة لبنانية مغفلة من القطاعين العام والخاص، واذا تعذّر ذلك، فعلى الحكومة ان تنشئ مؤسسة عامة لهذه الغاية. وهذا ما حصل.

ونصّ المرسوم ايضاً على وجوب افادة المنتجات الاجنبية المرتقب عرضها في طرابلس من نظام الادخال الموقت.

انشاء المصلحة

وفي ٢٥ آذار ١٩٦١ صدر مرسوم آخر (رقمه ٦٢٤٧) يقضي بأحداث مؤسسة عامة تدعى «مصلحة المعرض الدولي الدائم في طرابلس» تخضع لانظمة المصالح المستقلّة. تلاه ثالث في ٢٥ شباط ١٩٦١ (رقمه ٦٢٤٨) عُيّن بموجبه مجلس إدارة المعرض. وقد رأسه حينذاك سعدي المنلا ثم ادمون طحيني فحازم الجسر، فأمادو شلهوب الذي قام فوراً باستملاك الاراضي اللازمة واستدعاء المهندس العالمي «اوسكار نيماير» Oscar Nemeyer مُصمّم مدينة برازيليا الذي لقيت تصاميمه الهندسية للمعرض استحساناً كبيراً. ونسّق شلهوب الادارة، ونظّم المحفوظات، وانشأ علاقات مع إتحاد المعارض الدولية، ومع الدول الاعضاء فيه. ثم خلفه في رئاسة مجلس الادارة عدنان قصّار، مصطفى زيادة، (بالوكالة) مصطفى درنيقة (الوزير السابق).

وفي ١٠ حزيران ١٩٦٢، صدر مرسوم رقم ٩٧٠٦ معدّلاً اسم المعرض فأصبح «معرض لبنان الدولي الدائم في طرابلس» وقرّر مجلس الوزراء تكليف مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية القيام بأعمال المعرض.

الغاية منه

أما الغاية من انشاء المعرض فهي التطلع الى تشكيله سوقاً دولية منظمة تعرض فيها نماذج من المنتجات والسلع المختلفة. وكان يرتقب ان يتحوّل المعرض، في ظل النظام الاقتصادي الحر الذي ينتهجه لبنان، الى «بورصة» لتبادل البضائع والعملات، من شأنها دفع عملية التنمية الاقتصادية والمالية في لبنان الى امام.

منشآت المعرض

تحتلّ مساحة المعرض حوالي مليون متر مربع تسعون الفاً منها للبناء وفيها مرآب كبير للسيارات يستوعب ٥ آلاف سيارة ويبتعد ٢٠٠ متر عن المدخل الرئيسي المكشوف الذي له شكل منحرف طول ضلعه عند المعرض ٢٦٠ متراً تحفّ به



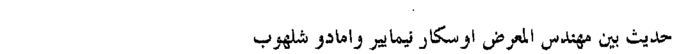
من اليسار الجنرال بستاني، الرئيس كرامي، الوزير الجميّل والمحافظ ابو عز الدين

س.أ.

من اليسار: بيار الجميّل، حليم ابو عز الدين، امادو شلهوب

س.أ.





حديث بين مهندس المعرض اوسكار نيمايير وامادو شلهوب



من اليمين: جان طربيه، امادو شلهوب، الأب لوبريه والمطران الياس فرح



من اليسار: الرئيس حلو، امادو شلهوب، الوزير جورج نقاش، الرئيس رشيد كرامي وخلف الرئيس حلو يعرف جان عازار



أعلام الدول المشتركة.
ويحوي المعرض مركزاً للضيافة تبلغ مساحته ٤٢٢ م٢ وفيه قاعة إستراحة، ومكتب صرافة، ومكتب استقبال، وآخر للاستعلامات، و ١٤ غرفة نوم، ومطعم وتوابعه، وصالون حلاقة للرجال، وصالون تجميل نسائي، وغرفة مطالعة، ومكتبة فنيّة وسياحية واقتصادية، وقاعة لمسح الاحذية.
كما يحوي اجنحة مغطّاة او مسقوفة (تبلغ ٦٨٠ متراً بالطول و ٧٠ بالعرض بارتفاع ٩ امتار) تمتد تحت سقفها اجنحة الدول المشاركة، واجنحة مكشوفة تحتل مئة الف متر مربع من ارض المعرض مخصصة لعرض الآلات الضخمة.
اما الجناح اللبناني الذي لم يعد يحتاج الى الكثير لانجازه فقد صمّم وفقاً للطراز الشرقي، وهو مربع الشكل ضلعه ٣٣ متراً وارتفاعه ١١,٥ متراً. يعلو هذا الجناح بقية الاجنحة بأقواسه اللبنانية الشبيهة بأقواس قصر بيت الدين.
ماراً بسيارتك في محاذاته يلفتك مسرح القبّة، وهو كروي الشكل قطره ٥٥ متراً، مهيأ لاستقبال الفرق التمثيلية والفنيّة والاستعراضية. المسرح اشبه بكرة ثلثاها في الارض،

من اليسار: ميشال الضاهر، امادو شلهوب (مديراً ظهره للعدسة) وجان طربيه وخلفهم الجناح اللبناني م.ل.



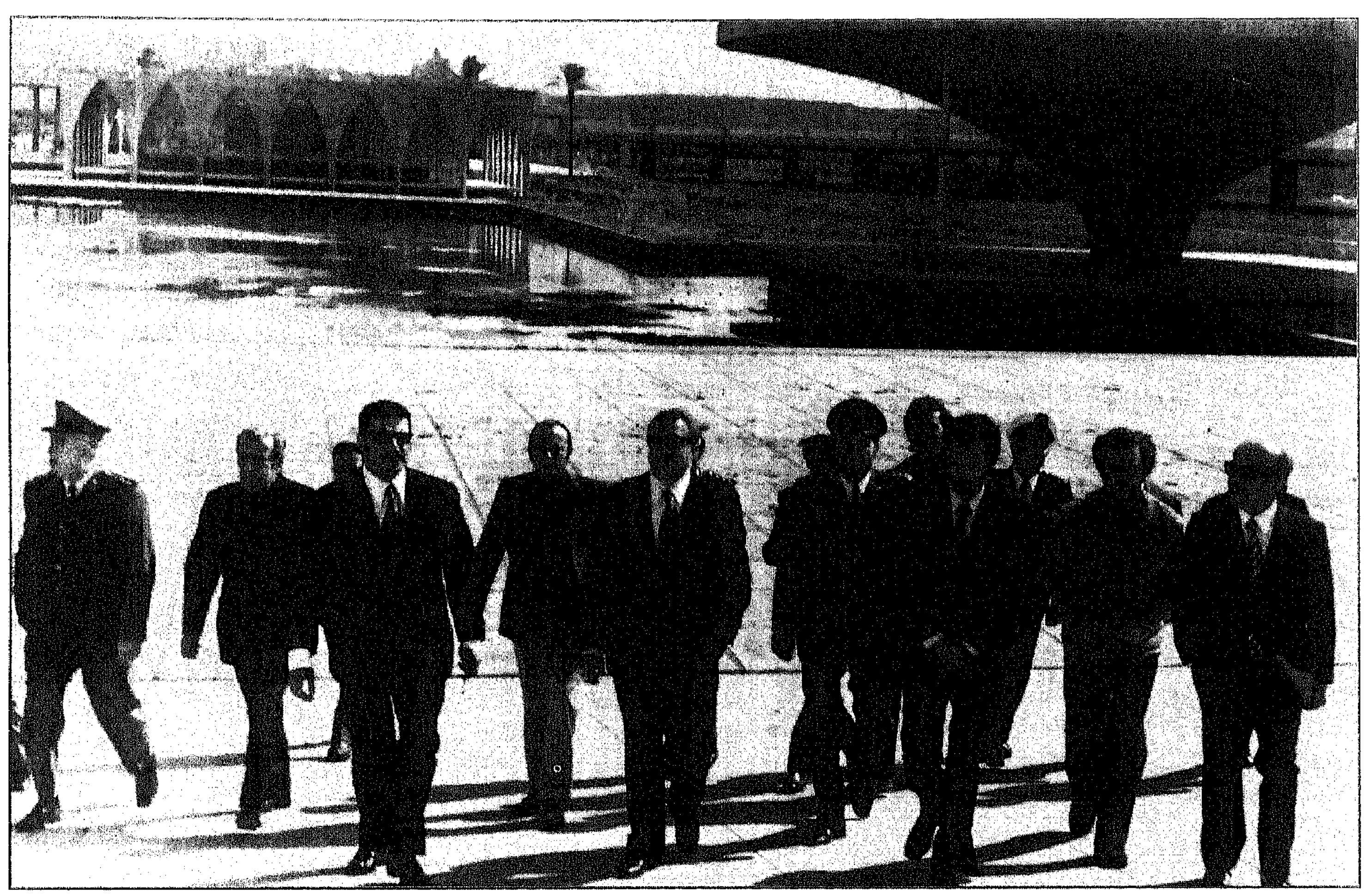
والثلث الظاهر يضمّ مقاعد المتفرجين موزعةً بشكل دائري ومتدرّج حول المسرح الذي يقع في وسط المستديرة. وهو ليس الوحيد فقد لحظ المشروع مسرحاً مكشوفاً يشبه صدفة البحر، ويعتبر من أحدث المسارح الفنيّة الصيفية المكشوفة.
في وسطه قوس باطوني دقيق الصنع يرتفع ٣٠ متراً ويشاهد من اي نقطة مكشوفة من مدينة طرابلس.
الى ذلك، يتضمن المعرض مطاراً لطائرات الهليوكوبتر ومتحفاً فضائياً مخصصاً لعرض صور ونماذج لجميع المراكب الفضائية وروّادها، ومعلومات عن علم الفضاء، من الانطلاقة الاولى الى يومنا.
كما يتضمّن برجاً يحوي خزّان مياه، يعلوه مطعم حديث يشرف على مناظر المدينة والجوار، كما على أعلى مباني المعرض. فضلاً عن بحيرة للمرايا تعتمد على نوافير قاذفة للمياه مضاءة بأنوار ملوّنة (مساحتها ٣٣ الف م٢)، قصر للضيافة (طوله ٣٠ متراً وعرضه ١١ متراً)، مسكن جماعي نموذجي من طبقات اربع (طوله ١٢٨,٥ متراً وعرضه ٨,٥ امتار) مبنى الادارة، متحف للسكن، ومركز للجمارك يشتمل الى المكاتب ومستودعات الاطفائية، على خطّ حديد يُدار بالكهرباء لقاطرات صغيرة تنقل الزوّار والسيّاح بين أرجاء المعرض وتعمل دون انقطاع.

تنفيذ الاشغال

مع ان حجر الاساس وُضع في التاريخ المتقدّم فان مجلس الادارة لم يتسلم مهماته الا في اواخر عام ١٩٧٥، ولم يتمكن من عقد اجتماعاته الا في اوائل عام ١٩٧٩ . اي

من حفل الافتتاح س.أ.





محافظ الشمال الشيخ قاسم العماد متوسطاً زائرين ويبدو الى اليمين، مالك جنبلاط، قائمقام زغرتا، وقربه المهندس مصباح علم الدين، وامادو شلهوب، الثاني من اليسار، وخلفهم مطار الهيليوكبتر والجناح اللبناني
م.ل.

زيارة وفد غرفة الصناعة والتجارة في بيروت يتوسطه امادو شلهوب وعدنان قصار، ويبدو رئيس غرفة طرابلس نجيب الملا (الثاني الى يسار شلهوب).



بعد وفاة المدير العام السابق امادو شلهوب في حادث سير مؤسف، على طريق بيروت، بنحو سنة.

وقد نقلت الملفّات التي كانت موجودة في منزله الى مكتب استأجره مجلس الادارة في شهر شباط ١٩٧٩.

وروزنامة العمل التي وضعها مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية بالتنسيق مع مجلس الادارة والمسؤولين اتماماً لاشغال المعرض المرحلة، كان يفترض ـ في ما لو أتاحت الظروف الامنية ـ ان تنجز آخر مراحلها في العام ١٩٨٢.

وقد بلغت المخصصات التي أُنفقت على المشروع، حتى عام ١٩٨٠، حوالي ٤٥,٠٠٠,٠٠٠ ل.ل. منها عشرة ملايين ليرة للاستملاك.



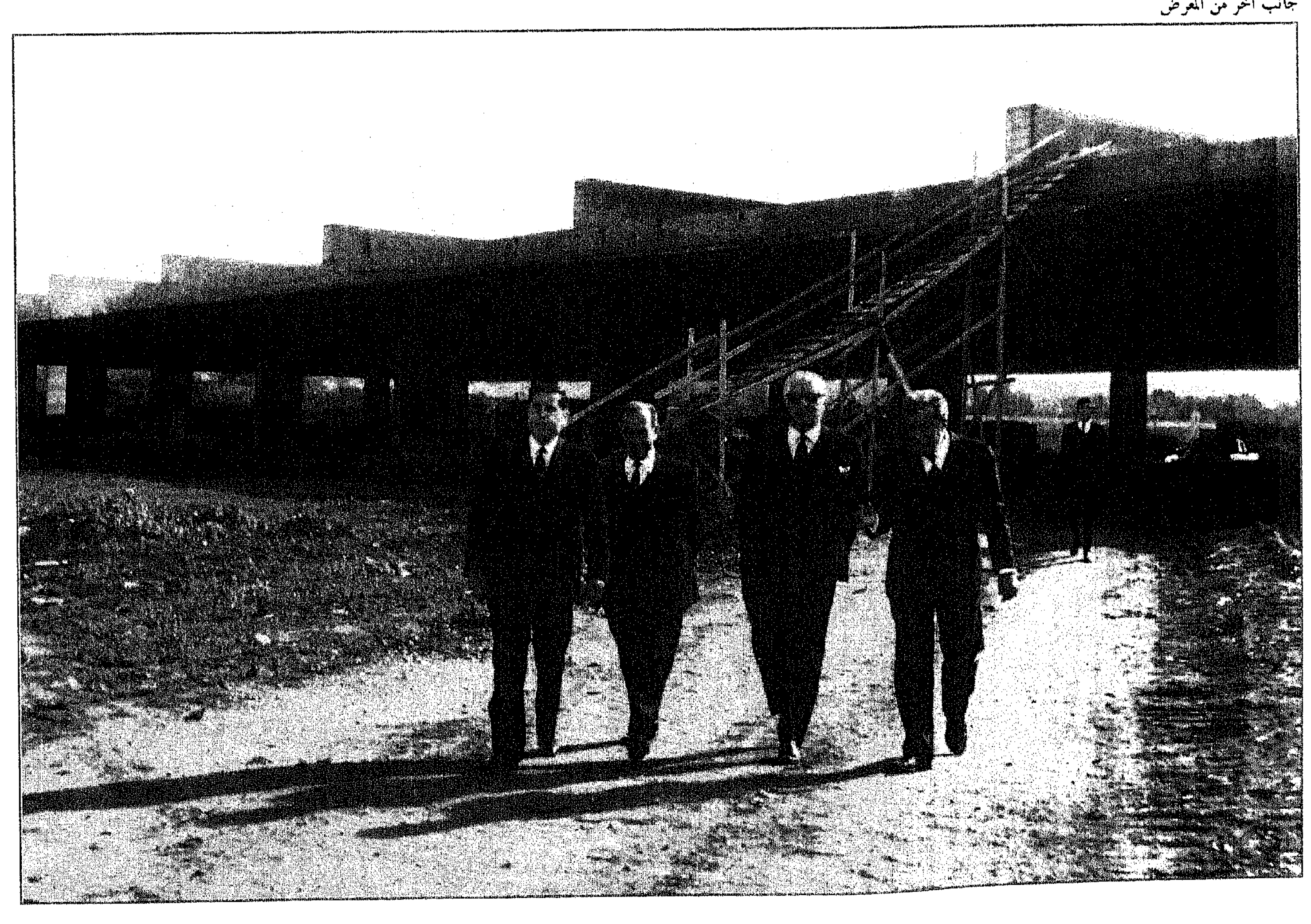
الرئيس رشيد كرامي ملقياً كلمته في حفل التدشين — س.أ.

نحو الخاتمة المنشودة

وهل يُستغرب، في مرور كل هذا الوقت، وتعاقب العهود الاستقلالية، واحداً تلو الآخر، منذ ذاك، أن يُبدى اسف على تصحير «بقعة خضراء كبيرة من بساتين الليمون الفوّاحة» حُرمت المدينة من فائدتها البيئية في وقت لم تفد فيه من اكتمال معرضها، اللبناني المردود؟

في اي حال، ان استكمال الانشاء يستدعي انجاز اوتوستراد شكا ـ طرابلس من صوب، ودير عمار ـ العريضة، من آخر، وفقاً لما اشارت اليه نشرة «قضايا الاسبوع» (في ٩٣/٧/٢٣) واقامة عدد من الفنادق لا سيما في طرابلس ومحيطها بغية استقبال الضيوف والزائرين، وتسهيل إقامتهم، فضلاً عن وجوب تأمين وسائل نقل بحرية وجوّية، يمكن الافادة، في مضمارها، من مطار الرئيس رينه معوض في القليعات.

جانب آخر من المعرض

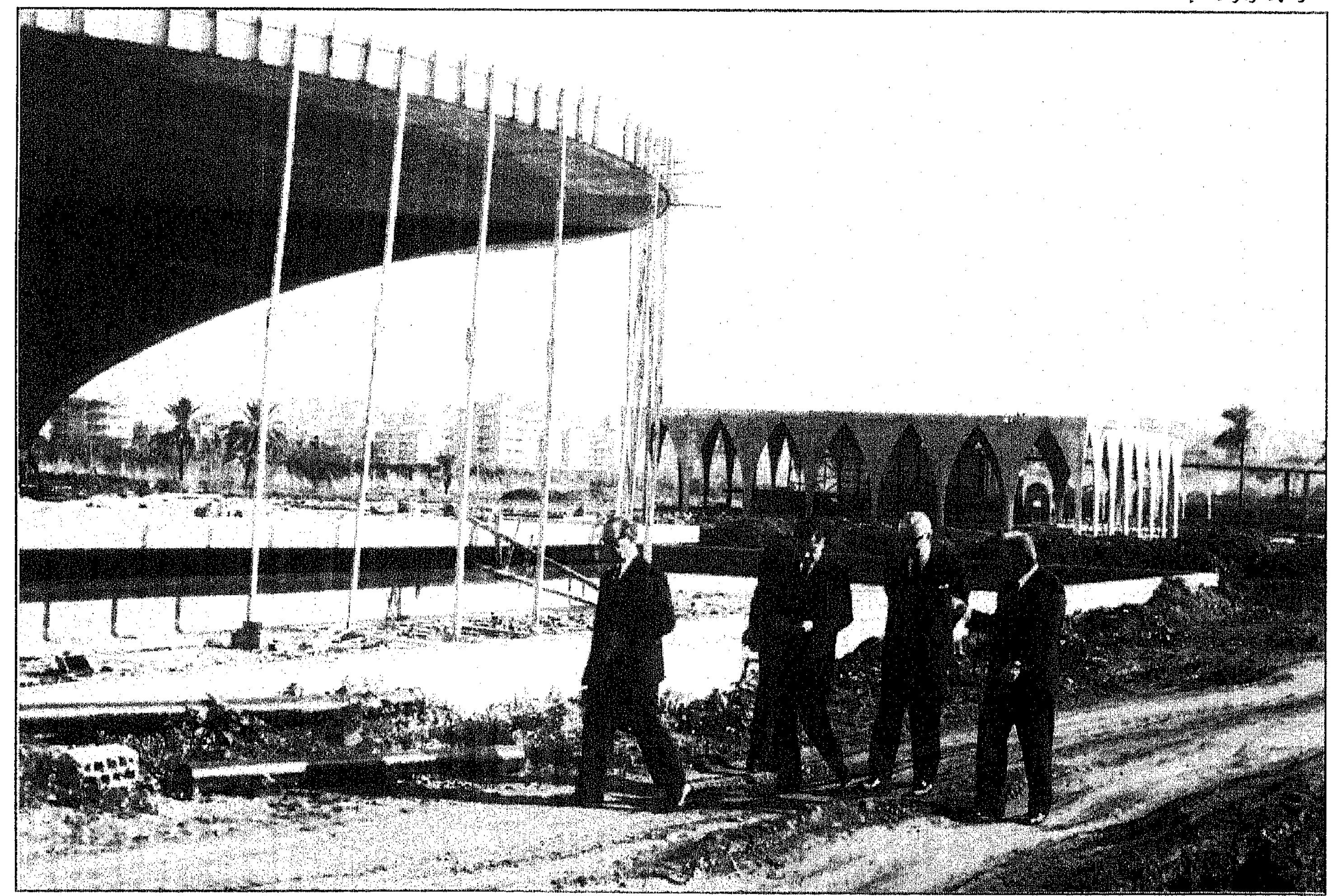


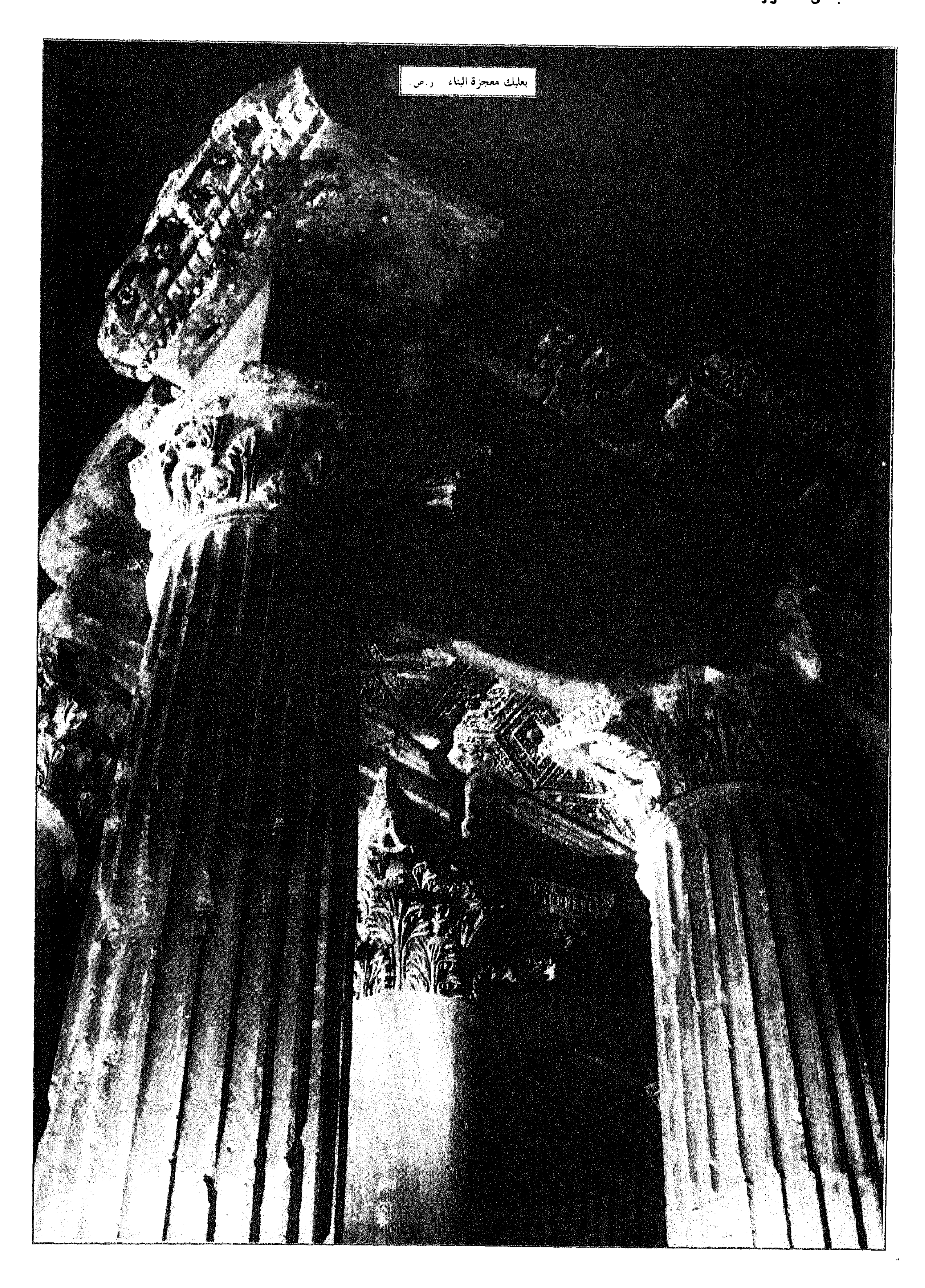


لقطة أخرى للوفد الزائر وخلفه المسرح (مسرح القبة)

م.ل.

مطار الهليكوبتر قيد الإنشاء





بعلبك معجزة البناء ر.ص.

مهرجانات بعلبك

كل ضيعه بينها وبين الدني
جسر القمر
وطالما فيها قلب بيشد قلب
مهما تعرض للخطر
ما ينهدم جسر القمر

سعيد عقل

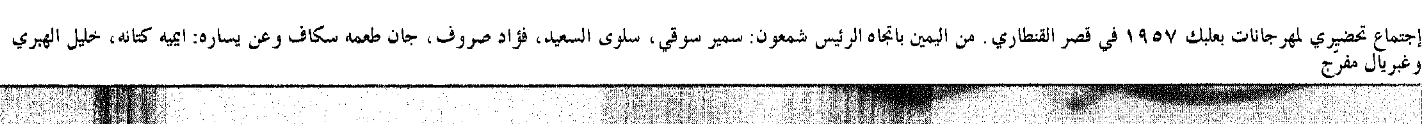
من اوبريت «جسر القمر» للأخوين رحباني
بعلبك ١٩٦٢

يوم زار امين نخله بعلبك في ٢٢ نيسان ١٩٢٥ ترك في سجل اوتيل بالميرا المجاور للقلعة لصاحبه مخائيل ألوف مشتريه ومجدّد بنائه في ١٩٢٤ و١٩٢٦، هذه الكلمة: «زرت بعلبك فرأيت من آثارها العافية تاريخاً صخرياً، ثم زرت «نزل بالميرا» وصاحبها أعرق الناس بأحاديث بعلبك وأخبارها فسمعت منه تاريخاً حيّاً!

وأسعد النازلين على بعلبك، من ظفر باللذتين السمع والبصر»

إلاّ أن الأمين لو درى انه اول ما سَرَتْ رعشة الحياة في الهياكل الدهرية، قبل ثلاث من تحبيره لهذه السطور لأدخل تعديلاً على خاتمة انطباعاته. إذ ثمة من كان ظفر باللذّتين معاً، في ٨ تشرين الاول ١٩٢٢، حين اجتمع عددٌ من اللبنانيين والفرنسيين كان بينهم الجنرال غورو مدفوعين بشعورهم بالامكانات المسرحية للمكان، فنظموا عرضاً ليلياً باضاءة مرتجلة لمسرحية شعرية هي مأساة «استارتيه» كتبها صحفي فرنسي وأهداها الى «الماضي المجيد» وقدّمت في باحة هيكل جوبيتر السداسية الاضلاع وشهدها نحو اربعمائة شخص. قُدّمت المسرحية على ابواب هيكل جوبيتر في ضوء القمر الساطع الذي ناب عن الكهرباء.

وفي ظلّ هيكل باخوس عادت «الجمعية الوطنية لصيانة التراث اللبناني» بعد تحسين شبكات الطرقات ونظمت، عام ١٩٤٤، عرضاً لمأساة اسخيليوس المسمّاة «الفرس» منقولةً الى الفرنسية شعراً حراً، ومصحوبة بالموسيقى.


إجتماع تحضيري لمهرجانات بعلبك ١٩٥٧ في قصر القنطاري. من اليمين باتجاه الرئيس شمعون: سمير سوقي، سلوى السعيد، فؤاد صروف، جان طعمه سكاف وعن يساره: اميه كتانه، خليل الهبري وغبريال مفرج





عن يسار الرئيسة الأولى السيدة زلفا شمعون: حسانه الداعوق، محي الدين سلام، منصور الرحباني، قربها صبري الشريف والآخر يساراً غبريال مفرّج

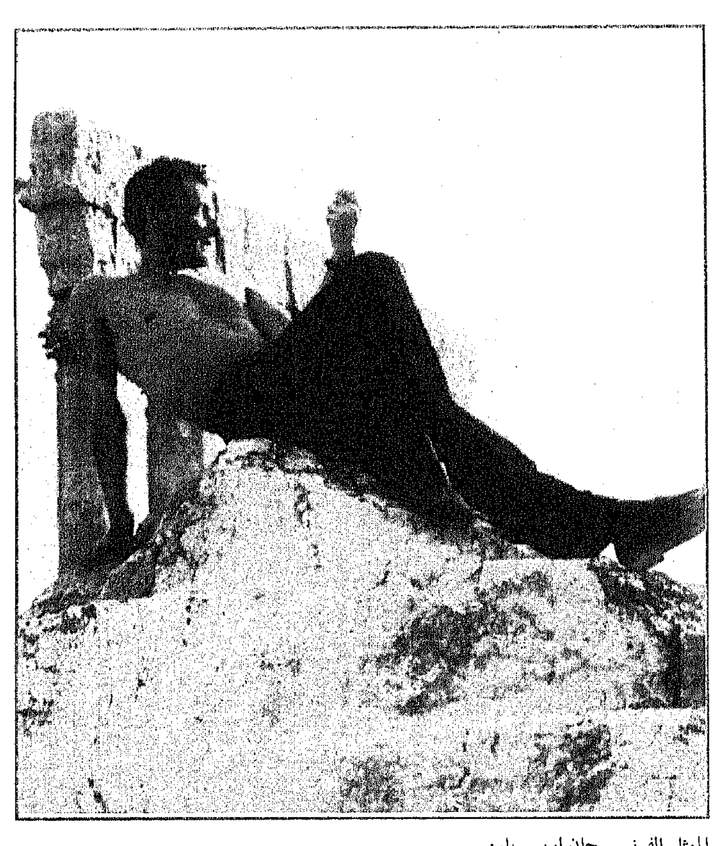
تدريب على الرقص في الأونسكو



المهرجان الاول

ومع حلول صيف ١٩٥٥ جاء الى لبنان، قادماً من باريس، السيد طوني قزّي، وهو متعهّد فرق فنيّة كان يمدّ الاندية العالمية بأقوى البرامج الفنية، ومنها ملهى الليدو الفخم في الشانزليزه، في باريس. وعرض قزّي على المسؤولين فكرة اقامة مهرجان فني في هياكل بعلبك بمناسبة السنة السياحية وصيف المغتربين. ولاقت الفكرة تأييداً من المسؤولين، وبصورة خاصة من الرئيس شمعون.

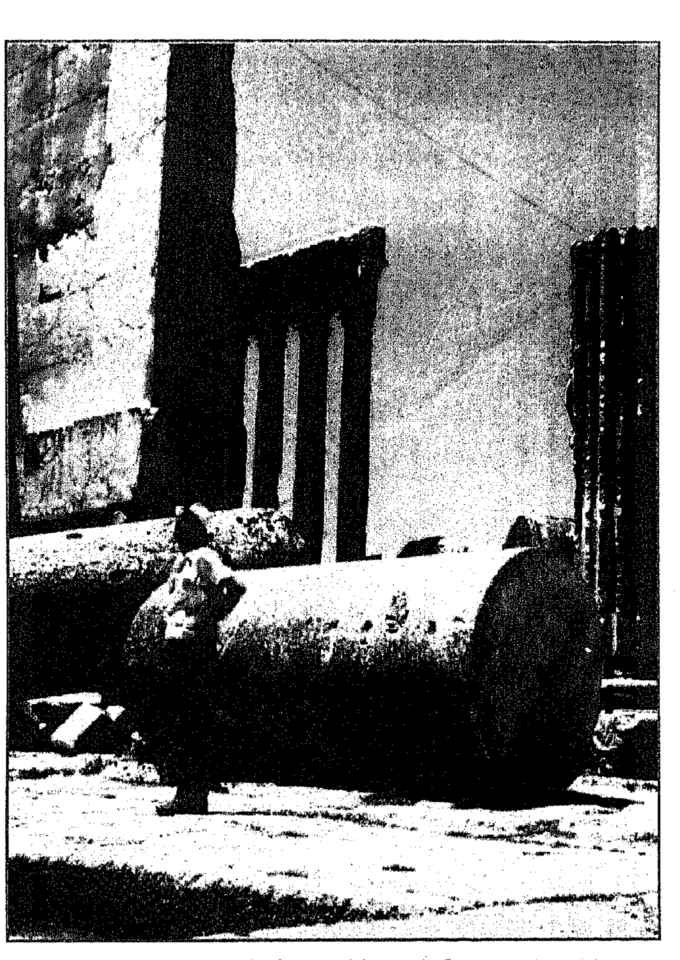
ولأن القلعة لم تكن مؤهلة لأي عمل فنّي، فلا إنارة ولا تمديدات، ولا معدّات، حتى الطرقات الى القلعة لم تكن بحالة تسمح لمئات السيارات بالتوجه اليها، ليلاً، فقد جرى تحضير القلعة بمعاونة مديرية الآثار، وقدّم الجيش اللبناني محرّكاً كهربائياً. وفي اطار ينقصه الكثير من اللوازم الفنيّة مثّلت فرقة «جان مارشا» الفرنسية ٣ روايات في ٦ حفلات هي: «اندروماك»، و «حرب طروادة لن تقع»، و «انتيغون»، وصادفت الفرقة نجاحاً باهراً.



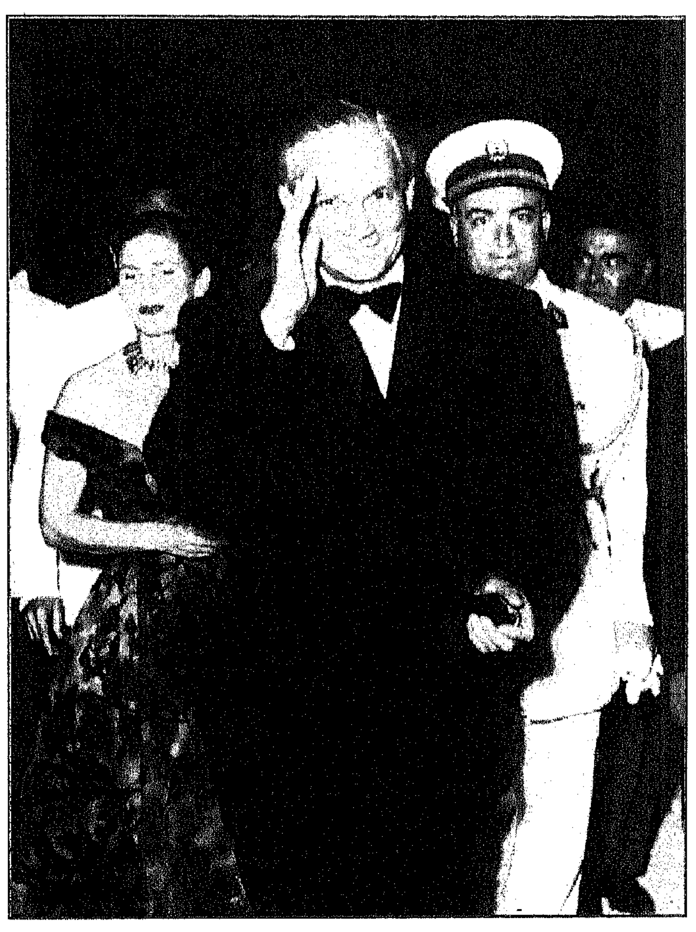
الممثل الفرنسي جان لويس بارو — ر.ص.

من اليمين: مادلين رينو، اميه كتانه، جان لويس بارو (جلوساً) وجورج شحاده (في يده فنجان قهوة) — ن.





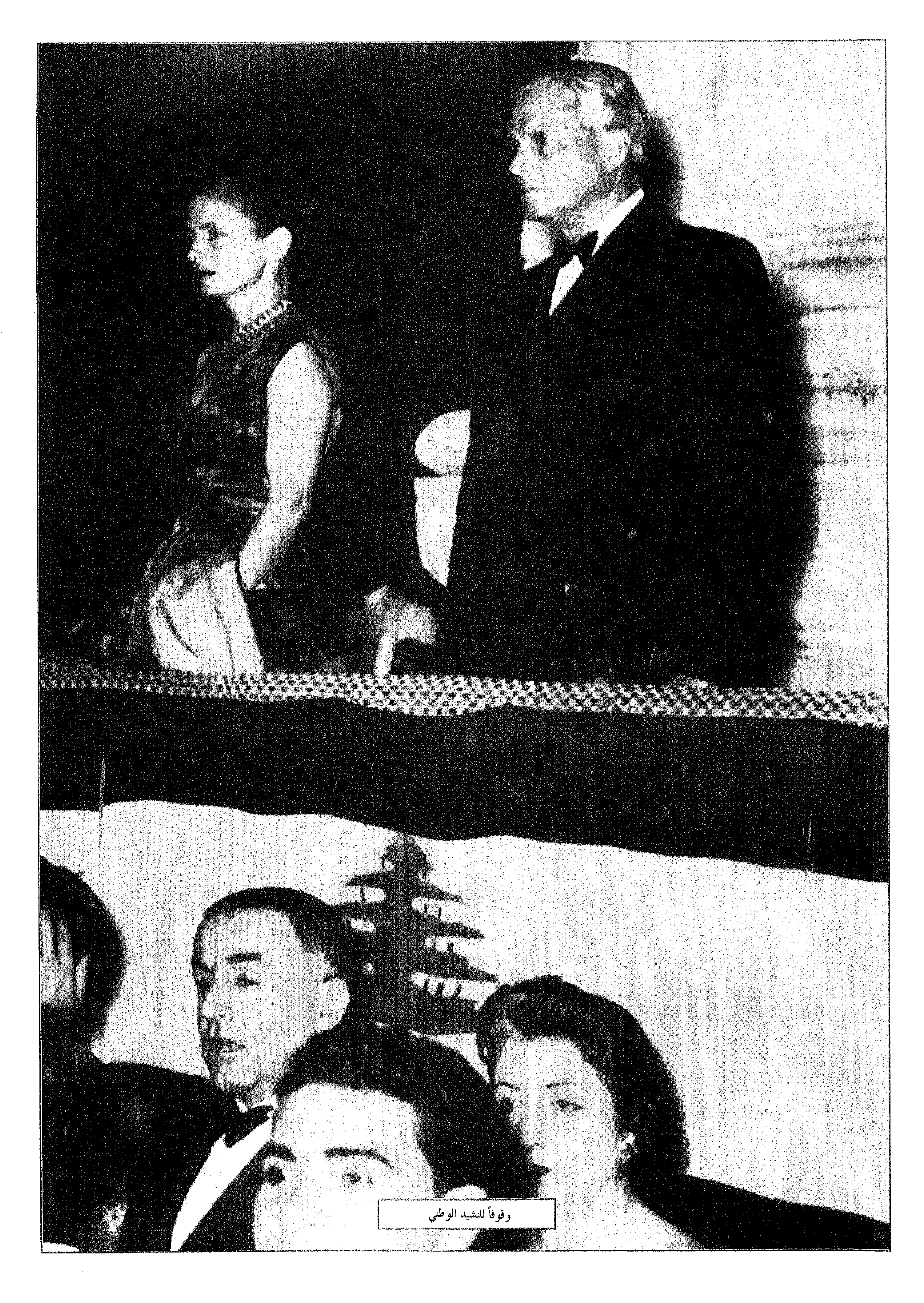
بروسبير غيارا (صاحب اوتيل اكسلسيور والبالم بيتش) في القلعة اثناء التحضيرات



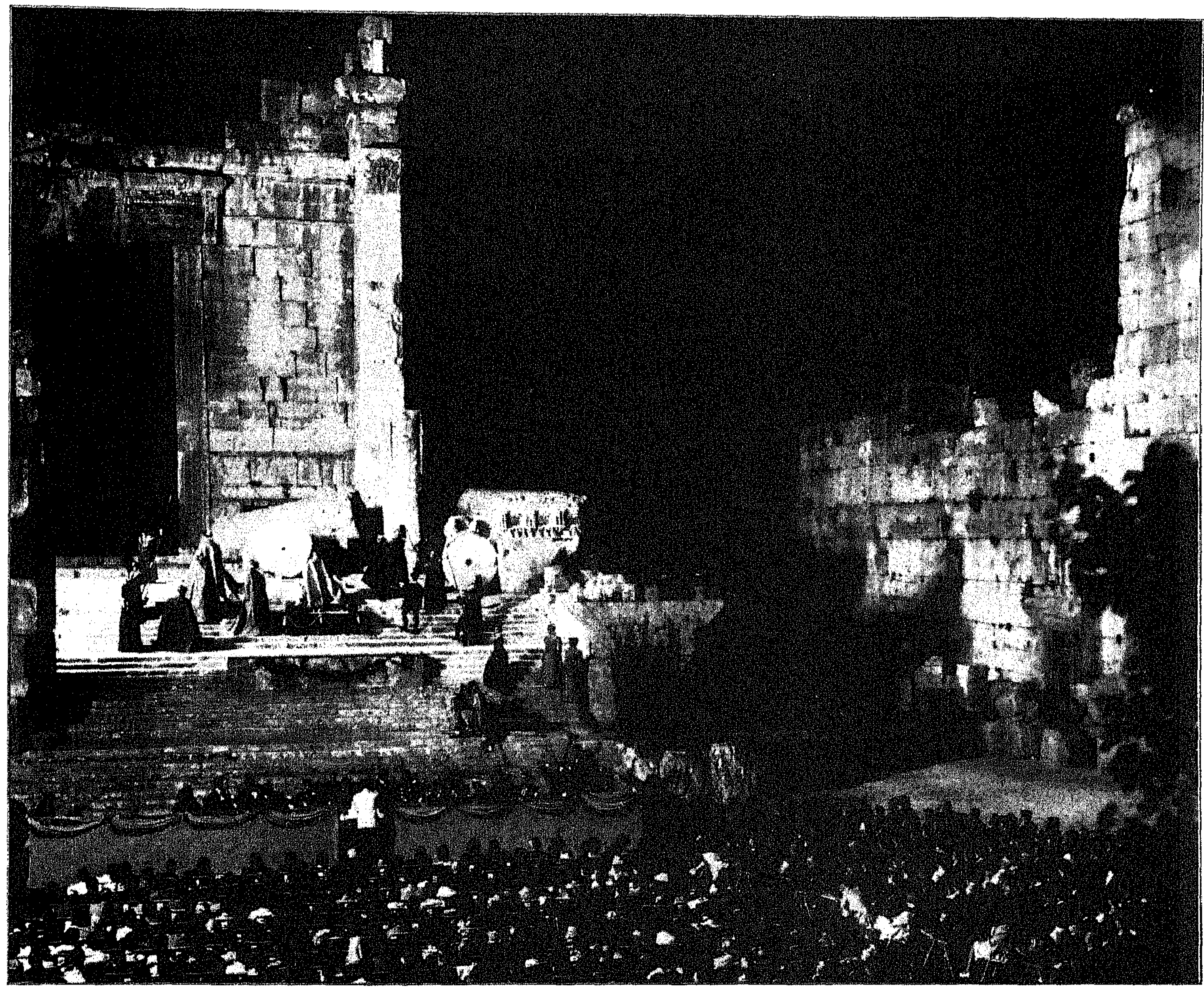
لحظة وصول الرئيس شمعون لحضور المهرجانات ١٩٥٧

لقطة أخرى لدى وصوله





وقوفاً للنشيد الوطني

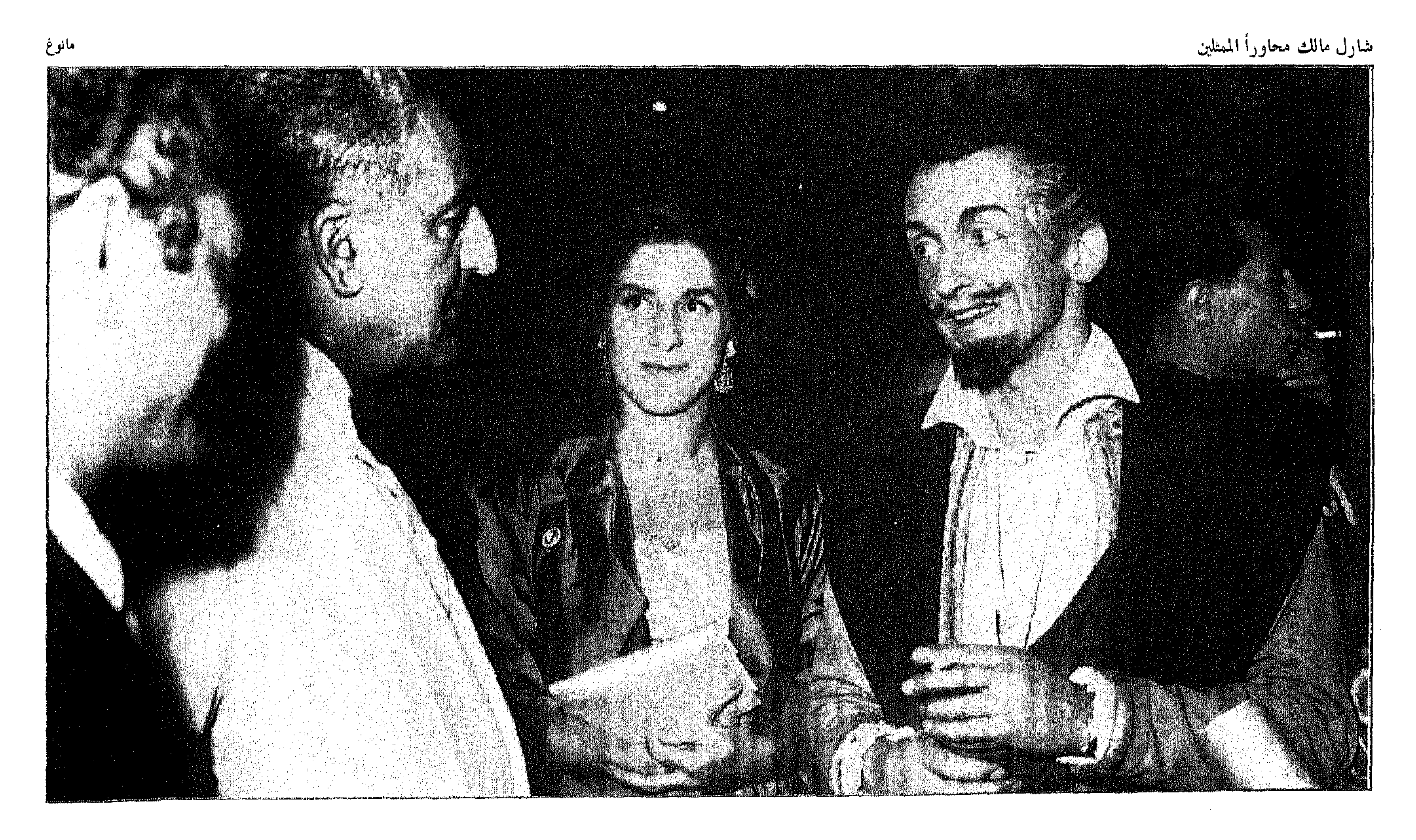


من احدى المسرحيات

مانوغ

شارل مالك محاوراً الممثلين

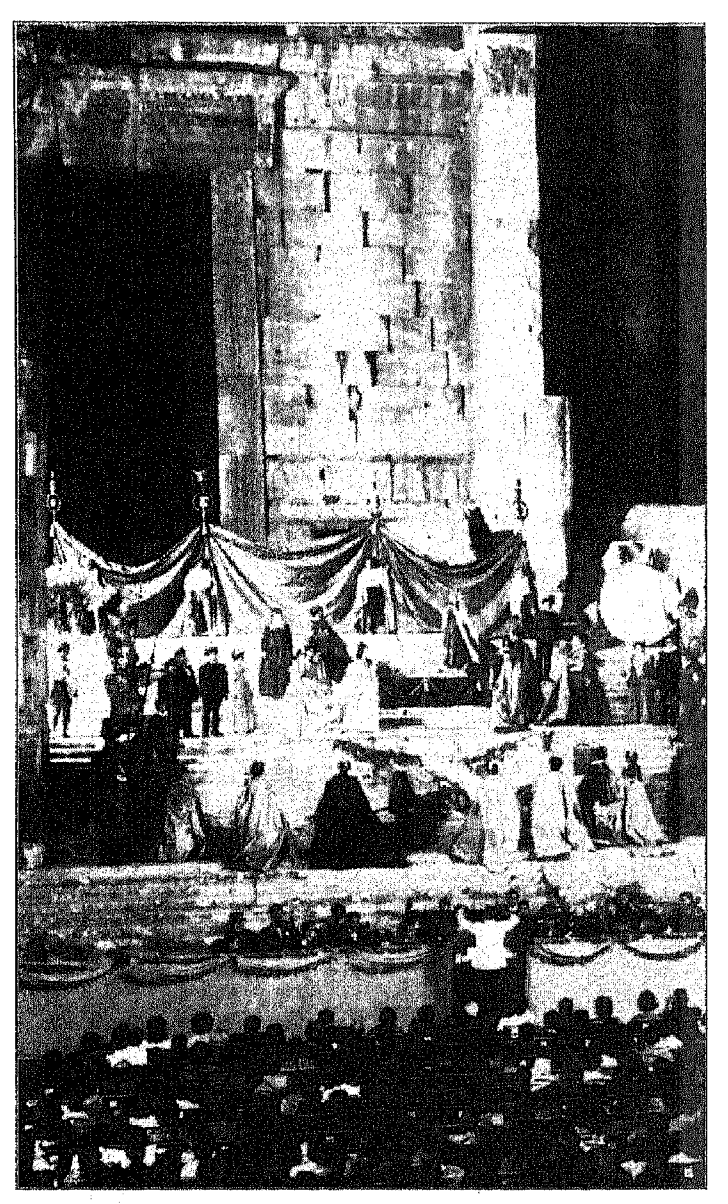
مانوغ



المهرجان الثاني

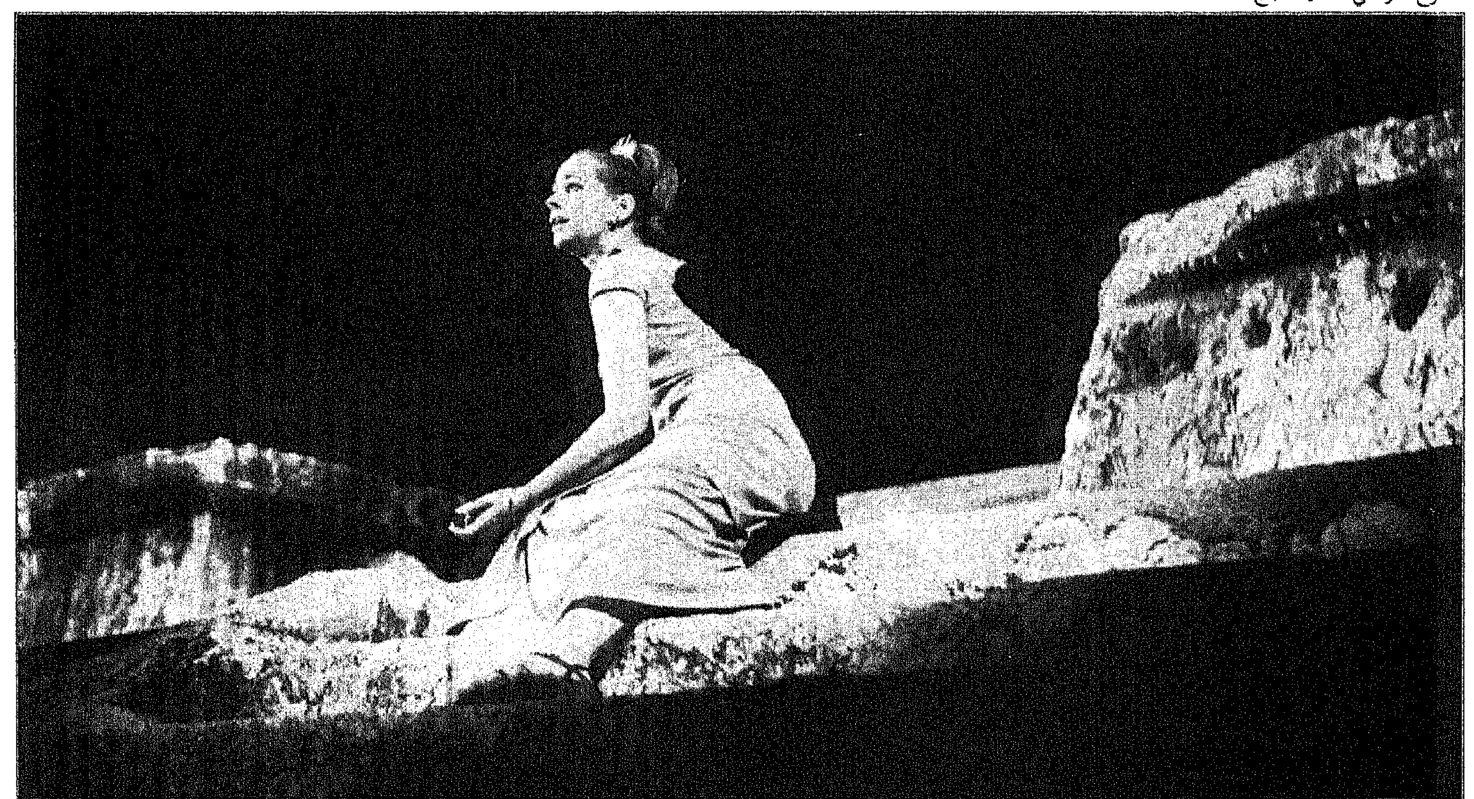
وعلى أثر نجاح المحاولة الاولى، تقرّر ان يقام مهرجان آخر في عام ١٩٥٦، على ان تشترك فيه عدا فرقة «جان مارشا» الفرنسية، فرقة المسرح الانكليزي «ريتشارد اركينس» لتقديم مسرحيتي «هملت» والليلة الثانية عشرة» لشكسبير وفرقة اوركسترا همبورغ السمفونية التي تضمّ ٨٠ عازفاً بقيادة جورج لودفيغ بوكوم، وليون برزان. وتبيّن ان اقامة مهرجان دولي كبير لا يمكن ان يشرف عليه او ينفذه شخص واحد. وتألفت لجنة اطلق عليها اسم: «لجنة مهرجانات بعلبك الدولية» ضمّت عدداً كبيراً من كرام السيدات ووجهاء المجتمع برئاسة الرئيس شمعون الفخرية، ورئاسة السيدة ايميه كتانه الفعلية.

وقدّمت الحكومة معونة قدرها ١٢٥ الف ليرة. وبحثت اللجنة مسألة انارة القلعة، وتزويد الهياكل بالكشافات (البروجكتورات) ففازت «شركة فيليبس» بالتزام الانارة، و«شركة سيمنز» بالتزام الصوت. وجُهّزت القلعة بمحرّكين لتوليد الكهرباء. وكان نجاح المهرجان الثاني كبيراً ومشجعاً على« متابعة اقامة المهرجانات الدولية في بعلبك، عاماً بعد عام» .



اوبرا ميلان مانوغ

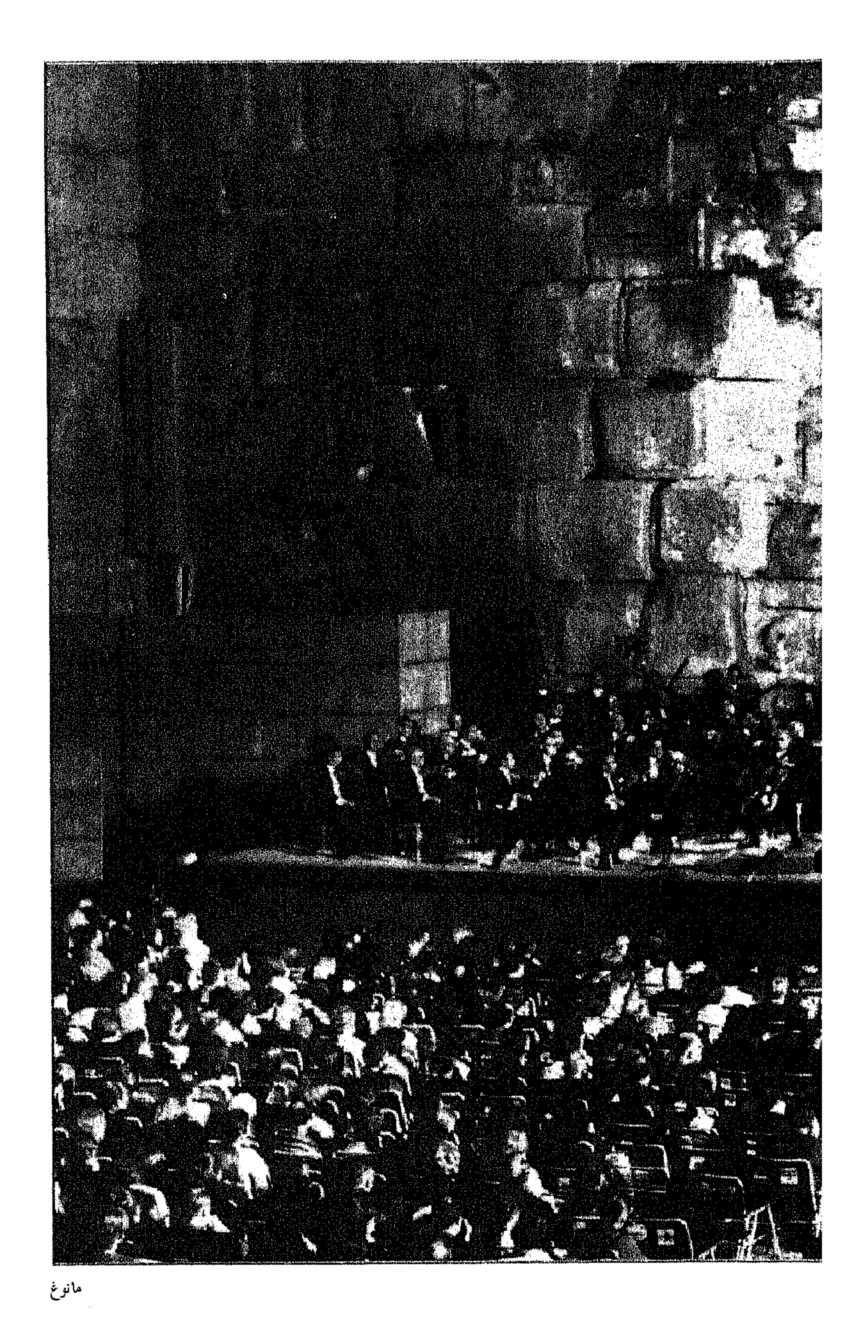
المسرح الفرنسي ـ جنفياف باج ١٩٦٥



مهرجانات ١٩٦٩ اوركسترا لايزيغ

من اليمين جان لويس بارو، ايمه كتانه وكميل ابو صوان





مانوغ

المهرجان الثالث

وتألفت لجنة اوسع لمهرجانات ١٩٥٧، وخصصت الحكومة مبلغ ٢٥٠ الف ليرة، وضعته تحت تصرف اللجنة التي تعهدت باقامة المهرجانات، واستقدام الفرق الفنية، وانبثق عنها ٩ لجان فرعية فكانت لجان المسرح الانكليزي، والمسرح الفرنسي، والموسيقى، والفن الشعبي اللبناني، والدعاية، والادارة والمالية، والتقنية والاستقبال.

أعضاء وعضوات اللجان كانوا الى دفعهم لرسم الانتساب (قدره ١٥٠ ليرة) يقدّمون تبرعات ويتكبدون مصاريف تنقّلات ومساهمة في الولائم على شرف الفرق الفنيّة وغيرها.

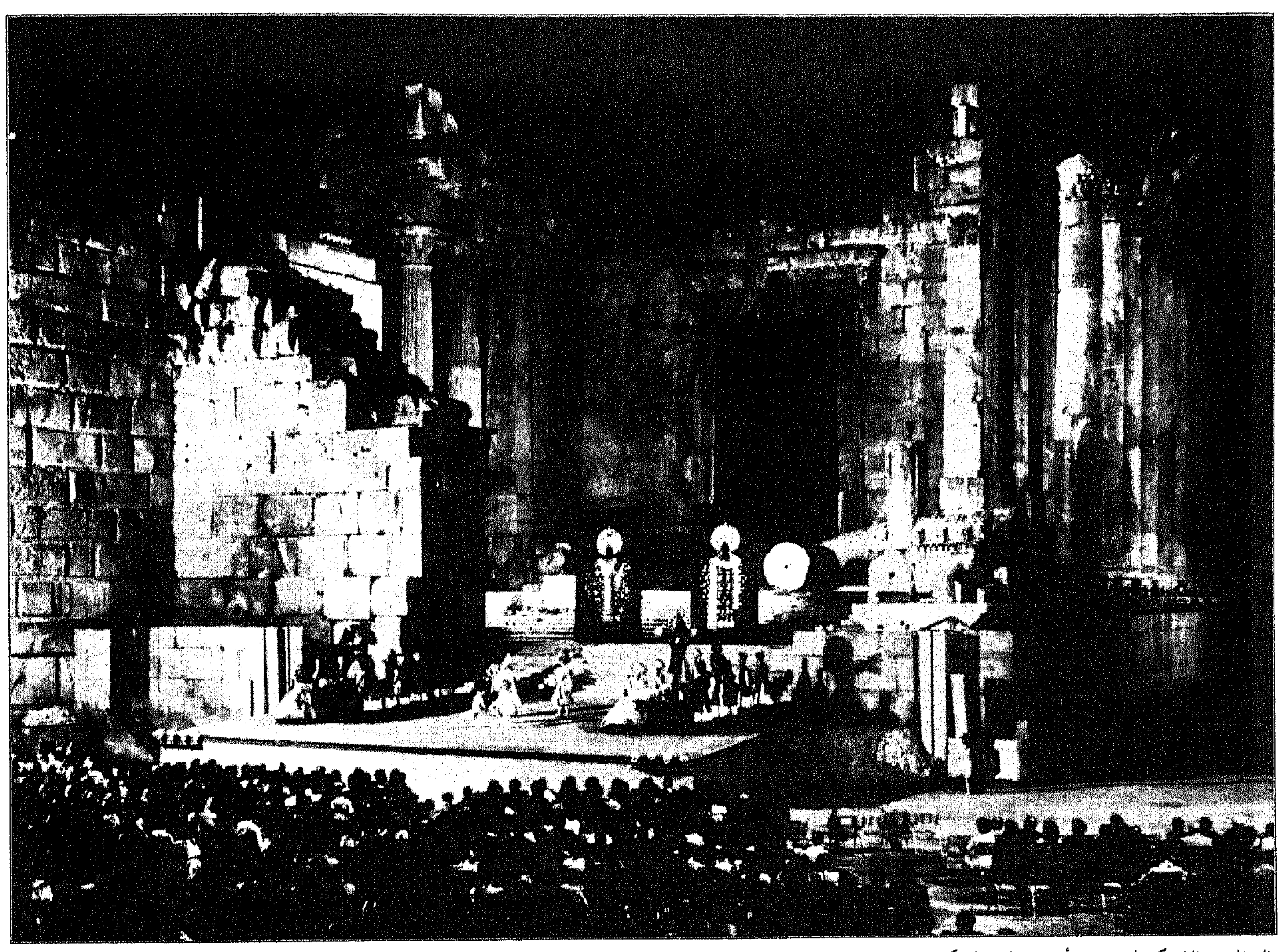
برنامج عام ١٩٥٧ الفنّي احتوى على: فرقة لندن اولدفيك الانكليزية التي قدّمت «تاجر البندقية» و «انطونيو وكليوباترا» لوليم شكسبير، وفرقة رينو - بارو الفرنسية وقد قدّمت «امفيتريون» لموليير و «بيرينيس» لراسين، و «حكاية فاسكو» للأديب اللبناني الكبير جورج شحاده. وجوقة اكاديمية سانتا سيسيليا قدمت اروع المقطوعات الموسيقية العالمية.

ومهّد الاقبال الجماهيري المتزايد الطريق لتلقّي معدّل مطّرد من عروض الاشتراك الدولية في السنوات التالية، بحيث أخذ لبنان يحتلُّ موقعاً مرموقاً على خارطة العالم الثقافية بعد استقطابه ناس الفن، فرقاً وجمهوراً. موسيقيون كبار أمثال جوزيه ايتوربي وجينا بو شوير، وم. روستروبونتش، وس. ريشتر، ول. كوغان، وروزاليندا الياس (الاميركية المتحدّرة من اصل لبناني) واليزابيت شوارسكوف، وسواهم، خضّوا سكينة آثارها التاريخية الباهرة التي يعود اقدمها الى القرنين الاول والثالث الميلاديين. وشهدت الهياكل والمدارج والباحات، تواليا، وصول مشاهير افراد اوبرا باريس، واوبرا ميلانو من امثال: مارغو فونتين، ودافيد بلير، ورودلف نورييف مع الباليه الملكي، وباليه القرن العشرين لموريس بيجار، وباليه رامبير، وفرقة بول تايلر للرقص، والباليه الاوسترالي، وفرق الاوركسترا السمفونية الكبرى مثل: اوركسترا بتسبورغ السمفونية، واوركسترا نيويورك الفلهرمونية، وفرقة برلين الفلهرمونية، مع هـ. فان كارايان، واوركسترا الاذاعة والتلفزيون الفرنسي، واوركسترا العزف لمدينتي شتوتغارت وموسكو، وفرقة موسيقى روما، ومغنّية الجاز الكبيرة ايللا فيتزجيرالد، ومطربة الشرق ام كلثوم.

ولادة الفولوكلور اللبناني

إلا ان أهم ما شهده برنامج عام ١٩٥٧ اولى حفلات الفولكور اللبناني. سنتان قبل ذلك وقف الاستاذ حبيب ابي شهلا مطالباً بادخال الفن الشعبي اللبناني. ووقف الى جانبه السيد خليل الهبري، نائب بيروت. والحجة انه لا يجوز ان تقام مهرجانات دولية في بلادنا، دون ان نقدّم ما يمثّل عاداتنا والتقاليد. وعندما عاود الهبري، عام ١٩٥٧، مطالبته للجنة المهرجانات، وقد اصبح نائباً لرئيسها، كان حبيب ابي شهلا، قد قضى نحبه.

وكان من الطبيعي ان تتجه انظار اللجنة الى الثالوث الرحباني: عاصي ومنصور وفيروز، نظماً وتلحيناً وغناءً.



باليه المسرح البلجيكي في مشهد (أعراس) لسترافنسكي ١٩٦٦

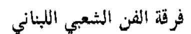
م.د.

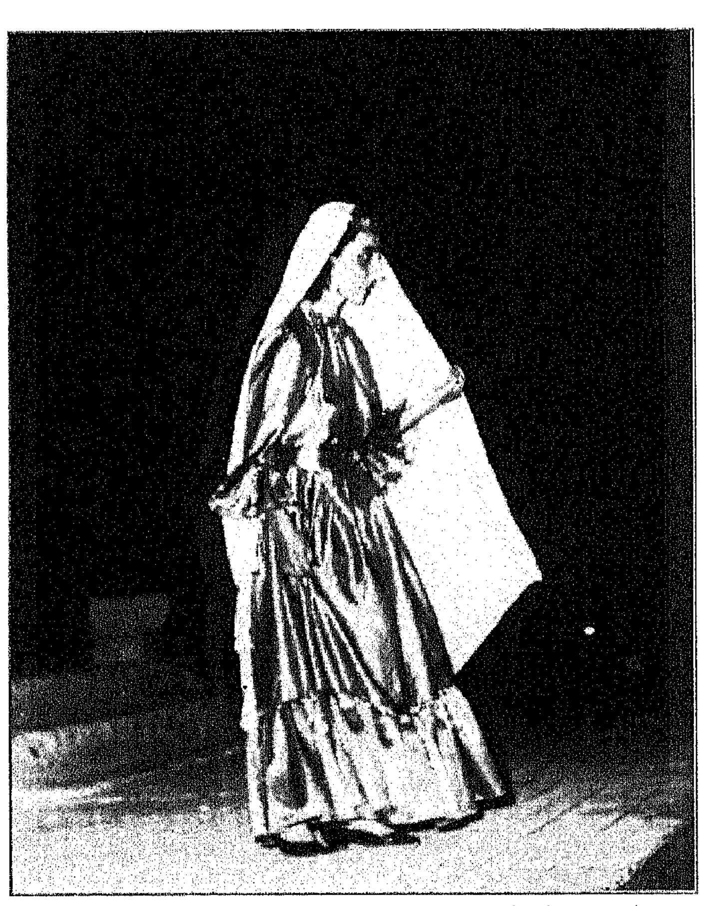
الرئيس شمعون مع عقيلته ـ منصة الشرف



فعاصي ومنصور كانا «اول من اضاف الهرموني الى ربع الصوت الشرقي حتى يستطيعا ان يغنيّا الفولكلور اللبناني بألحانه التي ترتكز على ربع ذلك الصوت، مع المحافظة على مميزات كيانها كلّها». وفيروز لم يكن يغيب عمّن سمعها في «السكتشات» والاغاني التي جاوزت لبنان الى الاقطار العربية، ان صوتها كفيل بجعل الهياكل تتمايل طرباً، وجعل اعمدة جوبيتر الستة اقدر على مصافحة السماء، في الليالي القمراء.

واتفقت اللجنة مع صبري الشريف المدير الفنّي لمحطة «الشرق الادنى» سابقاً، والمدير الفني «لشركة التسجيلات الفنيّة» وقتئذٍ (لصاحبها بديع بولس - استوديو بعلبك اليوم) باخراج «سيناريو» يضعه الاخوان رحباني، والاشراف على الموسيقى والاغاني. وطلبت من السيدة مروان حدّاد جرّار، مدرّبة الرقص في مدرسة رأس بيروت للرسم والموسيقى، منذ ١٩٥٥، الاهتمام بتدريب الراقصات والراقصين في مبنى الاونيسكو. واستعانت اللجنة بالمؤرخ يوسف ابرهيم يزبك، لابداء الرأي في القضايا التاريخية للعادات اللبنانية والالبسة، كما استعانت بالأمير موريس شهاب، مدير عام مديرية الآثار والمتحف لهذا الشأن. وقدمت السيدة زلفا شمعون، قرينة رئيس الجمهورية،




«لبنان يا أخضر حلو» أول أغنية لفيروز في بعلبك ١٩٥٧

فرقة الفن الشعبي اللبناني





دبكة المعاصر

رقصة جوز عيني

ر.ص.



و.ص.

الراقصة سميرة سنّو بعقليني



فيلماً ملوّناً عن الالبسة القديمة في عهد المماليك وامراء لبنان لتستعين اللجنة به في اقتباس اللباس اللبناني الوطني القديم .

ووضعت طوافة بتصرّف السيدة جرار ، وزوجها السيد مروان جرار ، بغية التوجّه الى مختلف المناطق اللبنانية جمعاً للمعلومات عن اصول الدبكة اللبنانية . ثم اختارت ٤٠ فتاة و ٤٠ فتى ، من طالبات ومعلمات ومعلمي المدارس الرسمية والخاصة ، جميعهم تبرّعوا بالرقص مجاناً .

بنتيجة توزيع الشريف للاعمال ، وضع الاخوان رحباني السيناريو وأغلب الاغاني والالحان ، ووضع توفيق الباشا ، وزكي ناصيف وفيلمون وهبه بعض المقطوعات الموسيقية والرقصات . واشرف الباشا على قيادة الاوركسترا والتمارين ، وتولّى باغوص جلاليان تدريب ٤٠ عازفاً اجنبياً ووطنياً على عزف المقطوعات على مختلف الآلات الغربية من وترية ونحاسية ، وتولّى ترتيب المسرح محمد شامل ، وتنفيذ المهرجان محيي الدين سلام . وقام بتصويره ، فوتوغرافياً ، مانوغ وصيداوي . وساعد في الاخراج السيد نزار ميقاتي .

وبعد أشهر من التمارين ، ليلاً ونهاراً ، قدّمت فرقة «الفن الشعبي اللبناني» اولى حفلاتها في بعلبك ، مساء ٣١ آب ١٩٥٧ ، تحت عنوان «تقاليد وعادات ـ ايام الحصاد» وهي كناية عن مجموعة اغنيات ورقصات يجمعها خيط قصصي رفيع . ويومها غنّت فيروز ، أول ما غنّت ، «لبنان يا أخضر حلو» ، واتبعتها بـ «علي طول يا كرومي» و «ع الروزانا» وقيل ان صوتها فجّر الحنين في قلوب المهاجرين .

وهكذا بين الهياكل الشاهدة على العصور ، شاهد جمهور المهرجانات ولادة الفولكلور اللبناني . وكتب معدّ الكتاب ـ المنهاج الذي درجت لجنة مهرجانات بعلبك على طبعه ، سنوياً ، هذا الكتاب الذي لاقى استحساناً دولياً خارقاً مذ عُني و به واشرف عليه السفير كميل ابو صوّان ، كتب عن فيروز يقول بأحرفٍ أملتها الدهشة والتقدير:

«فيروز اي نَوَال سماوي للفولكلور اللبناني! . . . »

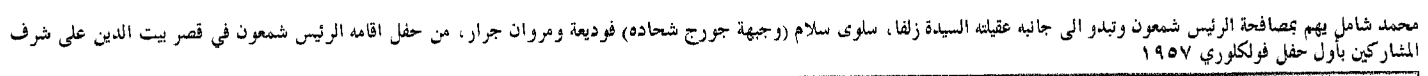
وبعدها كان ما كان .

وسؤال: منتزعاً منه الاسهام الفيروزي ، والرحباني ، بعامة ، مع كل من دار في الفلك ، ماذا يبقى من الفولكلور اللبناني؟

مخيف هذا الشعور ، لكنه صحيح .



في بيت الدين الرئيس شمعون محاطاً عن يساره بفيروز، خليل الهبري، مروان جرار ومحمد شامل وعن يمينه بوديعة جرار، صبري الشريف، توفيق الباشا ومحيي الدين سلام



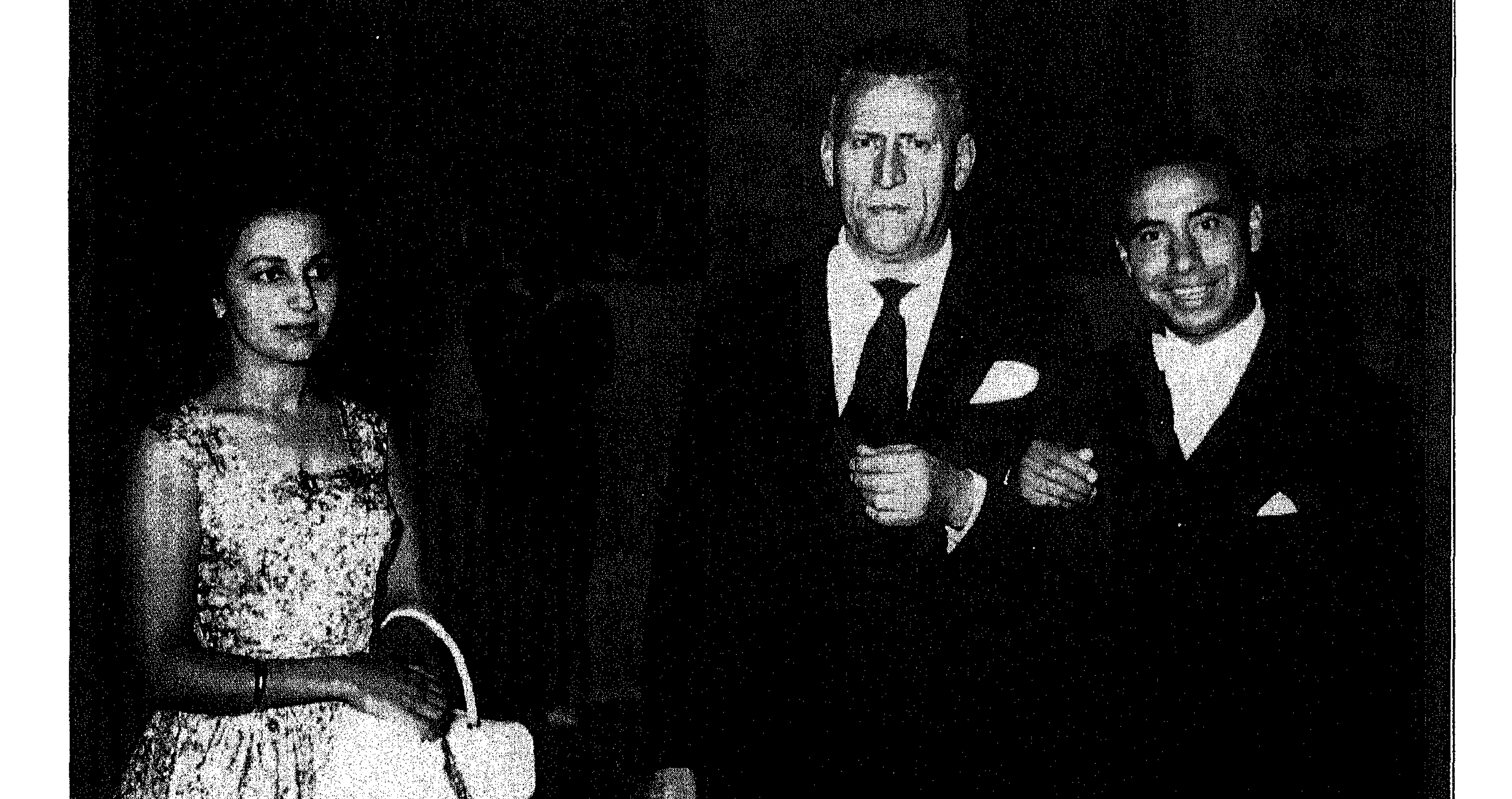
محمد شامل يهم بمصافحة الرئيس شمعون وتبدو الى جانبه عقيلته السيدة زلفا، سلوى سلام (وجبهة جورج شحاده) فوديعة ومروان جرار، من حفل اقامه الرئيس شمعون في قصر بيت الدين على شرف المشاركين بأول حفل فولكلوري ١٩٥٧





الرئيس صائب سلام في بعلبك

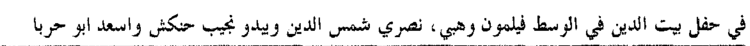
قصر بيت الدين: سعد الدين حطب ونجيب حنكش





الرئيس شمعون وعقيلته ومن لجنة المهرجانات تبدو السيدة مي عريضة (الى اليمين)

ن.



في حفل بيت الدين في الوسط فيلمون وهبي، نصري شمس الدين ويبدو نجيب حنكش واسعد ابو حربا

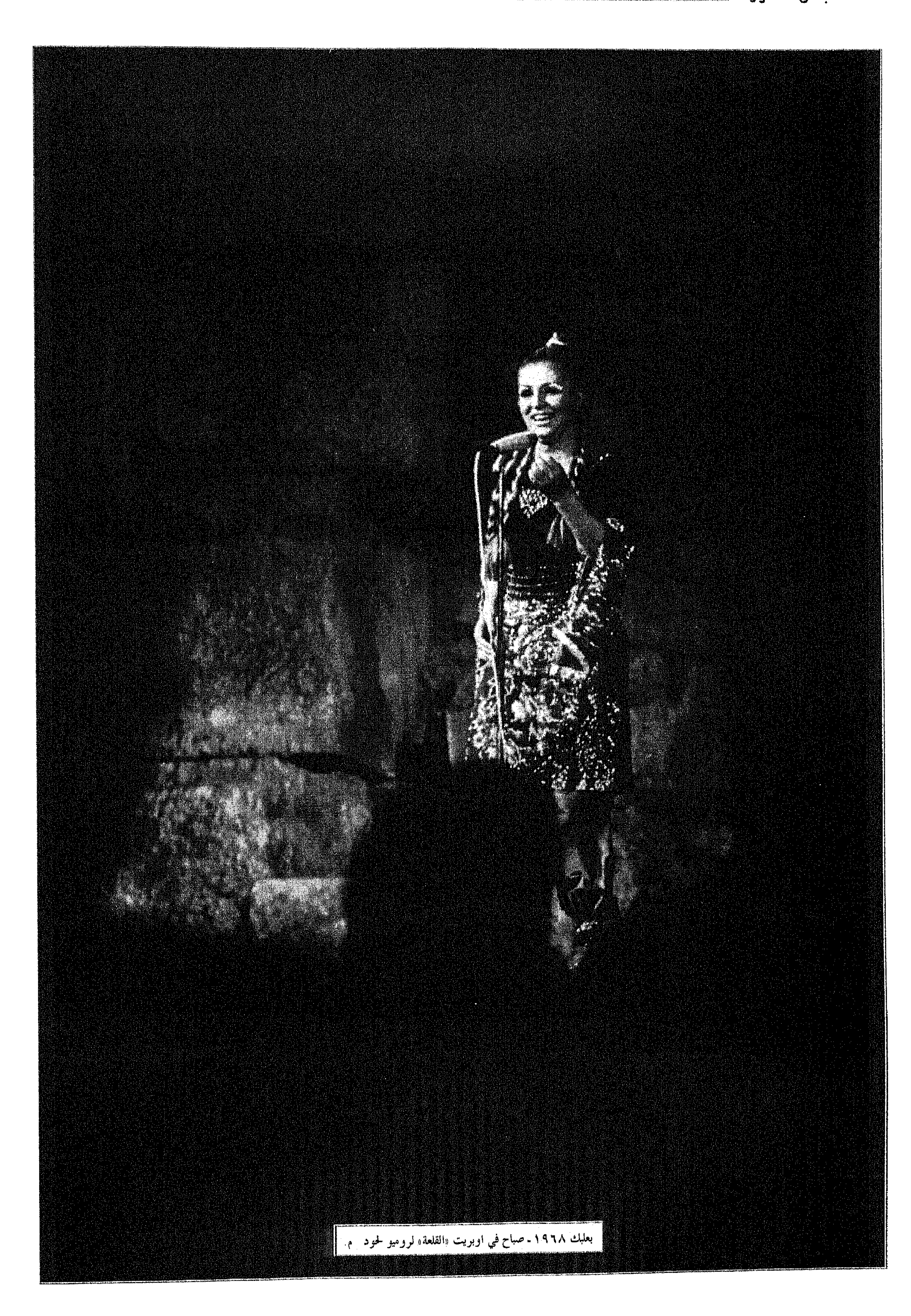




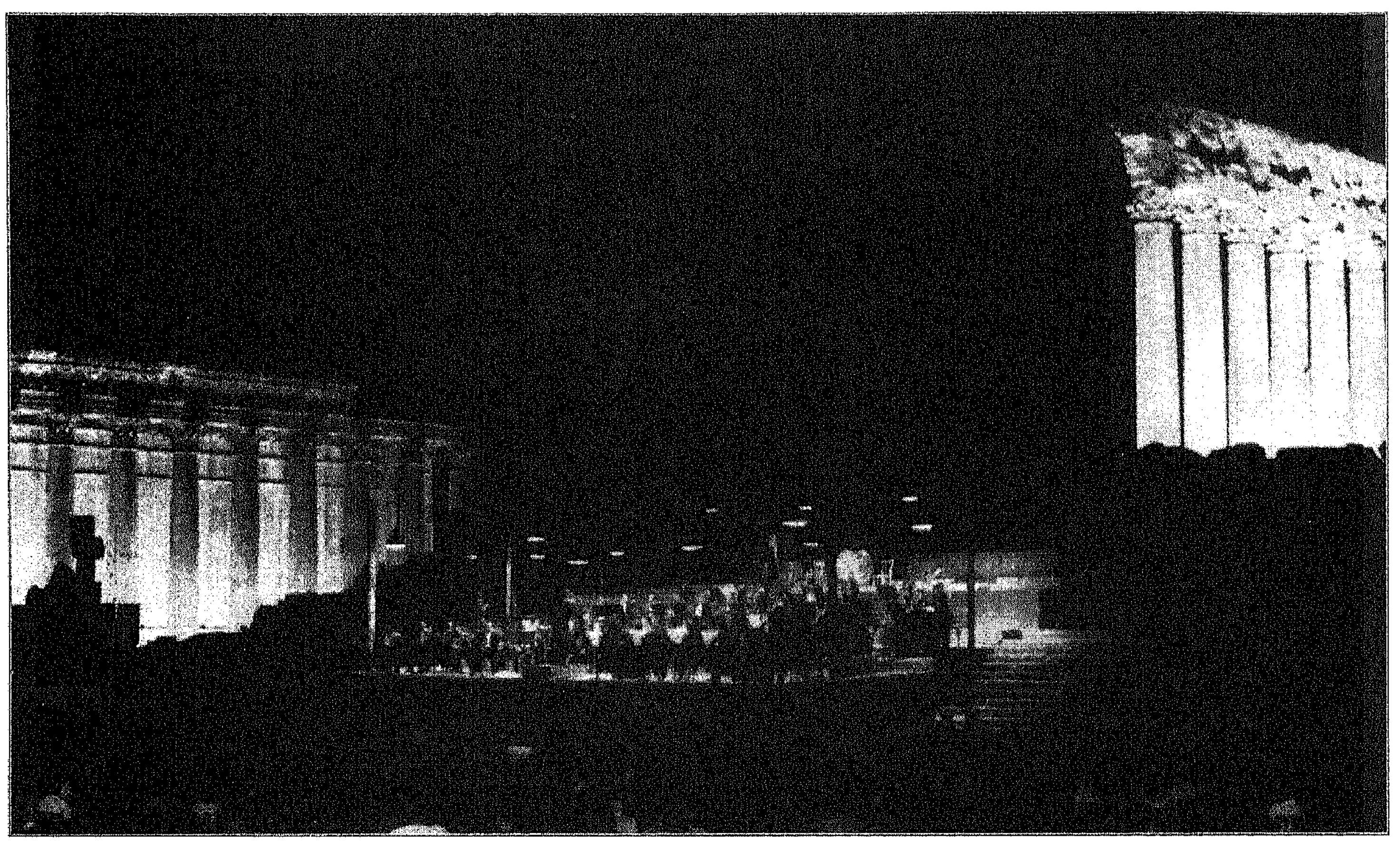
في بيت الدين، السيدة زلفا شمعون مع عاصي الرحباني وفيروز

فيروز في الوسط ومن اليسار اسعد سعيد وسعد الدين حطب (من حفل بيت الدين)





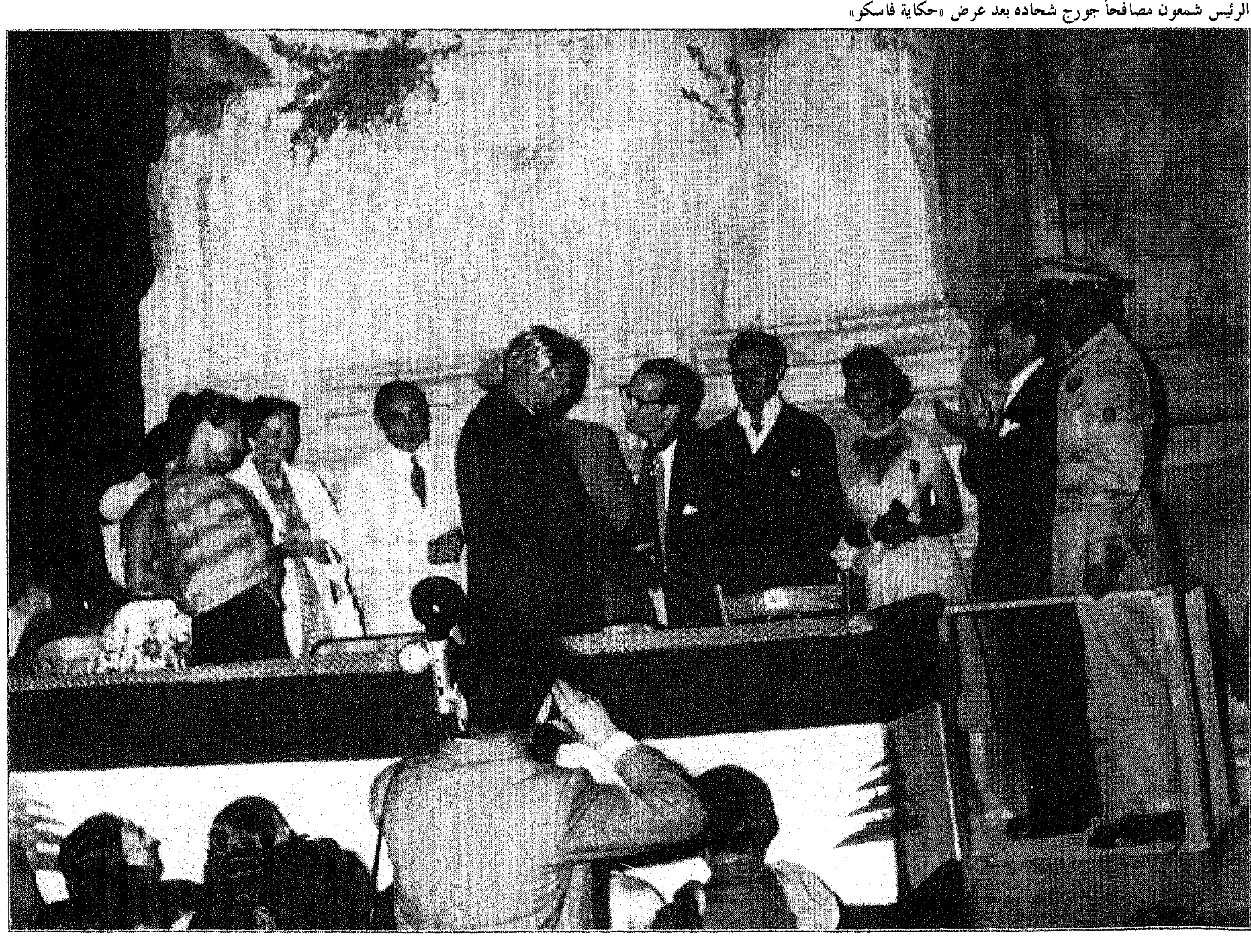
بعلبك ١٩٦٨ ـ صباح في اوبريت «القلعة» لروميو لحود م.



حفل موسيقي

ر.ص.

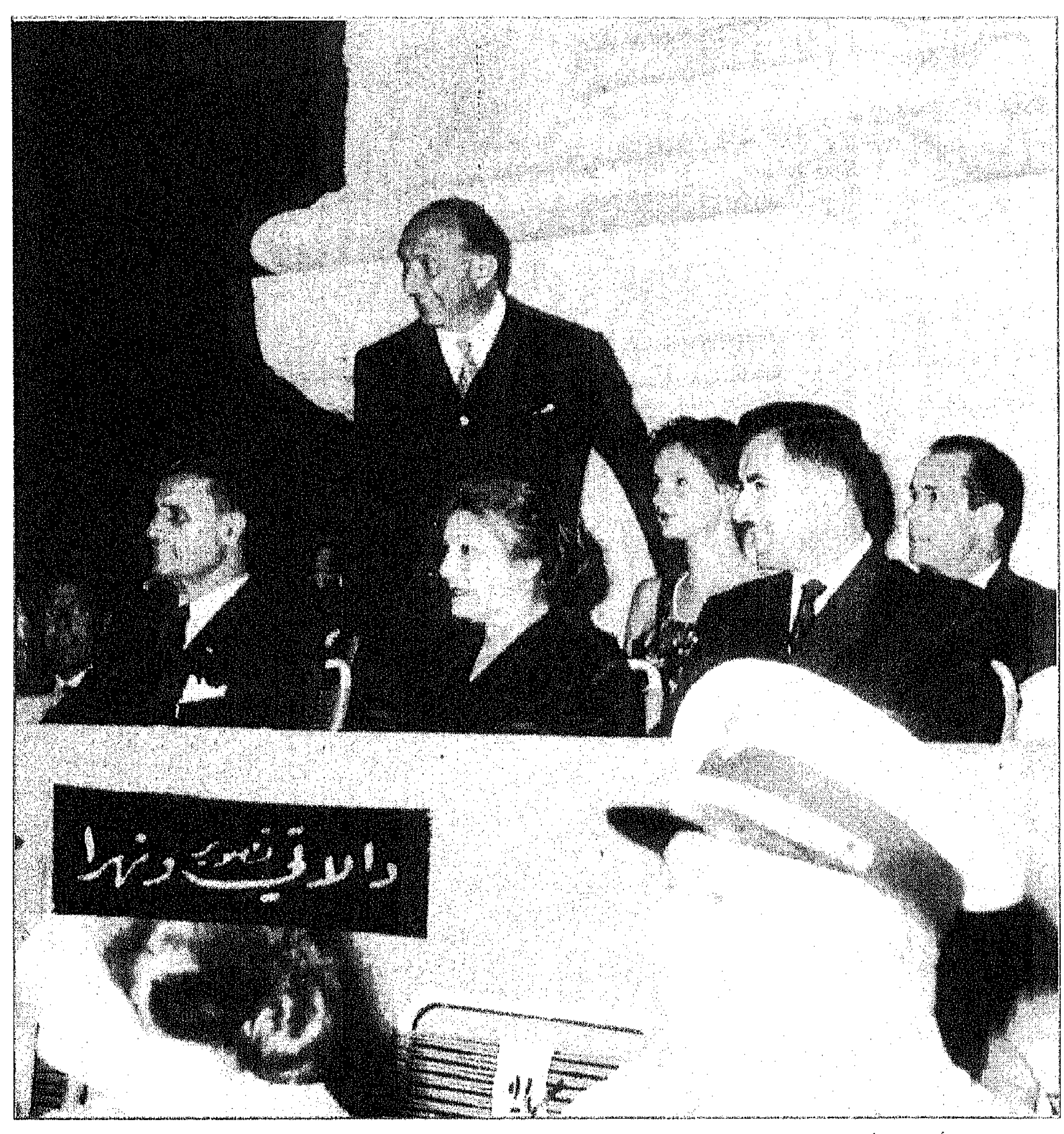
الرئيس شمعون مصافحاً جورج شحاده بعد عرض «حكاية فاسكو»



دبكة «يا غزيّل»

عقيلة شارل مالك في الوسط (جلوساً) وخلفها نهاد شهاب من لجنة المهرجانات





الرئيس كرامي وأعضاء الحكومة في حفلة إفتتاح مهرجانات بعلبك



ر.ص.

الرئيس كرامي وأعضاء الحكومة في إفتتاح مهرجانات بعلبك ٥٩/٧/٢٧



جمعية مهرجانات بعلبك
لسنة ١٩٦٩

اللجنة التنفيذيّة: السيدة سلوى السعيد رئيسة ـ مسرح فرنسي، السيدة مي عريضة نائبة رئيسة ـ موسيقى وباليه، الدكتور فؤاد صرّوف نائب رئيسة، السيدة سعاد نجار أمينة عامة ـ مسرح عربي، السيد جورج عسيلي أمين صندوق ـ ماليّة، السيدة شفيقة دياب إدارة، السيدة مادلين حلو علاقات عامة، السيدة مارسيل هوشر فولكلور دولي، السيدة نينا جدجيان مسرح انكليزي، السيدة إيمي كتّانة عضو شرف، الدكتور حسن الحسن وزارة السياحة، السيد فؤاد البزري الشؤون الفنيّة، السيد جان سكاف فولكلور لبناني.

المدير: السيد وحيه غصوب

السيدات والأوانس: صونيا أبو عضل، سامية أبو الجبين، مي عريضة، اولغا أرسانيوس، نيكول أندراوس، إيڤون عوده، جاكلين بسّول، ليلى بيضون، هورتنس دمّوس، لورا البستاني، ماري البستاني، إيڤون كوكران، اندره خاشو، شفيقة دياب، غالين دورافور، كوليت إدّه، وداد إدّه، روزلين إدّه، سلوى السعيد، سلمى السعيد، هيام غندور، ريما حديد، مادلين حلو، غيدا الخالدي، مارسلي هوشر، الكسندرا عيسى الخوري، نينا جدجيان، نجلا جنبلاط، إيڤون قصاردجيان، إيمي كتّانة، منى جريج، نعمت قرنفل، وداد مزنّر، عائدة نجّار، سعاد نجّار، اصلاح ابراهيم باشا، مارسيل ريز، ليلى رفاعي، ألن ريحان، أليس سعد، لوسيان صبّاغ، اليان شقير، ليلى سميث، دوللي طراد وكلود طراد.

السادة: غي ابيلا، ايليّا أبي جوده، هاني أبو الجبين، كميل أبو صوّان، سامي أبو صوّان، البير لحّام، أمين أبو حمد، نديم أبو حمد، واثق أديب، فايز الأحدب، نجيب علم الدّين، حسن الحسن، ميشال قصّاف، جورج عسيلي، روبير عسيلي، نور برّاج، لويس بسّوا، جون باسيلي، فؤاد البزري، ميشال بسترس، لوسيان كاڤرو، موريس شهاب، أميل شهاب، دافيد قرم، ميشال ضومط، رالف فخري، جان فرح، جورج فتّال، جان فتّال، موسى دي فريج، حبيب فريجي، هاني حيدر، سامر حمره، نجيب حنكش، حبيب حنينه، أميل عيسى، بول خلاط، عزّت خورشيد، بيار الخوري، بطرس الخوري، مارك هنري ميدني، لطف الله ملكي، ميخائيل مجدلاني، موريس مرقدة، توفيق مرتضى، بسّام مرتضى، رينه نقّاش، رينه نجّار، روجيه نجّار، عمر نامي بك، عدنان نحّاس، جورج ريّس، شارل رزق، فؤاد صرّوف، جان سكاف، جان ماريو دي سير، أمين شريف، ميشال توما، غسّان تماري، كبريال طراد، محمد عبّاس ياغي، جوزيف زعرور، فريد زبوني، موريس زوين.

لسنة ١٩٦٠

الرئيسة: السيدة ايمه كتانه

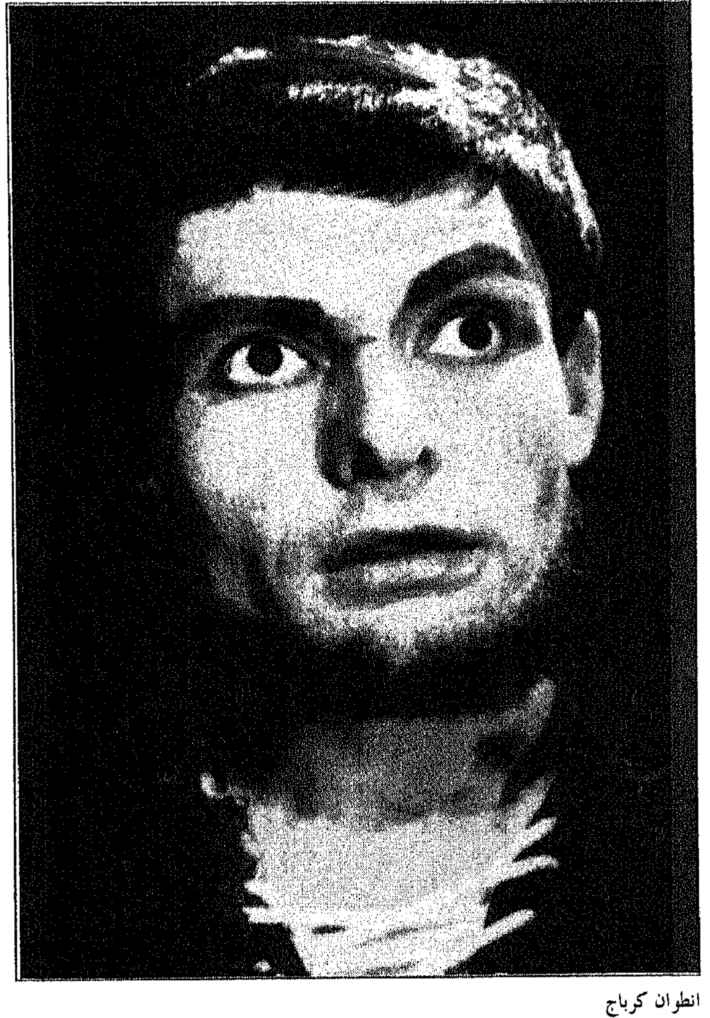
السيدات والأوانس: السيدة صونيا ابو عضل، السيدة اولغا ارسانيوس، السيدة سلوى السعيد، السيدة لوريس بستاني، السيدة نينا جيدجيان، السيدة نجلا حمدان، السيدة حسانة داعوق، السيدة غالين دوراڤور، السيدة شفيقة دياب، السيدة سلمى سلام، الآنسة وداد مزنر، السيدة سعاد نجار، السيدة بريجيت شحاده، السيدة ماري عريضة، السيدة سلمى عكاري، السيدة الكسندره عيسى الخوري، السيدة سلمى غندور، السيدة نعمه قرنفل، السيدة إيڤون كوكران، السيدة ايڤا مالك، السيدة هنري شقير، السيدة جاكلين مكاوي، السيدة مارسيل صحناوي.

السادة: كميل ابو صوان، الدكتور سامي ابو صوان، السيد ايليا ابو جوده، السيد فايز احدب، الشيخ بطرس الخوري، الدكتور هاشم الحسيني، الدكتور مصطفى الرفاعي، السيد تقي الدين الصلح، السيد خليل الهبري، الدكتور نور براج، السيد فؤاد بزري، السيد انيس بيبي، السيد ميشال توما، السيد نجيب حنكش، السيد هاني حيدر، السيد عزت خورشيد، السيد سامي داعوق، السيد جورج ريّس، الدكتور فريد زبوني، السيد غي ابيلا، السيد شفيق محرّم، السيد

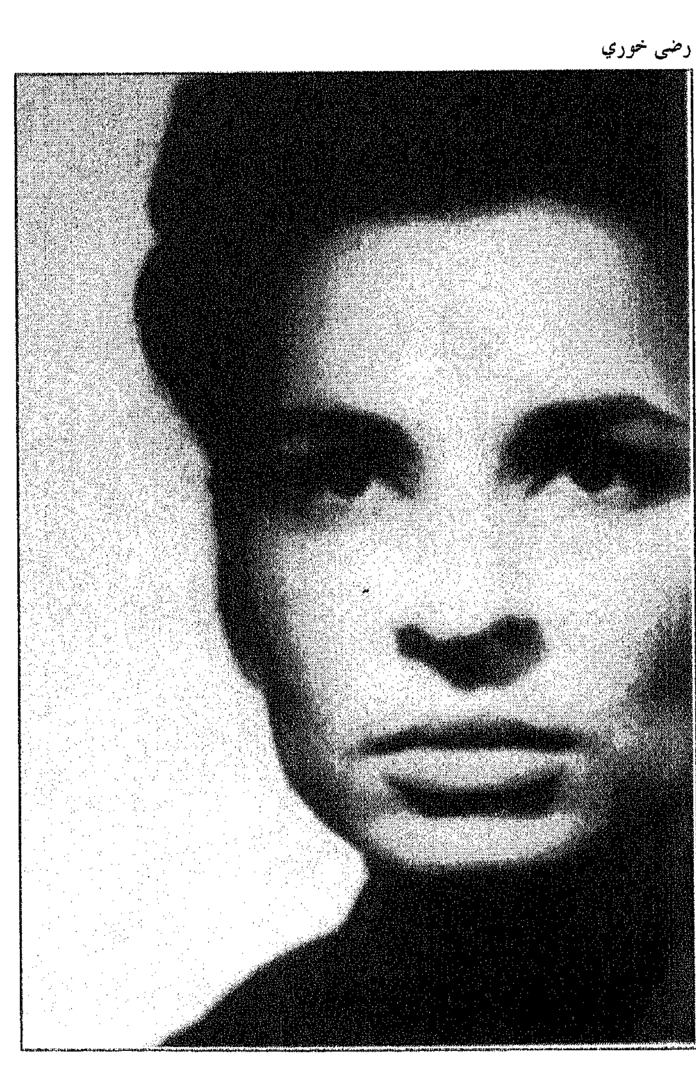
عمر نامي بي، السيد جان سكاف، السيد عاصم سلام، السيد سمير سوقي، السيد هنري شقير، الامير موريس شهاب، الامير اميل شهاب، السيد فؤاد صرّوف، السيد ميشال ضومط، السيد كبريال طراد، السيد نجيب علم الدين، السيد جان فتّال، السيد رالف فخري، السيد جان فرح، المركيز موسى دي فريج، السيد انيس فليحان، السيد لوسيان كاڤرو، السيد شقيق كمبرجي، الدكتور لطف الله ملكي، الدكتور رينه نقاش، الاستاذ روجيه نجار، السيد بيار فؤاد الخوري، السيد محمد عباس ياغي.


نبيل معماري

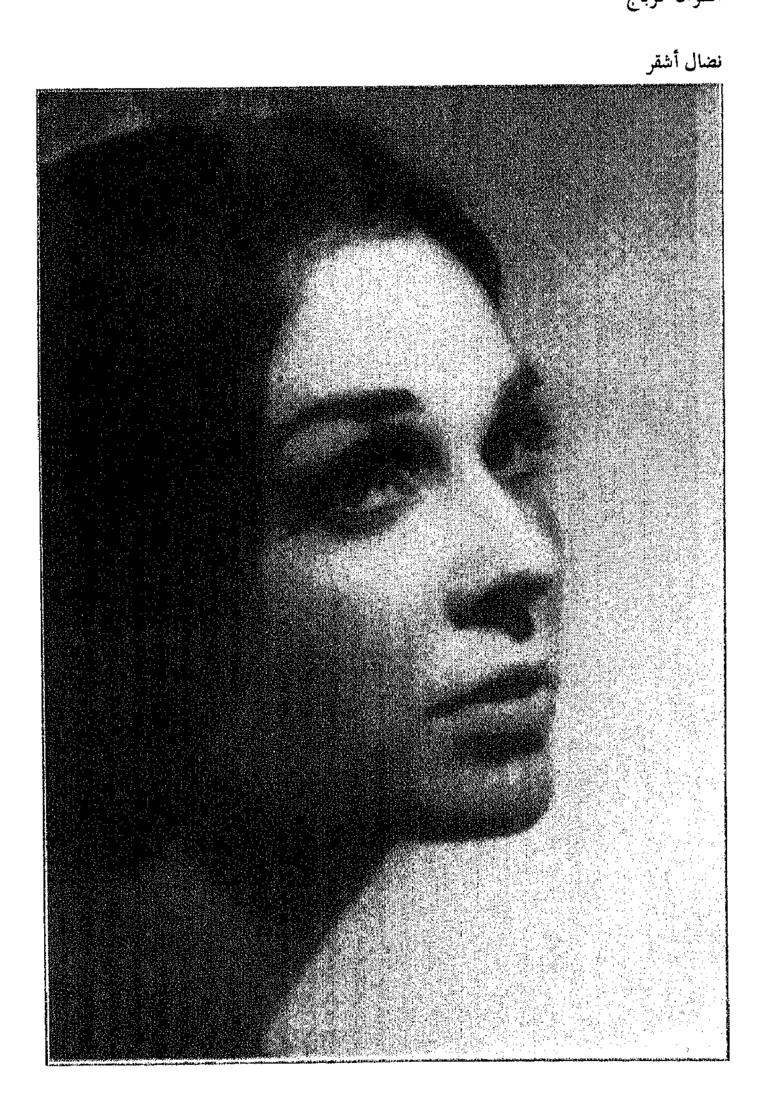
ميشال نبعه


انطوان كرباج

رضى خوري



نضال أشقر



مهرجانات الأرز

«رح نحكي قصة ضيعه
لا القصه صحيحه
ولا الضيعه موجوده
بس بليلي هوي وضجران
خرتش انسان ع ورقة
صارت القصه
وعمرت الضيعه»

على هذا النحو تبدأ مسرحية «بياع الخواتم» التي كان لها حظّ البقاء، فيلماً سينمائياً، وليس صوتاً معلّباً في كاسيت، أو على اسطوانة، أو على «كومباكت ديسك». فيروز تسمعها وتشاهدها اليوم وكأنك على مقعد، بين جمهور مهرجانات الارز السياحية، سنة ١٩٦٤. والفكرة، اي فكرة، المهرجانات كانت انتقلت من تحت ظلال الأعمدة الخالدة الى كافة الانحاء اللبنانية، وبخاصةٍ، الى تحت ظلال الاخضرار الخالد: إخضرار الارز.

وقد تشكّلت من أجلها لجنة خاصة عرفت بـ «لجنة مهرجانات الأرز الدولية» على غرار لجنة مهرجانات بعلبك، وإن بعدد أقلّ.

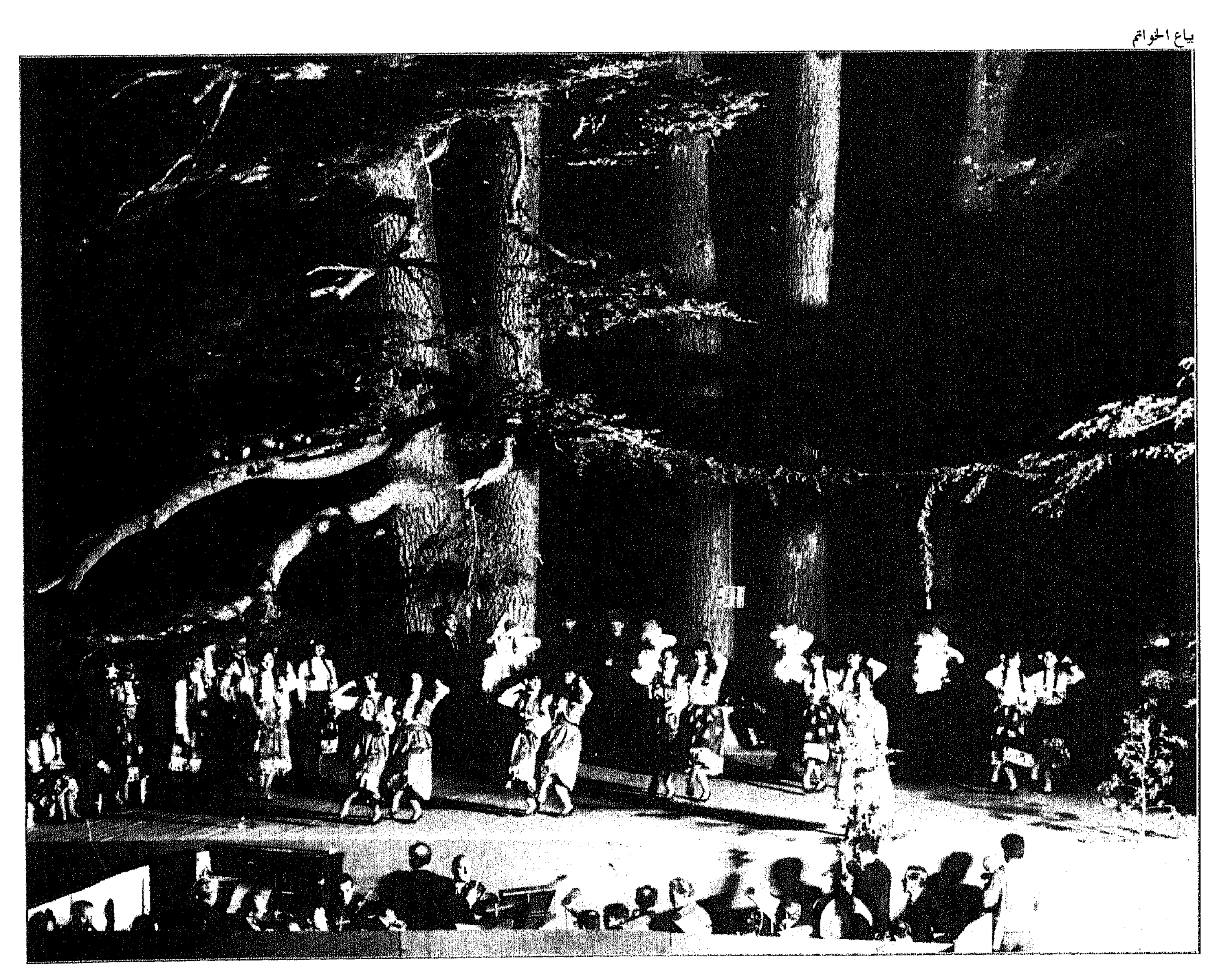
و«بياع الخواتم» لم يكن العمل الرحباني الوحيد الذي قُدّم في اطار مهرجانات الأرز، بل أُتبع بـ«هالة والملك» في ١٩٦٧.

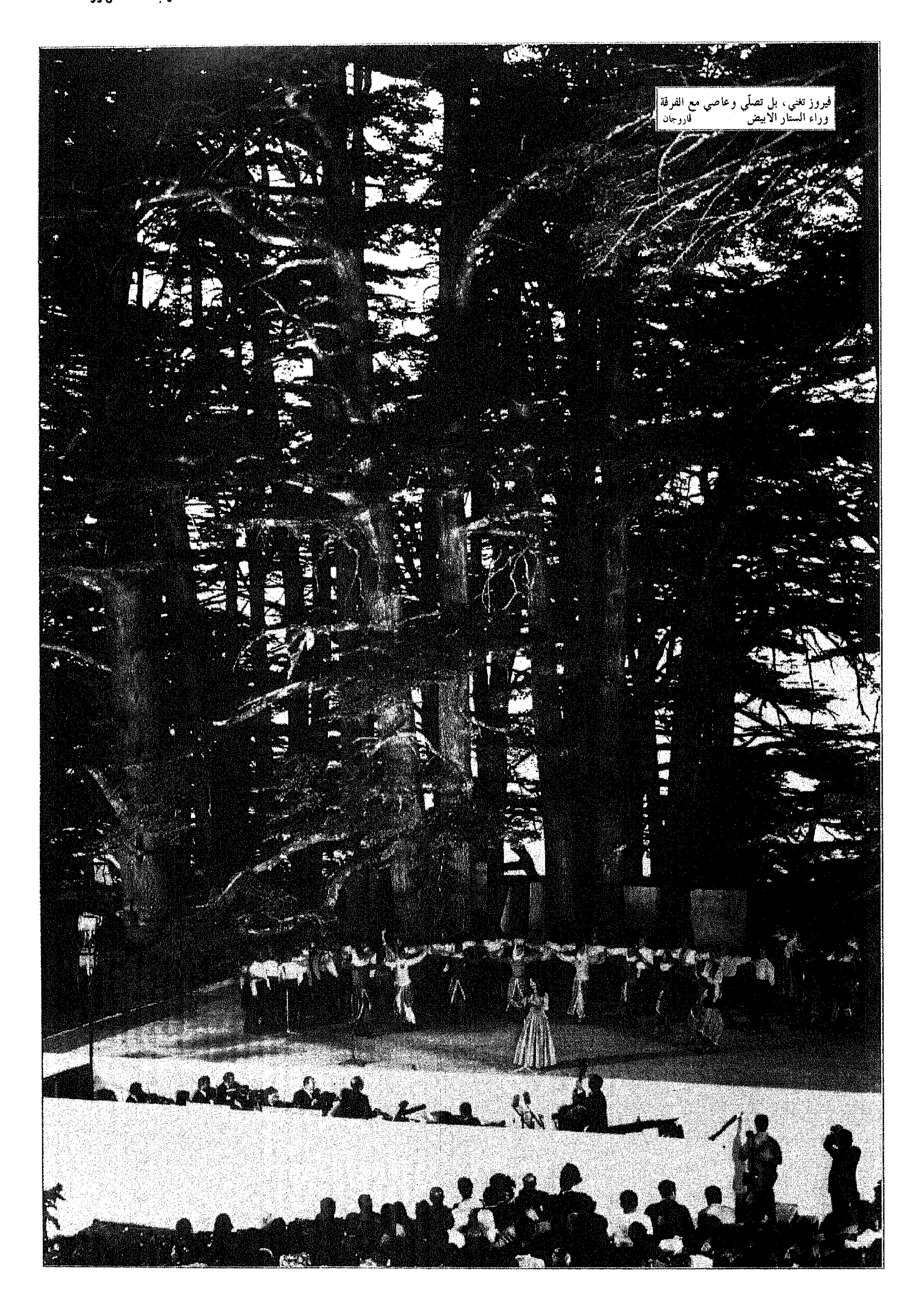
متأثراً بصوت فيروز طالعاً من تحت ايادي الزمان الخضراء الممدودة لمصافحة النسائم والأعاصير، على السواء، لم يخفِ انسي الحاج مشاعره.

«أكاد أرى هذه الاشجار التي أهلكتها الدعاية اللبنانية تتنفس أخيراً، وتنفرج أساريرها، وتجد لحياتها معنى بعد كل ذلك الخلود الكئيب».

مهرجانات الأرز لم تترك انطباعاً من هذا النوع لدى شاعر «ريشة صغيرة تهبط من عصفور في اللطيف الربيع» تقطع رأسه، إنما النشوة كانت تأخذ حتى الآتي من بعيد، وتستبدّ به مشاعر طاغية. ولنعرْ إنتباهاً الى ما كتبته الكاتبة البلجيكية جيلبيرت فافر.

بياع الخواتم





فيروز تغني، بل تصلّي وعاصي مع الفرقة وراء الستار الابيض
فاروجان

«. . . وسوف أعود لزيارة لبنان، وكيف لا أعود ونظري وسمعي ما زالا عالقين بليالي بعلبك وحفلات الموسيقى العالمية بين هياكلها وآثارها الجليلة، وليالي الأرز، حيث تغنّي فيروز، وتوقد أعواد الكبريت فتضيء أشجار الارز».

أعواد الكبريت لم تضء وحدها تحت أشجار الارز ليلئذ، انما ومَضت قبلها وبعدها فلاشات مصوري «المجلس الوطني لانماء السياحة»، حطّت فيروز والناس والليل، بالاسود والابيض، على ورق لمّاع وخلفه هذه الابيات للشاعر اللبناني، باللغة الفرنسية، هكتورخلاط:

«أرز الرماد والصمت
سكناك في القلوب الساكنة
واذا ما نَسجَ الشكّ الحزين
حجاباً سميكاً حول الروح
ايمان المزامير اعطه
يا ارز الصلاة والسلام».

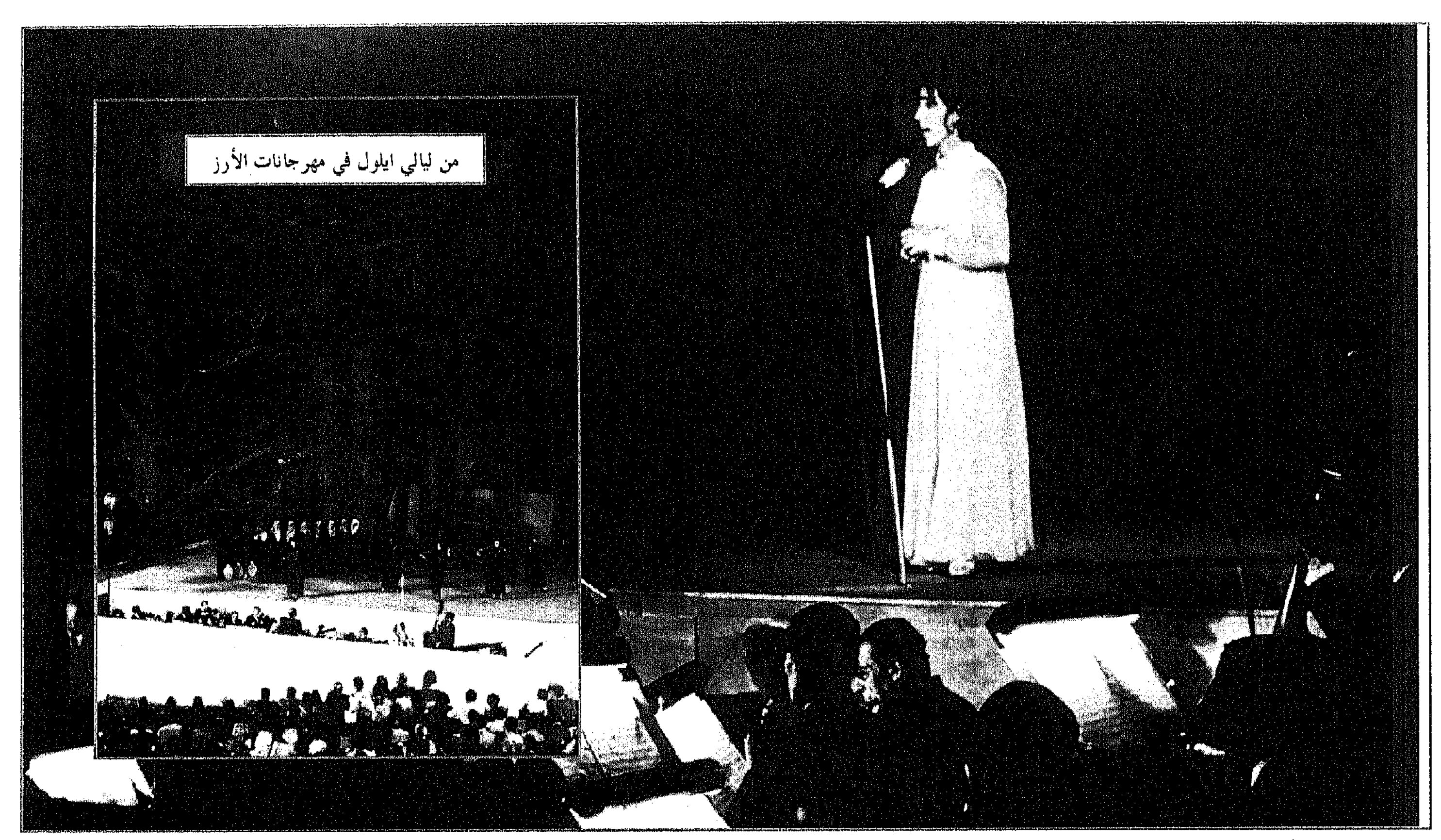
لجنة سنة ١٩٦٤
الرئيس سُهاد سَلامه

السيدات: تريز قبلان عيسى الخوري، ايلين لبنان الفخري، ميليا ميشال كيروز، اوديت فيكتور فياض، اولغا اميل شمعون، طويا ادمون عواد، منى دافيد كرم، سلوى ميلان خير الله، سلطانه نعوم فاعور زياده، ايفا جوزف فضول، سابين فؤاد عبد، ماري اسطفان حكيم.

السادة: ديتوسكر، لويس عريضة، مانويل صفير، جوزيف متى، رومانوس الخوري، انطونيوس الخوري، طنوس سعاده، سركيس لابا، جبران طوق، انطوان طوق، فيليب كيروز، حنا الشدياق، حبيب جعجع، توفيق جعجع، وديع ساسين، وجيه شباط.

فيروز في الأرز ١٩٦٧ م.





من هالة والملك ايضاً

مهرجانات اهدن ـ الزاوية

صاخبةً، فوّارة، حارةً، ومشعّة بالفرح، عادت، تجرّ أذيالها، مهرجانات اهدن، الصيف الماضي (١٩٩٣). يخفق لوقع طبولها صدر الجبل، ويرتجّ.

غابة الايدي الملوّحة المتمايلة هي، هدير الحناجر الهاتفة، وسكرة الاعين المتابعة التي ينعس الليل، تحت سواد معطفه، ولا تنعس.

وهذه المهرجانات، خلافاً لما سرى في ظنّ الغالبية، لم تمسك صيف اهدن، وتدبك معه، على الميدان، في مطلع الستّينات، فما بعد، بل سبق وجرّته الى الحلقات المنعقدة في منتهى العفوية، والحماسة الشعبيّة، قبل ذلك.

في الأربعينات

فأول من أطلقها فكرةً صيفية لعروس كل الفصول: اهدن، كانت «جمعية النهضة الاهدنية» ذهاباً مع تقليد إهدني متوارث احتفالاً بذكرى ارتفاع الصليب، في ١٤ أيلول، من كل عام. اي ان بادرتها جاءت استجابة لأماني الاهدنيين، وجرياً على عادة احتفالية سنوية توسّعت معهم لتأخذ شكل مهرجانٍ خجول في سنته الاولى بحيث لم يدم سوى ثلاثةٍ، أي من ١٢ حتى ١٤ ايلول ١٩٤٨، وامتدّت الى سبعة في العام التالي (من ٨ حتى ١٤ ايلول ١٩٤٩).

جمعية النهضة كانت مؤلفة من المحامي فريد انطون صاحب جريدة «صدى الشمال»، رئيساً، السيد فؤاد الدايه، نائباً للرئيس، الدكتور فريد معوض، سكرتيراً، والسيد ميشال مخلوف أميناً للصندوق. ولذلك خاطبها الشاعر مخائيل فرح بالقول:

صحافي وطبيب وتاجرين كبار اربع عواميد نور ونار
خلقو يكونو للمبادي شعار والمصلحة كانت جسم عدمان
الاربعا حطو بجسما الروح

هذا لا يعني ان المهرجانات لم تستمر حتى مطلع الخمسينات لتغيب الى الـ ١٩٦٠، وتعود الى الاقلاع، في زخم أشدّ ما بين ١٩٦٢ و١٩٦٤، وتعود الى التواري، فالتجدد بدءاً من ١٩٧٠ حتى ١٩٧٣، انما في برامج اكثر تواضعاً واعتماداً على اجهزة الدولة ومؤسساتها. لكن حسب،

اهدن الميدان، جمهور مهرجانات ١٩٤٩

من مهرجانات الـ١٩٤٩



الوزير الدكتور الياس الخوري ملقياً كلمته من على شرفة اوتيل بروفنسيال

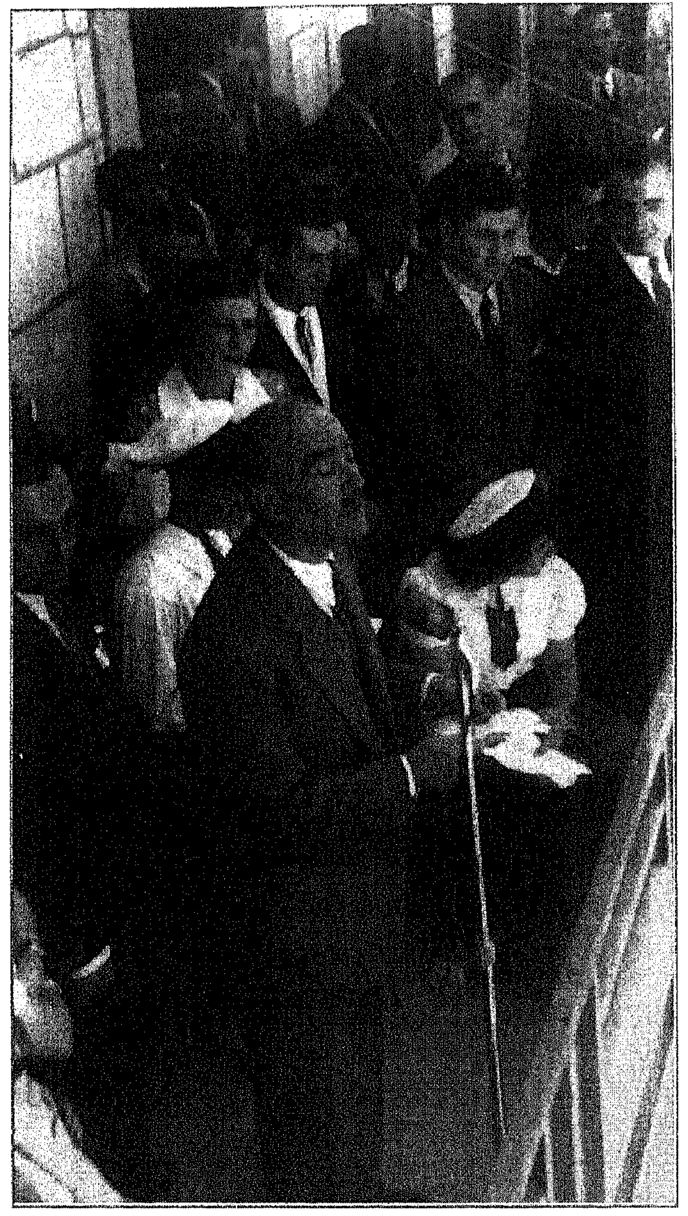


مهرجانات ١٩٤٨ و١٩٤٩ انها كانت فاتحة بهجة لما بعد. الرعاية في السنة الاولى، كانت محفوظة للبطريرك عريضة، خاتم المهرجان بقداس على جبل السيدة، وفي التالية، متقاسمة بينه وبين الرئيس بشارة الخوري ممثلاً بوزير الصحة الدكتور الياس الخوري.

وسريعاً تكرّ السبحة، آن فلفشة الكتابين: انطون، ومعوض، والصحافي جبر جوهر، منشئ «الرائد»، أسعد السبعلي، ومخائيل فرح، في اولٍ. تترحّم على من مات. وتدعو بالعمر الطويل للسبعلي باقياً. بينما الحبّات، في الثاني، أطول: انطون ومعوض، الوزير الخوري، فالصحافي محيي الدين النصولي، صاحب جريدة «بيروت» نثراً، والسادة فاضل سعيد عقل، حسيب غالب، اسعد السبعلي، مخائيل فرح وريمون زاده، شعراً.

وفي كلا العامين - الباكورة، كانت اهدن، عشية العيد، تُنار جبلاً وكنائس، سطوحاً وشرفات، مقاهي وحوانيت فتظهر «كتلة من نور وسط دوي المفرقعات وزغردة النساء وحوربة الرجال» في وقت يتم فيه تطواف بالمشاعل لتلامذة مدرسة مار يوسف - زغرتا يتقدمهم مديرها الاستاذ ناصيف يمّين.

وكانت اهدن تضع اكليلاً على ضريح بطل لبنان يوسف بك كرم، وتلحظ يوماً خاصاً بالمغتربين وخانة ثابتة للدبكة الاهدنية.



كلمة محيي الدين النصولي في مهرجانات ١٩٤٩ ويبدو من اليسار الدكتور فريد معوض، السيدة دلال كرم الخازن، فاضل سعيد عقل، جورج عارج سعاده، وفي الصف الخلفي فريد انطون (مدخناً) ومحمود الادهمي

الأب هكتور الدويهي خطيباً عام ١٩٤٩ وحوله من اليمين طنوس يمين، بدوي زاده ورشيد جعيتاني





الشاعر ريمون زاده ملقياً قصيدة (١٩٤٩)



ملاكمة ولادية: جورج زخيا الدويهي (الى اليسار) في مواجهةجورج يوسف الدويهي وبينهما شقيق الاخير، اي بطرس يوسف الدويهي حكماً

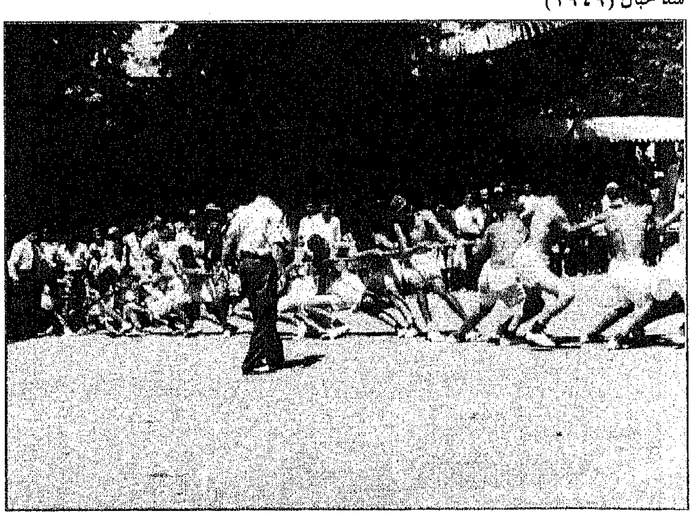


الملاكمة لحظة استراحة (لويس الداية الملاكم الصغير)

اهرامات (١٩٤٩)



شدّ حبال (١٩٤٩)



الدبكة حلقات حلقات. ميدان إهدن ١٩٤٩



في الستينات

وغابت المهرجانات عن صيف اهدن ليعيد «بيت الكهنة» احياء تقليدها، بعد فترة قاتمة. فاذا اهدن في ثوب بهي للاحتفال بعد عبوس و «اذا اغصان الزيتون ـ على حد تعبير قائمقامها، آنئذ، الاستاذ خليل الاسطه ـ نشرات سلام» وكان في مؤازرة بيت الكهنة مجموعة من الشبان لم تفتر حميّة بعضهم، الى الآن، رغم مرور عقود على اهتمامهم بالشأن العام.

كما شقّت علاقات الاستاذ لوسيان جورج، من خلال موقعه الاعلامي في جريدة «الاوريان»، الطريق امام دينامية الاب هكتور الدويهي (المونسينيور آلان) لاجراء العديد من الاتصالات مع مختلف الاوساط الفنية والثقافية والمسرحية والصحافية.

تجدّدت انما في مراعاة لروزنامة المهرجانات المعتادة التي في ايلول، من كل عام، لمبدأ توزيع النشاط بألوانه المختلفة، رياضية وفولكلورية وثقافية، على كامل فنادق ومقاهي اهدن. وفي اندفاع يستمد عمقه من تاريخ غنيّ.

صيف ١٩٦٠ مسرحية «وفاء السموأل» للأب خليل اده أخرجها الأب هكتور الدويهي.

صيف ١٩٦١ تمثيلية «أليسار» للأب مخائيل معوض كتابةً، والأب يوسف يمّين، إخراجاً، قدّمت متزامنةً و «لولا المحامي» لسعيد تقي الدين، نصاً، ويعقوب الشدراوي، اخراجاً.

الأب يمين عاد فأخرج «سقوط غرناطة» لفوزي المعلوف، و«مظالم الحياة» في العامين التاليين، في حين قدّم انطوان ملتقى وفرقته «عرس الدم»، في ١٩٦٤، فوق جبل سيدة الحصن. لكن حجر الزاوية، في مهرجانات اهدن ـ الزاوية، كانت الليلة الفولكلورية، والمسرحيات والمعارض والمباريات والالعاب الرياضية والمحاضرات لم تكن سوى تمهيد او تتمة لها.

في ١٩٦٢ «حكايات من الجبل» (مقتطفات من أسعد السبعلي) قام بتمثيلها انطوان اسكندر، خليل عبّود، ايزيس ضاهر، وجوزيف مخلوف.

في ١٩٦٣ قدّمت «مسبحة ستي» للشاعر يونس الابن. وقد كان لموسيقى وألحان وليد غلميه الدور الكبير في حمل المتفرجين على اجنحة النشوة. كما نجح جوزيف مخلوف في تأدية الالحان الفولكلورية وماري بشارة في الغناء

الشعبي، محركةً العواطف. ولوحظ ان التجاوب كان قوياً مع موضوع المسرحية لتوافقها مع الواقع الزغرتاوي وسمعت حيناً فآخر زغردات حادة اطلقتها نسوة خاصة عندما توصّل القرويون الى فضّ خلافاتهم والقضاء على الخصومة.

الدبكة الاهدنية، وسائر انواع الدبكة نالت استحساناً لخبرة المدرِّبة آماليا كعدو وبراعة الراقصين فوزي جعيتاني، بطرس كعوي ورفاقهما.

وممّا ساعد على نجاح تلك المغناة التي أخرجها شكيب خوري اقامتها، للمرة الاولى، في حمينا التي لها من مدرجها الطبيعي ما يؤهلها لاستضافة الليالي الفولكلورية.

ولذلك اقيمت، في ١٩٦٤، «هاك الغريبي» فيها ايضاً. وكان وراء القصة يونس الابن، والموسيقى وليد غلميه، الرقص آماليا كعدو، الاخراج انطوان كرم، الاضواء جورج خاطر، وسامية كنعان، سليم الجردي، سمير يزبك، لبيبة غسطين (القوّال) وجوزيف مخلوف غناءً وتمثيلاً.

الشاعر انسي الحاج حضر عامذاك، حاضر وكتب. ومما كتبه عن دبكة اهدن:

«في دبكة اهدن نظافة الشجر والجبل وفيها سلطان الاعصاب القاسية.

العصفور والنمر.

وصوفية عجيبة تتصل بالغيبيات إتصالاً بسيطاً سعيداً يخذل كل العلوم ولا يبدو عليه اي جهد».

في تلك السنة سمح دير قزحيا باخراج كنوزه للمرة الاولى بفضل جهود «لجنة مهرجانات اهدن» بغية عرضها في دار البلدية في اهدن: عصا ملك فرنسا لويس الرابع عشر، بدلة دينية مهداة من أحد ملوك فرنسا قبل القرن السابع عشر، وكأس قربان مرسلة من الامبراطورة اوجيني زوجة نابليون الثالث، وسواها مما درج ملوك فرنسا على ارساله من هدايا عند تتويجهم.

وقد عرض «تلفزيون لبنان والمشرق» في برنامج «لبنان

في الصف الأمامي: السفير الأميركي أرمان ماير، الرئيس فرنجية، نجيب حنكش. وفي آخر الصف جبران نحاس، وقربه اسكندر صوايا.





السفير الأميركي أرمان ماير في معرض إهدن الزراعي ١٩٦٢



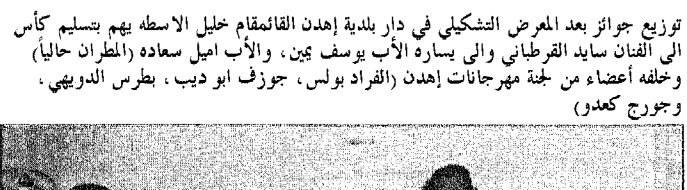
القائمقام مالك جنبلاط وحمام السلام افتتاحاً لمهرجانات ١٩٦٣ ويبدو بعض لاعبي فريق الأمل لدى مشاركتهم في استعراض الفرق والأندية

يشترك» الحفلة الخاصة بكرم في حين بثّت الاذاعة اللبنانية وقائع «هاك الغريبي» بالكامل، ونقل شريف الاخوي، بالصورة الصوتية، سائر الحفلات الشعبية ومقابلات.

مهرجانات ١٩٤٨ و ١٩٤٩ باقية، حتى الساعة، كتابين طُبعا على نفقة جمعية النهضة. وقد انضمّ اليهما، في أرشيف الحفظة ثلاثة في ١٩٦٢ و١٩٦٣ و١٩٦٤ جاء أوسطهم صنواً لكتب مهرجانات بعلبك، اناقةً وغنىً وبهاءً، لاشراف السفير كميل ابو صوّان عليه.

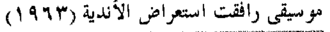


الرئيس معوض، والنقيب حميد معوض وجمع من زائري معرض تشكيلي في بلدية إهدن ١٩٦٢



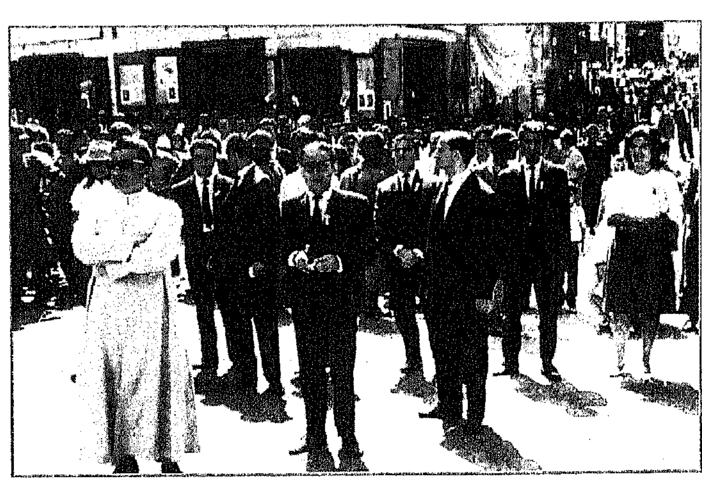
توزيع جوائز بعد المعرض التشكيلي في دار بلدية إهدن القائمقام خليل الاسطه يهم بتسليم كأس الى الفنان سايد القرطباني والى يساره الأب يوسف يمين، والأب اميل سعاده (المطران حالياً) وخلفه أعضاء من لجنة مهرجانات إهدن (الفراد بولس، جوزف ابو ديب، بطرس الدويهي، وجورج كعدو)





موسيقى رافقت استعراض الأندية (١٩٦٣)





المونسينيور هكتور الدويهي متقدّماً لجنة مهرجانات إهدن في ١٩٦٣



الرئيس معوض لدى افتتاحه معرضاً تراثياً في كنيسة مار ماما محاطاً بالأب يوسف يمين والفراد بولس، والقائمقام جنبلاط، جوزف ابو ديب (من لجنة المهرجانات) فالأب صقر (١٩٦٣)



من «مسبحة ستي» ويدو يونس الابن مؤركلاً وقربه نجاة حرب موسى في دور الأم

من اليسار: زكي ناصيف، آماليا كعدو وسونيا فرنجية الراسي (١٩٦٣)





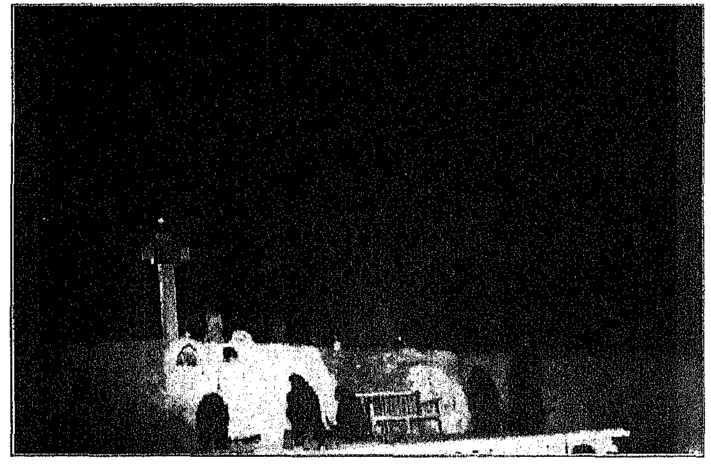
جوزف مخلوف مرسلاً صوته في «مسبحة ستي» (١٩٦٣)



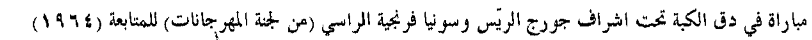
من «عرس الدم» (١٩٦٤)



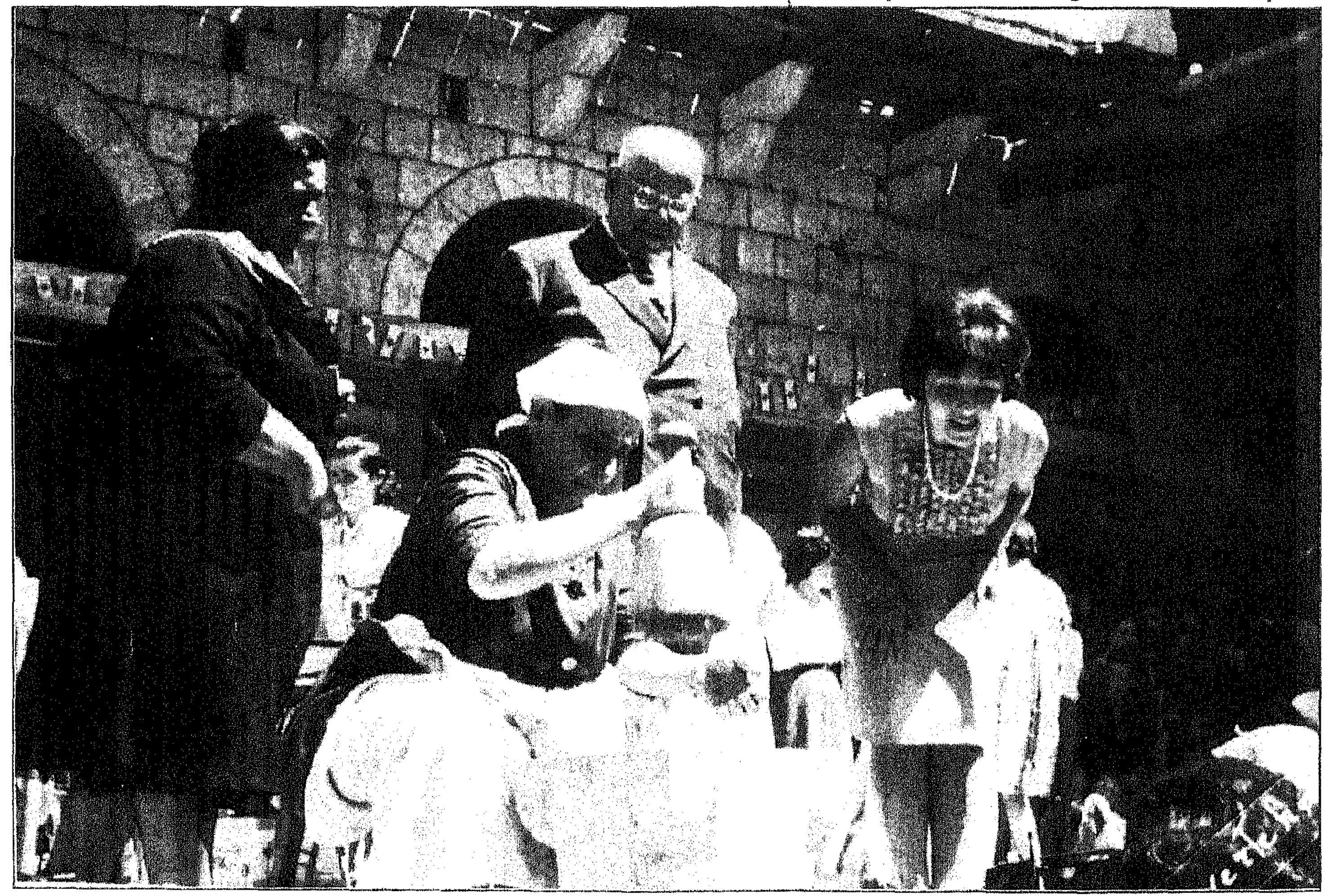
آماليا كعدو وتدريب على الرقص في أوتيل ابشي ١٩٦٣ استعداداً لتقديم «مسبحة ستي»



من مسرحية «عرس الدم» على جبل سيدة الحصن (١٩٦٤)



مباراة في دق الكبة تحت اشراف جورج الريّس وسونيا فرنجية الراسي (من لجنة المهرجانات) للمتابعة (١٩٦٤)

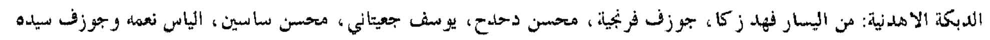




أنسي الحاج محاضراً في اوتيل ابشي ـ إهدن (١٩٦٤) ثم كلام لا ينسى عن إهدن ودبكتها في «ملحق النهار»



أنطوان قازان ـ اوتيل ابشي (١٩٦٣) وعصماء عن إهدن تركت صدى



الدبكة الاهدنية: من اليسار فهد زكا، جوزف فرنجية، محسن دحدح، يوسف جعيتاني، محسن ساسين، الياس نعمه وجوزف سيده





«اظنّ ان هذه الدبكة (اي الاهدنية) التي يعتقد ان لها جذوراً أرمنية هي اكثر الدبكات اللبنانية رجولة، واكثرها التصاقاً بالذات، واكثرها قرباً من النغم الداخلي...» أنسي الحاج



الركعة... وتنطلق الزلاغيط من مدرج حمينا الطبيعي وينطلق الهتاف (الركعة يعقبها تلفّت الى علٍ في إشارة الى انها لا تكون الا للخالق)



إستمرار

من الـ ١٩٦٤ الى الـ ١٩٦٩ فترة توقّف قطعها عرض انطوان القوّال، قائمقام بشري، لمغناة «عين الهوى»، عاد فاتبعها، في الصيف التالي، غداة انتخاب سليمان فرنجية رئيساً للجمهورية اللبنانية بمغناة «بنشعي» بمشاركة لالياس الشدراوي، ماري بشارة وانطوانيت الدويهي. المغناة اخرجها جورج شمشوم الذي أخرج، في الصيف عينه، مسرحية «الطابية» للأب مخائيل معوض التي قامت بتمثيلها ڤيرايمين، توفيق نعمه، ڤكتور دويهي وآخرون، وذلك بمناسبة الذكرى الثلاثماية لسيامة البطريرك الدويهي.

بعد ذلك التاريخ، راحت وزارة الزراعة بالتعاون مع الاجهزة المعنية تنظم المهرجانات من خلال اقامة معرض زراعي وحرفي واسع النطاق واحياء سهرات غنائية متنوّعة شاركت فيها صباح وفدوى عبيد واوديت كعدو كما اطلّ جوزيف عازار وسمير يزبك والياس الشدراوي وسواهم. كما نظمت مباريات فروسية في ملعب حمينا كان الرئيس فرنجية يخفّ الى تتبّع وقائعها.

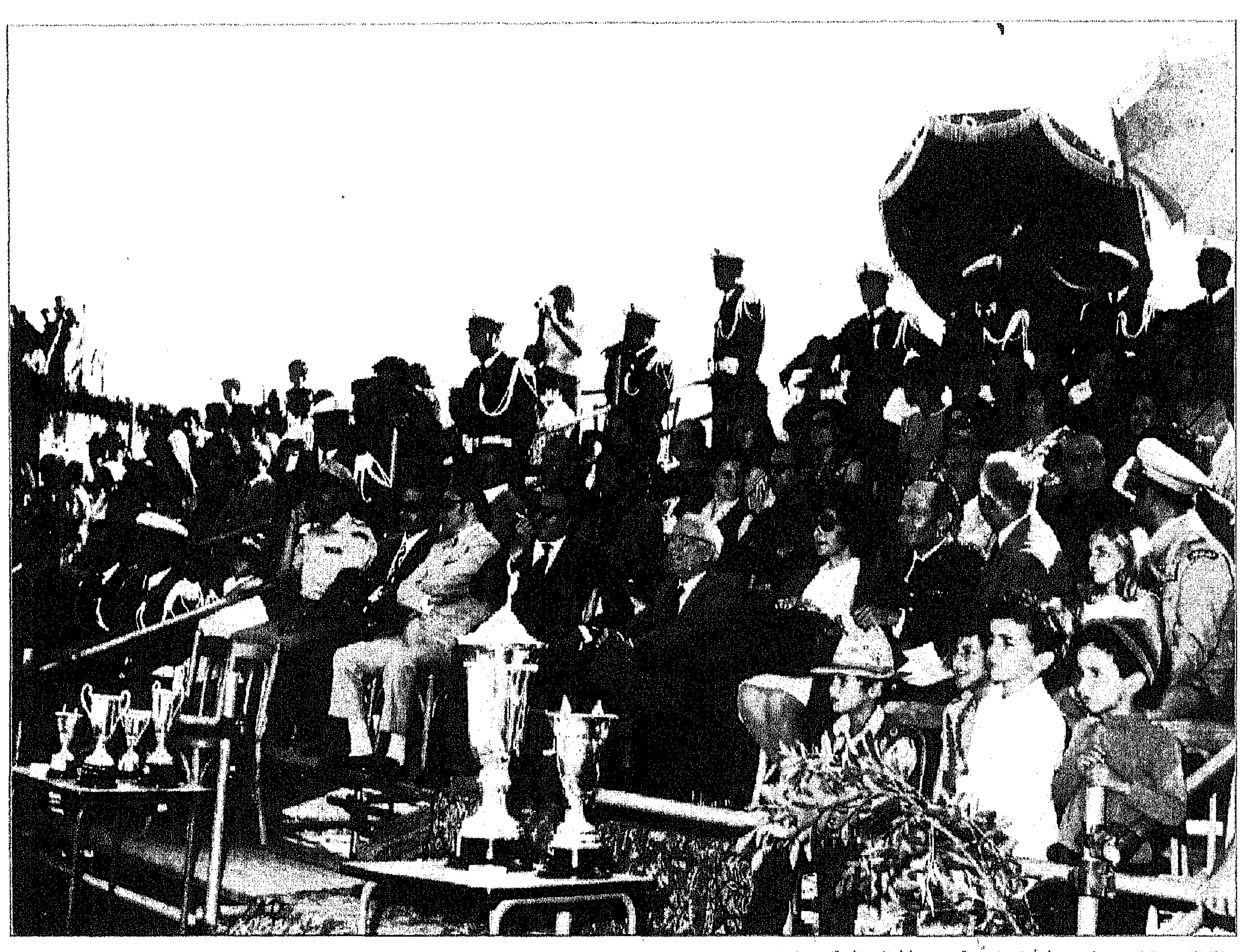


حفلة حياكة القصب


مقابلة اذاعية مع سامية كنعان وقربها الى اليمين المخرج انطوان كرم (١٩٦٤)

المطربة انطوانيت دويهي (هاجرت الى اوستراليا) بين ممثلي مغناة «بنشعي» في ١٩٧٠





حفلة الفروسية إهدن: الرئيس فرنجية متابعاً وقربه محافظ الشمال قاسم العماد

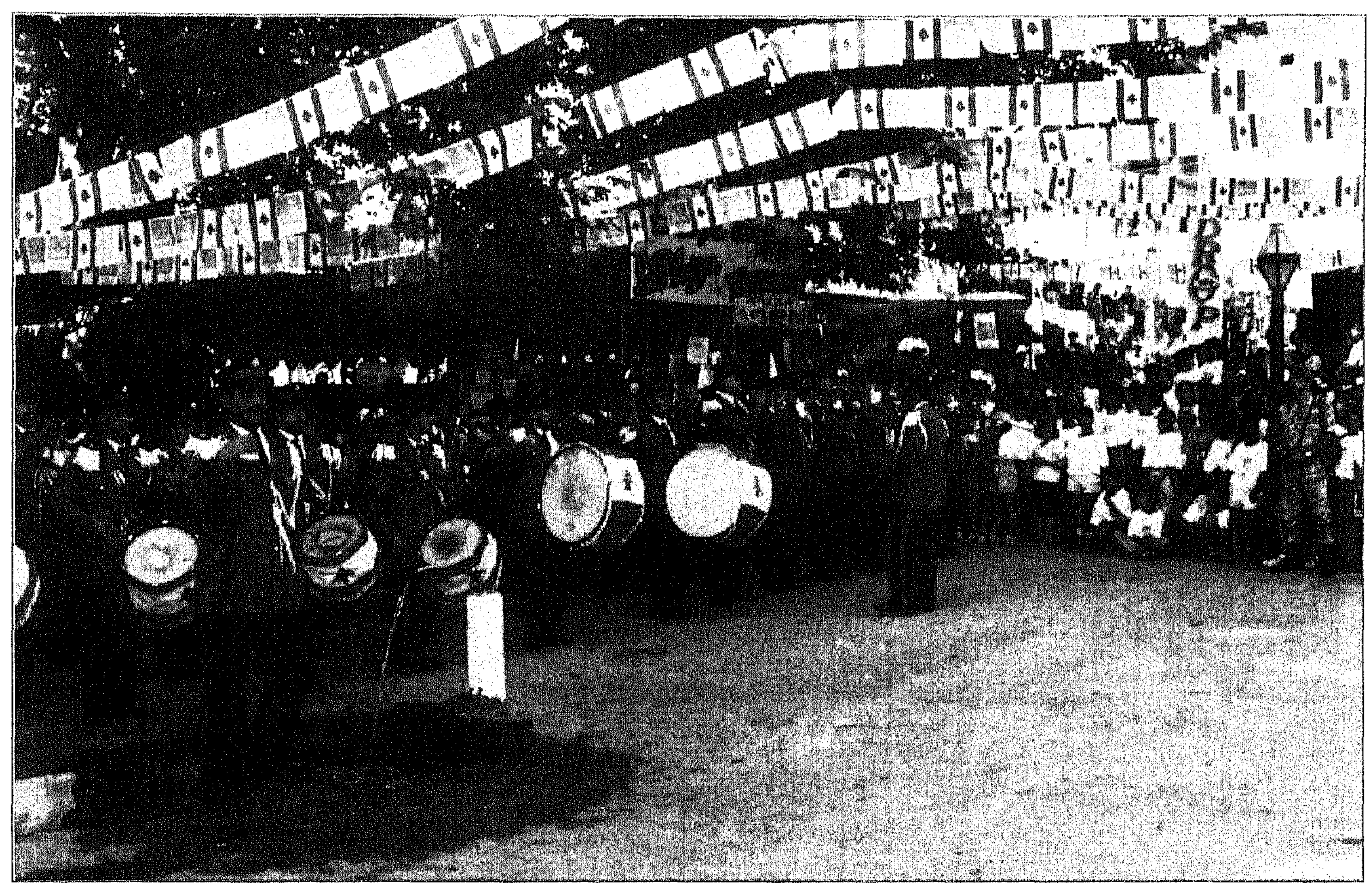
تعليمات من المخرج جورج شمشوم الى ڤيرا يمين (ام البطريرك) وڤيكتور دويهي (البطريرك) في مسرحية.. الطابية)

الأخيرة

مهرجانات اهدن ١٩٩٣، الاخيرة وليس الآخرة عانق شطرها الاول آب (٢٠ ، ٢١ و٢٢)، وشطرها الثاني ايلول (٣ ، ٤ و ٥) بعد إرجاء اضطراري، فدامت اياماً ستّة حاصرةً الفرحة الشعبية العارمة، غير المدفوعة الثمن، في الميدان، معيدةً الزلغوطة الى حنجرته.

وكان للجنتها الشابة فضل إعادة التقليد من الملجأ الذي اختبأ فيه طوال الحرب. ومع التقليد كتاباً.

(صور المهرجانات من الاربعينات حتى السبعينات جميعها ملتقطة بعدسة يرتشان دنكيكيان).



موسيقى الدرك تعزف لدى افتتاح مهرجانات إهدن ١٩٩٣ — ز.ح.

الوزير نقولا فتوش مسلماً الأسئلة للمشتركين في رالي مهرجانات إهدن ١٩٩٣ — ر.أ.



لجنة مهرجانات اهدن في الستينات

الاب هكتور الدويهي (المونسينيور) ـ الأب يوسف يمين ـ الاب اميل سعاده (المطران) ـ الأب انطوان يمين ـ القائمقام خليل الاسطه ـ ثم القائمقام مالك جنبلاط ـ السيدة سونيا فرنجية الراسي ـ الاميرة لودي شهاب الشمر ـ الملازم اول (حينذاك) ديب كمال ـ جمعية «حاملات الطيب» والسادة رامز خازن ، الفراد بولس ، بطرس الدويهي ، انطوان القوّال ، جوزف ابو ديب .

الشروال الضائع

من طرائف ما يرويه الاستاذ بطرس الدويهي ، مدير دار المعلمين والمعلمات في زغرتا ، عن مهرجانات اهدن ـ الزاوية التي ساهم ، في الستينات ، في اعدادها وتنظيمها ، ان بيت الكهنة اوكل الى الأب انطون يمين الاهتمام بمسألة الازياء للّيالي الفولكلورية . ولما كانت العين بصيرة واليد قصيرة ، فقد لجأ الى اسلوب العونة القديم جمعاً لما تيسّر من ثياب تفي بالغرض . فغنم شروالاً من هنا ، جزمة من هناك ، ولبّادة من هنالك . اي انه استعار ما يلزم امانةً ، إما ممّن كان لا يزال يحتفظ بها من راحل عزيز ، أو ممّن كان لا يزال يلبسها في ذلك الحين .

وبانتهاء المهرجانات أفاق الدويهي على دقّات شديدة على بابه . فتح فاذا بسيدة تستوضح ، على غير علم منه ، عن مصير شروال زوجها وجزمته . وفهم منها ان زوجها لا يملك غير هذا الشروال الامر الذي اضطره ويضطره الى ملازمة البيت بالسروال الابيض الذي درج جدودنا على ارتدائه تحت شروالهم الاسود او الكحلي او ما الى ذلك (استخدمنا كلمة سروال كي نميّز الملبوس الداخلي عن الخارجي) وتكرّر القرع في الأيّام التالية إستفساراً عمّا آل اليه تفتيش اللجنة . الى ان عثر على الشروال الضائع ، في حين ظلت الجزمة مفقودة . وقد استعيض عنها بأخرى جديدة اشترتها اللجنة استرضاء لخاطر الختيار ملبّيها بما ينتعل ، وبما عليه من ثياب ، مدفوعاً بنخوة عزّت في زماننا .

لجنة مهرجانات اهدن ١٩٩٣

طوني أسعد زخيا ، يوسف قبلان حليس ، جويس جوزف خوري ، جورجينا جورج زخيا ، لميا عزيزي زلوعا ، مرسال زلوعا ، ناتالي رحمة الله شلهوب ، روبير فؤاد فرنجية ، جان كلود ميشال لحود ، مرسال معوض ، زياد تيودور مكاري ، سيمون جوزيف مكاري ، كريستيان تيودور مكاري ، جوزيف ابو هارون ، أليس بطرس ابو ديب ، برتا اسحق ، بولس انطوان الضعيف ، رلى انطوان الضعيف ، عدلى ناصيف القارح ، كريستيان فؤاد زخيا ، تريز عزيزي ، جميل ريمون غالب ، روزا يوسف غسطين ، ميراي ألبير يمين .



الوزير فتوش راعياً حفل الافتتاح — ر.أ.

دبكة ـ مهرجانات ١٩٩٣ — ر.أ.

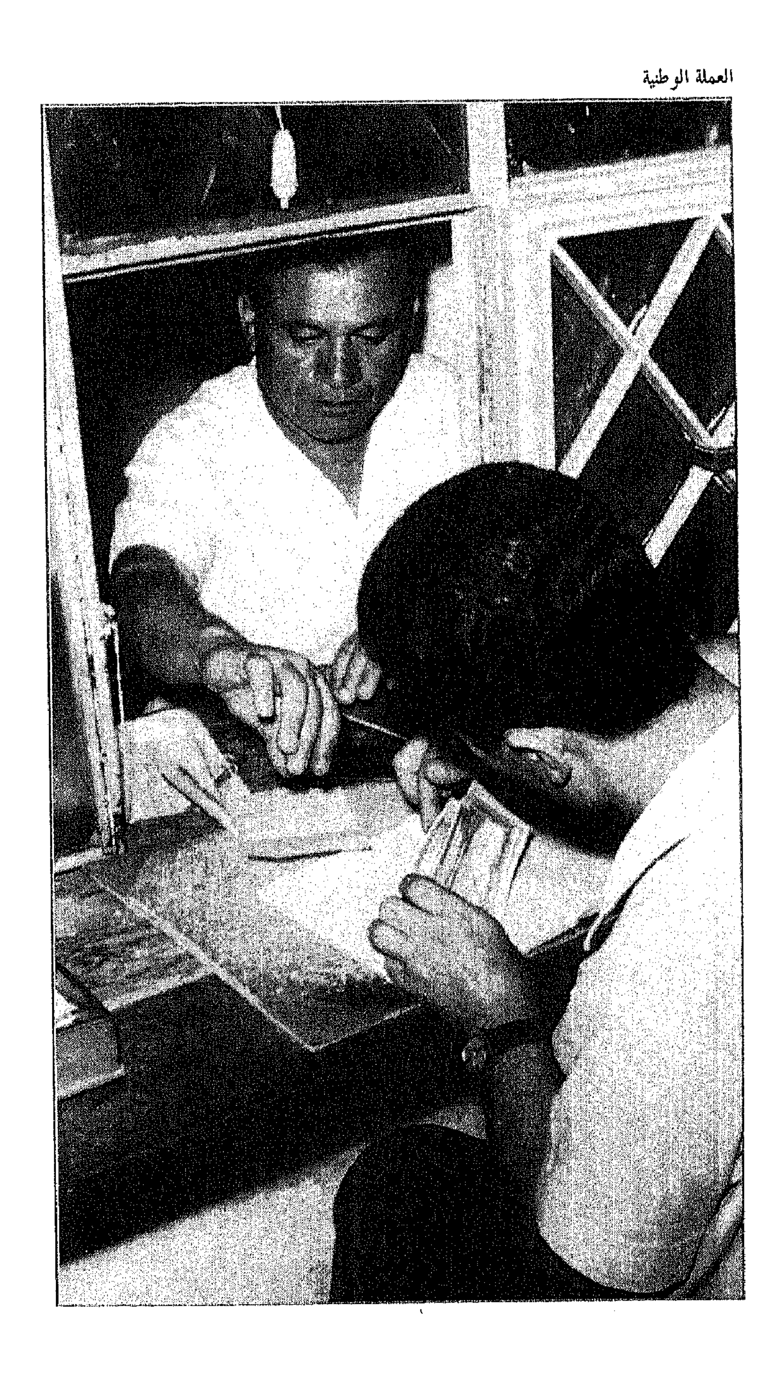


مصروف اللبنانيين سنة ١٩٦٤

معطيات العمل الاحصائي قد لا تكون صحيحة مئة في المئة، لكنها، ولا شك، تعطي فكرة تقترب من الواقع، لا الواقع بالذات.

في اول دراسة اعدتها المحاسبة الوطنية التابعة لمديرية الاحصاء المركزي في وزارة التصميم العام، للعام ١٩٦٤، مؤشرات تحدّد، من الوجهة الاحصائية، اوجه الانفاق على الاستهلاك الخاص.

العملة الوطنية



مواد غذائية

بلغ مجموع ما ينفقه اللبنانيون على المواد الغذائية فوق مليار ليرة، اي ما يعادل نسبة ٣٨ بالمئة من مداخيلهم. وهي نسبة عالية جداً اذا ما قيست بالنسب في الدول المتقدمة. والامر يدل بوضوح على ان لبنان لم يدخل طور البلدان النامية والمتقدمة صناعياً. فعندما نقول ان المواطن اللبناني، كما كتب ملحق «النهار» معلّقاً على الارقام، ان اللبناني ينفق ٣٨ بالمئة من دخله على المواد الغذائية، وان الاردني ينفق ٥١,٩ بالمئة واليوناني ٤٣,٥ وان الاميركي لا ينفق اكثر من ٢٠ والفرنسي ٢٩ والبلجيكي ٢٦,١ والبريطاني ٢٦,٣ فذلك لا يعني ان اللبناني او الاردني او اليوناني، اكولون وشرهون. انما يعني انخفاض مستوى المعيشة لدى الفريق الاول وارتفاع هذا المستوى لدى الفريق الثاني.

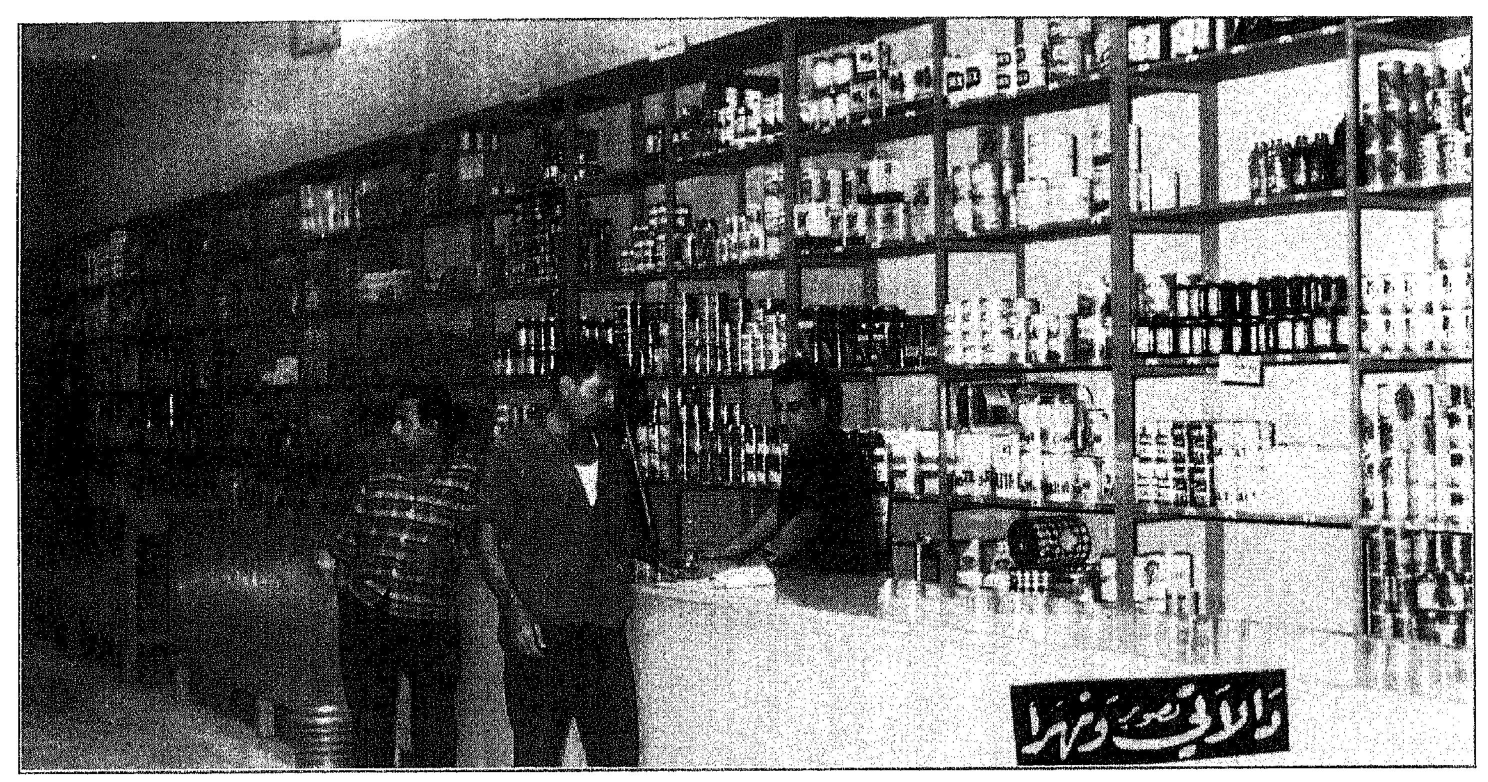
الكحول والتبغ

ويبلغ مجموع ما كان ينفقه اللبنانيون على استهلاك المشروبات والتبغ حوالي ١٥٥ مليون ليرة (٥٩,٢) مليوناً على المشروبات و٩٥,٨ مليوناً على التبغ، اي ما يعادل نسبة ٥,٨ بالمئة من مداخيلهم. ويلاحظ من الجدول ان نسبة انفاق اللبنانيين على المشروبات ضئيلة بالنسبة الى انفاق مواطني الدول الاخرى. فالفرنسي ينفق ٦,٦٪ من دخله، والمشروب الشعبي المفضّل لديه هو النبيذ. والانكليزي ينفق ٦,٢٪ من دخله ومشروبه المفضّل هو الويسكي. بينما اللبناني، ومشروبه المفضّل هو العرق مع الكبة نية واللحوم المشوية الخ، لا ينفق اكثر من ٢,٢ بالمئة من دخله في هذا المجال. اما الانفاق على التدخين فمرتفع نسبياً ٣,٦ وتوازي نسبته نسبة ما ينفقه الهولندي.

اللبس والاحذية

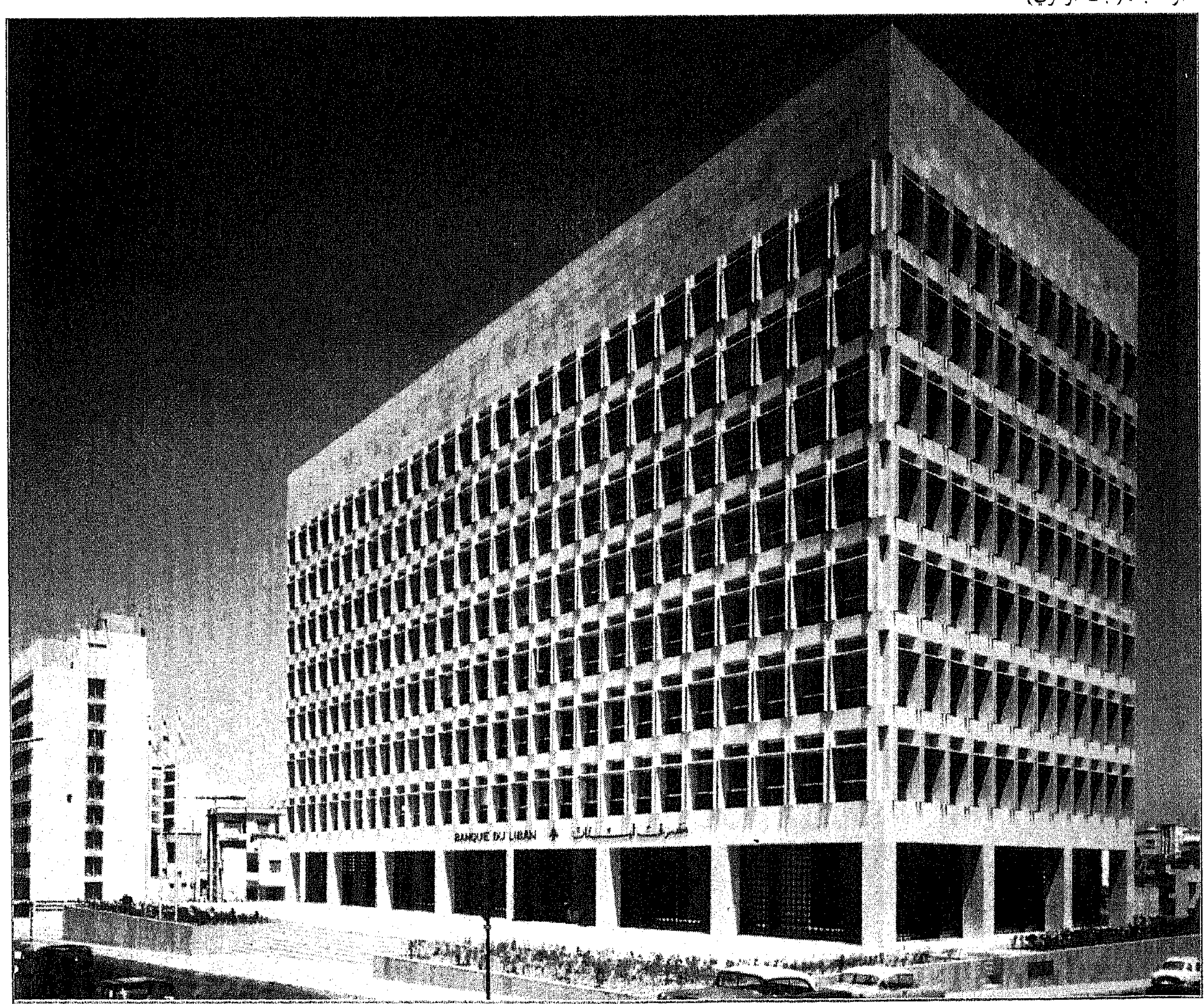
واللبنانيون يتأثرون بالمظاهر ويهتمون بها ولها. لهذا كانوا يستهلكون كميات من الملبوسات والحاجات الشخصية ويدفعون ثمنها، سنوياً، حوالي ٣٦٤ مليون ليرة (١٣٪ من مداخيلهم) موزعة على النحو الآتي:

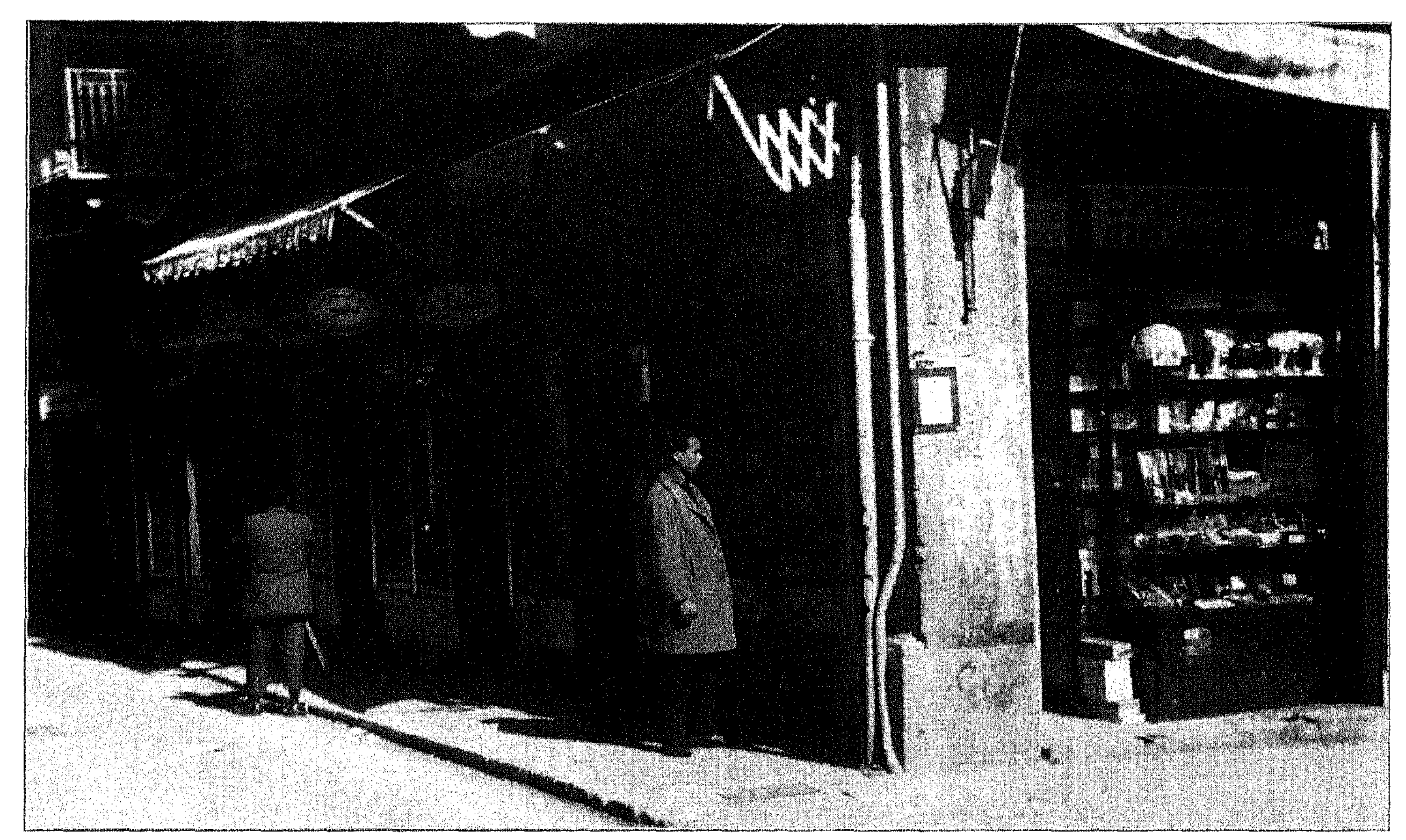
٢٤٧ مليون ليرة ملبوسات، ٤٢,٥ مليون ليرة احذية، ٧٤,٥ مليون ليرة حاجات شخصية اخرى.



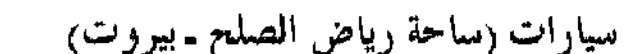
مواد غذائية

مصرف لبنان (البنك المركزي)





خرضوات، لوازم الحلاّقين، ادوات تجميل



سيارات (ساحة رياض الصلح - بيروت)



نقل وسيارات

وكان اللبنانيون يدفعون اكثر من ٣٤٥ مليون ليرة في النقل والمواصلات (أي ما نسبته ١١,١ من مداخيلهم) موزعة على النحو الآتي:

٨٧ مليون ليرة ثمن سيارات خاصة

٩٥,٢ مليون ليرة ثمن آلات وتصليح سيارات

١٥٣,٨ مليون ليرة ثمن شراء وسائل النقل

٩ ملايين ليرة اجور مواصلات

كتب وصحف وتسلية

وبلغ مجموع ما يدفعه اللبنانيون في مجال التسلية واللهو (حوالي ٧ بالمئة من دخلهم) اما انفاق هذا المبلغ فيتم على الشكل التالي:

١٩,٦ مليون ليرة نفقات ترفيهية

١٠٨ ملايين ليرة نفقات فنادق ومطاعم ومقاه

٣٤,٢ مليون ليرة ثمن كتب غير مدرسية وصحف ومجلات

٢٨,٢ مليون ليرة في ميادين الترفيه الاخرى .

عناية صحية

في مضمار العناية الشخصية والطبية ينفق اللبنانيون ١٥٢ مليون ليرة اي ما نسبته ٥,٧ بالمئة من دخلهم .

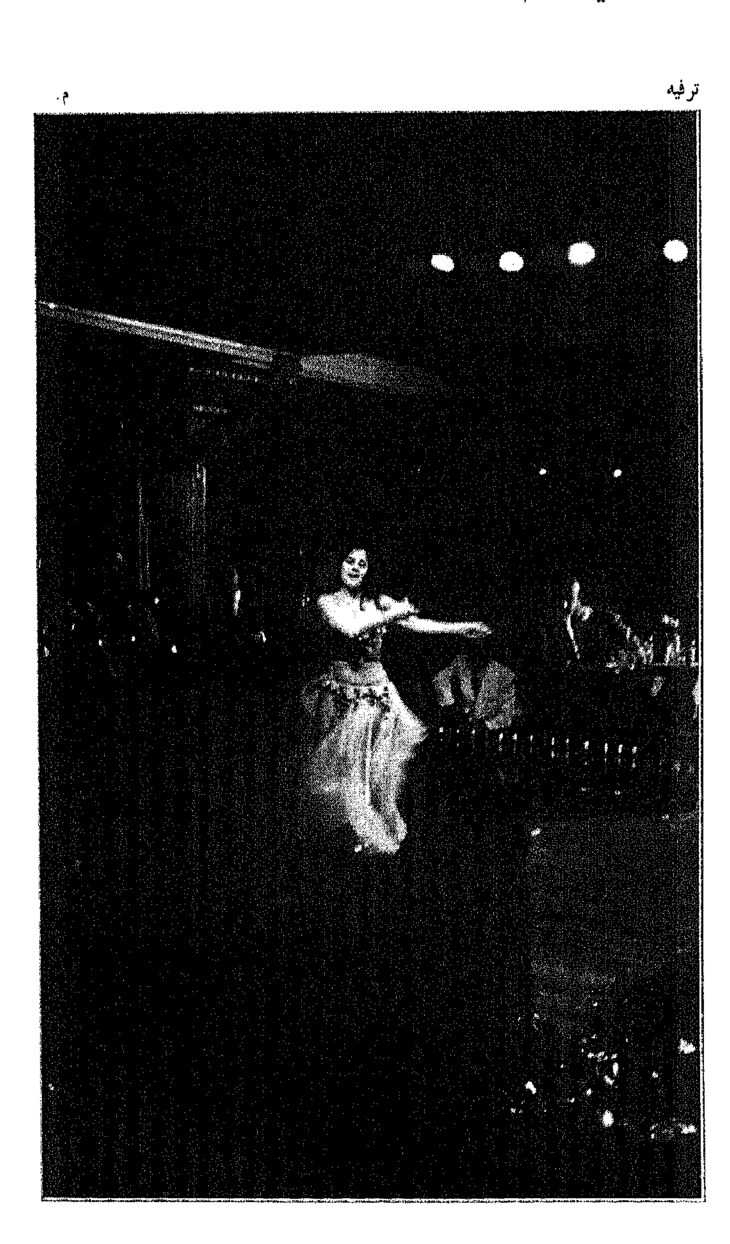
ونسبة الانفاق في هذا المجال متدنّية ومردّها الى عدم توافر المستشفيات والاطباء في المناطق، والى عدم توفّر الضمانات الصحية، حتى تاريخه، وذلك خلافاً لما هو عليه الامر في معظم البلدان الاوروبية والاميركية .

راقصة ايطالية في البيكاديللي ـ طرابلس



ترفيه

م.

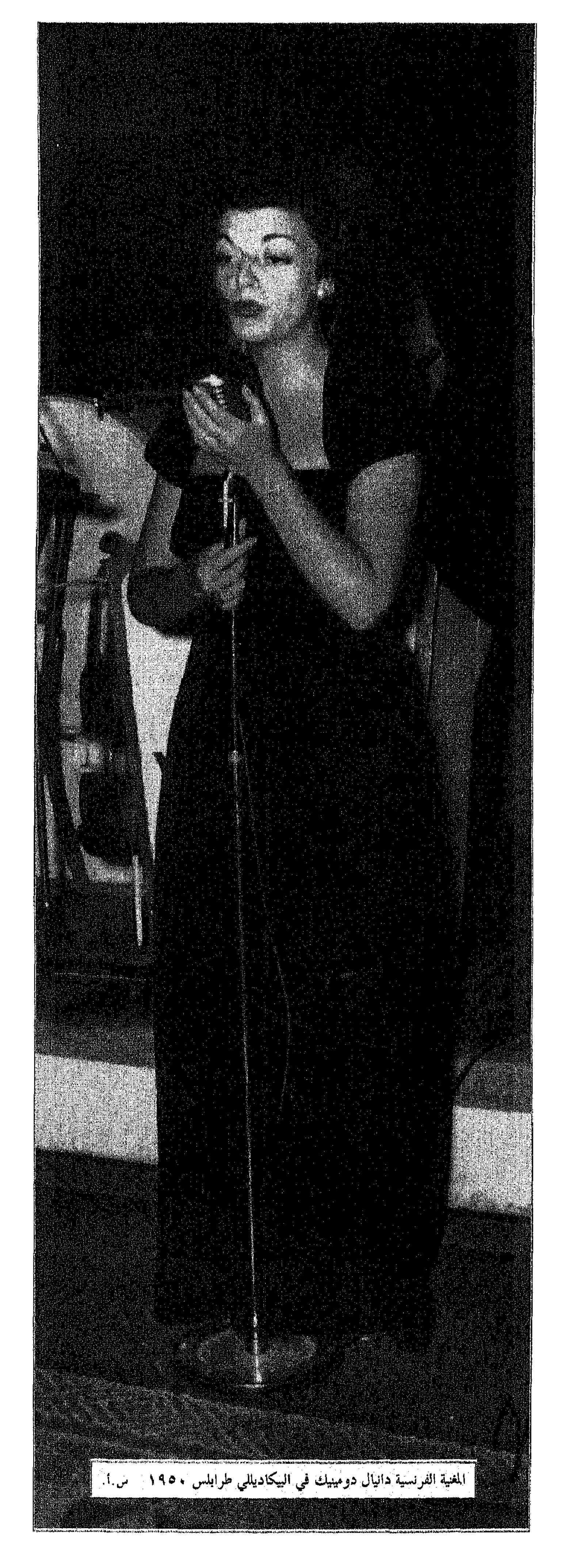




من الحفلات على تاراس السان جورج ويعرف عزمي البحيري

السان جورج





المغنية الفرنسية دانيال دومينيك في البيكاديللي طرابلس ١٩٥٠ س.ا.

حفلة لموظفي الآي. بي. سي. قصر نوفل



حفلة تنكرية في الأونيون سبورتيف طرابلس ١٩٥٠

س.ا.

حفلة للصليب الاحمر اللبناني في طرابلس في ١٩٥٠/٦/١٣ ويبدو فيها الرئيس سليمان فرنجية والكولونيل هارفي قنصل بريطانيا في طرابلس، وهبة نوفل وعقيلته

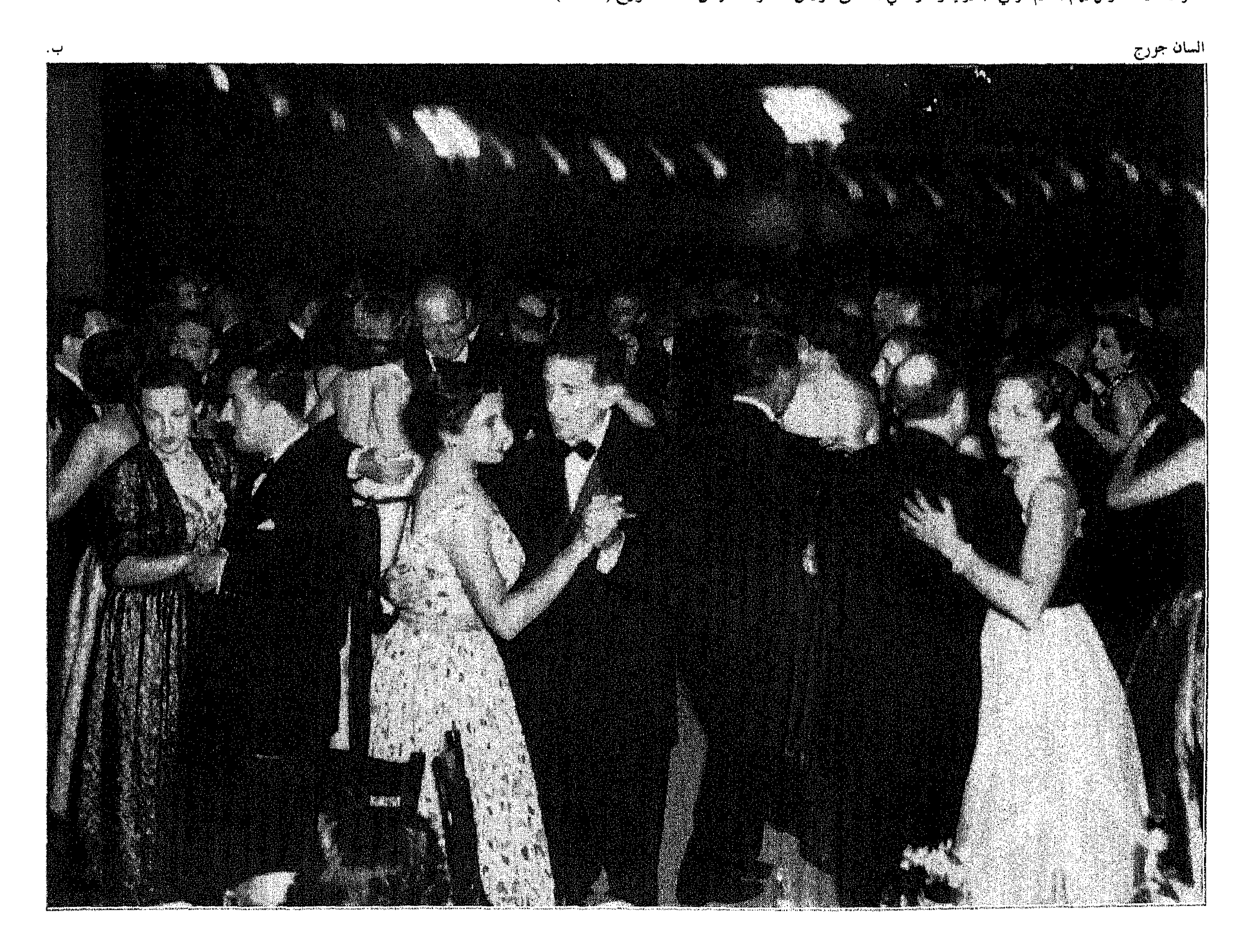
س.ا.

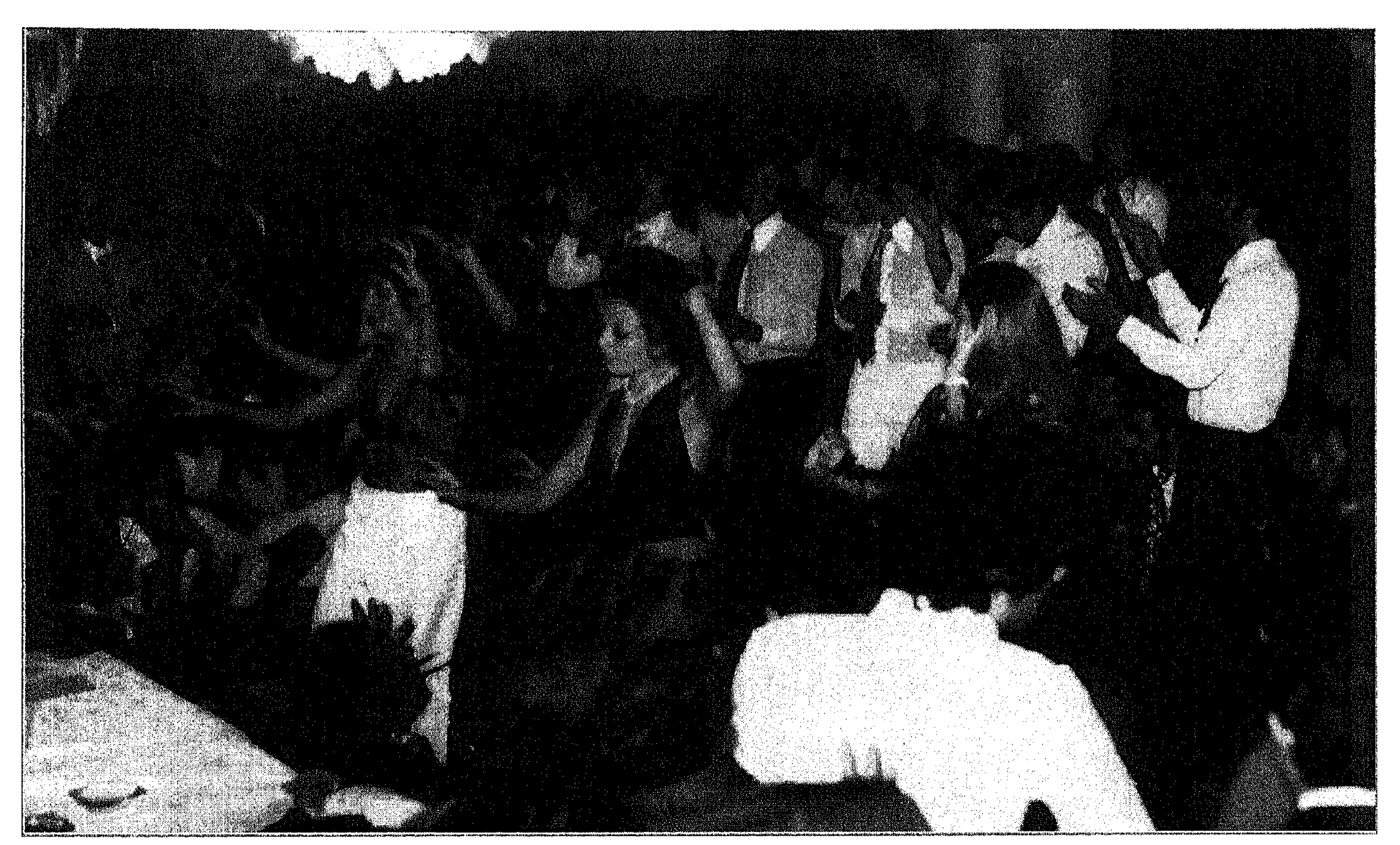




الجنرال سليمان نوفل يهم بتقديم عزمي البحيري وعمر نامي بك الى الرئيس شمعون ـ تاراس السان جورج (١٩٥٥)

السان جورج ب.





فرقة كيغام، اوتيل بلمون إهدن صيف ١٩٧١

الجمهورية اللبنانية

LIBAN 5p

LIBAN 25p

ملكة جمال الكون ١٩٧١
جورجينا رزق

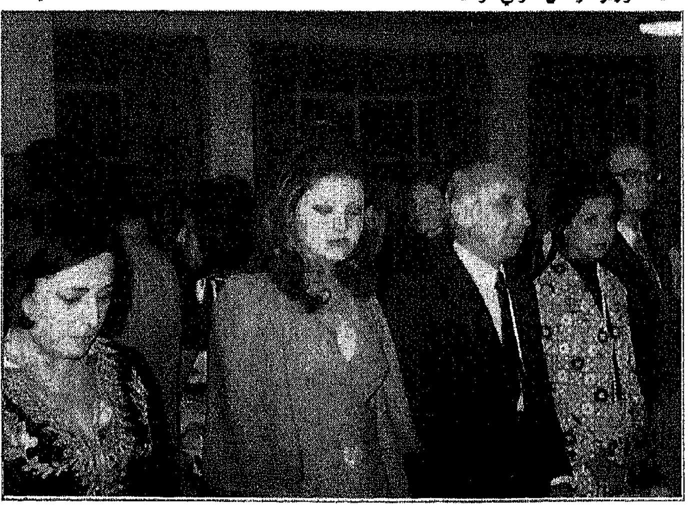
MISS UNIVERS 1971 GEORGINA RIZK

REPUBLIQUE LIBANAISE

PRIX 100 P.L.

السعر ١٠٠ ق.ل

حفلة على شرف الملكة جورجينا رزق في اوتيل بلمون إهدن (١٩٧١) وتبدو المرحومة فيرا فرنجية عقيلة الوزير الراحل طوني فرنجية
ي.د.



الوزير الراحل طوني فرنجية ومعه النائب السابق جبران طوق
ي.د.



حفلة لموظفي الآي. بي. سي. في المنتزه ـ طرابلس (١٩٧٢)
م.ل.



أسبوع الحرف

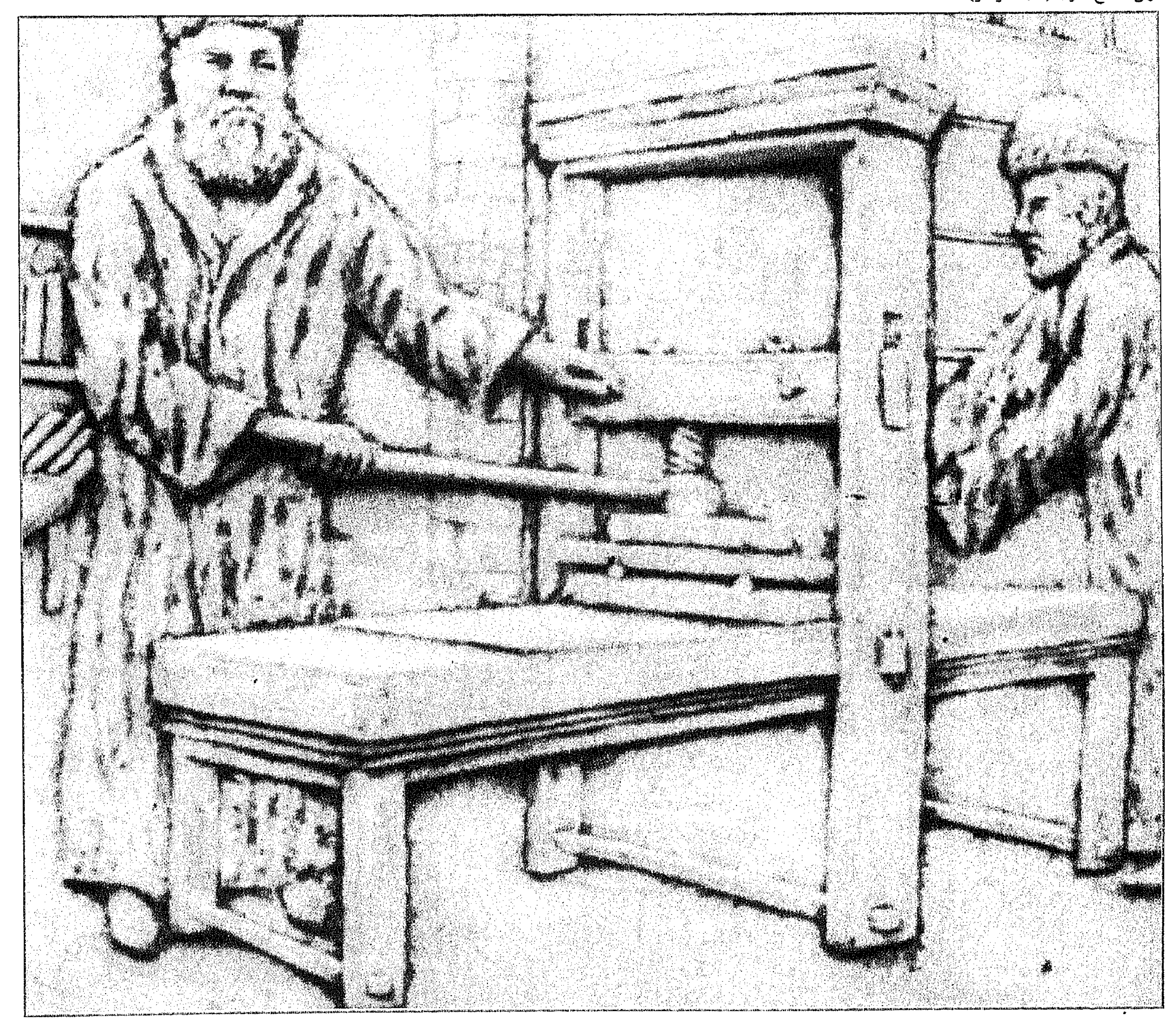
الفتح الكبير الذي قام به الفينيقيون باستنباط الابجدية ونشرها في العالم كان له اكبر الاثر في نشر الحضارة والمدنية في التاريخ القديم. فالابجدية عدا عن كونها وسيلة اتصال وتفاهم فهي عنصر اساسي في نهضة الفكر وتطوّره عبر الاجيال.

وهذه النهضة الفكرية والاجتماعية التي تنعم بها الانسانية كان من اهم بواعثها وجود الحرف الذي استطاع عبر العصور ان يجسّد الفكر وبالتالي يسهّل الاحتكاك الذهني المباشر وغير المباشر. ثم سهّل نقل التراث الفكري (العلمي منه خاصةً) من الاجيال الغابرة الى جيلنا، والاجيال التالية.

الدعوة

ولأن لبنان أب الحرف على هذا الشاطئ المترامي الأبعاد، قررت «نقابة أصحاب المطابع في لبنان» او «جمعية معلمي الطباعة في لبنان». «Syndicat des maîtres imprimeurs au Liban» تنظيم «اسبوع الحرف» في لبنان (من ١٦ الى ٢١ تشرين الثاني ١٩٦٢) في كلية الآداب الشرقية في الجامعة اليسوعية، لاقى إقبالاً وتشجيعاً بعد تعبئتها الجهود مع كل ما تتصل علاقته بالحرف والكتابة. وأتبعته بأسبوع للكتاب (من ٢١ حتى ٢٦ منه) في اوتيل الكارلتون في بيروت، إشتركت في تنظيمه وجمعية «اصدقاء الكتاب» و «النادي الثقافي العربي».

أولى المطابع العربية (مطبعة الزاخر)



شريط الافتتاح قصّه وزير الارشاد والانباء والسياحة السيد فيليب بولس ممثلاً الرئيس فؤاد شهاب، راعي الاحتفال، في حضور رسميين ورجال فكر وأدب والدكتور ألويز روبل Dr. Aloys Ruppel رئيس جمعية غوتنبرغ الدولية، ورئيس معرض غوتنبرغ الذي حضر خصيصاً الى لبنان للمشاركة في «اسبوع الحرف» بناءً لدعوة وجهتها له نقابة أصحاب المطابع.

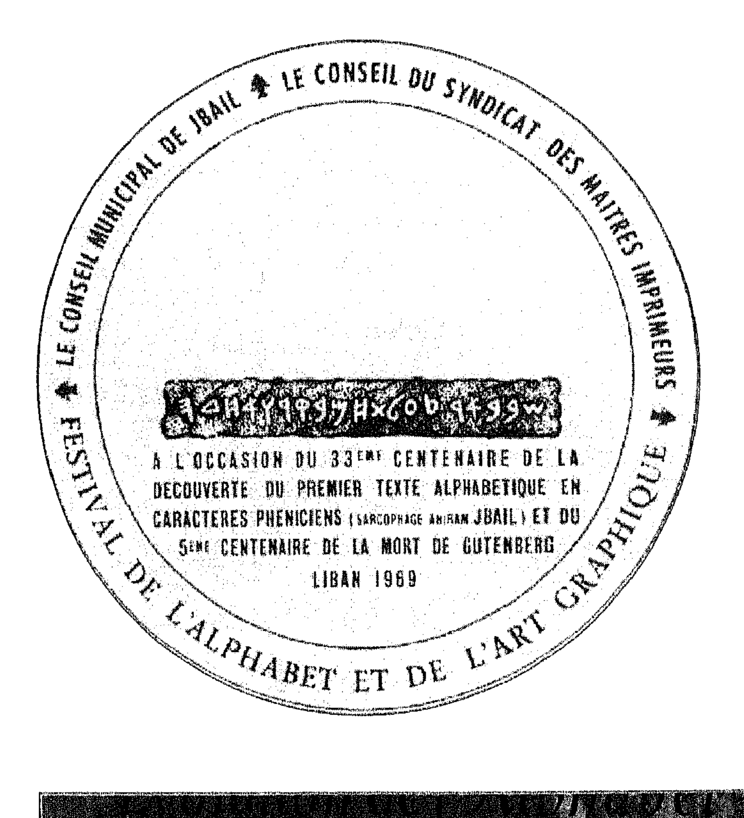
المعرض جاء في قسمين: الاول مثّل تطوّر الحرف من الابجدية التي اخترعها الفينيقيون والتي تفرّعت عنها الابجديات اليونانية واللاتينية، والآرامية والعبرية والعربية، والثاني مثّل تطوّر الفن الطباعي في لبنان منذ انشاء اول مطبعة عربية في لبنان حتى تاريخه.

وعرض نموذج لاول مطبعة عربية في لبنان، صنعها بيده الشمّاس عبد الله زاخر في دير مار يوحنا الصابغ، في بلدة الخنشارة (أول كتاب طبع فيها هو «ميزان الزمان»، الى العديد من الكتب العربية التي طبعت في هذه المطبعة).

وأضخم ما عُرض في الاسبوع نموذج طبق الاصل لقبر احيرام ملك صور الذي إبتُكرت في عهده الابجدية الفينيقية. ويعتبر غطاء هذا القبر أقدم وأنفس قطعة أثرية نُقشت عليها كتابات بالاحرف الفينيقية. نموذج الغطاء قام بصنعه الفنّان الايطالي بيتشي Pecci بالاتفاق مع عضو النقابة السيد غالب البحيري من الاسمنت الابيض والجفصين بعد عمل استغرق ١٥ يوماً في المتحف اللبناني، قياساً للقبر، رسماً وتحسساً بالانامل للاحرف التي براها الزمن، حتى جاءت تحفته صورة طبق الاصل للغطاء الحقيقي.

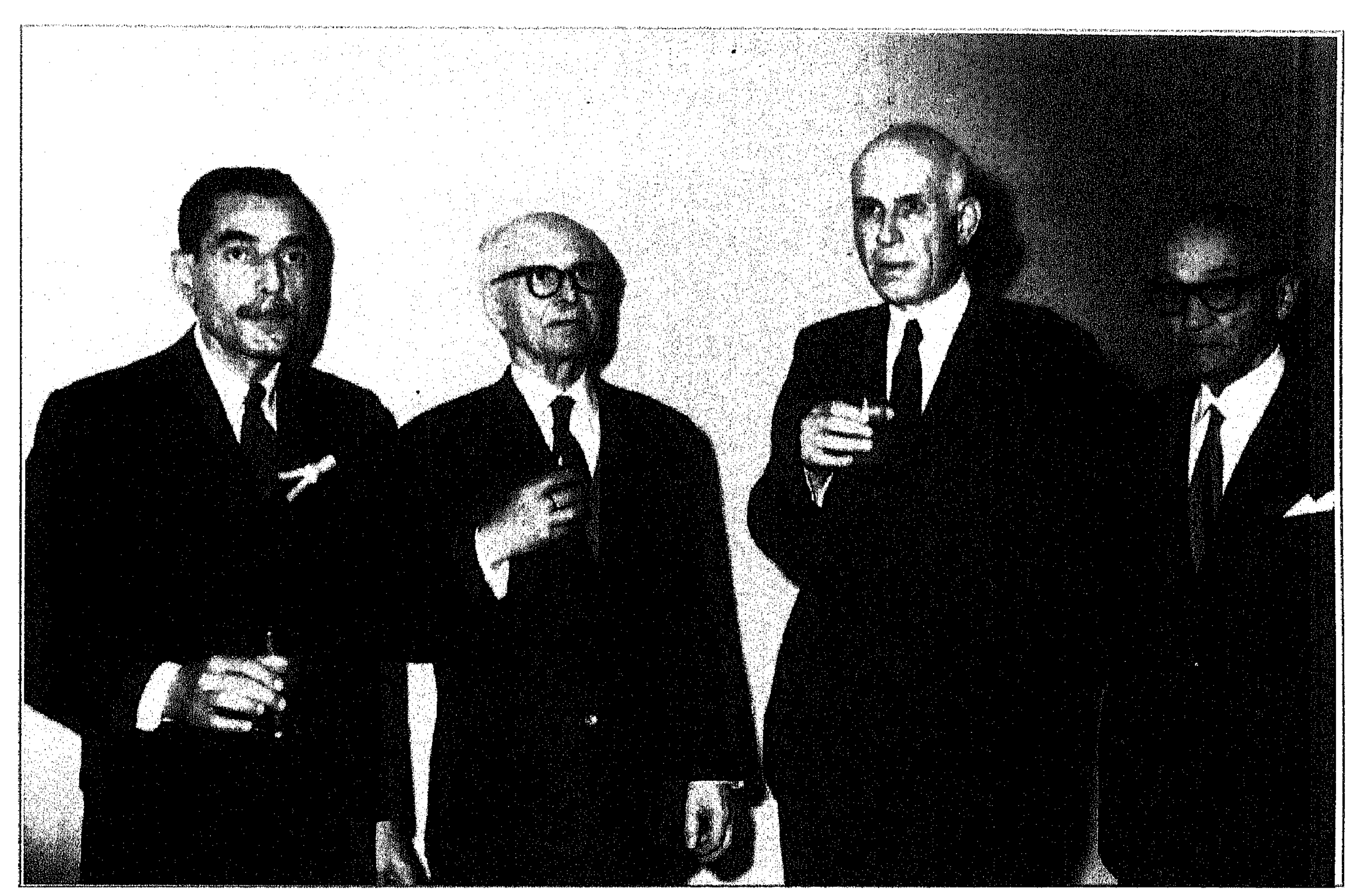
ميدالية مهرجان الأبجدية والحرف





لوحة تطور الأبجدية



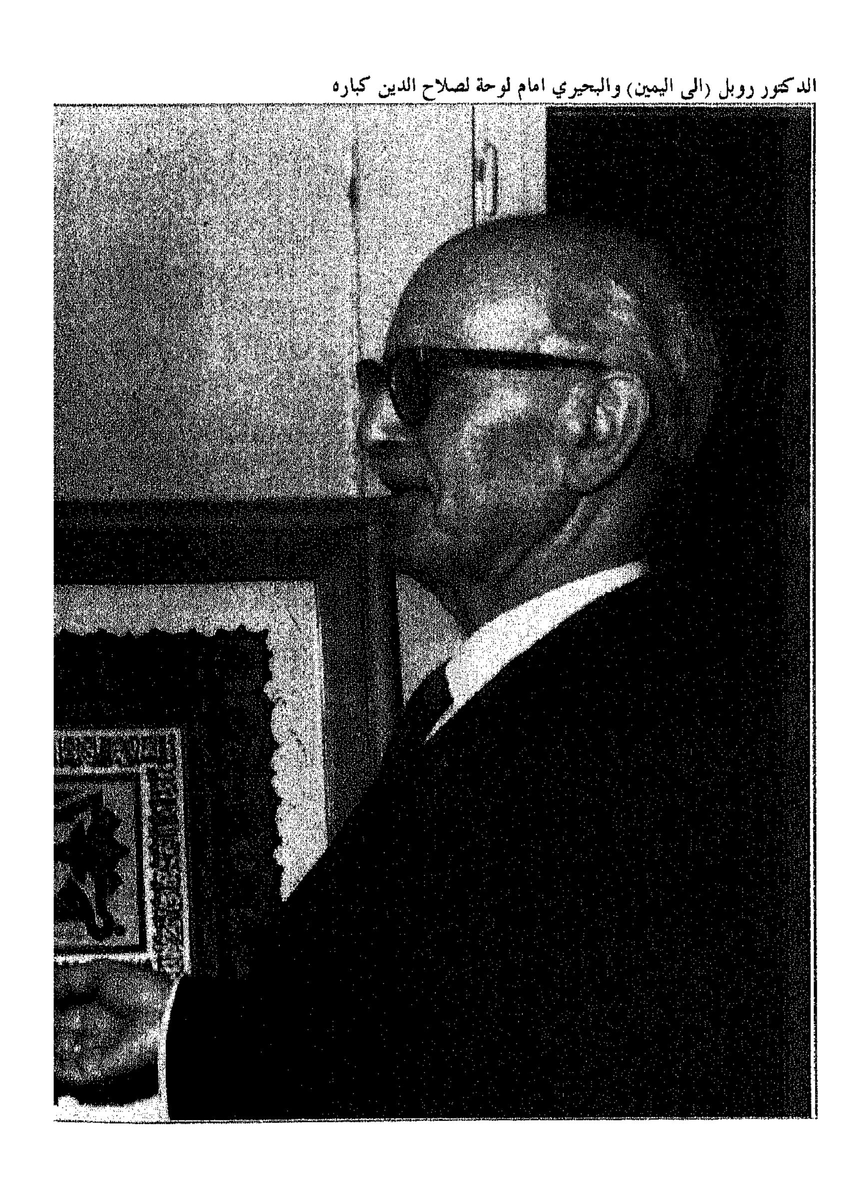


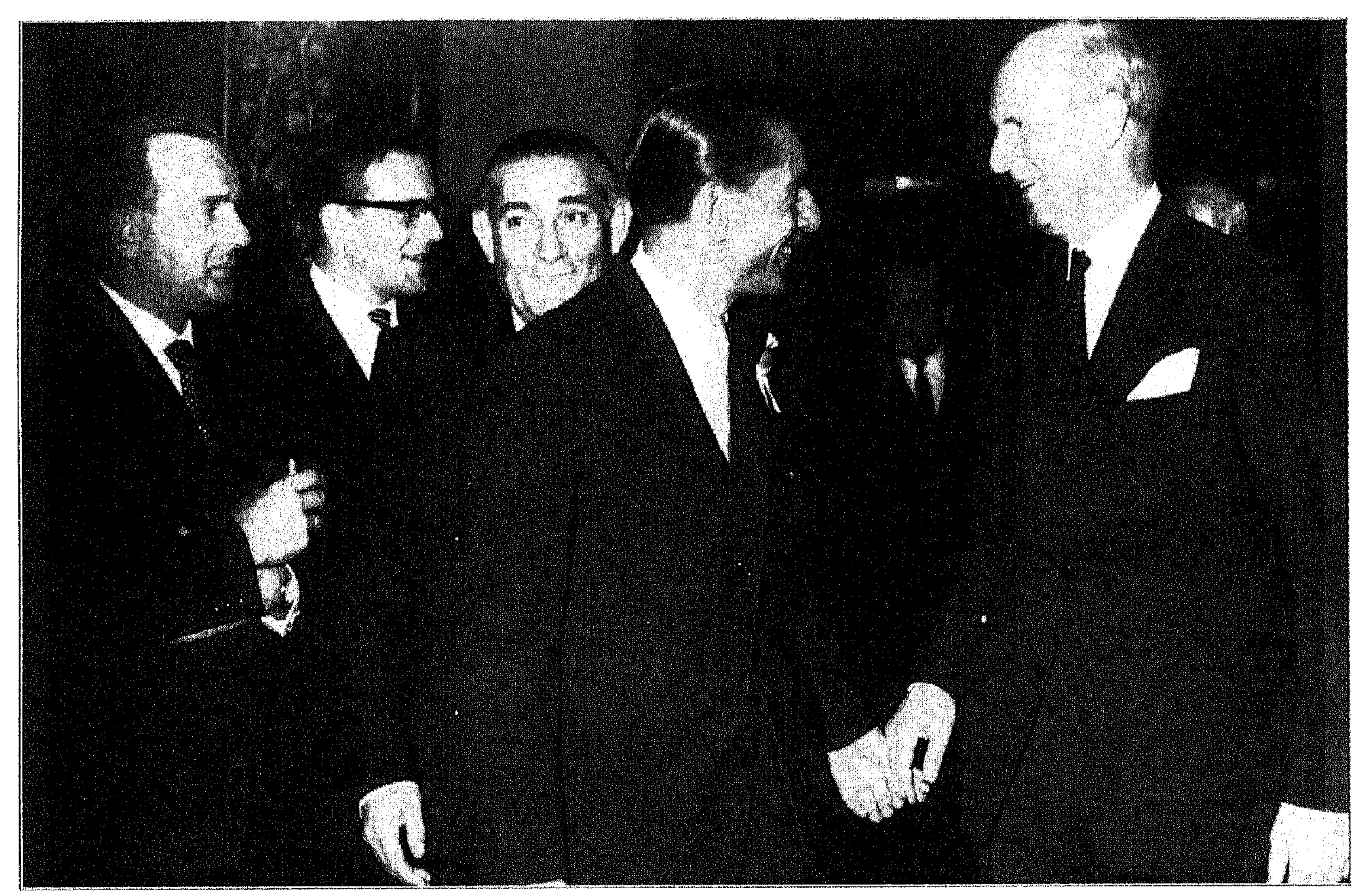
من اليمين: النقيب جدعون، الوزير فيليب بولس، الدكتور روبل، وغالب البحيري

الدكتور روبل



الدكتور روبل (الى اليمين) والبحيري امام لوحة لصلاح الدين كباره





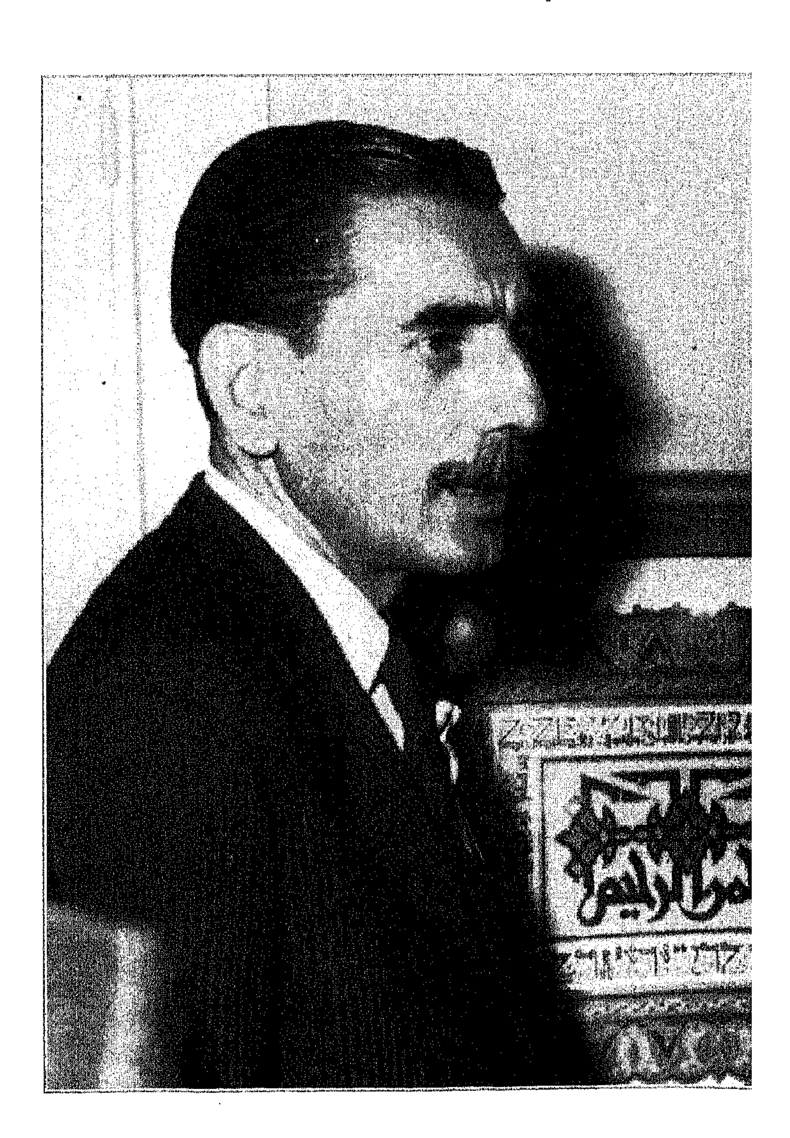
من اليمين: السفير الالماني شفارزمن، غالب البحيري واديب صادر

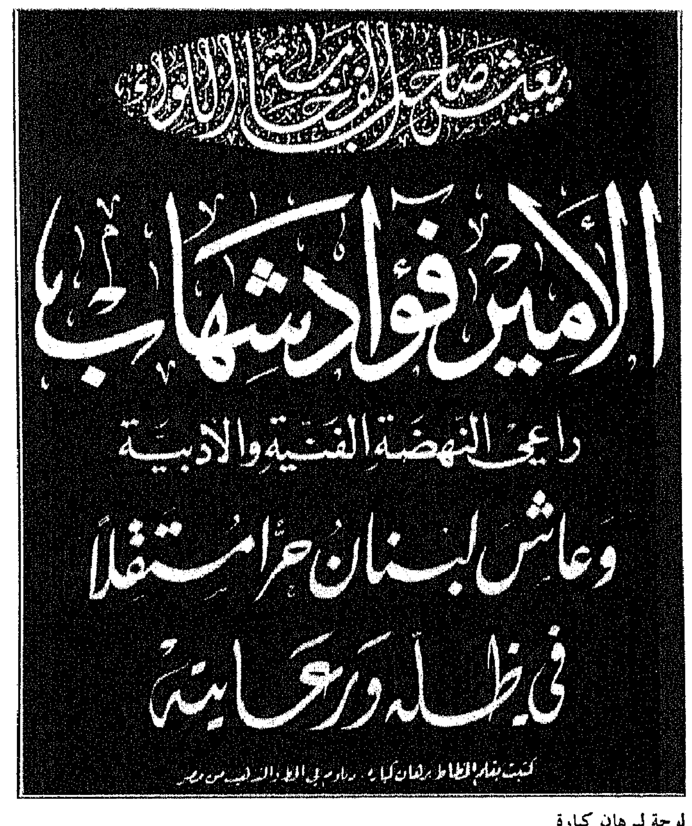
السفير الالماني شفارزمن وشروحات من البحيري



من اليمين بطرس ديب، غالب بحيري، السفير شفارزمن، النقيب فرنسوا ريشا، اديب صادر وجورج نقاش







لوحة لبرهان كبارة



من زيارة الدكتور روبل ونقابة اصحاب المطابع لدير الرهبنة اللبنانية في الكسليك

لوحتان

في اليوم التالي قام وفد من النقابة يتقدّمه الدكتور روبل بزيارة مقر الرهبانية المارونية في إلكسليك حيث قدّموا لوحة تذكارية لدخول الآلة الطابعة الاولى الى العالم العربي الى دير قزحيا، حيث طُبع كتاب المزامير، سنة ١٦١٠ (كان يتعذّر الوصول الى الدير بالسيارة آنئذ، واللوحة مثبتة فيه اليوم).

وأعقب الزيارة حفل غداء دعت اليه النقابة في فوّار انطلياس. ثم قام الوفد بزيارة دير مار يوحنا الصابغ في الخنشارة حيث رُفع الستار عن لوحة تذكارية لصنع اول مسبك للحروف العربية في لبنان على يد الشمّاس عبدالله زاخر، وتأسيس المطبعة العربية الاولى. استطراداً نشير الى انه في اليوبيل المئوي الثاني للعلامة الزاخر الذي كان اقيم سنة ١٩٤٨، ألقى الشاعر سعيد عقل قصيدة، في المناسبة، جاء فيها:

خلّدت زاخرُ، يا اصابعُ ... لا تذمُّ ولا تُعابْ
برّت بلبنان العريق ... وبالرسالات الرحابْ
عشقت صنوبرة تردّد ... انها للشرق غابْ
فكأنما الصخر الاصم له ... بلبنان رضابْ
وكأنما العشر الاصابع ... كالشموس لها إنسكابْ

اللوحة التي سلمت الى الرهبانية اللبنانية في الكسليك







اللوحة مثبتة اليوم في دير قزحيا، قرب المطبعة

لدى تقديم لوحة تذكارية لدخول المطبعة الأولى الى البلاد العربية للرهبنة اللبنانية في الكسليك



ندوة

في اليوم الثالث عقد الدكتور روبل ندوة صحافية في المطبعة الشرقية للآباء اليسوعيين تحدّث فيها قائلاً:

«لقد تأكدت ان الابجدية الفينيقية هي اساس كل الحضارات العالمية، ووجدت في الخنشارة آلات دقيقة تسهم في قيام فن الطباعة لا تملك مثلها المانيا، وان الشماس زاخر توصّل الى ايجاد هذه الآلات دون أي إتصال مادي بغوتنبرغ، وانما كان ذلك نتيجة تجاوب روحي».

ثم تابع قائلاً:

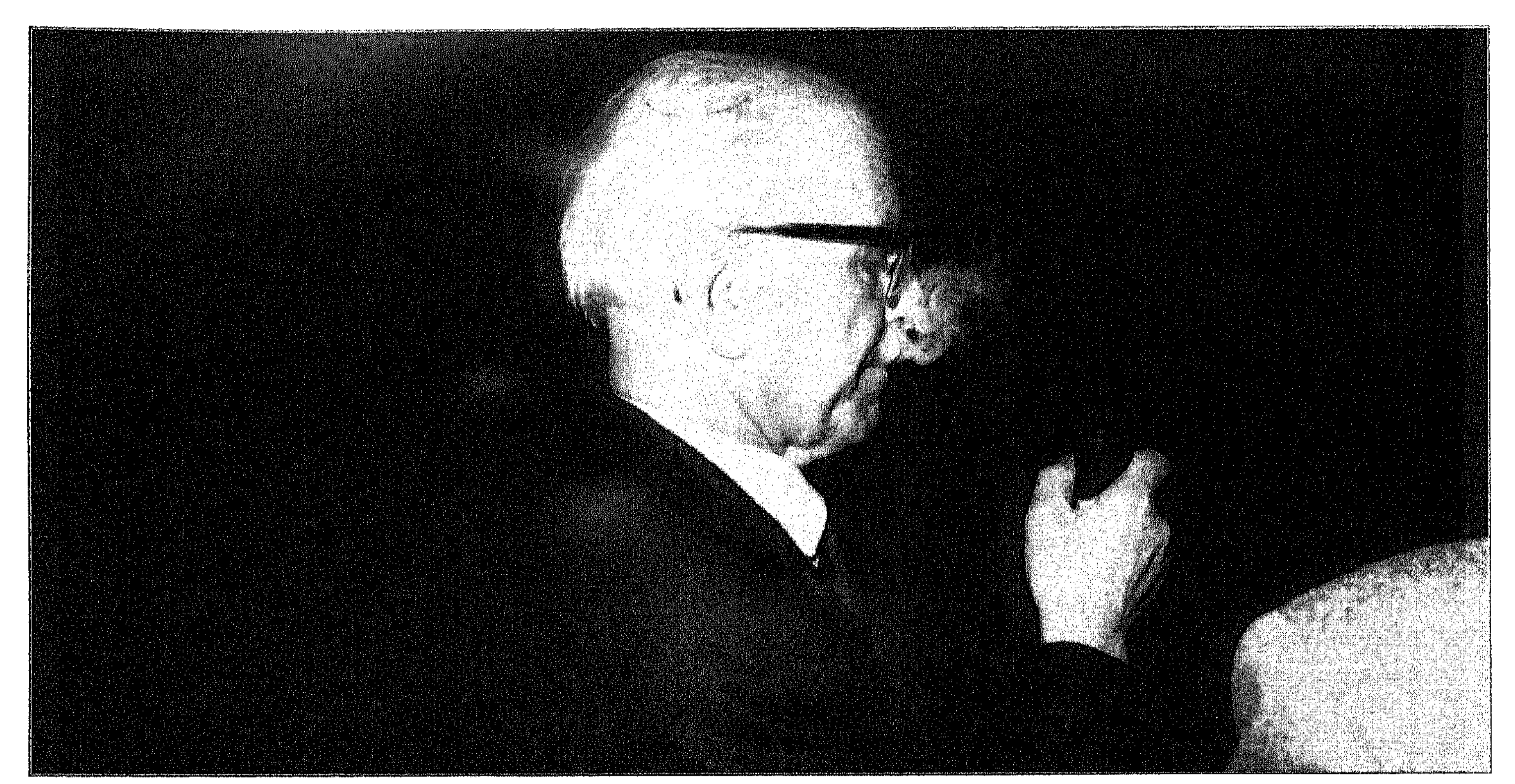
«ان في لبنان مؤهلات لهذا الفن تجعله لا يقلّ عن المستويات العالمية وأود من الحكومة اللبنانية ان تتبنى فكرة اقامة متحف دائم للطباعة واقترح ان يقام في المتحف الدائم تمثالان أحدهما لغوتنبرغ الذي اضاء الغرب والآخر لعبدالله زاخر الذي اضاء الشرق».

وأعلن بعدها ان الحكومة الالمانية سوف تهدي نقابة اصحاب المطابع اشياء نادرة من متحف غوتنبرغ مقابل نسخة من غطاء ناووس الملك احيرام.

ولم ينسَ الدكتور روبل الذي كان شغل، قبل قدومه الى لبنان، منصب مدير دائرة المخفوظات في مايانس، فمدير دار الكتب الرسمية في بولدا، ورئيس جمعية غوتنبرغ وترك وراءه ٣٧ كتاباً و ٢٤٠ مقالاً مختلفاً، لم ينسَ أن يشير في حديثه الى ان متحف غوتنبرغ يعود بمحتوياته، تاريخياً، الى ١٩٠٠ سنة بينما سيعود متحف الحرف في لبنان، في حال وجوده، او هذا ما أملَ به، ولم نزَل، الى ٢٥٠٠ سنة.

غوتنبرغ في مطبعته





الدكتور روبل خلال ندوته في المطبعة الشرقية



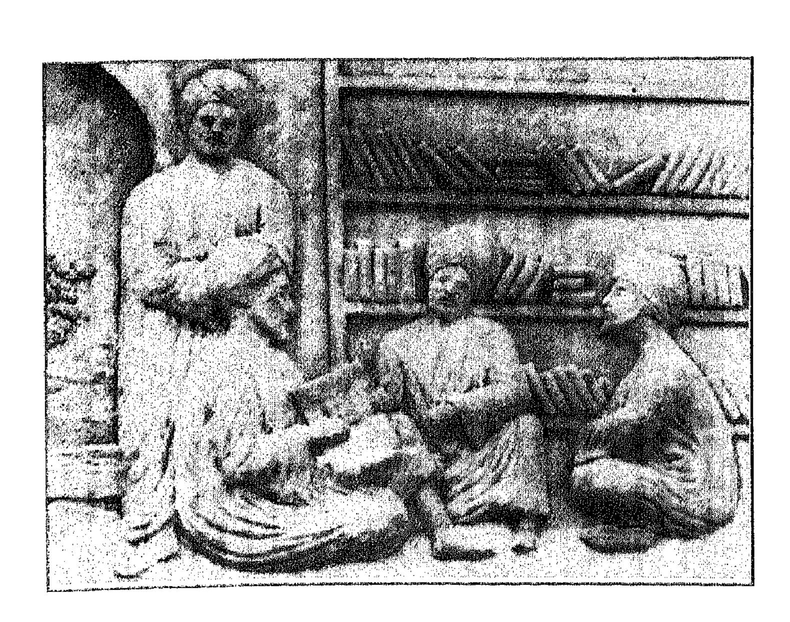
من ندوة روبل الصحافية



غطاء ناووس احيرام

اولى الصحف اليومية العربية صدرت في لبنان







الرئيس كرامي يجول في المعرض في رفقة غالب البحيري وعدنان الشهال

الملحق الصحفي في السفارة الالمانية والبحيري



من اليمين: الرئيس المعوشي، جدعون، د. روبل، انيس فريحه والبحيري



زيارة المطران قربان



ما بقي

«أسبوع الحرف» باقٍ الى اليوم ميدالية في ادراج المعنيين اسوةً بـ «مهرجان الابجدية والحرف في جبيل» الذي نظمته، سنة ١٩٦٩، نقابة أصحاب المطابع في لبنان إشتراكاً مع مجلس بلدية جبيل في مرور ٥ قرون على وفاة غوتنبرغ (١٤٦٨ ـ ١٩٦٨) وصمّم له السيد غالب بحيري، رئيس مجلس نقابة أصحاب المطابع في لبنان، سابقاً، ميداليةً له، هو الآخر.

فكرة المتحف لوحقت، لفترةٍ، من قبل النقابة، لدى المراجع الرسمية المعنيّة، وتحديداً لدى الرئيس حسين العويني، ورئيس بلدية بيروت السيد امين بيهم، دونما جدوى. اما غطاء ناووس احيرام فقد سلك طريقه الى متحف غوتنبرغ اذ أرسله، باسم النقابة، السيد بحيري المار ذكره، هديةً الى متحف ابي الطباعة في العالم، الكائن في مدينة مايانس Mayence الالمانية بواسطة السفير الالماني في لبنان الدكتور شفارزمن Schwarzman. وقد تلقته مايانس شاكرةً برئاسة محافظها في آذار ١٩٦٤ ووضعته في جناح الابجديات حيث هو الى الآن . وقد تحدّثت الصحف الالمانية عن الحدث وابرزته جريدة «فرانكفورتر الغمانيه تزايتوينغ» وكانت مناسبة للتحدّث عن لبنان ومركزه الماضي والحاضر واسهامه في تطوير الحضارة.

الصحافي غونتتر بفايفر علّق على الحدث بالقول في الصحيفة المومأ اليها، ان الابجدية التي نشأت في لبنان، وبالتحديد في جبيل، جاءت عبر أثينا وروما وكانت أساساً للابجديات الحضارية إطلاقاً.

وبالارتباط مع كون جبيل مهد الحرف، ومنطلق تدوين المعرفة، وحفظها وتناقلها عبر الشعوب والعصور، تجدر الاشارة الى ان الشيخ موريس الجميل كان اول من نادى بإقامة «مركز دولي لعلوم الانسان» في مدينة جبيل. وقد اطلق هذه الفكرة، وتعهدها بما أوتي من نشاط، ووضع خطوطها الاساسية. ومع مجيء مدير منطقة الاونيسكو الى لبنان، في ايار ١٩٧٠، اصبحت الفكرة مشروعاً، يحتاج الى التنفيذ خصوصاً بعدما تبنّت المنظمة المشروع، وبعدما تبرّع النائب الدكتور منوال يونس، في هذا السبيل، بقطعة ارض مساحتها حوالي ثلاثمائة الف متر مربّع، في مطل على جبيل، لبناء المركز فيها.



الدكتور صبحي محمصاني، الرئيس شارل حلو في الوسط جوزف زعرور



شارل سعد (مؤسس مدرسة الشويفات) متوسطاً النقيب ريشا (الى اليمين) وفؤاد ابو شهلا





في انطلياس، البحيري، روبل ومصطفى فتح الله



من غداء فوّار انطلياس: جدعون جلوساً، توفيق يوسف عواد، عقيلة السفير الالماني وكريمته، البحيري وقوفاً والدكتور روبل

الرئيس شارل حلو متوسطاً في معرض اسبوع الحرف اعضاء نقابة اصحاب المطابع: صادر، ريشا والبحيري قبل تسلمه ميدالية اسبوع الحرف

من اليمين: غبريال طراد رئيس دير يوحنا الصابغ البحيري وروبل

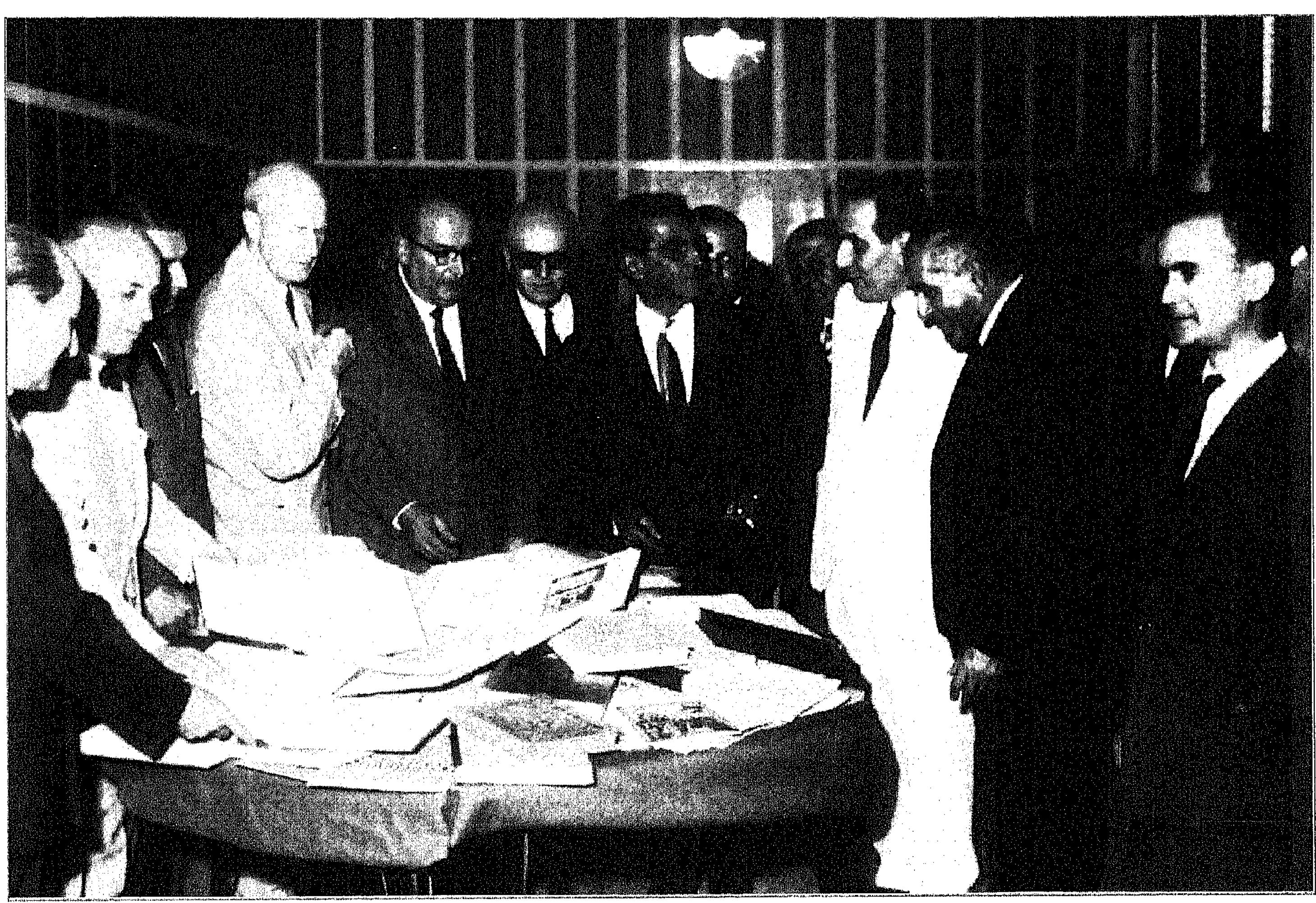


في دير مار يوحنا الصابغ في الخنشارة من اليمين: البحيري المطران معلوف، السفير الالماني، روبل وفتح الله

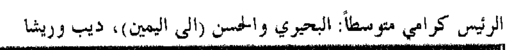


في الخنشارة





في اسبوع الكتاب، فندق الكارلتون، من اليمين: منير جمال الدين (عضو النقابة)، اديب صادر، الرئيس حلو، الوزير نقاش، ريشا، البحيري، منير طباره وفؤاد مشرق



الرئيس كرامي متوسطاً: البحيري والحسن (الى اليمين)، ديب وريشا



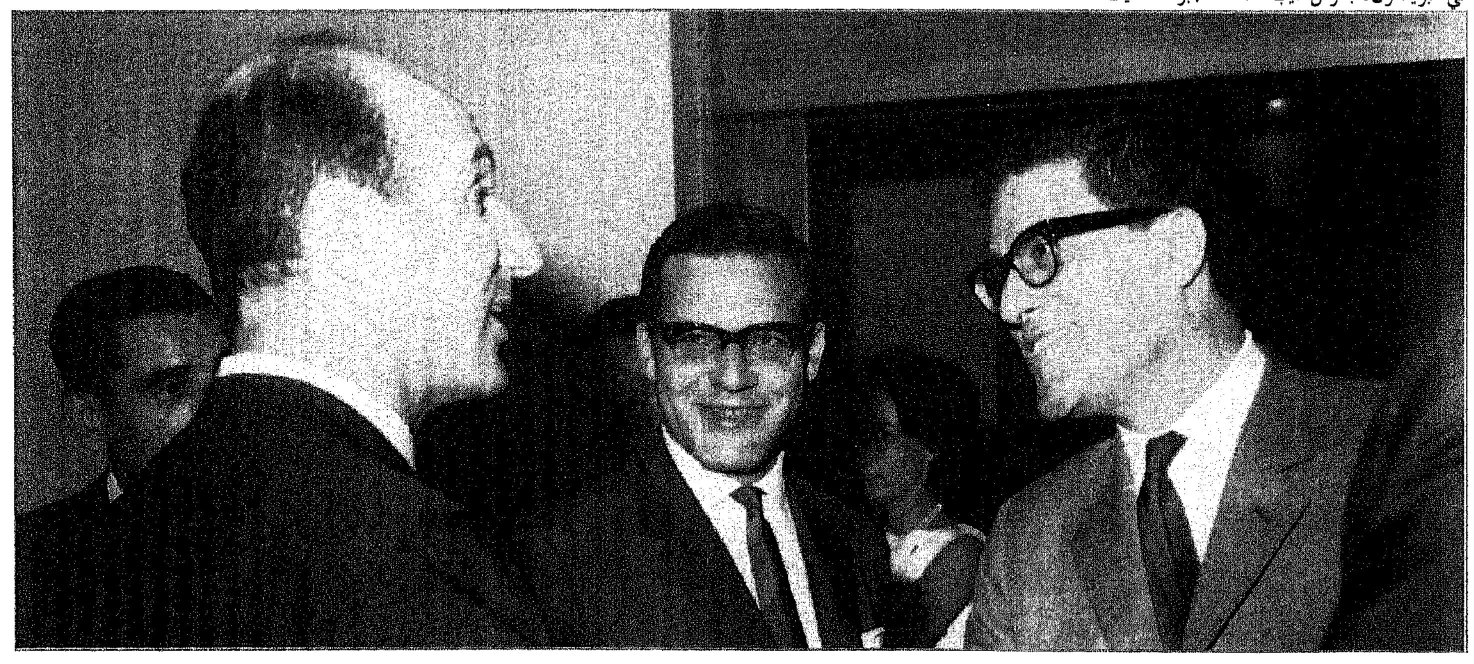


من عشاء النقابة في البريستول، البحيري متحدثاً، اديب صادر (وقوفاً) ثم الرئيس كرامي متوسطاً النقيب مصطفى فتح الله والدكتور روبل



من عشاء البريستول الوزير السابق إدوار حنين والشيخ بطرس الخوري

في البريستول، بطرس ديب مصافحاً جبران الحايك



السياحة والاصطياف والاشتاء

في مستهل هذا القرن كتب الدكتور شبلي الشميل، في وادي النيل، ما نتذكره الآن:

«ان رأس اللسان الصخري الذي شُيّدت عليه مدينة بيروت، عاصمة لبنان، ودرة تاج آل عثمان من قبل العهد الروماني، والفتحين الاسلامي والعربي والعثماني، انما هو تجمع طبيعي من القرون المتعاقبة لتربة لبنان المنحدرة مع الامطار من رؤوس الجبال اللبنانية المحدقة ببيروت، لذلك يستحيل ان نفرّق بين تربة المدينة وتربة الجبل».

انّ ما كتبه الشميل قد يصلح لاكثر من قراءة، لكنه من الوجهة السياحية يخدم التوجه الدعائي للسياحة في لبنان في لفتها الى الفرادة المناخية والبحر الذي سابحاً في مياهه بوسعك الانتقال من على شواطئه، في اقل من ساعة، الى قمم مكسوّة بالثلج.

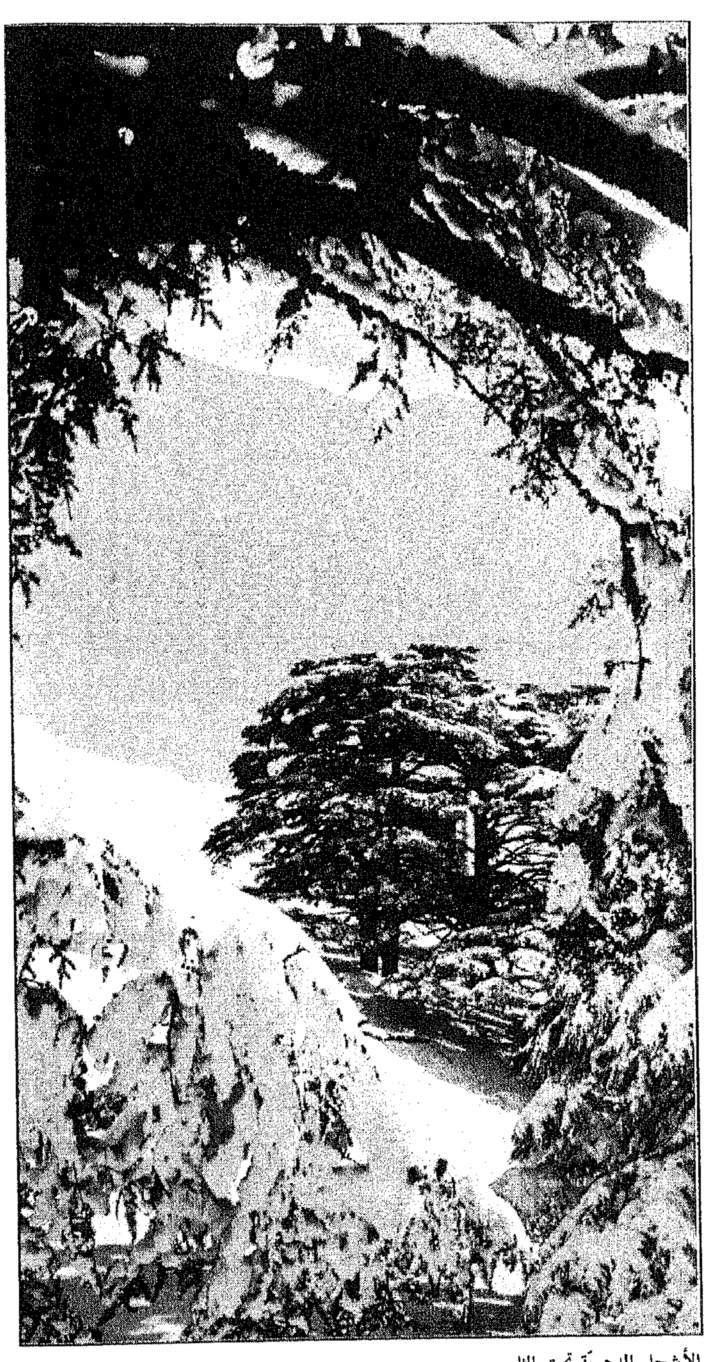
وهذه الفرادة من شغل ربك وليست من صنع الدعاية.

مع بزوغ فجر الاستقلال، اويكاد، زار الجراح الدكتور علي باشا ابرهيم، مدير جامعة فؤاد الاول، وعميد كلية الطب لبنان، فادرك ما له من مزايا صحية عبّر عنها بقوله:

«لمصايف لبنان، من الوجهة الصحية، ثلاث مزايا ليست في غيره. المزية الاولى، جفاف الجو، وانقطاع المطر اربعة اشهر في الصيف، والمزية الثانية، اختلاف درجة الحرارة باختلاف الارتفاع في المصايف اللبنانية، والمزية الثالثة هي ان طلاب الاصطياف يقصدون اما البحر او الجبل وهواء كل منهما مشبع بالاوزون، ومتى اجتمع الهواء ان كانت الفائدة اعمّ واتمّ، ومصايف لبنان بحرية جبلية في آن واحد، وهذا ما لا تجده في غير لبنان.

فلبنان يضوع ذكره كأريج آيات في الكتاب المقدّس، في عهده القديم. وقد ردّد الشاعر القديم منشداً «اين ارز لبنان؟».

ومن حق الشاعر ان يسأل بعدما استخدم خشب الارز في بناء اسطول الفراعنة، وتشييد هيكل سليمان في اورشليم، وبعدما راح ملوك اشور وبابل يصفحون جدران هياكلهم بخشبه كي يذكرهم اريجه بلبنان. كما استعمل المصريون عطره في تحنيط الموتى، وكانوا يغطون الجثمان بنشارة خشبه فيساعد على حفظه من البلى والتفسّخ.



الأشجار الدهرية تحت الثلج — مانوغ

وجاء في ما اختصره الشعراني من تذكرة القرطبي «وفي الحديث ان رسول الله، صلى الله عليه وسلّم، قال اربعة جبال من جبال الجنة ـ الى ان يقول قيل يا رسول الله: فما الا جبل؟ قال جبل احد يحبنا ونحبه، والطور جبل من جبال الجنة، ولبنان جبل من جبال الجنة».

وهذا الحديث قال ابن عساكر انه مروي عن طريق احمد بن عدى عن كثير المزني عن ابيه عن جده (نقلاً عن ذات العماد لامين نخله ص ٩٢ ـ ٩٣).

فما سر سحر لبنان في اجتذابه، مستقراً، للسياح، عرباً واجانب؟

كتاب «لبنان في عهد الاستقلال» الذي صدر لدى انعقاد المؤتمر الثقافي العربي الاول» في بيت مري ٢ ايلول ١٩٤٧

حاول تفسير هذه الجاذبية بارجاعها الى عوامل عدة: اولها المناخ، فهو يقع في منطقة مجاورة للمنطقة الحارة، ومن اشهر ميزاته جفاف الهواء، ولطف الحرارة في الصيف، وكثرة الغيوم والامطار في سائر انحائه، مع وفرة الثلوج في قممه، في الشتاء.

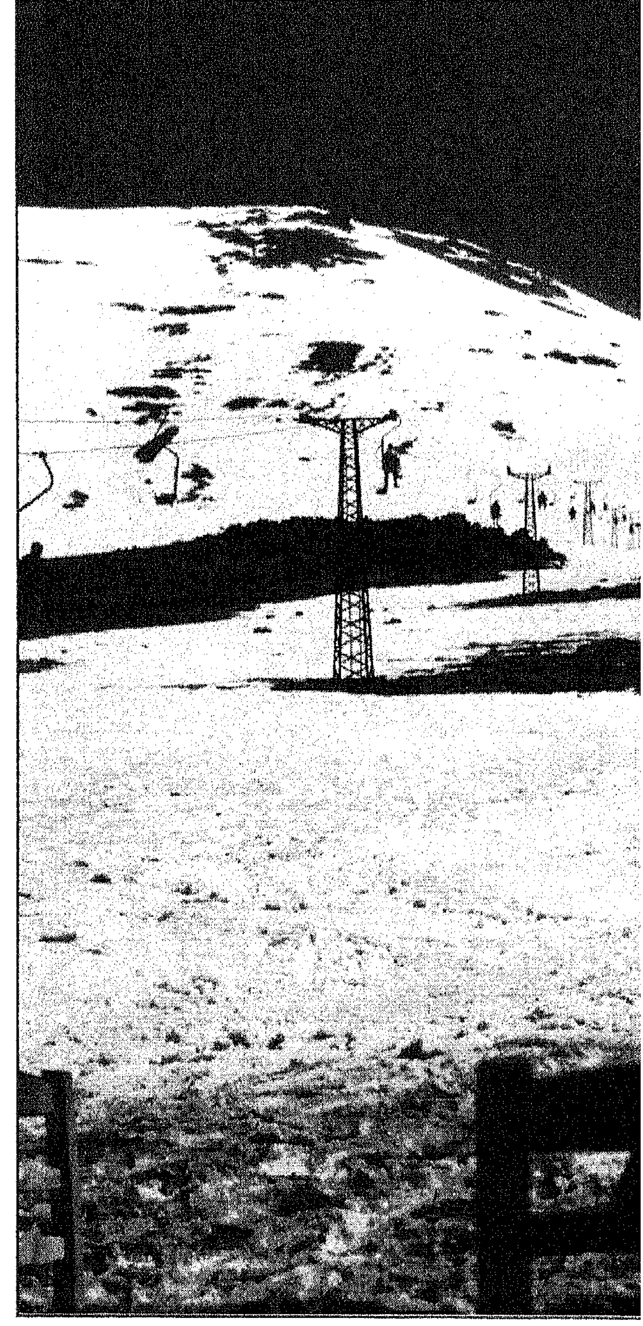
فلبنان في هيئته العامة، سهول سحرية، فجبال، فسهول جذابة، فجبال، بينها، في القمم، منخفضات تتراكم فيها الثلوج، فتجعلها صالحة للتزلج في الشتاء، وهو من حيث العلو ثلاثة اقسام: الساحل، والاواسط، والصرود. فمناخ الساحل باحواله الجوية يشبه مناخ المنطقة الحارة المجاورة، ذات المناخ اللطيف، ومناخ الاواسط يشبه المنطقة المعتدلة، ومناخ الصرود يشبه جبال الالب، وبرده يقرب من بردها.

والعامل الثاني الهواء، فهو معتدل، بين الدرجتين ٣٣ و٣٥ من العرض الشمالي، فلا يرتفع حره الى درجة البلاد الافريقية، ولا يشتد برده الى درجة الاصقاع الشمالية، بل يكون حره وبرده معتدلين متوسطين بين اللافح والقارس.

والهواء في لبنان نقي طاهر، شمسه وافرة محيية، ولا يحدث فيه التغيير الفجائي، لا في الحرارة ولا في البرودة. لذلك كان صحياً ملائماً كل الملاءمة للحالات الجسدية المختلفة.

ولغاباته تأثيرها (وان تضاءلت) في تطهير الهواء، لا سيما ان الاشجار التي تحفظ اوراقها صيفاً وشتاءً، كالصنوبر والارز والشربين . . كثيرة في احراجه. (او في ما بقي منها)

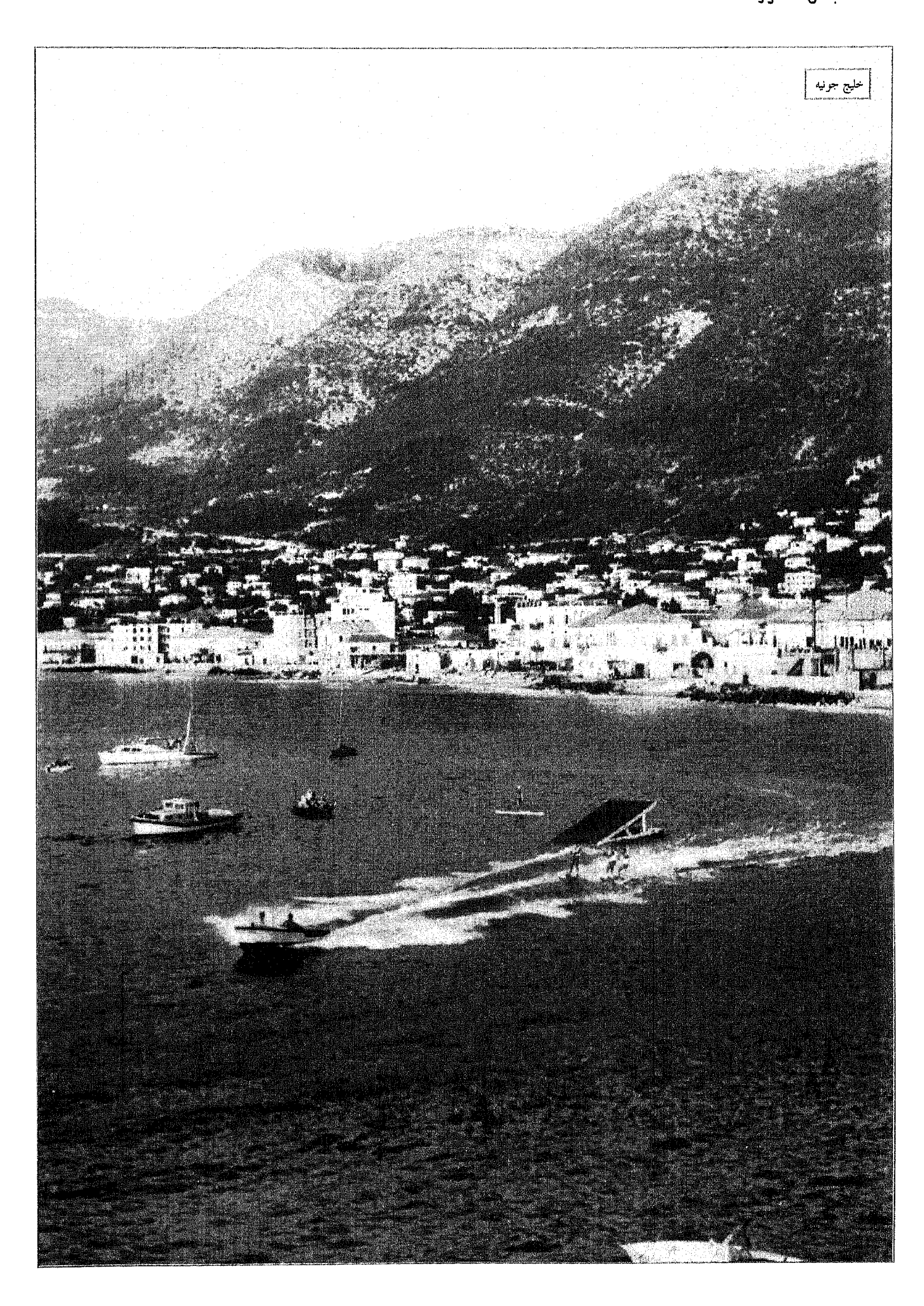
اما العامل الثالث فهو المياه. . ومتى علمنا ان ترشيح المياه



...كهربائي في الأرز ل.ف.



الأرز أحمدية



خليج جونيه

في لبنان يتمّ بطريقة طبيعية، وان الترشيح سدّ منيع في طريق الجراثيم الفتّاكة، ندرك اسباب امتياز مياه لبنان بالخفّة والنقاوة، وملاءمتها للاحوال الجسدية الصحية على اختلافها.

هذا عدا منافع السباحة في المسابح والمنتجعات المنتشرة على الشواطىء، حيث يستحمّ الالوف، صيفاً، لينتقلوا، بعد دقائق، الى الجبال، للاستمتاع بهوائها العليل.

ويقول عارفون ان ميزة ثلوج لبنان، بالنسبة لرياضة التزلج، تكمن في مساعدتها بسهولة على عمليات الانعطاف والانطلاق، وعلى استواءٍ في سطحها فضلاً عن ندرة المزالق الخطرة فيها. اي ان الطبيعة لم تؤهّل لبنان ليكون مصيفاً فحسب، بل مشتى ايضاً.

الى ذلك فآثار لبنان الخالدة على الدهر: الارز، بعلبك، جبيل، صور، صيدا، طرابلس، عنجر، بيت الدين، جعيتا وقاديشا وسواها مزار كل سائح يقوده «نشيد الاناشيد» الى الشرق، مهبط الاديان السماوية.

وقد سأل السيد جورج الريّس مرة خبيراً المانياً بشؤون السياحة بعد ان سمعه يتحدّث عن جمال لبنان:

«ماذا كنتم تعملون لو ان لبنان في المانيا»؟.

فأجاب:

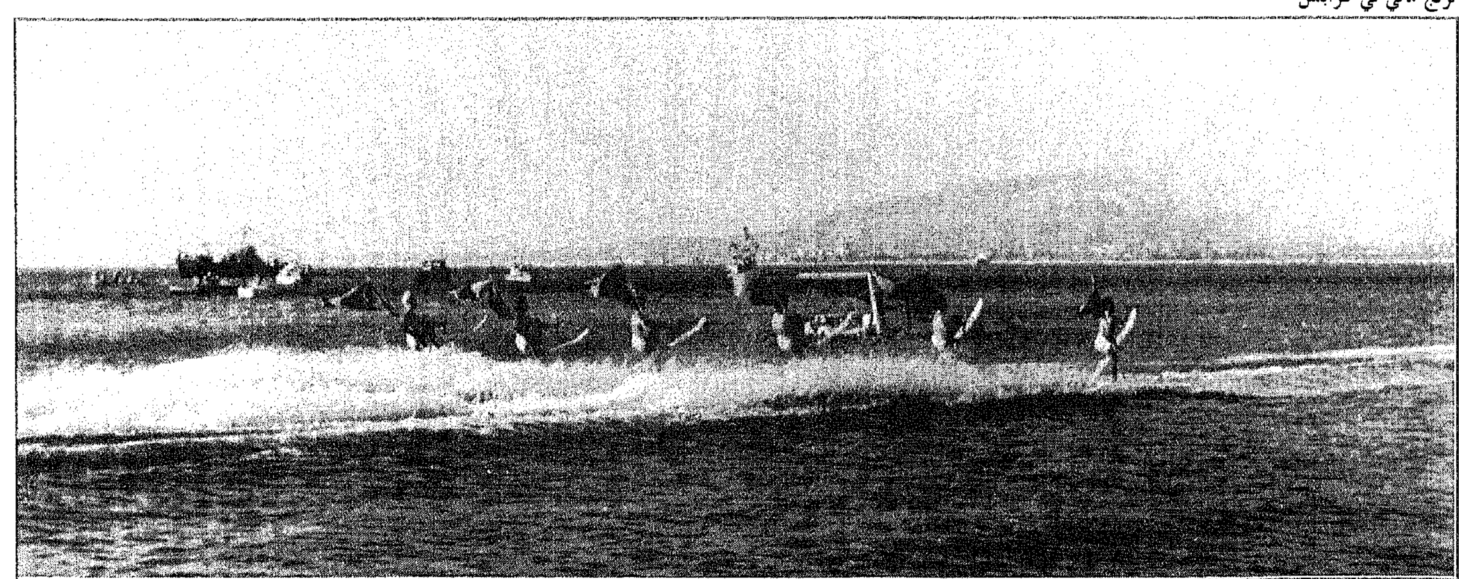
«لبنان كثير جداً علينا، اعطونا قلعة بعلبك لنجتذب جميع سكان العالم لمشاهدتها».

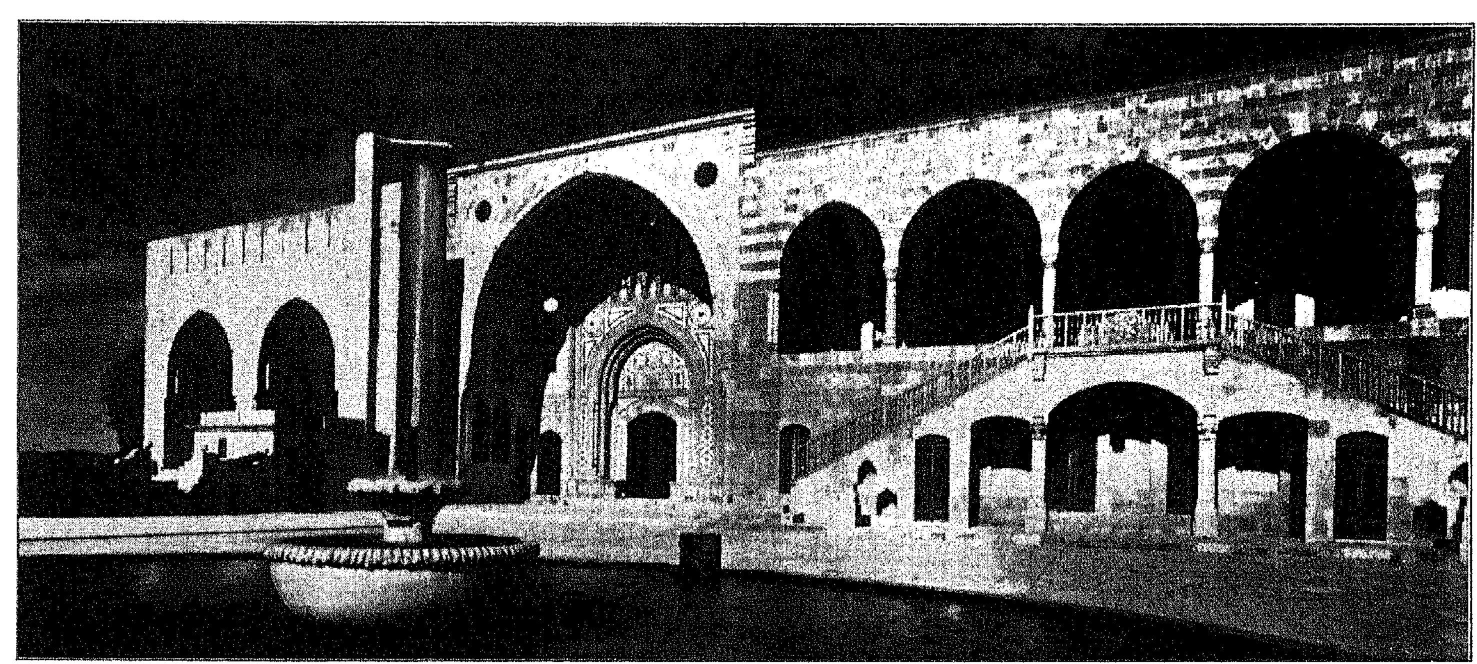
وبكلمة لبنان ارض ضيافة تركت عليها مدنيات قديمة وعديدة بصماتها، بوتقة اديان واتنيات، جسر بين شرق وغرب. لذلك تبدو السياحة، وبحكم هذه المعطيات، كأنها متّجهه الطبيعي والتلقائي.

مسبح في بيروت



ترلج مائي في طرابلس



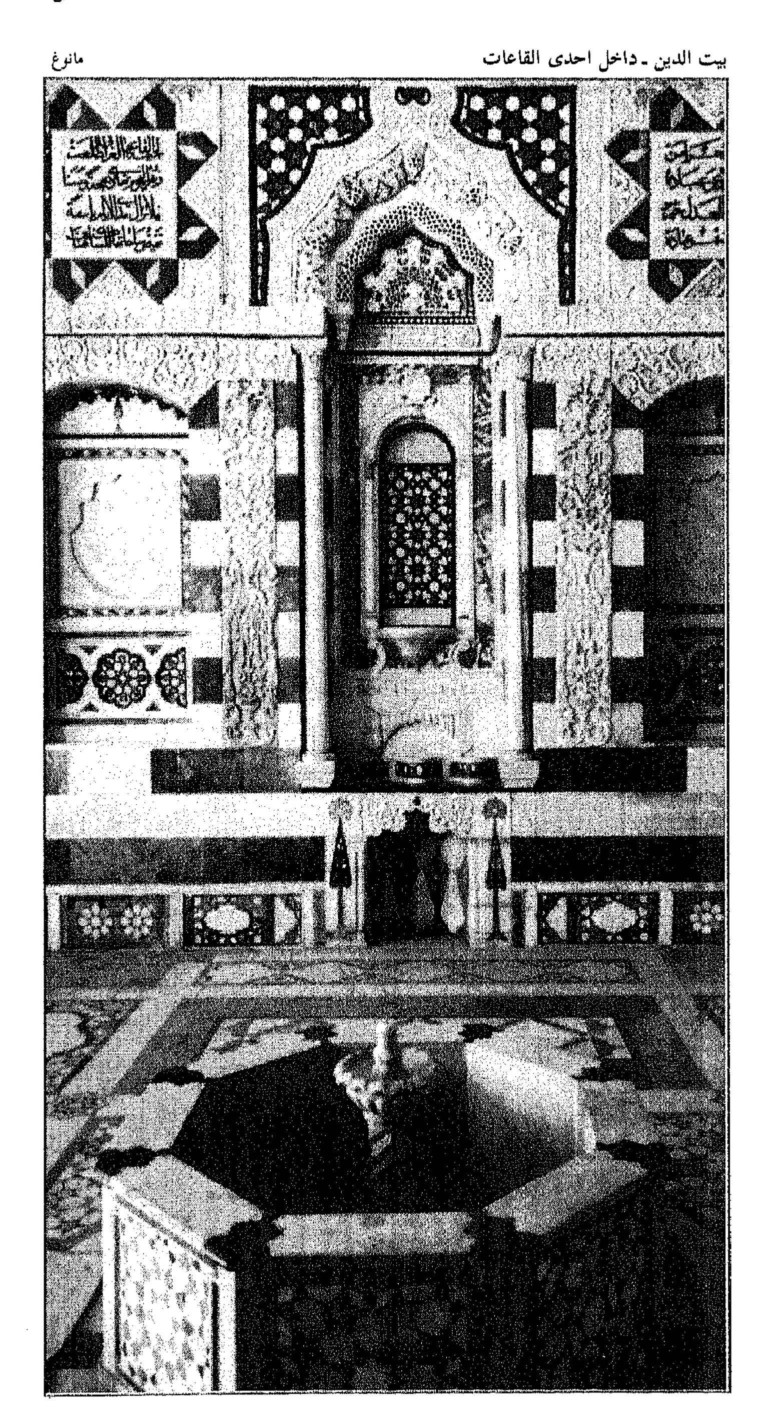


بيت الدين

مانوغ

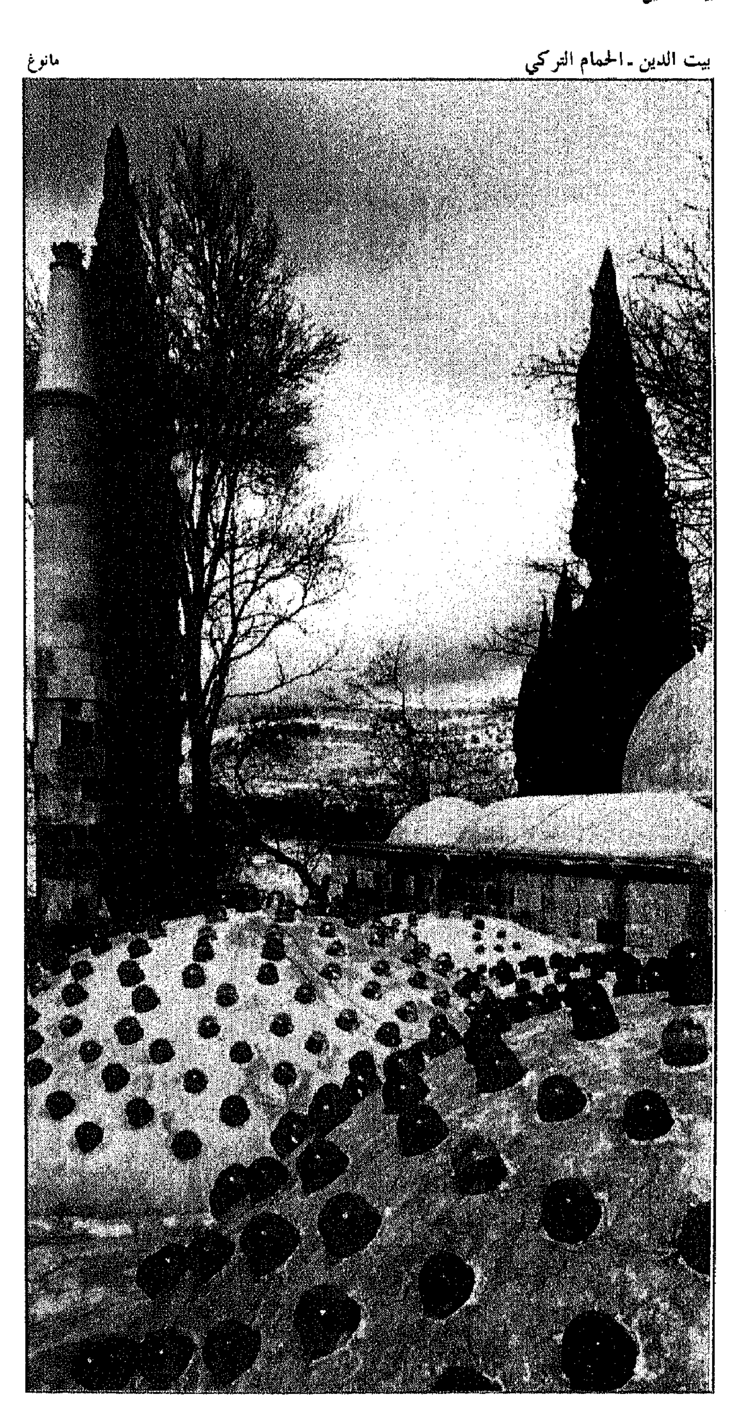
بيت الدين ـ داخل احدى القاعات

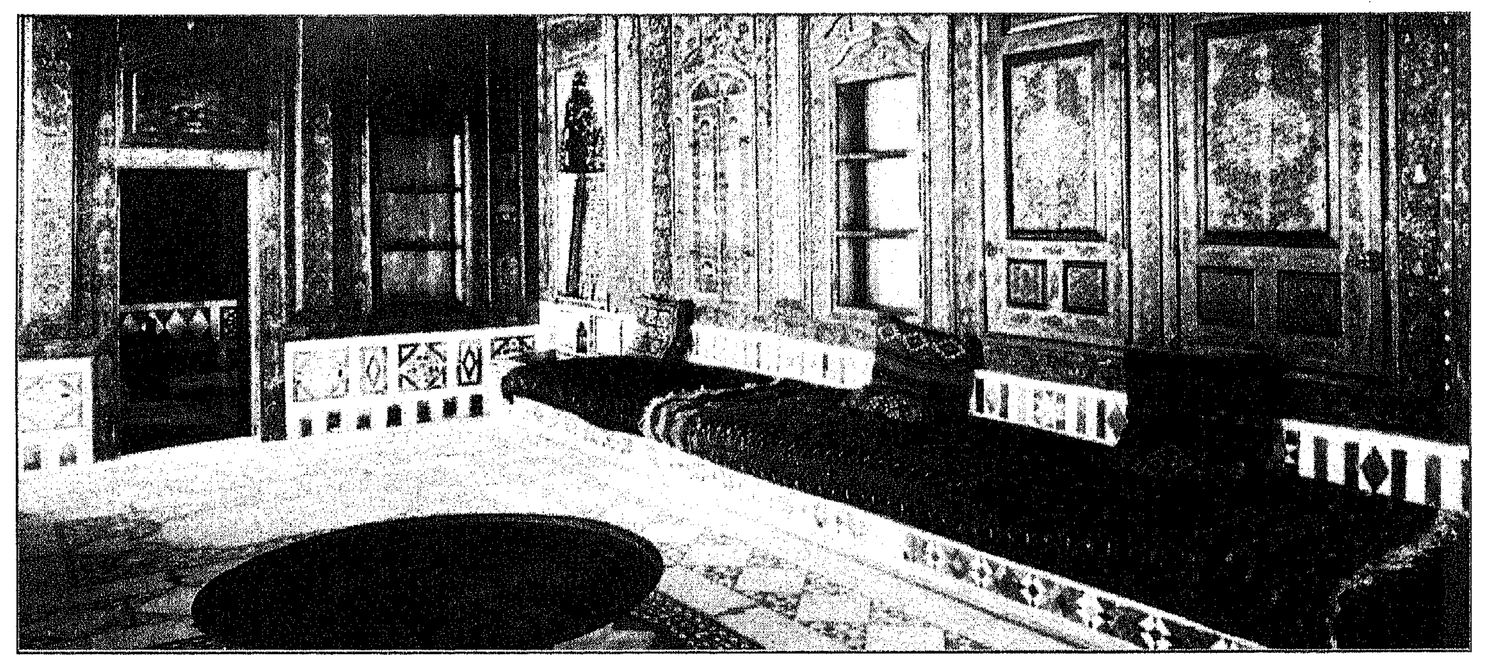
مانوغ



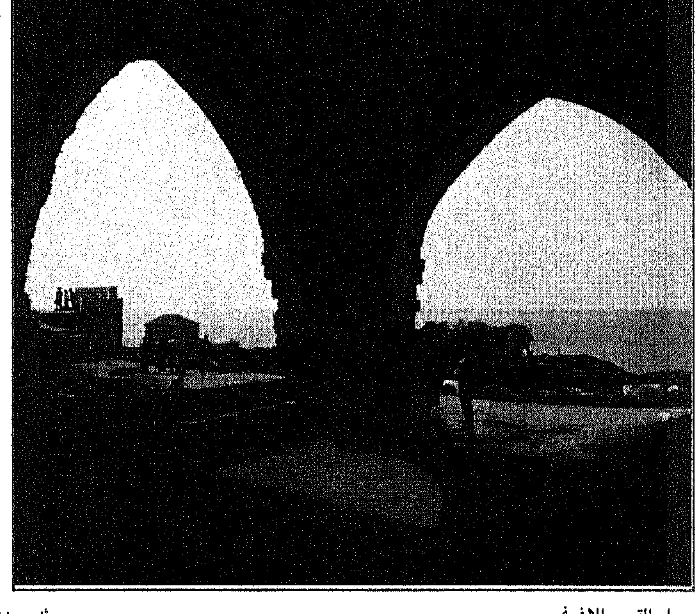
بيت الدين ـ الحمام التركي

مانوغ





بيت الدين ـ الصالة الداخلية — مانوغ



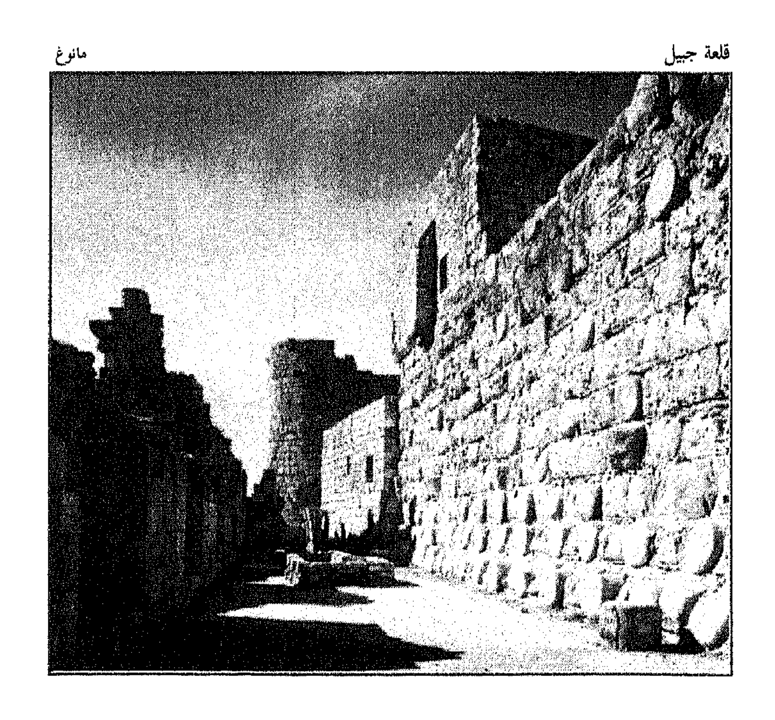
جبيل القصر الإفرنجي — فاروجيان



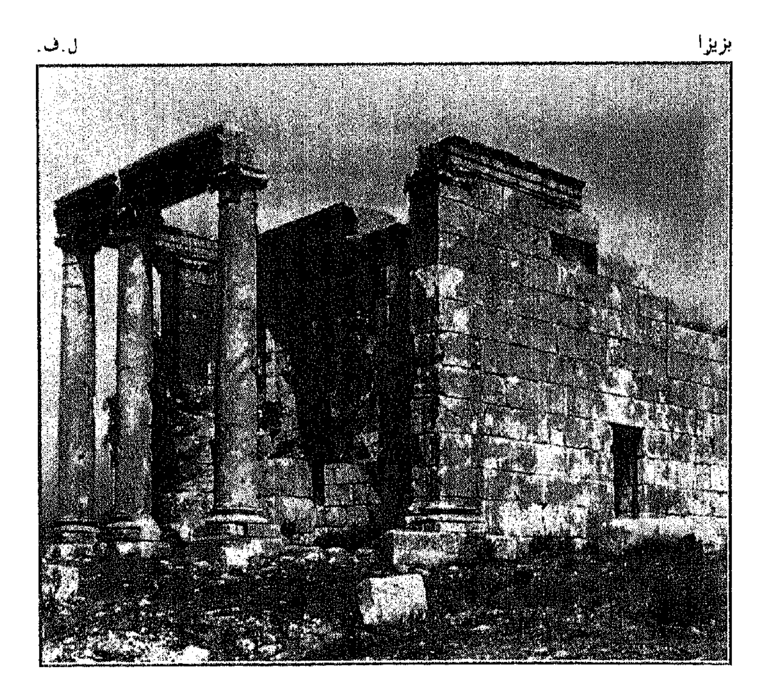


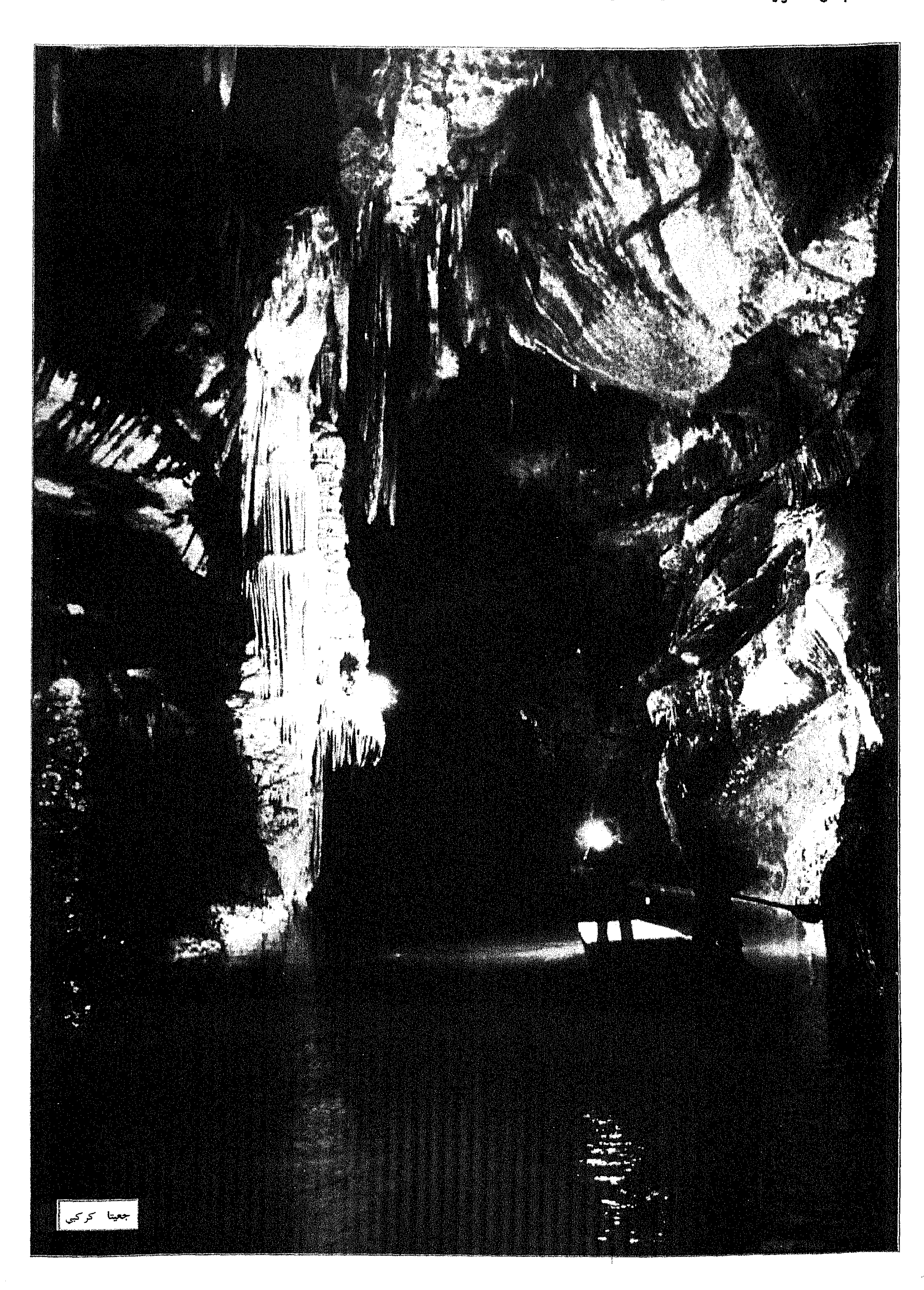
جبيل المدرج — مانوغ

قلعة جبيل — مانوغ

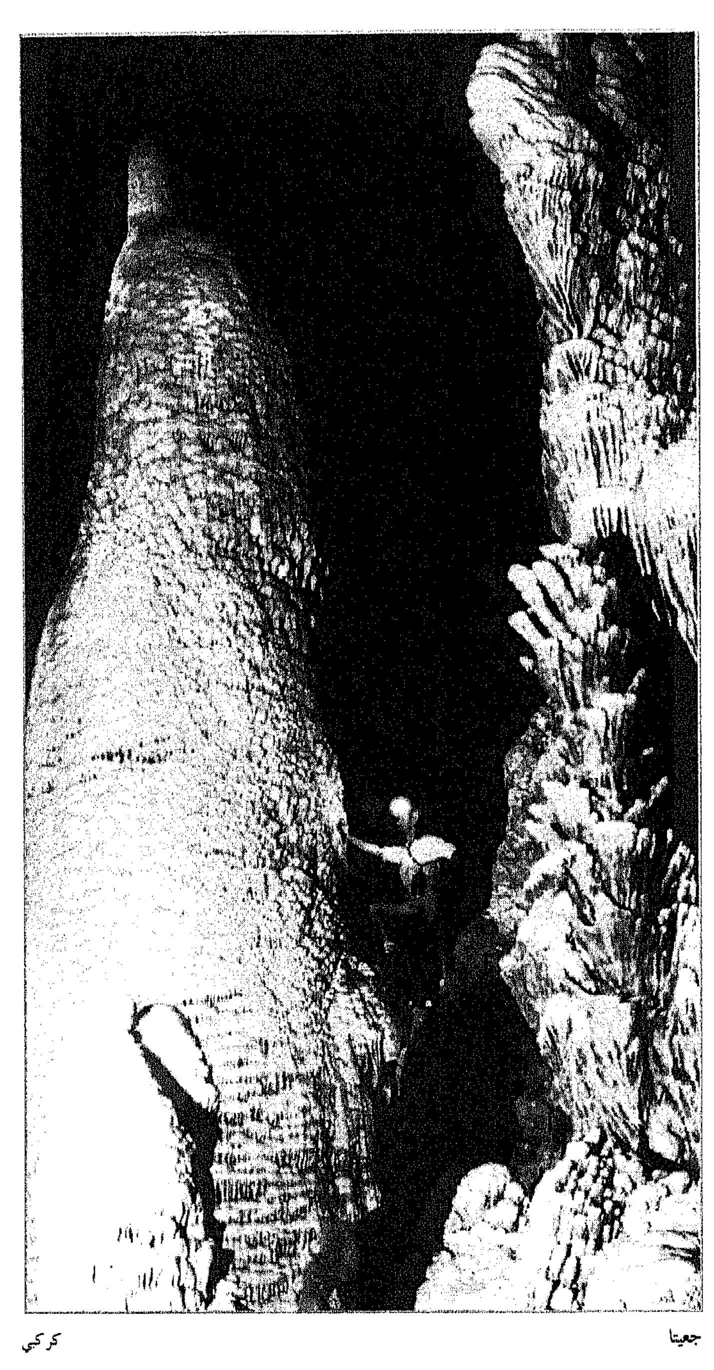


بزيزا — ل.ف.

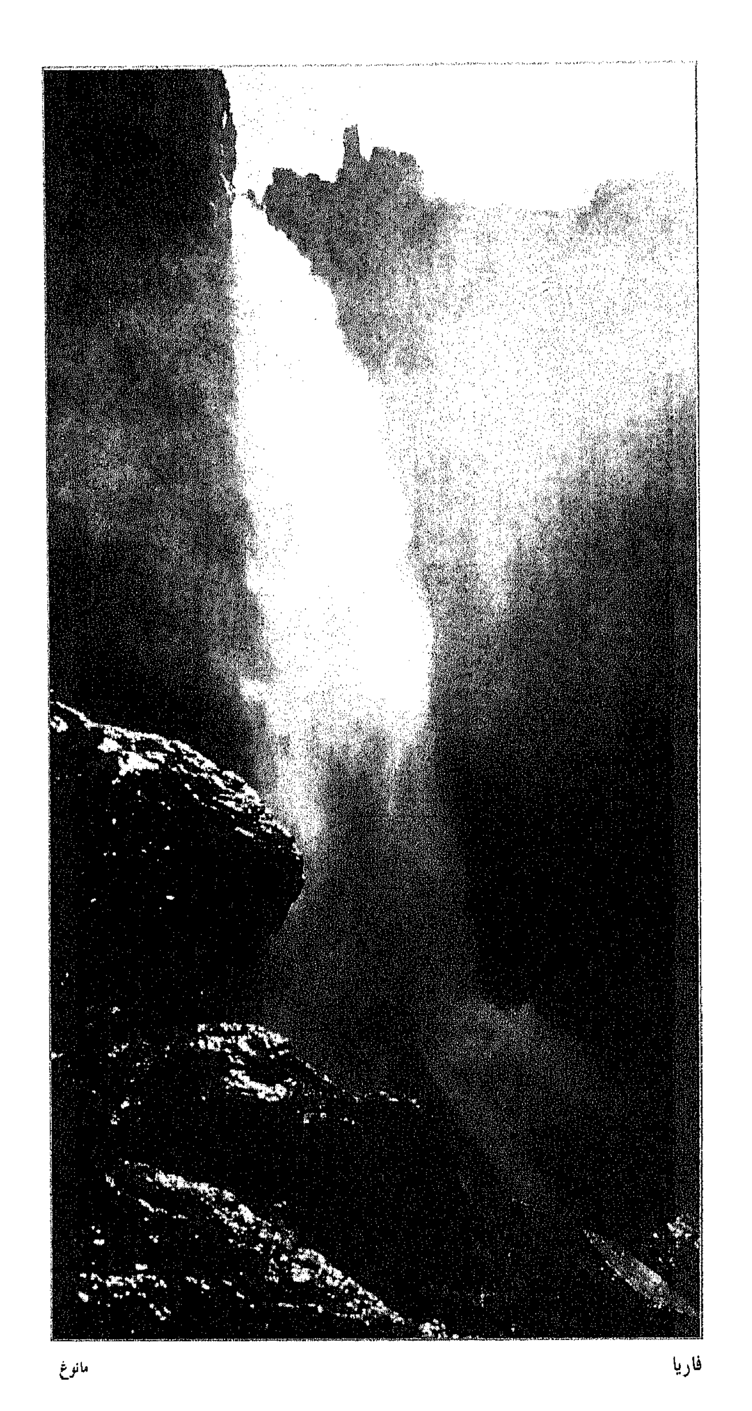




جعيتا كركبي

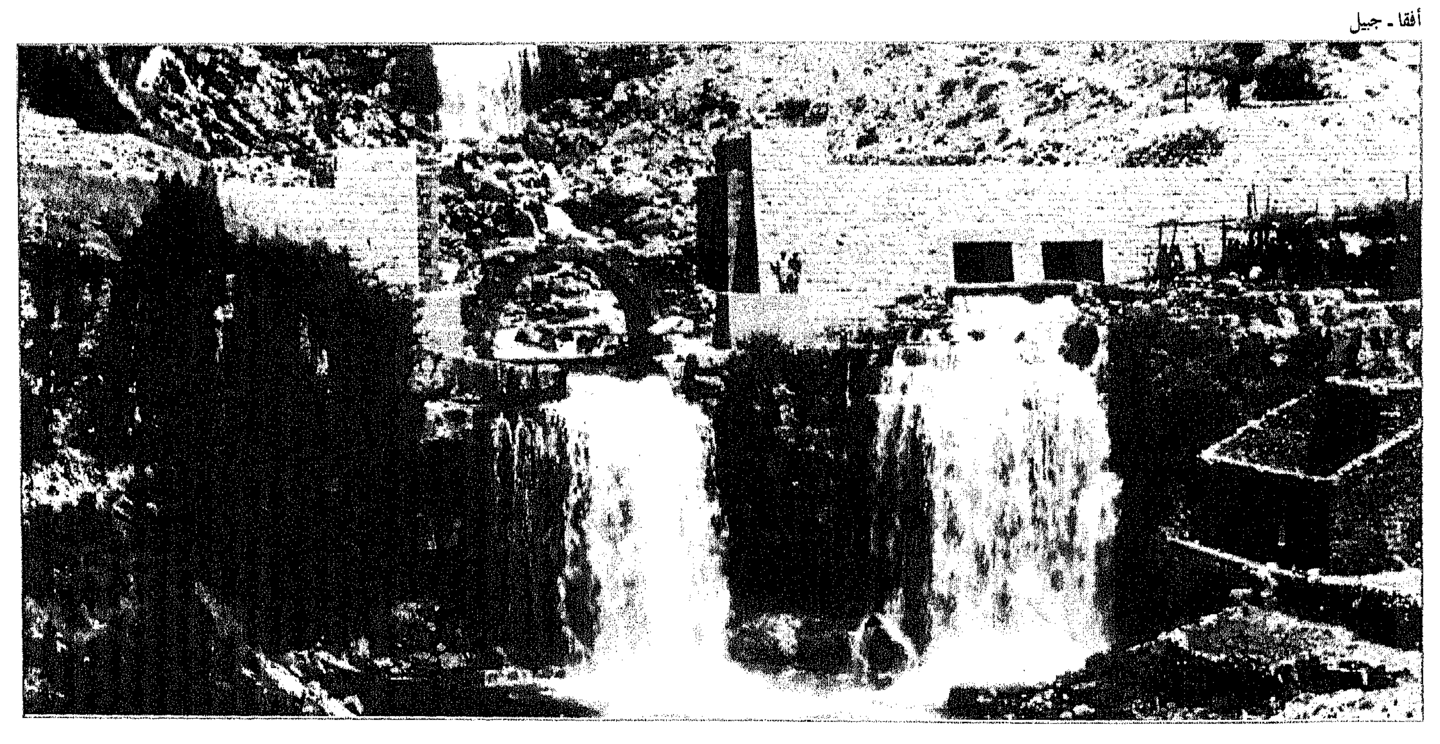


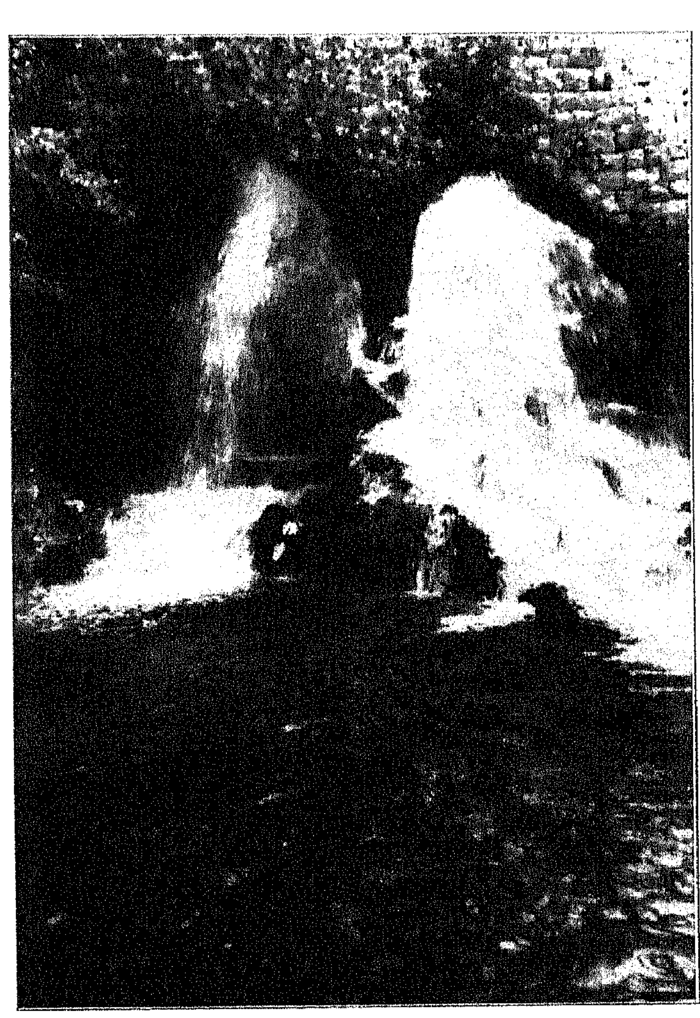
جعيتا كركي



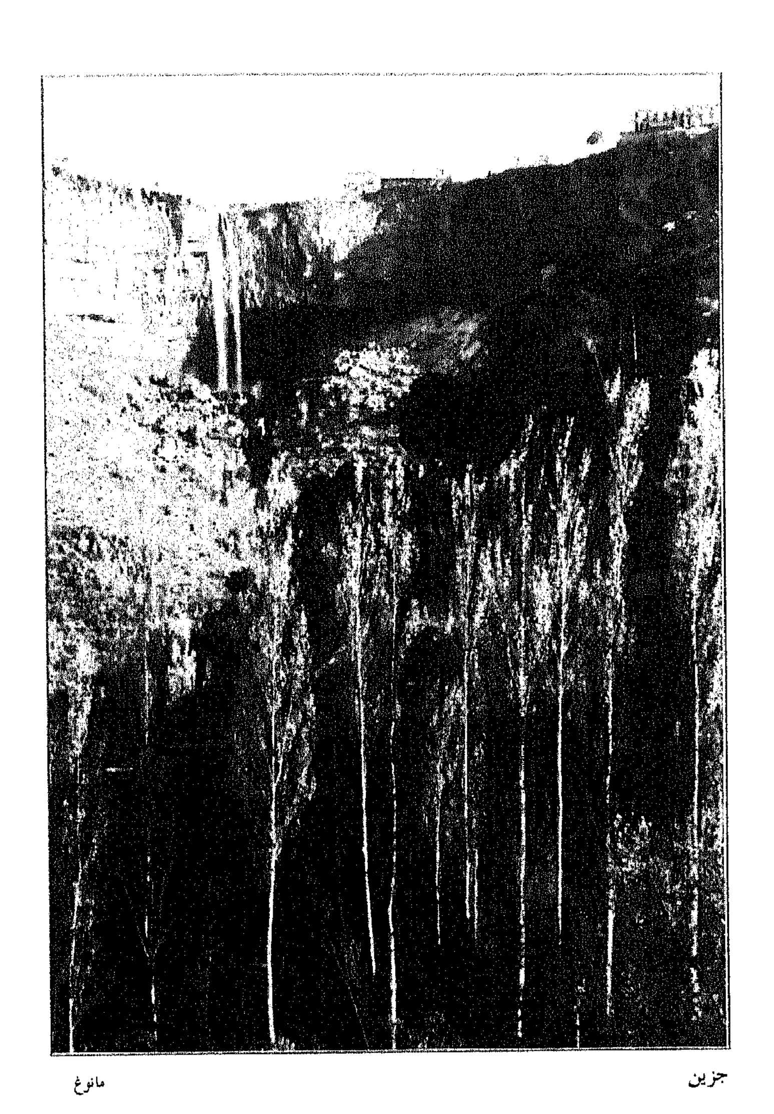
فاريا مانوغ

أفقا ـ جبيل





نبع الصفا

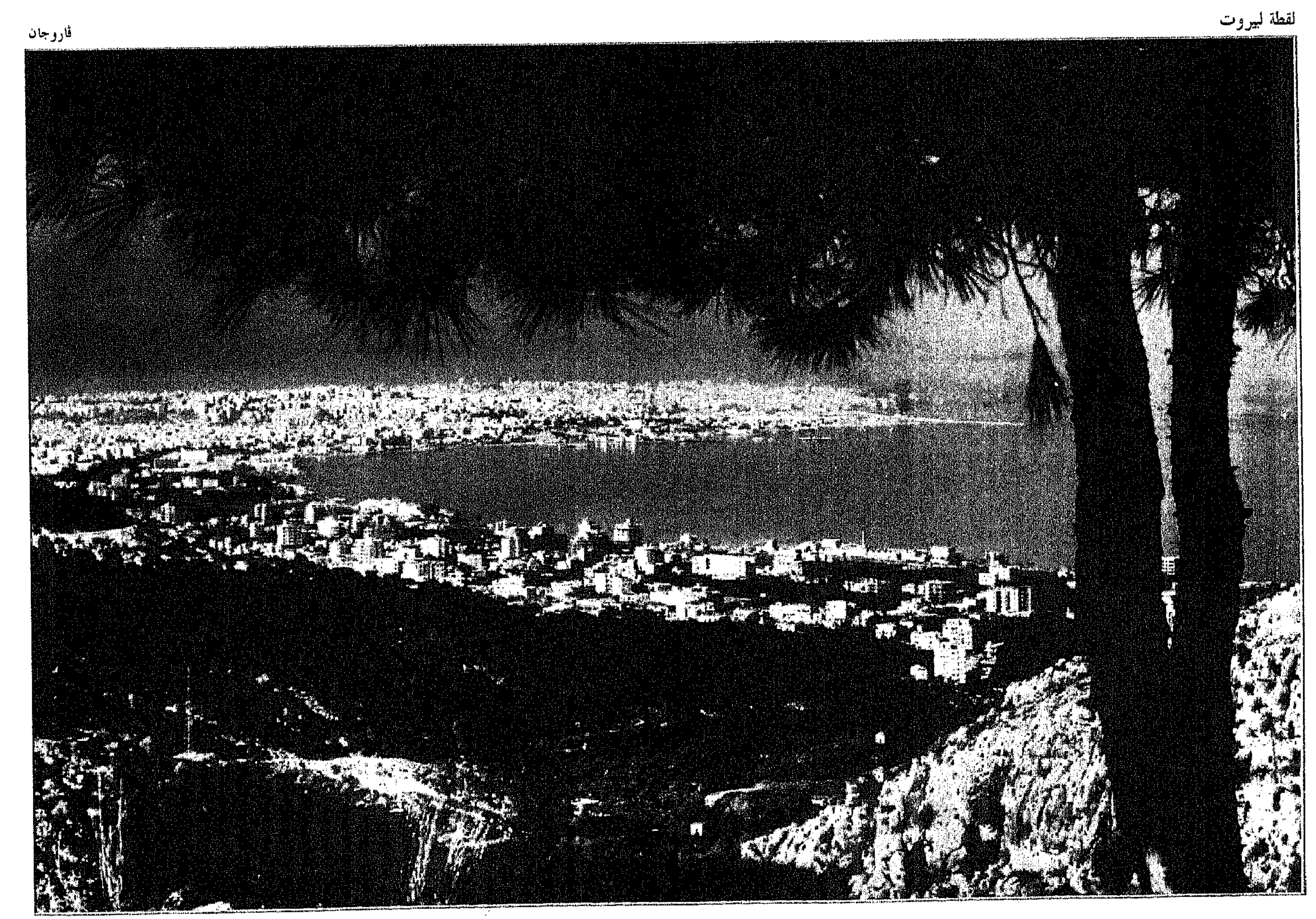


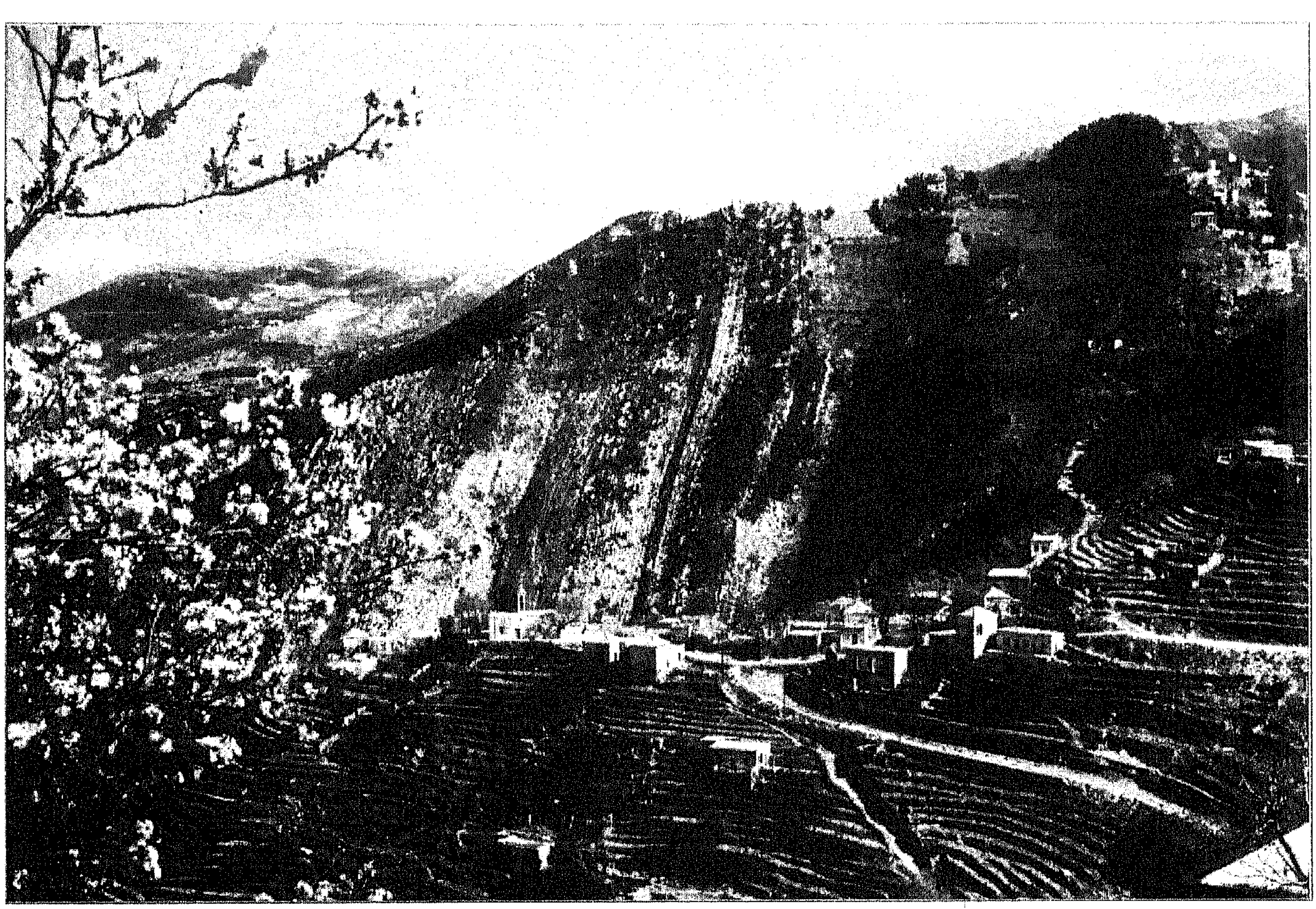
جزين

مانوغ

لقطة لبيروت

ڤاروجان



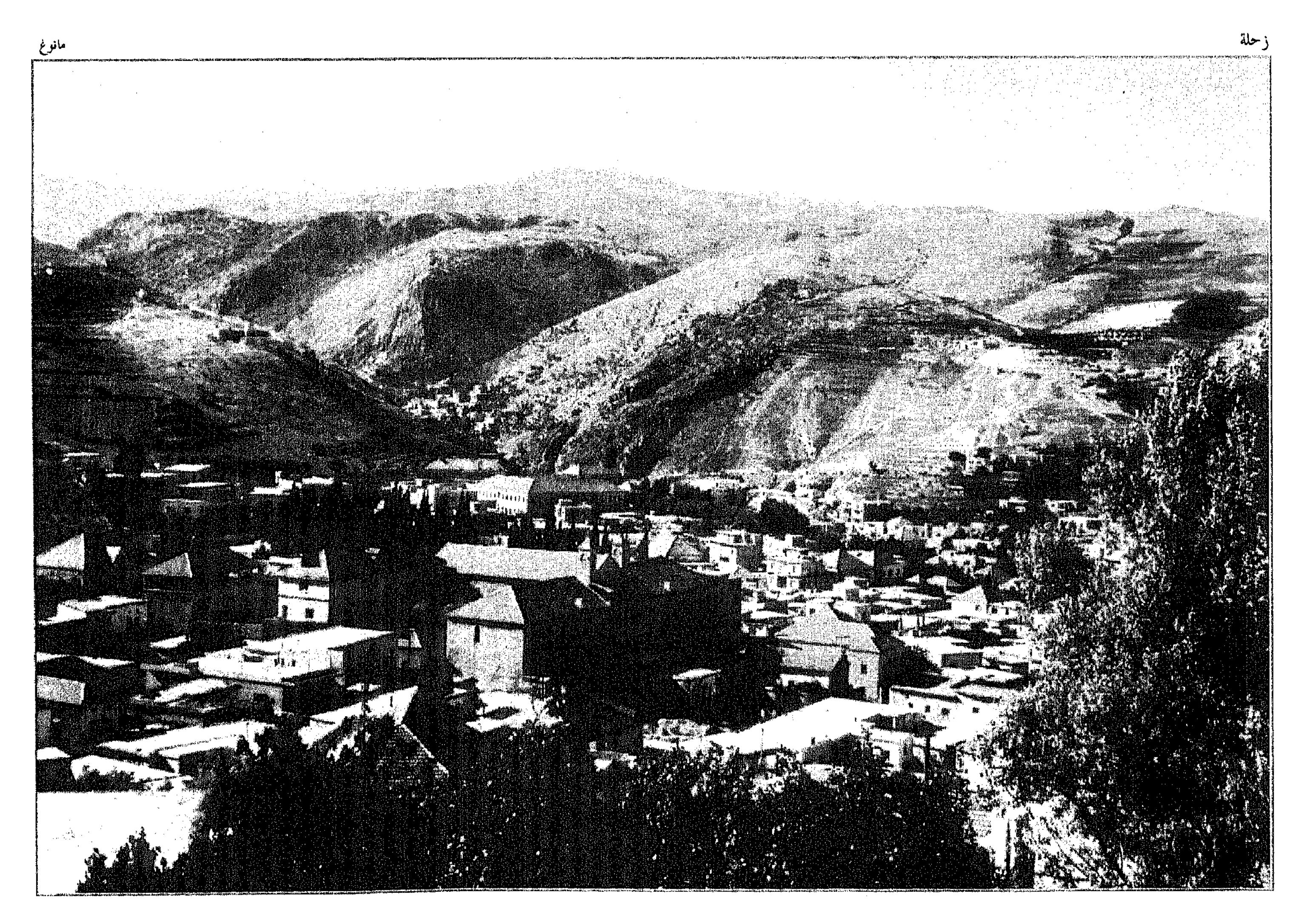


غوسطا

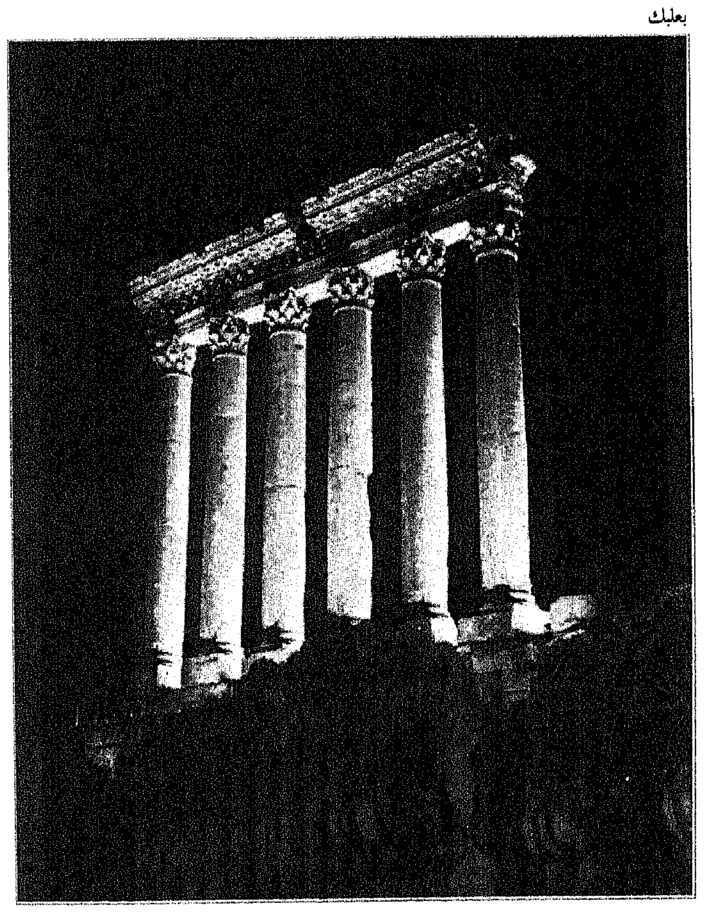
مانوغ

زحلة

مانوغ



صور
بعلبك

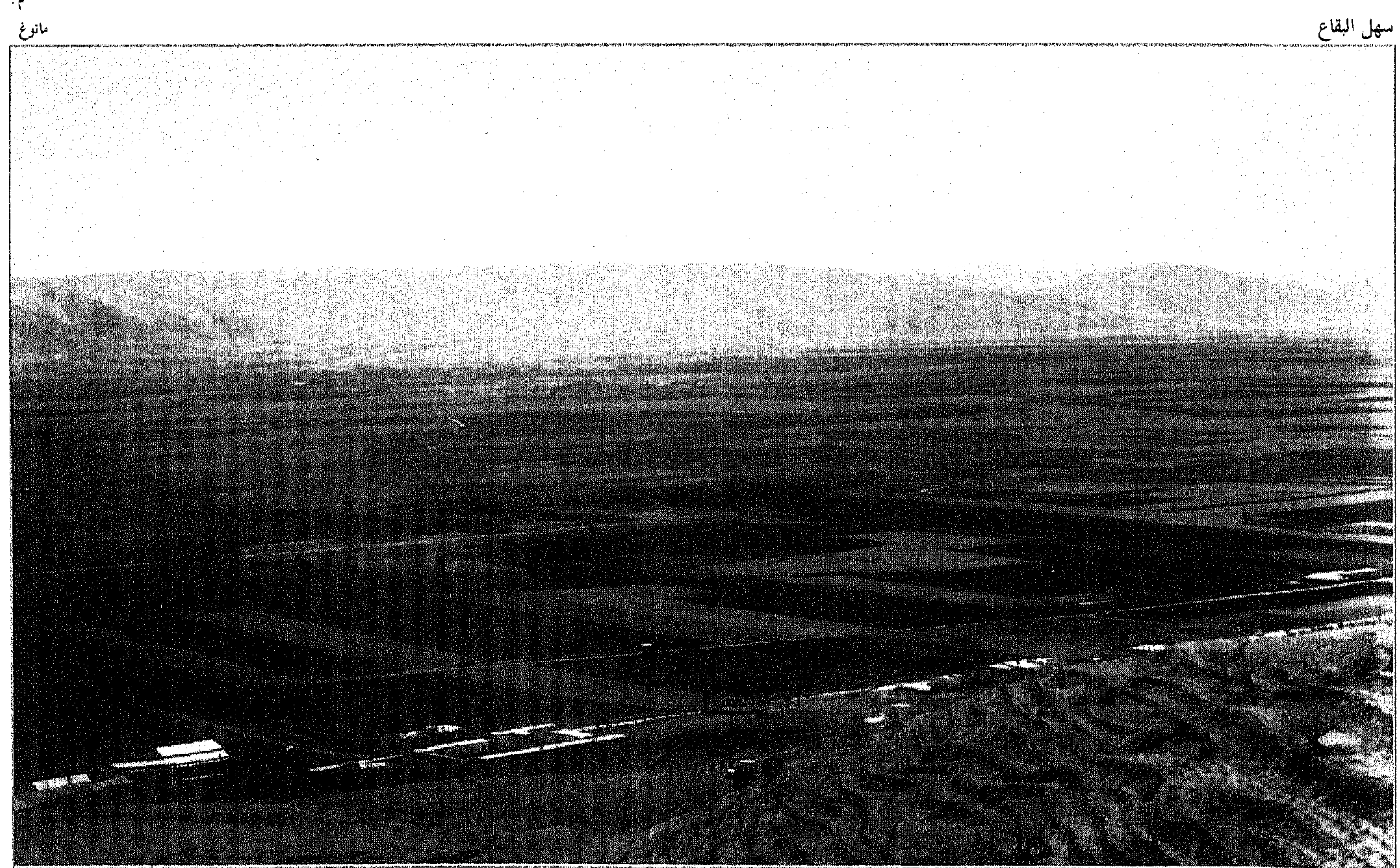


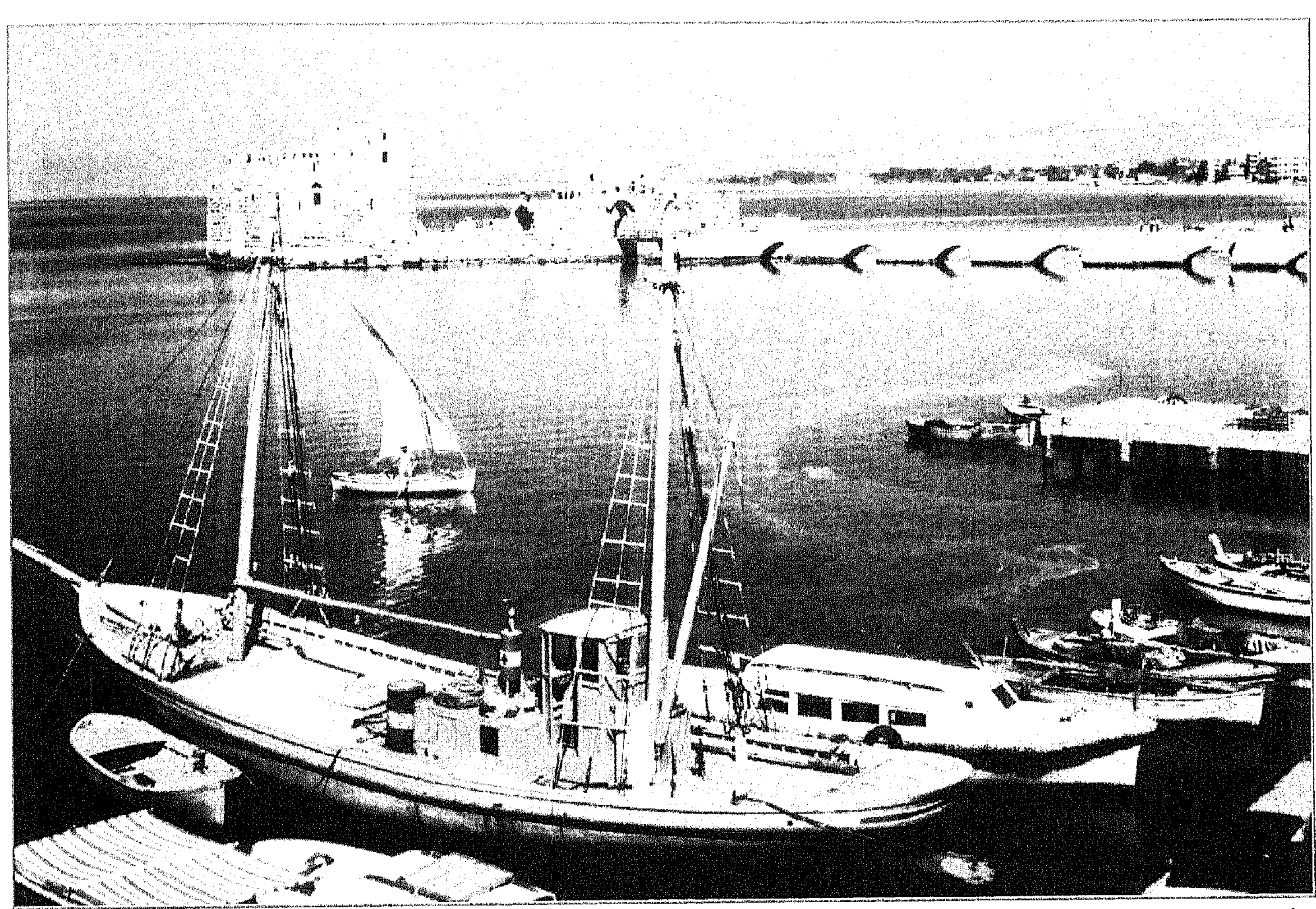
بعلبك
مانوغ



م. مانوغ

سهل البقاع



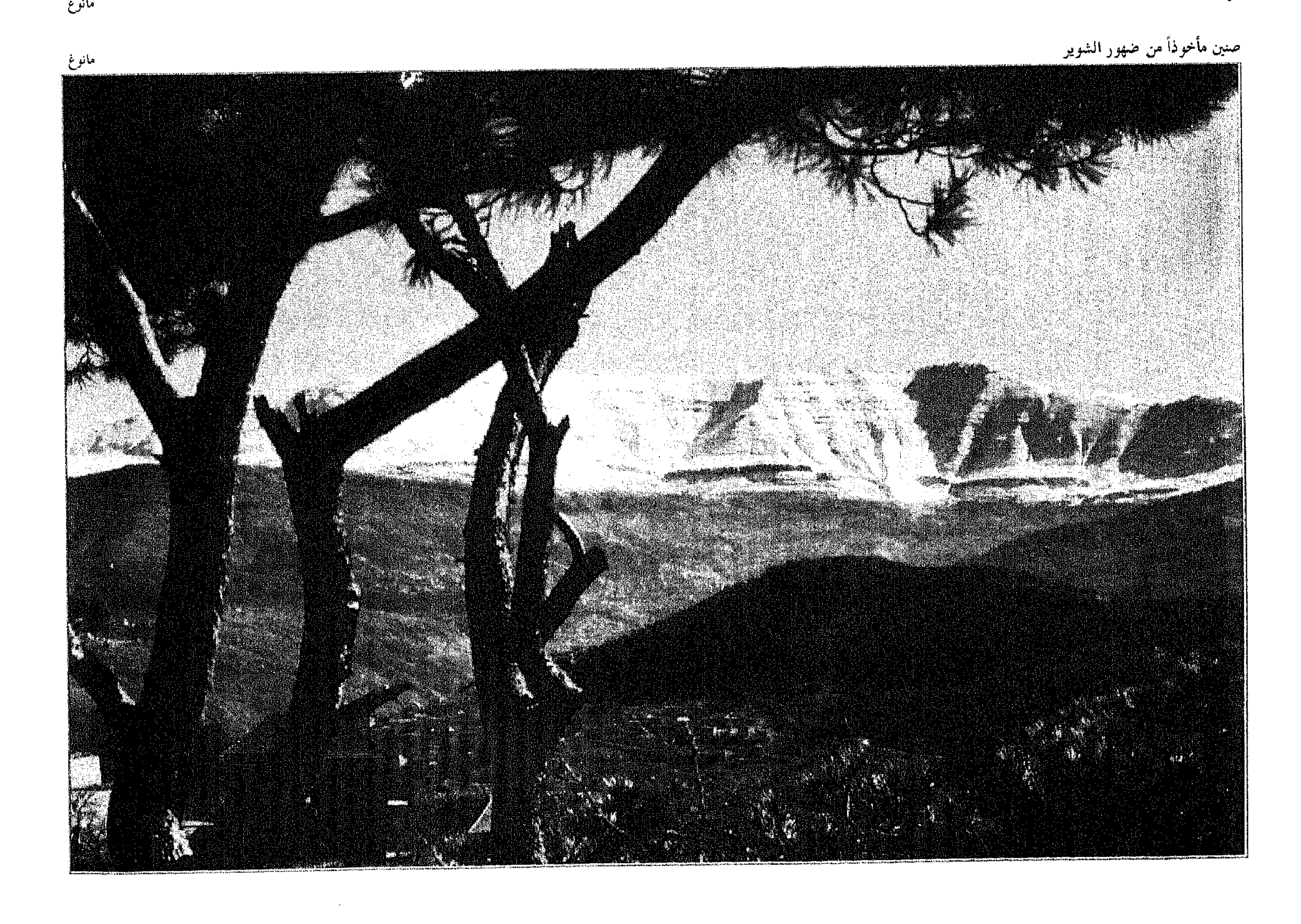


مرفأ صيدا

مانوغ

صنين مأخوذاً من ضهور الشوير

مانوغ

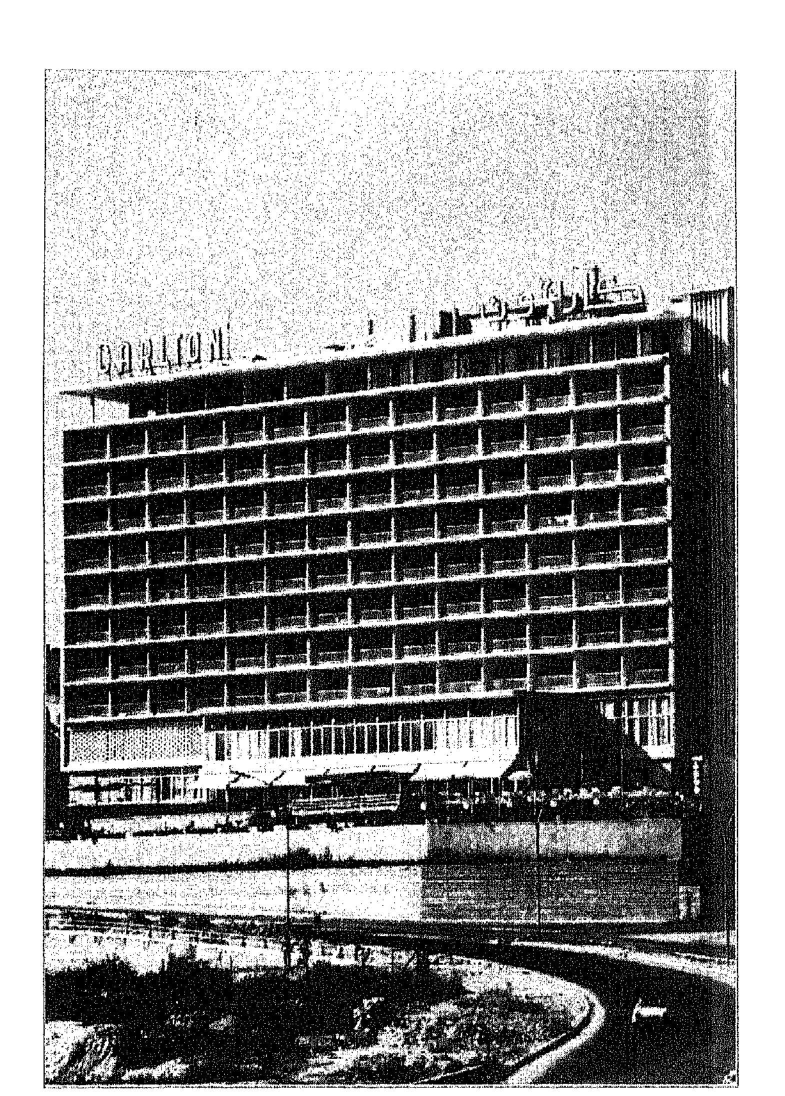


بلاد شمس وجمال

سنة ١٩٦٩ اقيم احتفال في فندق الكارلتون في بيروت في ذكرى الشاعر الاسكوتلندي روبرت بيرنز . وقد القى السفير البريطاني سيسيل كينغ كلمة على مسامع الحضور تضمنت انطباعات يتركها لبنان في نفس زائر ثاقب النظر ، ليس بسائح عابر .

« . . . اول هذه الانطباعات غزارة همة الشعب اللبناني وحيويته . ان الذي لا يعرف الشرق يتوهمه يغطّ في شبه سبات عميق ، وعالماً مستسلماً لارادة الله ينعم على الدوام بشمس مشرقة . ولنترك الآن الشمس المشرقة لأقول انني أيقنت فور وصولي ان هذه الصور الخيالية لا تنطبق البتة على لبنان . فعدد السيارات في الشوارع والطريقة التي يقود بها السواقون سياراتهم هما دليل واضح على ان الناس هنا يستعجلون الوقت للوصول الى مقاصدهم - على حد قول اصدقائنا الاميركيين - والناس هنا يؤثرون تجاوز الاحداث وتجاوز سيارات الغير ايضاً على ان يتركوا الاحداث تتجاوزهم» .

تابع كينغ يقول:



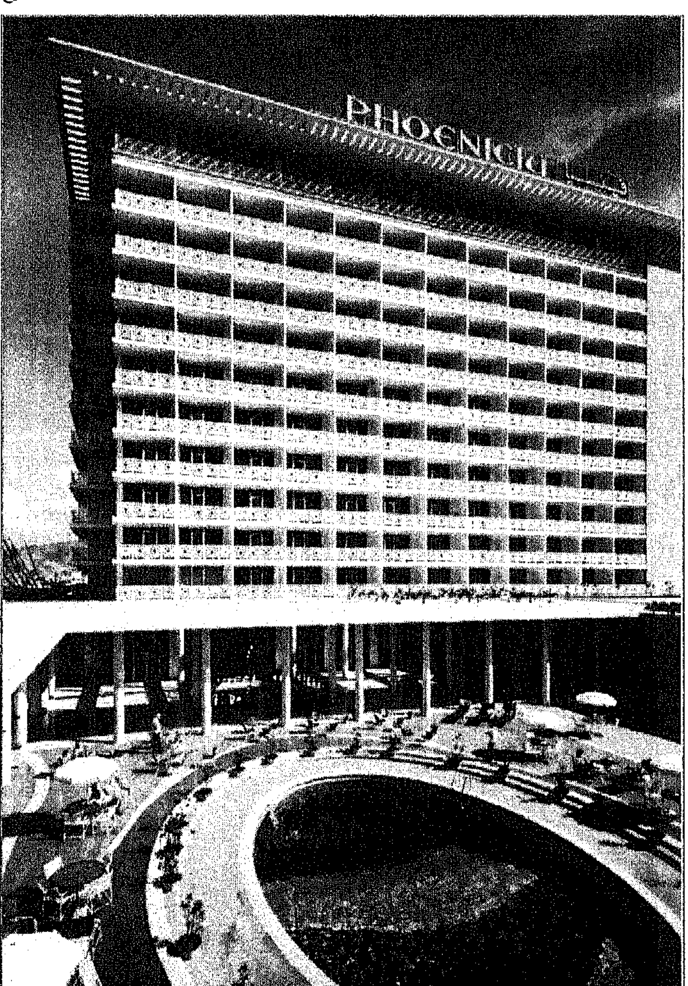
اوتيل كارلتون — آزاد

«الانطباع الثاني هو كرم الضيافة عند السكان . وبطبيعة الحال يحضر المرء حفلات في كل بلد ، ولا سيما اذا كان دبلوماسياً ، غير ان هناك شيئاً خاصاً بالنسبة الى الحفلات اللبنانية . فالى حرارة الاستقبال نضيف كثرة المأكولات وتنوعها الى حدّ يصعب معه ، عليَّ مثلاً ان اقاومها مما يشكل خطراً دائماً على حجم خصري» .

وينتهي الى ثالث فيقول:

«وهناك انطباع قوي جداً يتعلق بالمفاتن الطبيعية . فخلال رحلة يوم بالسيارة من بيروت واليها ، فوق طرقات جيدة ، لا تمر فقط بمشاهد جبلية ساحرة من شأنها ان توحي بابيات رائعة لبيرنز ، بل انك حتماً تزور اثراً واحداً على الاقل من اقدم الآثار واروع الاطلال في العالم . وتكفي الفترة بين موعد الفطور وموعد الغداء لاختيار رحلة ممتعة من مجموعة كبيرة من الرحلات لمشاهدة المواقع التاريخية او المفاتن الطبيعية ، ولدى كل منعطف هناك ما يذكرك بأن هذه البلاد ليست جميلة جداً فحسب بل هي من اقدم البلدان وبأن تاريخها يمتدّ الى تلك العصور عندما كانت جزرنا لا تزال مقفرة تقريباً» .

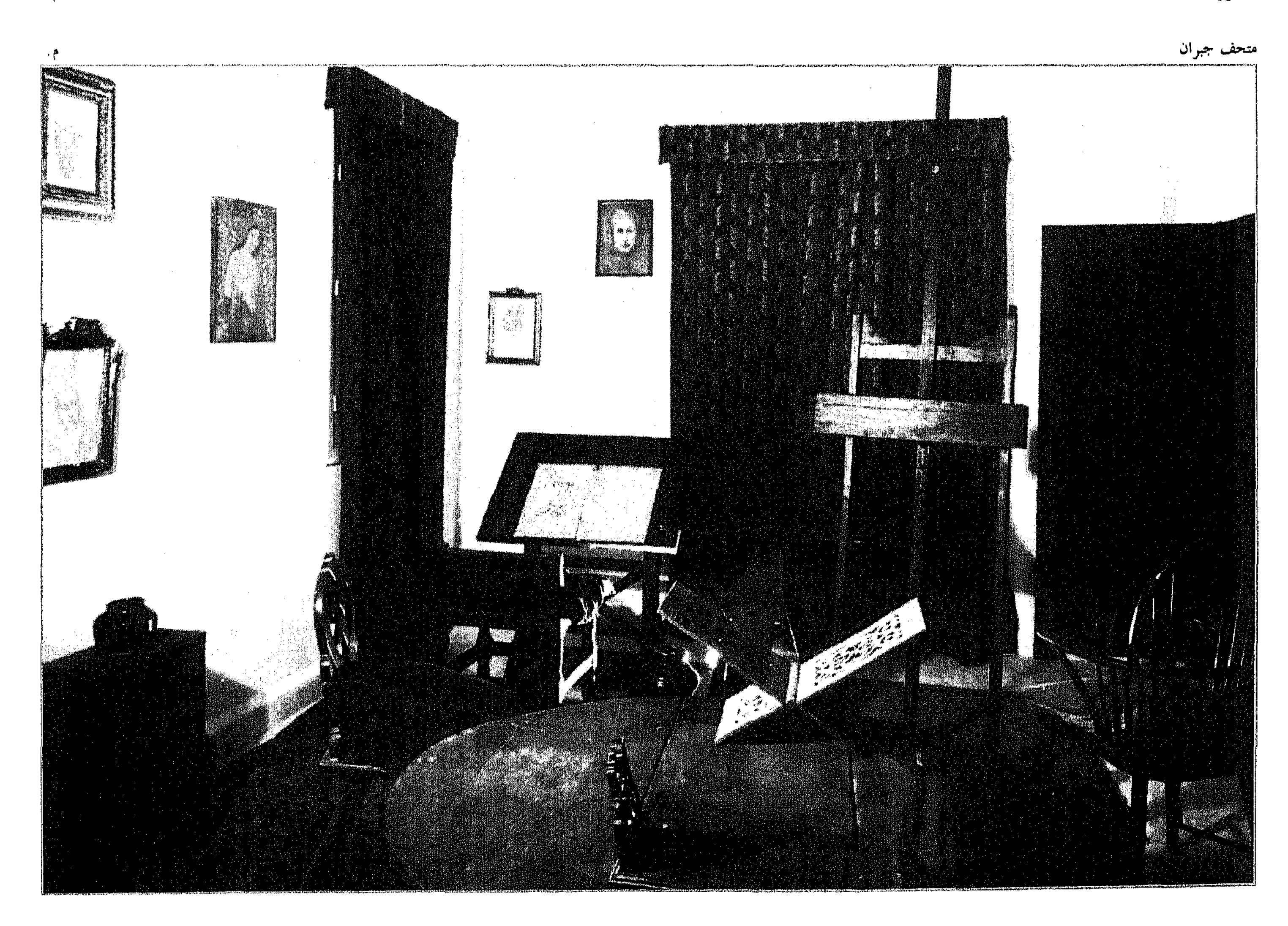
اوتيل فينيسيا — مانوغ

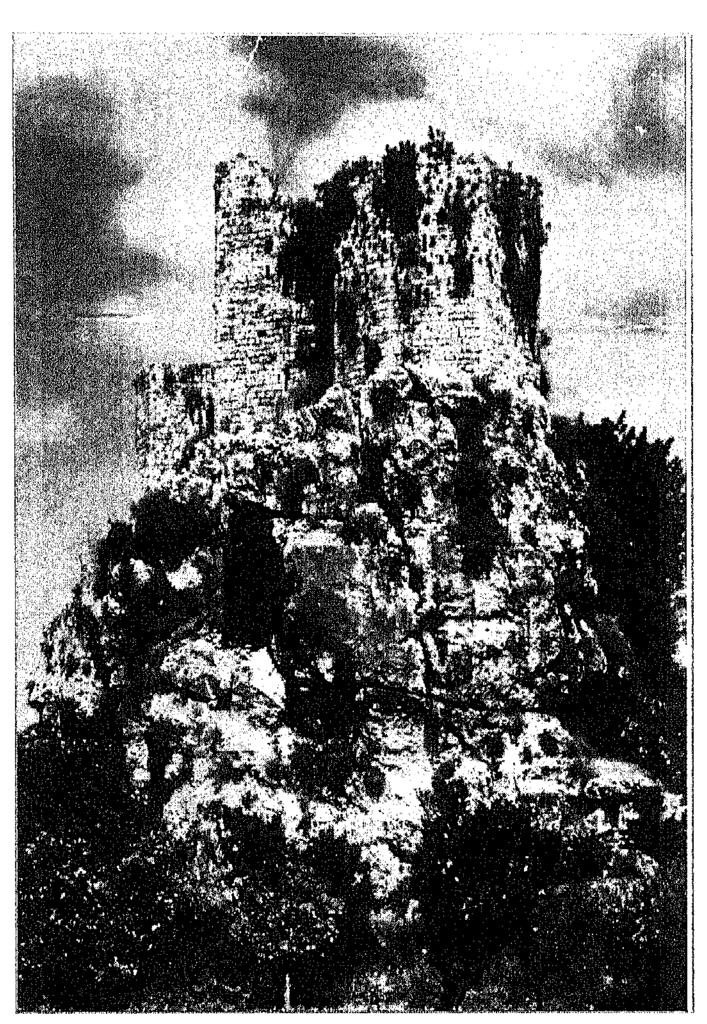




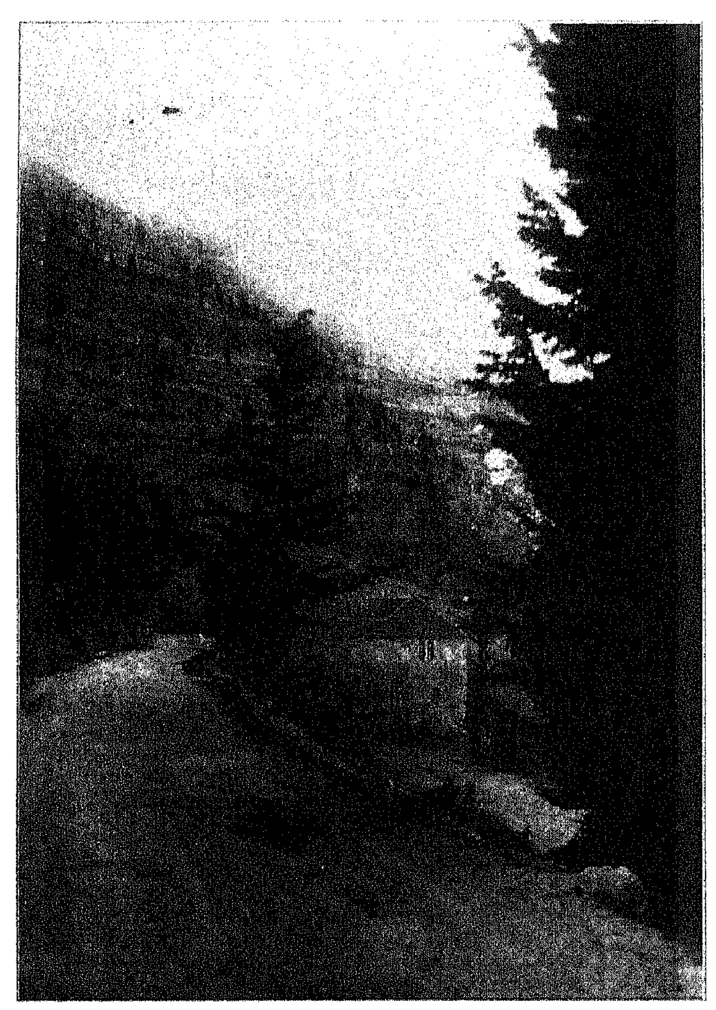
حصرون — م.

متحف جبران — م.





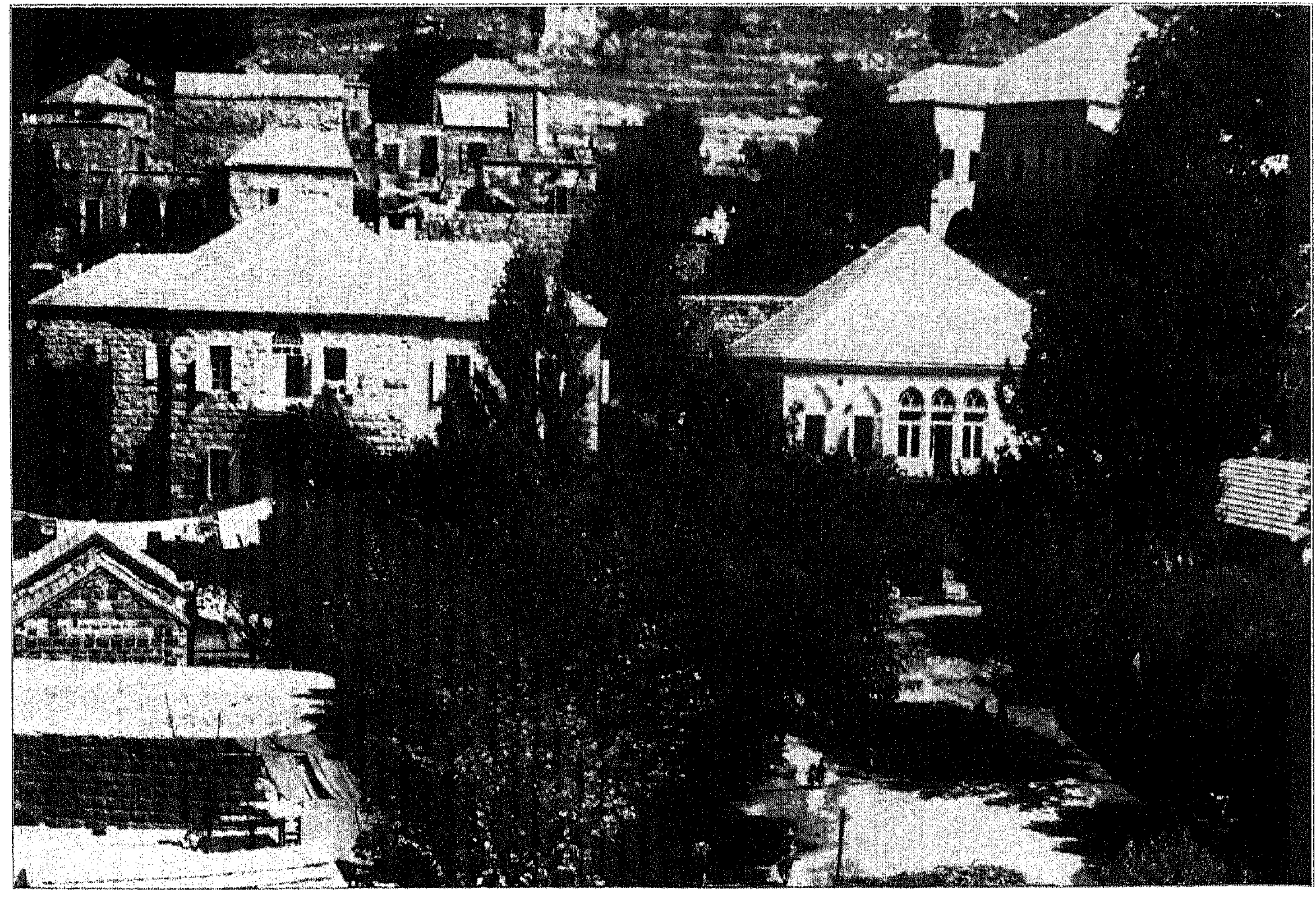
قلعة المسيلحة — مانوغ

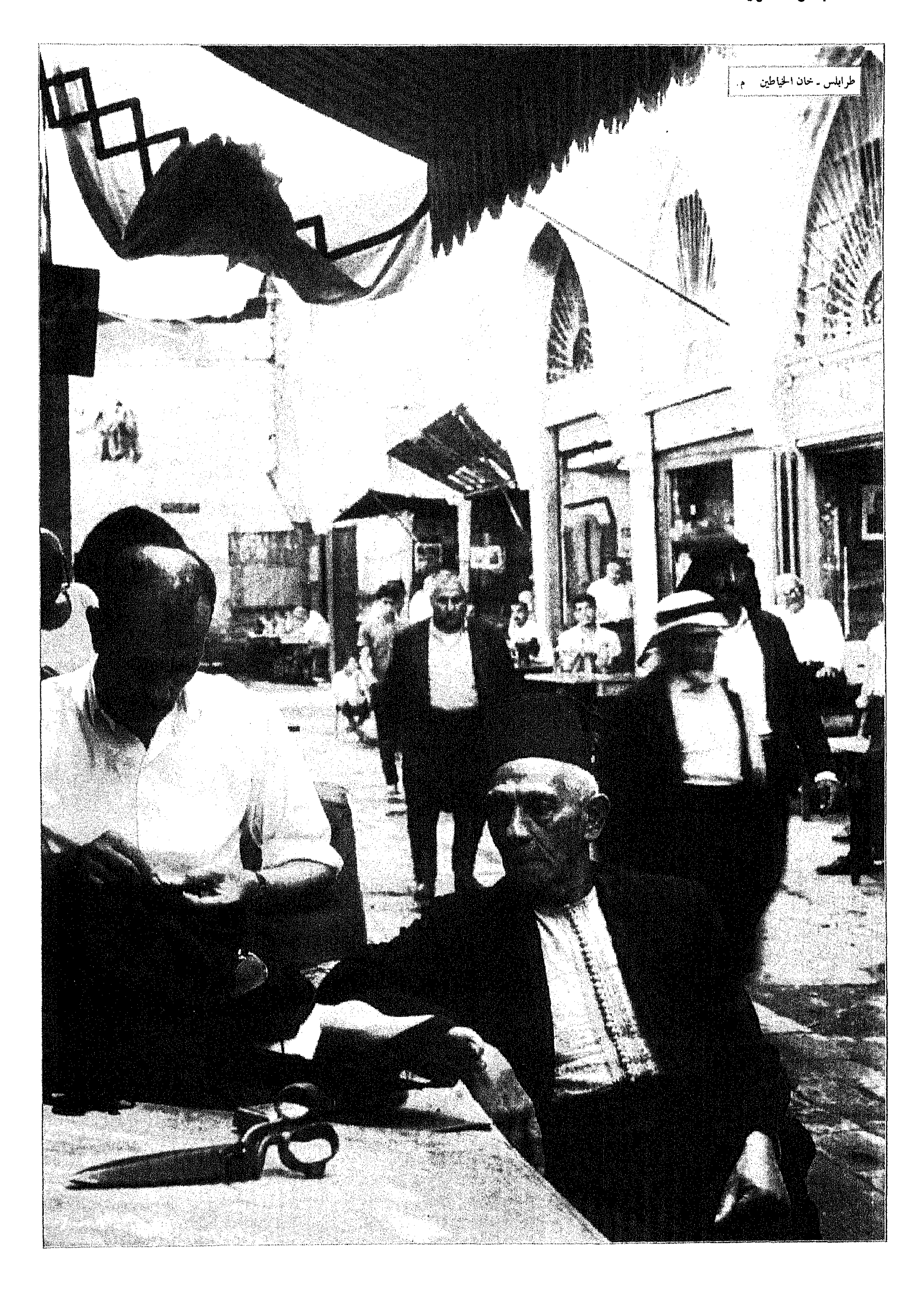


إهدن ـ طريق نبع مار سركيس (بطاقة بريدية من الثلاثينات)



ميدان إهدن (صورة من العشرينات)





طرابلس ـ خان الخياطين م.

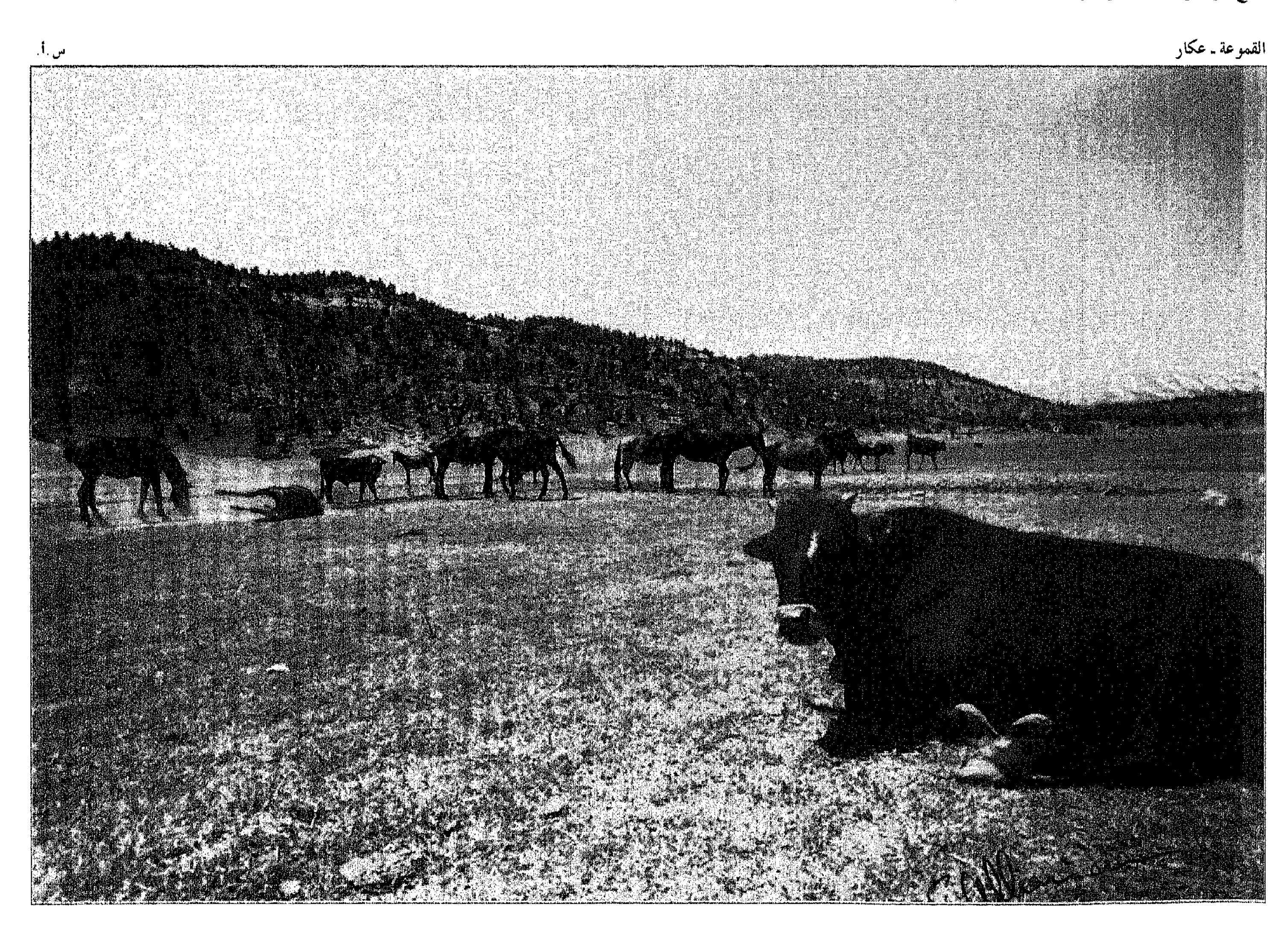


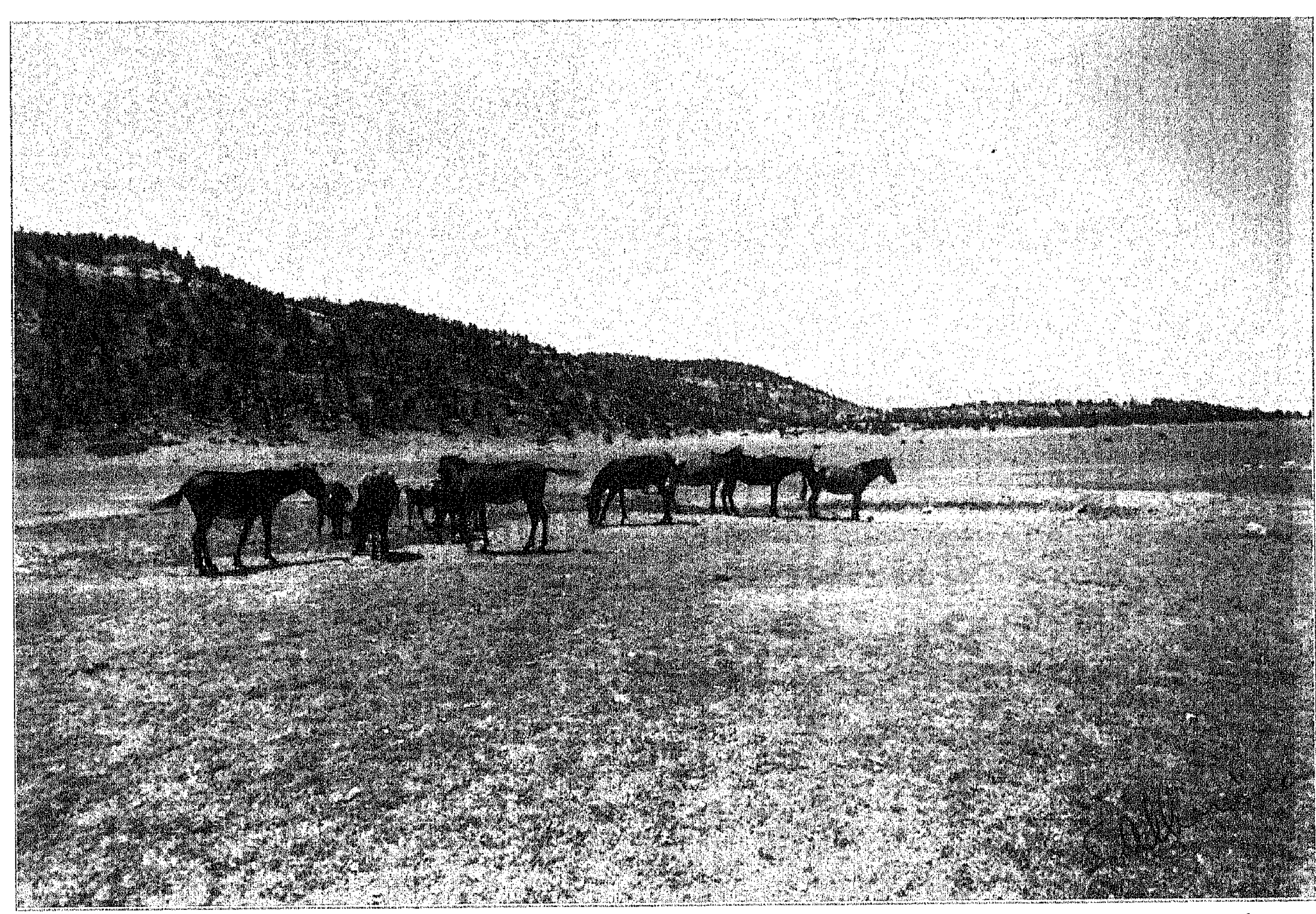
خليج طرابلس ـ مأخوذاً من دير مار يعقوب دده الكورة

س.أ.

القموعة ـ عكار

س.أ.





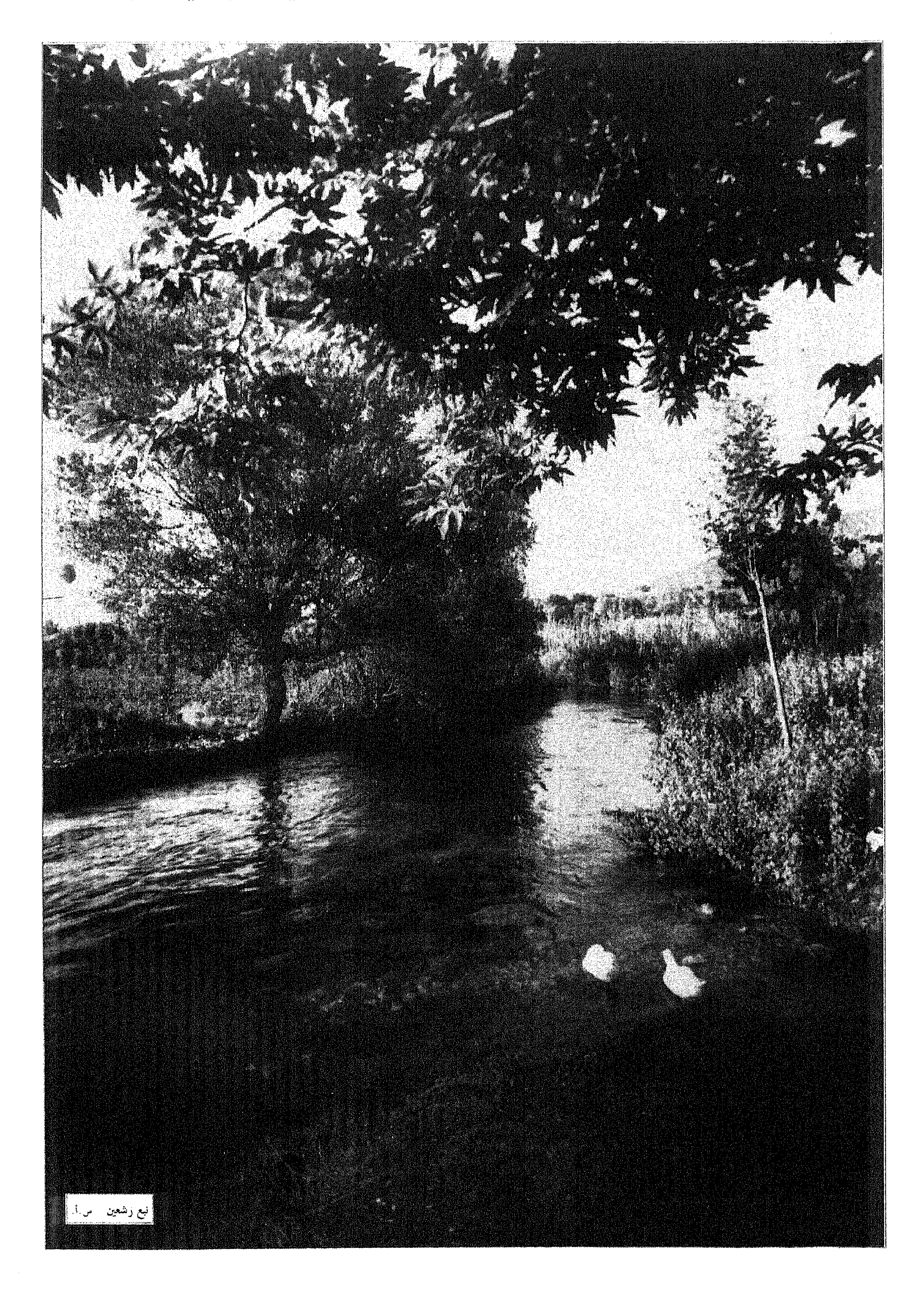
القموعة ـ عكار

س.أ.

القموعة ـ عكار

س.أ.





نبع رشعين س.أ.

لبنان من فوق

مأخوذة من شاهق، من الجوّ، تصبح اللقطات ينبوعاً للدهشة والذهول. فالرؤية الجوية تمنح المتشبّث بالعدسة، اثناء التحليق، بالوسيلة التي اختار للارتفاع، عناصر اثارة وفرح يتطلع معها الى المألوف، على غير ما ألِفَ، من الوجهة او الزاوية التي لم يعتد.

من فوق، تفقد المآذن والقباب المتعانقة في هذا الوعاء الجغرافي الضيّق المساحة، الرحب الانتماء الى التاريخ والحضارة، مشقة قوامها. تتسطّح الابعاد ما ارتفعت الواسطة شاقّة الاجواء. تنبسطُ سجادةً امام الرائي. وتتلوّى الطرقات، في تصاعدها الى الجبل المزنّر خواصره بالجلول، مزروعها والبائر، فيتّئد السير، يلهث، ويتثاءب. وتنساب وتستقيم في انبساط السهل وعلى رمال الشواطئ السهلة المأخذ.

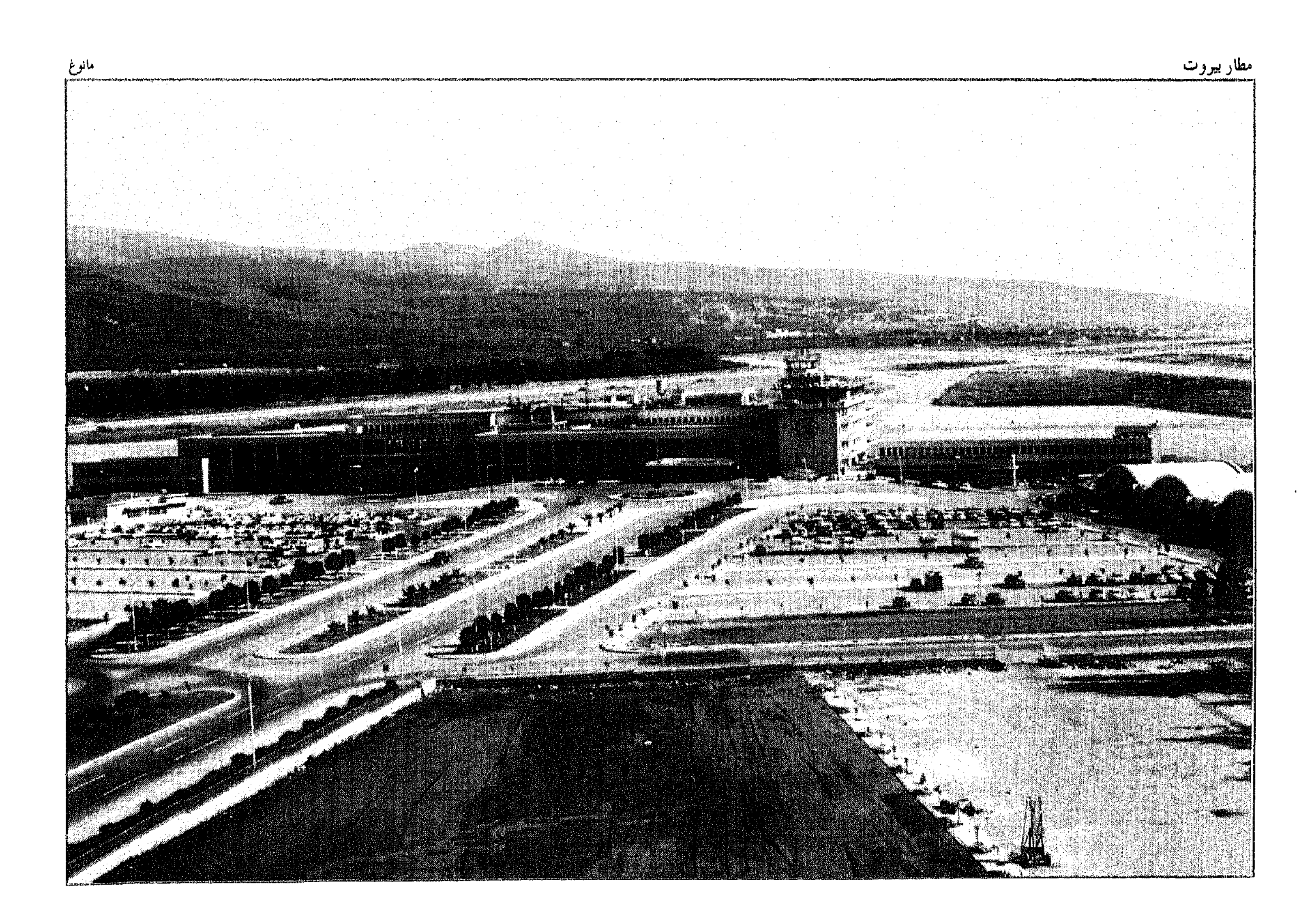
في اختصار، الصورة الجويّة تحرر الواقع المرئي من تلك القشرة الصلبة التي تدعى العادة وتمنحك نقاط رؤية جديدة باستمرار.

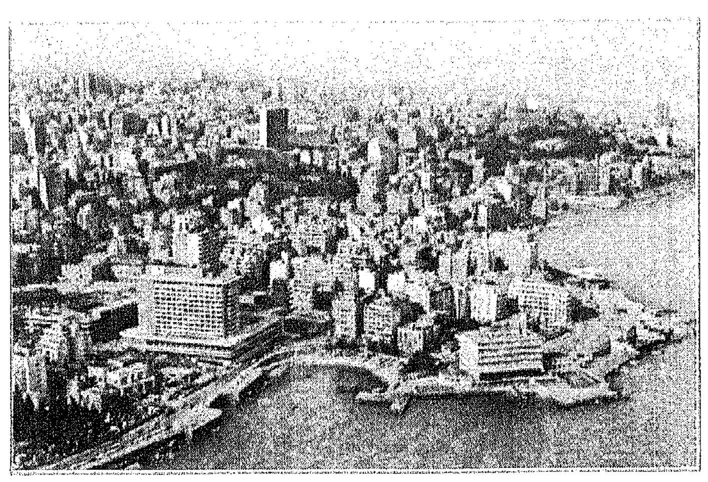
في ١٨٥٨ كان ج. ف. تورناشون المدعو «نادار» اول من انجز صوراً جويّة التقطها من فوق منطاد طائر، وهو ما عمد اليه المنتج الالماني جورج تييس في التقاطه لبنان من فوق لحساب المجلس الوطني لانماء السياحة، حين اختار منطاداً، بعد ما يزيد على المئة بقليل من منطاد «نادار»، اداةً الى صيده الفوتوغرافي.

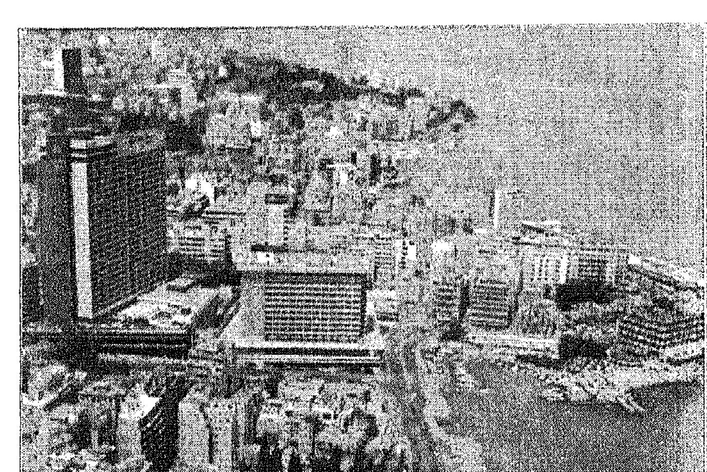
وفي آب ١٩٦٦، اي بعد الحَدَث الجوي بنحو قرن ايضاً، كان اول قمر صناعي اميركي يلتفت ليلقي نظرة على الكوكب الذي غادره ويلتقط له صوراً تذكارية مدشّناً عصر التصوير الفضائي.

نحن لم نبلغ، في لبنان، هذ المرحلة، بالطبع، اي، اننا لم نزل في مرحلة التصوير الجوّي الذي دُشّن في العهد الانتدابي، لكنه لن يتعزّز، ويُسرّع وتيرةً الا مع ولادة المجلس الوطني لانماء السياحة في ١٩٦٢، وتوثّب مركز النشر اللبناني، في وزارة الاعلام وتوالي انطلاق المصوّر مانوغ الميان Manoug Alemian، وفاروجان ستيان Varoujan Setian، ويتنيكيان Yetenekian، مانيان Magnin، ونالتشايان Naltchayan، وسعيد ابو حمدان

مطار بيروت — مانوغ




منطقة الفنادق قبل إنشاء «الهوليداي إن»


بعد إنشاء «الهوليداي إن»

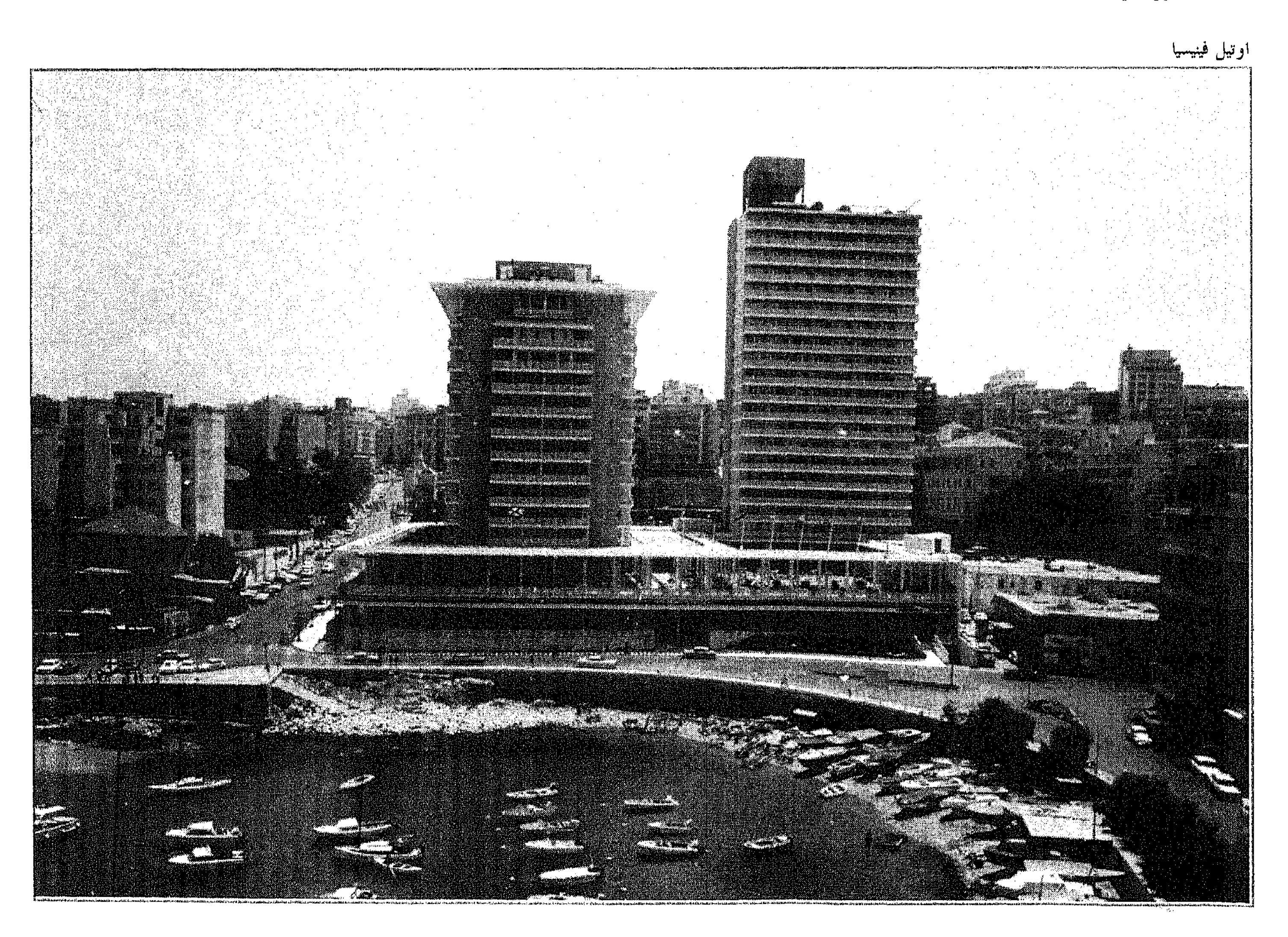
وسيتراك الباريان Sitrak Albarian وسواهم، في طائرات هليكوبتر تابعة للجيش اللبناني، عبر الاجواء اللبنانية، في طلعات تصويرية مقسّطة، سواء لحساب المجلس او المركز، او لحسابهما الخاص.

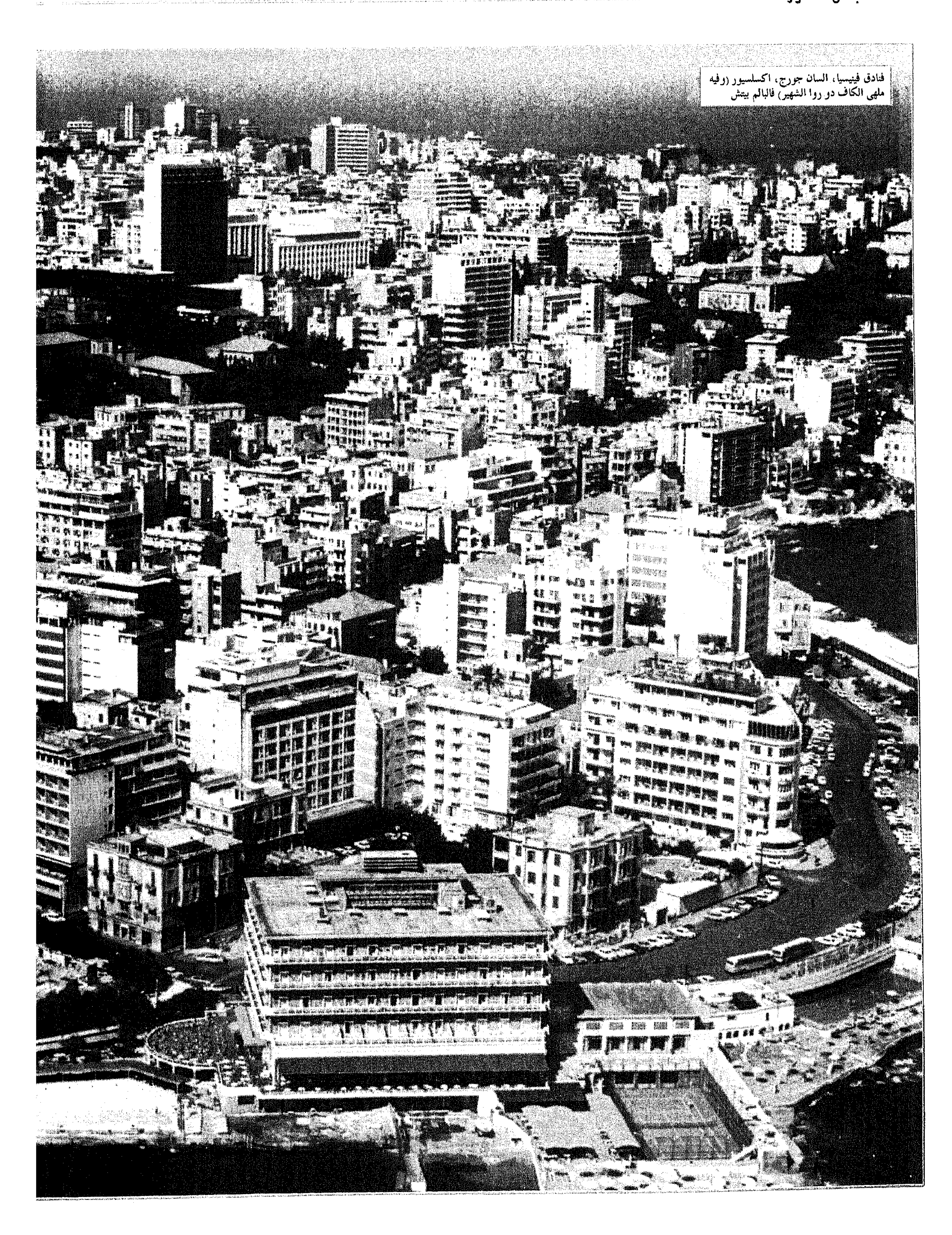
وصورة الهليكوبتر التي لا تحلّق على ارتفاع عالٍ لدى أخذ اللقطات لها على مثيلتها الجويّة المأخوذة بواسطة الطائرات النفّاثة من علٍ، قربها المشهدي، وان ضاعت المقاسات والمقاييس في التطلع من شاهق الى مرتفع، او منبسط، او سحيق. لها قربها الى الارض، والزمن، والانسان، اكثر.

جيل قبل الحرب يتفرّج، عبر هذه الصور، وسواها مما لم يثبت هنا، على لبنان من فوق، فيقارن، من تلقائه، بينه في لبنان الآن، وبين لبنان البارحة المحتجب خلف دخان كثيف، في طريق التبدّد. ما تغيّر، وما لم، وما يحتار.

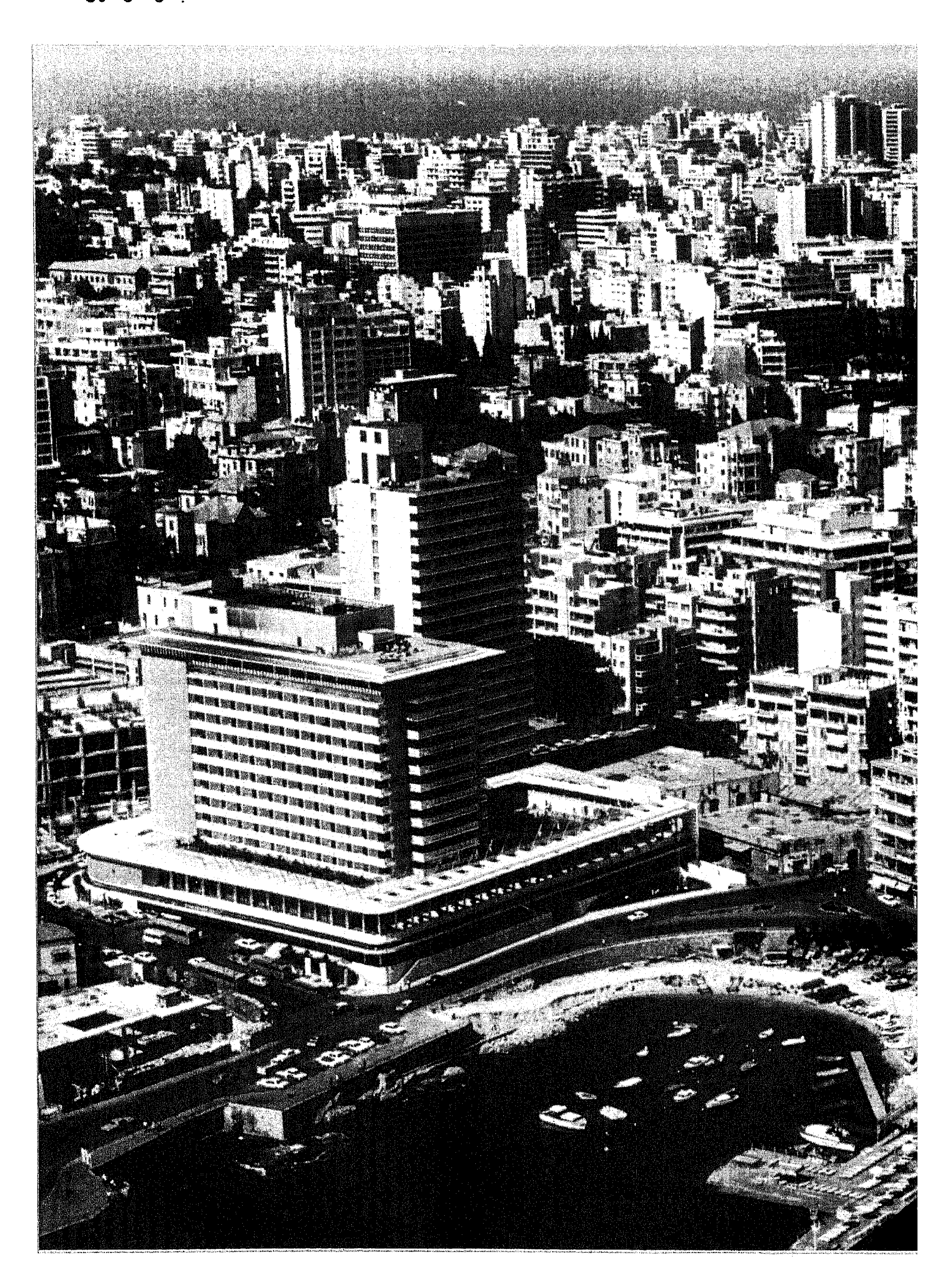
وجيل بعد الحرب يلقي طرفاً مذهولاً الى ما كان، بما تملك هذه الوثائق البصرية من قوة ايحائية، فيعانق، بحرارة اشدّ، الامل بمستقبل نعيد فيه بيروت الى ما طالما كانته: جوهرة على جبين المتوسط.

اوتيل فينيسيا





فنادق فينيسيا، السان جورج، اكسلسيور (وفيه ملهى الكاف دو روا الشهير) فالبالم بيتش



بعيون الحاضر يتطلع لبنان الى لبنان ، الى حيث صُوِّبت العدسات من علٍ ، فيرى ان لا شيء يثبت على حالٍ هو فيها . لا الواقع البشري ولا الواقع السكني والعمراني ولا واقع الطرقات . هذا في السير الزمني الرتيب فكيف اذا نفخ تنين الحرب السنة ناره؟

اوتوستراد الشمال ، من بيروت الى طرابلس ، ذهاباً واياباً ، كسواه من الاوتوسترادات والطرقات الدولية ، بخيل بالمسارب ، لا يهمّه ان يعرّج على محال الخبز المرقوق في العقيبة ، وعرائس اللبنة بالصعتر . وهو في غنى عن بلّ ريقه بليموناضة «حلمي» في البترون . وقريباً ربما قلنا عنه انه لا يحفل بماء زهر القلمون ، اذا ما اكمل سيره المظفّر من شكا باتجاه طرابلس .

وبكلمة ، حيث تطلع لبنان الى حاله ، يرى ان الدنيا كانت مقرمدة اكثر . تتغاوى بحجرها المكحّل من عنايةٍ ومعالجةٍ ، أو من حفّ العناصر وسَيَلان الوقت .

المساحات الخضراء اقلّ تعرّضاً لزحف العمران . اخضر الشجر القاتم ، واخضر المزروعات الفاتح ، على السواء .

ذهب الرمال على الشواطئ ، كان انظف وكذلك المتوسط والحنجرة الزرقاء للسماء ، سمائنا ، كانت اقل «تشردقاً» بما تنفثه المداخن .

منظوراً اليه من فوق ، لم يكن ذاك اللبنان ، اللبنان الذي ننشد في صورته الفضلى لكننا احببناه .

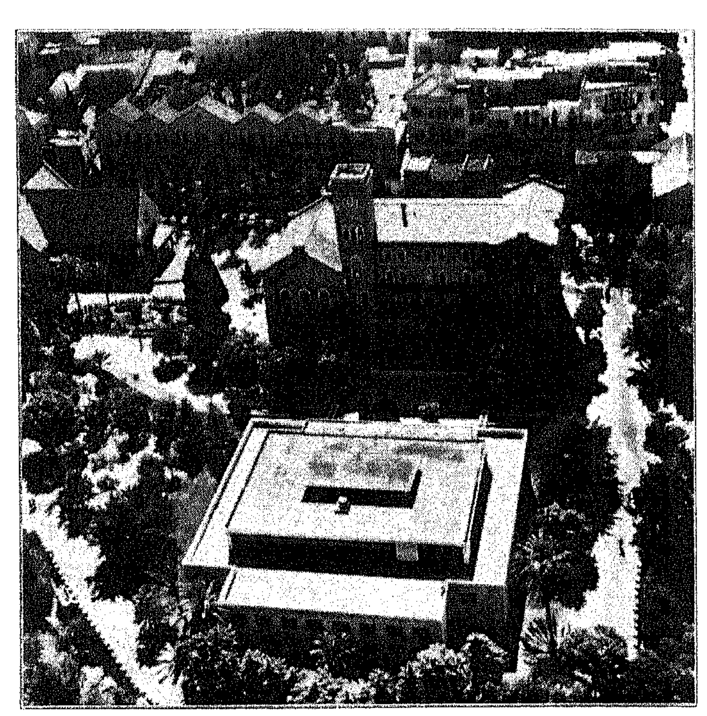
وسنستمر .


الكورنيش قرب «الريفييرا» ويبدو في العمق بناء «الشيراتون الذي لم يكتمل

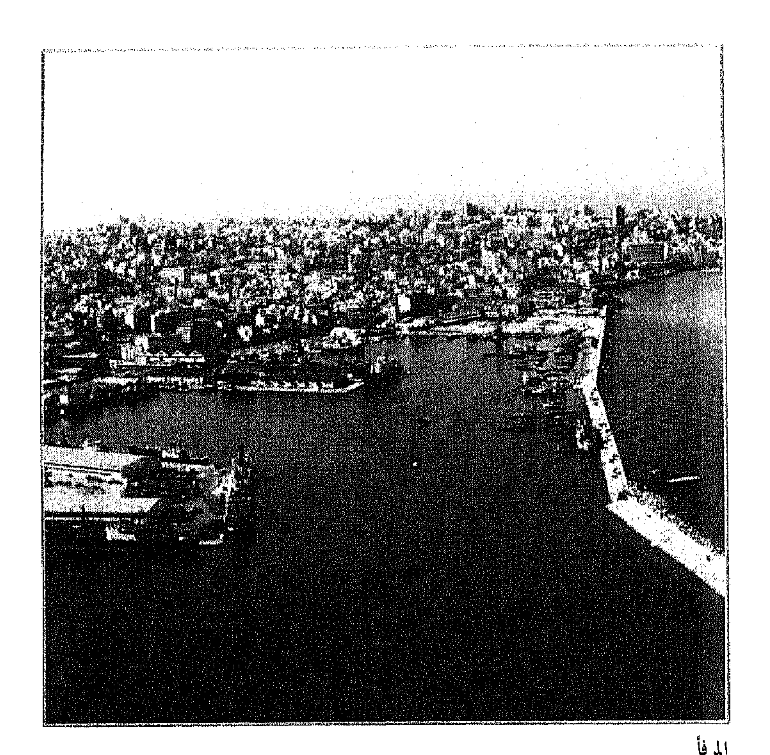


الروشة



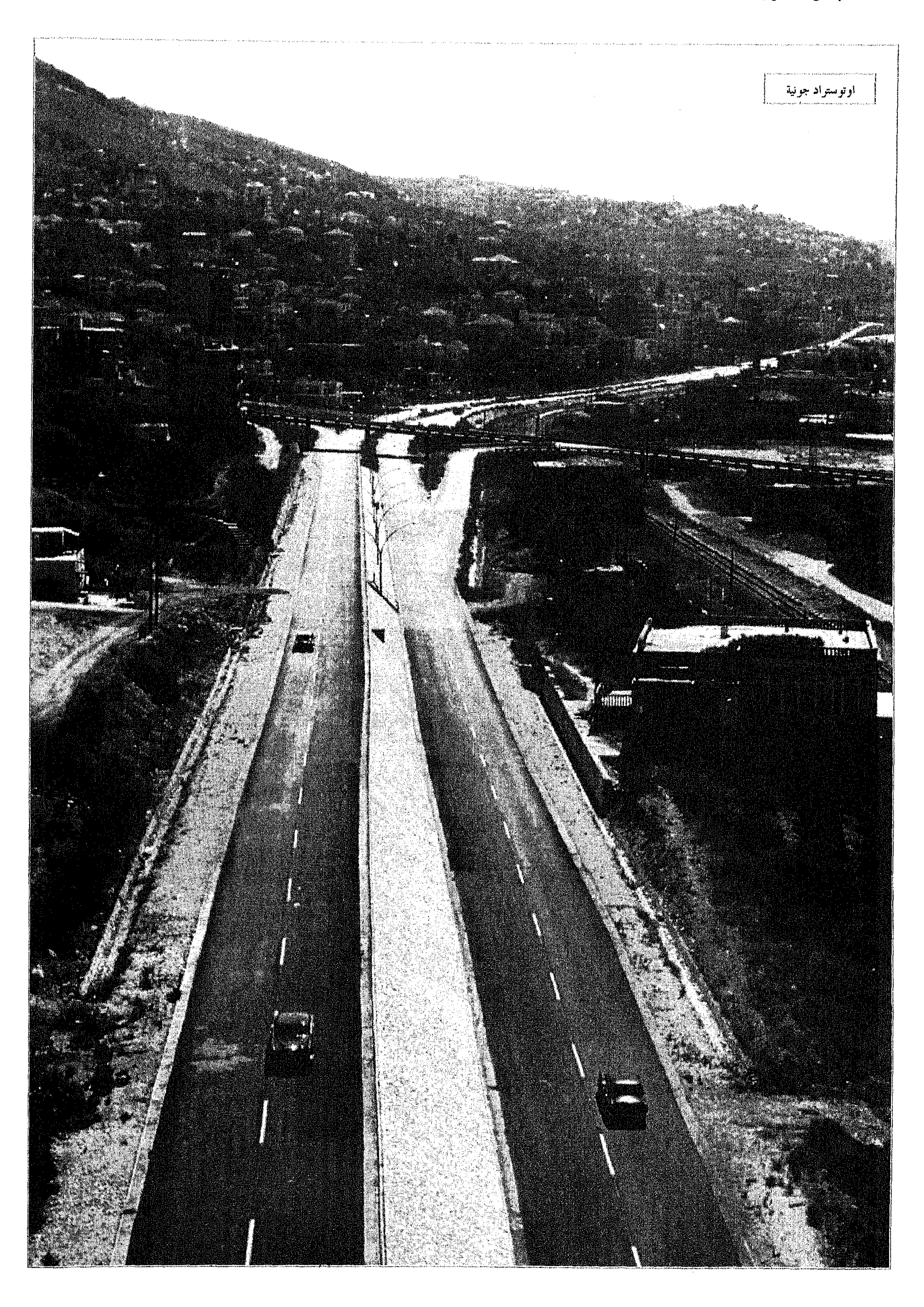


الجامعة الأميركية ويبدو برج الساعة (وهو الجناح الذي استهدف في انفجار السيارة الملغومة)



المرفأ

ساحة الشهداء، جزء من الوسط التجاري، وجانب من المرفأ



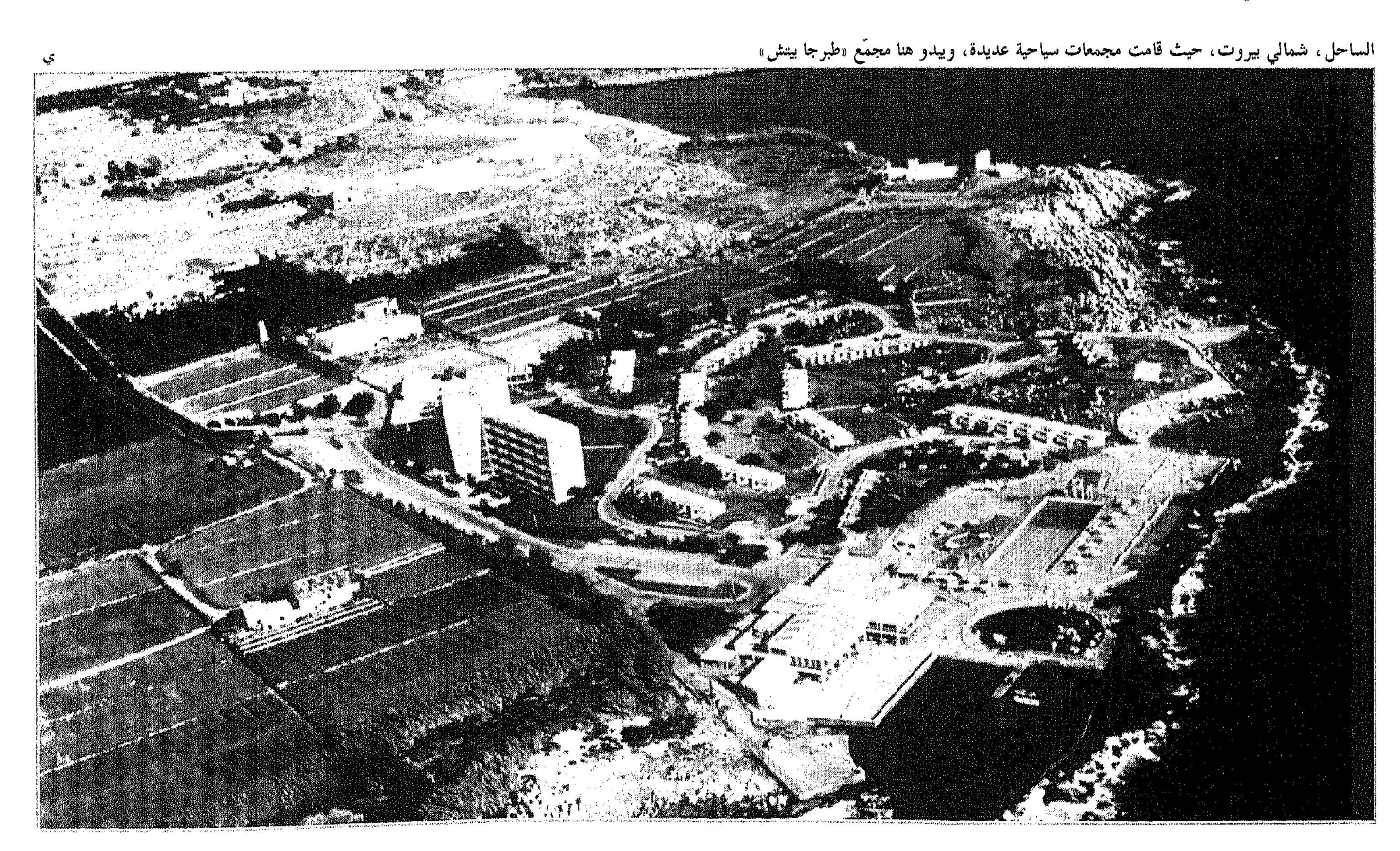
اوتوستراد جونية

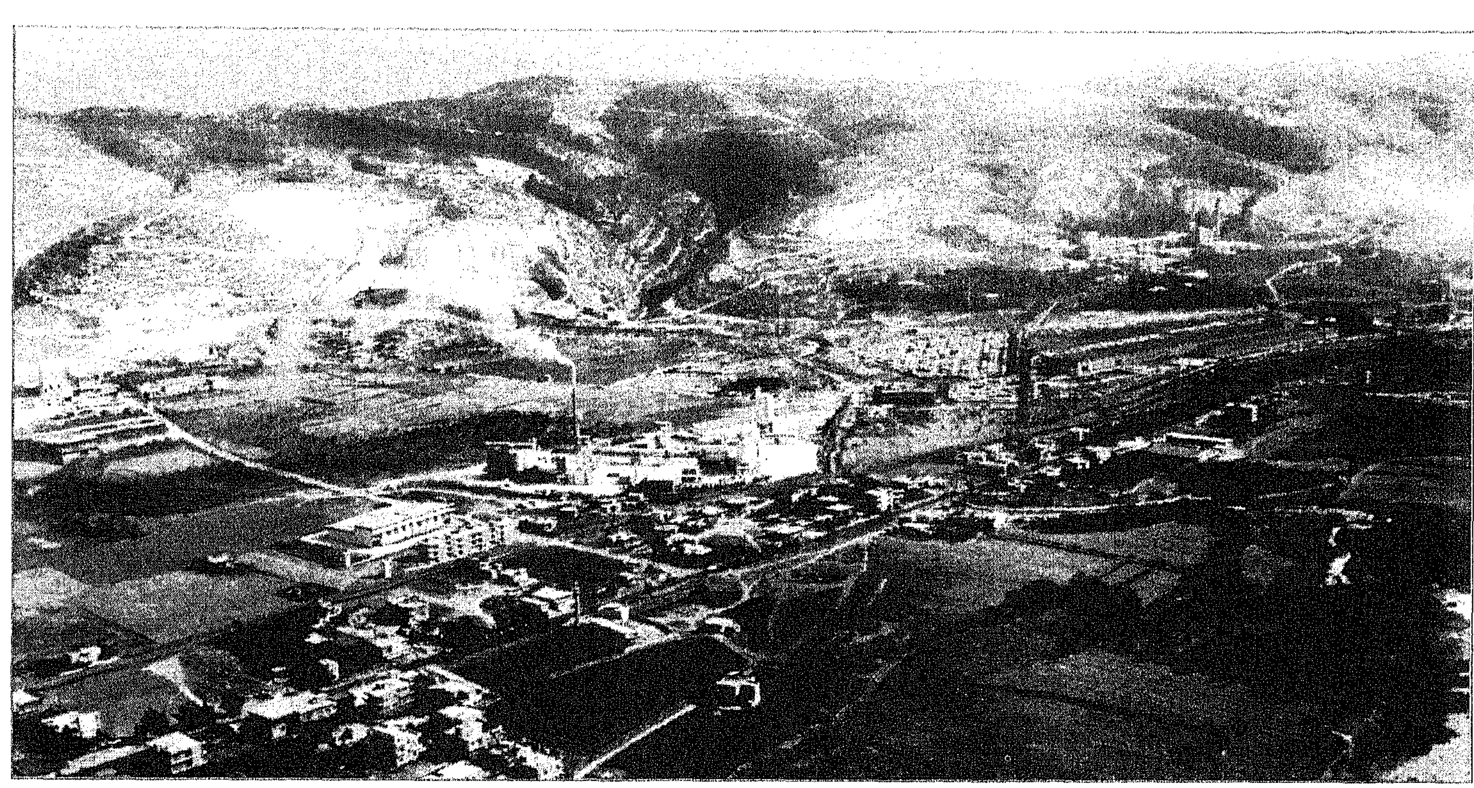


جادة شارل حلو (في الوسط) عن يمينها منطقة المرفأ وعن يسارها مار مخائيل والجمّيزة

الساحل، شمالي بيروت، حيث قامت مجمعات سياحية عديدة، ويبدو هنا مجمّع «طبرجا بيتش»

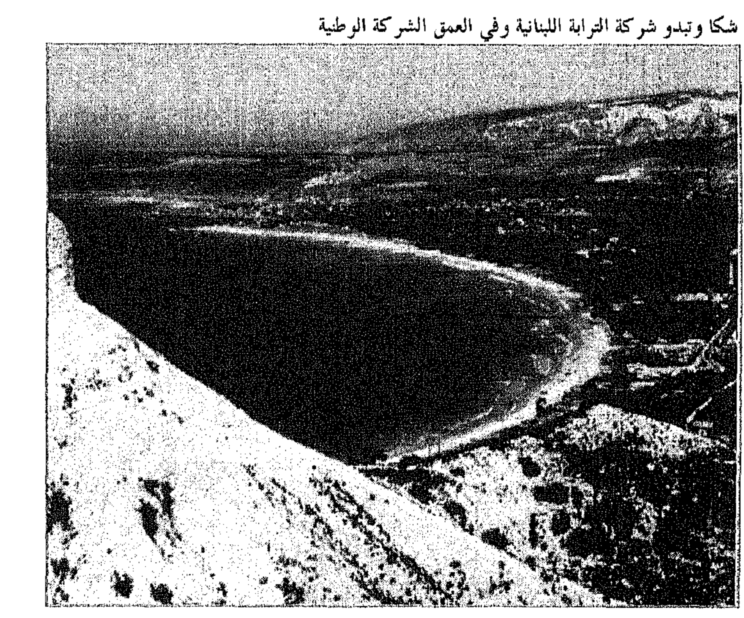
ي



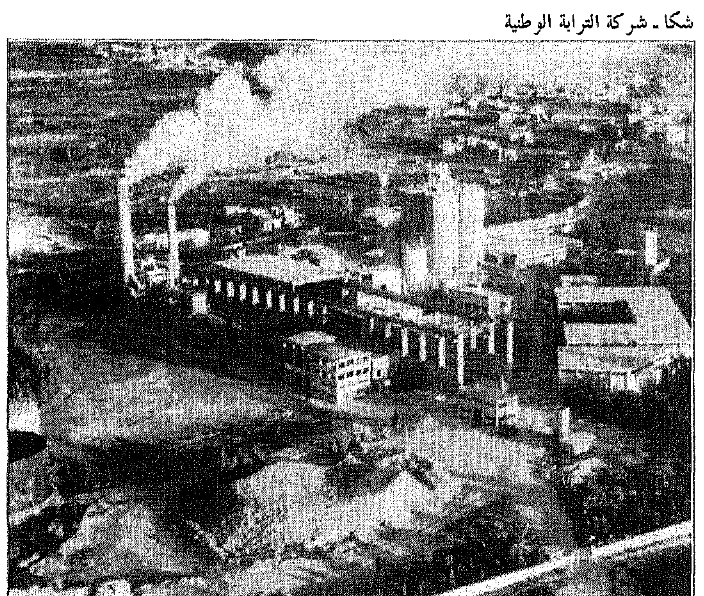


شكا وتبدو شركة الترابة البيضاء وفي العمق شركة الكلس والجفصين ي.

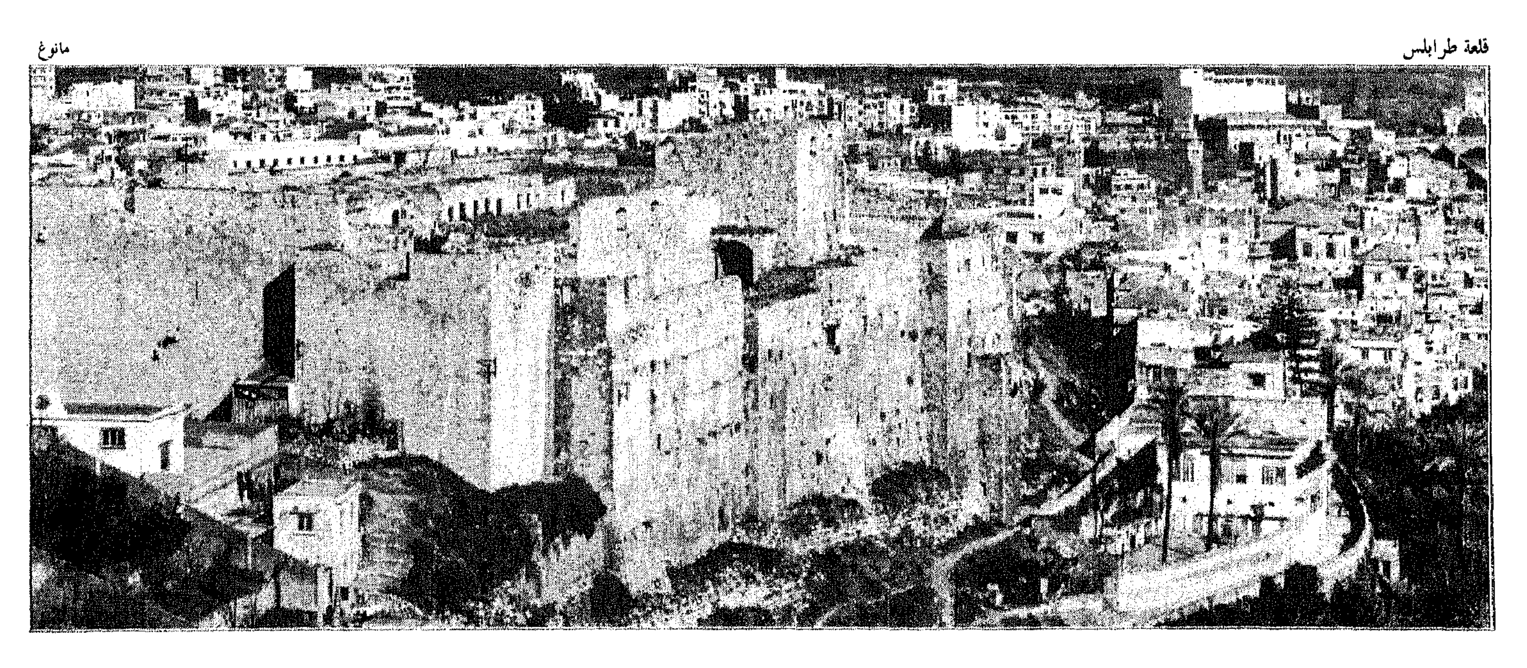
شكا وتبدو شركة الترابة اللبنانية وفي العمق الشركة الوطنية

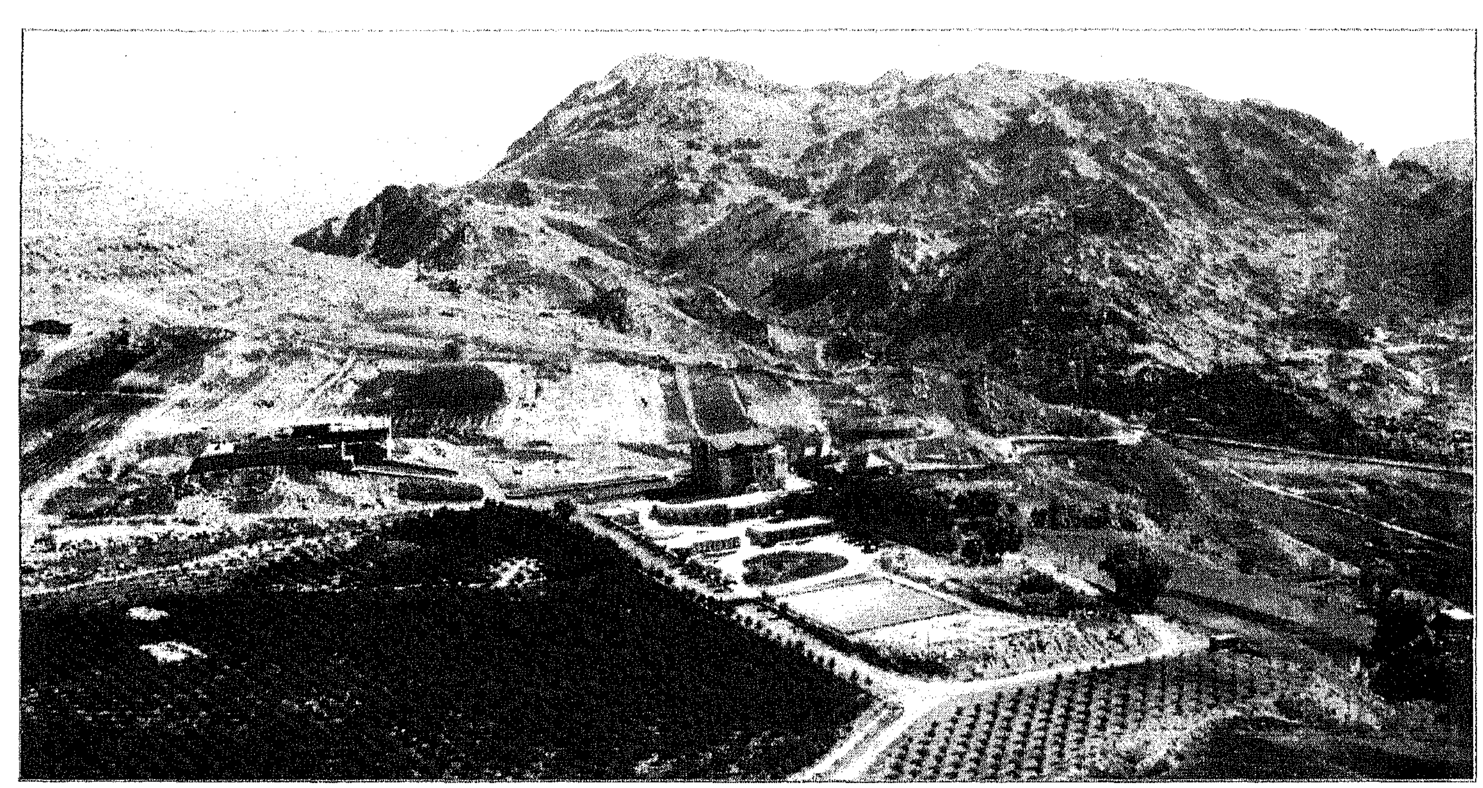


شكا ـ شركة الترابة الوطنية



قلعة طرابلس مانوغ

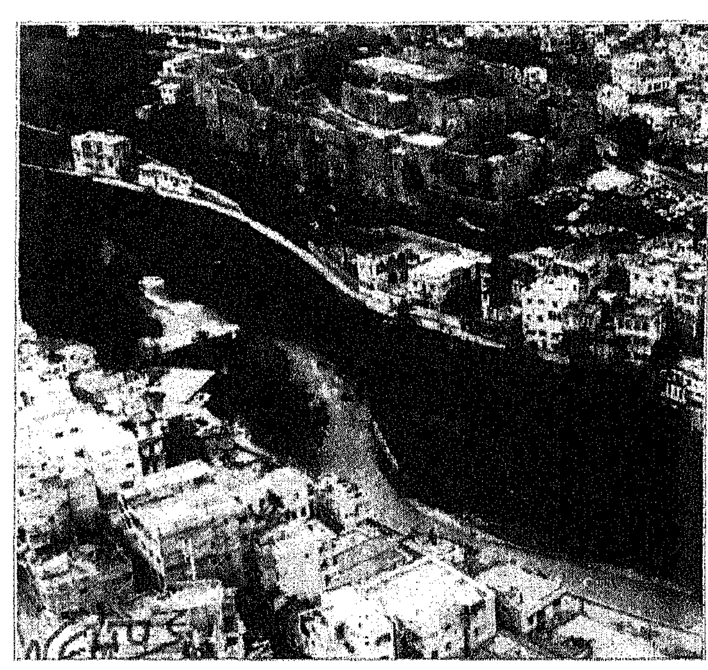




اللقلوق

مانوغ

الروشة والصخرة



ابو علي والأحياء المجاورة والقلعة س.أ.



طرابلس مأخوذة من فوق، شارع مار مارون مانوغ

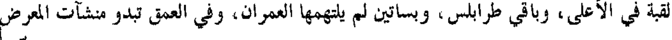
طرابلس طريق الميناء (شارع عزمي)



وادي قاديشا مانوغ

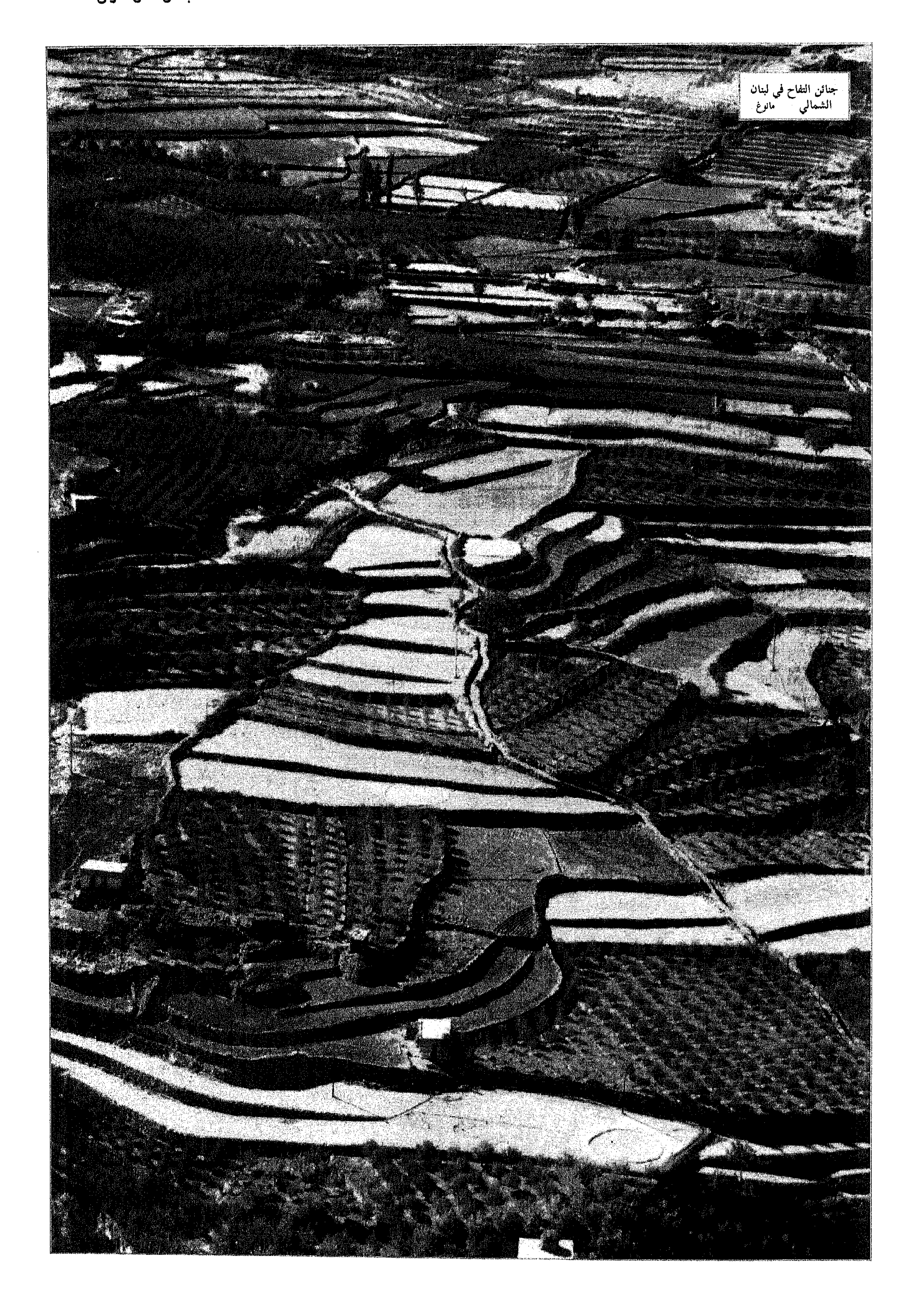
طرابلس وتبدو القبة، ضهر المغر، وادي ابو علي والى اليسار ابو سمرا س.أ.





القبة في الأعلى، وباقي طرابلس، وبساتين لم يلتهمها العمران، وفي العمق تبدو منشآت المعرض س.أ.



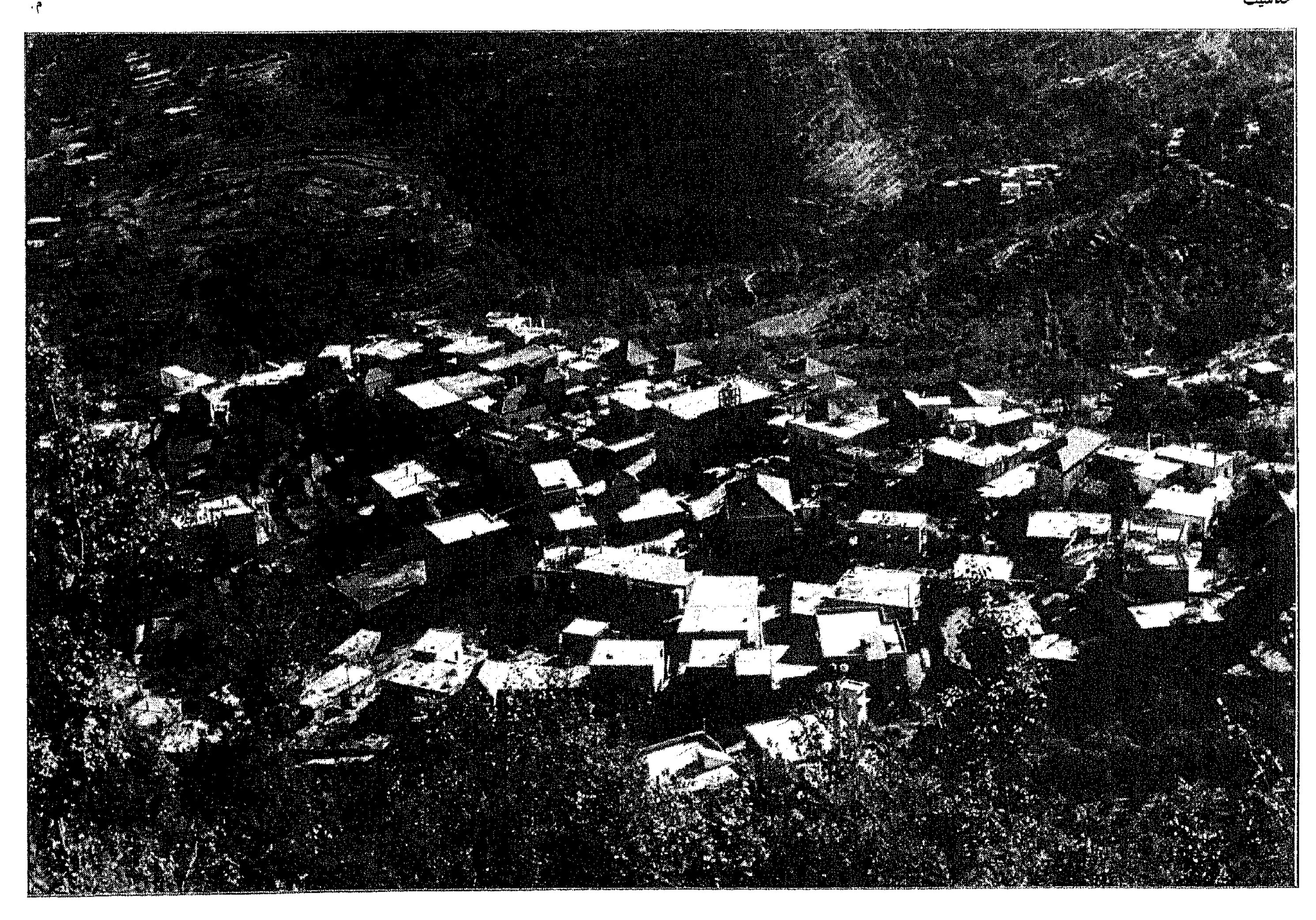


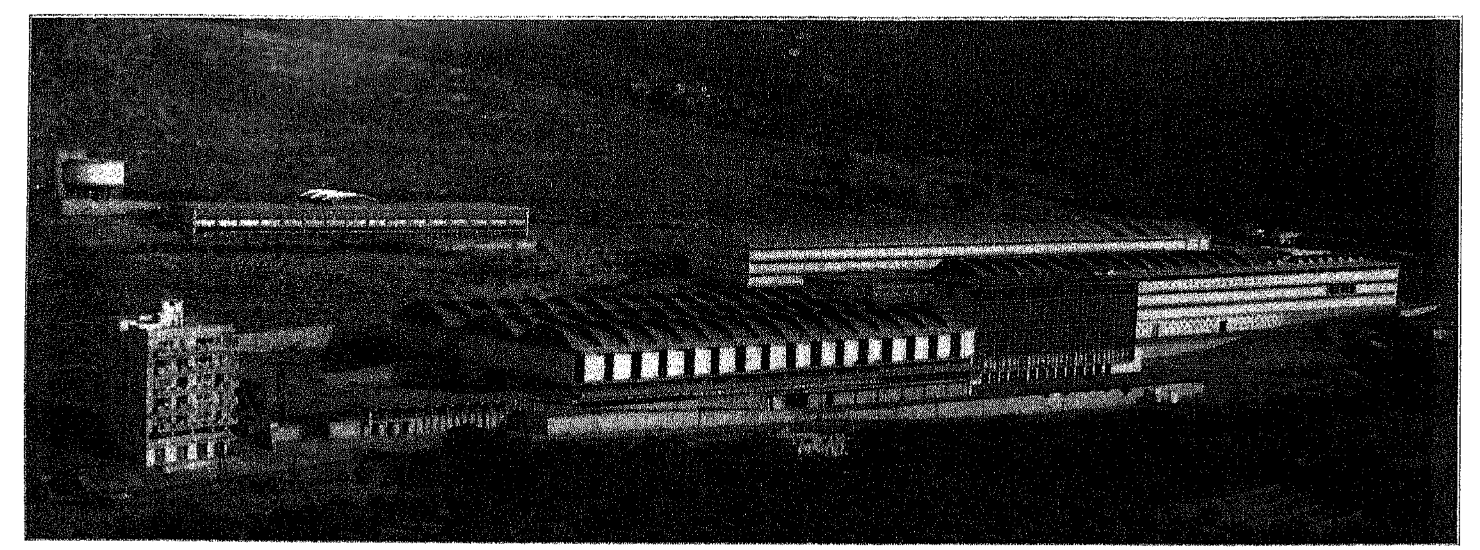
جنائن التفاح في لبنان الشمالي
مالوغ



بشرّي م.

حدشيت م.



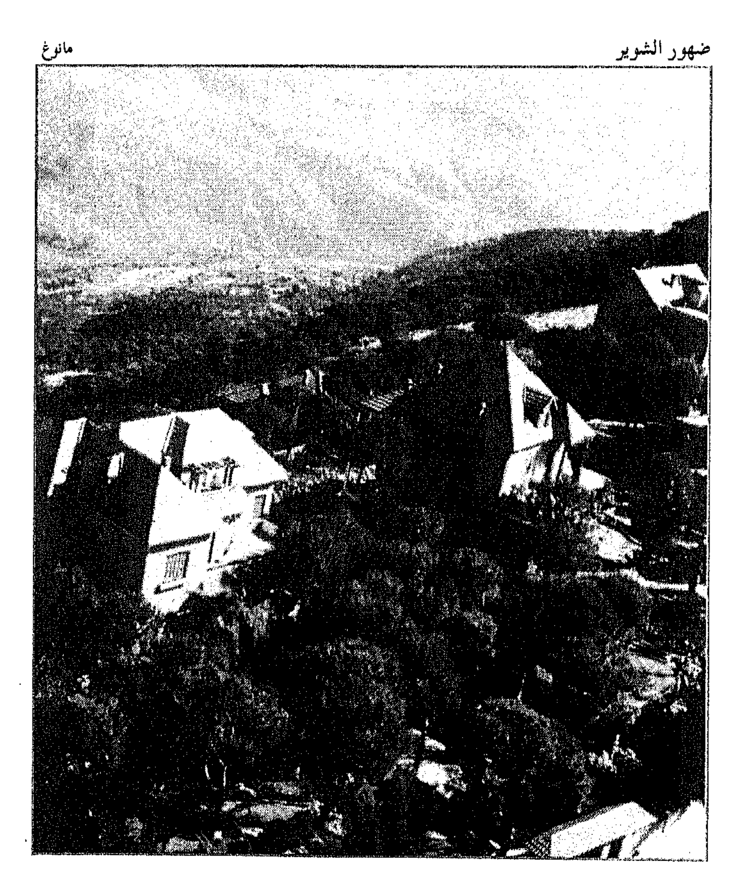


إدارة حصر التبغ والتنباك (الريجي) في الحدث

د.

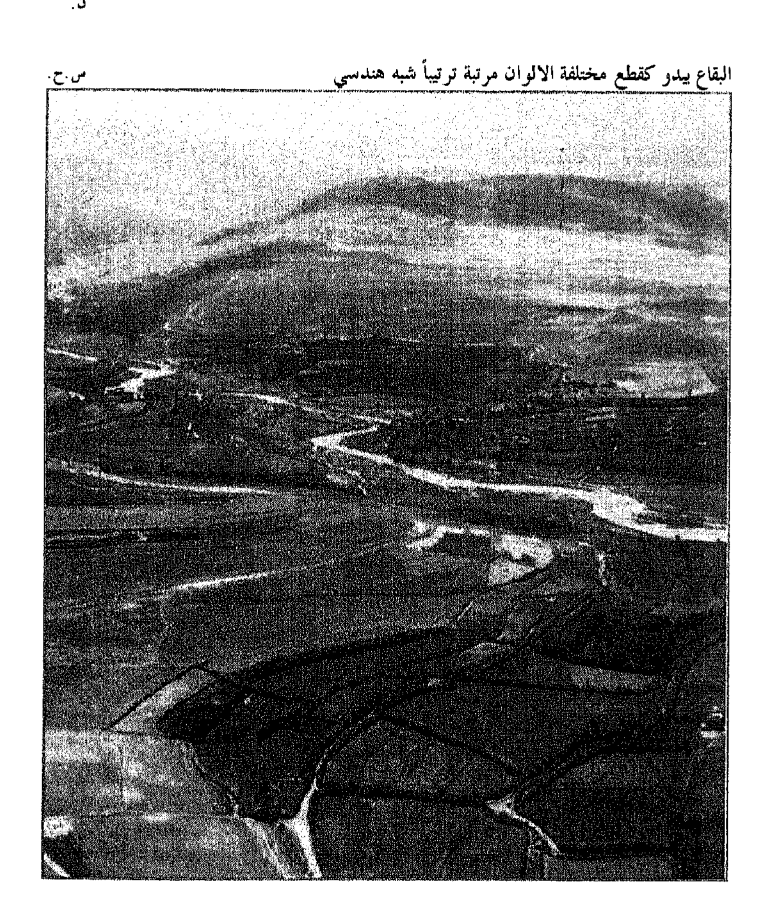
ضهور الشوير

مانوغ



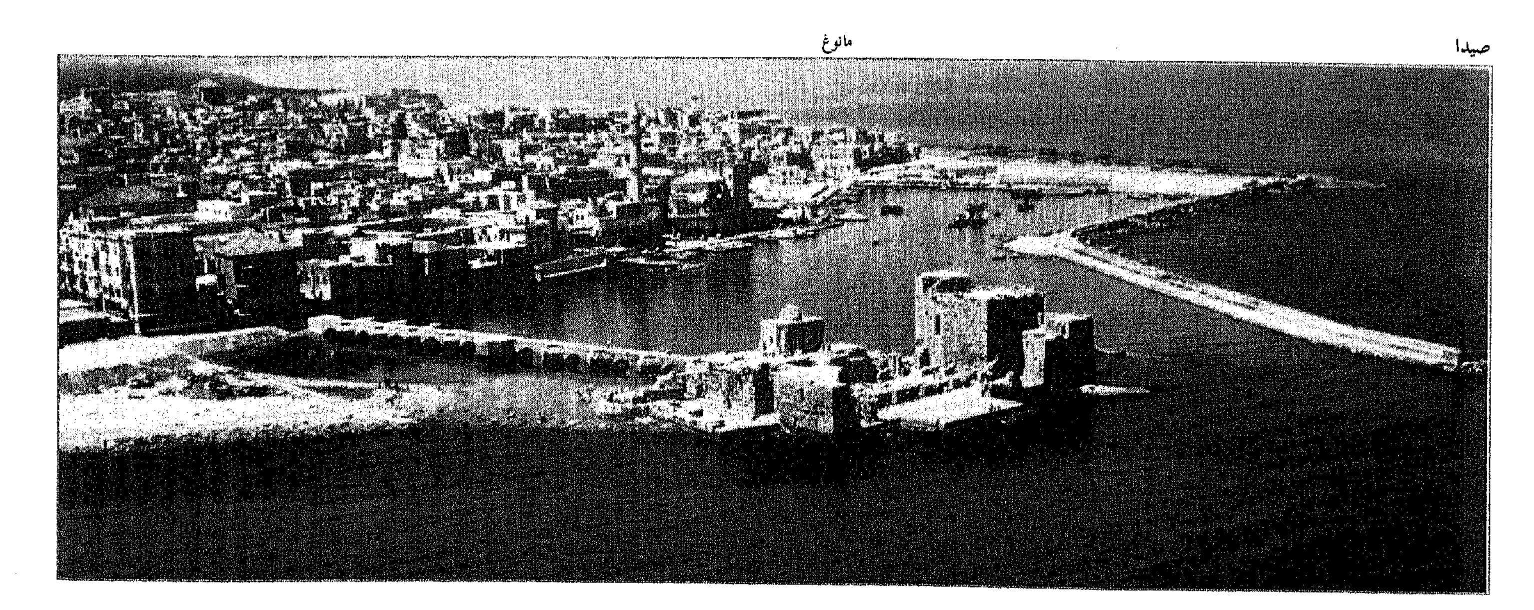
البقاع يبدو كقطع مختلفة الالوان مرتبة ترتيباً شبه هندسي

س.ح.



صيدا

مانوغ



حول الحياة الرياضية

نشأة جامعية

يوم حادث الدكتور بهيج سالم (طبيب اسنان كان معروفاً في بيروت)، رئيس «نادي النهضة»، في بيروت، الصحافة، بمناسبة افتتاح ملعب النادي، في ١٢ كانون الاول، سنة ١٩٢٩، أكّد ان الحركة الرياضية في بيروت نشأت، اول ما نشأت، قبل اربعين عاماً، من تاريخه، في «الكلية السورية الانجيلية» (الجامعة الاميركية لاحقاً). فهي كانت سباقة الى الاهتمام بالتربية البدنية. ولها يعود فضل غرس الميل اليها وتدريب النشء على اصولها وفنونها. وظلّت هذه الحركة محصورة بين جدرانها، وداخل اسوار بعض المعاهد المقتدية بها الى ان ظهر، في ١٩٢٢، إنعكاسها في خارج، فكان «النادي الاهلي» اول نادٍ رسمي أنشئ لغاية رياضية، بصفة رسمية. غير ان اهتمامه اتّجه نحو ممارسة العاب الركض والقفز والمصارعة والملاكمة وغيرها من الالعاب الجمبازية مُغفلاً لعبة كرة القدم التي هي اهم الالعاب، واكثرها اجتذاباً لانتباه الجماهير.

فريق النهضة

ثم وُجدت بعد ذلك جماعات اشتركت، بعضها مع بعض، في تأسيس شبه فرق للّعبة، اي لعبة كرة القدم، وليس «نادي النهضة» إلاّ وليد تلك الجماعات التي رأت من تنشيط الاهالي، وثقة اعضائها بأنفسهم، ما يحفزها على تأسيس نادٍ رسميّ أطلقت عليه اسم «النهضة الرياضية»، وذلك عام ١٩٢٦.

بعد ثلاث من تأسيسه كان النادي قد تبارى وجميع فرق لبنان وسوريا، وبعض فرق فلسطين العريقة. وغالباً ما خرج مكللاً بالفوز.

حين تأسس النادي لم يكن لديه من المال ما يكفي لاعداد ملعب لائق. فقام اعضاؤه، ومن مالهم الخاص، بتمهيده، وانشاء الحواجز حوله، وتحضيره لاستقبال المتفرجين والزائرين، واستدانوا مبلغاً تجاوز الـ ٢٥٠٠ ليرة سورية من اجل بناء المدرج، وتهيئة الملعب (قرب نزلة الحمام العسكري).

فريق النهضة الرياضية (بالقميص الأسود) في لقطة تذكارية مع فريق الجامعة الاميركية ويبدو ادمون ريز الأول الى اليمين جلوساً

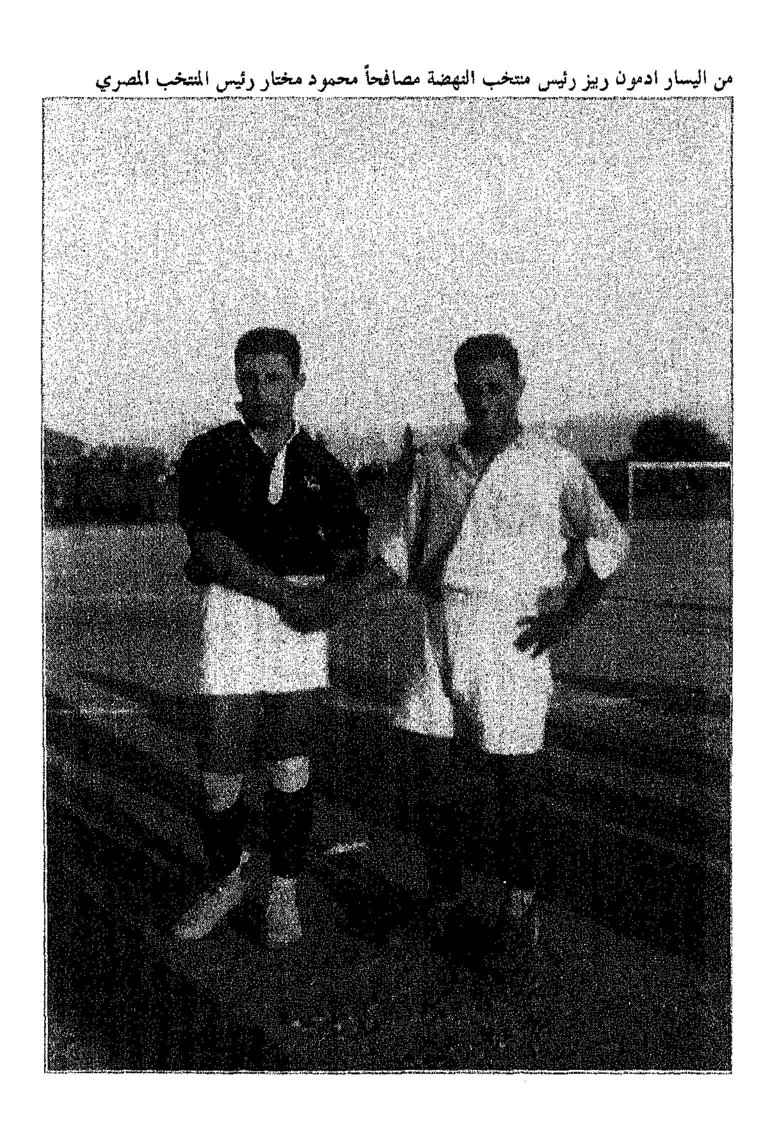
مهران



النهضة قبل وفاة ريز ويبدو في وسط الصف الأوسط



ادمون ريز، عبد الستار الطرابلسي مدير الرياضة في الجامعة الاميركية ب. وص.



من اليسار ادمون ريز رئيس منتخب النهضة مصافحاً محمود مختار رئيس المنتخب المصري



الرئيس اميل اده راعياً تدشين ملعب النهضة

رئيس فريق الهابوال الفلسطيني (بالثوب الأسود) ورئيس منتخب النهضة الرياضية ادمون ربيز ووقف بينهم حكماً بيار الجميل

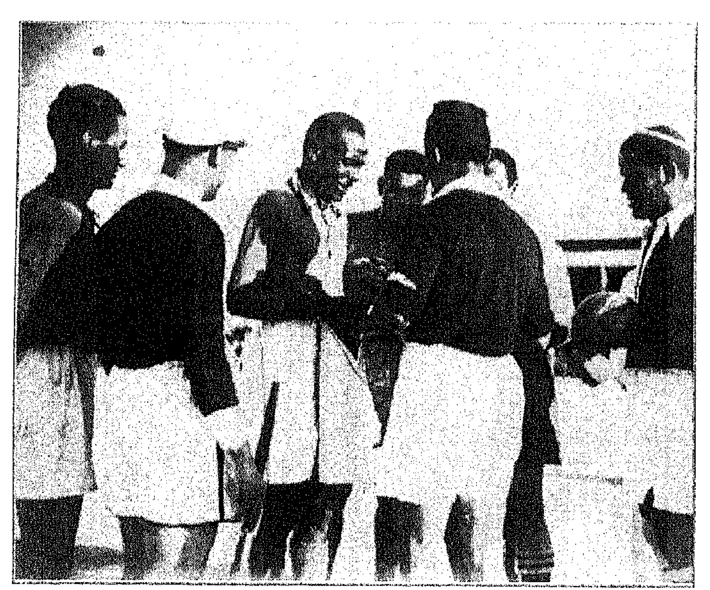


الملعب

ملعب «النهضة الرياضية» إفتتح تحت رعاية رئيس الوزارة اميل اده الذي حضر مباراة تدشينية بين «النهضة» و«الهومنتمن» ، كما حضر محافظ المدينة سليم تقلا ، رئيس النادي الفخري ، وهنري مشاقة ، مدير شركة المياه . وانتهت بفوز صاحب الارض بأربع إصابات مقابل اصابتين للفريق الارمني ، بفضل براعة لاعبيه ، لا سيما لاعبه المميز ادمون ربيز الذي لم يكتب له طول عمر . ففي العام ايّاه الذي ولد فيه «الاتحاد اللبناني لكرة القدم ، سنة ١٩٣٣ ، بعد اجتماع ضم ١٣ مندوباً عن ١٣ جمعية رياضية(النهضة الرياضية ، الاونيون سبورتيف ، السركل اليسوعي ، النادي الرياضي ، السلام ، السكّة ، الانترانيك ، الاراكس ، الحياة الرياضية ، الهومنمن ، المختلط ، الوهاكن وأضنه) في منزل حسين سجعان ، في ميناء الحصن (في ٢٢ آذار) ، في نفس ذلك العام توفي ربيز ، وكان أحد أهم لاعبي الآونة ، وهو في العقد الثالث ، من جراء إصابته بحمّى التيفوئيد .

لذلك حمّل الاتحاد الناشئ اول دوري عام لبناني اسم «كأس ادمون ربيز» ، كما أطلق النادي على ملعبه اسم «ملعب ادمون» .

الى ذلك كان فريق النهضة الذي التقى على حياة لاعبه الكبير الراحل منتخب القاعدة البحرية للجيش الفرنسي، وفريق الجامعة المصرية الذي يرئسه اللاعب الاولمبي محمود مختار، منتخب حلب وفريق فافر النمساوي، وفريق التاك الروماني الاسماء التالية: انطانيوس بخعازي (وقد خلف ربيز في ترؤس منتخب النهضة) فؤاد ابي شهلا (شقيق حبيب ابي شهلا) لبيب مجدلاني ـ جاك شهاب ـ لونيو (حارس مرمى) سمرسكيل ـ أحمد يونس ـ سيف الدين صيداني ـ غودنيه ـ هافتيك ـ جورج كرم ـ الياس بطرس ـ باستور ـ باركوس ـ عارف خوري ـ اميل نصار ـ خليل حلمي ـ نقولا عرمان وحليم نهرا.



قبل بدء مباراة بين منتخب الترسانة المصري ومنتخب النهضة الرياضي (بالقميص الأسود) في ١٩٣٢

سباحة، كرة ماء، ومضرب، تزلج

كما رعى الرئيس اده افتتاح ملعب «النهضة»، فالرئيس حبيب باشا السعد، لم يتردد، هو الآخر، في رعاية مباريات سباحة نظمتها، سنة ١٩٣٤، فرقة «ابناء نبتون» في حمام «اوندين» في محلة الزيتونة، قرب النادي البريطاني)، وقد فازت في سباق الـ ١٠٠ متر سباحة حرة للسيدات ايفون بورغوين ووصلت بعدها س. كرم. كما فازت ايڤون بمباراة الغطس للسيدات (بعد ذلك بدأت اسماء فوزي وعزت ونصرت الحص، وفايز الفرخ وعلي وسعد الدين دبّوس او سواهم، في البروز).

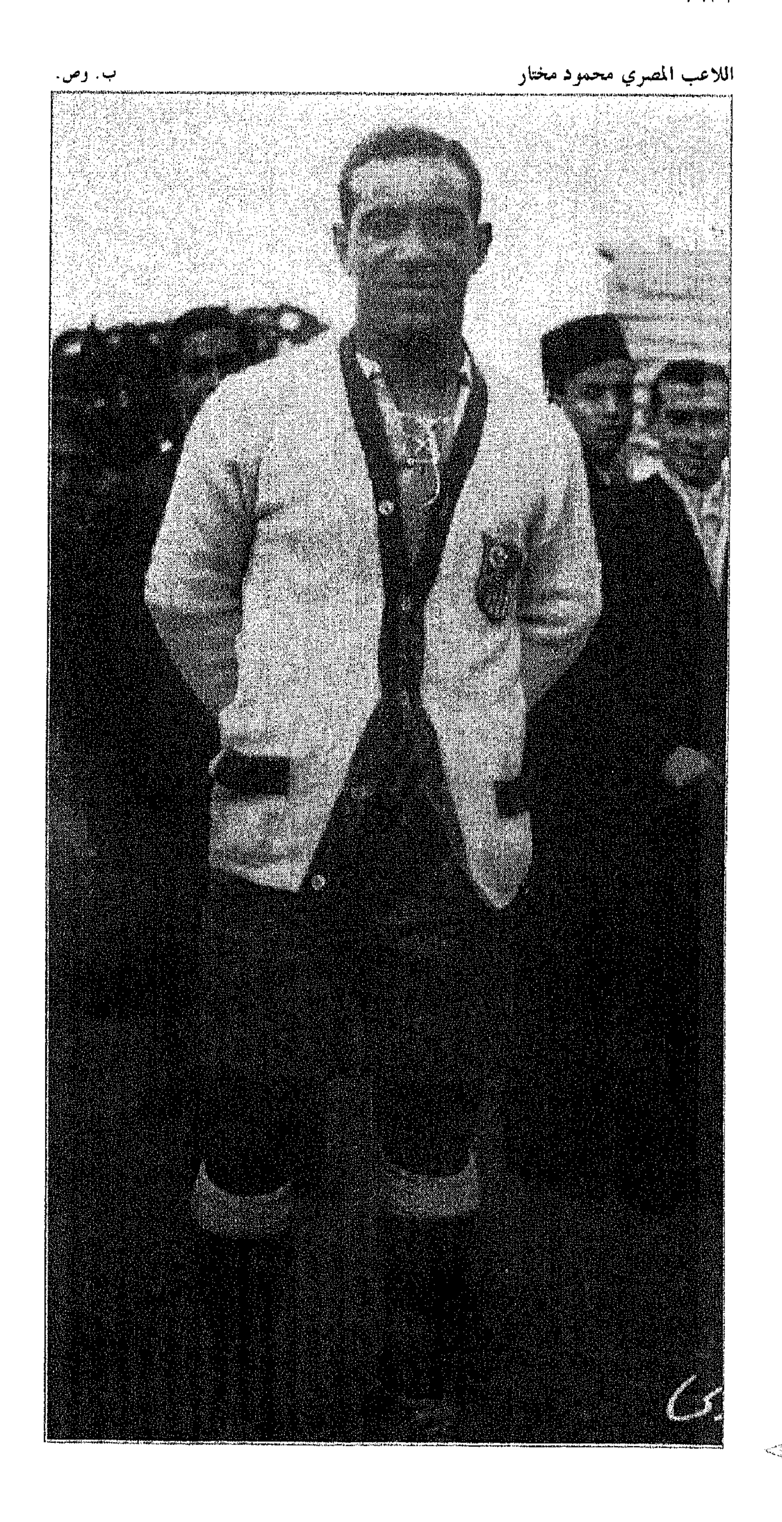
في مباريات الكشاف البحري، الذي كان يدرّبه فائز الفرخ، مع منتخب الجيش الفرنسي، كان برز اسم لينا ريو.

وقد شاعت في تلك الآونة لعبة «الواتربولو» اي كرة الماء (في ١٩٢٩ تألفت في لبنان ٤ فرق رياضية بكرة الماء).

ومن الاسماء التي عُرفت باهتمامها الباكر بلعبة «كرة المضرب» في لبنان: جو ثابت، لبيب مجدلاني، ميشال مطر، المسيو المانزه (قنصل المكسيك) وعقيلته نينا، المسيو رادنار (اميركي) ديمتري حايك والاخوان رجوان.

اما المباريات فاما على ملعب برمانا، (وهو اقدم ملعب في لبنان، ملعب مدرسة «هاي سكول» الذي بناه نحو ١٨٨٥ توماس تيتل). وعلى ارض ملعب «تنس فرح» في حي المصيطبة، الذي انشأه جان فرح معزّز الرياضة في ذلك الحين، المعروف بـ «قومندان الرياضيين». او في الجامعة

اللاعب المصري محمود مختار — ب. وص.



الاميركية .

وفيما يختص بالتزلج يتردد ان اول من مارس هذه الرياضة هو المستر كلوتس ، مدير الرياضة في الجامعة الاميركية ، وذلك في شتاء العام ١٩٢٦ . وقد اختار منطقة ضهر البيدر لقربها من بيروت ووقوعها على طريق الشام الدولية .

بعد ذلك تألف اتحاد هواة الرياضة اللبناني ـ السوري ، وكان من مؤسسيه السيد حسين سجعان .

اما منطقة الارز فلم تعرف التزلج حتى عام ١٩٣٢ عندما توجه اليها بعض موظفي الدولة المنتدبة كي يمارسون هواية التزلج وقد تخرج اول فوج من ممارسي التزلج في لبنان على يد المدرب الفرنسي «فابيا كافرو» امثال: موريس ثابت ، السيدة كتانة ، السيد خاشو ، منير عيتاني ، الدكتور الفرد زيتوني ، الدكتور نور الدين برّاج ، فؤاد عيتاني ، عيسى يموت ، عبد بيطار ، عبد صقر ، روبير طراد ، ميشال سمن ، روبير ناصيف ، ايلي عبد النور ، جان سمحا ، نقولا الحايك ، عادل نوفل جورج حسون ، نقولا تويني والفرد زعني .

ويجب الانتظار حتى حلول عام ١٩٥٨ كي يفكر الشيخ سليم الخازن بمشروع للتزلج في عيون السيمان .

في هذا الوقت كان الاسد اللبناني ادمون الزعني قد غادر ضيعته تولا ، في بلاد البترون ، الى بيروت حيث راح يتمرّن على المصارعة ، على يد المصارع القديم ريشار اسطفان ، ثم على يد المصارع البلغاري المعروف اسكندر دوبريتج . اولى مبارياته كانت في ٩ ايار ١٩٣١ في المصارعة اليونانية الرومانية على مسرح الكاريون ، وقد نازل فيها المصارع التركي ادهم بهلوان ، وخسرها بالنقاط ، ظلماً ، ثم لعب مباراة ثانية على ملعب السلام في الاشرفية ، ونازل فيها المصارع السوري عز الدين السمّان ، بعد ظهر الأحد في ١ كانون الثاني ١٩٣٢ ، وفاز بالكتفين . وعندما توفي في ١٣ تشرين الثاني ١٩٧٣ ، كان قد نشر في لبنان ، لعبته المفضلة ، المصارعة الحرة (بنكراس) وسجّل ١٥٤١ إنتصاراً .

منتخب الجامعة المصرية ويبدو اللاعب الدولي محمود مختار الذي كانت تعرفه بيروت (الثالث من اليسار وقوفاً)



من مباراة لمنتخبي الجامعة الاميركية (بالأسود والأبيض) والجامعة المصرية في ١٩٣٥

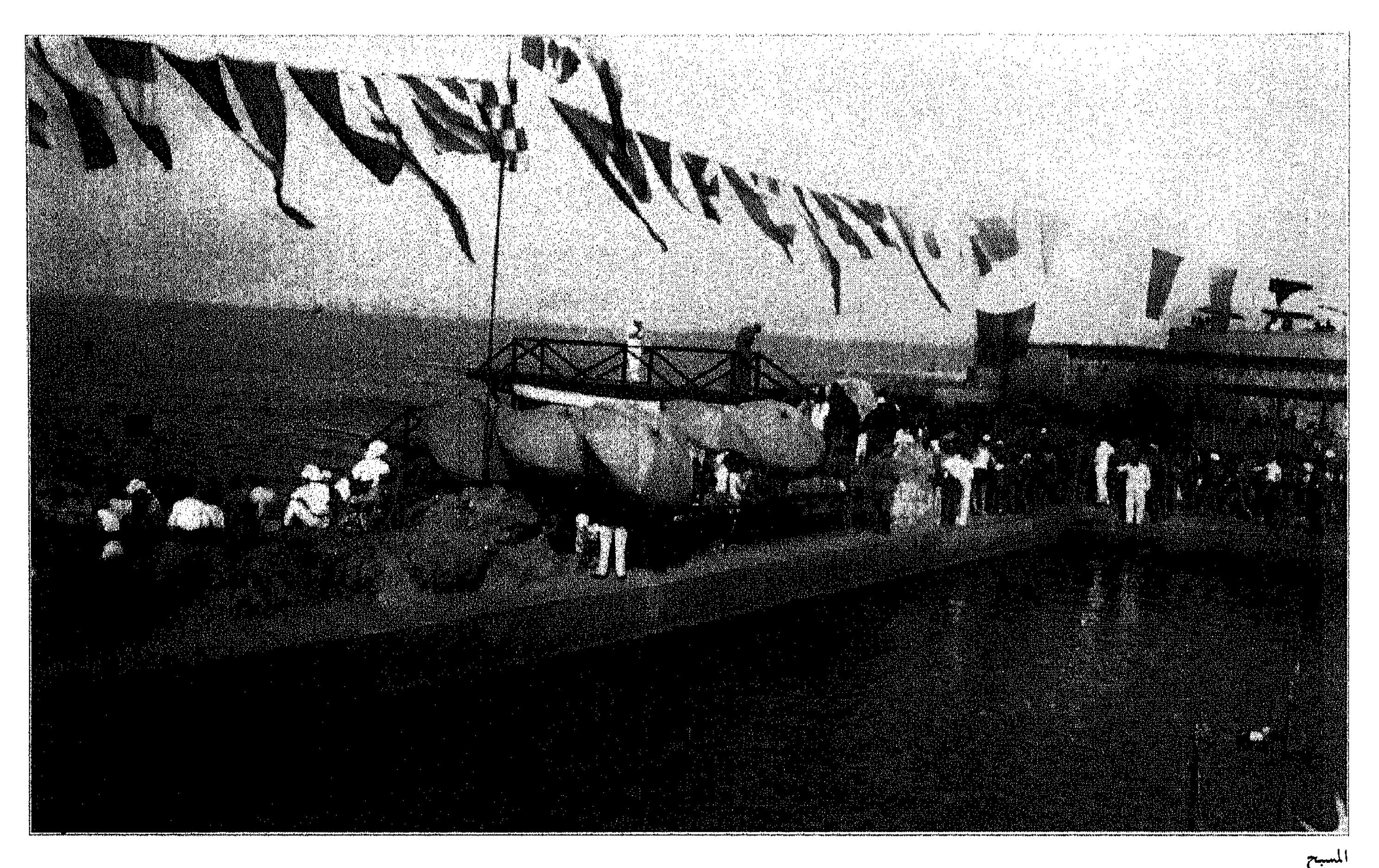


الرئيس حبيب باشا السعد راعياً مباراة في مسبح «الاوندين» والى جانبه عبد الله بيهم



فريق النهضة بعد وفاة ربيز ويبدو طانيوس بخعازي الذي خلفه في ترؤس المنتخب (الخامس من اليمين)



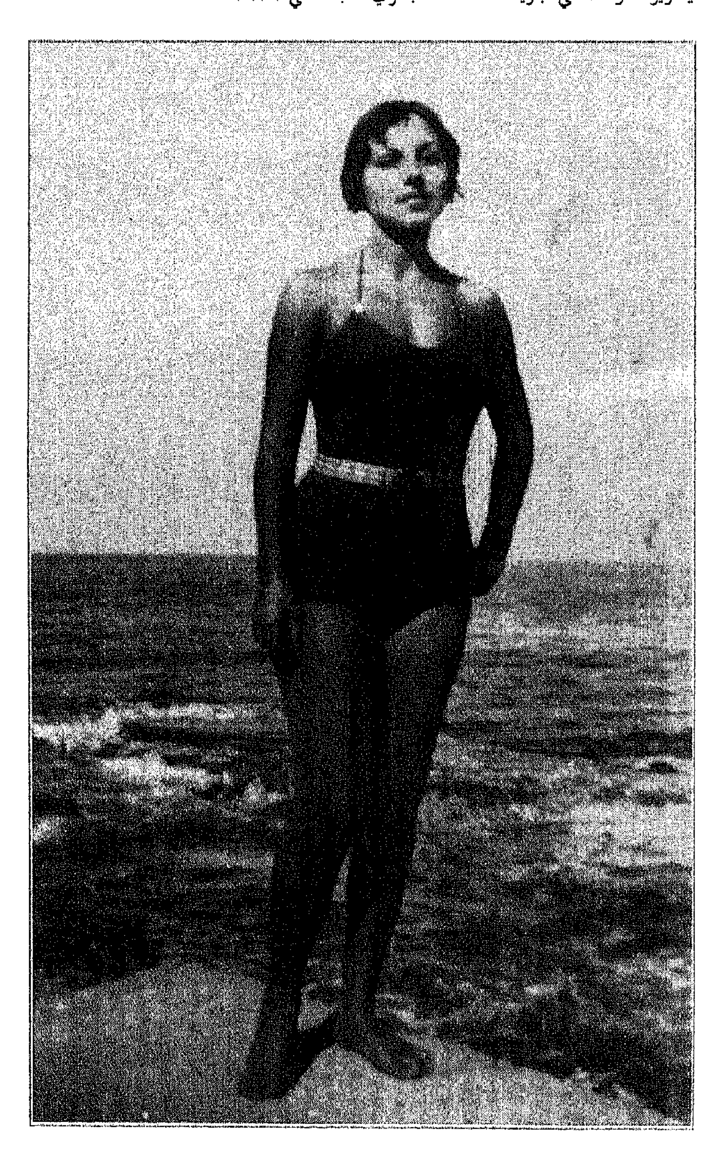


المسبح

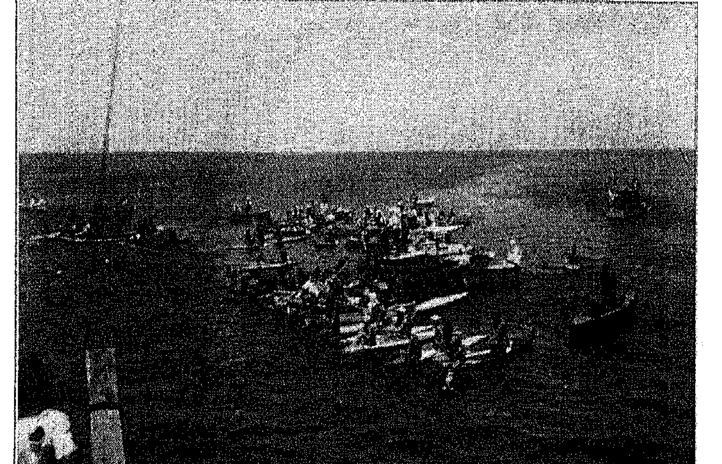
من اليسار محمود مختار رئيس المنتخب المصري وطانيوس بخعازي رئيس منتخب النهضة الرياضي بعد وفاة ريز

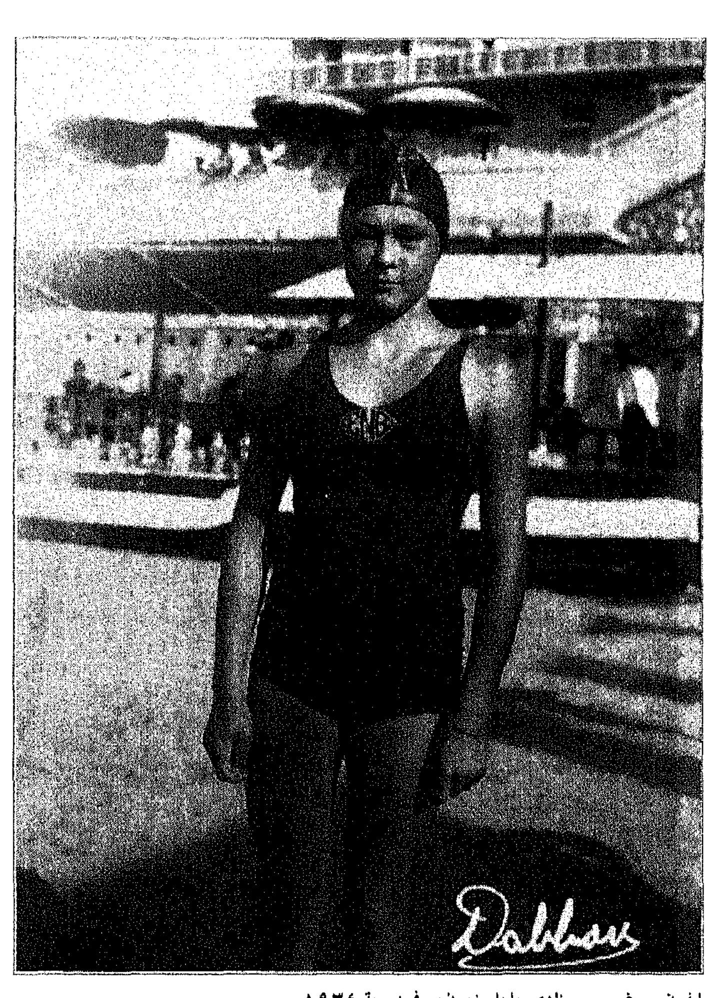


لينا ريو شاركت في مباريات الكشاف البحري للسباحة في ١٩٣١



الواتر بولو

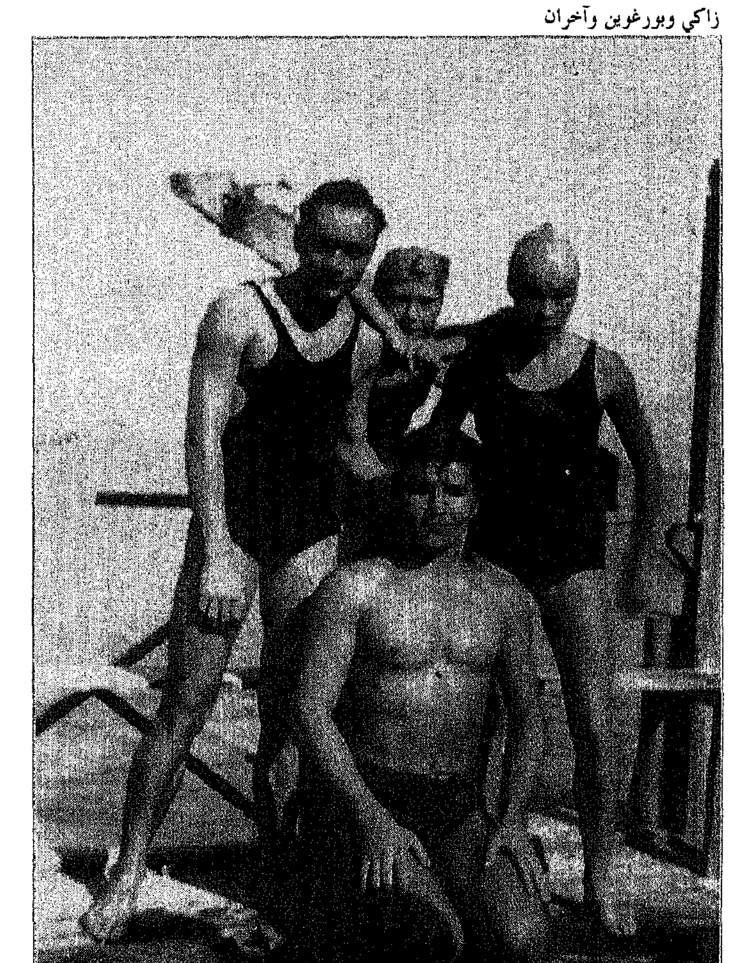




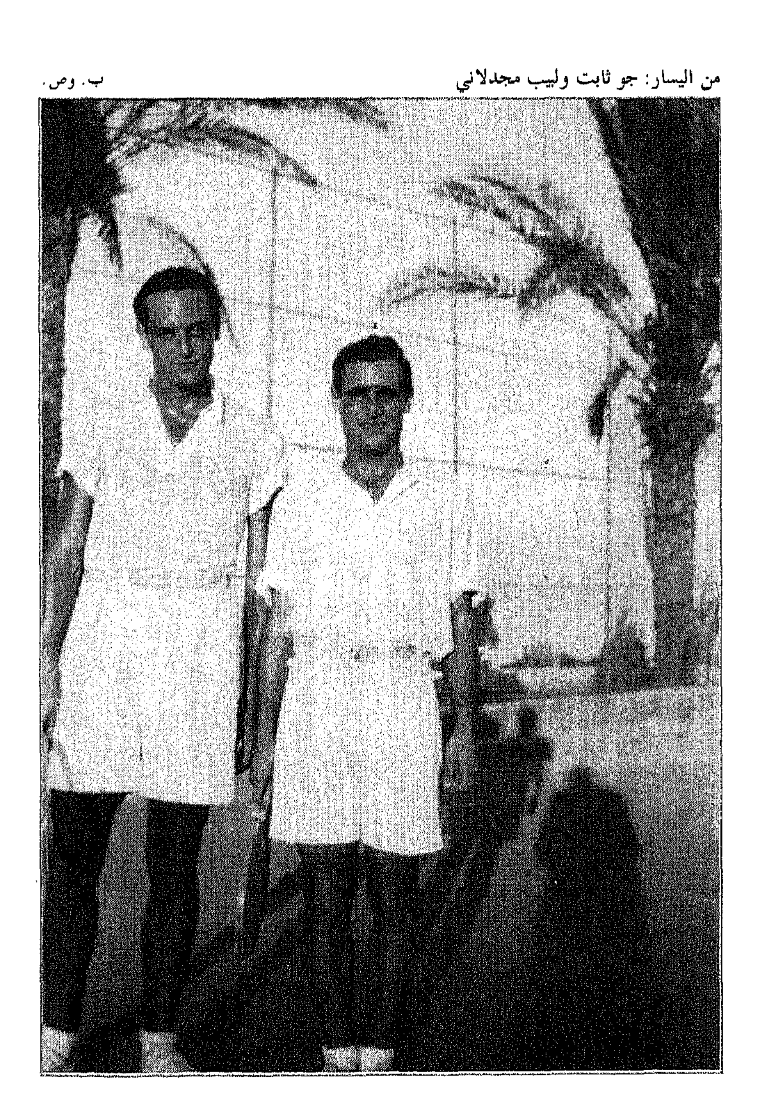
إيفون بورغوين من نادي «ابناء نبتون» وفوز سنة ١٩٣٤

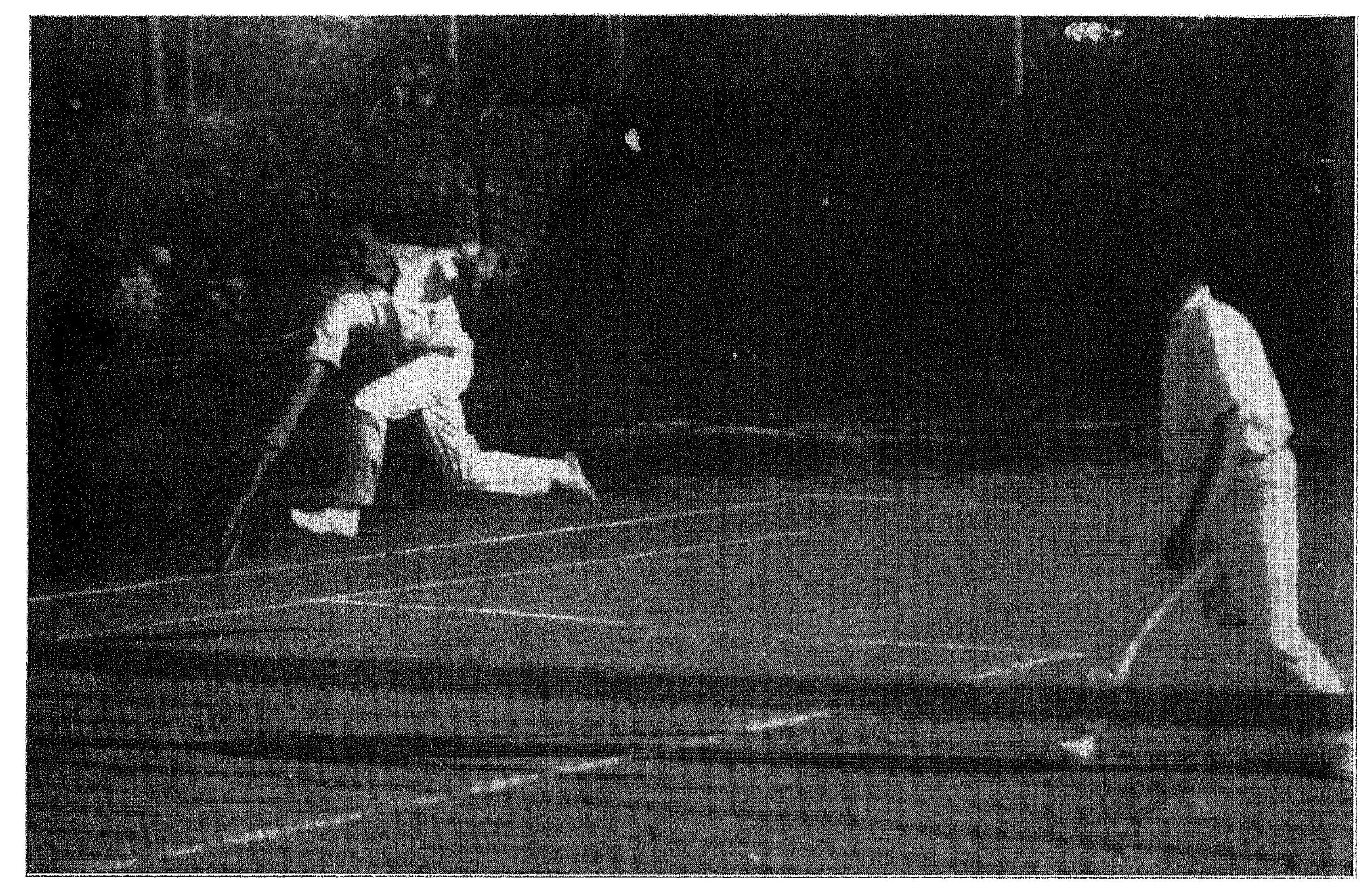
الى اليمين، زاكي البطل المصري في سباق الـ١٠٠ متر

زاكي وبورغوين وآخران



من اليسار: جو ثابت ولبيب مجدلاني ب. وص.

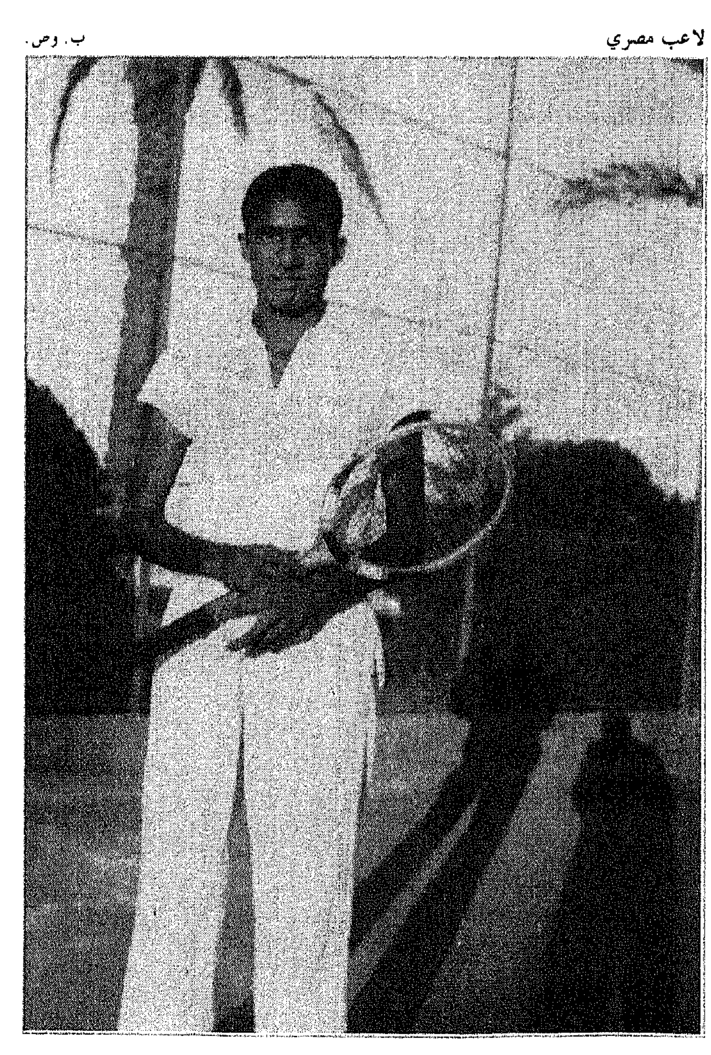




مباراة ثلاثية

لاعب مصري

ب. وص.

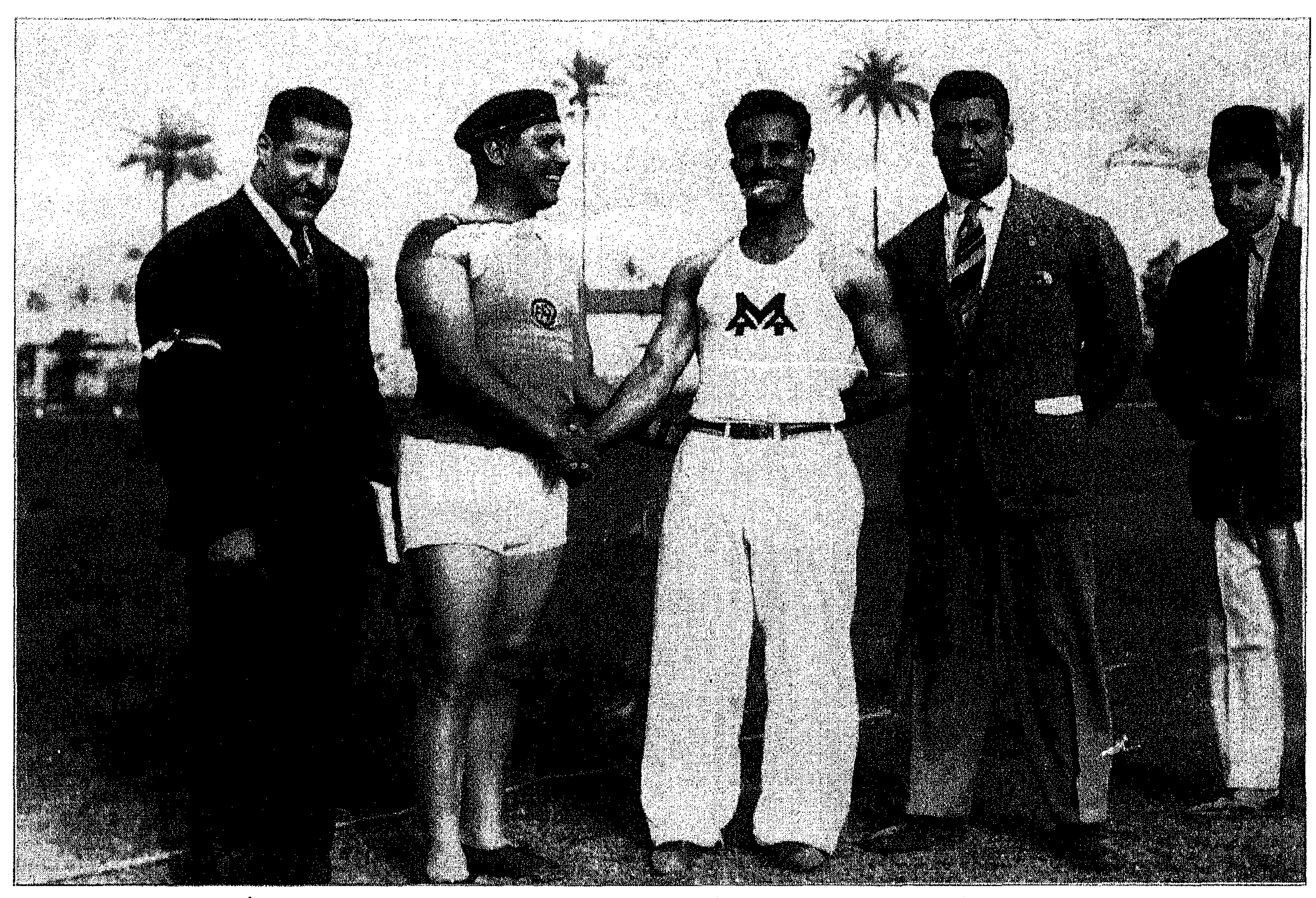


رواد تزلج



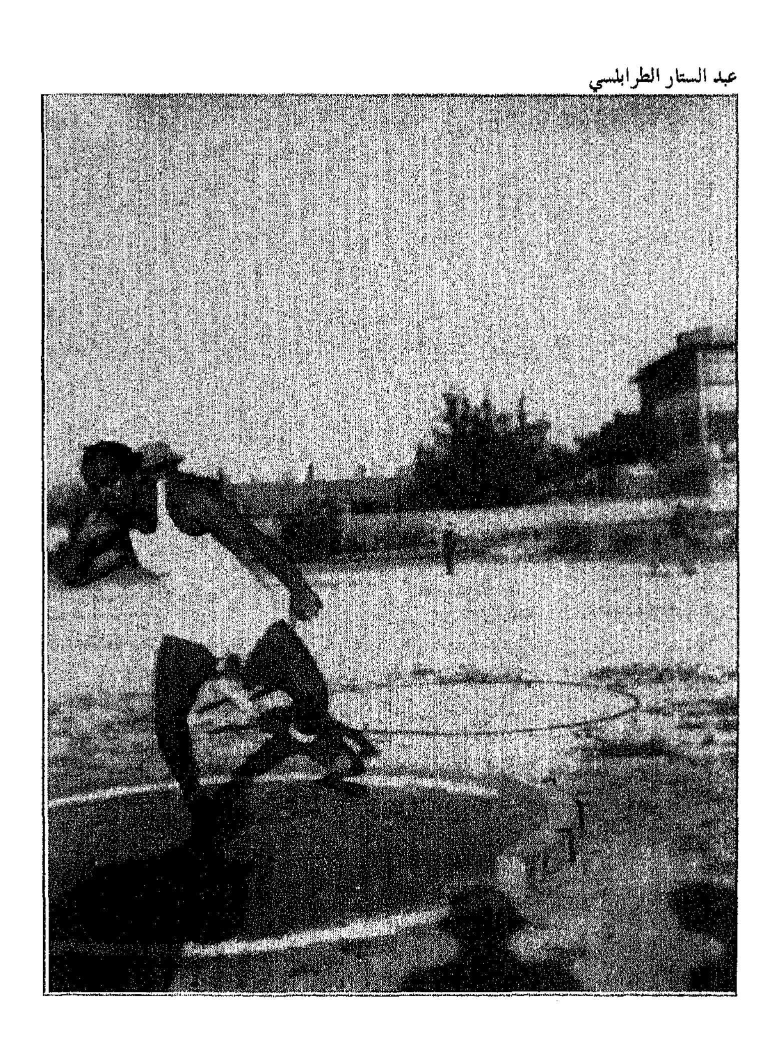
من اليسار: ادمون الزعبي يتأهب للمصارعة

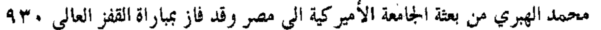




ابطال اربعة في الرياضة هم من اليسار: محمد نصير الحكم في رمي الكرة والصحن، بين اوسكار كانتيني، البطل المصري في رمي الكرة وعبد الستار طرابلسي استاذ الألعاب في الجامعة الاميركية في بيروت، متصافحين في الوسط، والرابع هو البطل المصري مختار حسين (في ١٩٣٠). الصورة ملتقطة في القاهرة على ملعب «الأمير فاروق» (قبل ان يصبح ملكاً) على اثر انتهاء الألعاب بين الجامعتين الأميركية في بيروت والمصرية في رحلة لبعثة الجامعة الأميركية الى القطر المصري

عبد الستار الطرابلسي





محمد الهبري من بعثة الجامعة الأميركية الى مصر وقد فاز بمباراة القفز العالي ١٩٣٠





جندي فرنسي يتأهب للاشتراك في سباق للدراجات والى جانبه جندي آخر في وقفة تأهب عسكرية

الثانية عشرة لكرة القدم في المباراة التي اجريت في ١٩٩٣/١٠/٣ ، على ارض ملعب بلدية برج حمود وحضرها جمهور غفير ناهز الـ١٠ آلاف متفرّج .
وبذلك يكون الانصار اول فريق لبناني وصل ، منذ ١٩٩٣ ، الى نهائيات كأس النوادي الآسيوية الـ١٣ .

* اول فريق للبنان بكرة الماء شكله كل من سمعان خوري ، ميشال بويري ، عبّود توما ، لويس باز وادوار كريمونا وجورج شدياق وادمون ملكي .
* اولى نوادي الدراجات التي برزت في لبنان كانت ارمنية كبغرميان ، الانترانيك ، الهومنتمن وسيفان .

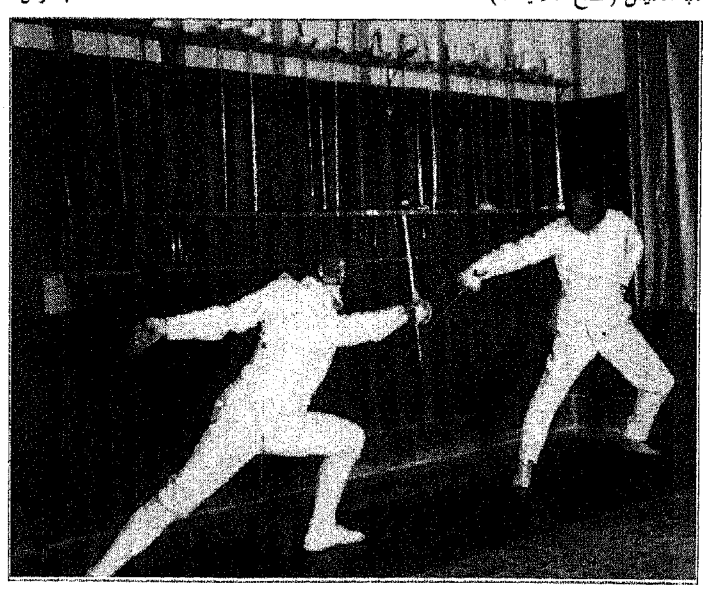
اول كأس

اول كأس قُدمت في مباريات كرة القدم في لبنان كانت كأس ميشال سيرجي عام ١٩٢٧ (تاجر في جادة الافرنسيين) .
واول كأس ربحها فريق النهضة كانت كأس حبيب وعزيز ربيز (اصحاب محلات موبيليا في ساحة الشهداء) عام ١٩٢٨ . وقد قامت المباراة سنة ١٩٢٨ بين النهضة والسركل اليسوعي (وكان رئيسه بيار الجميل) والهومنتمن والهلال . وفاز في النهاية فريق النهضة برئاسة ادمون ربيز .
اول مباراة لعبها فريق لبناني مع الخارج كانت بين النهضة والاتحاد الرياضي الحلبي في ٦ ايار سنة ١٩٢٨ . وقد فازت النهضة ٣ ـ صفر . وقد رد النهضة الزيارة الى حلب في عطلة عيد الفصح عام ١٩٢٩ .

لعبة السلاح

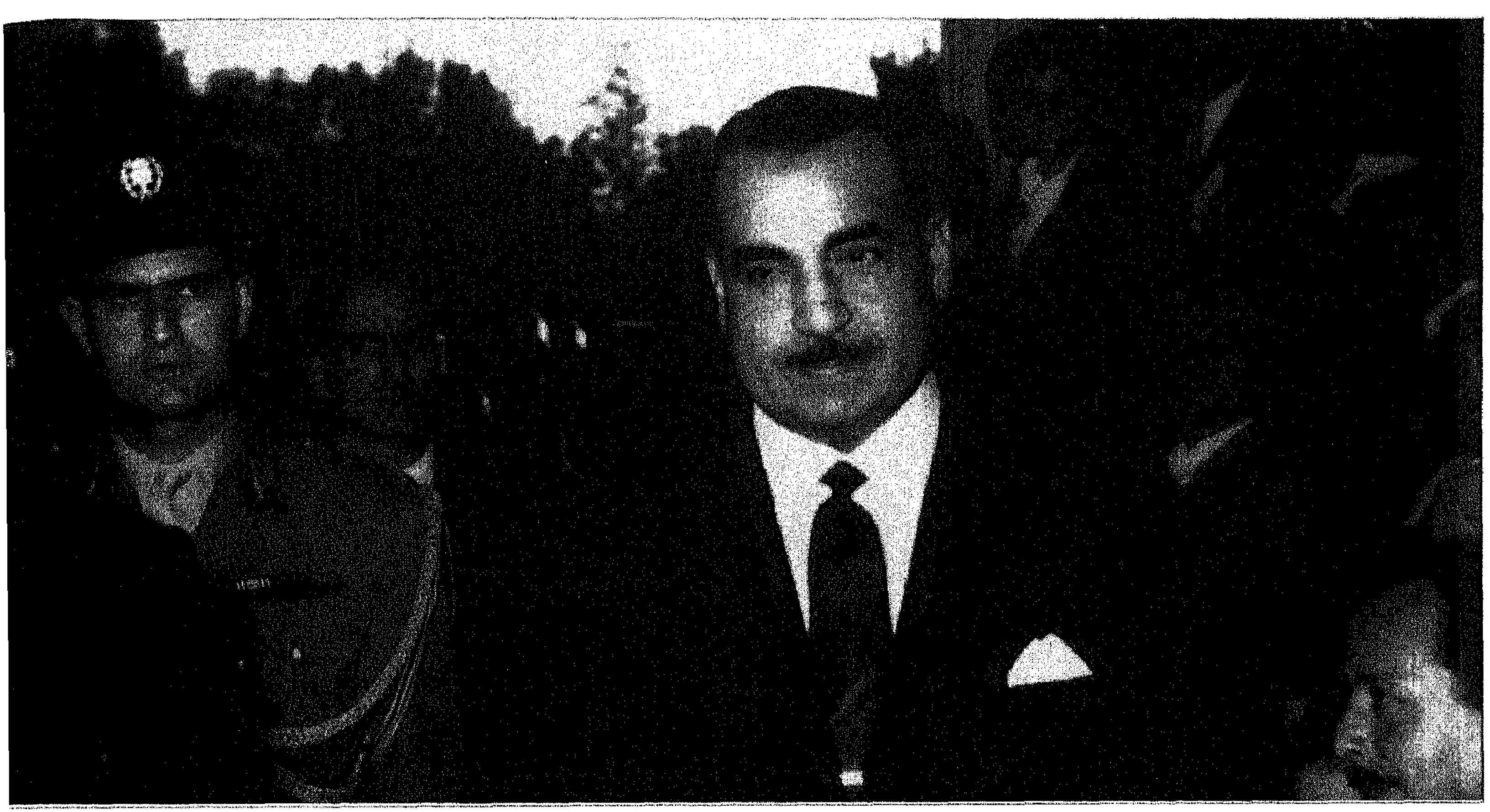
على يدي احد الضباط الفرنسيين ويُدعى توماس عرف لبنان سنة ١٩٢٩ لعبة السلاح . وقد اسس توماس اول قاعة على درج العدلية من جهة شارع فرنسا ، وبدأ يدرب الهواة من اللبنانيين ومنهم الرئيس سليم تركية والدكتور اوسكار شدياق والسيد ميشال نادر رئيس نادي السان جورج الذي روى انه كان يخاف كثيراً المدرب توماس لانه كان يشرب قنينتي نبيذ احمر قبل الشروع في الدروس .

لعبة الشيش (مطلع الثلاثينات) ب. وص.



إنجاز

وختاماً لهذه اللمحة الرياضية الاستعادية لبعض فنونها ونواحيها يحسن التوقف عند الفوز الباهر الذي حققه فريق الانصار ، بطل لبنان ، لدى دفع هذه السطور الى الطبع ، وهو الاول على المستوى الآسيوي لفريق لبناني بتغلبه على فريق باس ، بطل ايران ، وحامل كأس النوادي الآسيوية

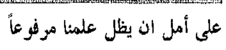


الرئيس شمعون لدى وصوله الى الملعب البلدي في بيروت لإفتتاح مهرجان البعثة الرياضية المصرية في ٥٦/٢/١٨ والى جانبه كاظم الخليل

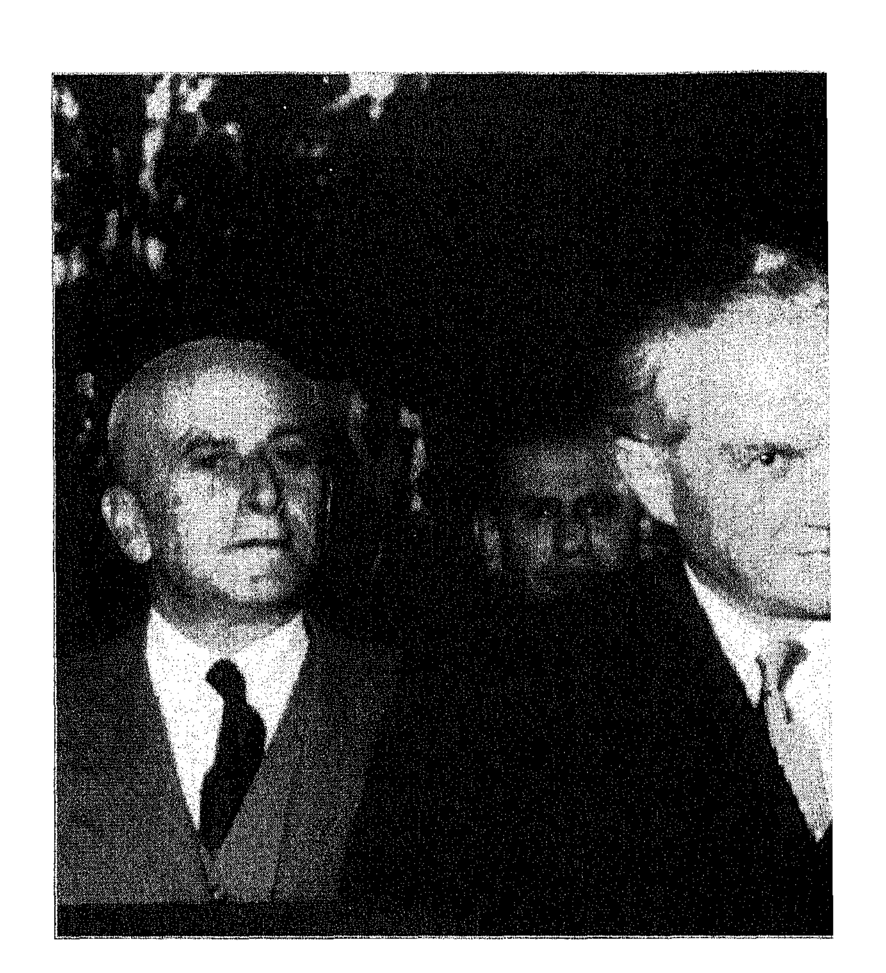
منصة الشرف والفرق المشاركة في المهرجان







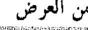
على أمل ان يظل علمنا مرفوعاً





إستعراض





من العرض



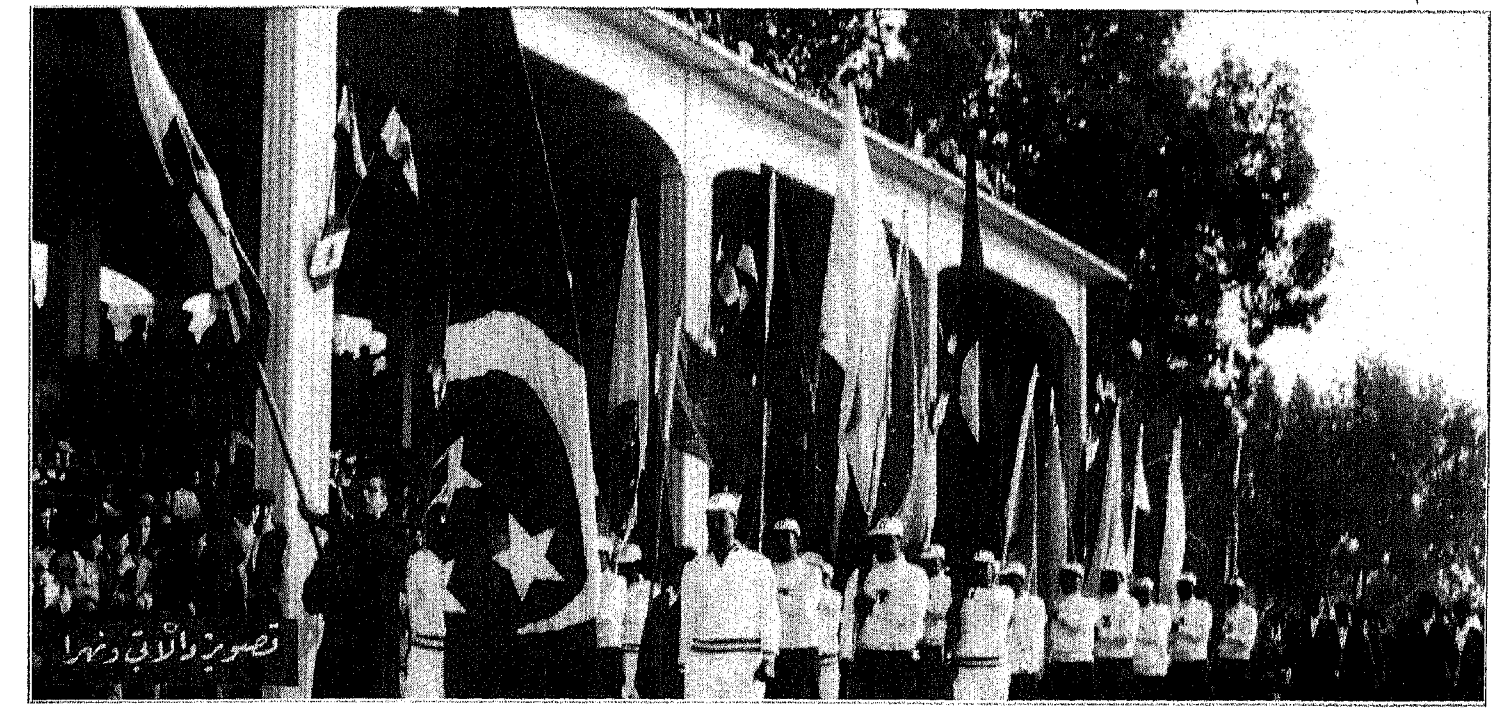


رسميّون في عداد متابعي مباراة فريق النمسا يقابل فريق منتخب لبنان ٥٦/٢/٦



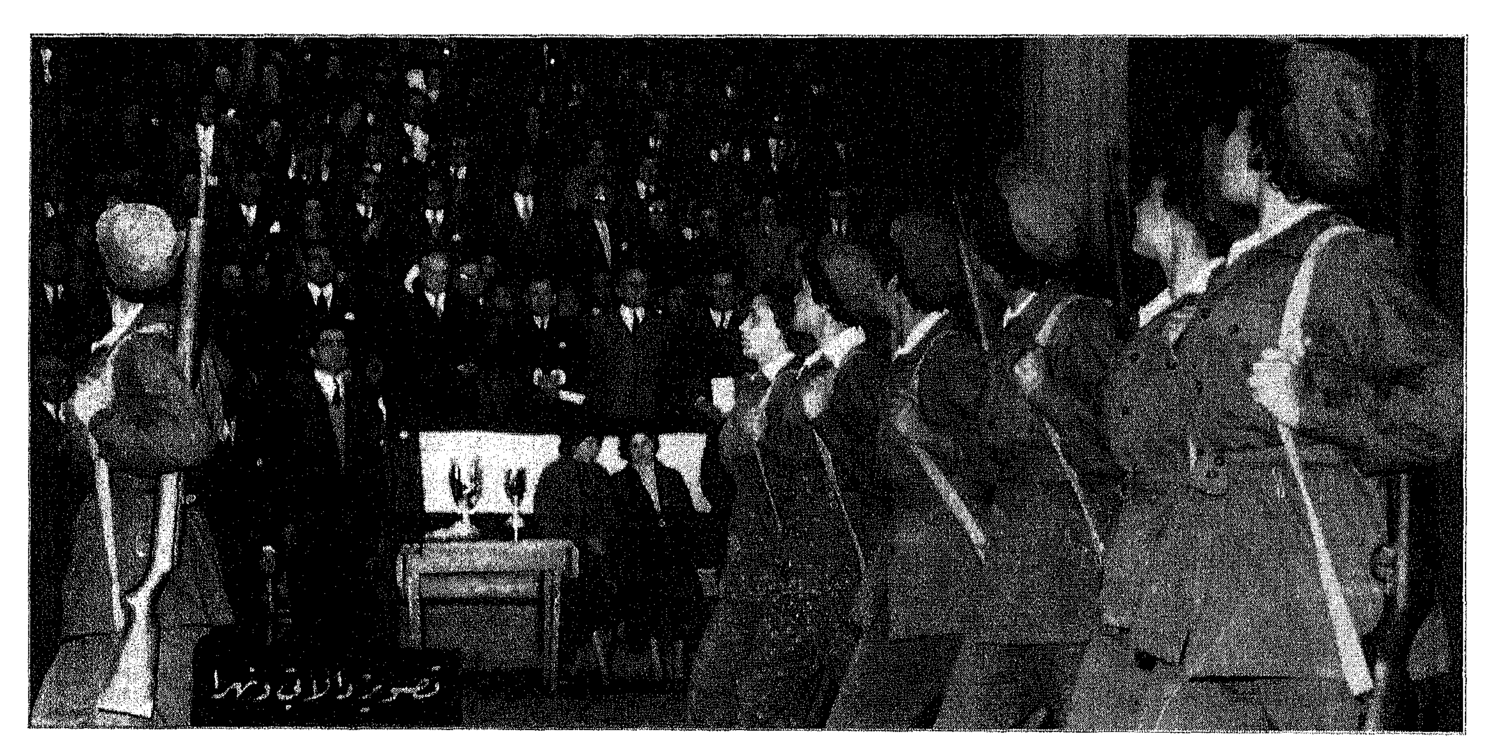
علم لبنان

حملة اعلام





فريق النمسا يقابل فريق منتخب لبنان ٥٦/٢/٦



منصة الشرف وقوفاً للمجندات (والعام عام العدوان الثلاثي على مصر)

تسليم كؤوس للفائزين



من ذاكرة الحرب

ثور الحرب الهائج الذي أَفْلَتَ، سنوات طوالاً، من ايدي القابضين عليه، مرسلينه هديةً ثمينةً تارةً الى هذا الصوب من العالم، وطوراً الى ذاك، هل بقي شبرٌ من الوطن الذي كان بسمةً على فم الدنيا، نقطةَ تلاق بين شرق وغرب، ومضافةً لكل الزاحفين طلباً للشمس او لاستجمام في القرى والبلدات المعلّقة كقناديل بين ارض وسماء، ولم يعمل فيه هذا الثور نطحاً ورفساً، نفخاً ودهساً؟!

في ١٣ نيسان ١٩٧٥ ركب الوطن بوسطة عين الرمانة في رحلة لا تنتهي او وهكذا خُيِّل الينا، الى الموت.

١٣ نيسان ١٩٧٥ الشرارة الاولى التي اندلعت منها نيران حرب أَكَلَتْ أعمارنا وعمراننا والناس حتى في عمق الملاجئ. توفيق يوسف عواد ألم يكن لائذاً في مخبأ آن غادرنا الى خلود قلمه؟!

نيران حرب حاصرتنا في صراعاتنا وجغرافيتنا واسمائنا.

نيران حرب ماحية لكل ما يتنفّس بالحياة، حتى أخلص ادواتها.

١٦ سنة، مذذاك، لم يذق في خلالها شعب، في التاريخ الحديث، ما ذاقه شعب لبنان المعذّب من ويلات واهوال، وتجرّعه من مرارات.

كل حرب كانت تستولد حروباً ينزل دخانها القاتم ستاراً سميكاً على ما قبل. فلكل ساعة... شياطينها. ولكل حرب شعاراتها ومدافعها ووقودها وخوفها وضحاياها ودمارها.

هل من الخطأ ان يكتب شارل قرم حين كان لبنان يطيّب جراحه بعد الحرب العالمية الاولى: «ان شعباً ينسى ضحاياه لا يلبث ان يصبح كله ضحية»؟.

لا نعتقد.

خصوصاً اذا كان الشعب، جميعه، ولوقتٍ غير قليل، هو الضحية.

هذا الفصل موقوف لمحطّات من حرب «الالف عام» التي لم توفّر احداً في افنائها المدبّر للبلد: لا براءة ولا امومة، لا بشراً ولا حديداً... ولا حجراً.

ولا يأخذنّ أحد الاستغراب من استحضار مرحلة كان فيها الموت فاتحةً للموت في وقتٍ يجب ان نُعيِّد فيه للحياة العائدة، للاخضرار حالاً محل اليباس، للأمل المزهّر في باطون الابنية المشادة بعد الحرب او التي قيد الانشاء.

ونقول استحضار لمن اعتاد ان يعيش عمره ساعة بساعة، مديراً ظهره لما كان، وان كانت آثاره لمّا تزل.. مع ان شيئاً مما غابَ لم يَغِبْ. مع ان شيئاً مما استجدّ او طرأ لا يحجب كون الوجع المتمادي جزء من ذاكرتنا.

واذا تجاهلناه نحن بداعي طمس كل ما يمكن ان يُثير حساسية راهنة تكمن نارها تحت رماد التناقضات، او لأي سبب كان، فهل يتجاهله العالم؟

متطلعاً الى المرآة هل ثمة من يخجل بوجهه وان محروقاً او حاملاً ندوباً؟!

بهذه الحروق، او الندوب، او بدونها، الوجه وجهه.

به يخرج الى الناس.

وهاتيك السنوات الصعبة، سنوات المحنة الطويلة، هي، شئنا ام ابينا، جزء من مرحلة ما بعد استقلالنا، بالغ ما بلغت درجة تلطيخها له.

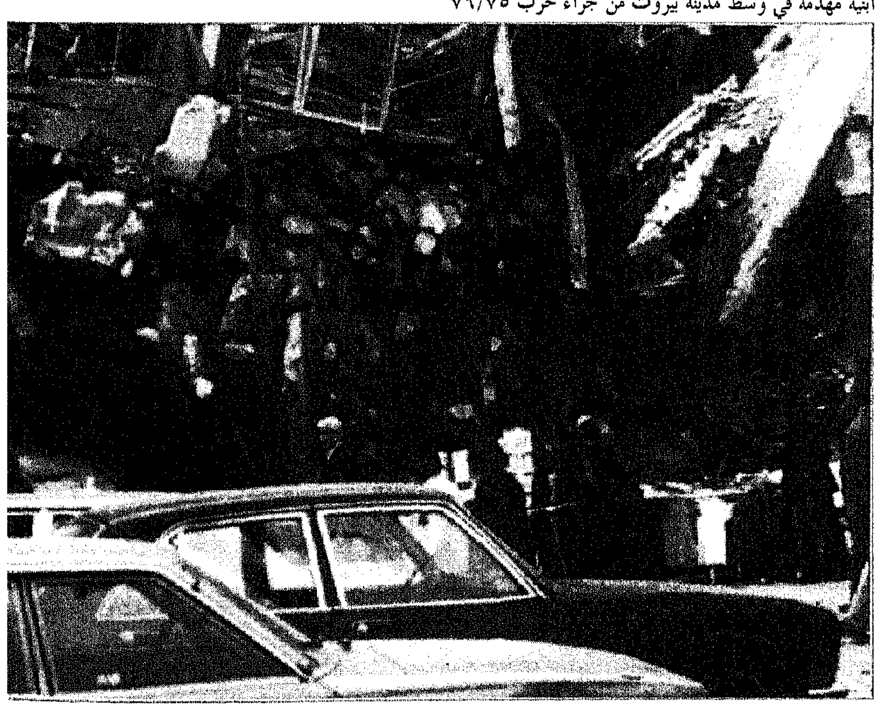
اما الصور التي بين دفّتيه فانعكاس لتلك الحقيقة الصلبة، ومحرّض دائم لعبقريتنا التعايشية الممتحنة لنعرف كيف نبرهن عن جدارتنا في صيانة الاستقلال، كما برهنّا عن جدارتنا في انتزاعه.

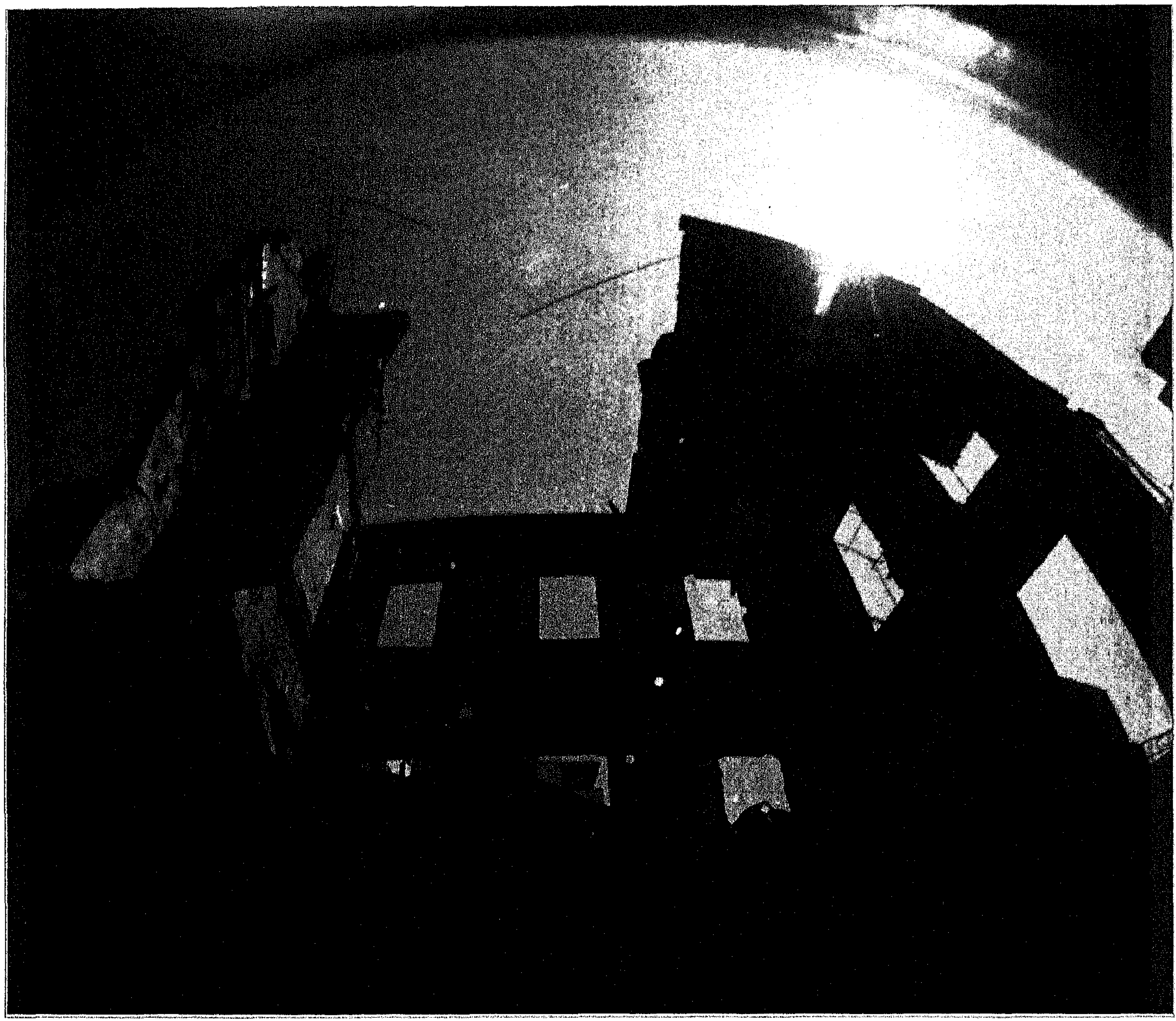
صيانته من كل المعطّلات

صيانته من كل ما من شأنه جعله قنبلة موقوتة قد تنفجر بين ايدينا، في اية لحظة.

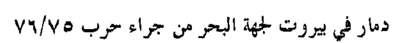
في مثل هذا الممرّ الابدي للاطماع، يؤخذ الاستقلال، كل يوم.

أبنية مهدّمة في وسط مدينة بيروت من جراء حرب ٧٦/٧٥



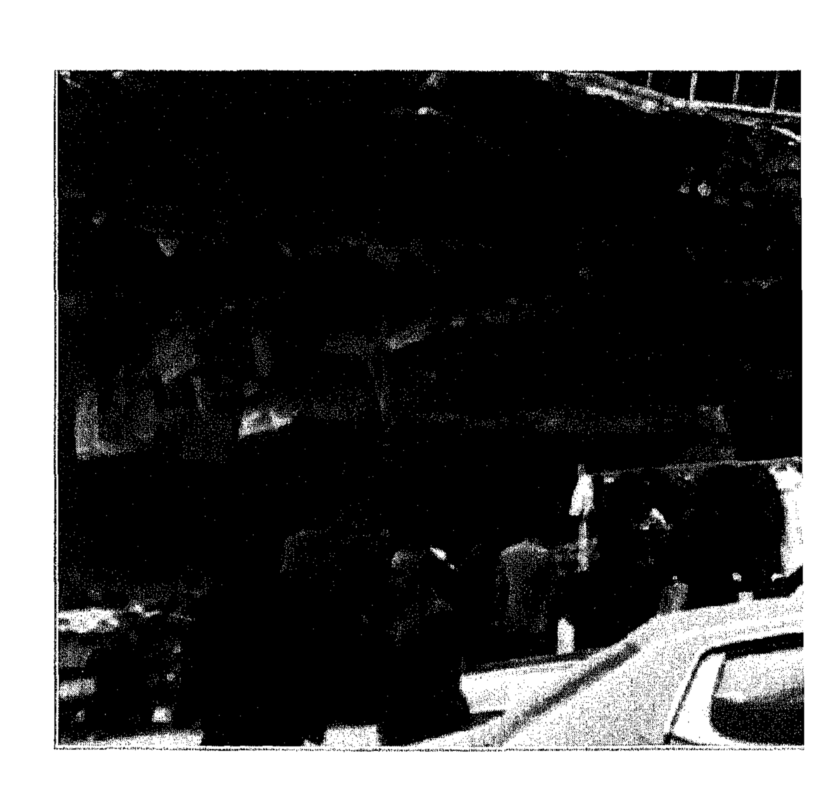


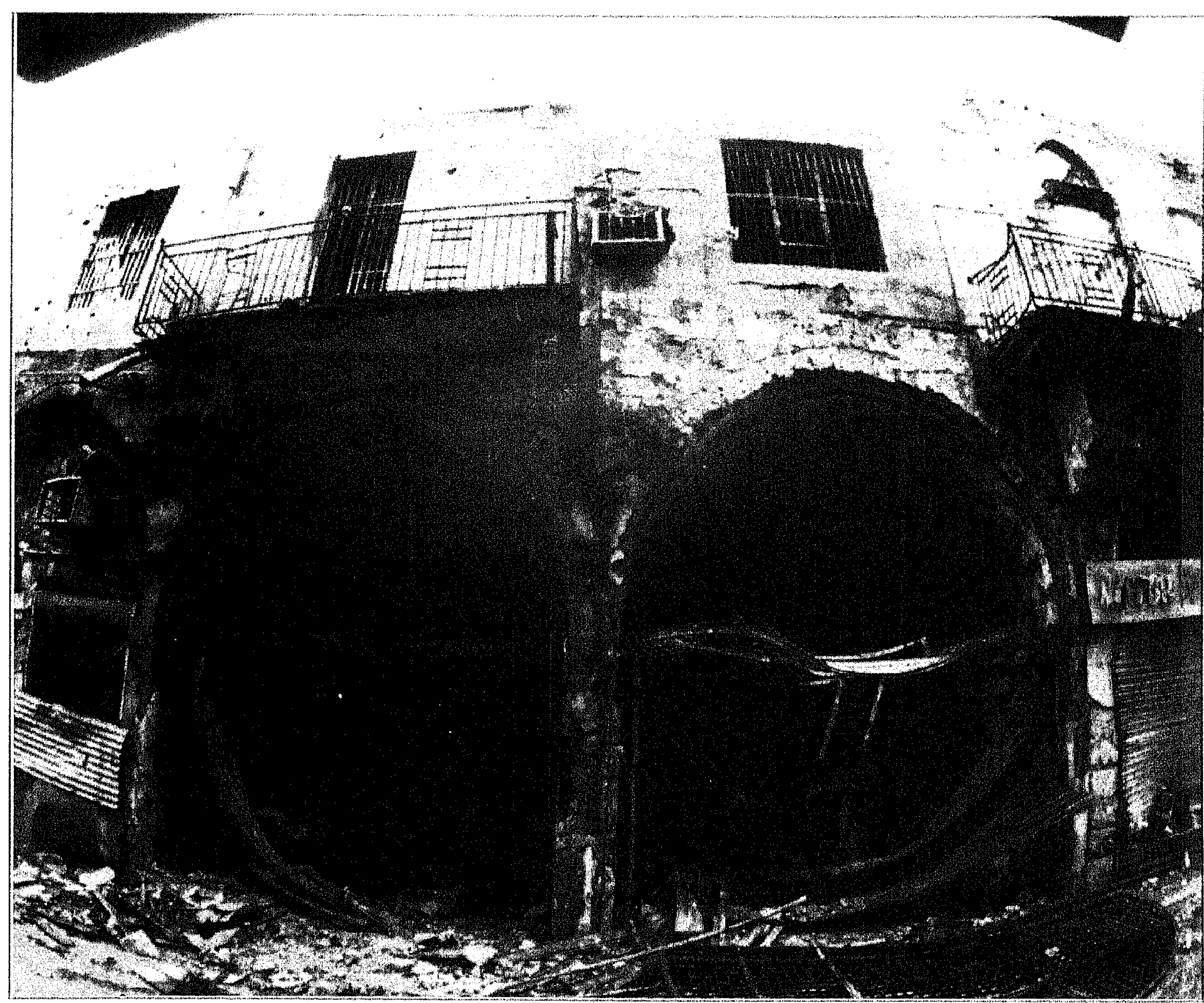
أبنية متداعية خلال «حرب السنتين»



دمار في بيروت لجهة البحر من جراء حرب ٧٦/٧٥

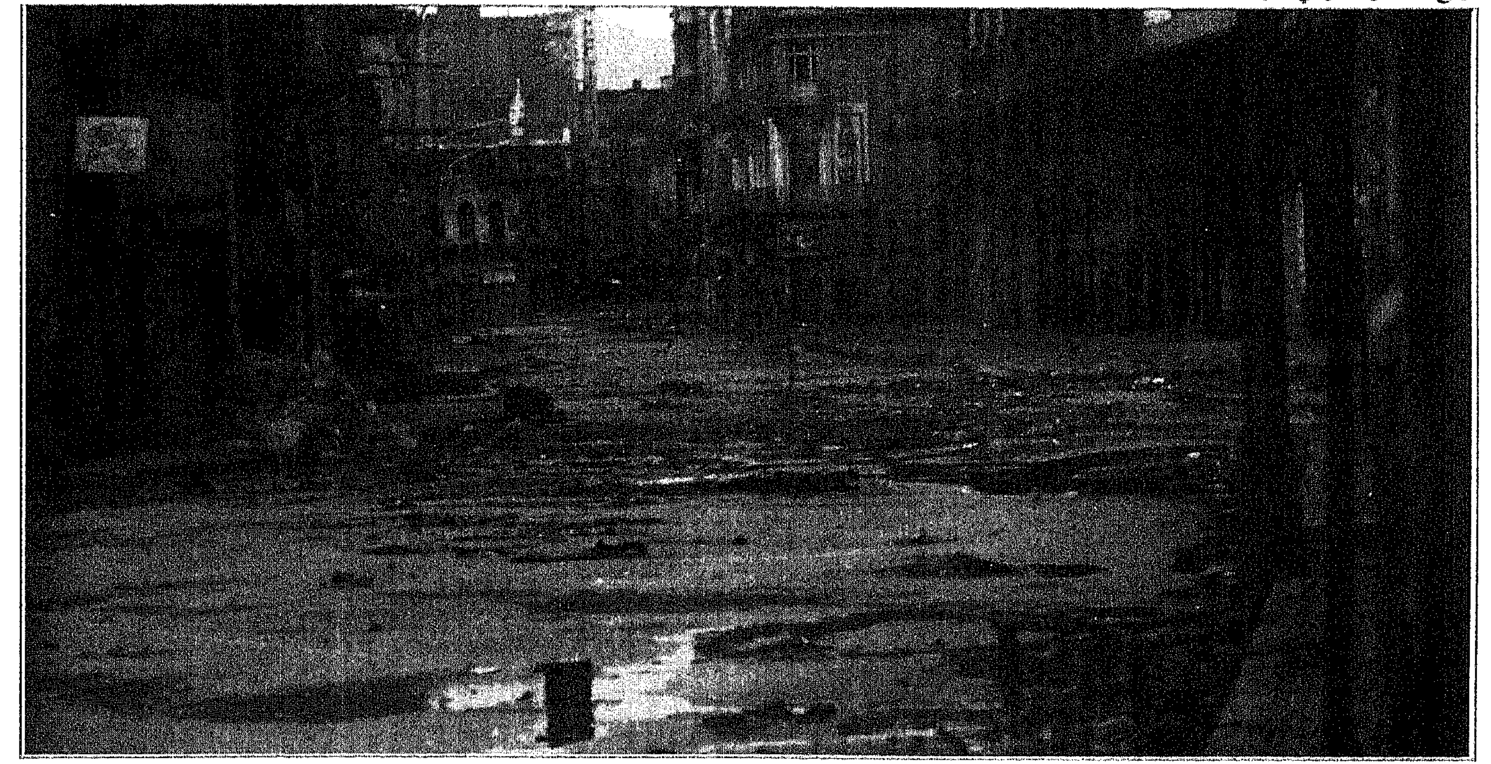






خراب يتطلع بعينين واسعتين عميقتي المحجرين في «حرب السنتين» (١٩٧٥ ـ ١٩٧٦)

شوارع خلت من الناس في «حرب السنتين»



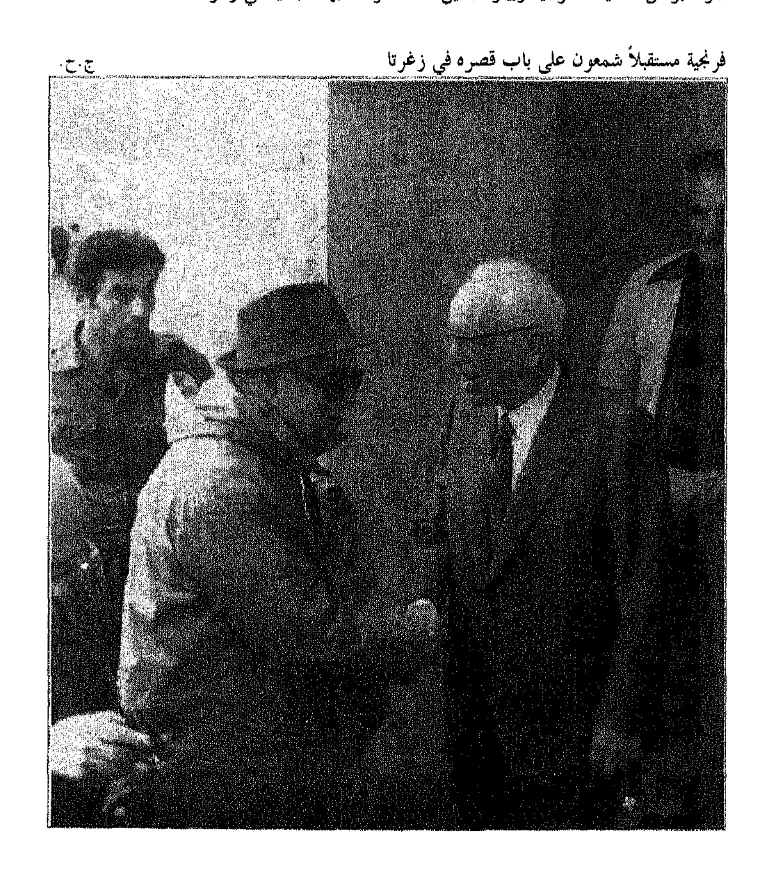


من اليمين: جوّاد بولس، سليمان فرنجية، بيار الجميّل، ادوار حنين، فؤاد افرام البستاني، كميل شمعون وشارل مالك لدى انعقاد خلوة الجبهة اللبنانية في قصر الرئيس فرنجية في زغرتا (في ٢١ و٢٢ كانون الثاني ١٩٧٨) ج.ح.

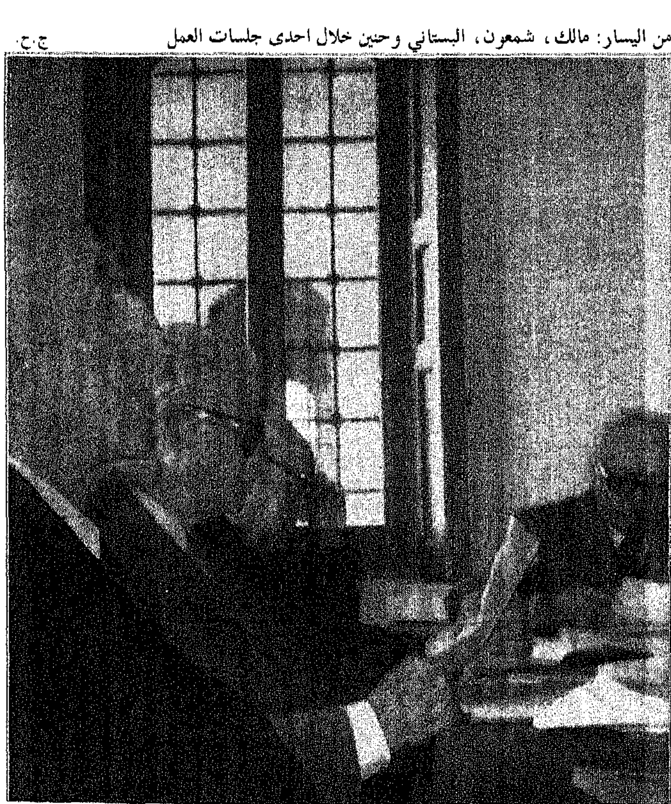


جواد بولس، سليمان فرنجية وبيار الجميّل اثناء خلوة الجبهة اللبنانية في زغرتا ج.ح.

فرنجية مستقبلاً شمعون على باب قصره في زغرتا ج.ح.



من اليسار: مالك، شمعون، البستاني وحنين خلال احدى جلسات العمل ج.ح.





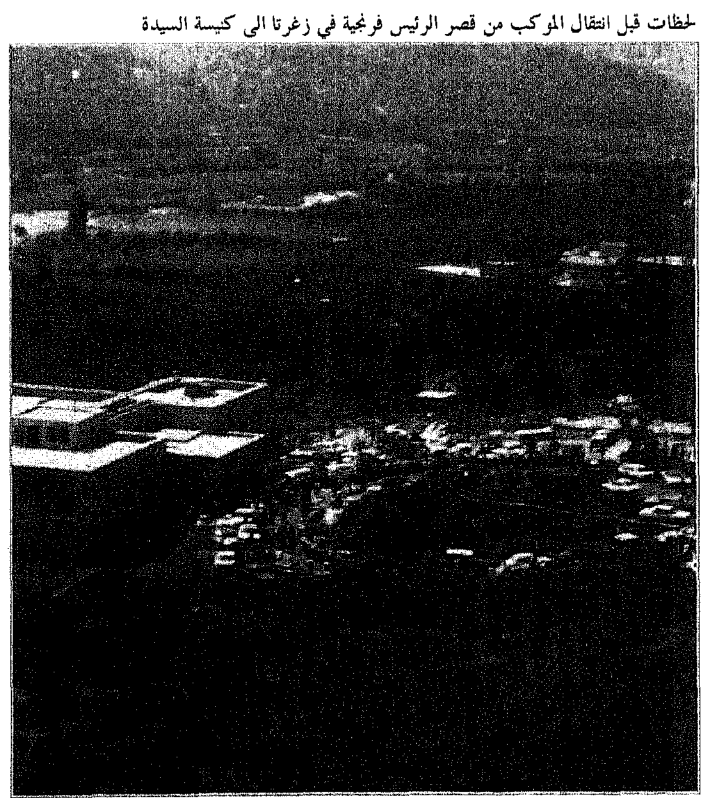
مأتم شهداء مجزرة إهدن (حزيران ١٩٧٨)



موكب التشييع يتقدم باتجاه كنيسة سيدة زغرتا



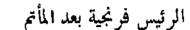
من الموكب الصامت حزيران ١٩٧٨



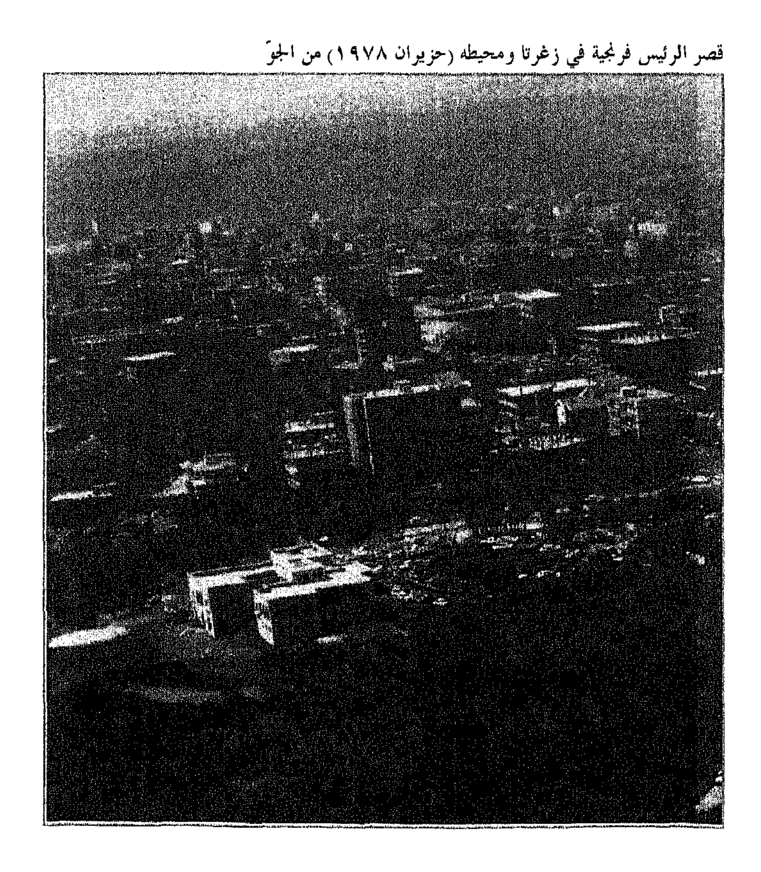
لحظات قبل انتقال الموكب من قصر الرئيس فرنجية في زغرتا الى كنيسة السيدة



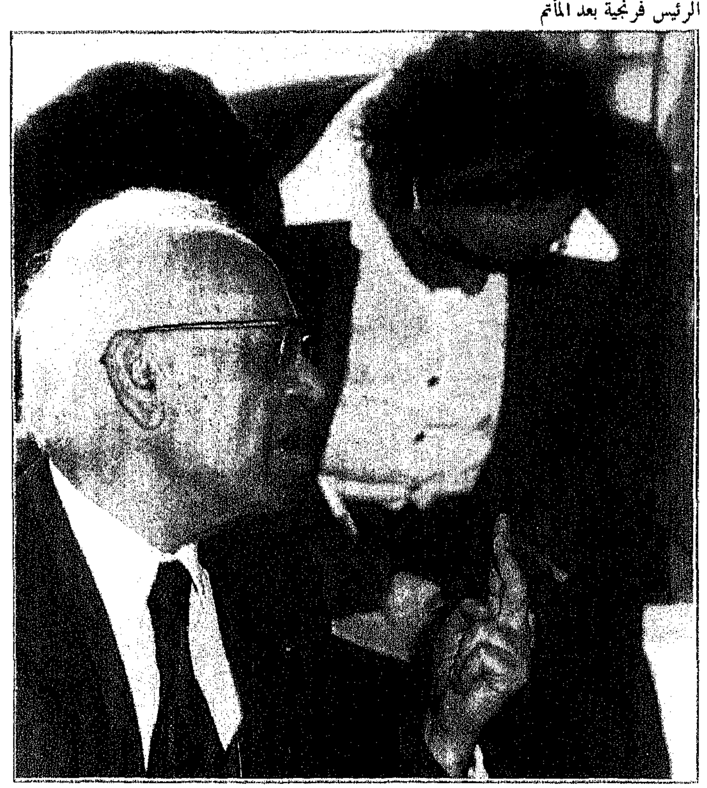
اثناء تقبّل التعازي

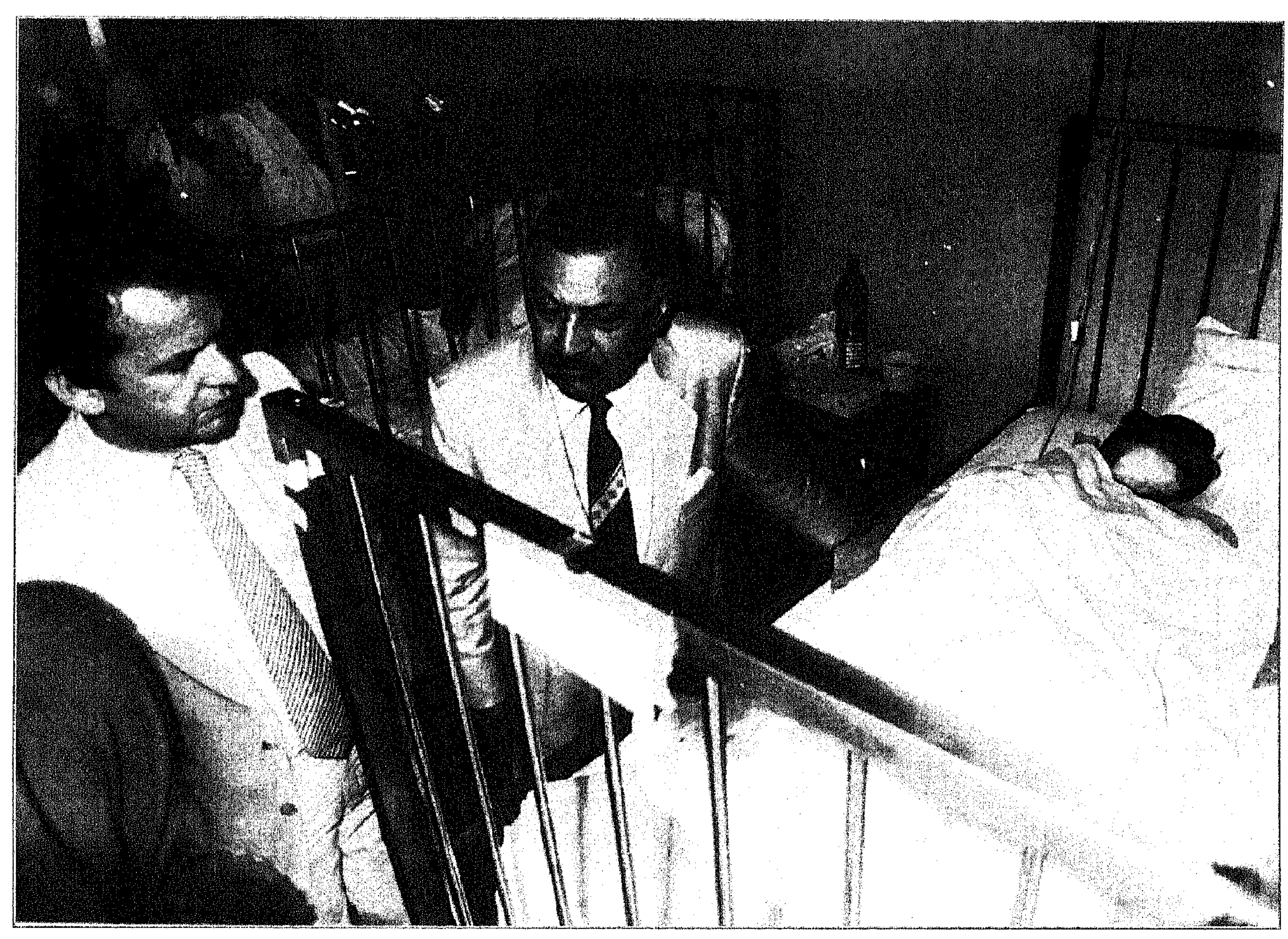


قصر الرئيس فرنجية في زغرتا ومحيطه (حزيران ١٩٧٨) من الجوّ



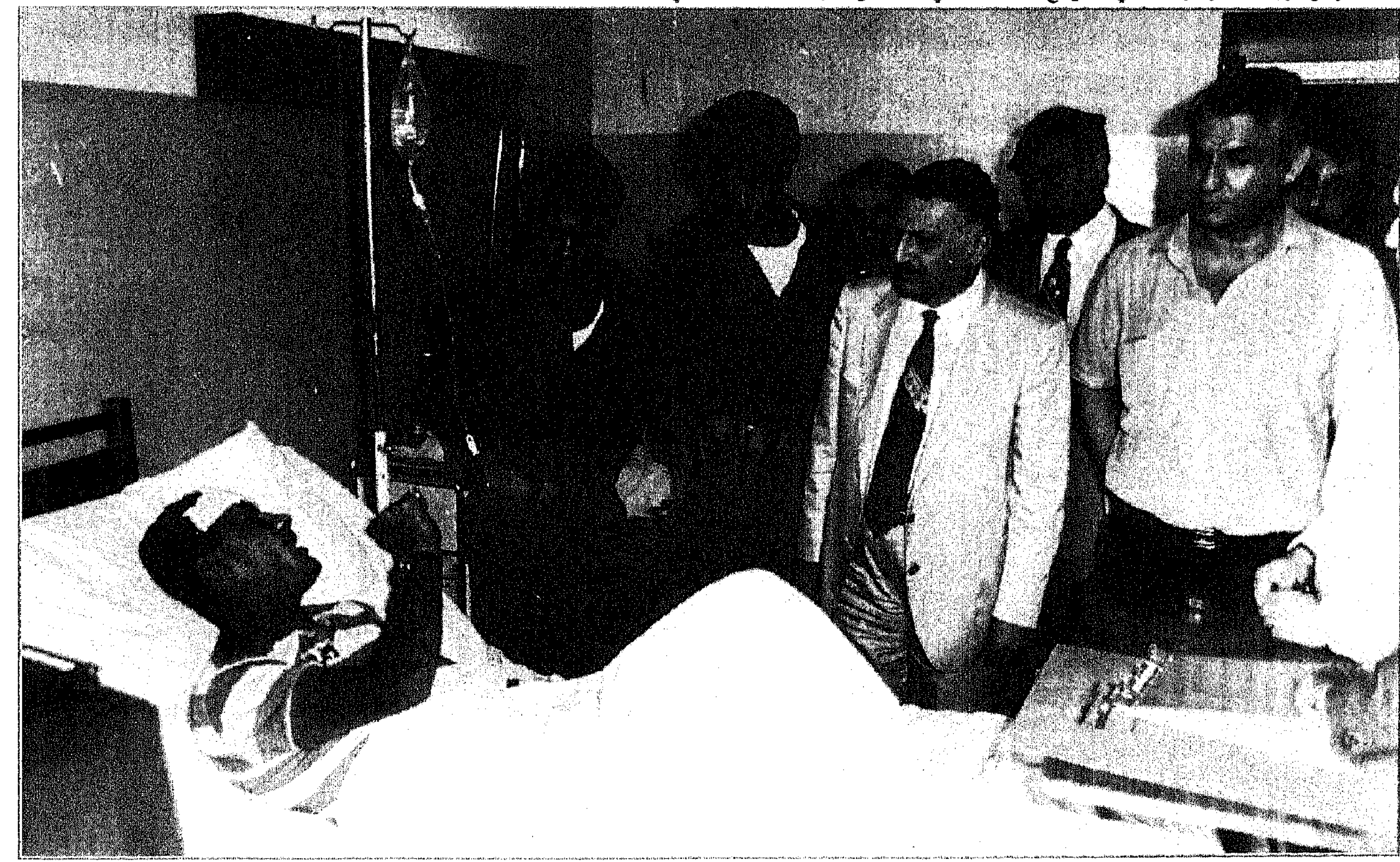
الرئيس فرنجية بعد المأتم





لبنان وإسرائيل/الفاكهاني/ شفيق الوزان ومروان حماده امام طفل اصيب في الغارة ١٩٨١/٧/١٧

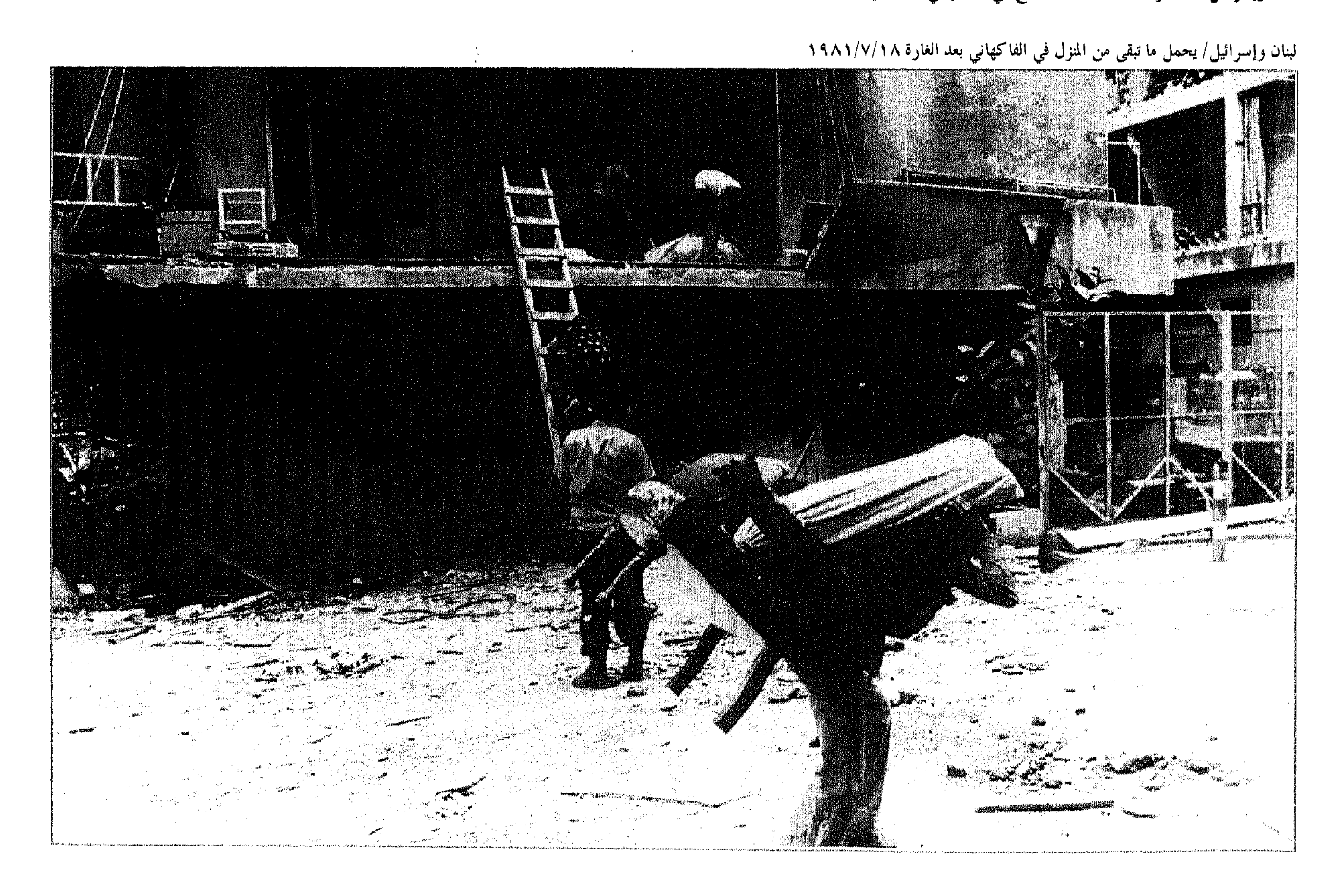
لبنان وإسرائيل/بيروت، شفيق الوزان وعلي الخليل مع شاب اصيب في الغارة على الطريق الجديدة/الفاكهاني ١٩٨١/٧/١٧





لبنان وإسرائيل/ بناء غرفة العمليات التابعة لفتح في الفاكهاني بعد الغارة ١٩٨١/٧/١٨

لبنان وإسرائيل/ يحمل ما تبقى من المنزل في الفاكهاني بعد الغارة ١٩٨١/٧/١٨

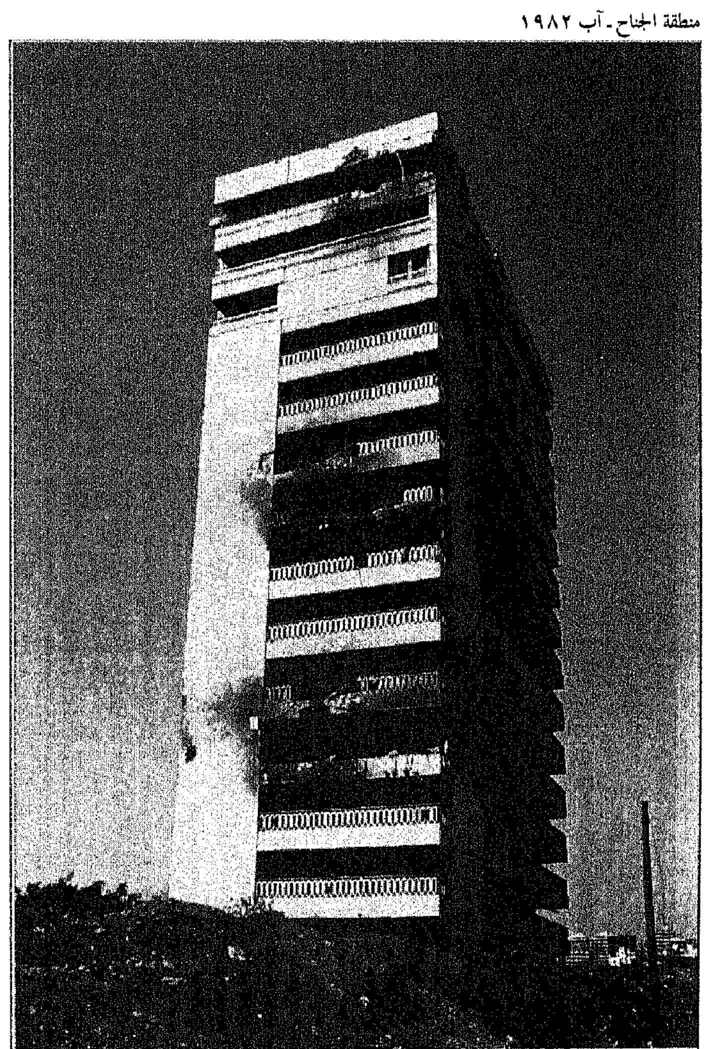




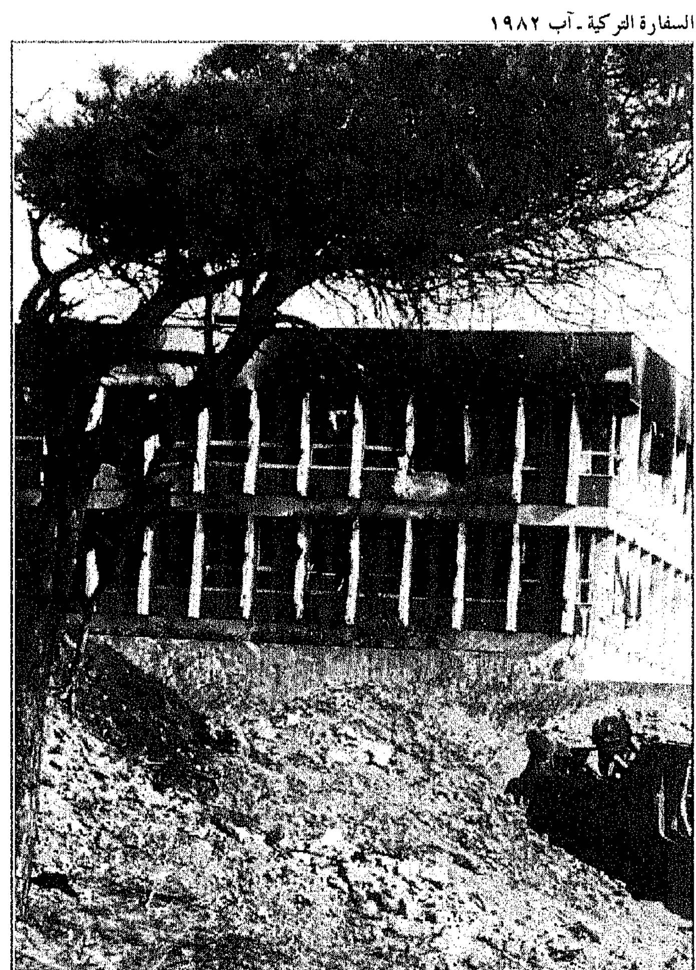
لبنان وإسرائيل / اسما علي اصيبت في الغارة على الفاكهاني

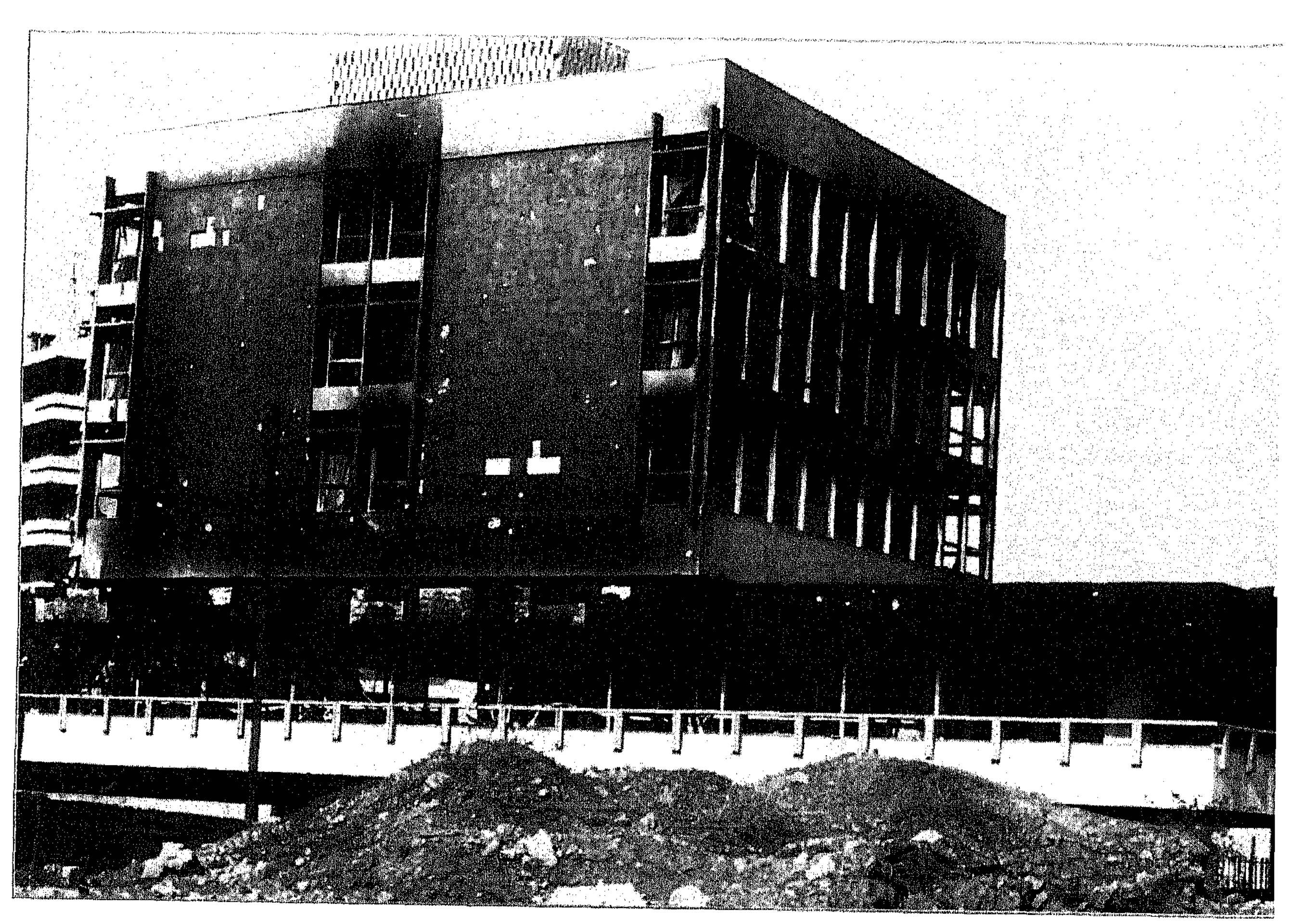
لبنان وإسرائيل / الوادي الأخضر، جسر الوادي بعد تدميره ١٩٨١/٧/٢٦

منطقة الجناح ـ آب ١٩٨٢



السفارة التركية ـ آب ١٩٨٢

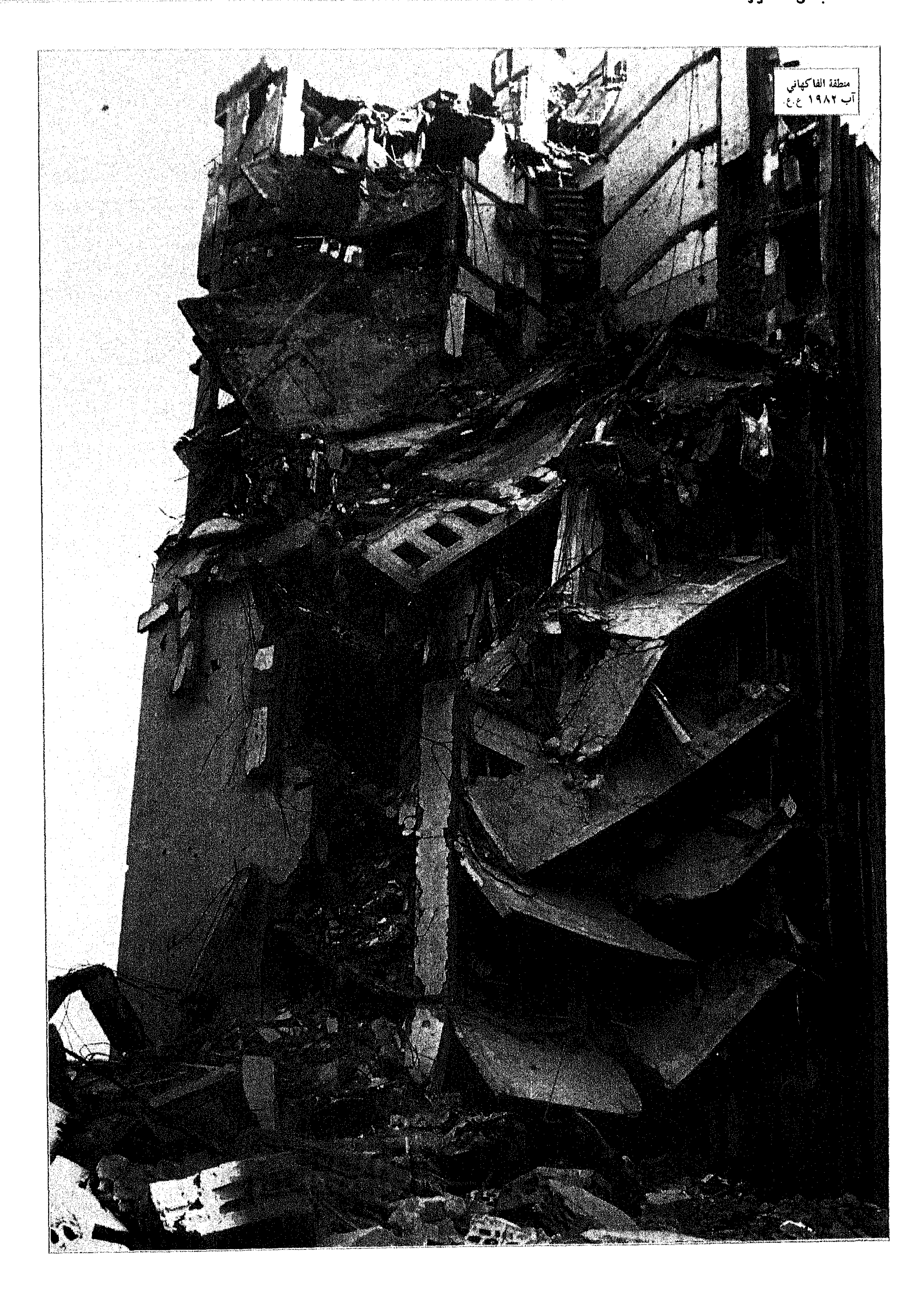




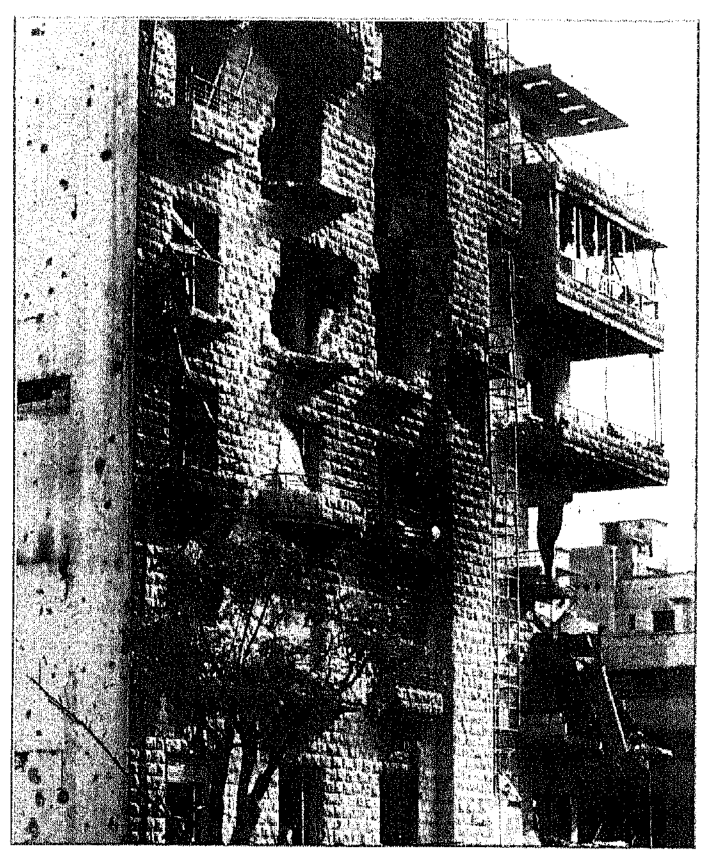
ـ - بئر حسن - آب ١٩٨٢

ية - آب ١٩٨٢



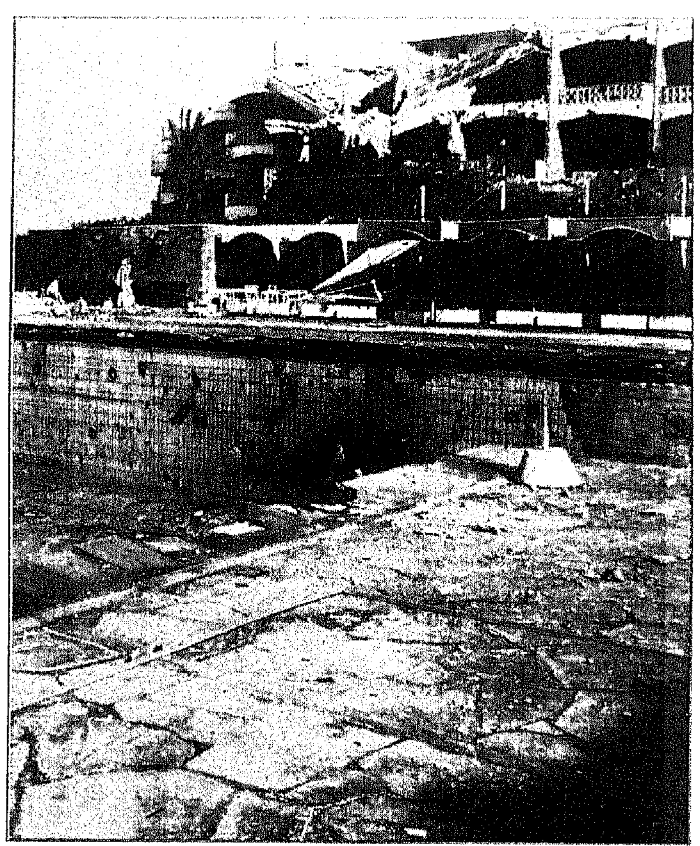


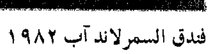
منطقة الفاكهاني
آب ١٩٨٢ ع.ع.



بناية العجة آب ١٩٨٢

ع.ع.





فندق السمرلاند آب ١٩٨٢

فندق الكورال بيتش آب ١٩٨٢



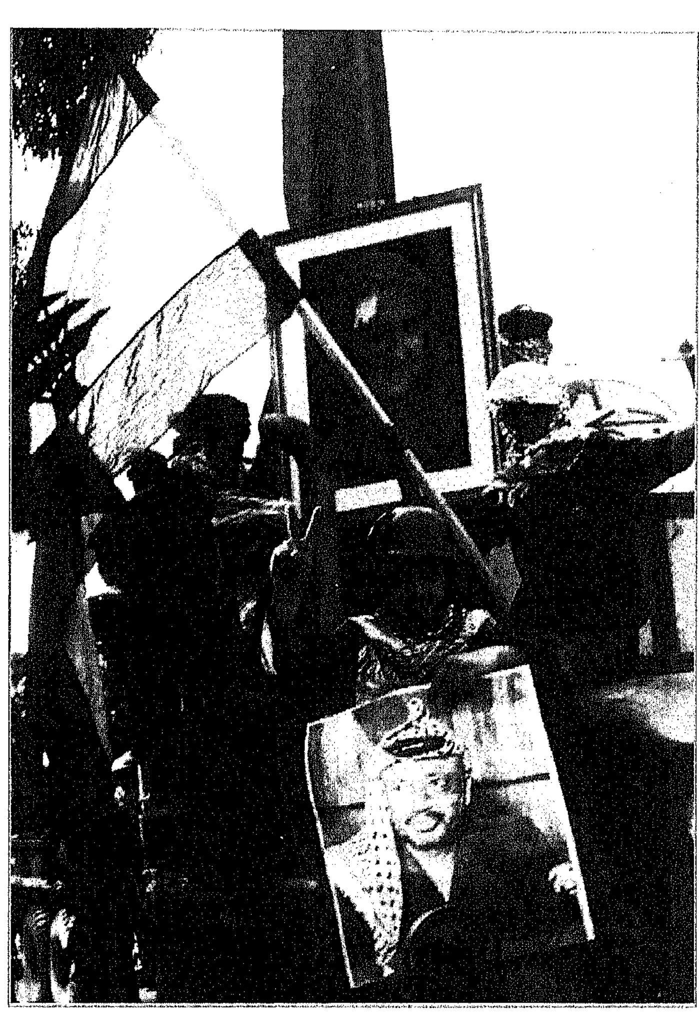
ترحيل مقاتلي منظمة التحرير آب ١٩٨٢ ع.ع.

ترحيل مقاتلي منظمة التحرير آب ١٩٨٢ ع.ع.



ترحيل مقاتلي منظمة التحرير آب ١٩٨٢ ع.ع.

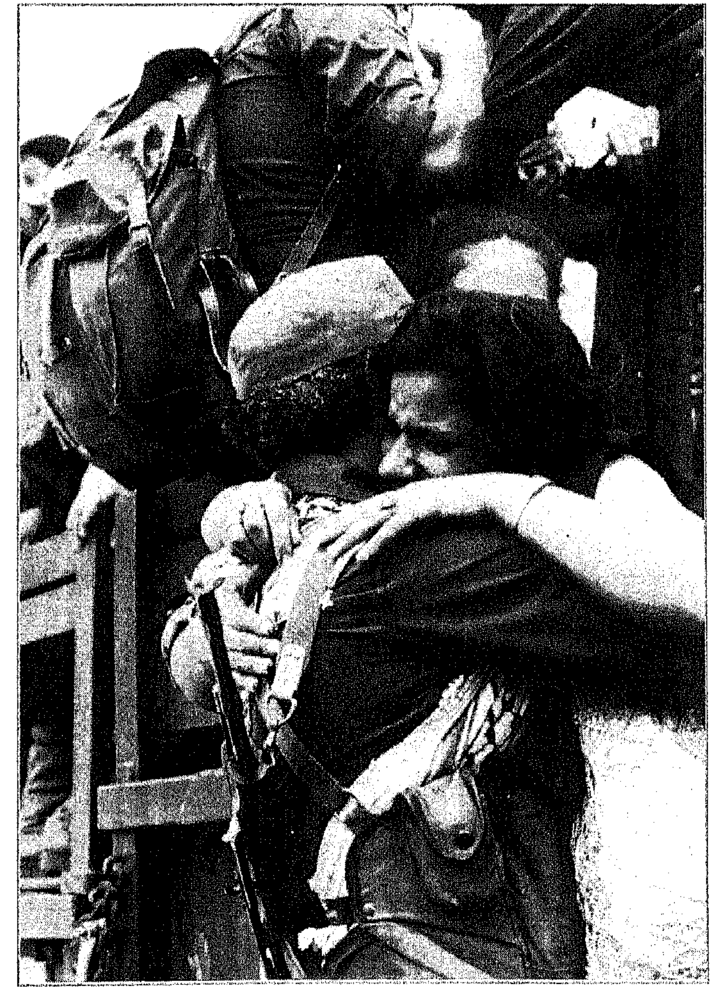


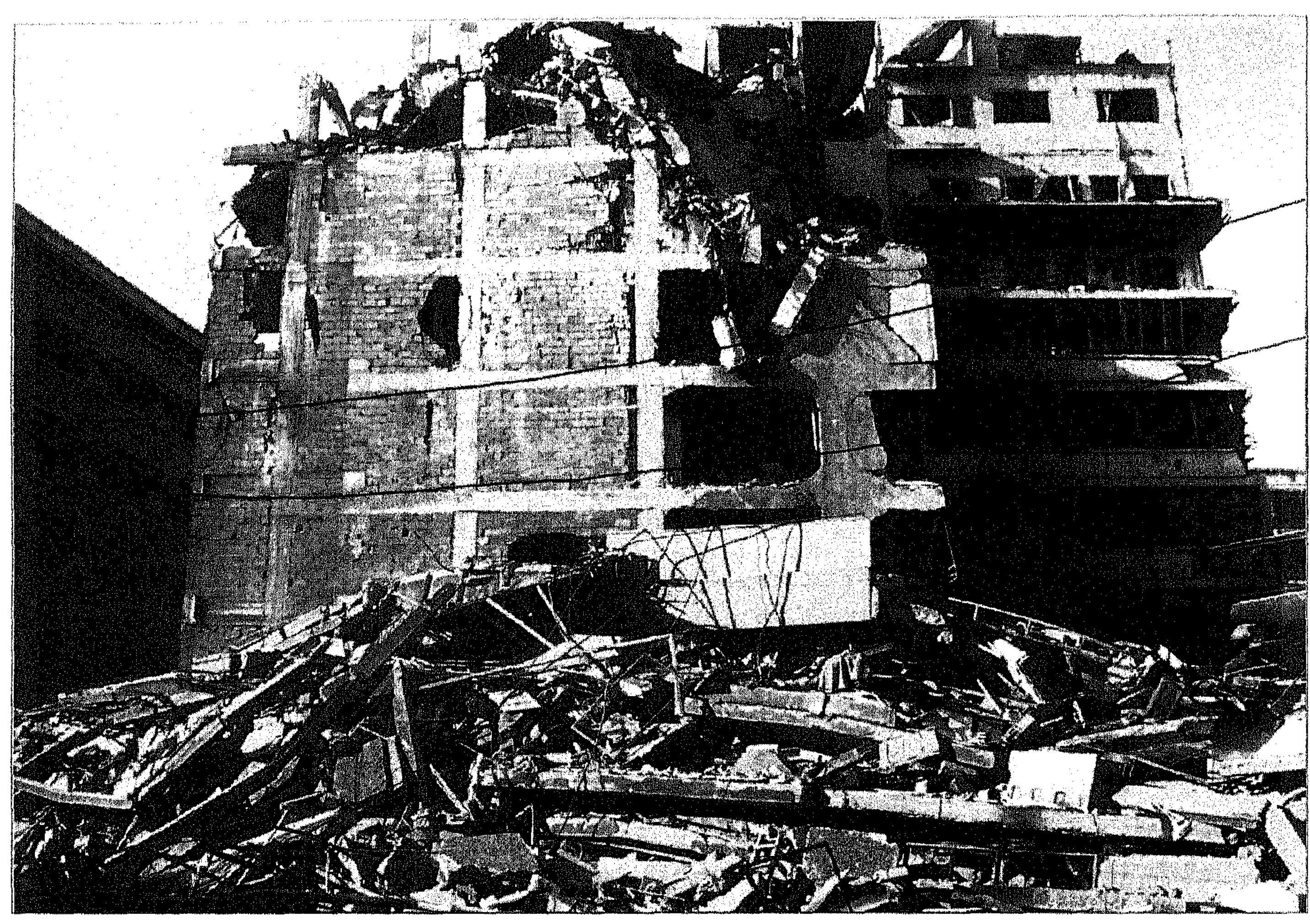


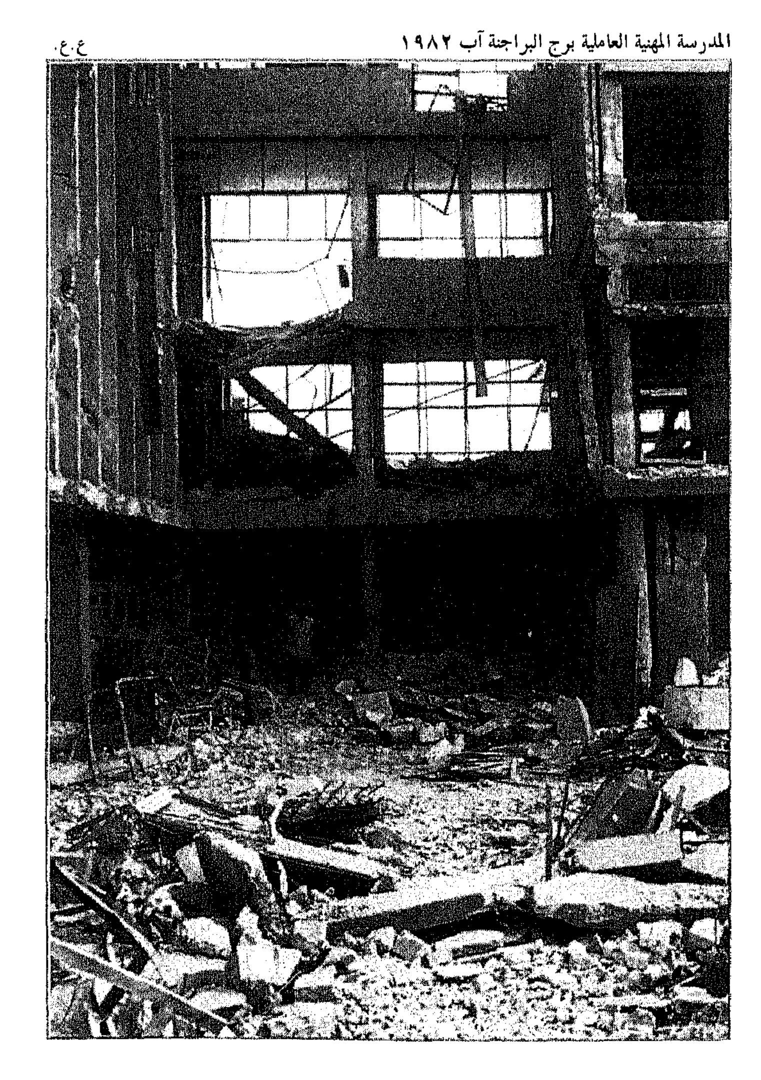
ترحيل مقاتلي منظمة التحرير آب ١٩٨٢ ع.ع.

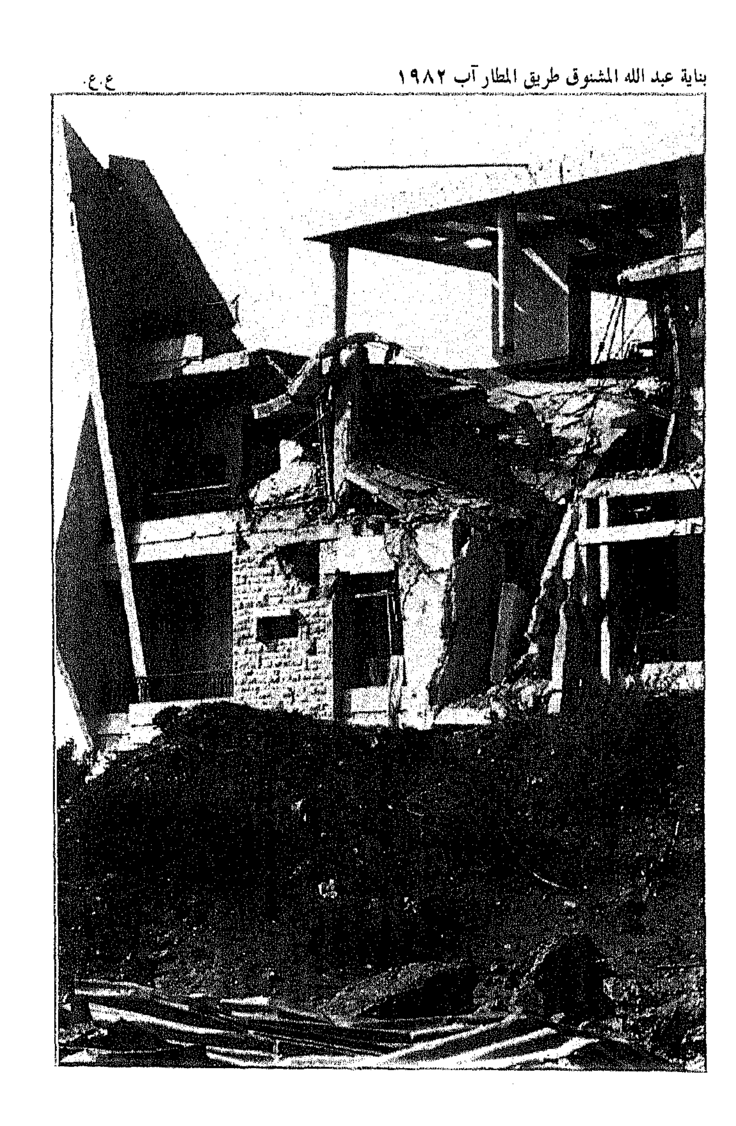


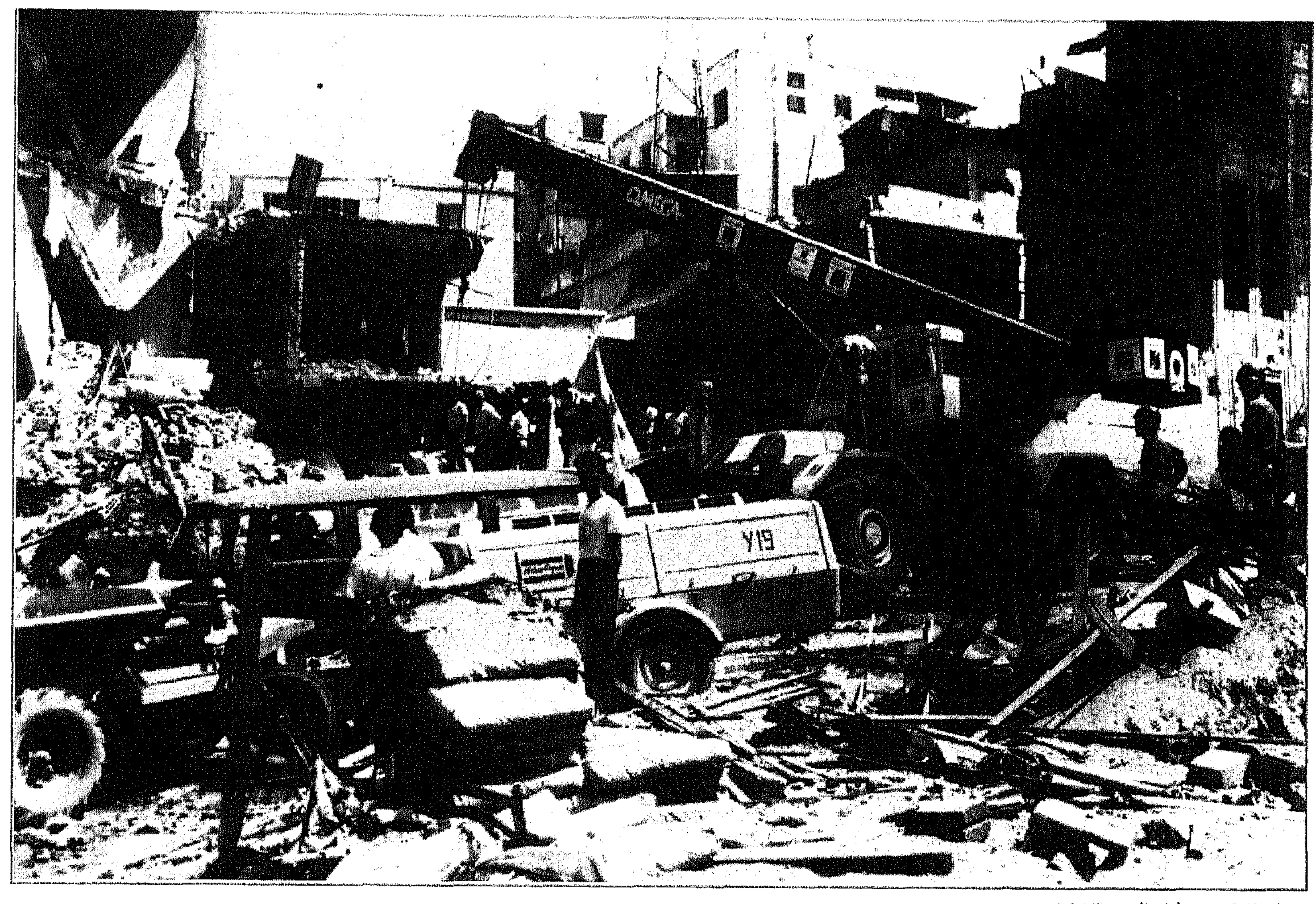
لحظة وداع ـ آب ١٩٨٢ ع.ع.




منطقة الجامعة العربية آب ١٩٨٢ ع.ع.


المدرسة المهنية العاملية برج البراجنة آب ١٩٨٢ ع.ع.


بناية عبد الله المشنوق طريق المطار آب ١٩٨٢ ع.ع.

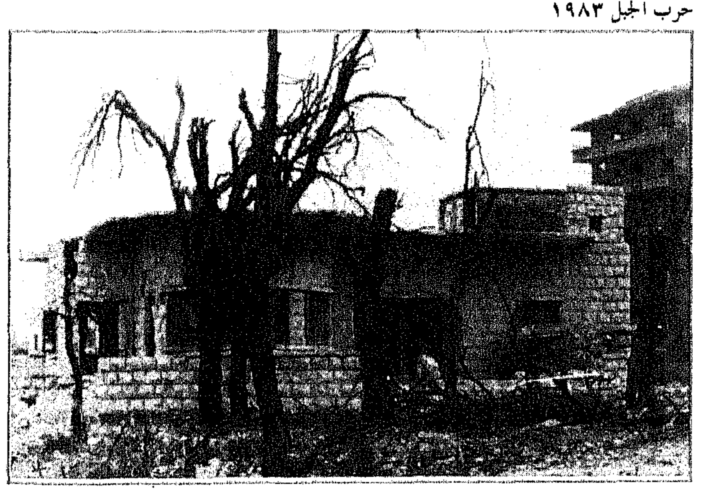


انفجار إذاعة صوت لبنان العربي ١٩٨٣

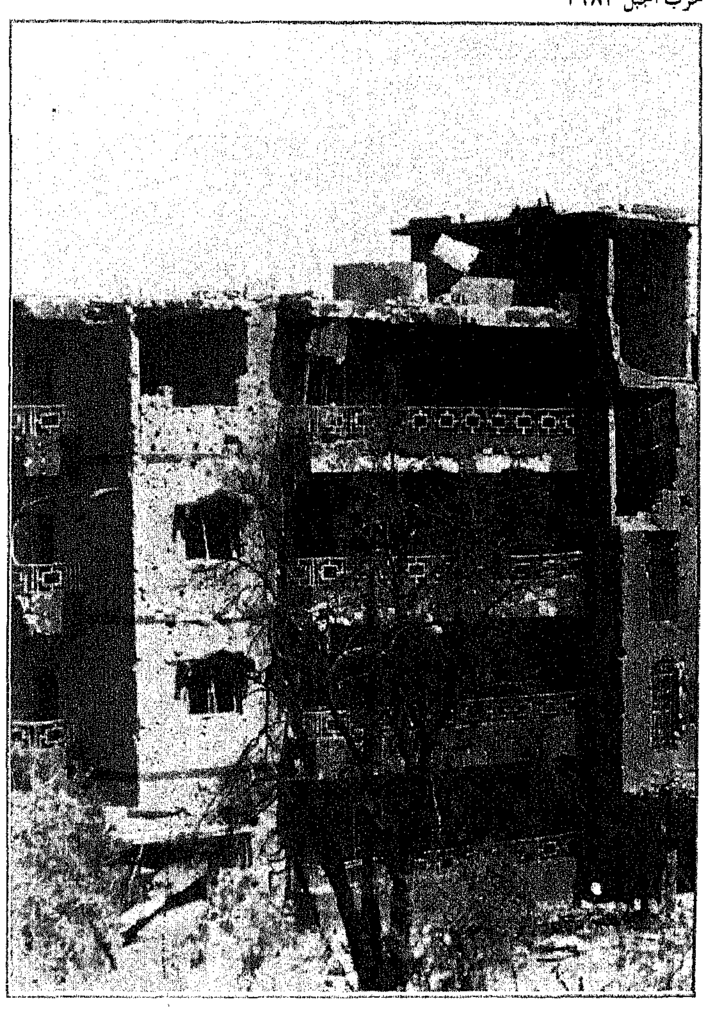
انفجار السمرلاند ١٩٨٣



حرب الجبل ١٩٨٣



حرب الجبل ١٩٨٣

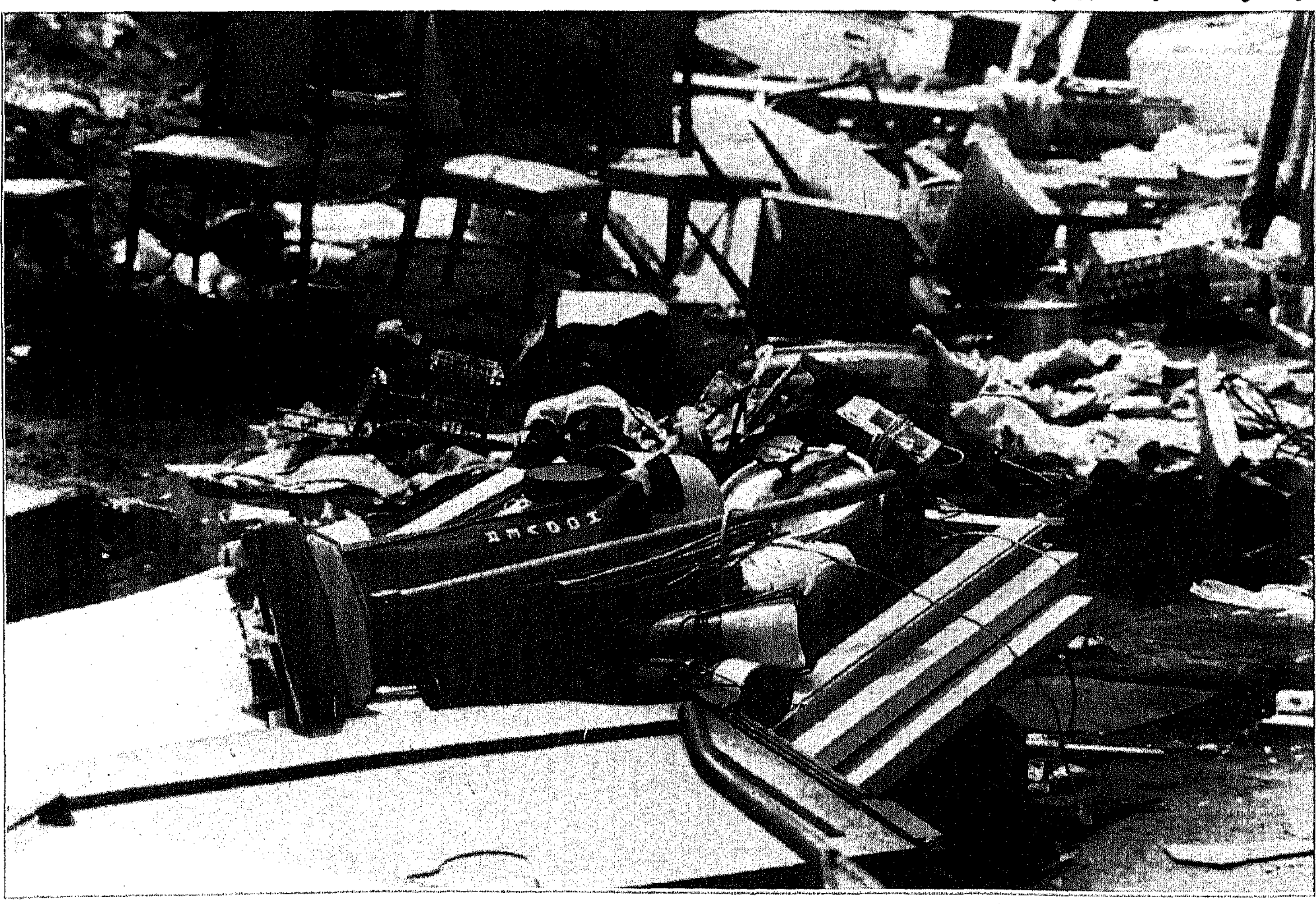


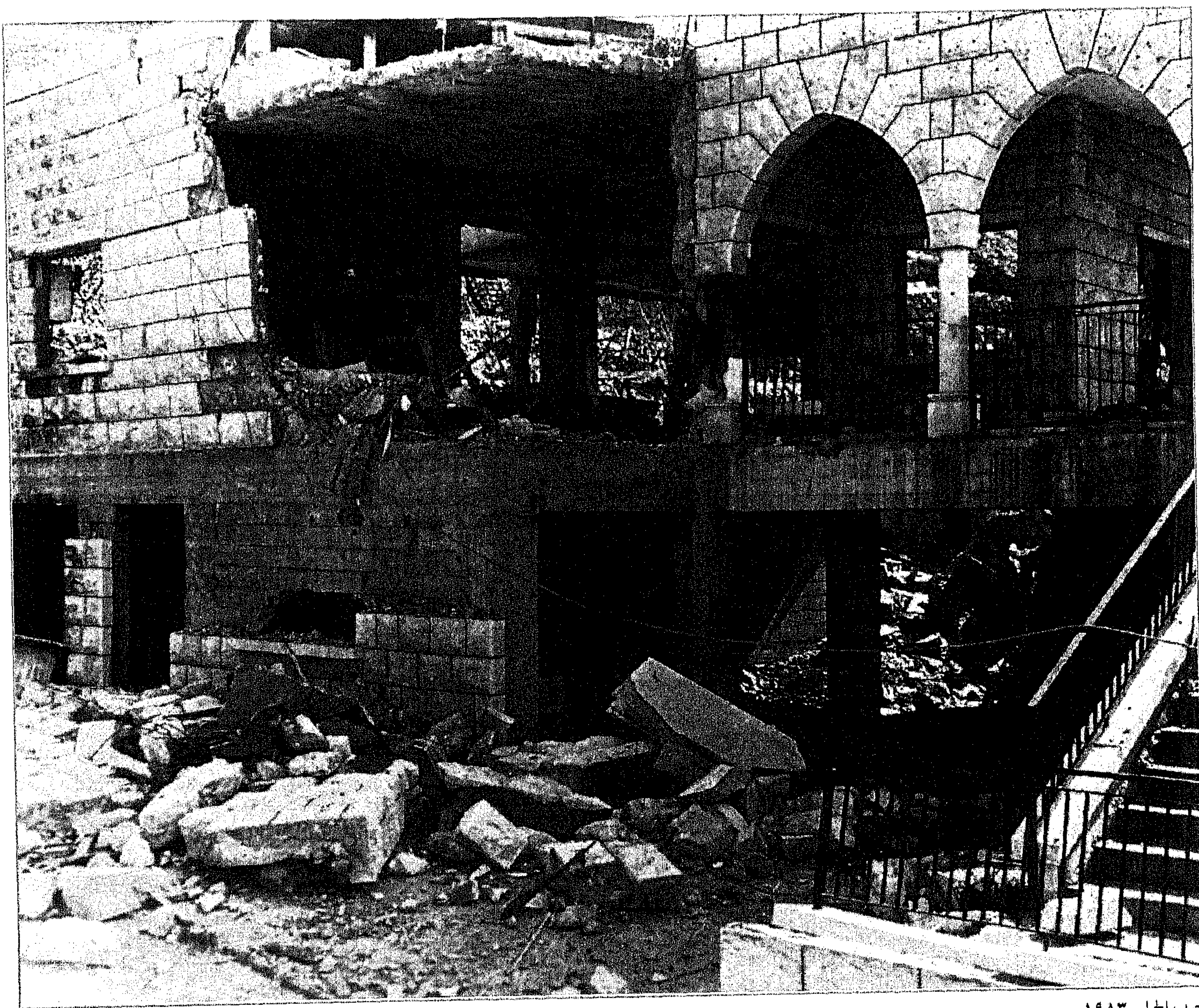


حرب الجبل ١٩٨٣



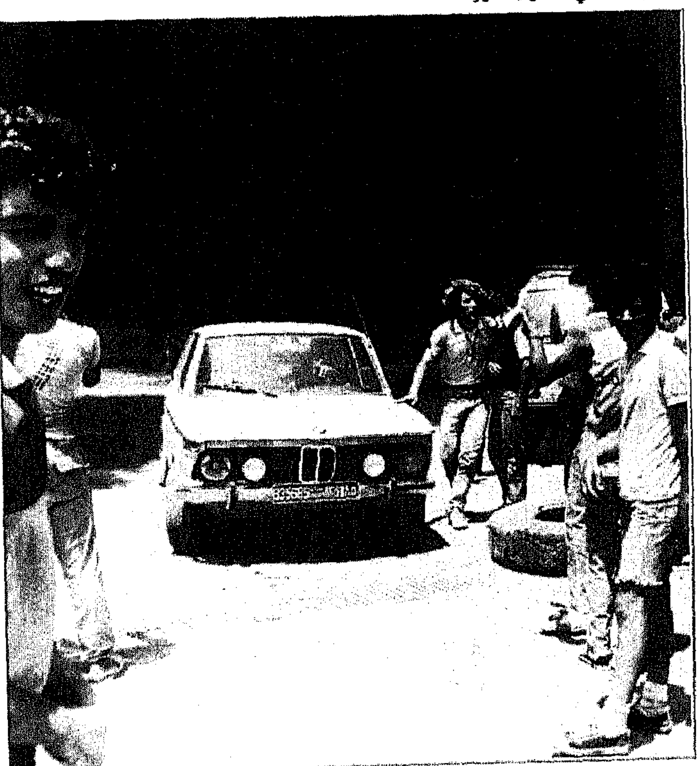
حرب الجبل ١٩٨٣. خراب... وتهجير



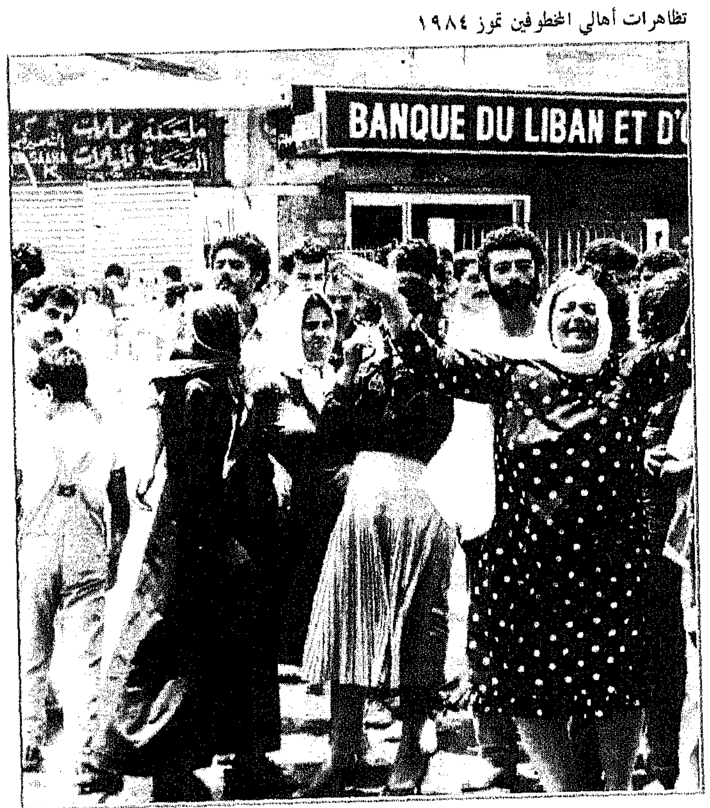


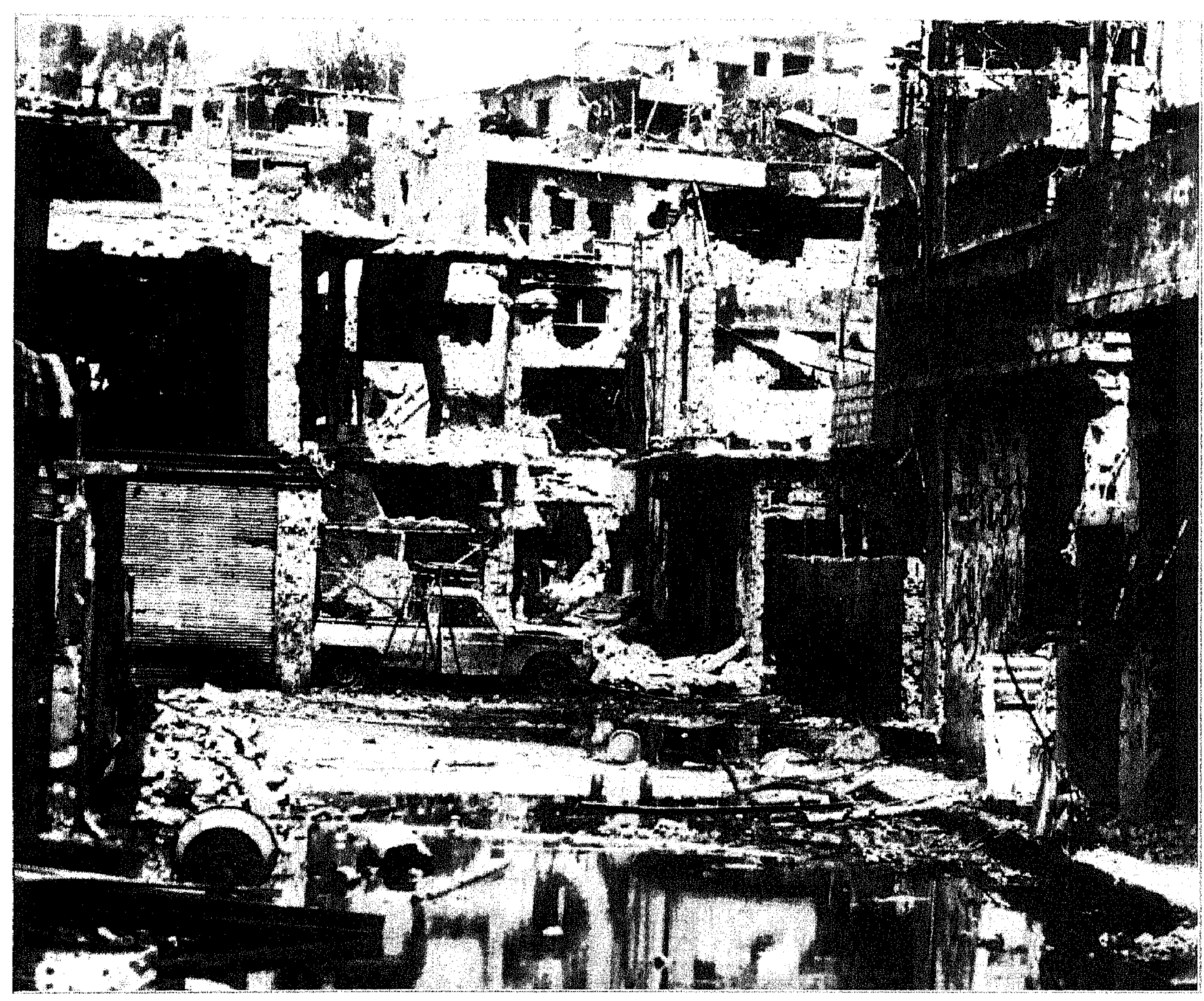
حرب الجبل ـ ١٩٨٣

تظاهرات أهالي المخطوفين تموز ١٩٨٤

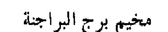


تظاهرات أهالي المخطوفين تموز ١٩٨٤



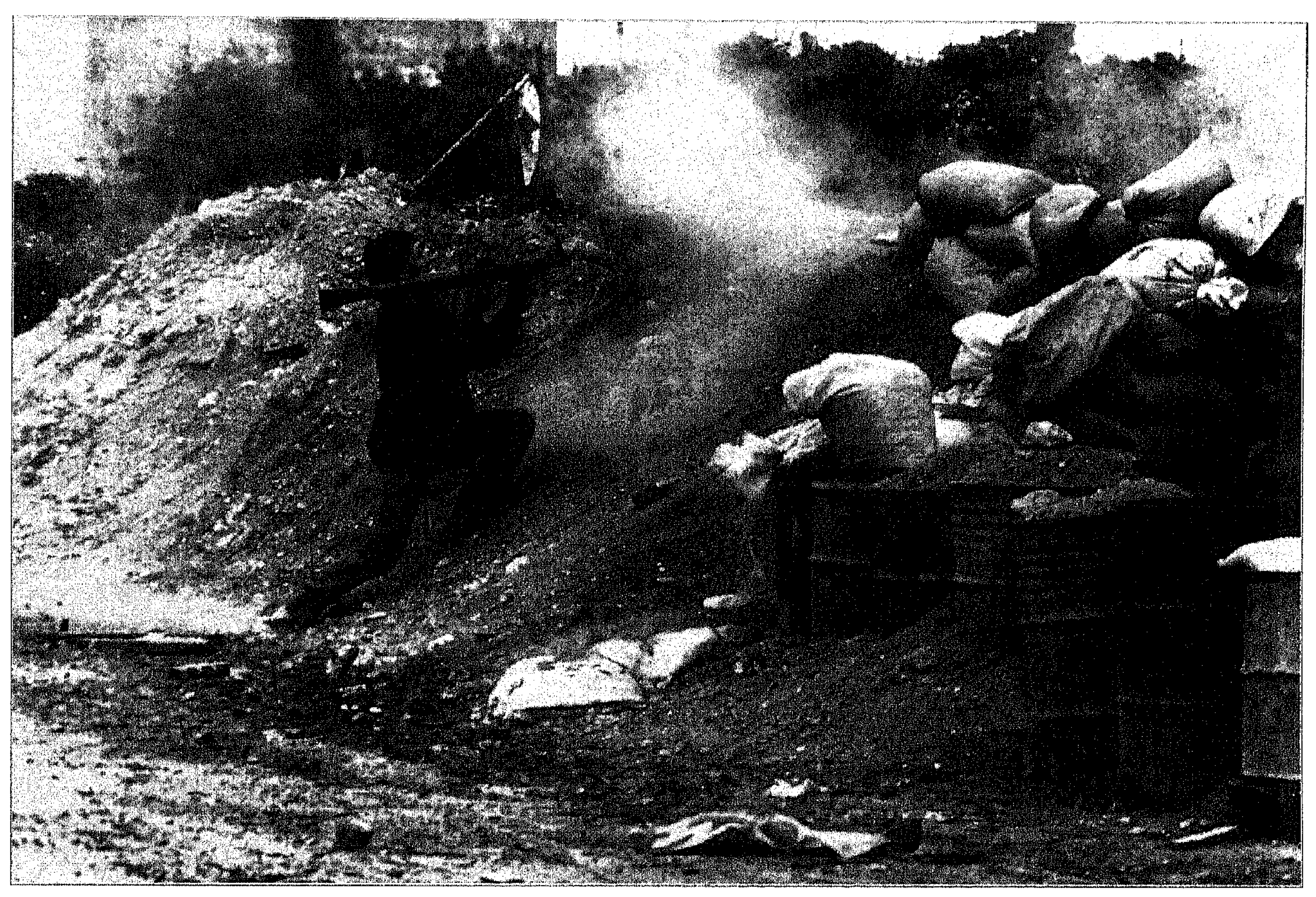


دمار في مخيم برج البراجنة



مخيم برج البراجنة

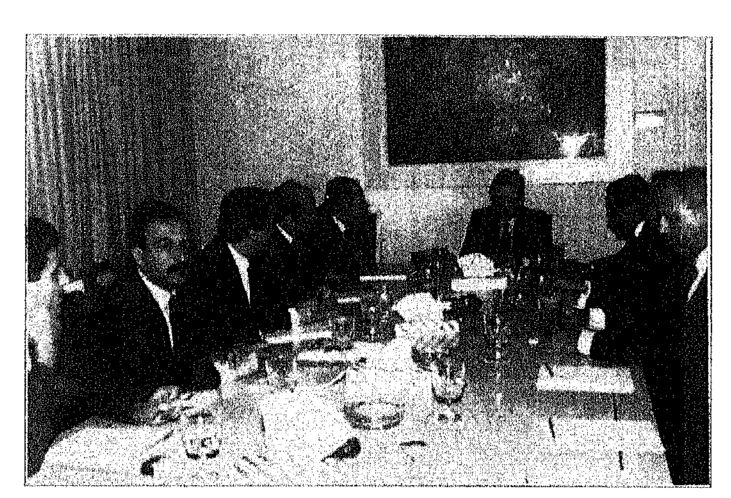




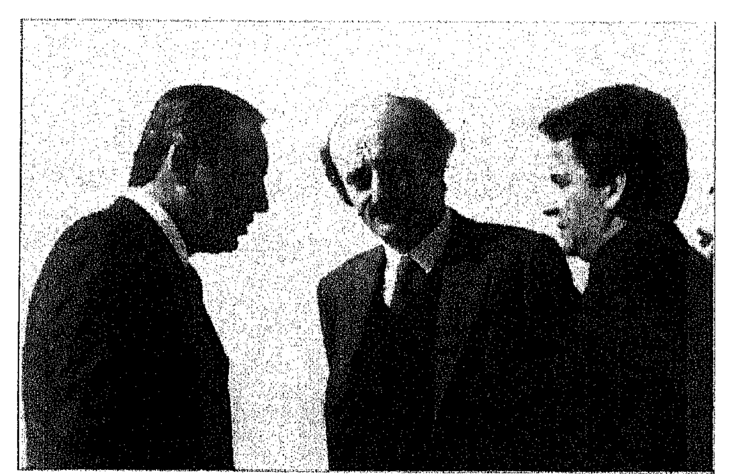
احداث صيدا ٨٥/٢/١٦

اللجنة الأمنية للمخيمات ٨٥/٦/٢٢





لدى توقيع الإتفاق الثلاثي



لدى توقيع الإتفاق الثلاثي من اليمين: حماده، جنبلاط وبرّي



وصول الكاردينال اتشيغاري الى بكركي ١٩٨٥/٧/٤

الكردينال اتشيغاري يستقبل الرئيس حلو ١٩٨٥/٧/٥



الكاردينال اتشيغاري يستقبل الرئيس شمعون ١٩٨٥/٧/٥

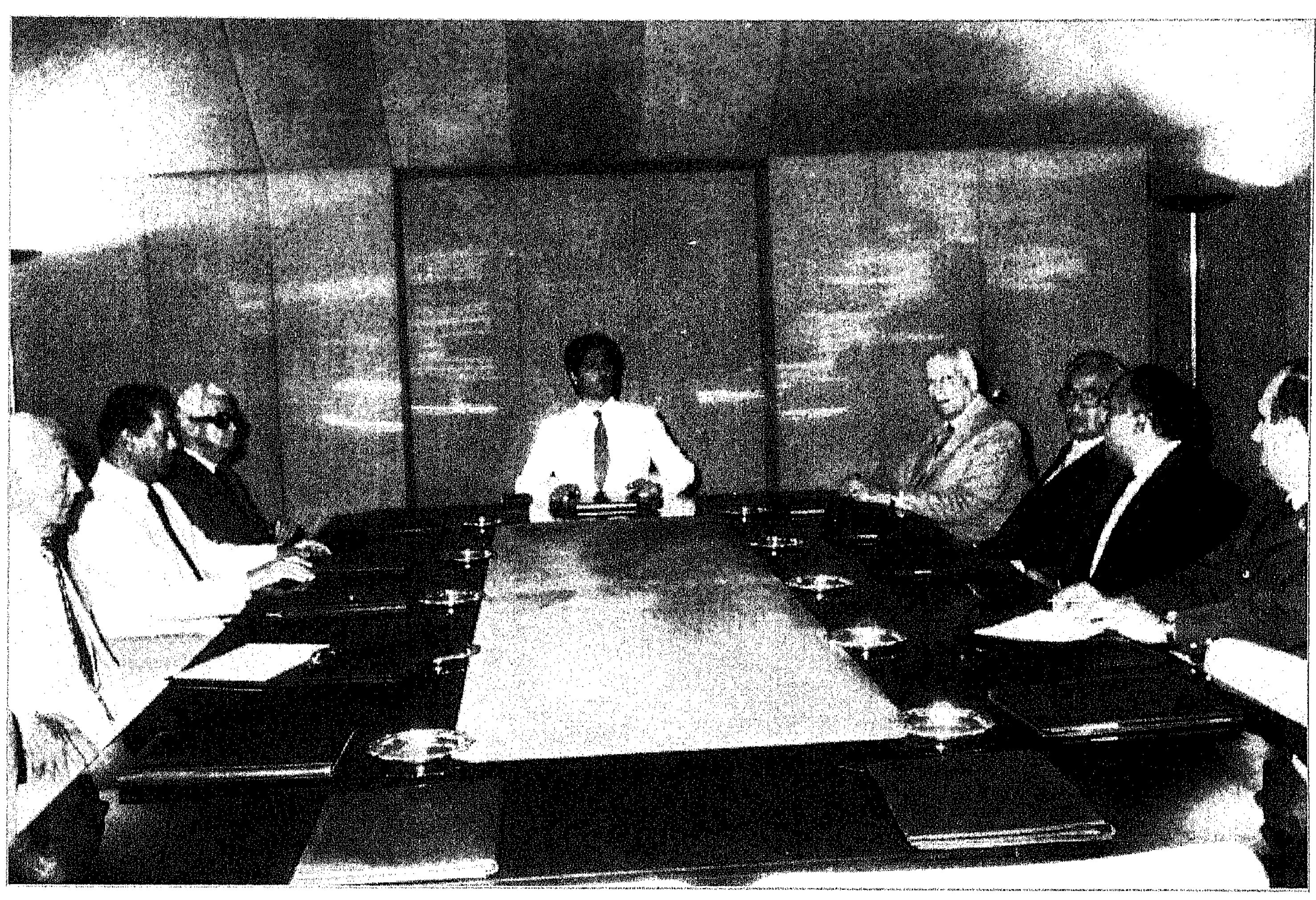


الكاردينال اتشيغاري يستقبل الكتلة الوطنية ١٩٨٥/٧/٥



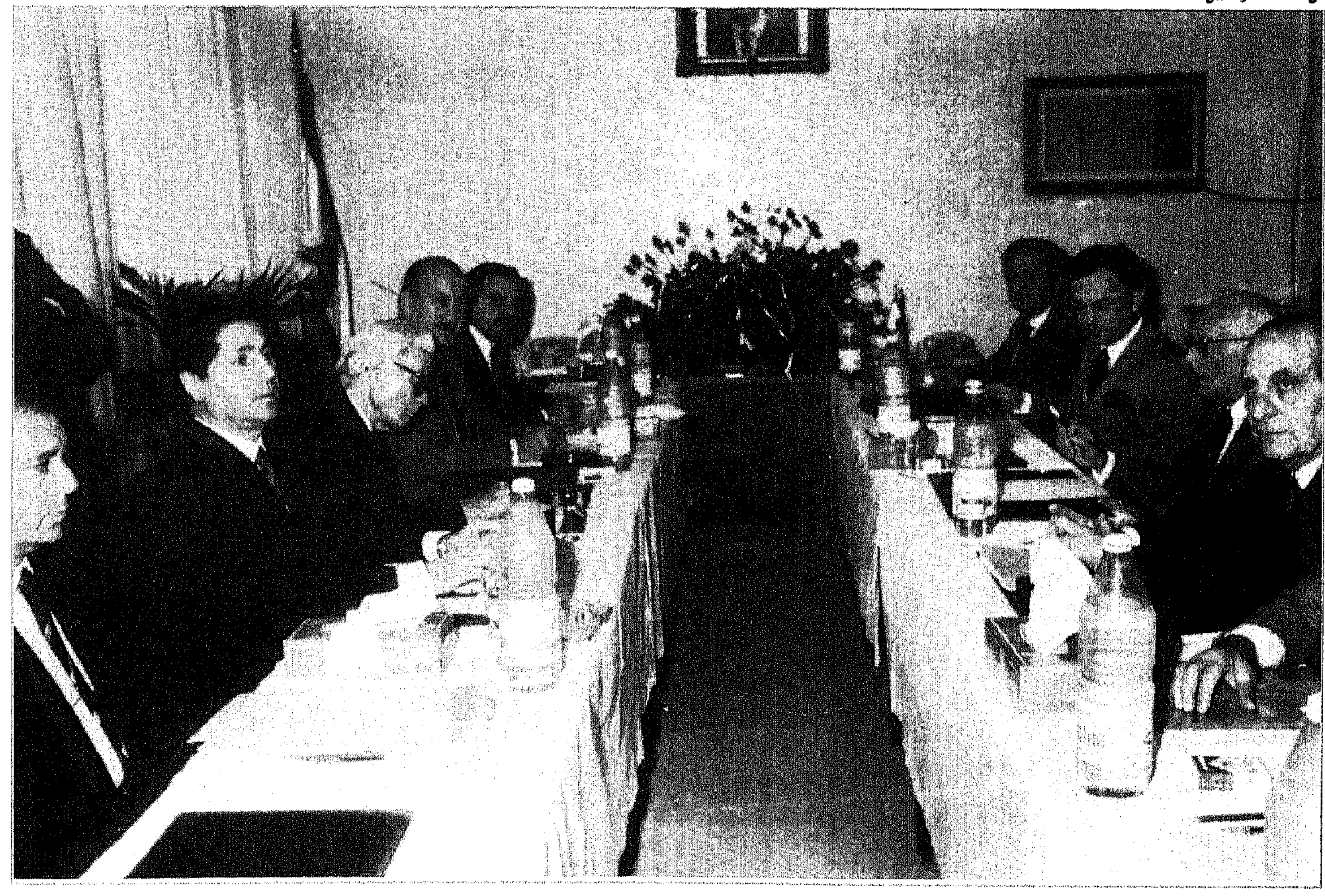
اجتماع تجمع نواب الموارنة المستقلين واللقاء الإسلامي ١٩٨٦/٢/١٨





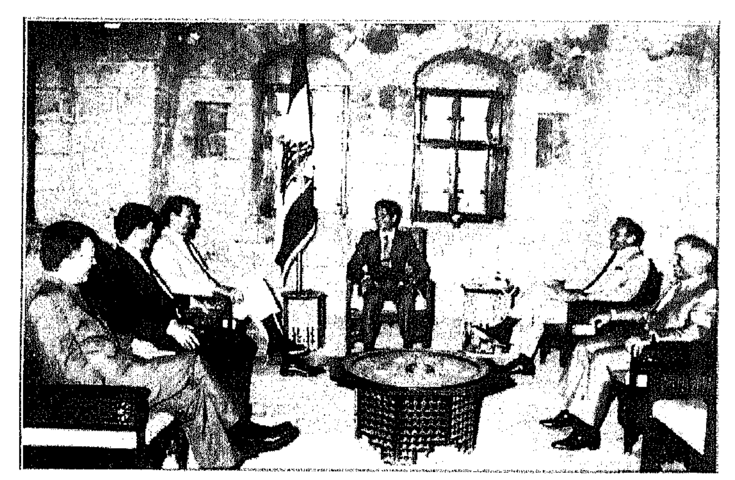
الرئيس الجميل يجتمع بلجنة الاتصال المنبثقة عن الاجتماع المسيحي (آب ١٩٨٦)

من لقاء سمار جبيل ٨٧/١/١٧





الرئيس الجميّل لدى استقبال وزير الخارجية الأميركية جورج شولتز



الرئيس الجميّل يستقبل الموفد الأميركي ريتشار مورفي

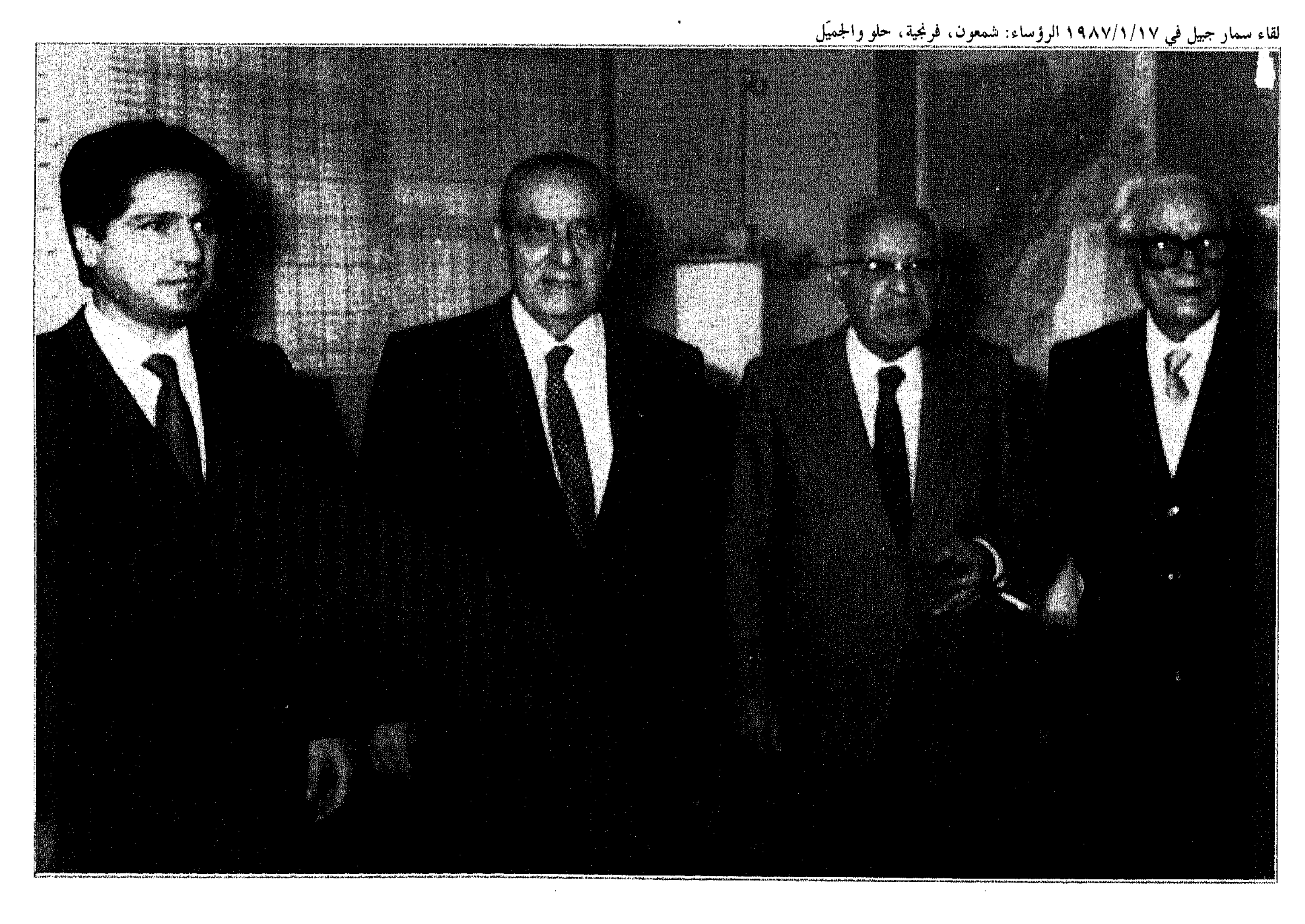


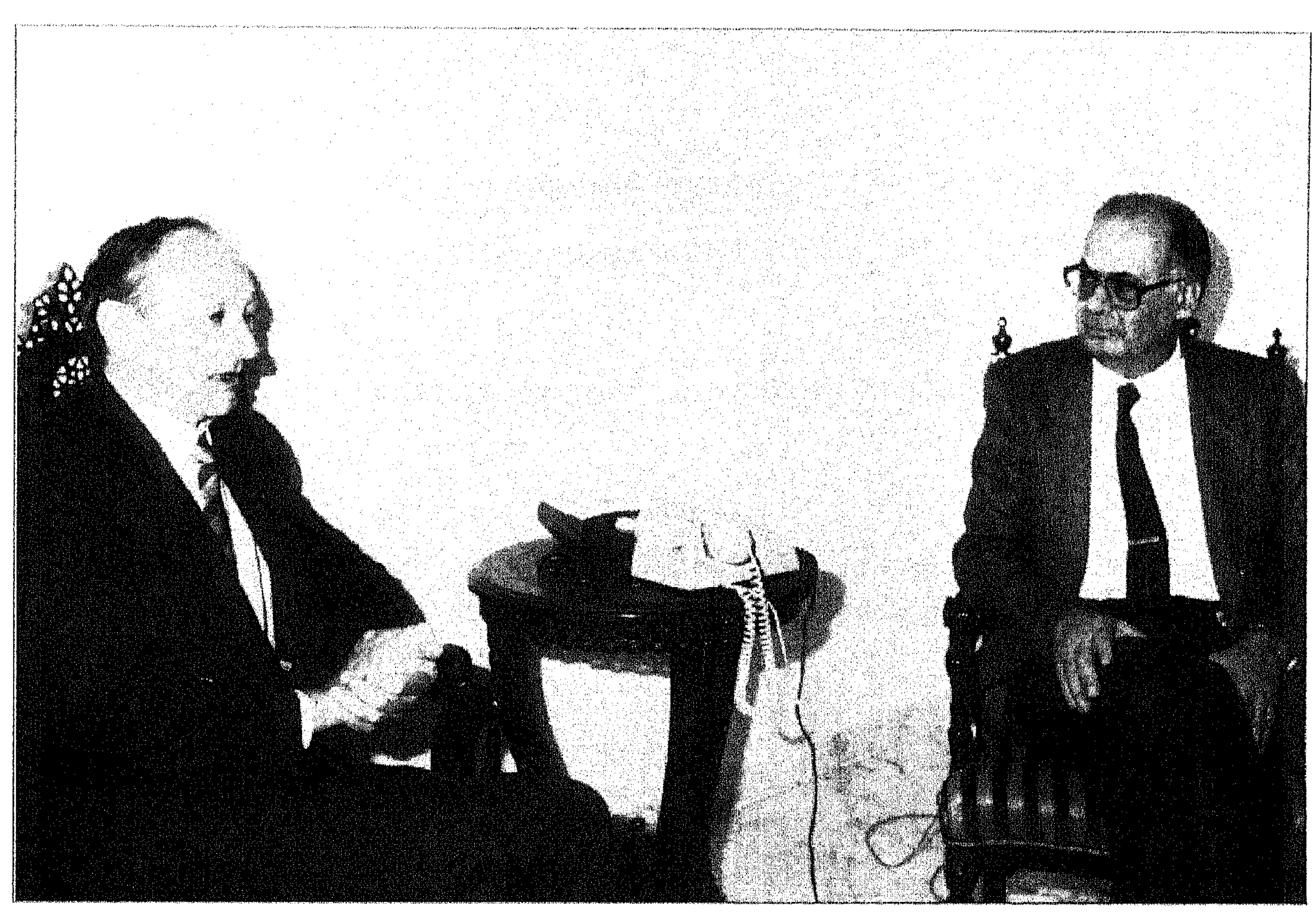
الرئيس الجميّل يجتمع بالسيدة كلاسبي في قصره الصيفي في بكفيا



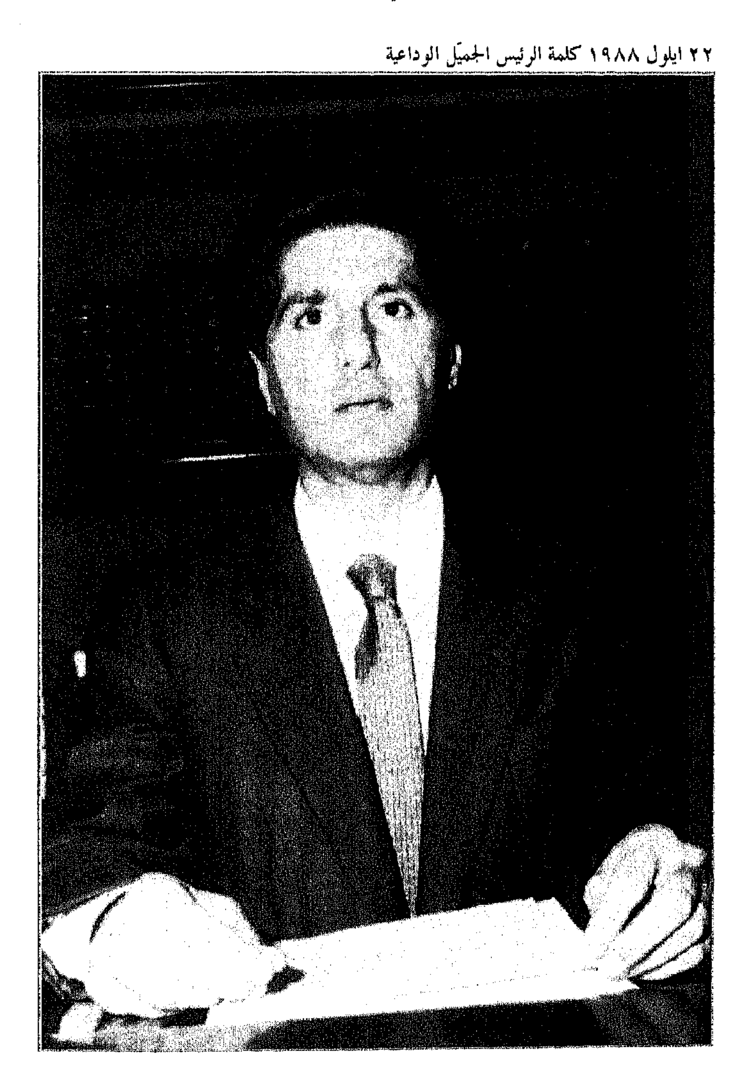
في سمار جبيل ٨٧/١/١٧

لقاء سمار جبيل في ١٩٨٧/١/١٧ الرؤساء: شمعون، فرنجية، حلو والجميّل

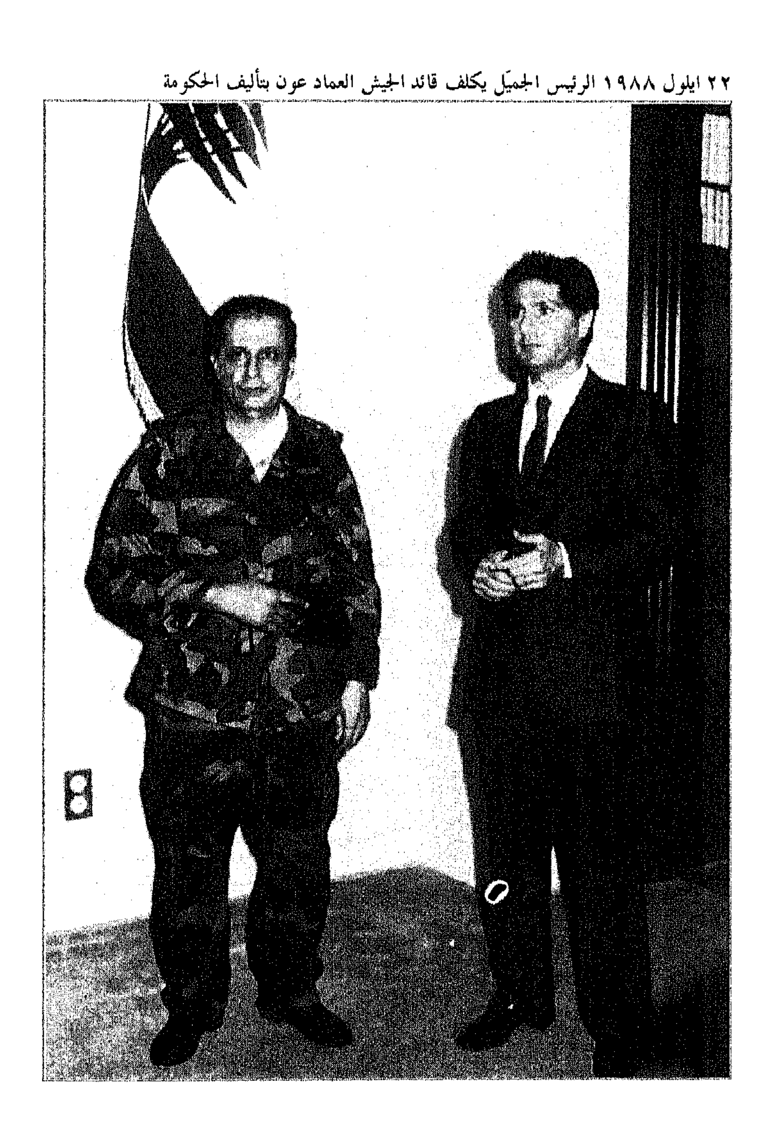




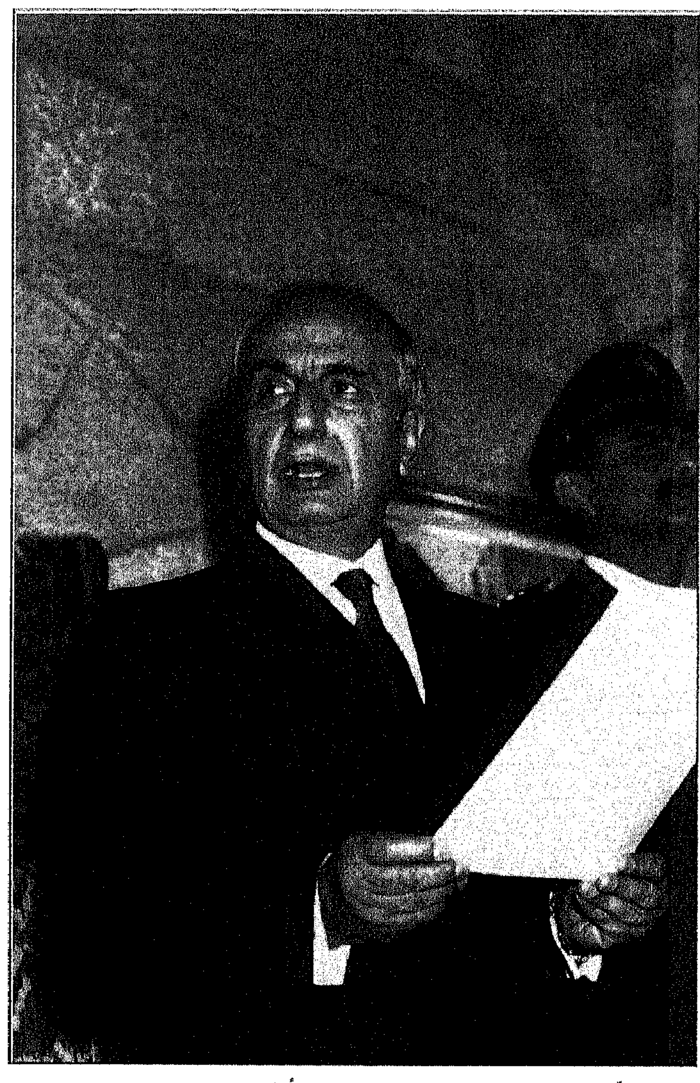
الرئيس الحص يستقبل سفير فرنسا (تشرين الثاني ١٩٨٧)



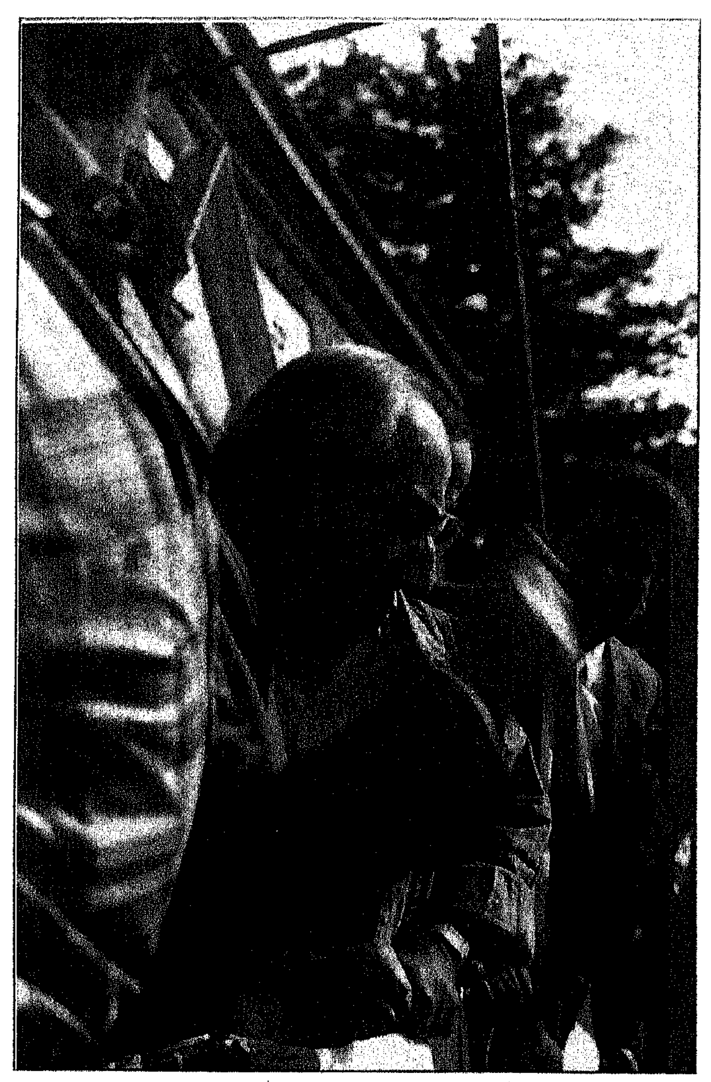
٢٢ ايلول ١٩٨٨ كلمة الرئيس الجميّل الوداعية



٢٢ ايلول ١٩٨٨ الرئيس الجميّل يكلف قائد الجيش العماد عون بتأليف الحكومة



الرئيس معوّض يلقي كلمة في قصره في إهدن ـ تشرين الأول ١٩٨٩ م.د.



الرئيس معوّض م.د.

مع السفير الأميركي ماكارثي م.د.





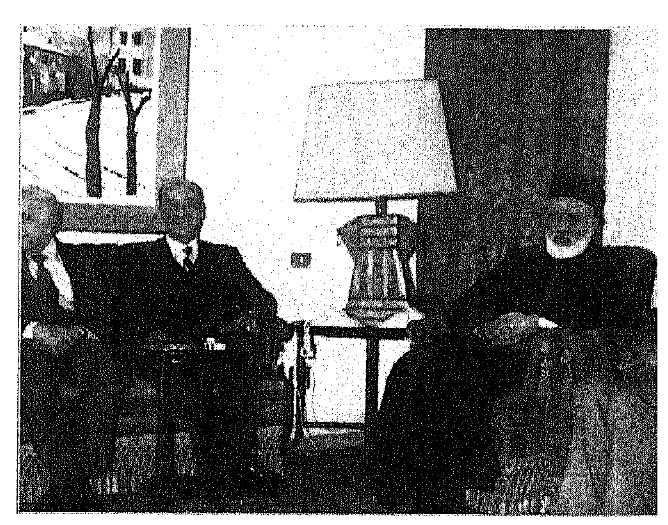
لدى استقباله وفد زحلة

م.د.

الرئيسان فرنجية ومعوّض ومعهما الوزير سليمان فرنجية

م.د.

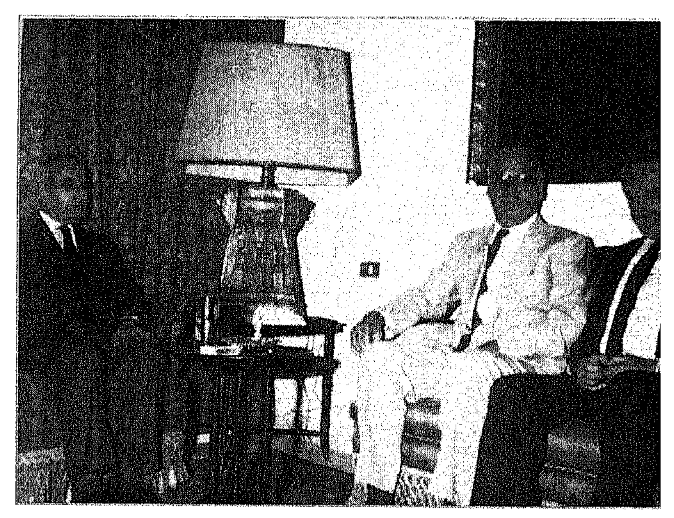




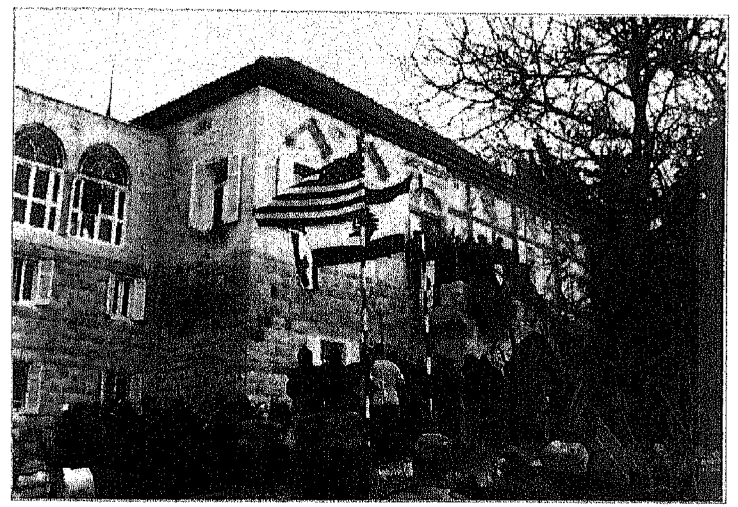
هنئة من البطريرك صفير في حضور ميشال ساسين وحبيب كيروز	م.د.



قبلة تهنئة من غسان تويني ومن حوله جورج سعاده والبير منصور	م.د.

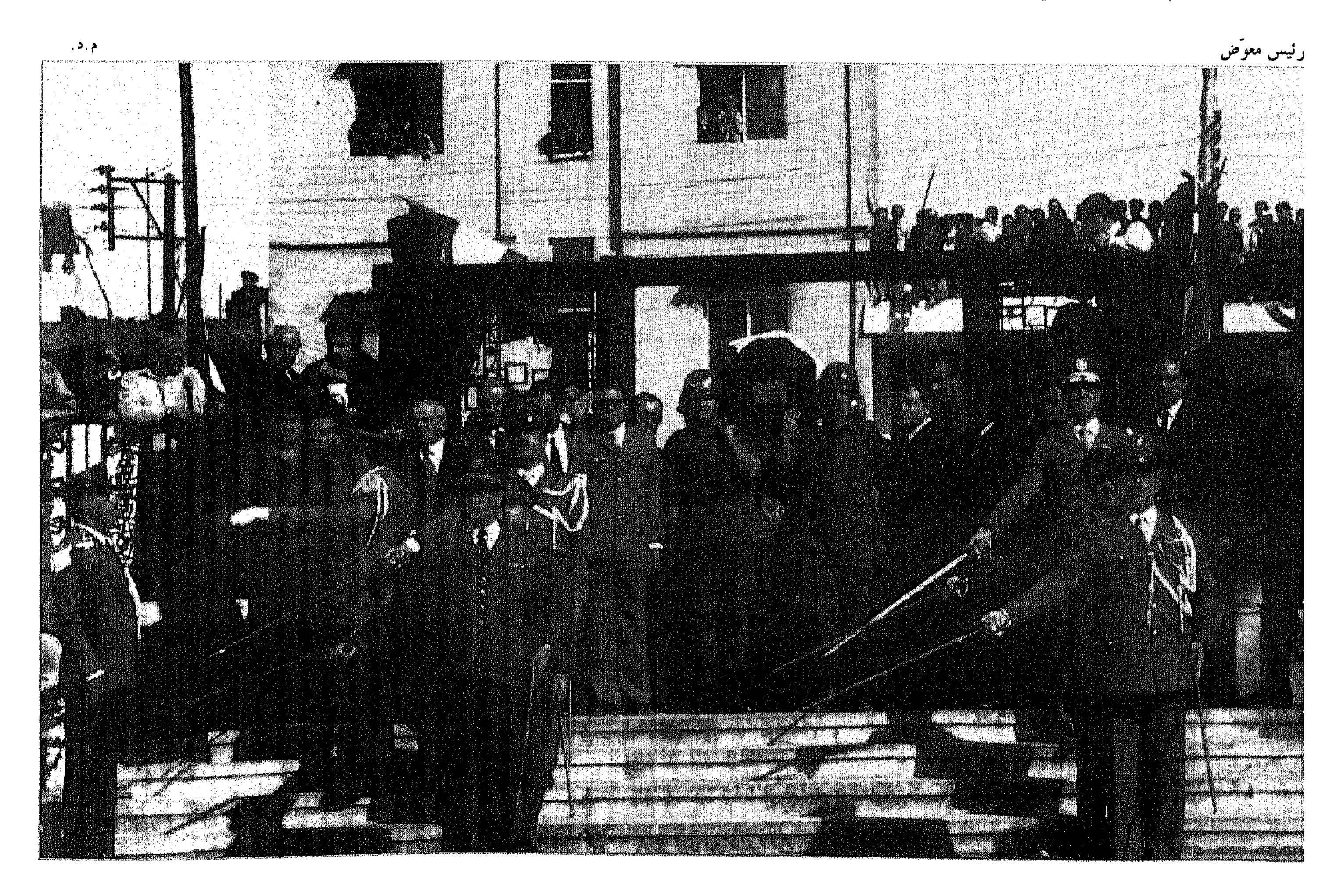


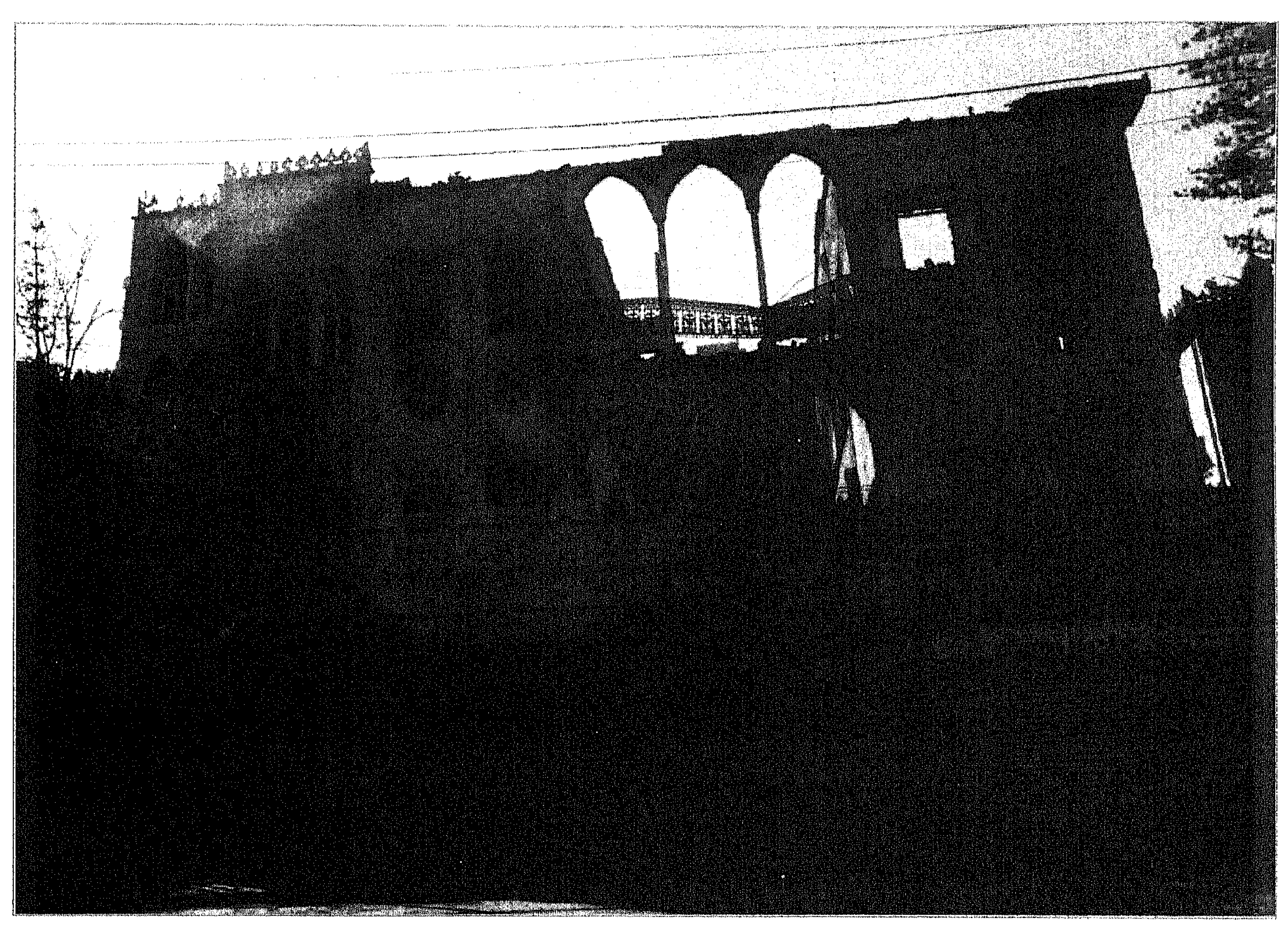
اء رينه معوّض، سليم الحصّ وعمر كرامي	م.د.



لدى زيارة السفير الأميركي	م.د.

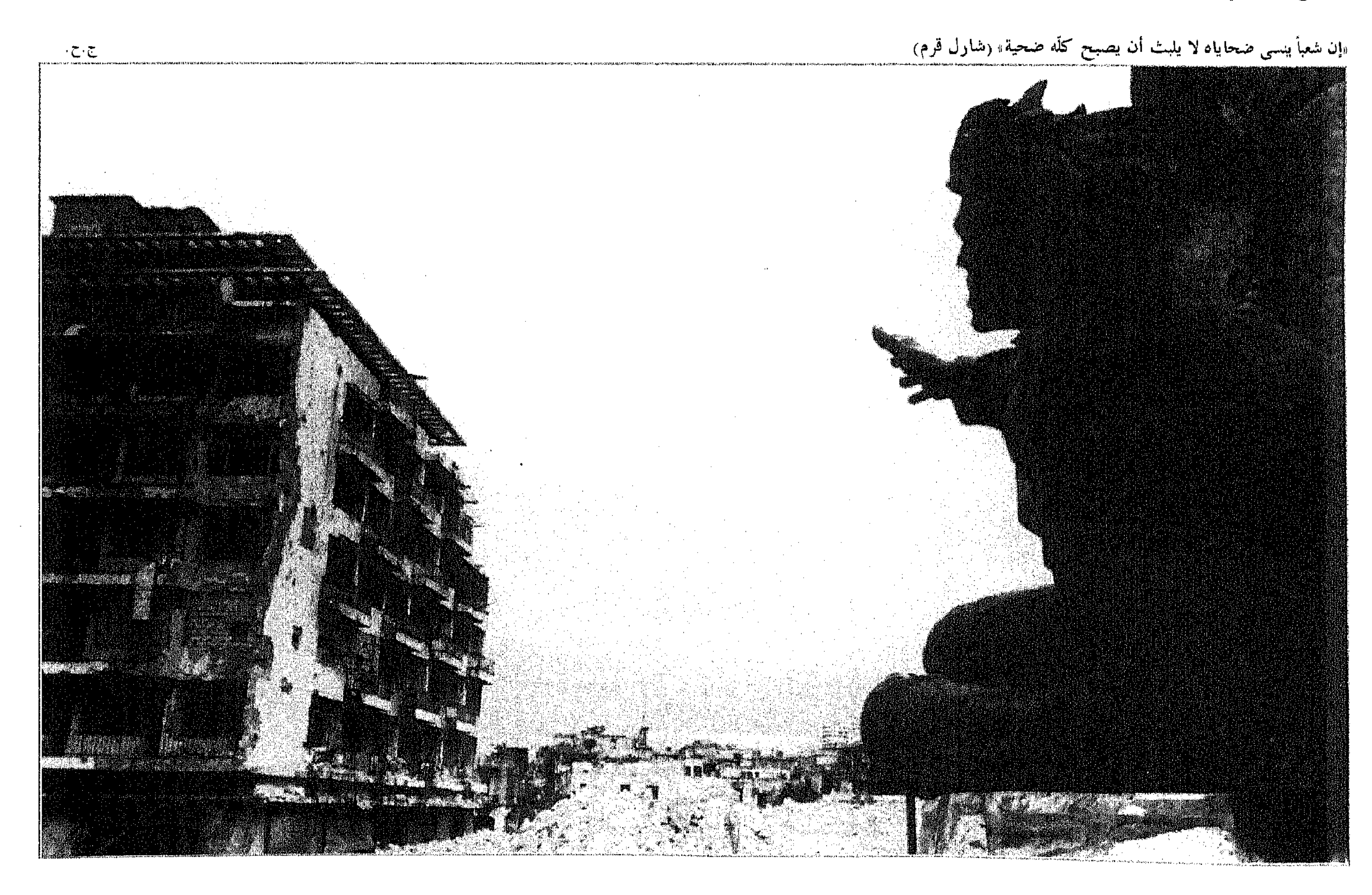
رئيس معوّض	م.د.

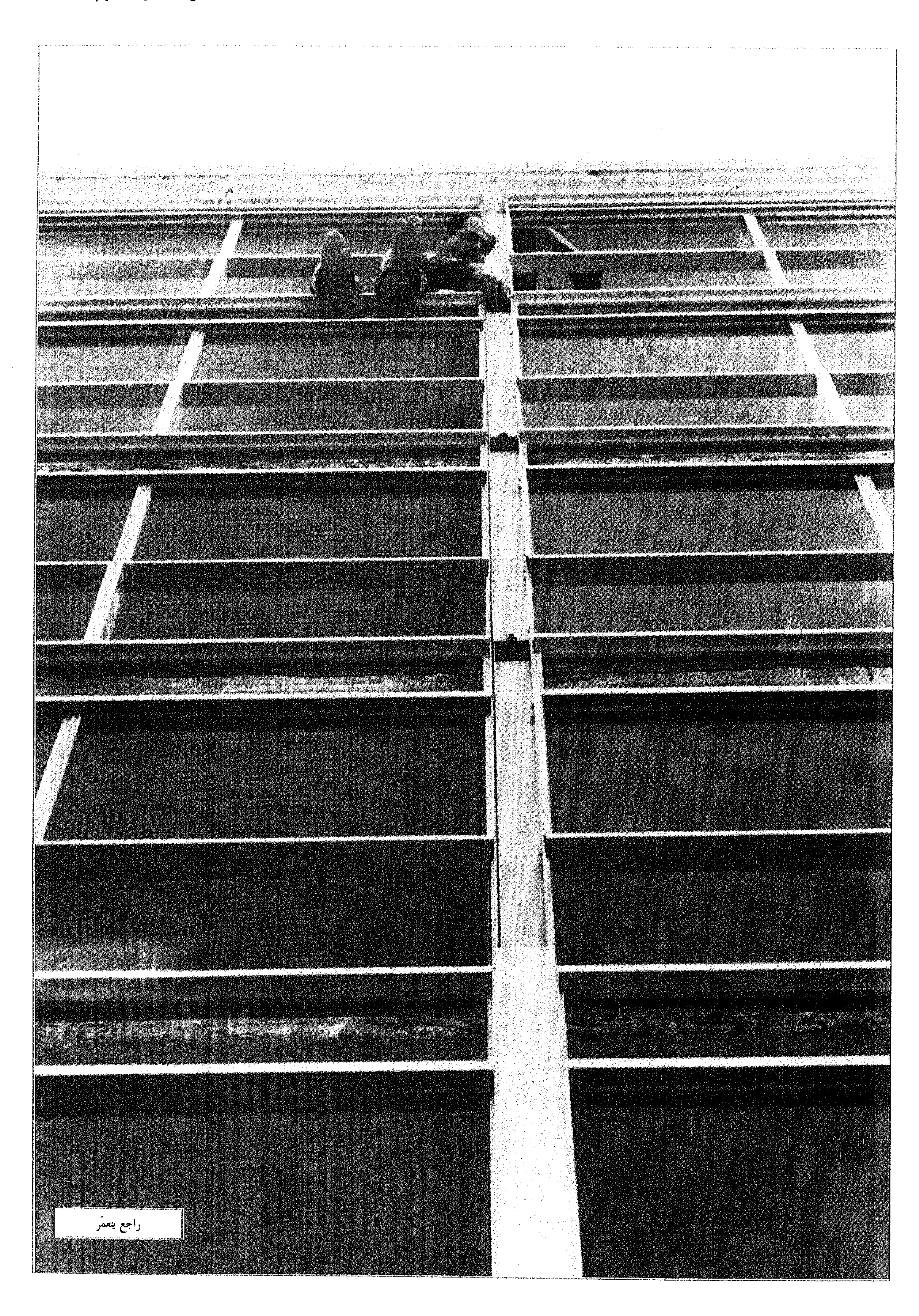




من نتائج الحرب في الوسط التجاري ـ بيروت

«إن شعباً ينسى ضحاياه لا يلبث أن يصبح كلّه ضحية» (شارل قرم) ج.ح.





راجع يتعمّر

مصطلحات

تخفيفاً، قدر الإمكان، من الشروحات المذيّلة للصور حرصنا على إيراد أول حرف من إسم المصوّر، وشهرته، أو إسمه حصراً، دون الشهرة، حفظاً لحقّ كل مصوّر في الصورة المعروفة الملتقط، وذلك وفقاً للمصطلحات التالية:

غ: غولبنك بيروت ـ جادة الافرنسيين ـ باب ادريس
أ . د . : أسعد دقوني بيروت ـ جادة الافرنسيين
ف . د . : فريدريك دقوني بيروت ـ باب ادريس
ج . ل . : جول ليند بيروت ـ الزيتونة
مانوغ: مانوغ الميان ـ بيروت ـ باب ادريس (حالياً في كندا)
ڤاروجان: ڤاروجان ستيان ـ الزلقا
ر . ص . : رولان صيداوي ـ بيروت ـ شارع جوستنيان
سكافو: سكافو ـ بيروت
سعاده: محيي الدين سعادة ـ بيروت ـ ساحة الدبّاس
ب . وص . : بخعازي وصيداني ـ بيروت
دبّوس: دبّوس ـ بيروت
ع . خ . : عيسى الخوري ـ بيروت ـ شارع الحويك
أ . : ارشاك ـ بيروت ـ برج ابي حيدر
جان: فوتو جان ـ بيروت ـ محطة الديك
ن . : نالتشايان ـ بيروت ـ شارع الامير بشير
غ . ب . : غابي فريدي (فوتو غولبنك) ـ بيروت
مهران: مهران ـ بيروت
د . ون . : دالاتي ونهرا ـ بيروت
كركبي: سامي كركبي
م . م . : موريس ملحمه ـ بيروت
هـ . ك . : هاري كوندجيان ـ بيروت
ي . : يتنكيان (المجلس الوطني لانماء السياحة) بيروت
ل . ف . : لويس فتّال
م . : مانيان (المجلس الوطني لانماء السياحة)
أحمدية: سعيد احمدية ـ بيروت
حمدان: سعيد ابو حمدان
ب: باراموانت ـ بيروت
و . ت . : وليام ترايسي
أ . أ . : انترانيك انوشيان ـ طرابلس ـ التلّ
س . أ . : سيتراك الباريان ـ طرابلس ـ التلّ
ع . ع . : عمر عويضة ـ بيروت
س . ك . : سركيس كوندجيان ـ طرابلس
عرابي: محمد عرابي ـ ساحة النجمة ـ طرابلس
كمال: أحمد كمال محبّي ـ الزاهرية ـ طرابلس
م . ص . : ميشال الصايغ
س . ع . : سامي عيّاد
أ . ط . : ابراهيم الطويل
ي . ق . : يوسف القيس
م . ل . : متري لوقا ـ طرابلس ـ شارع عزمي
ع . ش . : عدنان الشهّال ـ طرابلس
ج . ح . : جوزف الحاج ـ زغرتا
ز . ح . : زياد الحاج ـ زغرتا
ر . أ . : رودريك ابو طنوس ـ زغرتا
م . د . : ميزون دار ـ زغرتا (والصور لجوزف الحاج، سايد كعدو وعبّود معوّض)

والمعذرة عن الصور التي لم نتمكّن من معرفة مثبتها. وربّما كانت أضمن وسيلة تعتمد لصيانة هذه الملكية الأدبيّة، وحفظ حقّ كل مصوّر في صوره، هي إما تحميل السالب إسم المصوّر، او الاستوديو، على غرار ما يفعله استوديو «دالاتي ونهرا» للمثال، أو مهر الخلفيّة بختم، فور الفراغ من التظهير. والطريقة الثانية ربما كانت الفضلى لأنها لا تأكل من اللقطة، والمشهد، زاوية ولو ضئيلة.

إمتنان

في خروجه الى الضوء يدين هذا العمل بوافر الشكر والإمتنان الى الآنسة سلوى مقدّم، السيدات ادما نحّاس ينّي، تانيا ينّي ماير، ايڤا نوفل فضّول، لوريس شلهوب، ماري دنكيكيان، بشرى حفّار، والسادة عزمي، غالب وعصام البحيري، أصحاب دار الأحد، سيتراك ألباريان، ايلي ابو خليل، سركيس كوندجيان، سيمون زبليط، جوزف الحاج، أديب سلمان، جلال عبس، الأب فريد حبقوق، حكمت أبو زيد وانطوان القوّال.

كما يدين بالشكر الى الآنسة دانيا عطيّة والسادة حليم يمّين، ناصيف الشمر، سعيد السيّد، يوسف صوما وبديع الحاج.

المراجع

باللغة العربية:

كتب:

الاذاعة اللبنانية - فايق الخوري - بيروت ١٩٦٦
استقلال لبنان - اليوبيل الذهبي - الحركة الثقافية انطلياس ١٩٤٣ - ١٩٩٣
الأمن المائي - حسن العبد الله - مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق - بيروت ١٩٩٢
بيروت ذكرى وتاريخ - مي علّوش - دار المستقبل - آذار ١٩٩٣
التاريخ الدبلوماسي لاستقلال لبنان - بيار زيادة - ١٩٦٩
تاريخ لبنان من الاحتلال الى الجلاء - د. علي عبد المنعم شعيب - دار الفارابي ١٩٩٠
تذكرة سفر الى لبنان - نجيب البعيني - بيروت ١٩٧٠
التيّارات السياسيّة في لبنان ١٩٤٣ - ١٩٥٢ - د. حسّان حلاّق - معهد الانماء العربي
الجلاء - منير تقي الدين - دار بيروت ١٩٥٦
الجلاء - ماض وحاضر - المؤسسة الوطنية للانماء الثقافي
حقائق لبنانية - بشارة خليل الخوري - الدار اللبنانية للنشر الجامعي ١٩٨٣
حكاية الليطاني - السفير حسين العبد الله - بيروت ١٩٩٢
٥٠ سنة مع الناس - يوسف سالم - دار النهار للنشر
دائرة معارف الشرق - بيروت ١٩٨٥
دليل لبنان - روحي جميل
دليل لبنان في المهجر - سمعان كرم
ذكريات فرنسوا خوري
رؤساء لبنان كما عرفتهم - اسكندر الرياشي - منشورات المكتب التجاري - بيروت ١٩٦١
صفحات من تاريخ لبنان (٤ اجزاء) - جوزف نعمه
صور حاضرة فينيقيا - معن عرب - دار المشرق - بيروت ١٩٨٦
عشرة ايام في القاهرة - عبد الله المشنوق - العربية الدولية للطباعة والنشر - بيروت الطبعة الثانية - ١٩٨١
قبل وبعد - اسكندر الرياشي
قصة الاستقلال في سوريا ولبنان - اللايدي سبيرز - دار العلم للملايين ١٩٤٧
كتاب ١٧ آب - طريق المستقبل وزارة الاعلام - مركز النشر اللبناني - (١٩٧٠ - ١٩٧٤)
كتاب المنفى - رشيد نخله
لبنان الاستقلال والصيغة والميثاق - د. مسعود ضاهر - دار المطبوعات الشرقية - ١٩٨٤
لبنان في عهد الاستقلال - المؤتمر الثقافي العربي الأول - بيت مري ٢ ايلول ١٩٤٧
لبنان ماذا دهاك؟ - منير تقي الدين - منشورات دار مكتبة الحياة - ١٩٧٩
لبنان والعرب من الطائف الى قمّة فاس - جوزف ابو خاطر - ١٩٨٤
لبنان والفاتيكان - لحد خاطر - منشورات مجلّة الرسالة المخلّصيّة - ١٩٦٦
مذكّرات حليم الرومي - رياض نجيب الريّس - ١٩٩٢

مذكّراتي خلال قرن ـ د. فؤاد غصن ـ دار الريحاني ـ بيروت
المصلحة الوطنية للتعمير ـ التقرير السنوي الأول ـ ١٩٥٧
مهرجانات الأرز السياحية ـ (كتاب سنة ١٩٦٤)
مهرجانات إهدن السياحية ـ (الكتب السنوية)
مهرجانات بعلبك الدولية ـ (الكتب السنوية)
موسوعة كرة القدم اللبنانية ـ علي حميدي صقر ١٩٩١ ـ ١٩٩٢
النيابة في لبنان ـ فؤاد خوري ـ الطبعة الأولى ١٩٨٠

باللغة الفرنسية:

Connaissance du Liban - Samia Kfouri Nassar - Beyrouth 1969 - Dar Al-Ahad
Je me souviens - Nicolas De Bustros - Librairie Antoine - Beyrouth 1983
Les Libanais et la vie au Liban de l'indépendance à la guerre - Asma Freiha - Viviane Ghanem - Edition Dar Assayad - Beyrouth 1992
Le Liban présenté par le Rotary Club de Beyrouth - 1956 - Dar Al-Ahad
La photographie - Susan Sontag - Paris - Seuil - 1976 -

باللغة الانكليزية:

A brief history of Middle East Airlines Airliban



صحف ومجلّات باللغة العربية:

صحف:

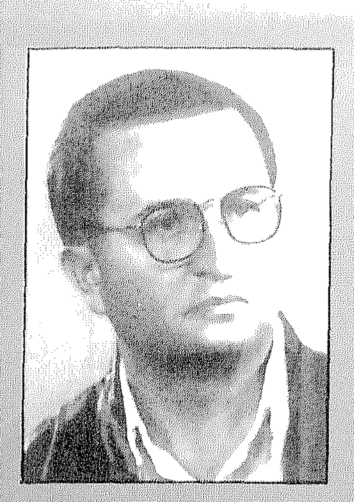
الأنوار
البرق
البيرق
التلغراف
الجريدة
الحياة
السفير
الشرق
الشمس
نداء الوطن
ملحق النهار
النهار
النهار الأعداد السنوية الممتازة

مجلّات (ومنشورات):

الاذاعة اللبنانية
الجمهور
دراسات لبنانية (مركز النشر اللبناني ـ وزارة الاعلام)
الشراع
الصيّاد
العاصفة
الأفكار
فنون عربيّة
قضايا الاسبوع
المعرض

باللغة الفرنسية:

Etapes
Magazine



بطاقة

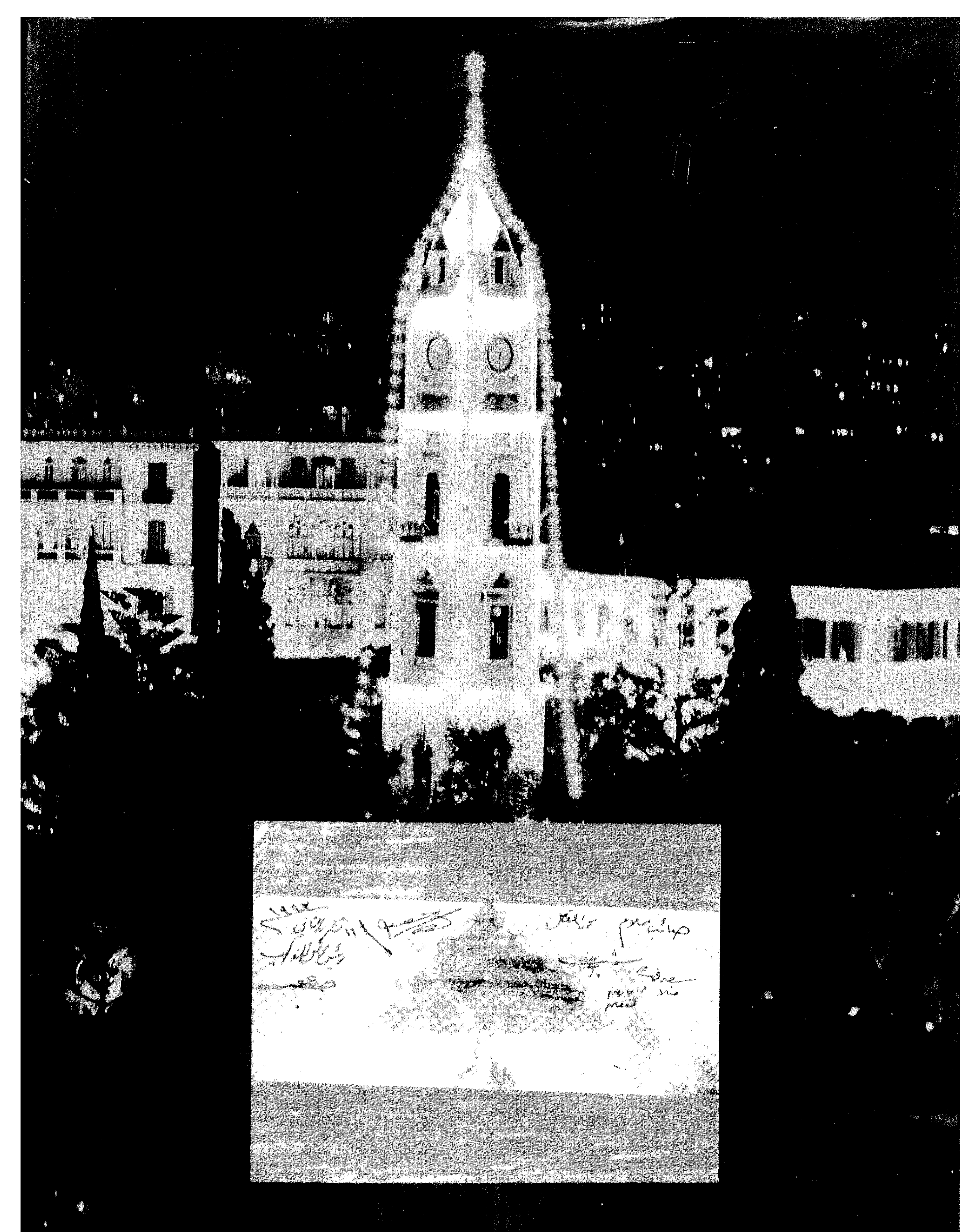
- محسن ادمون يمين من مواليد فاليرا - فنزويلا في ١٩٥٢/١٢/٥.
- تلقّى علومه في معهد الفرير، في طرابلس.
- مجاز في الحقوق من كلّية الحقوق والعلوم السياسية والادارية في الجامعة اللبنانية.
- يعمل في الحقل الاعلامي.
- مقالاته الاولى في «الصيّاد» في ١٩٧٧.
- يواصل الصفحة الثقافية في «النهار» منذ ١٩٨٢، وقد حمّلها مقالات عن التصوير الفوتوغرافي في لبنان، نشأةً تاريخية ومصوّرين.
- راكم مجموعة من الصور الفوتوغرافية والبطاقات البريدية القديمة.
- مدير تلفزيون إهدن في ١٩٨٧ و١٩٨٨.

له: «مساجلات قلميّة منسيّة» - جروس برس، طرابلس (١٩٨٧)

«لسيفه الاشعار» (قصائد في يوسف بك كرم) إشتراكاً مع انطوان القوّال، قائمقام بشرّي (١٩٨٨).

«وجوه ومرايا» (من منشورات البيت الثقافي في زغرتا، حاز على جائزة نادي روتاري زغرتا - الزاوية الأدبية في ١٩٩٠ - ١٩٩١).

«ديوان الشاعر مخائيل فرح» (قيد الطبع) الذي ساهم في جمعه مع ناصيف الشمر.


S. albarian